البهجة المرضية
في
شرح الألفية

تأليف

أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ هـ

حققه وعلق عليه

احمد ابراهيم محمد علي

مؤسسة الكتب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع - بناية الاتحاد الوطني - الطابق السابع - شقة ٧٨
هاتف المكتب: ٧٣٩٢٥٠-٧٣٩٢٥٨
خليوي: ٠٣/٨١٠٥٦١
ص.ب: ١١٤/٥١١٥ - برقيا: الكتبكو
بيروت - لبنان

البهجة المرضية في شرح الألفية

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾
إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

سُورَةُ يُوسُف

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

[الأحزاب : ٧٠، ٧١]

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدي هديُ محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبعد : فهذا كتاب " **البهجة المرضية في شرح الألفية** " للإمام السيوطي ، وهو شرح لألفية ابن مالك في النحو ، وقد قام بتحقيقه الأستاذ : أحمد إبراهيم محمد وقام بتخريج أغلب الشواهد التى ذكرها السيوطي في شرحه .

وقد رأينا - إتمامًا للفائدة - أن نذكر متن الألفية كاملاً مضبوطًا بالشكل مع ترقيم الأبيات والفصول ، وذكرنا أيضًا - في الشرح - رقم البيت مبدوءًا بسطر جديد ، مع تخريج بعض الشواهد التى لم يقف عليها المحقق .

وقد آثرنا نشر هذا الكتاب ؛ لغزارة مادته ؛ وسهولة عبارته ، وكثرة شواهده مع توسطه في الحجم بين شروح الألفية .

نسأل الله تعالى أن ينفع به ، وأن يوفقنا لما فيه رضاه ، والحمد لله رب العالمين .

الناشر

مَتْنُ الألْفِيَّة

1- بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1 قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكِ ** أَحْمَدُ رَبِّي اللّهَ خَيْرَ مَالِكِ

2 مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى ** وَآلِهِ المُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا

3 وأَسْتَعِينُ اللّهَ فِي أَلْفِيَّهْ ** مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ

4 تُقَرِّبُ الأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ ** وتَبْسُطُ البَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ

5 وتَقْتَضِي رِضاً بِغَيْرِ سُخْطِ ** فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِي

6 وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلاَ ** مُسْتَوجِبٌ ثَنَائِيَ الجَمِيلاَ

7 وَاللّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ ** لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الآخِرَهْ

2- بَابُ

(الْكَلاَمِ وَ مَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ)

8 كَلاَمُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ ** واسْمٌ وفِعلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الكَلِمْ

9 وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمّْ ** وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلاَمٌ قَدْ يُؤَمّْ

10 بِالجَرِّ والتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ ** ومُسْنَدٍ لِلاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

11 بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي ** وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

12 سِوَاهُمَا الحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ ** فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ

13 وَمَاضِيَ الأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ ** بِالنُّونِ فِعْلَ الأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ

14 وَالأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلْ ** فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

3- بَابُ

(الْمُعْرَبِ وَالْمَبْنِي)

15 وَالاِسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي ** لِشَبَهٍ مِنَ الحُرُوفِ مُدْنِي

16 كَالشَّبَهِ الوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ جِئْتَنَا ** والمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا

17 وَكَنِيَابَةٍ عَنِ الفِعْلِ بِلا ** تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلا

18 وَمُعْرَبُ الأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا ** مِنْ شَبَهِ الحرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا

19 وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا ** وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا

20 مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ ** نُونِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

21 وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا ** وَالأَصْلُ فِي المَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

22 وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وذُو كَسْرٍ وَضَمْ ** كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ والسَّاكِنُ كَمْ

23 وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَا ** لاِسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ : لَنْ أَهَابَا

24 وَالاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالجرِّ كَمَا ** قَدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

25 فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحاً وَجُرّْ ** كَسْراً : كَذِكْرُ اللّهِ عَبْدَهُ يَسُرّْ

26 وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ ** يَنُوبُ نَحْوُ : " جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ "

27 وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالأَلِفْ ** وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الأَسْمَا أَصِفْ

28 مِنْ ذَاكَ "ذُو" إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا ** وَالْفَمُ حَيْثُ المِيْمُ مِنْهُ بَانَا

29 أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ ** وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الأَخِيرِ أَحْسَنُ

30 وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ ** وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

31 وَشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ : أَنْ يُضَفْنَ لاَ ** لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلاَ

32 بِالأَلِفِ ارْفَعِ المُثَنَّى وَكِلاَ ** إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلاَ

33 كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ واثْنَتَانِ ** كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

34 وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الأَلِفْ ** جَرّاً وَنَصْباً بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

35 وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبِ ** سَالِمَ جَمْعِ " عامِرٍ وَمُذْنِبِ "

36 وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا ** وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَالأَهْلُونَا
37 أُولُو وَعَالَمُونَ عِلِّيُّونَا ** وَأَرَضُونَ شَذَّ وَالسِّنُونَا
38 وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ** ذَا البَابُ وَهْوَ عِنْدَ قومٍ يطَّرِدْ
39 وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ ** فَافْتَحْ ، وَقَلَّ مَنْ بكَسْرِهِ نَطَقْ
40 وَنُونُ مَا ثُنِّيَ والمُلْحَقِ بِهْ ** بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فانْتَبِهْ
41 وَمَا بتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا ** يُكْسَرُ فِي الجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا
42 كَذَا أُولاَتُ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلْ ** كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلْ
43 وَجُرَّ بالفَتْحَةِ مَا لاَ يَنْصَرِفْ ** مَا لَمْ يُضَفْ أَوْيَكُ بَعْدَ "أَلْ" رَدِفْ
44 واجْعَلْ لِنَحْوِ " يَفْعَلاَنِ " النُّونَا ** رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
45 وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ والنَّصْبِ سِمَهْ ** كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ
46 وَسَمِّ مُعْتَلاًّ مِنَ الأَسْمَاءِ مَا ** كَالمُصْطَفَى وَالمُرْتَقِي مَكَارِمَا
47 فَالأَوَّلُ الإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا ** جَمِيعُهُ وَهْوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
48 وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ ونَصْبُهُ ظَهَرْ ** وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضاً يُجَرّْ
49 وأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ ** أَوْ وَاوٌ أو يَاءٌ فَمُعْتَلاًّ عُرِفْ
50 فَالأَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الجَزْمِ ** وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي
51 وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ ، واحْذِفْ جَازِمَا ** ثَلاَثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لازِمَا

4- بَابُ
(النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ)

52 نَكِرَةٌ : قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرَا ** أَوْ وَاقِعٌ مَوقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا
53 وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي ** وهِنْدَ وابْنِي وَالْغُلاَمِ والَّذِي
54 فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ او حُضُورِ ** كَأَنتَ وهْوَ سَمِّ بالضَّمِيرِ
55 وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لا يُبْتَدَا ** وَلاَ يَلِي إلاَّ اخْتِيَاراً أَبَدَا
56 كَالْيَاءِ والْكَافِ مِنِ " ابْنِي أَكْرَمَكْ " ** وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ " سَلِيهِ مَا مَلَكْ "

57 وكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ البِنَا يَجِبْ ** ولَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ
58 لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ " نَا " صَلَحْ ** كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا المِنَحْ
59 وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ والنُّونُ لِمَا ** غَابَ وغَيْرِهِ كَقَامَا واعْلَمَا
60 وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ ** كَافْعَلْ أُوافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ
61 وذُو ارْتِفَاعٍ وانْفِصَالٍ:أَنَا ، هُو ** وأَنْتَ والفُرُوعُ لاتَشْتَبِهُ
62 وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلا ** إِيَّايَ والتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلا
63 وَفِي اخْتِيَارٍ لا يَجِيءُ المُنْفَصِلْ ** إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيءَ المُتَّصِلْ
64 وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَاءَ "سَلْنِيهِ" وَمَا ** أَشْبَهَهُ فِي "كُنْتُهُ" الخُلْفُ انْتَمَى
65 كَذَاكَ " خِلْتَنِيهِ " واتِّصَالاَ ** أَخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الانْفِصَالاَ
66 وَقَدِّمِ الأَخَصَّ فِي اتِّصَالِ ** وقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالِ
67 وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلاَ ** وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلاَ
68 وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الفِعْلِ الْتُزِمْ ** نُونُ وِقَايَةٍ " وَلَيْسِي " قَدْ نُظِمْ
69 وَ " لَيْتَنِي " فَشَا وَ" لَيْتِي " نَدَرَا ** وَمَعْ " لعلَّ " اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا
70 فِي الْبَاقِيَاتِ واضْطِرَاراً خَفَّفَا ** مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا
71 وَفِي " لَدُنِّي لَدُنِي " قَلَّ وَفِي ** " قَدْنِي وقَطْنِي " الحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي

5- بَابُ

(الْعَلَمِ)

72 اسْمٌ يُعَيِّنُ المُسَمَّى مُطْلَقَا ** عَلَمُهُ : كَجَعْفَرٍ وخِرْنِقَا
73 وَقَرَنٍ وعَدَنٍ ولاَحِقِ ** وشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ
74 وَاسْماً أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا ** وأخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبا
75 وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ ** حَتْماً وإلاَّ أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ
76 وَمِنْهُ مَنْقُولٌ : كَفَضْلٍ وأَسَدْ ** وَذُو ارْتِجَالٍ : كَسُعَادَ وأُدَدْ

77 وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ** ذَا إنْ بِغَيْرِ " وَيْهِ " تَمَّ أُعْرِبَا
78 وَشَاعَ فِي الأَعْلامِ ذُو الإِضَافَهْ ** كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ
79 وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الأَجْنَاسِ عَلَمْ ** كَعَلَمِ الأَشْخَاصِ لَفْظاً وَهْوَ عَمّْ
80 مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلعَقْرَبِ ** وَهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ
81 وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ ** كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلفَجْرَهْ

6- بَابُ

(اسْمِ الإِشَارَةِ)

82 بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ ** بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ
83 وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى المُرْتَفِعْ ** وفي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ
84 وَبِأُولَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا ** والمَدُّ أَوْلَى ولَدَى البُعْدِ انْطِقَا
85 بالكَافِ حَرْفَاً دُونَ لاَمٍ أَوْ مَعَهْ ** واللاَّمُ-إن قَدَّمْتَ "هَا"- مُمْتَنِعَهْ
86 وَبِهُنَا أَوْ هَاهُنَا أَشِرْ إِلَى ** دَانِى المَكَانِ وبه الكَافَ صِلا
87 فِي البُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أو هَنَّا ** أَوْ بِهُنَالِكَ انْطِقَنْ أَوْ هِنَّا

7- بَابُ

(الْمَوْصُولِ)

88 مَوْصُولُ الاسْمَاءِ " الَّذِي " الأُنْثَى " الَّتِي "
والْيَا إذَا مَا ثُنِّيَا لا تُثْبِتِ
89 بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ العَلامَهْ ** والنُّونُ إن تُشْدَدْ فَلاَ مَلاَمَه
90 والنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وتَيْنِ شُدِّدَا ** أَيْضاً وتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا
91 جَمْعُ الَّذِي الأُلَى الَّذِينَ مُطْلَقَا ** وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعاً نَطَقَا
92 بِاللاَّتِ واللاَّءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا ** واللاَّءِ كَالَّذِينَ نَزْرًا وَقَعَا
93 وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرْ ** وَهَكَذَا " ذُو " عِنْدَ طَيِّئٍ شُهِرْ

94 وكَالَّتِي – أَيْضاً – لَدَيْهِمْ ذَاتُ ** ومَوْضِعَ اللاَّتِي أَتَى ذَوَاتُ

95 وَمِثْلُ مَا " ذَا " بَعْدَ مَا استِفْهَامِ ** أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلاَمِ

96 وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ ** عَلَى ضَمِيرٍ لاَئِقٍ مُشْتَمِلَهْ

97 وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّذِي وُصِلْ ** بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابنُهُ كُفِلْ

98 وصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ أَلْ ** وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الأَفْعَالِ قَلّْ

99 أَيٌّ : كَـ "مَا" وأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ ** وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ

100 وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ** ذَا الحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِي

101 إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وإن لَّمْ يُسْتَطَلْ ** فَالحَذْفُ نَزْرٌ وأَبَوْا أَن يُخْتَزَلْ

102 إِنْ صَلَحَ البَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ ** وَالحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

103 فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ ** بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَـ "مَنْ نَرْجُو يَهَبْ"

104 كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا ** كَـ "أَنْتَ قَاضٍ" بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى "

105 كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا المَوْصُولَ جَرْ ** كَـ" مُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَرْ "

8- بَابُ

(الْمُعَرَّفِ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ)

106 أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ ، أَوِ اللاَّمُ فَقَطْ ** فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ " النَّمَطْ "

107 وَقَدْ تُزَادُ لاَزِماً : كَاللاَّتِ ** وَالآنَ والَّذِينَ ثُمَّ اللاَّتِ

108 ولاِضْطِرَارٍ : كَبَنَاتِ الأَوْبَرِ ** كَذَا "وطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ" السَّرِي

109 وَبَعْضُ الأَعْلاَمِ عَلَيْهِ دَخَلاَ ** لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلا

110 كَالفَضْلِ والحَارِثِ والنُّعْمَانِ ** فَذِكْرُ ذَا وحَذْفُهُ سِيَّانِ

111 وقَدْ يَصِيرُ عَلَماً بالغَلَبَهْ ** مُضَافٌ أَو مَصْحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ

112 وَحَذْفَ أَلْ ذِي – إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ ** أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

9- بَابُ

(الإِبْتِدَاء)

113 مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ ** إِنْ قُلْتَ " زَيْدٌ عَاذِرٌ مِنِ اعْتَذَرْ "

114 وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ والثَّانِي ** فَاعِلٌ اغْنَى فِي " أَسَارٍ ذَان "

115 وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ ** يَجُوزُ نَحْوُ " فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ "

116 وَالثَّان مُبْتَدأً وَذَا الوَصْفُ خَبَرْ ** إِنْ فِي سِوَى الإِفْرَادِ طِبْقًا استقرْ

117 وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالابْتِدَا ** كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالمُبْتَدَا

118 وَالخَبَرُ الجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَهْ ** كَاللّهُ بَرٌّ وَالأَيَادِي شَاهِدَهْ

119 وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَهْ ** حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ

120 وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنىً اكْتَفَى ** بِهَا : كَنُطْقِي اللّهُ حَسْبِي وَكَفَى

121 وَالمُفْرَدُ الجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ ** يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنّْ

122 وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقاً حَيْثُ تَلاَ ** مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلاَ

123 وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّْ ** نَاوِينَ مَعْنَى " كَائِنٍ " أَوِ " اسْتَقَرّْ "

124 وَلاَ يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا ** عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

125 وَلا يَجُوزُ الابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ ** مَا لَمْ تُفِدْ : كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَه

126 وَهَلْ فَتىً فِيكُمْ ؟ فَمَا خِلٌّ لَنَا ** وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا

127 وَرَغْبَةٌ فِي الخَيْرِ خَيْرٌ وعَمَلْ ** بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

128 وَالأَصْلُ فِي الأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا ** وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لاَضَرَرَا

129 فَامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي الجُزْآن ** عُرْفاً وَنُكْراً عَادِمَيْ بَيَانِ

130 كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الخَبَرَا ** أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا

131 أَوْ كَانَ مُسْنَداً لِذِي لاَمِ ابْتِدَا ** أَوْ لاَزِمَ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا

132 وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرْ ** مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الخَبَرْ

133 كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ ** مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِيناً يُخْبَرُ

134 كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا ** كَأَيْنَ مَنْ عَلِمْتُهُ نَصِيرَا

135 وَخَبَرَ المَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا ** كَمَا لَنَا إِلاَّ اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

136 وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا ** تَقُولُ " زَيْدٌ " بَعْدَ " مَنْ عِنْدَكُمَا "

137 وَفِي جَوَابِ "كَيْفَ زَيْدٌ" قُلْ "دَنِفْ" ** فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ

138 وَبَعْدَ لَوْلاَ غَالِباً حَذْفُ الخَبَرْ ** حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرْ

139 وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ ** كَمِثْلِ " كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ "

140 وَقَبْلَ حَالٍ لاَ يَكُونُ خَبَرَا ** عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا

141 كَضَرْبِيَ الْعَبْدَ مُسِيئاً وَأَتَمّْ ** تَبْيِينِيَ الْحَقَّ مَنُوطًا بِالحِكَمْ

142 وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا ** عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

10- بَابُ

(كَانَ وَأَخَوَاتِهَا)

143 تَرْفَعُ كَانَ المُبْتَدَا اسْمًا وَالخَبَرْ ** تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّداً عُمَرْ

144 كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا ** أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

145 فَتِئَ وَانْفَكَّ وَهَذِي الأَرْبَعَهْ ** لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ

146 وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِـ" مَا " ** كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيباً دِرْهَمَا

147 وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلاَ ** إِنْ كَانَ غَيْرُ المَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلاَ

148 وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الخَبَرْ ** أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ

149 كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَهْ ** فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لاَ تَالِيَهْ

150 وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ " لَيْسَ " اصْطُفِي ** وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي

151 وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي ** فَتِئَ لَيْسَ زَالَ دَائِماً قُفِي

152 وَلاَ يَلِي العَامِلَ مَعْمُولُ الخَبَرْ ** إِلاَّ إِذَا ظَرْفاً أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّْ

153 وَمُضْمَرَ الشَّأْنِ اسْماً انْوِ إِنْ وَقَعْ ** مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ

154 وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ : كَمَا ** كَانَ أَصَحَّ عِلْمُ مَنْ تَقَدَّمَا

155 وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الخَبَرْ ** وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيراً ذَا اشْتَهَرْ
156 وَبَعْدَ "أَنْ" تَعْوِيضُ "مَا" عَنْهَا ارتُكِبْ ** كَمِثْلِ " أَمَّا أَنْتَ بَراً فَاقْتَرِبْ "
157 ومِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ ** تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

11- بَابُ

(مَا ، وَلاَ ، وَإِنْ المشَبَّهَاتِ بِلَيْسَ)

158 إِعْمَالَ "لَيْسَ" أُعْمِلَتْ "مَا" دُونَ "إِنْ" ** مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبٍ زُكِنْ
159 وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ اوْ ظَرْفٍ كَـ " مَا ** بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا " أَجَازَ الْعُلَمَا
160 وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلكِنْ أَوْ بِبَلْ
مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِـ " مَا " الْزَمْ حَيْثُ حَلّْ
161 وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الخَبَرْ ** وَبَعْدَ لاَ وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّْ
162 فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ " لاَ " ** وَقَدْ تَلِي " لاَتَ " وَ " إِنْ " ذَا العَمَلاَ
163 وَمَا لِـ " لاَتَ " فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ ** وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالعَكْسُ قَلّْ

12- بَابُ

(أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ)

164 كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرْ ** غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهذَيْنِ خَبَرْ
165 وَكَوْنُهُ بِدُون " أَنْ " بَعْدَ عَسَى ** نَزْرٌ وَكَادَ الأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا
166 وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلاَ ** خَبَرُهَا حَتْماً بِـ " أَنْ " مُتَّصِلا
167 وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ " أَنْ " مِثْلَ حَرَى ** وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا " أَنْ " نَزَرَا
168 وَمِثْلُ كَادَ فِي الأَصَحِّ كَرَبَا ** وَتَرْكُ "أَنْ" مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
169 كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ ** كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ
170 وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لأَوْشَكَا ** وَكَادَ لاَ غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا
171 بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدْ ** غِنىً بِـ " أَنْ يَفْعَلَ " عَنْ ثَانٍ فُقِدْ

172 وَجَرِّدَنْ عَسَى أَوِ ارْفَعْ مُضْمَرَا ** بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
173 وَالفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجِزْ فِي السِّينِ مِنْ ** نَحْوِ " عَسَيْتُ " وَانْتِقَا الفَتْحِ زُكِنْ

13- بَابُ

(إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا)

174 لِإِنَّ ، أَنَّ ، لَيْتَ ، لَكِنَّ ، لَعَلْ ** كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ
175 كَإِنَّ زَيْداً عَالِمٌ بِأَنِّي ** كُفْءٌ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ
176 وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبَ إِلاَّ فِي الَّذِي ** كَلَيْتَ فِيهَا - أَوْ هُنَا - غَيْرَ البَذِي
177 وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ ** مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ
178 فَاكْسِرْ فِي الابْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ ** وَحَيْثُ " إِنَّ " لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ
179 أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلّْ ** حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ
180 وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا ** بِاللاَّمِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى
181 بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمِ ** لاَ لاَمَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي
182 مَعْ تِلْوِ " فَا " الْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ ** فِي نَحْوِ : خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ
183 وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الخَبَرْ ** لاَمُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ " إِنِّي لَوَزَرْ "
184 وَلاَ يَلِي ذِي اللاَّمَ مَا قَدْ نُفِيَا ** وَلاَ مِنَ الأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
185 وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا ** لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
186 وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الخَبَرْ ** وَالفَصْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الخَبَرْ
187 وَوَصْلُ (مَا) بِذِي الحُرُوفِ مُبْطِلُ ** إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى العَمَلُ
188 وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفاً عَلَى ** مَنْصُوبِ " إِنَّ " بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلاَ
189 وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنّْ ** مِن دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنّْ
190 وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ ** وَتَلْزَمُ اللاَّمُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
191 وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا ** مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا
192 وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخاً فَلاَ ** تُلْفِيهِ غَالِباً بِإِنْ ذِي مُوصَلاَ

193 وَإِن تُخفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنّْ ** وَالخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِن بَعْدِ أَنْ

194 وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا ** وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا

195 فَالأَحْسَنُ الفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نفيٍ اوْ ** تَنْفِيسٍ اوْ لَوْ وقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ

196 وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضاً فَنُوِي ** مَنْصُوبُهَا وَثَابِتاً أَيْضاً رُوِي

14- بَابُ

(لاَ الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ)

197 عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلاَ فِي نَكِرَهْ ** مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ

198 فَانْصِبْ بِهَا مُضَافاً اوْ مُضَارِعَهْ ** وَبَعْدَ ذَاكَ الخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ

199 وَرَكِّبِ المُفْرَدَ فَاتِحاً كَلاَ ** حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ والثَّانِي اجْعَلاَ

200 مَرْفُوعًا اوْ مَنْصُوبًا اوْ مُرَكَّبَا ** وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلاً لاَ تَنْصِبَا

201 وَمُفْرَداً نَعْتاً لِمَبْنِيٍّ يَلِي ** فَافْتَحْ أَوِ انْصِبَنْ أَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ

202 وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ المُفْرِدِ ** لاَتَبْنِ وَانْصِبْهُ أَوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ

203 وَالعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ "لاَ" احْكُمَا ** لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الفَصْلِ انْتَمَى

204 وَأَعْطِ " لاَ " مَعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ ** مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الِاسْتِفْهَامِ

205 وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الخَبَرْ ** إِذَا المُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ

15- بَابُ

(ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا)

206 انْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْءَيِ ابْتِدَا ** أَعْنِي : رَأَى ، خَالَ ، عَلِمْتُ ، وَجَدَا

207 ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدّْ ** حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ

208 وَهَبْ تَعَلَّمْ والَّتِي كَصَيَّرَا ** أَيْضاً بِهَا انْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا

209 وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ والإِلْغَاءِ مَا ** مِنْ قَبْلِ هَبْ والأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا

210 كَذَا تَعَلَّمْ ولِغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ ** سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ

211 وَجَوِّزِ الإِلْغَاءَ لاَ فِي الابْتِدَا ** وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّأْنِ أَوْ لاَمَ ابْتِدَا

212 فِي مُوهِمٍ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا ** وَالْتُزِمَ التَّعْلِيقُ قَبْلَ نَفْيِ " مَا "

213 وَ" إِنْ " وَ" لاَ " لاَمُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ ** كَذَا والاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ

214 لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ ** تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ

215 وَلِرَأَى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا ** طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى

216 وَلا تُجِزْ هُنَا بِلاَ دَلِيلِ ** سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْمَفْعُولِ

217 وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ " تَقُولُ " إِنْ وَلِي ** مُسْتَفْهَماً بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ

218 بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ ** وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ

219 وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا ** عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ " قُلْ ذَا مُشْفِقَا "

16- بَابُ

(أَعْلَمَ وَأَرَى) ومَا جَرَى مَجْرَاهُمَا

220 إِلَى ثَلاَثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا ** عَدَّوا إِذَا صَارَا أَرَى وأَعْلَمَا

221 وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا ** لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضاً حُقِّقَا

222 وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلاَ ** هَمْزٍ فَلاِثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلاَ

223 وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا ** فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا

224 وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا ** حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

17- بَابُ

(الْفَاعِلِ)

225 الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ " أَتَى ** زَيْدٌ مُنِيرًا وجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى "

226 وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ ** فَهْوَ وَإِلاَّ فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ

227 وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا ** لاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَـ " فَازَ الشُّهَدَا "
228 وَقَدْ يُقَالُ : سَعِدَا وسَعِدُوا ** والْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ - بَعْدُ - مُسْنَدُ
229 وَيَرْفَعُ الفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا ** كَمِثْلِ "زَيْدٌ" في جَوابِ "مَنْ قَرَا؟"
230 وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي المَاضِي إِذَا ** كَانَ لأُنْثَى كَـ" أَبَتْ هِنْدُ الأَذَى "
231 وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ ** مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ
232 وَقَدْ يُبِيحُ الفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي ** نَحْوِ " أَتَى القَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ"
233 وَالحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلاَّ فُضِّلاَ ** كَـ " مَا زَكَا إِلاَّ فتاةُ ابْنِ الْعَلا "
234 وَالحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلاَ فَصْلٍ وَمَعْ ** ضَمِيرِ ذِي المَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ
235 والتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ - سِوَى السَّالِمِ مِنْ ** مُذَكَّرٍ - كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبِنْ
236 وَالحَذْفَ فِي "نِعْمَ الْفَتَاةُ" اسْتَحْسَنُوا ** لأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنُ
237 وَالأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلاَ ** وَالأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلاَ
238 وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلاَفِ الأَصْلِ ** وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ
239 وَأَخِّرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ ** أَوْ أُضْمِرَ الفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ
240 وَمَا بِإِلاَّ أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ ** أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ
241 وَشَاعَ نَحْوُ " خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ " ** وَشَذَّ نَحْوُ "زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ"

18- بَابُ

(النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ)

242 يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ ** فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرُ نَائِلِ
243 فَأَوَّلَ الفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالمُتَّصِلْ ** بِالآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ
244 واجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا ** كَيَنْتَحِي المَقُول فِيهِ يُنْتَحَى
245 وَالثَّانِيَ التَّالِيَ تَا المُطَاوَعَهْ ** كَالأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلاَ مُنَازَعَهْ
246 وَثَالِثَ الَّذِي بِهَمْزِ الْوَصْلِ ** كَالأَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كَاسْتُحْلِي
247 وَاكْسِرْ أَوَ اشْمِمْ فَا ثُلاَثِيٍّ أُعِلْ ** عَيْناً وَضَمٌّ جَا كَـ " بُوعَ " فَاحْتُمِلْ

248 وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ ** وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبّْ
249 وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي ** فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِي
250 وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ اوْ مِنْ مَصْدَرِ ** أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي
251 وَلاَيَنُوبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدْ ** فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ
252 وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِ مِنْ ** بَابِ " كَسَا " فِيمَا الْتِبَاسُهُ أُمِنْ
253 فِي بَابِ " ظَنَّ وَأَرَى " الْمَنْعُ اشْتَهَرْ ** وَلاَأَرَى مَنْعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرْ
254 وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا ** بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

19- بَابُ
(اشْتِغَالِ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ)

255 إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلْ ** عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ الْمَحَلّْ
256 فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا ** حَتْماً مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا
257 وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِن تَلاَ السَّابِقُ مَا ** يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا
258 وَإِنْ تَلاَ السَّابِقُ مَا بِالابْتِدَا ** يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ أَبَدَا
259 كَذَا إِذَا الفِعْلُ تَلاَ مَا لَمْ يَرِدْ ** مَا قَبْلُ مَعْمُولاً لِمَا بَعْدُ وُجِدْ
260 وَاخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ ** وَبَعْدَ مَا إِيلاَؤُهُ الفِعْلَ غَلَبْ
261 وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَصْلٍ عَلَى ** مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوَّلاَ
262 وَإِن تَلاَ الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبَرًا ** بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّراً
263 وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحْ ** فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ
264 وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرٍّ ** أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي
265 وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفاً ذَا عَمَلْ ** بِالفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ
266 وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ ** كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الاِسْمِ الوَاقِعِ

20- بَابُ
(تَعَدِّي الْفِعْلِ وَلُزُومِهِ)

267 عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ ** " هَا " غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ
268 فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ ** عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبْ
269 وَلَازِمٌ غَيْرُ الْمُعَدَّى وَحُتِمْ ** لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهِمْ
270 كَذَا افْعَلَلَّ وَالْمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا ** وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا
271 أَوْ عَرَضاً أَوْ طَاوَعَ الْمُعَدَّى ** لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا
272 وَعَدِّ لَازِماً بِحَرْفِ جَرِّ ** وَإِنْ حُذِفْ فَالنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ
273 نَقْلاً وَفِي " أَنَّ " و " أَنْ " يَطَّرِدُ ** مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

21- بَابُ
(فِي رتَبِ الْمَفَاعِيلِ)

274 وَالأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنىً كَمَنْ ** مِنْ "أَلْبِسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ الْيَمَنْ"
275 وَيَلْزَمُ الأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَى ** وَتَرْكُ ذَاكَ الأَصْلِ حَتْمًا قَدْ يُرَى
276 وَحَذْفَ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرْ ** كَحَذْفِ مَا سِيقَ جَوَابًا اوْ حُصِرْ
277 وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا ** وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا

22- بَابُ
(التَّنَازُعِ فِي الْعَمَلِ)

278 إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ ** قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ
279 وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَهْ ** وَاخْتَارَ عَكْساً غَيْرُهُمْ ذَا أَسْرَهْ
280 وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا ** تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا

281 كَيُحْسِنَانِ وِيُسِيءُ ابْنَاكَا ** وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا

282 وَلاَ تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلاَ ** بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلاَ

283 بَلْ حَذْفَهُ الْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ ** وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ

284 وَأَظْهِرِ انْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا ** لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسِّرَا

285 نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا ** زَيْداً وَعَمْراً أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

23- بَابُ
(الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ)

286 المَصْدَرُ اسْمُ مَاسِوَى الزَّمَانِ مِنْ ** مَدْلُولَيِ الفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ

287 بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ اوْ وَصْفٍ نُصِبْ ** وَكَوْنُهُ أَصْلاً لِهَذَيْنِ انْتُخِبْ

288 تَوْكِيدًا اوْ نَوعًا يُبِينُ أَوْ عَدَدْ ** كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ

289 وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلّْ ** كَجِدَّ كُلَّ الْجِدِّ وافْرَحِ الْجَذَلْ

290 وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا ** وَثَنِّ واجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا

291 وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ ** وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ

292 وَالحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلاَ ** مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً اللَّذْ كَانْدُلاَ

293 وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَإِمَّا مَنَّا ** عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

294 كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ ** نَائِبَ فِعْلٍ لاِسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ

295 وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا ** لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا

296 نَحْوُ " لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفَا " ** وَالثَّانِ كَـ " ابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفَا "

297 كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ ** كَـ " لِي بُكاً بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ "

24- بَابُ
(الْمَفْعُولِ لَهُ)

298 يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ المَصْدَرُ إِنْ ** أَبَانَ تَعْلِيلاً كَـ " جُدْ شُكْراً وَدِنْ "

299 وَهْـوَ بِمَـا يَـعْمَلُ فِيـهِ مُتَّحِـدْ ** وَقْتـًا وَفَـاعِلاً وَإِنْ شَـرْطٌ فُقِـدْ
300 فَاجْـرُرْهُ بِالْحَـرْفِ وَلَيْـسَ يَمْتَنِـعْ ** مَـعَ الشُّـرُوطِ كَلِزُهْـدٍ ذَا قَـنِعْ
301 وَقَـلَّ أَنْ يَصْحَبَهَـا الْمُجَـرَّدُ ** وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ "أَلْ" وَأَنْشَدُوا
302 لا أَقْعُـدُ الْجُبْـنَ عَـنِ الْهَيْجَـاءِ ** وَلَـوْ تَـوَالَـتْ زُمَـرُ الأَعْـدَاءِ

25- بَـابُ

(الْمَفْعُول فِيـهِ وَهُـوَ الْمُسَمَّى ظَرْفًا)

303 الظَّـرْفُ وَقْـتٌ أَوْ مَكَـانٌ ضُمِّنَـا ** "فِي" بِاطِّرَادٍ كَهُنَـا امْكُثْ أَزْمُنَـا
304 فَانْصِبْهُ بِـالْـوَاقِـعِ فِيـهِ مُظْهَـرَا ** كَـانَ وَإِلاَّ فَـانْـوِهِ مُـقَـدَّرَا
305 وَكُـلُّ وَقْـتٍ قَـابِـلٌ ذَاكَ وَمَـا ** يَـقْبَلُـهُ الْمَكَـانُ إِلاَّ مُبْـهَمَـا
306 نَحْـوُ الْجِـهَـاتِ وَالْمَقَادِيـرِ وَمَـا ** صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرْمَـى مِـنْ رَمَـى
307 وَشَـرْطُ كَـوْنِ ذَا مَقِيسـاً أَنْ يَقَـعْ ** ظَرْفـاً لِمَـا فِي أَصْلِهِ مَعْهُ اجْتَمَـعْ
308 وَمَـا يُـرَى ظَرْفـاً وَغَـيْرَ ظَـرْفِ ** فَـذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِـي الْعُـرْفِ
309 وَغَيْرُ ذِي التَّصَـرُّفِ الَّـذِي لَـزِمْ ** ظَرْفِيَّـةً أَوْ شِبْهَهَـا مِـنَ الْكَلِـمْ
310 وَقَـدْ يَنُـوبُ عَـنْ مَكَـانٍ مَصْـدَرُ ** وَذَاكَ فِـي ظَـرْفِ الزَّمَـانِ يَكْـثُرُ

26- بَـابُ

(الْمَـفْعُول مَعَـهُ)

311 يُنْصَـبُ تَـالِي الْـوَاوِ مَفْعُـولاً مَعَـهْ ** فِي نَحْوِ "سِيرِي وَالطَّرِيـقَ مُسْـرِعَهْ"
312 بِمَـا مِـنَ الْفِعْـلِ وَشِـبْهِهِ سَـبَقْ ** ذَا النَّصْبُ لاَ بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الأَحَـقّ
313 وَبَعْدَ "مَا" اسْتِفْهَامٍ اوْ "كَيفَ" نَصَـبْ ** بِفِعْلِ كَـوْنٍ مُضْمَـرٍ بَعْضُ الْعَـرَبْ
314 وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلاَ ضَعْفٍ أَحَقّْ ** وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ
315 وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِـبْ ** أَوِ اعْتَقِـدْ إِضْمَـارَ عَـامِلٍ تُصِـبْ

27- بَـابُ

(الإسْتِثْنَاءِ)

316 مَا اسْتَثْنَتِ (الاَّ) مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ ** وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ

317 اتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ ** وعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ

318 وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ ** يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبَهُ اخْتَرْ إِنْ وَرَدْ

319 وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ " إِلاَّ " لِمَا ** بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَو " الاَّ " عُدِمَا

320 وَأَلْغِ " إِلاَّ " ذَاتَ تَوكِيدٍ كَـ" لاَ " ** تَمْرُرْ بِهِمْ إِلاَّ الْفَتَى إِلاَّ الْعَلاَ

321 وَإِنْ تُكَرَّرْ لاَ لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ ** تَفْرِيغِ التَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَعْ

322 فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلاَّ اسْتُثْنِي ** وَلَيْس عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي

323 وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ ** نَصْبَ الجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ

324 وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ ** مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ

325 كَلَمْ يَفُوا إِلاَّ امْرُؤٌ إِلاَّ عَلِي ** وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الأَوَّلِ

326 وَاسْتَثْنِ مَجْرُوراً بِغَيْرِ مُعْرَبَا ** بِمَا لِمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ نُسِبَا

327 وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلاَ ** عَلَى الأَصَحِّ مَا لِغَيْرِ جُعِلاَ

328 وَاسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلاَ ** وبِعَدَا وبِيَكُونُ بَعْدَ " لاَ "

329 وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إِنْ تُرِدْ ** وَبَعْدَ " مَا " انْصِبْ وانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ

330 وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ ** كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلاَنِ

331 وَكَخَلاَ حَاشَا وَلاَ تَصْحَبُ " مَا " ** وَقِيلَ " حَاشَ، وَحَشَا " فَاحْفَظْهُمَا

28- بَابُ

(الْحَالِ)

332 الْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ ** مُفْهِمُ " فِي حَالِ " كَفَرْدًا أَذْهَبُ

333 وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقَّا ** يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقَّا

334 وَيَكْثُرُ الجُمُودُ فِي سِعْرٍ وَفِي * * مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِلاَ تَكَلُّفِ
335 كَبِعْهُ مُداً بِكَذَا يَداً بِيَدْ * * وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدْ
336 وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظاً فَاعْتَقِدْ * * تَنْكِيرَهُ مَعْنىً كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ
337 وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالاً يَقَعْ * * بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ
338 وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِباً ذُو الحَالِ إِنْ * * لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ
339 مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَـ " لاَ * * يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلاَ "
340 وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ * * أَبَوْا وَلاَ أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ
341 وَلاَ تُجِزْ حَالاً مِنَ المُضَافِ لَهْ * * إِلاَّ إِذَا اقْتَضَى المُضَافُ عَمَلَهْ
342 أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا * * أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلاَ تَحِيفَا
343 وَالحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا * * أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ المُصَرَّفَا
344 فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ : كَـ " مُسْرِعَا * * ذَا رَاحِلٌ ومُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا "
345 وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الفِعْلِ لاَ * * حُرُوفَهُ مُؤَخَّراً لَنْ يَعْمَلاَ
346 كَـ " تِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ " وَنَدَرْ * * نَحْوُ " سَعِيدٌ مُسْتَقِراً فِي هَجَرْ "
347 وَنَحْوُ " زَيْدٌ مُفْرَداً أَنْفَعُ مِنْ * * عَمْرٍو مُعَاناً " مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ
348 وَالحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ * * لِمُفْرَدٍ - فَاعْلَمْ - وَغَيْرِ مُفْرَدِ
349 وَعَامِلُ الحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا * * فِي نَحْوِ "لاتَعْثَ فِي الأَرْضِ مُفْسِدًا"
350 وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ * * عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ
351 وَمَوْضِعَ الحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ * * كَـ " جَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ
352 وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ * * حَوَتْ ضَمِيراً وَمِنَ الْوَاوِ خَلَتْ
353 وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا * * لَهُ المُضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدَا
354 وَجُمْلَةُ الحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا * * بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا
355 وَالحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ * * وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

29- بَـابُ

(التَّمْيِيزِ)

356 اسْمٌ " بِمَعْنَى مِنْ " مُبِينٌ نَكِرَهْ ** يُنْصَبُ تَمْيِيْزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ

357 كَشِبْرٍ ارْضاً وَقَفِيزٍ بُرَّا ** وَمَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمْرَا

358 وَبَعْدَ ذِي وشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إِذَا ** أَضَفْتَهَا كَـ " مُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا "

359 والنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا ** إن كَانَ مِثْلَ " مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبَا "

360 وَالْفَاعِلَ الْمعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلا ** مُفَضِّلاً: كَـ " أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلاَ "

361 وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا ** مَيِّزْ كَـ " أَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا "

362 واجْرُرْ بِمِنْ إنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدْ ** وَالفَاعِلَ الْمعْنَى كَـ " طِبْ نَفْسًا تُفَدْ "

363 وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا ** وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْراً سُبِقَا

30- بَـابُ

(حُرُوفُ الْجَرِّ)

364 هَاكَ حُرُوفَ الجَرِّ وَهْيَ : مِنْ إِلَى ** حَتَّى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

365 مُذْ مُنْذُ رُبَّ الَّلامُ كَيْ وَاوٌ وَتَا ** وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلّ وَمَتَى

366 بالظَّاهِرِ اخْصُصْ : مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى ** وَالْكَافَ وَالْوَاوَ ورُبَّ وَالتَّا

367 وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا وَبِرُبّْ ** مُنَكَّرًا ، وَالتَّاءُ للهِ وَرَبّْ

368 وَمَا رَوَوْا مِن نَحْوِ " رُبَّهُ فَتَى " ** نَزْرٌ كَذَا " كَهَا " وَنَحْوُهُ أَتَى

فَصْلٌ فِي

(مَعَانِي حُرُوفِ الْجَرِّ)

369 بَعِّضْ وبَيِّنْ وابْتَدِئْ فِي الأَمْكِنَهْ ** بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الأَزْمِنَهْ

370 وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّْ ** نَكِرَةً : كَـ " مَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّْ "

371 لِلانْتِهَا : حَتَّى وَلاَمٌ وَإِلَى ** وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلاَ
372 وَاللاَّمُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي ** تَعْدِيَةٍ - أَيْضاً - وَتَعْلِيلٍ قُفِي
373 وَزِيدَ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَا ** وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا
374 بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ ** وَمِثْلَ "مَعْ" وَ"مِنْ" وَ"عَنْ" بِهَا انْطِقِ
375 عَلَى لِلاِسْتِعْلاَ وَمَعْنَى "فِي" وَ"عَنْ" ** بِعَنْ تَجَاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطِنْ
376 وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ "بَعْدٍ" وَ "عَلَى" ** كَمَا "عَلَى" مَوْضِعَ "عَنْ" قَدْ جُعِلاَ
377 شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ ** يُعْنَى وَزَائِداً لِتَوكِيدٍ وَرَدْ
378 وَاسْتُعْمِلَ اسْماً وَكَذَا "عَنْ" وَ"عَلَى" ** مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا " مِنْ " دَخَلاَ
379 وَ" مُذْ ، وَمُنْذُ" اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا ** أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ: كَـ "جِئْتُ مُذْ دَعَا"
380 وَإِن يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ ** هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى "فِي" اسْتَبِنْ
381 وَبَعْدَ " مِنْ وَعَنْ وَبَاءِ " زِيدَ " مَا " ** فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا
382 وَزِيدَ بَعْدَ " رُبَّ " وَالْكَافِ فَكَفّْ ** وقد تَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفّْ
383 وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ ** وَالْفَا وبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ
384 وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى ** حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

31- بَابُ

(الإِضَافَةِ)

385 نُونًا تَلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا ** مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورِسِينَا
386 وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وانْوِ "مِنْ" أَوْ "فِي" إِذَا ** لَمْ يَصْلُحِ الاَّ ذَاكَ والَّلامَ خُذَا
387 لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّلاَ ** أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلاَ
388 وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ " يَفْعَلُ " ** وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لاَ يُعْذَلُ
389 كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الأَمَلِ ** مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ
390 وَذِي الإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ ** وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ
391 وَوَصْلُ " أَلْ " بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ ** إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ : كَـ " الجَعْدِ الشَّعَرْ "

392 أَوْ بالَّـذِي لَـهُ أُضِيـفَ الثَّانِـي ** : كَـ " زَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الجَانِي "

393 وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ:إنْ وَقَعْ ** مُثَنًّـى اوْ جَمْعـاً سَبِيلَـهُ اتَّبَـعْ

394 وَلاَ يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِـهِ اتَّحَـدْ ** مَعْنًـى وَأَوِّلْ مُوهِمـاً إذَا وَرَدْ

395 وَرُبَّمَـا أَكْسَـبَ ثَـانٍ أَوَّلاَ ** تَأْنِيثـاً اِنْ كَـانَ لِحَـذْفٍ مُوهَـلاَ

396 وَبَعْـضُ الاسْمَـاءِ يُضَـافُ أَبَـدَا ** وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظاً مُفْـرَدَا

397 وَبَعْضُ مَا يُضَـافُ حَتْمـاً امْتَنَـعْ ** إيلاَؤُهُ اسْماً ظَاهِراً حَيْثُ وَقَـعْ

398 كَوَحْـدَ لَبَّـيْ ودَوَالَـيْ سَعْـدَيْ ** وَشَـذَّ إيـلاَءُ " يَـدَيْ " لِلَبَّـيْ

399 وَأَلْزَمُـوا إضَافَـةً إلَـى الْجُمَـلْ ** " حَيْثُ " وَ" إذْ " وَإنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ

400 إفْـرَادُ إذْ وَمَـا كَـإذْ مَعْنًـى كَـإذْ ** أَضِفْ جَوَازاً نَحْوُ " حِينَ جَا نُبِذْ "

401 وَابْنِ أَوَ اعْرِبْ مَـا كَإذْ قَدْ أُجْرِيَـا ** وَاخْتَـرْ بِنَـا مَتْلُـوِّ فِعْـلٍ بُنِيَـا

402 وَقَبْـلَ فِعْـلٍ مُعْـرَبٍ أَوْ مُبْتَـدَا ** أَعْـرِبْ وَمَـنْ بَنَـى فَلَـنْ يُفَنَّـدَا

403 وَأَلْزَمُـوا " إذَا " إضَافَـةً إلَـى ** جُمَلِ الافْعَالِ كَـ " هُنْ إذَا اعْتَلَى "

فَـرْع

404 لِمُفْهِـمِ اثْنَيْـنِ مُعَـرَّفٍ - بِـلاَ ** تَفَرُّق - أُضِيفَ " كِلْتَا " وَ" كِلاَ "

405 وَلاَ تُضِـفْ لِمُفْـرَدٍ مُعَـرَّفِ ** " أَيًّـا " وَإنْ كَرَّرْتَهَـا فَأَضِـفِ

406 أَوْ تَنْوِ الاَجْزَا وَاخْصُصَـنْ بالْمَعْرِفَهْ ** مَوْصُولَـةً أَيًّـا وَبِـالْعَكْسِ الصِّفَـهْ

407 وَإن تَكُـنْ شَرْطـاً أَوِ اسْتِفْهَامَـا ** فَمُطْلَقَـا كَمِّـلْ بِهَـا الْكَلاَمَـا

فـرع

408 وَأَلْزَمُـوا إضَافَـةً " لَـدُنْ " فَجَـرّْ ** وَنَصْبُ " غُـدْوَةٍ " بِهَا عَنْهُـمْ نَـدَرْ

409 وَمَـعَ مَـعْ فِيهَـا قَلِيـلٌ وَنُقِـلْ ** فَـتْحٌ وكَسْـرٌ لِسُكُـونٍ يَتَّصِـلْ

410 وَاضْمُمْ - بِنَاءً - " غَيْرًا " انْ عَدِمْتَ مَا ** لَـهُ أُضِيـفَ نَاوِيـاً مَـا عُدِمَـا

411 قَـبْلُ كَغَيْـرُ بَعْـدُ حَسْـبُ أَوَّلُ ** وَدُونُ وَالجِـهَـاتُ أَيْضـاً وَعَـلُ

412 وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا ** " قَبْلاً " وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا
413 وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا ** عَنْهُ فِي الإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا
414 وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا ** قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا
415 لكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ ** مُمَاثِلاً لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ
416 وَيُحْذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الأَوَّلُ ** كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
417 بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى ** مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضَفْتَ الأَوَّلاَ
418 فَصْلَ مَضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ ** مَفْعُولاً اوْ ظَرْفاً أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ
419 فَصْلُ يَمِينٍ وَاضْطِرَارًا وُجِدَا ** بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

فَصْلٌ فِي

(الْمضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ)

420 آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا ** لَمْ يَكُ مُعْتَلاً : كَرَامٍ وَقَذَى
421 أَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ فَذِي ** جَمِيعُهَا الْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِي
422 وَتُدْغَمُ الْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ ** مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ
423 وَأَلِفًا سَلِّمْ وَفِي الْمَقْصُورِ - عَنْ ** هُذَيْلٍ - انْقِلاَبُهَا يَاءً حَسَنْ

32- بَابُ

(إِعْمَالِ الْمَصْدَرِ)

424 بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فِي الْعَمَلْ ** مُضَافًا اوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ
425 إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ (أَنْ) أَوْ مَا يَحُلّْ ** مَحَلَّهُ وَلاِسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ
426 وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهْ ** كَمِّلْ بِنَصْبٍ اوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ
427 وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ ** رَاعَى فِي الإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ

33- بَابُ

(إِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ)

428 كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ ** إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

429 وَوَلِيَ اسْتِفْهَاماً اوْ حَرْفَ نِدَا ، ** أَوْ نَفياً اوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَداً

430 وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ ** فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفْ

431 وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ أَلْ فَفِي الْمُضِيّ ** وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ارْتُضِي

432 فَعَّالٌ او مِفْعَالٌ او فَعُولُ ** - فِي كَثْرَةٍ - عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ

433 فَيَسْتَحِقُّ مَالَهُ مِنْ عَمَلِ ** وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وفَعِلِ

434 وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ ** فِي الحُكْمِ والشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

435 وَانْصِبْ بِذِي الإِعْمَالِ تِلْواً وَاخْفِضِ ** وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

436 وَاجْرُرْ أَوِ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضْ ** كَ " مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ "

437 وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلِ ** يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلاَ تَفَاضُلِ

438 فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلمَفْعُولِ فِي ** مَعْنَاهُ كَـ" الْمُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِي "

439 وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ ** مَعْنىً ، كَـ "مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الوَرِعْ"

34- بَابُ

(أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ)

440 فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى ** مِنْ ذِي ثَلاَثَةٍ كَـ " رَدَّ رَدًّا "

441 وَفَعِلَ اللاَّزِمُ بَابُهُ فَعَلْ ** كَفَرَحٍ وَكَجَوًى وَكَشَلَلْ

442 وَفَعَلَ اللاَّزِمُ مِثْلَ قَعَدَا ** لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ كَغَدَا

443 مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالاَ ** أَوْ فَعَلاَنًا - فَادْرِ - أَوْ فُعَالاَ

444 فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى ** وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبَا

445 لِلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وشَمِلْ ** سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهَلْ

446 فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلاَ ** كَسَهُلَ الأَمْرُ وزَيْدٌ جَزُلاَ

447 وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى ** فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَى

448 وَغَيْرُ ذِي ثَلاثَةٍ مَقِيسُ ** مَصْدَرِهِ كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ

449 وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وأَجْمِلاَ ** إجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلاَ

450 وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ ** إقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمْ

451 وَمَا يَلِي الآخِرُ مُدَّ وَافْتَحَا ** مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّان مِمَّا افْتُتِحَا

452 بِهَمْزِ وَصْلٍ : كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا ** يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا

453 فِعْلاَلٌ او فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلاَ ** وَاجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لاَ أَوَّلاَ

454 لِفَاعَلَ : الفِعَالُ والمُفَاعَلَهْ ** وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ

455 وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ ** وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَهْ

456 فِي غَيْرِ ذِي الثَّلاَثِ بِالتَّا المَرَّهْ ** وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْخِمْرَهْ

35- بَابُ

(أَبْنِيَةِ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالمفْعُولِينَ وَالصِّفَاتِ المشَبَّهَةِ بِهَا)

457 كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمَ فَاعِلٍ إذَا ** مِنْ ذِي ثَلاثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا

458 وَهْوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ ** غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ

459 وَأَفْعَلٌ فَعْلاَنُ نَحْوُ أَشِرِ ** وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الأَجْهَرِ

460 وَفَعْلٌ اوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعُلْ ** كَالضَّخْمِ وَالجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمُلْ

461 وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ ** وَبِسوَى الفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ

462 وَزِنَةُ المُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ ** مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثِ كَالمُوَاصِلِ

463 مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَا ** وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

464 وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ ** صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ المُنْتَظَرْ

465 وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلاَثِيِّ اطَّرَدْ ** زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ

466 وَنَابَ نَقْلاً عَنْهُ ذُو فَعِيلِ ** نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتىً كَحِيلِ

36- بَابُ
(إِعْمَالِ الصِّفَةِ المشَبَّهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ)

467 صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ ** مَعْنىً بِهَا الْمُشْبِهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ
468 وَصَوْغُهَا مِنْ لاَزِمٍ لِحَاضِرِ ** كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ
469 وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ المُعَدَّى ** لَهَا عَلَى الحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّا
470 وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ ** وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ
471 فَارْفَعْ بِهَا وانْصِبْ وجُرَّ - مَعَ أَلْ ** وَدُونَ أَلْ - مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلْ
472 بِهَا : مُضَافاً اوْ مُجَرَّدًا وَلاَ ** تَجْرُرْ بِهَا - مَعْ أَلْ - سُماً مِنْ أَلْ خَلاَ
473 وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا ** لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالجَوَازِ وُسِمَا

37- بَابُ
(التَّعَجُّبِ)

474 بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ (مَا) تَعَجُّبَا ** أَوْ جِئْ بِـ (أَفْعِلْ) قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا
475 وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَـ (مَا) ** أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا
476 وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ ** إِنْ كَانَ عِنْدَ الحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ
477 وَفِي كِلاَ الْفِعْلَيْنِ قِدْماً لَزِمَا ** مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا
478 وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلاثٍ صُرِّفَا ** قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَا
479 وَغَيرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلاَ ** وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلاَ
480 وَأَشْدِدَ او أَشَدَّ أَوْ شِبْهُهُمَا ** يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا
481 وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ - بَعْدُ - يَنْتَصِبْ ** وَبَعْدَ أَفعِلْ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبْ
482 وبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ ** وَلاَ تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرْ
483 وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا ** مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِمَا الْزَمَا
484 وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ اوْ بِحَرْفِ جَرْ ** مُسْتَعْمَلٌ وَالخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرْ

38- بَـابُ

(نِعْمَ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا)

485 فِعْــلاَنِ غَيْـرُ مُتَصَرِّفَيْــنِ ** نِعْـمَ وَبِئْـسَ رَافِعَــانِ اسْمَيْــنِ

486 مُقَــارِنَيْ " أَلْ " أَوْ مُضَــافَيْنِ لِمَــا ** قَارَنَهَا : كَـ " نِعْمَ عُقْبَـى الْكُرَمَـا "

487 وَيَرْفَعَــانِ مُضْمَــراً يُفَسِّــرُهْ ** مُمَيِّـزٌ: كَـ " نِعْـمَ قَوْمـاً مَعْشَـرُهْ "

488 وَجَمْـعُ تَمْيِيزٍ وَفَـاعِـلٍ ظَهَــر ** فِيـهِ خِلاَفٌ عَنْهُمُ قَـدِ اشْتَـهَـرْ

489 وَ " مَـا " مُمَيِّـزٌ وَقِيـلَ : فَـاعِلُ ** فِي نَحْوِ " نِعْمَ مَا يَقُـولُ الْفَـاضِلُ "

490 وَيُذْكَـرُ الْمَخْصُوصُ بَعْـدُ مُبْتَــدَا ** أَوْ خَبَـرَ اسْـمٍ لَيْسَ يَبْـدُو أَبَــدَا

491 وَإِنْ يُقَـدَّمْ مُشْعِـرٌ بِـهِ كَفَــى ** كَـ " الْعِلْمُ نِعْـمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى "

492 وَاجْعَلْ كَبِئْسَ " سَـاءَ " واجْعَلْ فَعُـلاَ ** مِـنْ ذِي ثَلاَثَــةٍ كَنِعْـمَ مُسْــجَلاَ

493 وَمِثْلُ نِعْمَ " حَبَّـذَا " الفَـاعِلُ " ذَا " ** وَإِن تُـرِدْ ذَمًّـا فَقُـلْ : " لاَ حَبَّـذَا "

494 وأَوْلِ " ذَا " الْمَخْصُوصَ أَيًّـا كَانَ لاَ ** تَعْدِلْ بِـذَا فَهْـوَ يُضَـاهِي الْمَثَــلاَ

495 وَمَا سِوَى " ذَا " ارْفَعْ بِحَـبَّ أَوْ فَجُـرْ ** بِالْبَا وَدُونَ " ذَا " انْضِمَامُ الحَا كَـثُرْ

39- بَـابُ

(أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ)

496 صُـغْ مِـنْ مَصُـوغٍ مِنْـهُ لِلتَّعَجُّــبِ ** " أَفْعَـلَ " لِلتَّفْضِيـلِ وَأْبَ اللَّـذْ أُبِـي

497 وَمَــا بِـهِ إِلَـى تَعَجُّـبٍ وُصِــلْ ** لِمَانِـعٍ بِـهِ إِلَـى التَّفْضِيـلِ صِـلْ

498 وَأَفْعَـلَ التَّفْضِيـلِ صِـلْهُ أَبَــدَا ** تَقْدِيـراً او لَفْظًـا بِمِــنْ إِنْ جُـرِّدَا

499 وَ إِنْ لِمَنْكُــورٍ يُضَـفْ أَوْ جُــرِّدَا ** أُلْـزِمَ تَـذْكِيــراً ، وَ أَنْ يُوَحَّــدَا

500 وَتِلْـوُ " أَلْ " طِـبْقٌ وَمَــا لِمَعْرِفَــهْ ** أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَــهْ

501 هَـذَا إِذَا نَوَيْـتَ مَعْنَـى " مِـنْ " وَإِنْ ** لَـمْ تَنْـوِ فَهْـوَ طِبْـقُ مَـا بِـهِ قُـرِنْ

502 وَإِنْ تَكُـنْ بِتِلْـوِ " مِـنْ " مُسْـتَفْهِمَا ** فَلَهُمَـا كُــنْ أَبَــداً مُقَـدِّمَــا

503 كَمِثْلِ " مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ " وَلَدَى ** إِخْبَارٍ التَّقْدِيمُ نَزْراً وَرَدَا

(فَصْلٌ)

504 وَرَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى ** عَاقَبَ فِعْلاً فَكَثِيرًا ثَبَتَا

505 كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِن رَفِيقِ ** أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

40- بَابُ

(النَّعْتِ)

506 يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأُوَلْ ** نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ

507 فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ ** بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ

508 وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا ** لِمَا تَلاَ كَـ " امْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا "

509 وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ ** سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

510 وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ ** وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ

511 وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا ** فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

512 وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ ** وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ

513 وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا ** فَالْتَزَمُوا الإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

514 وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ ** فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لاَ إِذَا ائْتَلَفْ

515 وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى ** وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

516 وَإِن نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ ** مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

517 وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا ** بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا

518 وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا ** مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا

519 وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ ** يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلّْ

41- الثَّانِي مِنَ التَّوَابِعِ (التَّوْكِيدُ)

520 بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الِاسْمُ أُكِّدَا * * مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا
521 وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إنْ تَبِعَا * * مَالَيْسَ وَاحِداً تَكُنْ مُتَّبِعَا
522 وَكُلاًّ اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلاَ * * كِلْتَا ، جَمِيعاً بِالضَّمِيرِ مُوصَلاَ
523 وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلٍّ فَاعِلَهْ * * مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ
524 وَبَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا * * جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا
525 وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ : أَجْمَعُ * * جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ
526 وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ * * وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ
527 وَاغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وَكِلاَ * * عَنْ وَزْنِ فَعْلاَءَ وَوَزْنِ أَفْعَلاَ
528 وَإِن تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ * * بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ
529 عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا * * سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا
530 وَمَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي * * مُكَرَّراً كَقَوْلِكَ:ادْرُجِي ادْرُجِي
531 وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ * * إلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ
532 كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلاَ * * بِهِ جَوَابٌ : كَنَعَمْ وَكَبَلَى
533 وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ * * أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ

42- الثَّالِثُ مِنَ التَّوَابِعِ (الْعَطْفُ)

534 الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ اوْ نَسَقْ * * وَالْغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ
535 فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ * * حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ
536 فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ * * مَا مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي
537 فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ * * كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ
538 وَصَالِحاً لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى * * فِي غَيْرِ نَحْوِ " يَا غُلاَمُ يَعْمُرَا "
539 وَنَحْوِ " بِشْرٍ " تَابِعِ الْبَكْرِيِّ * * وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

عَطْفُ النَّسَقِ

540 تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ ** كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

541 فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً بِوَاوٍ ، ثُمَّ ، فَا ** حَتَّى،أَمْ،أوْ،كَـ" فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا "

542 وَأَتْبَعَتْ لَفْظاً فَحَسْبُ بَلْ وَلاَ ** لَكِنْ كَـ " لَم يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ "

543 فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لاَحِقاً أَوْ سَابِقاً ** فِي الحُكْمِ أَوْ مُصَاحِباً مُوَافِقَا

544 وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لاَ يُغْنِي ** مَتْبُوعُهُ كَـ " اصْطَفَّ هَذَا وَابْنِي "

545 وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ ** وَ " ثُمَّ " لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ

546 وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَالَيْسَ صِلَهْ ** عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ

547 بَعْضاً بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلاَ ** يَكُونُ إِلاَّ غَايَةَ الَّذِي تَلاَ

فَرْعٌ

548 وَ " أَمْ " بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ ** أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ " أَيٍّ " مُغْنِيَهْ

549 وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الهَمْزَةُ إِنْ ** كَانَ خَفَا المَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ

550 وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى " بَلْ " وَفَتْ ** إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

551 خَيِّرْ ، أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ ** وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي

552 وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الوَاوَ إِذَا ** لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا

553 وَمِثْلُ " أَوْ " فِي القَصْدِ " إِمَّا " الثَّانِيَهْ ** فِي نَحْوِ : " إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ "

فَرْعٌ

554 وَأَوْلِ " لَكِنْ " نَفْياً او نَهْياً وَ " لاَ " ** نِدَاءً اوْ أَمْراً أوِ اثْبَاتاً تَلاَ

555 وَبَلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا ** كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا

556 وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الأَوَّلِ ** فِي الخَبَرِ المُثْبَتِ وَالأَمْرِ الجَلِي

فَصْلٌ

557 وَإنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ ** عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ
558 أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلاَ فَصْلٍ يَرِدْ ** فِي النَّظْمِ فَاشِياً وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ
559 وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ** ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِماً قَدْ جُعِلاَ
560 وَلَيْسَ عِنْدِي لاَزِماً إذْ قَدْ أَتَى ** فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا
561 وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ ** وَالْوَاوُ إذْ لاَ لَبْسَ وَهْيَ انْفَرَدَتْ
562 بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي ** مَعْمُولُهُ دَفْعاً لِوَهْمٍ اتُّقِي
563 وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا اسْتَبِحْ ** وَعَطْفُكَ الفِعْلَ عَلَى الفِعْلِ يَصِحْ
564 وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ ** وَعَكْساً اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلاَ

43- الرَّابِعُ مِنَ التَّوابِعِ (الْبَدَل)

565 التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ ** وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلاَ
566 مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً اوْ مَا يَشْتَمِلْ ** عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ
567 وَذَا لِلاِضْرَابِ اعْزُ إنْ قَصْداً صَحِبْ ** وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ
568 كَزُرْهُ خَالِدًا وَقَبِّلْهُ الْيَدَا ** وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى

فَصْلٌ

569 وَمِنْ ضَمِيرِ الحَاضِرِ الظَّاهِرَ لاَ ** تُبْدِلْهُ إلاَّ مَا إحَاطَةً جَلاَ
570 أَوِ اقْتَضَى بَعْضاً أَوِ اشْتِمَالا ** كَإِنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالاَ
571 وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الهَمْزَ يَلِي ** هَمْزاً كَـ " مَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي "
572 وَيُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَـ " مَنْ ** يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ "

44- بَابُ

(النِّدَاء)

573 وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ " يَا " ** وَ " أَيْ " وَ " آ " كَذَا " أَيَا " ثُمَّ " هَيَا "
574 وَالهَمْزُ لِلدَّانِي وَ " وَا " لِمَنْ نُدِبْ ** أَوْ " يَا " وَغَيْرُ " وَا " لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ
575 وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا ** جَا مُسْتَغَاثاً قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا
576 وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ ** قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ
577 وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا ** عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا
578 وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا ** وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا
579 وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا ** وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِماً خِلاَفَا
580 وَنَحْوَ " زَيْدٍ " ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ ** نَحْوِ " أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ " لاَ تَهِنْ
581 وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَا ** أَوْ يَلِ الابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا
582 واضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِراراً نُوِّنَا ** مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا
583 وَباضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ " يَا " وَ " أَلْ " ** إِلاَّ مَعَ " اللّهِ " وَمَحْكِيِّ الجُمَلْ
584 وَالأَكْثَرُ " اللَّهُمَّ " بِالتَّعْوِيضِ ** وَشَذَّ " يَااللَّهُمَّ " فِي قَرِيضِ

فَصْلٌ

585 تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ ** أَلْزِمْهُ نَصْباً كَأَزَيْدُ ذَا الحِيَلْ
586 وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلاَ ** كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقاً وَبَدَلاَ
587 وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ " أَلْ " مَا نُسِقَا ** فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى
588 وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ ** يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ
589 وَأَيُّهَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ ** وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدّْ
590 وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ ** إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ
591 فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ الاوْسِ يَنْتَصِبْ ** ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحِ اوَّلاً تُصِبْ

فَصْلٌ فِي
(المنَادَى المضَافِ إلَى يَاءِ المتَكَلِّمِ)

592 وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إنْ يُضَفْ لِيَا ** كَعَبْدِ عبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا
593 وَفَتْحٌ اوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرْ ** في يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لاَ مَفَرْ
594 وَفِي النِّدَا " أَبَتِ ، أُمَّتِ " عَرَضْ ** وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّا عِوَضْ

فَصْلٌ فِي
(أَسْمَاءَ لاَزَمَتِ النِّدَاءَ)

595 وَ " فُلُ " بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا ** " لُؤْمَانُ ، نَوْمَانُ " كَذَا وَاطَّرَدَا
596 فِي سَبِّ الأُنْثَى وَزْنُ " يَا خَبَاثِ " ** وَالأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثُّلاَثِي
597 وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ ** وَلاَ تَقِسْ وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ " فُلُ "

فَصْلٌ
فِي (الإِسْتِغَاثَةِ)

598 إذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادىً خُفِضَا ** بِاللاَّمِ مَفْتُوحاً كَيَا لَلْمُرْتَضَى
599 وَافْتَحْ مَعَ المَعْطُوفِ إنْ كَرَّرْتَ " يَا " ** وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالكَسْرِ ائْتِيَا
600 وَلاَمُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ ** وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

فَصْلٌ
فِي (النُّدْبَةِ)

601 مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا ** نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلاَ مَا أُبْهِمَا
602 وَيُنْدَبُ المَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ ** كَـ " بِئْرَ زَمْزَمٍ " يَلِي " وَا مَنْ حَفَرْ "

603 وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِالأَلِفْ ** مَتْلُوَّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ
604 كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ ** مِنْ صِلَةٍ أَوْغَيْرِهَا نِلْتَ الأَمَلْ
605 والشَّكْلَ حَتْماً أَوْلِهِ مُجَانِسَا ** إِنْ يَكُنِ الفَتْحُ بِوَهْمٍ لاَبِسَا
606 وَوَاقِفاً زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ ** وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَا لاَتَزِدْ
607 وَقَائِلٌ : وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا ** مَنْ فِي النِّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى

فَصْلٌ

فِي (التَّرْخِيْمِ)

608 تَرْخِيمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى ** كَيَا سُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا
609 وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا ** أُنِّثَ بِالْهَا ، وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَا
610 بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلاَ ** تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَلاَ
611 إِلاَّ الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ الْعَلَمْ ** دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتِمّْ
612 وَمَعَ الآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلاَ ** إِنْ زِيدَ لَيْناً سَاكِناً مُكَمِّلاَ
613 أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي ** وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي
614 وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلّْ ** تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ
615 وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ ** فَالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ
616 وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفاً كَمَا ** لَوْ كَانَ بِالآخِرِ وَضْعاً تُمِّمَا
617 فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ :" يَا ** ثَمُو " وَ " يَاثَمِي " عَلَى الثَّانِي بِيَا
618 وَالْتَزِمِ الأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ ** وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ
619 وَلاِضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدا ** مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

فَصْلٌ

فِي (الاِخْتِصَاصِ)

620 الاِخْتِصَاصُ : كَنِدَاءٍ دُونَ يَا ** كَـ " أَيُّهَا الْفَتَى " بِإِثْرِ " ارْجُونِيَا "

621 وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ "أيٍّ" تِلْوَ "أَلْ" ** كَمِثْلِ "نَحْنُ العربَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ"

فَصْلٌ

فِي (التَّحْذِيرِ وَالإِغْرَاءِ)

622 " إِيَّاكَ والشَّرَّ " وَنَحْوَهُ نَصَبْ ** مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ

623 وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لإِيَّا انْسُبْ وَمَا ** سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

624 إلاّ مَعَ العَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ ** كَـ" الضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي "

625 وَشَذَّ " إِيَّايَ " وَ " إِيَّاهُ " أَشَذّْ ** وَعَنْ سَبِيلِ القَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ

626 وَكَمُحَذِّرٍ بِلاَ إِيَّا اجْعَلاَ ** مُغْرىً بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلاَ

45- بَابُ

(أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ وَالأَصْوَاتِ)

627 مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ ** هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ

628 وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَـ " آمِينَ " كَثُرْ ** وَغَيْرُهُ كَـ " وَيْ وَهَيْهَاتَ " نَزُرْ

629 وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا ** وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا

630 كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ ** وَيَعْمَلاَنِ الخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

631 وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ ** لَهَا وَأَخِّرْ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلْ

632 وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يَنَوَّنُ ** مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

633 وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لاَ يَعْقِلُ ** مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَلُ

634 كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَـ" قَبْ " ** وَالْزَمْ بِنَا النَّوعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

46- بَابُ

(نُونَي التَّوْكِيدِ)

635 لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا ** كَنُونَي اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا

636 يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا ** ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطاً امَّا تَالِيَا
637 أَوْ مُثْبِتاً فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلاَ ** وَقَلَّ بَعْدَ " مَا ، وَلَمْ " وَبَعْدَ " لاَ "
638 وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الجَزَا ** وَآخِرَ المُؤَكَّدِ افْتَحْ كَابْرُزَا
639 وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا ** جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا
640 وَالمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلاَّ الأَلِفْ ** وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الفِعْلِ أَلِفْ
641 فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعاً غَيْرَ اليَا ** وَالوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا
642 وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي ** وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي
643 نَحْوُ " اخْشَيِنْ يَاهِنْدُ " بِالكَسْرِ وَ " يَا ** قَوْمِ اخْشَوُنْ " وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا
644 وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الأَلِفْ ** لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ
645 وَأَلِفاً زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا ** فِعْلاً إِلَى نُونِ الإِنَاثِ أُسْنِدَا
646 وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ ** وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ
647 وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا ** مِنْ أَجْلِهَا فِي الوَصْلِ كَانَ عُدِمَا
648 وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا ** وَقْفاً كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا

47- بَابُ
(مَا لاَ يَنْصَرِفُ)

649 الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنَا ** مَعْنىً بِهِ يَكُونُ الإِسْمُ أَمْكَنَا
650 فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقاً مَنَعْ ** صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ
651 وَزَائِدَا فَعْلاَنَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ ** مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ
652 وَوَصْفٌ اصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلاَ ** مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا كَأَشْهَلاَ
653 وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّهْ ** كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الإِسْمِيَّهْ
654 فَالأَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ ** فِي الأَصْلِ وَصْفاً انْصِرَافُهُ مُنِعْ
655 وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى ** مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ المَنْعَا
656 وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ ** فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ

657 وَوَزْنُ مَثْنَى وثُلاَث كَهُمَا ** مِنْ وَاحِدٍ لأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

658 وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ ** أَوِ المَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ

659 وَذَا اعْتِلالٍ مِنْهُ كَالجَوَارِي ** رَفْعاً وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي

660 وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الجَمْعِ ** شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ المَنْعِ

661 وَإن بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ ** بِهِ فَالانْصِرافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

662 وَالعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا ** تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ " مَعْدِ يْكَرِبَا "

663 كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلاَنَا ** كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

664 كَذَا مُؤَنثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا ** وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى

665 فَوْقَ الثَّلاثِ أَوْ كَجُورَ أَوْ سَقَرْ ** أَوْ زَيْدٍ : اسْمَ امْرَأَةٍ لاَ اسْمَ ذكَرْ

666 وَجْهَانِ فِي العَادِمِ تَذْكِيراً سَبَقْ ** وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَالمَنْعُ أَحَقّْ

667 والعَجَمِيُّ الوَضْعِ والتَّعْرِيفِ مَعْ ** زَيْدٍ عَلَى الثَّلاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

668 كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلاَ ** أَوْ غَالِبٍ : كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

669 وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِن ذِي أَلِفْ ** زِيدَتْ لإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ

670 وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إنْ عُدِلاَ ** كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلاَ

671 وَالعَدْلُ والتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ ** إذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْداً يُعْتَبَرْ

672 وابْنِ عَلَى الكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا ** مُؤَنَّثاً وَهْوَ نَظِيرُ جُشَمَا

673 عِنْدَ تَمِيمٍ واصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا ** مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا

فَرْعٌ

674 وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي ** إعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

675 وَلاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ** ذُو المَنْعِ وَالمَصْرُوف قَدْ لا يَنْصَرِفْ

48- بَابُ

(إِعْرَابِ الْفِعْلِ)

676 ارْفَعْ مُضَارِعًا إذَا يُجَرَّدُ ** مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَـ " تَسْعَدُ "

677 وَبِلَنِ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ ** لاَ بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنّْ

678 فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ ** تَخْفِيفَهَا مِن أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ

679 وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ " أَنْ " حَمْلاً عَلَى ** " مَا " أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ

680 وَنَصَبُوا بِإِذَنِ الْمُسْتَقْبَلاَ ** إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاَ

681 أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَانْصِبْ وارْفَعَا ** إِذَا " إِذَنْ " مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

682 وَبَيْنَ " لاَ " ولاَمِ جرٍّ الْتُزِمْ ** إِظْهَارُ " أَنْ " نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ

683 " لاَ " فَأَنَ اعْمِلْ مُظْهَراً أَوْ مُضْمَرَا ** وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْماً أُضْمِرَا

684 كَذَاكَ بَعْدَ " أَوْ " إِذَا يَصْلُحُ فِي ** مَوْضِعِهَا " حَتَّى " "أَوْ" "الاَّ" "أَنْ خَفِي

685 وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ " أَنْ " ** حَتْمٌ كَـ " جُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ "

686 وَتِلْوَ حَتَّى حَالاً اوْ مُؤَوَّلاَ ** بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلاَ

687 وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ** مَحْضَيْنِ "أَنْ" وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ

688 وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ ** كَلاَ تَكُنْ جَلْداً وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ

689 وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدْ ** إِنْ تَسْقُطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

690 وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ ** " إِنْ " قَبْلَ " لاَ " دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ

691 وَالأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَلْ فَلاَ ** تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ اقْبَلاَ

692 وَالفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ ** كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبْ

693 وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ ** تَنْصِبُهُ " أَنْ " ثَابِتاً أَوْ مُنْحَذِفْ

694 وَشَذَّ حَذْفُ "أَنْ" وَنَصْبٌ فِي سِوَى ** مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

49- فَصْلٌ فِي
(عَوَامِلِ الْجَزْمِ)

695 بِلاَ وَلاَمٍ طَالِبًا ضَعْ جَزْمَا ** فِي الفِعْلِ هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا

696 وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا ** أَيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

697 وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْمَا ** كَإِنْ وَبَاقِي الأَدَوَاتِ أَسْمَا

698 فِعْلَيـنِ يَقْتَضِيـنَ : شَـرْطٌ قُـدِّمـا ** يَتْلُـو الجَـزَاءُ وجَـوَابـًا وُسِمَـا
699 وَمَـاضِيَيْــنِ أَوْ مُـضَـارِعَيْــنِ ** تُلْفِيهِمَــا - أَوْ مُـتَـخَـالِفَيْــنِ
700 وَبَعْـدَ مَـاضٍ رَفْعُـكَ الجَـزَا حَسَـنْ ** وَرَفْـعُـهُ بَـعْـدَ مُـضَـارِعٍ وَهَـنْ
701 وَاقْـرُنْ بِفَـا حَتْمـاً جَوَابـاً لَـوْ جُعِلْ ** شَـرْطًا لإِنْ أَوْ غَيْرِهَـا لَـمْ يَنْجَعِـلْ
702 وَتَخْـلُـفُ الْـفَــاءَ إِذَا المُفَـاجَــأَه ** كَـ " إِنْ تَجُـدْ إِذاً لَنَـا مُكَافَــأَه "
703 وَالفِعْـلُ مِـنْ بَعْـدِ الجَـزَا إِنْ يَقْـتَـرِنْ ** بِالْـفَـا أَوِ الْـوَاوِ بِتَثْلِيـثٍ قَـمِــنْ
704 وَجَـزْمٌ اوْ نَصْـبٌ لِفِعْـلٍ إِثْـرَ فَــا ** أَو وَاوٍ انْ بِالجُـمْلَتَــيـنِ اكْـتُنِفَــا
705 وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَـدْ عُلِـمْ ** وَالْعَكْـسُ قَـدْ يَـأْتِي إِن المَعْنَـى فُهِـمْ
706 وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ ** جَـوَابَ مَـا أَخَّـرْتَ فَهْـوَ مُلْـتَزَمْ
707 وَإِنْ تَوَالَـيَـا وَقَبْـلُ ذُو خَـبَــرْ ** فَالشَّـرْطَ رَجِّـحْ مُطْلَقـًا بِـلاَ حَـذَرْ
708 وَرُبَّـمَــا رُجِّــحَ بَـعْـدَ قَـسَــمِ ** شَـرْطٌ بِـلاَ ذِي خَـبَـرٍ مُـقَـدَّمِ

50- فَصْلٌ

فِي (لَـوْ)

709 "لَوْ" حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِـلّ ** إِيلاَؤُهَــا مُسْـتَقْبَلاً لَكِـنْ قُبِـلْ
710 وَهْيَ فِي الاِخْتِصَاصِ بِـالْفِعْلِ كَـإِنْ ** لَكِـنَّ لَـوْ أَنَّ بِهَـا قَـدْ تَقْـتَرِنْ
711 وَإِنْ مُـضَـارِعٌ تَـلاَهَــا صُرِفَــا ** إِلَى المُضِيِّ نَحْوُ لَـوْ يَفِي كَـفَـى

51- فَصْلٌ فِي

(أَمَّـا ، وَلَوْلاَ ، وَلَوْمَـا)

712 أَمَّـا كَمَهْمَـا يَـكُ مِنْ شَـيْءٍ وَفَـا ** لِتِلْـوِ تِلْوِهَـا وُجُـوبـًا أُلِفَـا
713 وَحَـذْفُ ذِي الْفَـا قَـلَّ فِي نَـثْرٍ إِذَا ** لَـمْ يَـكُ قَـوْلٌ مَعَهَـا قَـدْ نُـبِـذَا
714 لَـوْلاَ وَلَـوْمَـا يَلْـزَمَـانِ الاِبْتِـدَا ** إِذَا امْتِنَـاعـًا بِـوُجُــودٍ عَـقَـدَا

715 وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلَّا ** أَلَّا أَلَا وَأَوْلِيَنْهَا الْفِعْلَا

716 وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ** عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

52- الإِخْبَارُ (بِالَّذِي وَالأَلِفِ وَاللَّامِ)

717 مَا قِيلَ " أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي " خَبَرْ ** عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرْ

718 وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ ** عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ

719 نَحْوُ " الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ " فَذَا ** " ضَرَبْتُ زَيْداً " كَانَ فَادْرِ المَأْخَذَا

720 وبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي ** أَخْبِرْ مُرَاعِياً وِفَاقَ المُثْبَتِ

721 قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا ** أُخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا

722 كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ اوْ ** بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا

723 وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا ** يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا

724 إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لأَلْ ** كَصَوْغِ " وَاقٍ " مِنْ " وَقَى اللّٰهُ البَطَلْ "

725 وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ** ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِينَ وَانْفَصَلْ

53- بَابُ
(أَسْمَاءِ الْعَدَدِ)

726 ثَلَاثَةً بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ ** فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ

727 فِي الضِّدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرِ ** جَمْعاً بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الأَكْثَرِ

728 وَمِائَةً وَالأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ ** وَمِائَةٌ بِالجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفْ

729 وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ ** مُرَكَّباً قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ

730 وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ ** وَالشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ

731 وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى ** مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا

732 وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا ** بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

733 وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا ** اثْنَيْ إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا

734 وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالأَلِفْ ** وَالفَتْحُ فِي جُزْءَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ
735 وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا ** بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا
736 وَمَيَّزُوا مُرَكَّباً بِمِثْلِ مَا ** مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا
737 وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ ** يَبْقَ الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ
738 وَصُغْ مِنَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى ** عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلاَ
739 وَاخْتِمْهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ** ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلاً بِغَيْرِ تَا
740 وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي ** تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ
741 وَإِن تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا ** فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا
742 وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ ** مُرَكَّباً فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
743 أَوْ فَاعِلاً بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ ** إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي
744 وَشَاعَ الاِسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا ** وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا
745 وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ ** بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

فَصْلٌ فِي
(كَمْ وَكَأَيِّنْ وَكَذَا)

746 مَيِّزْ فِي الاِسْتِفْهَامِ " كَمْ " بِمِثْلِ مَا ** مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصاً سَمَا
747 وَأَجِزْ أَنْ تَجُرَّهُ " مِنْ " مُضْمَرَا ** إِنْ وَلِيَتْ " كَمْ " حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا
748 وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِراً كَعَشَرَهْ ** أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ
749 كَكَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ ** تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ " مِنْ " تُصِبْ

54- بَابُ
(الْحِكَايَةِ)

750 احْكِ " بِأَيٍّ " مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ ** عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ

751 وَوَقْفًا احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ " بِمَنْ " ** وَالنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقًا وَأَشْبِعَنْ

752 وَقُلْ : " مَنَانِ وَمَنَيْنِ " بَعْدَ " لِي ** إِلْفَانِ بِابْنَيْنِ " وَسَكِّنْ تَعْدِلِ

753 وَقُلْ لِمَنْ قَالَ " أَتَتْ بِنْتٌ " : " مَنَهْ " ** وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ

754 وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالأَلِفْ ** بِمَنْ بِإِثْرِ " ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ "

755 وَقُلْ : " مَنُونَ وَمَنِينَ " مُسْكِنَا ** إِنْ قِيلَ : جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا

756 وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ " مَنْ " لاَ يَخْتَلِفْ ** وَنَادِرٌ " مَنُونَ " فِي نَظْمٍ عُرِفْ

757 وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ (مَنْ) ** إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ

55- بَابُ

(التَّأْنِيثِ)

758 عَلاَمَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ ** وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا كَالْكَتِفْ

759 وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ : بِالضَّمِيرِ ** وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ

760 وَلاَ تَلِي فَارِقَةً فَعُولاَ ** أَصْلاً وَلاَ الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلاَ

761 كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ ** تَا الفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ

762 وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعْ ** مَوْصُوفَهُ غَالِباً التَّا تَمْتَنِعْ

فَصْلٌ فِي

(أَلِفِ التَّأْنِيثِ)

763 وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ ** وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ

764 وَالاِشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الأُولَى ** يُبْدِيهِ وَزْنُ " أُرَبَى وَالطُّولَى "

765 وَمَرَطَى " وَوَزْنُ " فَعْلَى " جَمْعَا ** أَوْ مَصْدَراً أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى

766 وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ** ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفُرَّى

767 كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى ** وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

768 لِمَدِّهَا فَعْلاَءُ أَفْعِلاَءُ ** مُثَلَّثَ الْعَيْنِ - وَفَعْلَلاَءُ

769 ثُمَّ فِعَالاَ فُعْلُلاَ فَاعُولاَ ** وَفَاعِلاَءُ فِعْلِيَا مَفْعُولاَ
770 وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالاَ وَكَذَا ** مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلاَءُ أُخِذَا

56- بَابُ
(الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ)

771 إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ ** فَتْحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالأَسَفْ
772 فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الآخِرِ ** ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ
773 كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا ** كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى
774 وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ ** فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْماً عُرِفْ
775 كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا ** بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى
776 وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا ** مَدٍّ بِنَقْلٍ : كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا
777 وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعُ ** عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

57- بَابُ
(كَيْفِيَّةِ تَثْنِيَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعِهِمَا تَصْحِيحًا)

778 آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا ** إِنْ كَانَ عَنْ ثَلاَثَةٍ مُرْتَقِيَا
779 كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى ** وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى
780 فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاواً الأَلِفْ ** وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ
781 وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَا ** وَنَحْوُ عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا
782 بِوَاوٍ اوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ ** صَحِّحْ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ
783 وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى ** حَدِّ الْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلاَ
784 وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِراً بِمَا حُذِفْ ** وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ
785 فَالأَلِفَ اقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَهْ ** وَتَاءَ ذِي التَّا أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَهْ
786 وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلاَثِيَّ اسْماً أَنِلْ ** إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ

787 إنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثاً بَدَا ** مُخْتَتَماً بالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا
788 وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ ** خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلاًّ قَدْ رَوَوْا
789 ومَنَعُوا إتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ ** وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ
790 وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرارٍ - غَيْرُ مَا ** قَدَّمْتُهُ أَوْ لأُنَاسٍ انْتَمَى

58- بَابُ
(جَمْعِ التَّكْسِيرِ)

791 أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ ** ثُمَّتَ أَفْعَالٌ - جُمُوعُ قِلَّهْ
792 وَبَعْضُ ذِي بكَثْرَةٍ وَضْعاً يَفِي ** كَأَرْجُلٍ وَالعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي
793 لِفِعْلٍ اسْماً صَحَّ عَيناً أَفْعُلُ ** وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْماً أَيْضاً يُجْعَلُ
794 إنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي ** مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الأَحْرُفِ
795 وغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ ** مِنَ الثُّلاثِي اسْمًا بأَفْعَالٍ يَرِدْ
796 وَغَالِباً أَغْنَاهُمُ فِعْلانُ ** فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ : صِرْدَانُ
797 فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ ** ثَالِثٍ افْعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّرَدْ
798 وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ اوْ فِعَالِ ** مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ اوْ إعْلاَلِ
799 فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا ** وَفِعْلَةٌ جَمْعاً بِنَقْلٍ يُدْرَى
800 وَفُعُلٌ لاِسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ ** قَدْ زِيدَ قَبْلَ لاَمٍ اعْلاَلاً فَقَدْ
801 مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الأَعَمِّ ذُو الأَلِفْ ** وَفُعَلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفْ
802 وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ ** وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ
803 فِي نَحْوِ : رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ ** وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وكَمَلَهْ
804 فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ ** وَهَالِكٍ ومَيِّتٌ بِهِ قَمِنْ
805 لِفُعْلٍ اسْماً صَحَّ لاَماً فِعَلَهْ ** وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعْلٍ قَلَّلَهْ
806 وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ ** وَصْفَيْنِ نَحْوُ : عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ
807 ومِثْلُهُ الفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا ** وَذَانِ فِي المُعَلِّ لاَماً نَدَرَا

808 فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا ** وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا
809 وَفَعَلٌ أَيْضاً لَهُ فِعَالُ ** مَا لَمْ يَكُنْ فِي لاَمِهِ اعْتِلاَلُ
810 أَوْ يَكُ مُضْعَفاً وَمِثْلُ فَعَلِ ** ذُو التَّا وَفُعْلٌ مَعَ فِعْلٍ فَاقْبَلِ
811 وَفِي فَعِيلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ ** كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدْ
812 وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلاَنَا ** أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلاَنَا
813 وَمِثْلُهُ فُعْلاَنَةٌ وَالْزَمْهُ فِي ** نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي
814 وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ ** يُخَصُّ غَالِباً كَذَاكَ يَطَّرِدْ
815 فِي فَعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ ** لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلاَنٌ حَصَلْ
816 وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ** ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا
817 وَفَعْلاً اسْماً وَفَعِيلاً وَفَعَلْ ** غَيْرَ مُعَلِّ العَيْنِ - فُعْلاَنٌ شَمِلْ
818 وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلاَ ** كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلاَ
819 وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلاَءُ فِي الْمُعَلّْ ** لاَماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلّْ
820 فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعَلِ ** وَفَاعِلاَءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ
821 وَحَائِضٍ ، وَصَاهِلٍ ، وَفَاعِلَهْ ** وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ ، مَعْ مَا مَاثَلَهْ
822 وَبِفَعَائِلَ اجْمَعَنْ فَعَالَهْ ** وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ اوْ مُزَالَهْ
823 وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا ** صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا
824 وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ ** جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ الْعَرَبْ
825 وَبِفَعَالِلَ وَشِبْهِهِ انْطِقَا ** فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلاَثَةِ ارْتَقَى
826 مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي ** جُرِّدَ ، الآخِرَ انْفِ بِالْقِيَاسِ
827 وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ ** يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدْ
828 وزَائِدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْهُ مَا ** لَمْ يَكُ لَيْناً إِثْرَهُ اللَّذْ خَتَمَا
829 وَالسِّينَ وَالتَّا مِنْ كَـ " مُسْتَدْعٍ " أَزِلْ ** إِذْ بِبِنَا الجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِلْ
830 وَالمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا ** وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا
831 وَالْيَاءَ لاَ الْوَاوَ احْذِفِ انْ جَمَعْتَ مَا ** كَـ " حَيْزَبُونٍ " فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

832 وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ سَرَنْدَى ** وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَـ " الْعَلَنْدَى "

59- بَابُ
(التَّصْغِير)

833 فُعَيْلاً اجْعَلِ الثُّلاَثِيَّ إذَا ** صَغَّرْتَهُ نَحْوُ " قُذَيٌّ " فِي " قَذَى "
834 فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا ** فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا
835 وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الجَمْعِ وُصِلْ ** بِهِ إلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ
836 وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ ** إنْ كَانَ بَعْضُ الإسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ
837 وحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا ** خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمَا
838 لِتِلْوِ يَا التَّصْغِيرِ- مِنْ قَبْلِ عَلَمْ ** تَأْنِيثٍ او مَدَّتِهِ - الْفَتْحُ انْحَتَمْ
839 كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ ** أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ
840 وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا ** وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا
841 كَذَا المَزِيدُ آخِراً لِلنَّسَبِ ** وَعَجُزُ الْمُضَافِ وَالمُرَكَّبِ
842 وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلاَنَا ** مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا
843 وَقَدِّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى ** تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلاَ
844 وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى ** زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
845 وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرِ ** بيْنَ الحُبَيْرَى فَادْرِ وَالحُبَيِّرِ
846 وَارْدُدْ لأَصْلٍ ثَانِياً لَيْناً قُلِبْ ** فَقِيمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ
847 وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ ** لِلجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ
848 وَالأَلِفُ الثَّانِي المَزِيدُ يُجْعَلُ ** وَاوًا كَذَا مَا الأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
849 وكَمِّلِ المَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا ** لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التاءِ ثَالِثاً كَمَا
850 وَمَنْ بتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى ** بالأَصْلِ كَالعُطَيْفِ يَعْنِي المِعْطَفَا

فَرْعٌ

851 وَاخْتِمْ بِتَا التَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ ** مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلاَثِيٍّ كَسِنّْ

852 مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ ** كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ

853 وَشَذَّ تَرْكُ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ ** لَحَاقُ تَا فِيمَا ثُلاَثِيًّا كَثَرْ

854 وَصَغَّرُوا شُذُوذاً: " الَّذِي الَّتِي ** وَذَا " مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا " تَا و تِي "

60- بَابُ

(النَّسَبِ)

855 يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ ** وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ

856 وَمِثْلَه مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا ** تَأْنِيثٍ اوْ مَدَّتَهُ لاَ تُثْبِتَا

857 وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ ** فَقَلْبُهَا وَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَنْ

858 لِشِبْهِهَا الْمُلْحَقِ وَالأَصْلِيِّ مَا ** لَهَا وَلِلأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

859 وَالأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعاً أَزِلْ ** كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِساً عُزِلْ

860 وَالحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ ** قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنّْ

861 وَأَوْلِ ذَا القَلْبَ انْفِتَاحاً وَفَعِلْ ** وَفُعِلٌ عَيْنَهُمَا افْتَحْ وفِعِلْ

862 وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ ** وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيُّ

863 وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ ** وَارْدُدْهُ وَاواً إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ

864 وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ ** وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

865 وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ ** وشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولاً بِالأَلِفْ

866 وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةَ الْتُزِمْ ** وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمْ

867 وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لاَمٍ عَرِيَا ** مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُولِيَا

868 وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ ** وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ

869 وهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبْ ** مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ

870 وانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وصَدْرِ مَا ** رُكِّبَ مَزْجاً وَلِثَانٍ تَمَّمَا

871 إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوَ ابْ ** أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ

872 فِيمَا سِوَى هَذَا انْسُبَنْ لِلأَوَّلِ ** مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَـ " عَبْدِ الأَشْهَلِ "

873 وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللاَّمِ مَا مِنْهُ حُذِفْ * * جَوَازاً انْ لَّمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ

874 فِي جَمْعَي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَهْ * * وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذِي تَوْفِيَهْ

875 وَبِأَخٍ أُخْتاً وَبِابْنٍ بِنْتَا * * أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا

876 وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِي * * ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَـ " لاَ وَلاَئِي "

877 وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا الْفَا عَدِمْ * * فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ

878 وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِباً لِلْجَمْعِ * * إِنْ لَّمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

879 وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلْ * * فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلْ

880 وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا * * عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا

61- بَابُ

(الْوَقْفِ)

881 تَنْوِيناً اثْرَ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلِفَا * * وَقْفاً وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَا

882 وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارِ * * صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الإِضْمَارِ

883 وَأَشْبَهَتْ " إِذاً " مُنَوَّناً نُصِبْ * * فَأَلِفاً فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبْ

884 وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ - مَا * * لَمْ يُنْصَبَ - اوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا

885 وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي * * نَحْوِ مُرٍ لُزُومُ رَدِّ الْيَا اقْتُفِي

فَصْلٌ

886 وَغَيْرَ " هَا " التَّأْنِيثِ مِنْ مُحَرَّكِ * * سَكِّنْهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحَرُّكِ

887 أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفَا * * مَا لَيْسَ هَمْزاً أَوْ عَلِيلاً إِنْ قَفَا

888 مُحَرَّكاً وَحَرَكَاتٍ انْقُلاَ * * لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلاَ

889 وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لاَ * * يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلاَ

890 وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ * * وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ

891 فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الاِسْمِ "هَا" جُعِلْ * * إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ

892 وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ** ضَاهَى وغَيْرُ ذَيْنِ بِالعَكْسِ انْتَمَى

فَصْلٌ

893 وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّْ ** بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ
894 وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَـ " عِ " أَوْ ** كَـ " يَعِ " مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا
895 وَمَا فِي الاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ ** أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا الْهَا إِنْ تَقِفْ
896 وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا ** بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ " اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى "
897 وَوَصْلَ ذِي الْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا ** حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
898 وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا ** أُدِيمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا
899 وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الوَصْلِ مَا ** لِلْوَقْفِ نَثْراً وَفَشَا مُنْتَظِمَا

62- بَابُ

(الإِمَالَةِ)

900 الأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِنْ " يَا " فِي طَرَفْ ** أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلَفْ
901 دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ وَلِمَا ** تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا الْهَا عَدِمَا
902 وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ ** يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ
903 كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالفَصْلُ اغْتُفِرْ ** بِحَرْفٍ اوْ مَعْ هَا كَـ " جَيْبَهَا أَدِرْ "
904 كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي ** تَالِيَ كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
905 كَسْراً وَفَصْلُ الهَا كَلاَ فَصْلٍ يُعَدّْ ** فَـ " دِرْهَمَاكَ " مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّْ
906 وَحَرْفُ الاِسْتِعْلاَ يَكُفُّ مُظْهَرَا ** مِنْ كَسْرٍ اَوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا
907 إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ ** أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ
908 كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ ** أَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعَ مِرْ
909 وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ ** بِكَسْرِ رَا كَغَارِمًا لاَ أَجْفُو
910 وَلاَ تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ ** وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

911 وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلاَ ** دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَاداً وَتَلاَ

912 وَلاَتُمِلْ مَالَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا ** دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ " هَا " وَغَيْرَ " نَا "

913 وَالفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ ** أَمِلْ كَـ"لِلأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَفْ"

914 كَذَا الَّذِي تَلِيهِ " هَا " التَّأْنِيثِ فِي ** وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

63- بَابُ

(التَّصْرِيفِ)

915 حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي ** وَمَا سِوَاهُمَابِتَصْرِيفٍ حَرِي

916 وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلاَثِيٍّ يُرَى ** قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

917 وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا ** وَإِنْ يُزَد فِيهِ فَمَا سَبْعاً عَدَا

918 وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلاَثِي افْتَحْ وَضُمّْ ** وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمّْ

919 وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَالعَكْسُ يَقِلّْ ** لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

920 وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ ** فِعْلٍ ثُلاَثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ

921 وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا ** وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتّاً عَدَا

922 لاِسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ ** وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ

923 وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وَإِنْ عَلاَ ** فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلاَ

924 كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ وَمَا ** غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

925 وَالحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِي ** لاَ يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِي

926 بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الأُصُولَ فِي ** وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي

927 وَضَاعِفِ اللاَّمَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي ** كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ

928 وَإِن يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِي ** فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ

929 وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ ** وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلَمِ

930 فَأَلِفٌ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ ** صَاحَبَ - زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنِ

931 وَالْيَا كَذَا وَالوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا ** كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَا

932 وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ** ثَلاَثَةً تَأْصِيلُهَا تُحُقِّقَا
933 كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ ** أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ
934 وَالنُّونُ فِي الآخِرِ كَالهَمْزِ وَفِي ** نَحْوِ " غَضَنْفَرٍ " أَصَالَةً كُفِي
935 وَالتَّاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَهْ ** وَنَحْوِ الاِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَهْ
936 وَالهَاءُ وَقْفاً كَلِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ ** وَاللاَّمُ في الإِشَارَةِ الْمُشْتَهِرَهْ
937 وَامْنَعْ زِيَادَةً بِلاَ قَيْدٍ ثَبَتْ ** إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظِلَتْ

64- فَصْلٌ فِي
(زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ)

938 لِلوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لاَ يَثْبُتُ ** إِلاَّ إِذَا ابْتُدِي بِهِ كَاسْتَثْبِتُوا
939 وَهْوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ احْتَوَى عَلَى ** أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى
940 وَالأَمْرِ والمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا ** أَمْرُ الثُّلاَثِي كَاخْشَ وَامْضِ وانْفُذَا
941 وَفِي اسْمٍ اسْتٍ ابْنٍ ابْنُمٍ سُمِعْ ** وَاثْنَيْنِ وامْرِئٍ وَتَأْنِيثٍ تَبِعْ
942 وَايْمُنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ ** مَدًّا فِي الاِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

65- بَابُ
(الإِبْدَالِ)

943 أَحْرُفُ الإِبْدَالِ " هَدَأْتُ مُوطِيَا " ** فَأَبْدِلِ الهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
944 آخِراً اثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي ** فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْناً ذَا اقْتُفِي
945 وَالْمَدُّ زِيدَ ثَالِثاً فِي الْوَاحِدِ ** هَمْزاً يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلاَئِدِ
946 كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا ** مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيِّفَا
947 وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلّْ ** لاَماً وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلْ
948 وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدّْ ** فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِيَ الأَشُدّْ
949 وَمَدًّا ابْدِلْ ثَانِيَ الهَمْزَيْنِ مِنْ ** كِلْمَةٍ انْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وائْتَمِنْ

950 إنْ يُفتَحِ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبْ ** واواً وَيَاءً إثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ
951 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقاً كَذَا وَمَا يُضَمّْ ** واواً أصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظاً أَتَمّْ
952 فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقًا جَا وَأَؤُمْ ** وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمْ

فَصْلٌ

953 وَيَاءً اقْلِبْ أَلِفاً كَسْراً تَلاَ ** أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلاَ
954 فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ ** زِيَادَتَيْ فَعْلاَنَ ذَا أَيْضاً رَأَوْا
955 فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَلْ ** مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِباً نَحْوُ الْحِوَلْ
956 وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ ** فَاحْكُمْ بِذَا الإِعْلاَلِ فِيهِ حَيْثُ عَنّْ
957 وَصَحَّحُوا فِعَلَةً وَفِي فِعَلْ ** وَجْهَانِ وَالإِعْلاَلُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ
958 وَالْوَاوُ لاَماً بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ ** كَالْمُعطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ
959 إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ ** وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتَرِفْ
960 وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا ** يُقَالُ: "هِيمٌ" عِنْدَ جَمْعِ "أَهْيَمَا"
961 وَوَاواً اثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى ** أُلْفِيَ لاَمَ فِعْلٍ اوْ مِنْ قَبْلِ تَا
962 كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَهْ ** كَذَا إِذَا كَسَبُعَانَ صَيَّرَهْ
963 وَإِنْ تَكُنْ عَيْناً لِفُعْلَى وَصْفَا ** فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

فَصْلٌ

964 مِنْ لاَمِ فَعْلَى اسْماً أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ ** يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِباً جَا ذَا الْبَدَلْ
965 بِالعَكْسِ جَاءَ لاَمُ فُعْلَى وَصْفَا ** وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِراً لاَيَخْفَى

فَصْلٌ

966 إنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا ** وَاتَّصَلاَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
967 فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَا ** وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

فَصْلٌ

968 مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحرِيكٍ أُصِلْ ** أَلِفاً ابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ
969 إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفّْ ** إِعْلاَلَ غَيْرِ اللاَّمِ وَهْيَ لاَيُكَفّْ
970 إِعْلاَلُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ ** أَوْ يَاءِ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ
971 وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وفَعِلاَ ** ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلاَ
972 وَإِن يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَلْ ** وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلّْ
973 وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلاَلُ اسْتُحِقّْ ** صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّْ
974 وَعَيْنُ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا ** يَخُصُّ الاِسْمَ وَاجِبٌ أَن يَسْلَمَا
975 وَقَبْلَ بَا اقْلِبْ مِيماً النُّونَ إِذَا ** كَانَ مُسَكَّنا كَمَنْ بَتَّ انْبِذَا

فَصْلٌ

976 لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ** ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ
977 مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلاَ ** كَابْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلاَمٍ عُلِّلاَ
978 وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإِعْلاَلِ اسْمُ ** ضَاهَى مُضَارِعاً وَفِيهِ وَسْمُ
979 ومِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالمِفْعَالِ ** وَأَلِفَ الإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ
980 أَزِلْ لِذَا الإِعْلاَلِ وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ ** وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ
981 وَمَا لإِفْعَالٍ مِنَ الحَذْفِ وَمِنْ ** نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضاً قَمِنْ
982 نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ ** تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ
983 وَصَحِّحِ المَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا ** وَأَعْلِلِ انْ لَمْ تَتَحَرَّ الأَجْوَدَا
984 كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الفُعُولُ مِنْ ** ذِي الْوَاوِ لاَمَ جَمْعٍ اوْ فَرْدٍ يَعِنّْ
985 وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فِي نُوَّمِ ** وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

فَصْلٌ

986 ذُو اللِّينِ فَا تَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلاَ ** وَشَذَّ فِي ذِي الهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلاَ

فَصْلٌ

987 طَا تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبِقِ ** فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالاً بَقِي

فَصْلٌ

988 فَا أَمْرٍ اوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدْ ** احْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرَدْ
989 وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي ** مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ
990 ظِلْتُ وَظَلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلاَ ** وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلاَ

66- بَابُ

(الإِدْغَامِ)

991 أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحرَّكَيْنِ فِي ** كِلْمَةٍ ادْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ
992 وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ ** وَلاَ كَجُسَّسٍ وَلاَ كَاخْصُصَ ابِي
993 وَلاَ كَهَيْلَلَ وَشَذَّ فِي أَلِلْ ** وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ
994 وحَيِيَ افْكُكْ وادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ ** كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ
995 وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ ** فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ
996 وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ ** لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ
997 نَحْوُ : حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي ** جَزْمٍ وَشِبْهِ الجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي
998 وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ ** وَالْتُزِمَ الإِدْغَامُ أَيْضاً فِي هَلُمْ
999 وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَلْ ** نَظْماً عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ
1000 أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الخُلاَصَهْ ** كَمَا اقْتَضَى غِنىً بِلاَ خَصَاصَهْ
1001 فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّياً عَلَى ** مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلاَ
1002 وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ ** وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِينَ الخِيَرَهْ

البهجة المرضية
في شرح الألفية

تأليف

الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

(٨٤٩ - ٩١١ هـ)

حقق الشواهد وعلق عليها

أحمد إبراهيم محمد علي

ماجستير في العلوم اللغوية

مكتبة السنة بالقاهرة

ت : ٣٩٠٠٣١٨ - فاكس ٣٩١٣٥٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

أحمد الله على جزيل نعمائه ، وأشكره شكر المعترف بمننه وآلائه ، وأصلي وأسلم على صفوة أنبيائه ، وعلى آله وصحبه وأوليائه .

أما بعد فهذا كتاب " **البهجة المرضية في شرح الألفية** " لجلال الدين السيوطي ، إمام الأئمة وعلم الأعلام ، وهو أحد الشروح المعتمدة لألفية ابن مالك ، غير أنه قد أوجزه قليلاً إذا ما قورن بسابقيه من الشراح ، وحشاه بالشواهد على اختلاف أنواعها ، حتى إنك لتكاد تقع عيناك على الشاهد والاثنين والثلاثة في السطر الواحد ، فنافت شواهده على السبعمائة ، بما فيها القرآن والحديث ، مقتربة بذلك من شواهد ابن عقيل على ما بين الشرحين من سعة عند الثاني .

وانفرد السيوطي من بين شراح الألفية بغرابة شواهده ، وعدم وضوحها الوضوح الكائن عند سابقيه ، حتى إن بعض الشواهد كنا نمر بها فلا ندري ؛ أهي شاهد أم مما تمثل به المؤلف من ألفاظ ليست شعرًا أو نثرًا ، وهذا ما أجهدني في تخريجها ، فطفقت أفتش مظانّ الشواهد بأسرها ، حتى المعاجم وكتب اللغة على اختلاف أنواعها ، ناهيك عن استعانتي ببعض الأساتذة الأجلاء ، في وضع يدي على ما تبقى من شواهد مجهولة ، وأذكر على ذاك الطريق أستاذنا الجليل الدكتور محمود الطناحي ، أستاذ العلوم اللغوية بدراسات الفيوم ، والذي لم يأل جهداً في إعانتي للوصول إلى حقيقة بعض الشواهد ، والوقوف على نسبتها .

وتيسيراً لمهمة القارئ أو الباحث فقد رقمت الكتاب أبوابه وفصوله ، معطياً كل باب أو فصل رقمه المنوط به ، وقد بلغ عدد أبواب الكتاب وفصوله (66) بابًا وفصلاً ، ثم رأى الناشر – وتيسيرًا لمهمة القارئ أيضًا – تقسيم المتن إلى فقرات فبلغ عددها (1002) فقرة بعدد أبيات الألفية ، فكل فقرة تمثل شرح بيت من الألفية .

ولما كان السيوطي – وهو يشرح أبيات الألفية – قد مزج شرحه بمقاطع تلك الأبيات ؛ فإنك قد تجد عسراً في قراءة البيت مكتملاً ، إذ حدث له – وبهذه الطريقة – ما يشبه الذوبان ، ولذلك فقد ألحقت عنوان كل باب أو فصل بأبياته التي يعالجها هذا الباب أو ذاك الفصل ، مكتوبة تحته مباشرة وبصورة مجمعة ومرقمة ، مما ييسر لك العودة إلى أي بيت من أبيات الألفية – ودون أدنى جهد – وقتما تشاء .

كذلك - وإتماما للفائدة - فقد ألحقت هذا التحقيق بسجل كامل مفهرس لكل ما جاء بتلك البهجة من شواهد ، ابتدأته بفهرسة القرآن مرتبًا السور حسب ورودها ، ومرتبًا الآيات حسب ورودها في السورة الواحدة ، أما الحديث فقد رتب أبجدياً اعتماداً على أوائل حروفه التي ورد بها في الكتاب بقطع النظر عن أوائله التي ورد بها في كتب الحديث بمصادر الحديث .

أما الشعر فقد فهرست أولاً أنصاف أبياته فهرسة أبجدية ، ثم فهرست أيضًا القوافي فهرسة أبجدية ، مع إلحاق كل شاهد برقم الباب أو الفصل ثم رقم الفقرة وعليه فلن يجد الباحث مشقة في محاولته لاستخراج الشاهد ، فضلاً عن الباب الذي ينتمي إليه الشاهد أو الفصل ، فضلاً عن رقم الفقرة التي ينتمي إليها الشاهد ، وما عليه بعد ذلك سوى الوقوف على نوع الشاهد الذي سيبحث عنه ؛ هل هو من القرآن أم من الحديث أم من الشعر .

وتكشف " البهجة " عن مقدرة فذة وبراعة فائقة لذلك العالم الجليل في مجال النحو ، فضلاً عن تفوقه في سائر الفنون الأخرى ؛ كاللغة والحديث وغيرها ، فجاءت مصنفاته غاية في الفقه ، وباباً واسعاً لكل من ينشد العلم سبيلاً . هذا وقد قضى مجيئه معقباً استفادته من كل من سبقه إلى هذا الفن ؛ فن النحو ، فأخرج لنا شهداً لذيذاً نقيًا يستعذبه المتلقون ، ويشغف به الشاغفون ، غير أنه قد التزم قليلاً - في هذا العمل على وجه الخصوص - بأسلوب رائده في هذا الفن ؛ وهو ابن هشام الأنصاري ، ومن ثم فلا تجد كبير عناء في محاولة إثبات التشابه والصلة بين الأسلوبين من خلال كتابيهما " أوضح المسالك " و " البهجة المرضية " .

ولا يجدر بي - وأنا أمهد لهذا العمل - إغفال التوجه إلى اللّه بالدعاء أن يتغمد **الشيخ شرف حجازي** برحمته الواسعة ، وأن يسكنه فسيح جناته ، فلم يتوان في قبول هذا العمل والموافقة على نشره ؛ ثقة منه في أستاذنا الموقر محمد القاضي ، ورغبة منه في إعلاء شأن اللغة واللغويين ، وأملاً في أن ينفع اللّه بهذا العلم كل من سلك سبيله .

كذلك أتوجه بالشكر إلى **الشيخ سيد بن عباس الجليمي** والذي حمل تبعة نشر الكتب السلفية النافعة بعد رحيل الشيخ شرف - رحمه اللّه - وقد أولى هذا العمل اهتمامًا بالغًا مستدركًا ما فاتني ومثبتًا إياه في ثنايا هذا التحقيق ، فخرج بهذه الصورة التي نأمل أن تحوز رضا القارئين على اختلاف غاياتهم ؛ لما يسودها من التسهيل والتذليل ، وللصورة الرائعة التي خرج بها جانب الطباعة الراقية حماية لكافة الأذواق من منفردات الانطباع الجمالي .

وقبل أن أنصرف عن مقدمتي أتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى كل من مدّ لي يد العون في محاولة اتمام هذا العمل ، والخروج به في صورة مرضية ، علّنا نسهم به في سد رمق العطش إلى طلب العلم والتماسه في كل سبيل.

وفي النهاية - أضرع بكل جوارحي إلى العلي القدير أن يبارك هذا العمل ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يقدر له النجاح الدائم في الدنيا والآخرة ، فإنه خير مسئول وإنه على ما يشاء قدير .

كتبه

أحمد إبراهيم محمد علي

نزلة أحمد يونس - مغاغة - المنيا

٢ من ذى القعدة عام ١٤١٨ هـ

٢١ من مارس عام ١٩٩٨ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم على نعمك وآلائك ، وأصلي وأسلم على محمد خاتم أنبيائك ، وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم لقائك (أما بعد) فهذا شرح لطيف مزجته بألفية ابن مالك ، مهذب المقاصد ، واضح المسالك ، يبين مراد ناظمها ، ويهدي الطالب لها إلى معالمها ، حاو لأبحاث منها ريح التحقيق تفوح ، وجامع لنكت لم يسبقه إليها غيره من الشروح ، وسميته (**بالبهجة المرضية في شرح الألفية**) وبالله أستعين إنه خير معين .

❁❁❁

قال الناظم :

1- بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1 قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكِ ** أحْمَدُ رَبِّي اللّهَ خَيْرَ مَالِكِ

2 مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ** وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا

3 وأَسْتَعِينُ اللّهَ فِي أَلْفِيَّهْ ** مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ

4 تُقَرِّبُ الأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ ** وتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ

5 وتَقْتَضِي رِضاً بِغَيْرِ سُخْطِ ** فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِي

6 وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلاَ ** مُسْتَوجِبٌ ثَنَائِيَ الْجَمِيلاَ

7 وَاللّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ ** لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الآخِرَهْ

1- (**قال محمد هو**) الشيخ الإمام أبوعبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله (**ابن مالك**) الطائي الأندلسي الجياني الشافعي ، (**أحمد ربي الله خير مالك**) أي : أصفه بالجميل تعظيما له وأداء لبعض ما يجب له ، والمراد إيجاده لا الإخبار بأنه سيوجد .

2- (**مصليا**) بعد الحمد أي داعيا بالصلاة أي الرحمة ، (**على النبي**) هو إنسان أوحي إليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغه فإن أُمر بذلك فرسول أيضا ، ولفظه بالتشديد من النبوة ، أي الرفعة لرفعة رتبة النبي ﷺ على غيره من الخلق ، وبالهمزة من النبأ أي الخبر ؛ لأن النبي ﷺ مخبر عن الله تعالى والمراد به نبينا محمد ﷺ (**المصطفى**) أي : المختار من الناس كما قال النبي ﷺ في حديث رواه الترمذي وصححه : (إن الله

اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم)[١] وقال في حديث رواه الطبراني : (إن الله اختار خلقه فاختار منهم بني آدم ، ثم اختار بني آدم فاختار منهم العرب ، ثم اختار العرب فاختار منهم قريشاً ، ثم اختار قريشاً فاختار منهم بني هاشم ، ثم اختار بني هاشم فاختارني منهم ، فلم أزل خياراً من خيار)[٢] (و) على (**آله**) أي أقاربه المؤمنين من بني هاشم والمطلب ، (**المستكملين الشرفا**) بفتح الشين بانتسابهم إليه .

3- (**وأستعين الله في**) نظم أرجوزة (**ألفية**) عدتها ألف بيت أو ألفان بناء على أن كل شطر بيت ، ولا يقدح ذلك في النسبة كما قيل لتساوي النسب إلى المفرد والمثنى ، كما سيأتي . (**مقاصد النحو**) أي : مهماته ، والمراد به المرادف لقولنا علم العربية المطلق ، على ما يعرف به أواخر الكلم إعراباً وبناء ، وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالاً ، لا ما يقابل التصريف . (**بها**) أي: فيها (**محويه**) أي : مجموعة .

4- (**تقرب**) هذه الألفية لأفهام الطالبين (**الأقصى**) أي : الأبعد من غوامض المسائل فيصير واضحًا ، (**بلفظ موجز**) قليل الحروف كثير المعنى ، والباء للسببية ولا بدع في كون الإيجاز سبباً لسرعة الفهم كما في : رأيت عبد الله وأكرمته ، دون : وأكرمت عبد الله ، ويجوز أن تكون بمعنى مع ، قاله ابن جماعة ، (**وتبسط البذل**) بسكون الذال المعجمة أي العطاء ، (**بوعد منجز**) أي : سريع الوفاء ؛ والوعد في الخير والإيعاد في الشر ، إذا لم تكن قرينة .

5- (**وتقتضي**) بحسن الوجازة المقتضية لسرعة الفهم ، (**رضا**) من قارئها بأن لا يعترض عليها (**بغير سخط**) يشوبه ، (**فائقة ألفية**) الإمام أبي زكريا يحيى (**ابن معطي**) بن عبد النور الزواوي الحنفي .

6- (**و**) لكن (**هو بسبق**) أي : بسبب سبقه إلى وضع كتابه وتقدم عصره (**حائز**) أي : جامع (**تفضيلا**) لتفضيل السابق شرعًا وعرفًا ، وهو أيضًا (**مستوجب ثنائي الجميلا**) عليه ، لانتفاعي بما ألفه واقتدائي به .

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٣٦٠٥) . وقال الشيخ الألباني : " صحيح دون الاصطفاء الأول . صحيح الترمذي (٢٨٥٥) . وانظر السلسلة الصحيحة (٣٠٢) [الناشر] .

(٢) ذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير ، وقال " ضعيف " (١٥٣٤) [الناشر]

7- (**واللّه يقضي بهبات**) أي : عطايا من فضله (**وافرة**) أي : زائدة ، والجملة خبرية أريد بها الدعاء أي : اللهم اقض بذلك (**لي**) قدم نفسه لحديث أبي داود : (كان رسول اللّه ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه) [1] (**وله في درجات الآخرة**) أي :مراتبها العلية .

❁❁❁

(١) أخرجه أبو دواود في سننه (٣٩٨٤) وتمامه " ... وقال : رحمة اللّه علينا وعلى موسى لو صبر لرأى من صاحبه العجب ، ولكنه قال : ﴿ إِنْ سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ طولها حمزة " . وقال الشيخ الألباني : صحيح دون قوله : " ولكنه قال :" صحيح سنن أبي داود (٣٣٧١) .[الناشر] .

2- بَـابُ

(الْكَـلاَمِ وَ مَـا يَتَـأَلَّـفُ مِـنْـهُ)

8 كَلامُـنَا لَفْـظٌ مُفِيـدٌ كاسْتَقِـمْ ** واسْمٌ وفِعـلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الكَلِمْ

9 وَاحِـدُهُ كَلِمَـةٌ وَالْقَـوْلُ عَـمّْ ** وَكِلْمَـةٌ بِهَـا كَـلاَمٌ قَـدْ يُـؤَمّْ

10 بالجَـرِّ والتَّنْوِيـنِ وَالنِّـدَا وَأَلْ ** ومُسْنَـدٍ لِلاسْـمِ تَمْيِيـزٌ حَصَـلْ

11 بِتَـا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَـا افْعَلِـي ** وَنُـون أَقْبِلَـنَّ فِعْـلٌ يَنْـجَلِـي

12 سِوَاهُمَا الحَـرْفُ كَهَـلْ وَفِي وَلَـمْ ** فِـعْلٌ مُضَـارِعٌ يَلِي لَـمْ كَيَشَـمْ

13 وَمَـاضِيَ الأَفْعَالِ بالتَّـا مِزْ وَسِـمْ ** بالنُّونِ فِعْـلَ الأَمْـرِ إِنْ أمْـرٌ فُهِـمْ

14 وَالأَمْـرُ إِنْ لَـمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَـلّْ ** فِيهِ هُوَ اسْـمٌ نَحْوَ صَـهْ وَحَـيَّهَلْ

هذا باب شرح

(الكلام) وشرح (ما يتألف) الكلام (منه) وهو الكلم الثلاث

8- (**كلامنا**) أي معاشر النحويين (**لفظ**) أي صوت معتمد على مقطع ، فخرج به ما ليس بلفظ من الدوال ، كالإشارة والخط ، وعبر به دون القول لإطلاقه على الرأي والاعتقاد ، وعكس في الكافية ؛ لأن القول جنس قريب لعدم إطلاقه على المهمل ، بخلاف اللفظ ، (**مفيد**) أي : مفهم معنى يحسن السكوت عليه كما قاله في شرح الكافية ، والمراد سكوت المتكلم ، وقيل : السامع وقيل كليهما ، وخرج به ما لا يفيد ؛ كإن قام - مثلاً - واستثنى منه في شرح التسهيل نقلاً عن سيبويه وغيره ؛ مفيد ما لا يجهله أحد نحو : النار حارة ، فليس بكلام ، ولم يصرح باشتراط كونه مركباً كما فعل الجزولي كغيره للاستغناء عنه ، إذ ليس لنا لفظ مفيد وهو غير مركب ، وأشار إلى اشتراط كونه موضوعاً ، أي : مقصوداً ، ليخرج ما ينطق به النائم والساهي ونحوهما بقوله : (**كاستقم**) إذ من عادته إعطاء الحكم بالمثال ، وقيد في التسهيل المقصود بكونه لذاته ، ليخرج المقصود لغيره كجملة الصلة والجزاء ، (**واسم وفعل ثم حرف**) هي (**الكلم**) التي يتألف منها الكلام لا غيرها ، كما دل عليه الاستقراء ، وذكره الإمام علي بن أبي طالب المبتكر لهذا الفن ، وعطف الناظم الحرف بثم إشعاراً بتراخي رتبته عما قبله ، لكونه فضلة دونهما ، ثم الكلم على الصحيح اسم جنس جمعي .

9- (**واحده كلمة**) وهو كما قال في التسهيل : لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقاً أو تقديراً ، أو منوي معه كذلك ، (**والقول عم**) الكلام والكلم والكلمة أي : يطلق على كل واحد منها ، ولا يطلق على غيرها ، (**وكلمة بها كلام قد يؤم**) أي : يقصد كثيراً في اللغة لا في الاصطلاح ، كقولهم في لا إله إلا الله : كلمة الإخلاص ، وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه ، ثم شرع في علامة كل من الاسم والفعل والحرف ، وبدأ بعلامة الاسم لشرفه على قسيميه باستغنائه عنهما لقبوله الإسناد بطرفيه واحتياجهما إليه ، فقال :

10- (**بالجر**) وهو أولى من ذكر حرف الجر لتناوله الجر بالحرف والإضافة ، قاله في شرح الكافية ، قلت : لكن سيأتي أن مذهبه أن المضاف إليه مجرور بالحرف المقدر ، فذكر حرف الجر شامل له ، إلا أن يراعي مذهب غيره ، فتأمل . (**والتنوين**) المنقسم للتمكين والتنكيروالمقابلة والعوض ، وحده : نون تثبت لفظاً لا خطاً (**والندا**) أي : الصلاحية لأن ينادى ، (**وأل**) المعرفة أو ما يقوم مقامها كأم في لغة طيء ، وسيأتي أن الموصولة تدخل على المضارع ، (**ومسند**) أي الإسناد إليه ، أي بكل من هذه الأمور (**للاسم تمييز**) أي : انفصال عن قسيميه ، (**حصل**) لاختصاصها به ، فلا تدخل على غيره . فقوله : بالجر ؛ متعلق بحصل ، وللاسم ؛ متعلق بتمييز ، مثال ما دخله ذلك : بسم الله الرحمن الرحيم ، وزيد ، وصه بمعنى طلب سكوت ما ، ومسلمات ، وحينئذٍ ، وكل ، وجوار ، ويا زيد ، والرجل ، وأم سفر ، وأنا قمت ، ولا يقدح في ذلك وجود ما ذكر في غير الاسم نحو :

ألامُ على لوّ وإن كنتُ عالماً ** بأذنابِ لوّ لم تفتني أوائلهْ (١)

و (إياك واللو) و ﴿ **يا ليتنا نُردّ** ﴾ و" تسمع بالمعيدي خير من أن تراه " لجعل (لو) في الأولين اسماً ، وحذف المنادى في الثالث ، أي : ياقوم ، وحذف أن المنسبك مع الفعل بالمصدر في الأخير ، أي : وسماعك خير . ثم أخذ في علامة الفعل مقدماً له على الحرف ، لشرفه عليه ، لكونه أحد ركني الإسناد دونه . فقال :

---

(١) " هذا البيت من شواهد الكتاب و لم ينسبه سيبويه ولا الأعلم ، والشاهد فيه تضعيف (لو) حين جعلها اسماً وأخبر عنها ؛ لأن الاسم المفرد المتمكن لا يكون على أقل من ثلاثة أحرف ، يكون منها اثنان متحركين والواو في (لو) لا تتحرك كالأسماء المتمكنة ، وتحتمل الواو بالتضعيف الحركة " . (شرح المفصل لابن يعيش ٦/٣١) .

11- (بتا) الفاعل سواء كانت لمتكلم أم مخاطب أم مخاطبة ، نحو : (فعلت) ، وبتاء التأنيث الساكنة ، نحو : (أتت) و" منْ توضَّأَ يومَ الجُمعةِ فبها ونعمتْ "[١] ، والتقييد بالساكنة يخرج المتحركة اللاحقة للأسماء ، نحو : ضاربة فإنها متحركة بحركة الإعراب ، ولا ورب وثم (ويا) المخاطبة ، نحو : (افعلي) وهاتي وتعالي وتفعلين ، (ونون) التأكيد مشددة كانت أو مخففة ، نحو : (أقبلن) و ﴿ ليكونا ﴾ ، (فعل ينجلي) أي : ينكشف وبه يتعلق قوله بتا ، ولا يقدح في ذلك دخول النون على الاسم في قوله :

أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا [٢]

---

(١) " مسند الإمام أحمد ٣/٢٧٠ ، وابن خزيمة عن سمرة ، والمشكاة ٥٤٠ ، وصحيح أبي داود ٣٨٠ ، وصحيح الترغيب ١/٧٠ " ، (صحيح الجامع الصغير وزيادته للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ٢/١٠٦٣ رقم ٦١٨٠) .
وقال عنه الألباني أيضاً : " حسن وتمامه : ومن اغتسل فالغسل أفضل " . (المصدر السابق) .
والحديث من شواهد ابن هشام الأنصاري في كتابه (أوضح المسالك) ٣/٢٧٠ .
والشاهد فيه قوله ﷺ : (ونعمت) حيث دخلت تاء التأنيث الساكنة على الفعل (نعم) .

(٢) " هذا بيت من مشطور الرجز ، وقد نسب هذا البيت إلى رؤبة بن العجاج ، ولا يوجد في ديوانه ، ولكنه نشر في زيادات الديوان ، وقد أورده السكري في أشعار الهذليين لرجل منهم مع أبيات أخرى وهي :

أَرَيْتَ إنْ جاءتْ بهِ أمْلُودَا ** مُرَجَّلاً ويلْبَسُ البُرُودا
ولا ترى مالاً لهُ معدوداً ** أَقَائِلُنَّ..............

المعنى : قال ابن دريد : أتى رجل من العرب أمة له ، فلما حبلت جحد أن يكون حبلها منه ، فأنشأت تقول له هذه الأبيات .

الإعراب : (أقائلن) الهمزة للاستفهام ، قائلن : خبر مبتدإ محذوف مرفوع بالواو المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم ، والنون المحذوفة لاجتماع الأمثال عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، وأصل الكلام : أأنتم قائلون ، فلما أدخل نون التوكيد الثقيلة صار قائلونن ، بتشديد النون بعد النون المعوض بها عن تنوين المفرد ، فحذف النون الأولى تخلصاً من التقاء الساكنين (أحضروا) فعل أمر مبني على حذف النون ، وواو الجماعة فاعله ، (الشهودا) مفعول به لأحضروا والألف للإطلاق ، والجملة في محل نصب مقول القول .

الشاهد فيه : قوله (أقائلن) حيث دخلت نون التوكيد على اسم الفاعل ضرورة ، وحقها ألا تدخل إلا على الفعل المضارع ، وفعل الأمر ، والذي سهل هذه الضرورة شبه اسم الفاعل المقرون بهمزة الاستفهام بالفعل المضارع و نظير هذا الشاهد قول الآخر ، وينسب إلى رؤبة أيضاً :

أَشاهِرُنَّ بعدنا السُّيُوفَا

وكثير من الناس ينكرون هذه الرواية في البيتين ، ويذكرون أن الرواية في البيت المستشهد به (أقائلون) وفي البيت الذي أنشدناه (أشاهرون) بالواو التي هي علامة الرفع والنون المعوض بها عن التنوين في -

لأنه ضرورة .

12- (**سواهما**) أي سوى الاسم والفعل ، (**الحرف**) وهو على قسمين : مشترك بين الأسماء والأفعال (**كهل**) ، ولا ينافي هذا ما سيأتي في باب الاشتغال من اختصاصه بالفعل ؛ لأن ذلك حيث كان في حيزها فعل ، قاله الرضى ، (**و**) مختص وهو على قسمين : مختص بالأسماء نحو : (**في** ، **و**) مختص بالأفعال ، نحو : (**لم**) ، والفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام مضارع وماض وأمر ، وذكر المصنف علاماتها مقدما المضارع والماضى على الأمر للاتفاق على إعراب الأول وبناء الثاني والاختلاف في الثالث ، وقدم المضارع لشرفه بالإعراب فقال : (**فعل مضارع يلي لم كيشم**) أي يقع بعد لم فإنه يقال فيه : لم يشم .

13- (**وماضي الأفعال بالتا**) الساكنة ، (**مز**) عن قسيميه ، وكذا بتاء الفاعل . قال في شرح الكافية : وهي علامة تخص الموضوع للمضي ولو كان مستقبل المعنى (**وسم بالنون**) المؤكدة (**فعل الأمر إن أمر فهم**) مما يقبلها .

14- (**والأمر**) أي : ومفهم الأمر بمعنى طلب إيجاد الشيء ، (**إن لم يك للنون**) المؤكدة (**محل فيه**) فليس بفعل ، بل (**هو اسم**) الفعل ، (**نحو : صه**) بمعنى اسكت ، (**وحيهل**) مركب من كلمتين بمعنى أقبل ، وقابل النون إن لم يفهم الأمر فهو مضارع .

(تتمة)

إذا دلت كلمة على حدث ماض و لم تقبل التاء ، كشتان ، أو على حدث حاضر أو مستقبل و لم تقبل لم كأوه ، فهى اسم فعل أيضاً ، قاله المصنف في عمدته .

❁❁❁

= الاسم المفرد ، ولا شذوذ في واحد من البيتين على ما ذكرنا ولا ضرورة في واحد منهما " (محمد محيى الدين عبد الحميد في تعليقه على أوضح المسالك والمسمى : " عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك " ١/٢٤) والبيت من شواهد ابن هشام في أوضحه برقم (٤) .

3- بَابُ
(الْمُعْرَبِ وَالْمَبْنِي)

15 وَالاِسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي ** لِشَبَهٍ مِنَ الحُرُوفِ مُدْنِي
16 كَالشَّبَهِ الوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ جِئْتَنَا ** وَالمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا
17 وَكَنِيَابَةٍ عَنِ الفِعْلِ بِلاَ ** تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلاَ
18 وَمُعْرَبُ الأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا ** مِنْ شَبَهِ الحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا
19 وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا ** وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا
20 مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ ** نُونِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ
21 وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا ** وَالأَصْلُ فِي المَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
22 وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وذُو كَسْرٍ وَضَمّْ ** كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ والسَّاكِنُ كَمْ
23 وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَا ** لاِسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ : لَنْ أَهَابَا
24 وَالاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالجَرِّ كَمَا ** قَدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا
25 فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحاً وَجُرّْ ** كَسْراً : كَذِكْرُ اللّهِ عَبْدَهُ يَسُرّْ
26 وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ ** يَنُوبُ نَحْوُ : "جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ"
27 وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالأَلِفْ ** وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الأَسْمَا أَصِفْ
28 مِنْ ذَاكَ "ذُو" إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا ** وَالْفَمُ حَيْثُ المِيمُ مِنْهُ بَانَا
29 أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ ** وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الأَخِيرِ أَحْسَنُ
30 وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ ** وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ
31 وَشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ : أَنْ يُضَفْنَ لاَ ** لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلاَ
32 بِالأَلِفِ ارْفَعِ المُثَنَّى وَكِلاَ ** إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلاَ
33 كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ واثْنَتَانِ ** كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ
34 وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الأَلِفْ ** جَرّاً وَنَصْباً بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ
35 وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبِ ** سَالِمَ جَمْعِ " عامِرٍ وَمُذْنِبِ "
36 وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا ** وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَالأَهْلُونَا

37 أُولُو وَعَالَمُونَ عِلِّيُّونَا ** وَأَرَضُونَ شَذَّ وَالسِّنُونَا
38 وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ** ذَا البَابُ وَهْوَ عِنْدَ قوم يطَّرِدْ
39 وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ ** فَافْتَحْ ، وَقَلَّ مَنْ بكَسْرِهِ نَطَقْ
40 وَنُونُ مَا ثُنِّيَ والمُلْحَقِ بِهْ ** بعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فانْتَبِهْ
41 وَمَا بتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا ** يُكسَرُ فِي الجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا
42 كَذَا أُولاَتُ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلْ ** كَأَذْرعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلْ
43 وَجُرَّ بالفَتْحَةِ مَا لاَ يَنْصَرِفْ ** مَا لَمْ يُضَفْ أَوْيَكُ بَعْدَ "أَلْ" رَدِفْ
44 واجْعَلْ لِنَحْوِ " يَفْعَلانِ " النُّونَا ** رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
45 وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ والنَّصْبِ سِمَهْ ** كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ
46 وَسَمِّ مُعْتَلاًّ مِنَ الأَسْمَاءِ مَا ** كَالمُصْطَفَى وَالمُرْتَقِي مَكَارِمَا
47 فَالأَوَّلُ الإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا ** جَمِيعُهُ وَهْوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
48 وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ ونَصْبُهُ ظَهَرْ ** وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضاً يُجَرّْ
49 وأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ ** أَوْ وَاوٌ أو يَاءٌ فَمُعْتَلاًّ عُرِفْ
50 فَالأَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الجَزْمِ ** وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي
51 وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ ، واحْذِفْ جَازِماً ** ثَلاَثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لاَزِمَا

هذا باب (المعرب والمبني)

15- (**والاسم منه**) أي بعضه متمكن ، وهو (**معرب**) جار على الأصل (**و**) بعضه الآخر غير متمكن ، وهو (**مبني**) جار على خلاف الأصل ، وإنما يبنى (**لشبه**) فيه (**من الحروف**) متعلق بقوله : (**مدني**) أي : مقرب له ، واحترز به عن غير المدني ، وهو ما عارضه ما يقتضي الإعراب ، كأي في الاستفهام والشرط فإنها اشبهت الحرف في المعنى ، لكن عارضه لزومها الإضافة ، ويكفي في بناء الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد ، بخلاف منع الصرف فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين ، وعلله ابن الحاجب في أماليه بأن الشبه الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية ويقربه مما ليس بينه وبين الاسم مناسبة إلا في الجنس الأعم وهو كونه كلمة ، وشبه الاسم بالفعل وإن كان نوعًا آخر ، إلا أنه ليس في البعد عن الاسم

كالحرف ، وفهم من حصر المصنف علة البناء في شبه الحرف فقط عدم اعتبار غيره ، وسبقه إلى ذلك أبو الفتح وغيره وإن قيل : إنه لا سلف له في ذلك .

16- (**كالشبه الوضعي**) بأن يكون الاسم موضوعًا على حرف واحد أو حرفين كما هو الأصل في وضع الحرف ، كما (**في اسمي جئتنا**) وهما التاء ونا فإنهما اسمان ، وبنيا لشبههما الحرف فيما هو الأصل أن يوضع الحرف عليه ، ونحو يد ودم أصله ثلاثة ، (و) كالشبه (**المعنوي**) بأن يكون الاسم متضمناً معنى من معاني الحروف ، سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا ، فالأول كما (**في متى**) فإنها اسم وبنيت لتضمنها معنى إن الشرطية ، أو همزة الاستفهام ، (و) الثاني كما (**في هنا**) فإنها اسم وبنيت لتضمنها معنى الإشارة الذي كان من حقه أن يوضع له حرف ؛ لأنه كالخطاب ، وإنما أعرب ذان وتان ؛ لأن شبه الحرف عارضه ما يقتضي الإعراب وهو التثنية التي هي من خصائص الأسماء ، (و) كالشبه الاستعمالي بأن يلزم طريقة من طرائق الحروف .

17- (**كنيابة**) له (**عن الفعل**) في العمل ، (**بلا**) حصول (**تأثر**) فيه بعامل كما في أسماء الأفعال فإنها عاملة غير معمولة على الأرجح ، (**وكافتقار**) له إلى جملة إن (**أصلا**) كما في الموصولات بخلاف افتقاره إلى مفرد كما في (**سبحان**) ، أوافتقار غير متأصل ، وهو العارض كافتقار الفاعل للفعل والنكرة لجملة الصفة وإعراب اللذان واللتان لما تقدم .

(تتمة)

من أنواع الشبه الشبه الإهمالى ، ذكره في الكافية ، ومثل له في شرحها بفواتح السور ، فإنها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة.

18- (**ومعرب الأسماء**) أخّره لأن المبنى محصور بخلافه ، لأنه (**ما قد سلما من شبه الحرف**) السابق ذكره (**كأرض وسما**) بضم السين ، إحدى لغات الاسم والبواقى اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسمى كرضى ، وقد نظمتها في بيت وهو :

اسم بضم أول والكسر ** مع همزة وحذفها والقصر

19- (**وفعل أمر ومضى بنيا**) الأول على السكون إن كان صحيح الآخر ، وعلى حذف آخره إن كان معتلا ، والثانى على الفتح مالم يتصل به واوا لجمع فيضم ،

أو ضمير رفع متحرك فيسكن ، (وأعربوا) على خلاف الأصل فعلا (مضارعا) لشبهه بالاسم في اعتوار المعاني المختلفة عليه ، كما قاله في التسهيل ، ولكن لا مطلقا بل .

20- (**إن عريا من نون توكيد مباشر**) فإن لم يعر منه بني لمعارضة شبهه للاسم بما يقتضي البناء ، وهو النون المؤكدة التي هي من خصائص الأفعال ، وبناؤه على الفتح لتركيبه معه تركيب خمسة عشر ، نحو : "**واللّه لأضربن**" وخرج بالمباشر غيره كأن حال بينه وبين الفعل ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة ، فإنه حينئذ يكون معربا تقديرا ، (و) إن عري (**من نون إناث**) فإن لم يعر منها بني ، لما تقدم ، وبناؤه على السكون حملا على الماضى المتصل بها ؛ لأنهما يستويان في أصالة السكون وعروض الحركة فيهما ، كما قاله في شرح الكافية . (**كيرعن من فتن**)

21- (**وكل حرف مستحق للبنا**) وجوبا لعدم احتياجه إلى الإعراب ، إذ المعاني المفتقرة إليه لا تعتوره ، ونحو : ليت يقولها المحزون ، على تجردها من معنى الحرفية وجذبها إلى معنى الاسمية ، بدليل عدم وفائها بمقتضاها ، (**والأصل في المبني**) اسما كان أو فعلا أو حرفا (**أن يسكنا**) لخفة السكون وثقل المبنى .

22- (**ومنه**) أي : ومن المبني (**ذو فتح و**) منه (**ذو كسر و**) منه ذو (**ضم**) ، وذلك لسبب فذ ، والفتح (**كأين**) وضربَ وواو العطف ، فالأول : حرك لالتقاء الساكنين وكانت فتحة للخفة ، والثاني : لمشابهته المضارع في وقوعه صفة وصلة وحالا وخبرا ، تقول : رجل ركب ، جاءني هذا الذي ركب ، مررت بزيد وقد ركب ، زيد ركب ، كما تقول : رجل يركب إلخ ، وكانت فتحة لما تقدم ، والثالث : لضرورة الابتداء (**بمتحرك**) [1] إذ لا يبتدأ بساكن إما تعذرا مطلقا كما قال الجمهور ، أو تعسرا في غير الألف كما اختاره السيد الجرجاني ، وشيخنا العلامة الكافيجي ، وكانت فتحة لاستثقال الضمة والكسرة على الواو ، وذو الكسر نحو : (**أمس**) وجير وإنما كسرا على أصل التقاء الساكنين ، وذو الضم نحو : (**حيث**) وإنما ضم تشبيها له بقبل وبعد ، وقد تفتح للخفة ، وتكسر على أصل التقاء الساكنين ، ويقال : حوث مثلث الثاء أيضا ، (و) مثال (**الساكن كم**) واضرب وأجل ، وقد علم مما مثلت به أن البناء على الفتح

---

(١) وقع في الأصل " بالساكن " كذا . [الناشر] .

والسكون يكون في الثلاثة ، وعلى الكسر والضم لا يكون في الفعل . نَعَـمْ ، مثـل شارح الهادى للفعل المبنى على الكسـر بنحـو : ش ، والمبنـى علـى الضـم بنحـو : رد ، وفيه نظر [١] . هذا واعلم أن الإعراب - كما قال في التسهيل - مـاجيء بـه لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف ، أو سكون أو حذف ، وأنواعه أربعـة : رفع ونصب وجر وجزم ، فمنها ماهو مشترك بين الاسم والفعـل ، ومنهـا مـا هـو مختص بأحدهما ، وقد أشار إلى ذلك بقوله :

23- (**والرفع والنصب اجعلن إعرابا لاسم**) نحو : إن زيدا قائم ، (**وفعـل**) مضـارع (**نحو**) : يقوم و (**لن أهابا**) .

24- (**والاسـم قد خصص بالجـر**) في هـذه العبـارة قلـب ، أي : والجـر قـد خصـص بالاسم ، فلا يكون إعرابا للفعل لامتنـاع دخـول عاملـه عليـه ، وهـذا تبيـين لأي أنواع الإعراب خاص بالاسم ، فلا يكون مع ذكـره في أول الكتـاب المقصـود بـه بيان تعريف الاسم تكرار ، (**كما قد خصص الفعل بأن ينجزما**) فلا يجزم الاسم لامتناع دخول عامله عليه .

25- (**فـارفع بضـم وانصـبن فتحـا**) أي : بفتـح ، (**وجـر كسـرا**) أي : بكسـر ، (**كذكر الله عبده يسر**) مثال لما ذكر .

26- (**واجزم بتسكين**) نحو : لم يضرب ، (**وغير ما ذكر ينوب**) عنـه (**نحو : جا أخو بني نمر**) ، وقد شرع في تبيين مواضع النيابة بقوله :

27- (**فارفع بواو وانصبن بالألف واجرر بياء ما من الأسما أصف**) أي أذكر .

28- (**من ذاك**) أي : من الأسماء الموصوفة (**ذو**) وقدمه للزومه هذا الإعراب ، ولكن إنما يعرب به (**إن صحبة أبانا**) أظهر ، واحترز بهذا القيد مـن ذو بمعنـى الـذي ، وقيده في الكافية والعمدة بكونه معربا ، (**و**) من الأسماء (**الفـم**) وفيـه لغـات : تثليث الفاء مع تخفيف الميم منقوصا أو مقصورا ، ومـع تشـديده وإتباعهـا الميـم في الحركات كما فعل بعيني امرئ وابنم ، وإنما يعرب هذا الإعراب (**حيث الميم منـه بانا**) أي : ذهب بخلاف ما إذا لم يذهب منه فإنه يعرب بالحركات عليه .

---

(١) وجه النظر : أن الكسرة في نحو : " شِ " ليست حركة بناء ، وإنما هي حركة عين المضارع لأنه من وشى يشي ، معتل اللام ، فهو مبني على حذف حرف العلة من آخره كارْمِ ، ووجـه النظـر في نحـو : " رد " أن الضمة فيه ضمة إتباع لحركة العين ، إذ هو من باب نصر ، حذفت ضمة عين المضارع لتدغم فيمـا بعدهـا وهكذا الحكم في كل مجزوم من المضاعف المضموم العين كمد فإنه يجوز ضمه للإتباع ، كمـا يجـوز فتحـه للخفة ، وكسره لأصل تحريك الساكن .

29- (**أب أخ حم كذاك**) أي : كما تقدم من ذي والفم في الإعراب بما ذكر ، وقيد في التسهيل الحم وهو قريب الزوج بكونه غير مماثل قروا وقرأ وخطأ ، فإنه إن ماثل ذلك أعرب بالحركات وإن أضيف ، وفيه أن الأب والأخ قد يشدد آخرهما ، (**وهن**) كذلك وهو كناية عن أسماء الأجناس ، وقيل : ما يستقبح ذكره وقيل الفرج خاصة قال في التسهيل وقد يشدد نونه (**والنقص في هذا الأخير**) وهو (**هن**) بأن يكون معربا بالحركات على النون (**أحسن**) من الإتمام ، قال عليه الصلاة والسلام : " مَنْ تَعَزَّى بعزاء الجاهلية فأَعِضُّوه بهنِ أبيه ولا تَكْنُوا " (١)

30- (**و**) النقص (**في أب وتاليه**) وهما أخ وحم (**يندر**) أي : يقل ، كقوله :

بأبهِ اقتدى عديٌّ في الكرمْ ** ومن يشابه أبَه فما ظلمْ (٢)

---

(١) أخرجه النسائي في السير من السنن الكبرى (٨٨٦٤ ، ٨٨٦٥) ، وفي عمل اليوم والليلة (٩٧٤ - ٩٧٦) ، وأحمد وابنه (٥/١٣٦) والبخاري في الأدب المفرد (٩٦٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٣٥) وابن حبان (٣١٥٣ - الإحسان) و الطبراني في الكبير (١/١٦٧) (وصححه الشيخ الألباني في " الصحيحة " ٢٦٩) [الناشر] .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣) : رجاله ثقات .

تعزَّى - بوزن تجلى - أي انتسب وانتمى ، وهو الذي يقول : " يالفلان " ليخرج الناس معه إلى القتال في الباطل ، وأعضوه - بهمزة قطع وكسر العين وتشديد الضاد - أي قولوا له : " اعضض هن أبيك " ومعنى " لا تكنوا " : قولوه بلفظه الصريح استهزاء به واحتقارا لما دعاكم إليه .

(من تعليق الشيخ محيي الدين عبد الحميد على أوضح المسالك ١/٤٤) .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في تعليقه على شرح ابن عقيل والمسمى " منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل (١/٥٠) " الشاهد رقم (٥) " ينسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج ، من كلمة يزعمون أنه مدح فيها عدي بن حاتم الطائي ، وقبله قوله :

أنتَ الحليمُ والأميرُ المنتقمْ * تَصدعُ بالحقِّ وتنفي مَن ظلمْ**

الإعراب : (بأبه) الجار والمجرور متعلق باقتدى ، وأب : مضاف والضمير مضاف إليه ، (اقتدى عدي) فعل ماض وفاعله (في الكرم) جار ومجرور بالكسرة الظاهرة متعلق باقتدى أيضاً ، وسكن المجرور للوقف ، (ومن) اسم شرط مبتدأ (يشابه) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى " من " ، (أبه) مفعول به ليشابه و (الهاء) مضاف إليه (فما) الفاء واقعة في جواب الشرط ، وما : نافية (ظلم) فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ الذي (هو) اسم الشرط ، وهذا أحد ثلاثة أقوال وهو الذي نرجحه من بينها ، وإن رجح كثير من النحاة غيره .

الشاهد فيه : قوله (بأبه ... يشابه أبه) حيث جر الأول بالكسرة الظاهرة ، ونصب الثاني بالفتحة الظاهرة . وهذا يدل على أن قوما من العرب يعربون هذا الاسم بالحركات الظاهرة على أواخره ولا يجتلبون لها حروف العلة لتكون علامة الإعراب . أ هـ بتصرف [الناشر] .

(وقصرها) أي أب وأخ وحم بأن تكون بالألف مطلقا (من نقصهن أشهر) كقوله :

إن أباها وأبا أباها * قد بلغا في المجدِ غايتاها** [١]

31- (وشرط ذا الإعراب) المتقدم في الأسماء المذكورة : (أن يضفن) وإلا فتعرب بحركات ظاهرة ، نحو : ﴿ **إنَّ له أباً** ﴾ [٢] ، ﴿ **وله أخٌ** ﴾ [٣] ، ﴿ **وبناتُ الأخِ** ﴾ [٤] ، وأن تكون الإضافة (لا لليا) أي : لا لياء المتكلم وإلا فتعرب بحركات مقدرة نحو : ﴿ **أخي هارون** ﴾ [٥] ، ﴿ **إني لاأملك إلانفسي وأخي** ﴾ [٦] ، وأن تكون مكبرة وإلا فتعرب بحركات ظاهرة ، وأن تكون مفردة وإلا فتعرب في حال التثنية والجمع إعرابهما ، (**كجا أخو أبيكَ ذا اعتلا**) فأخو : مفرد مكبر مضاف إلى أبيك ، وأبي : مفرد مكبر مضاف إلى الكاف ، وذا : مضاف إلى اعتلا ، وقد حوى هذا المثال كون المضاف إليه ظاهرا ومضمرا ومعرفة ونكرة .

32- (**بالألف ارفع المثنى**) وهو - كما يؤخذ من التسهيل - : الاسم الدال على شيئين متفقي اللفظ بزيادة ألف أو ياء ونون مكسورة في آخره ، نحو : ﴿ **قال رجلان** ﴾ [٧] فخرج نحو : زيدان والقمران وكلا وكلتا واثنان واثنتان ،

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين في المصدر السابق (١/٥١) الشاهد رقم (٦) .

الإعراب : (إن) حرف توكيد ونصب ، (أباها) أبا : اسم إن منصوب بفتحة مقدرة مضاف إليه ، (وأبا) معطوف على اسم إن ، وأبا : مضاف ، وأبا مِن (أباها) مضاف إليه ، وهو مضاف والضمير مضاف إليه (قد) حرف تحقيق ، (بلغا) فعل ماض ، وألف الاثنين فاعله ، والجملة في محل رفع خبر إن ، (في المجد) جار ومجرور متعلق بالفعل قبله وهو بلغ (غايتاها) **مفعول به** لبلغ على لغة من يلزم المثنى الألف ، أي : منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من **ظهورها التعذر** ، وغايتا : مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (أباها) الثالثة لأن **الأولى والثانية يحتملان** الاجراء على اللغة المشهورة الصحيحة كما رأيت في الإعراب ، أما الثالثة **فهي في موضع الجر بإضافة ما قبلها إليها** ، ومع ذلك جاء بها بالألف ، والأرجح إجراء الأولين كالثالثة ، **لأنه يبعد جدا أن يجيء** الشاعر بكلمة واحدة في بيت واحد على لغتين مختلفتين . أ هـ بتصرف يسير [الناشر] .

(٢) يوسف /٧٨ .

(٣) النساء /١٢ .

(٤) النساء /٢٣ .

(٥) القصص /٣٤ .

(٦) المائدة /٢٥ .

(٧) المائدة /٢٣ .

لعدم دلالة الأول على شيئين ، واتفاق لفظ مدلولي الثاني ، والزيادة في الباقي .
(و) ارفع بها أيضاً (**كلا**) وهو اسم مفرد عند البصريين ، يطلق على اثنين مذكرين ، وإنما يرفع بها (**إذا بمضمر**) حال كونه (**مضافا**) له (**وصلا**) ، نحو : جاءني الرجلان كلاهما ، فإن لم يضف إلى مضمر بل إلى ظاهر فهو كالمقصور في تقدير إعرابه على آخره ، وهو الألف نحو : جاءني كلا الرجلين .

33- (**كلتا**) التي تطلق على اثنين مؤنثين (**كذاك**) أي : مثل كلا في رفعها بالألف إذا أضيفت إلى مضمر ، نحو : جاءتني المرأتان كلتاهما وفي تقدير إعرابها ، على آخرها إن لم تضف إليه ، نحو : ﴿ **كلتا الجنتين آتت أكلها** ﴾ [(١)] وأما (**اثنان واثنتان**) بالمثلثة ، فهما (**كابنين وابنتين**) بالموحدة ، يعني كالمثنى الحقيقي في الحكم (**يجريان**) بلا شروط ، سواء أفرد نحو : ﴿ **حين الوصية اثنان** ﴾ [(٢)] أم ركبا نحو : ﴿ **اثنتا عشرة عينا** ﴾ [(٣)] ، أم أضيفا نحو : اثناك واثنتاك واثناكم واثنتاكم ، وكاثنتين ثنتان في لغة تميم .

34- (**وتخلف اليا في جميعها**) أي : جميع الألفاظ المتقدم ذكرها (**الألف جراً و نصبا**) أي : في حالتيهما ، (**بعد**) إبقاء (**فتح**) لما قبلها (**قد ألف**) ، والأمثلة واضحة .

(فرع)

إذا سمي بمثنى فهو على حاله قبل التسمية به .

35- (**وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب ، وشبه ذين**) أي : مشبههما ، وهو : كل علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ، قيل : ومن التركيب ، وكل صفة كذلك ، مع كونها ليست من باب أفعل فعلاء كأحمر حمراء ، ولافعلان فعلى كسكران سكرى ، ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث ، كصبور وجريح .

36- (**وبه**) أي : بالجمع المذكور (**عشرونا وبابه**) إلى تسعين (**ألحق**) في إعرابه السابق ، وليس بجمع للزوم إطلاق ثلاثين مثلا على تسعة ، لأن أقل الجمع ثلاثة ، ووجوب دلالة عشرين على ثلاثين كذلك وليس به . (و) ألحق أيضاً جمع

---

(١) الكهف /٣٣ .
(٢) المائدة /١٠٦
(٣) البقرة /٦٠ ، الأعراف /١٦٠ .

تصحيح لم يستوف الشروط وهو : (**الأهلونا**) لأن مفرده أهل وهو ليس علمًا ولا صفة بل اسم لخاصة الشيء الذي ينسب إليه ، كأهل الرجل لامرأته وولده وعياله ، وأهل الإسلام لمن يدين به ، وأهل القرآن لمن يقرؤه ويقوم بحقوقه ، وقد جاء جمعه على أهال ، وألحق به أيضاً اسما جمع وهما :

37- (**أولو**) بمعنى أصحاب (**وعالمون**) وقيل : هو جمع لعالَم ، ورد بأن العالمين دال على العقلاء فقط ، والعالَم دال عليهم وعلى غيرهم إذ هو اسم لما سوى الباري تعالى ، فلا يكون جمعا له للزوم زيادة مدلول مفرده على مدلول الجمع ، وألحق أيضاً اسم مفرد وهو (**عليونا**) ، لأنه كما قال في الكشاف اسم لديوان الخير الذي دون فيه كل ماعملته الملائكة وصلحاء الثقلين ، لاجمع ويجوز في هذا النوع أن يجري مجرى حين فيما يأتي ، وأن تلزمه الواو ويعرب بالحركات على النون ، نحو :

واعترَتْني الهمُومُ بِالماطرونِ (١)

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد : هذا عجز بيت من الخفيف ، وصدره قوله :

طال لَيْلي وبتُّ كالمجنون

وفي كلام الشيخ خالد ما يفيد أن الجوهري قد نسب هذاالبيت إلى عبدالرحمن بن حسان ، وأن ابن بري قد خالفه في ذلك ونسبه إلي أبي دهبل الجمحي وعثرت على قصيدة لأبي دهبل الجمحي يشبه أن يكون البيت مطلعها في رواية بعض الرواة ، وهاك أبياتا من أولها :

طال ليلي وبت كالمحزون ** وَمَلِلْتُ الثَّوَاءَ في جَيْرُون
وأطلتُ المقامَ بالشام حتى ** ظنَّ أهْلي مُرَجَّمَاتِ الظنونِ
فبكَتْ خشية التفرُّق جُمْلٌ ** كبكاء القرين إثْر القرينِ

وهذه رواية الأدباء وحملة الشعر ، ورواية الشاهد على ما في الأصل هي رواية النحاة .

اللغة : (اعترتني) نزلت بي ، وتقول : عراه يعروه ، واعتراه يعتريه ، (الهموم) جمع هم (الماطرون) هو في الأصل جمع ماطر، و لم يكن من حقه أن يجمع جمع المذكر السالم ؛ لأنه وصف لغير عاقل ، ولكنه جمع هذا الجمع علي غير قياس ، ثم سمي به موضع بالشام ، وصاحب الصحاح يرويه (الناطرون) بالنون ـ على أنه في الأصل جمع ناطر ، وهو الذى يرقب ويحفظ الأشياء بعينه ، ثم سمي به .

الإعراب : (طال) فعل ماض (ليلي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وليل مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، (وبت) الواو : حرف عطف ، بات : فعل ماض تام ، وتاء المتكلم فاعله مبني على الضم في محل رفع ، (كالمجنون) جاروجرور متعلق بمحذوف حال من تاء المتكم ، ويجوز أن يكون بات فعلاً ناقصاً وتاء المتكلم اسمه والجار والمجرور متعلقا بمحذوف خبره ، (واعترتني) الواو حرف عطف اعترى : فعل ماض ، والتاء علامة على تأنيث الفاعل ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به مبني على السكون في محل نصب ، (الهموم) فاعل اعترى ، (بالماطرون) الباء حرف جر ، والماطرون : مجرور به وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجاروالجرور متعلق باعترى .

الشاهد فيه : قوله : (بالماطرون) فإن الشاعر قد استعمل جمع المذكر السالم المسمى به بالواو في موضع الجر ، وجعل إعرابه على النون فجره بالكسرة الظاهرة ، فمثله مثل الاسم الذي آخره واو ونون مثل : زيتون =

وأن تلزمه الواو وفتح النون نحو :

ولَهَا بالماطرونِ إذا * * * أكَلَ النملُ الذي جَمَعَا (١)

(**وأرضون**) بفتح الراء جمع أرض بسكونها ، (**شذ**) إعرابه هذا الإعراب لأنه جمع تكسير ومفرده مؤنث ، (**و**) ألحق به أيضًا (**السنونا**) بكسر السين جمع سنة بفتحها لما ذكر في أرضين .

38- (**وبابه**) وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر ، فخرج بالأول نحو : تمرة وبحذف اللام نحو : عدة وبالتعويض نحو : يد وبالهاء نحو : اسم وبالأخير نحو : شفة (**ومثل حين**) في كونه معربًا بالحركات على النون مع لزوم الياء (**قد يرد ذا الباب**) أي باب سنين شذوذًا كقوله :

دَعَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فِإنَّ سِنِيْنَهُ (٢)

- وعربون فإنه يعرب في حالة الرفع بالضمة الظاهرة على آخره وهو النون ، وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة .

(عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد والبيت من شواهد ابن هشام الأنصاري رقم ١٠ ، (١/٥٣) .

(١) البيت ليزيد بن معاوية يتغزل فيه بنصرانية كانت قد ترهبت في دير عند الماطرون ذكر ذلك الشيخ محمد محيي الدين في شرحه لأوضح المسالك ١/٥٤ .

والشاهد في البيت قوله : " بالماطرون " فإن الشاعر قد استعمل جمع المذكر السالم المسمى به بالواو في موضع الجر وجعل إعرابه على النون فجره بالكسرة الظاهرة .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

لعِبْنَ بنَا شِيباً وشَيَّبْنَنَا مُرْدا

وهذا البيت من كلمة للصمة بن عبد الله القشيري .

اللغة : (دعاني) معناه اتركاني ، ويروى في مكانه (ذراني) وهما بمعنى واحد ، (نجد) هو أحد أقسام بلاد العرب ، وهو ما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق ، وما عداه فهو الغور - بفتح الغين المعجمة وسكون الواو - (سنينه) جمع سنة ، وهي في الأصل العام ، وتطلق السنة على الجدب والقحط ، (مردا) جمع أمرد ، وهو الذى لم ينبت الشعر بوجهه .

الإعراب : (دعاني) دعا : فعل أمر مبني على حذف النون ، وألف الإثنين فاعله ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به ، (من نجد) جار ومجرور متعلق بدعا ، (فإن) الفاء للتعليل ، إن : حرف توكيد ونصب ، (سنينه) سنين : اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف وضمير الغائب العائد إلى نجد مضاف إليه ، (لعبن) لعب : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره ، ونون النسوة فاعله ، ونا مفعول به ، (مردا) حال من ضمير المتكلم المنصوب محلاً بشيب ، وجملة الفعل وفاعله في محل نصب عطف بالواو على جملة الحال .

الشاهد فيه : قوله : (سنينه) حيث نصبه الشاعر بالفتحة الظاهرة على النون ، فجعل النون فيه كالنون التى من أصل الكلمة وقبلها ياء فى نحو مسكين وغسلين ، ولولا أنه عامله هذه المعاملة لحذفها للإ

(وهو) أي : الورود مثل حين فيما ذكر (عند قوم) من العرب (يطرد) أي : يستعمل كثيراً .

39- (ونون مجموع وما به التحق فافتح) لأن الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا ، (وقل من بكسره نطق) قال في شرح الكافية : هو لغة نحو :

وَقَدْ جاوزتُ حَدَّ الأرْبَعِينِ (١)

40- (ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك) أي بعكس نون الجمع والملحق به (استعملوه فانتبه) فهي مكسورة ، وفتحها لغة مع الياء كقوله :

علـى أحْـوَذِيَّـيْنَ اسـتقلَّتْ عَشـيَّةً *** فمـا هِـيَ إلا لمحـةٌ وتـغيبُ (٢)

- فأنت تعلم أن النون التي تلي علامة الإعراب في المثنى والجمع الذي على حده تحذف للإضافة كما يحذف التنوين من الاسم المفرد ، وهذه لغة لبعض العرب منهم بنو عامر وبنو تميم ، وذهب ابن جني وابن عصفور إلى أن إعراب هذا النوع من الملحق بجمع المذكر السالم هذا الإعراب ضرورة من ضرورات الشعر ، ولا يجوز أن يتكلم بها متكلم في كلام منثور " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه لأوضح المسالك الشاهد رقم ١٢ الجزء الأول صفحة ٥٧) .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا عجز بيت من الوافر ، وصدره قوله :

وماذا تبتغي الشعراءُ مِني

وهذا بيت لسحيم بن وثيل الرياحي .

الإعراب : (ماذا) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لتبتغي ، (تبتغي) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، (الشعراء) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، (مني) جار ومجرور متعلق بتبتغي ، (وقد) الواو واو الحال ، قد : حرف تحقيق (جاوزت) فعل وفاعل ، (حد) مفعول به لجاوز ، وحد مضاف و (الأربعين) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله : (حد الأربعين) فإن الرواية قد وردت في هذه الكلمة بكسر النون من (الأربعين) وقد اختلف النحاة في تخريج هذه الراوية ، فمنهم من قال : إن هذه الكسرة التي على النون هي كسرة الإعراب التي يقتضيها العامل ، وذهب إلى أن أسماء العقود التي هي العشرون والتسعون وما بينهما يجوز فيها أن تلزم الياء ويجعل الإعراب بحركات ظاهرة على النون ، فتكون مرفوعة بالضمة الظاهرة ، ومنصوبة بالفتحة الظاهرة ، ومجرورة بالكسرة الظاهرة كما في : هذا البيت ، وممن ذهب إلى ذلك علي بن سليمان الأخفش والأعلم الشنتمري .

ومن النحاة من ذهب إلى أن هذه الكلمة معربة إعراب جمع المذكر السالم ، فهي مجرورة بالياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، واعتذر عن كسر النون بأنها كسرت على ما هو الأصل في التخلص من التقاء الساكنين ، وممن ذهب إلى هذا أبو الفتح بن جني ، وذهب ابن مالك إلى أن كسر النون في هذه الحالة لغة من لغات العرب في إعراب جمع المذكر السالم " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ١٤ من شواهد ابن هشام فى كتابه أوضح المسالك ١/٦١ - ٦٢) .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : وهذا بيت من كلمة جيدة لحميد بن ثور الهلالي يصف فيها قطاة .

اللغة : (أحوذيين) هو مثنى أحوذي وأصل الأحوذ السريع في سيره ، ثم استعمل في السريع في كل شيء -

ومع الألف كما هو ظاهر عبارة المصنف وصرح به السيرافي كقوله :

أعْرِفُ مِنْها الجِيدَ والعينانا [1]

- أخذ فيه ، وقال أبو عمرو : الأحوذي هو الخفيف في الشيء يحذقه ، وفي ديوان الأدب : الأحوذي : الراعي المتشمر للرعاية الضابط لما ولي ، وأراد حميد بالأحوذيين ها هنا جناحي القطاة ، (استقلت) ارتفعت وتحاملت وعلت في الجو .

الإعراب : (على) حرف جر (أحوذيين) مجرور بعلى وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى ، والجار والمجرور متعلق باستقل ، (استقلت) استقل : فعل ماض ، والتاء علامة على تأنيث الفاعل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى القطاة ، (عشية) ظرف زمان منصوب باستقل ، (فما) الفاء عاطفة ، (ما) نافية ، (هي) ضمير منفصل مبتدأ يعود إلى القطاة (إلا) أداة استثناء ملغاة ، (لمحة) خبر المبتدأ والكلام على حذف مضافين وتقديره : فما زمان رؤيتها إلا لمحة ، (وتغيب) الواو عاطفة ، تغيب فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى القطاة ، وجملة المضارع وفاعله معطوفة بالواو على جملة المبتدأ والخبر ، وفي عطف الجملة الفعلية على الاسمية خلاف ، قيل : لا يجوز مطلقاً ، وقيل : يجوز مطلقاً ، وقيل : يجوز إن كان العاطف هو الواو .

الشاهد فيه : قوله (أحوذيين) فإن الرواية فيه بفتح النون ، ولا يمكن أن يجعل إعراب هذه الكلمة بحركة ظاهرة على النون ، لأن الكلمة في موضع الجر ، والنون مفتوحة كما علمت ، فإعرابها يتعين أن يكون بالياء نيابة عن الكسرة ، وقد اختلف العلماء في الاعتذار عن فتح النون ، فمنهم من زعم أنه ضرورة ، وليس في مكنتك أن تقبل هذا ، لأنه لا محوج إلى هذا الفتح من قافية أو وزن ، بل يستقيم البيت بحاله من غير تغيير فيه أصلاً مع الكسر الذي هو الغالب ، كما استقام مع الفتح ، ومن العلماء من ذكر أن فتح نون المثنى بعد الياء لغة من لغات العرب ، وقد نقلها الفراء عن بني أسد ، وهذا أولى أن يؤخذ به .

(انظر محمد محيي الدين في تحقيقه لأوضح المسالك الشاهد رقم ١٥ ج١/٦٤) .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا بيت من مشطور الرجز ، وقد نسب كثير من النحاة هذا الشاهد إلى رؤبة بن العجاج ، وقد ذكره ناشر ديوانه في زياداته ، وقد أنشده أبو زيد في نوادره ضمن أبيات عن المفضل الضبّي ونسبها لرجل من بني ضبّة وقبله في روايته قوله :

إنَّ لِسُعْدَى عندنا ديوانَا ** يُخْزِي فُلانًا وابْنَهُ فُلانَا

كانت عجوزاً عُمِّرَتْ زمانَا ** وهي ترى سيئها إحسانَا

أعرفُ منها الأنفَ والعينانَا ** وَمَنْخِرَانِ أشْبَهَا ظَبْيَانَا

اللغة : (أعرف منها الجيد) يروى في مكانه : (أعرف منها الأنف) ، والجيد : العنق (منخرين) بفتح الميم وسكون النون وكسر الخاء بزنة مجلس ومسجد وقد تكسر الميم إتباعاً لكسرة الخاء ، أصله موضع النخير - وهو الصوت المنبعث من الأنف - ثم سمي به خرق الأنف (ظبيانا) زعم جماعة - منهم الهروي - أنه تثنية ظبي ، وهو خطأ ولا معنى له ، والصواب أن ظبيان في هذا الموضع علم على رجل بعينه ، قال أبو زيد : [ظبيان اسم رجل ، وأراد منخري ظبيان ، كما قال عز وجل : ﴿ واسأل القرية ﴾ يريد أهل القرية] .

الإعراب : (أعرف) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، (منها) جار ومجرور متعلق بأعرف ، (الجيد) مفعول به لأعرف ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، -

وجاء ضمها كقوله :

يـا أبتـا أرَّقنـي القِـذَّانُ * * * فالنـوم لا تألفـهُ العينـانُ [١]

41- (وما بتا وألف) مزيدتين (قد جمعا) مؤنثا كان مفرده أو مذكرا وهو معرب

= (والعينانا) الواو حرف عطف ، العينانا : معطوف على الجيد ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، كذا قال العلماء ، (ومنخران) الواو حرف عطف ، منخران : معطوف على الجيد ، منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، (أشبها) أشبه فعل ماض مبني على الفتح لا محل له ، وألف الاثنين فاعله مبني على السكون في محل رفع ، (ظبيانا) مفعول به لأشبه منصوب بالفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله في محل نصب صفة لقوله : منخران ، وقد عرفت أن تقدير الكلام : ومنخران أشبها منخري ظبيان ، ولكنه حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه فانتصب انتصابه .

الشاهد فيه : قوله : (والعينانا) وفي هذه الكلمة شاهدان للنحاة : أما الأول ففي مجيء المثنى بالألف في حالة النصب ، وهذه لغة جماعة من العرب منهم : كنانة وبنو الحارث وابن كعب وبنو العنبر وبنو الهجيم وبطون من ربيعة ، وعليها ورد قول رسول الله ﷺ : " لا وتران فى ليلة " وعليها خرج بعض العلماء قوله تعالى : ﴿ إنْ هذان لساحران ﴾ وعليها جاء قول المتلمس واسمه جرير ابن عبد المسيح :

فأطرقَ إطراقَ الشجاعِ ولو رأى * * * مَسَاغاً لِنَابَاهُ الشجاعُ لَصَمَّمَا

وأما الشاهد الثاني ففي فتح نون المثنى بعد الألف ، ومن النحاة من زعم أن فتح نون المثنى قاصر على الذين يلزمون المثنى الألف في أحواله كلها ، وليس هذا الكلام بمستقيم .

هذا واعلم أن أكثر النحاة يروون في بيت الشاهد الذي نحن بصدده (ومنخرين أشبها ظبيانا) بالياء على أنه منصوب بالياء نيابة عن الفتحة كلغة جمهرة العرب ، ونحن نستبعد كل الاستبعاد أن يقول الشاعر في أول البيت (والعينانا) بالألف في موضع النصب ثم يقول في نفس البيت (ومنخرين) بالياء ، وقد نص العلماء على أنه يكاد يكون من المحال أن يأتي العربي في بيت واحد بلغتين من لغات العرب في كلمة واحدة أو فيما يشبهها . فإن العربي القح لا يتكلم بغير لغة قبيلته ، وإنما يفعل ذلك الذين يتعلمون العربية وليست لغتهم ، ولأن هذا الذي أنكره هو رواية أكثر النحاة نص ابن هشام على أنه يقال : إن هذا البيت مصنوع . ونحن نستبعد أنه مصنوع . هذا وقد جاءت النون مضمومة بعد الألف في قول عمر بن أبي ربيعة :

فلمـا تَقَضَّى الليـلُ إلا أقلَّـهُ * * * هَبَبْنَا ونـادى بالرحيل سِنَـانُ
رجَعنـا ولم يَنْشُرْ علينـا حديثنـا * * * عَدُوٌّ ولـم تنطقْ بـه شَفتـانُ "

(محمد محيي الدين في تحقيقه لأوضح المسالك ٦٦/١ الشاهد رقم ١٦) .

(١) البيت لراجز لم يذكر الشيخ محمد محيي الدين اسمه رغم وروده في حاشيته على أوضح المسالك وهذا يعني أنه لم يعثر على قائله فضلاً عن أنني لم أعثر على قائله أيضاً فيما أتيح لي من مراجع .

والشاهد في البيت قوله : (العينان) فقد ضمت نون المثنى بعد الألف وهذا قاصر على قوم من العرب يلزمون المثنى الألف ويعربونه بحركات ظاهرة على النون وعليه فالعينان فاعل تطعم مرفوع بالضمة الظاهرة على النون .

(انظر شرح الشيخ محمد محيي الدين لأوضح المسالك ٦٦/١)

خلافـًا للأخفـش ، (**يكسـر في الجـر وفي النصـب معـا**) نحـو : ﴿ **وخلـق اللّـه السموات** ﴾ [١] ورأيت سرادقات وإصطبلات كما تقول : نظرت إلى السـموات والسرادقات والإصطبلات ، خلافاً للكوفيين في تجويزهم نصبه بالفتحة ، ولهشام في تجويزه ذلك في المعتل مستدلاً بنحو : سمعت لغاتهم وأما رفعه فعلى الأصل بالضم .

42- (**كذا**) أي : كجمع المؤنث السالـم في نصبه بالكسرة (**أولات**) بمعنى صاحبات نحو : ﴿ **وإن كنَّ أولات حمل** ﴾ [٢] (**والذى اسما**) من هـذا الجمـع (**قـد جعـل كأذرعات**) لموضع بالشام ، أصله جمع أذرعـة جمـع ذراع ، (**فيـه ذا**) الإعـراب (**أيضاً قبل**) وبعضهـم ينصبـه بالكسـرة ويحـذف منـه التنويـن ، وبعضهـم يعربـه إعراب ما لا ينصرف ، ويروى بالأوجه الثلاثة قوله :

تَنَوَّرْتُها منْ أذْرِعاتٍ وأهْلُها [٣]

---

(١) الجاثية /٢٢ . **والشاهد** في الآية نصب (السموات) بالكسرة على أنه جمـع مزيـد بـالألف والتـاء أي أنـه معرب " وذهب الأخفش إلى أنه مبني على الكسر في محل نصب ولا وجه لهذا الكلام " .
(أوضح المسالك لابن هشام الأنصارى تحقيق محمد محيي الدين ٦٨/١) .

(٢) الطـلاق /٦ . **والشاهد** في الآيـة نصـب (أولات) بالكسـرة كجمـع المؤنـث السـالم ، والآيـة مـن شواهد ابن هشام أيضاً (انظر أوضح المسالك ٦٩/١) .

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا صدر بيت من الطويل وعجزه :

بيثْرِبَ أدْنى دَارِها نَظَرٌ عَالي

" والبيت من قصيدة طويلة لامرئ القيس بن حجر الكندي ، ومطلعها قوله :

ألا عِـمْ صباحًـا أيهـا الطلـلُ البالـي * وهـل يَعِمَـنْ مـن كـان في العُصُـر الخـالي**

الإعـراب : (تنورتهـا) فعل وفاعـل ومفعـول بـه ، (مـن أذرعـات) جـار ومجـرور متعلـق بتنـور ، (وأهلها) الواو واو الحال ، أهل : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وأهل مضاف وضمـير الغائبـة مضـاف إليه ، (بيثرب) جار ومجرور متعلق بمحذوف خـبر المبتـدأ ، وجملـة المبتدأ وخـبره في محـل نصـب حـال ، (أدنى) مبتدأ ، وأدنى مضـاف ودار مـن (دارهـا) مضـاف إليـه ، ودار مضـاف وضمـير المؤنثـة الغائبـة مضاف إليه (نظر) خبر المبتدأ ، وهو على تقدير مضاف ، أي : ذو نظر ، (عال) صفة لنظر ، مرفـوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل .

الشاهد فيه : قوله (من أذرعات) فإن هذه الكلمة في هذا البيت تروى على ثلاثة أوجه :

الأول : بكسر التاء منونة ، وعلى هذا الوجه رواية أكثر النحاة ، والسر فيها ملاحظـة حـال (أذرعـات) قبل التسمية به ، وأنه جمع مؤنث سالم ، وجمع المؤنث السالم يجر بالكسرة الظاهرة وينون تنوين المقابلة لا تنوين التنكير .

الوجه الثانى : بكسر التاء غير منونة ، وهو وجه جوزه جماعة من النحاة منهم المبرد والزجاج ، والسر فيـه ملاحظة كونه جمعاً بحسب أصله وكونه علماً لمؤنث بحسب حاله الآن ، وقد أعطوه من كل واحد من الأمرين حكماً من أحكامه ، فجروه بالكسرة كما يجر جمع المؤنث السالم ، ومنعـوا تنوينـه كمـا يمنـع تنوين العلم المؤنث .

43- (وجر بالفتحة ما لا ينصرف) وسيأتي في بابه (ما) دام (لم يضف أو يك بعد أل) المعرفة أو الموصولة أو الزائدة أو بعد أم (ردف) ، فإن كان جر بالكسرة نحو : مررت بأحمدكم ، ﴿ وأنتم عاكفون في المساجد ﴾ [١] ﴿ كالأعمى والأصم ﴾ [٢] رأيت الوليد ابن اليزيد [٣] ، وظاهر عبارة المصنف أنه حينئذ باق على منع صرفه مطلقاً ، وبه صرح في شرح التسهيل ، وذهب السيرافي والمبرد وجماعة إلى أنه منصرف مطلقاً ، واختار الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب أنه إن زالت منه علة فمنصرف وإن بقيت العلتان فلا ،

= والوجه الثالث : بفتح التاء غير منونة ، وهو وجه جوزه جماعة من النحاة منهم سيبويه وابن جني ، والسر فيه ملاحظة حاله الطارئة ، وأنه علم على مؤنث ، والعلم المؤنث يمتنع تنوينه ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف " .

(انظر شرح محمد محيي الدين على أوضح المسالك الشاهد رقم ١٨ الجزء الأول ص ٧٠ - ٧١) .

(١) البقرة/١٨٧. **والشاهد** في الآية جر كلمة (المساجد) بالكسرة دون الفتحة لوقوعها بعد (أل).

(٢) هود /٢٤ . **والشاهد** في الآية جر كلمة (الأصم) بالكسرة دون الفتحة لوقوعها بعد (أل) الموصولة . [الناشر] .

(٣) هذا جزء من صدر بيت من الطويل وتمامه :

رأيتُ الوَليدَ بنَ اليزيدِ مباركًا * شديداً بأعْباء الخِلافةِ كاهِلُهْ**

قال الشيخ محمد محيي الدين في شرح الشاهد رقم (١٩) من أوضح المسالك (٧٣/١) : -

والبيت من قصيدة لابن ميادة يمدح فيها أبا العباس الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان . واسم ابن ميادة : الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقة ، وميادة : اسم أمه .

الإعراب : (رأيت) فعل وفاعل ، (الوليد) مفعول به ، (ابن) نعت للوليد و ابن : مضاف و (اليزيد) مضاف إليه ، مجرور بالكسرة الظاهرة ، (مباركا) حال من الوليد إذا جعلت " رأيت " بصرية ، ويكون " مباركا " مفعولا ثانياً إذا جعلت " رأيت " علمية ، (شديداً) معطوف - بحرف عطف محذوف - على " مباركا " وقوله : (بأعباء) جار ومجرور يتعلق بقوله : " شديدا " وأعباء : مضاف و (الخلافة) مضاف إليه ، (كاهله) كاهل : فاعل شديد ، مرفوع بالضمة ، وشديد صفة مشبهة تعمل عمل الفعل ، وكاهل : مضاف وضمير الغائب العائد على الممدوح مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله : " اليزيد " حيث دخلت " أل " الزائدة على " يزيد " وهو علم موازن للفعل واقع في موقع الجر بإضافة " ابن " إليه ، وقد جره الشاعر بالكسرة الظاهرة ، مع أن فيه العلتين اللتين تقتضيان منعه من الصرف ، وهما : العلمية ووزن الفعل ، وهذا يدل على أن الاسم الممنوع من الصرف إذا دخلت عليه الألف واللام كان جره بالكسرة الظاهرة ، وأنه لا فرق بين أن تكون " أل " هذه معرفة أو موصولة أو زائدة ، والسر في ذلك أن " أل " بجميع أنواعها من خواص الأسماء ، وهو إنما منع من الصرف لشبهه بالفعل ، فإذا وجد معه ما هو من خصائص الأسماء كأل أو الإضافة فقد بعد شبهه بالفعل الذي اقتضى منع صرفه ، فعاد اسما خالصا من شائبة الشبه بالفعل ، فأخذ حكم الأسماء المتأصلة في الإسمية . أ هـ [الناشر] .

ومشى عليه ابن الخباز والسيد ركن الدين .

44- (**واجعل لنحو يفعلان**) وتفعلان (**النونا رفعا و**) لتفعلين ، نحو : (**تدعين و**) ليفعلون وتفعلون ، نحو : (**تسألونا**) .

45- (**و**) اجعل (**حذفها**) أي : حذف النون (**للجزم والنصب**) حملاً على الجزم كما حمل على الجر في المثنى والجمع (**سمة**) أي : علامة فالجزم (**كلم تكوني**) والنصب نحو : (**لترومي مظلمة**) وأما قوله تعالى : ﴿ **إلا أن يعفون** ﴾ (١) فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني ، كما في يخرجن .

(تتمة)

إذا اتصل بهذه النون نون الوقاية جاز حذفها تخفيفاً وادغامها في نون الوقاية والفك ، وقرئ بالثلاثة ﴿ **تأمروني** ﴾ (٢) وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم كقوله :

أبيتُ أسري وتبيتي تدْلُكِي * وجهَكِ بالعَنْبَرِ والمِسْكِ الذّكي** (٣)

---

(١) البقرة /٢٣٧ . يشير المؤلف في هذه الآية إلى أن الواو في الفعل (يعفون) إنما هي لام الفعل وهي موجودة ، كذلك النون إنما هي ضمير جمع الإناث ، وهي الفاعل ، وهذه النون لا تسقط إذا دخل على الفعل ناصب أو جازم ؛ لأنها فاعل والفاعل لا يحذف ، والآية من شواهد ابن هشام الأنصاري في أوضح المسالك ١/٧٥ .

(٢) الزمر /٦٤ . فالقراءة الأولى (تأمروني) وذلك بحذف نون الرفع تخفيفاً ، أما القراءة الثانية فهي (تأمرونّي) بتشديد النون (أي بإدغام نوني الرفع والوقاية) ، أما القراءة الثالثة فهي (تأمرونني) بفك الإدغام .

" وقد اختلف النحاة في المحذوف من النونين ورجح ابن هشام أن المحذوفة هي نون الرفع ، ووجه رجحان ذلك أمران ، الأول : أن نون الرفع قد عهد حذفها اطرادا في النصب والجزم ونادرا في غيرهما ، والثاني : أن نون الوقاية مأتي بها لغرض فلا تحذف ، وهذا مذهب سيبويه ، و ذهب الأخفش والمبرد وأبو علي وابن جني إلى أن المحذوف نون الوقاية ، محتجين بأن التكرار إنما حصل بنون الوقاية ؛ لأن نون الرفع سابقة عليها ، والتكرار هو الذي دعا إلى التخفيف ، فكانت نون الوقاية أولى بالحذف عند قصد التخفيف ، وأيضاً فإن نون الرفع علامة للإعراب فهي أولى بالمحافظة عليها ، والشواهد على حذف إحدى النونين كثيرة ، وحسبك أنه قرئ به في القرآن الكريم " (انظر أوضح المسالك بتحقيق محمد محيي الدين ١/١١٠) .

(٣) البيت مجهول القائل ، و لم أجد أحداً نسبه ، وأورده محيي الدين مجهول النسب .

الإعراب : (أبيت) فعل مضارع ، (أسري) فعل مضارع حال ، (وتبيتي) الواو عاطفة ، تبيتي : معطوف على الفعل أبيت ، (تدلكي) فعل مضارع حال ، (وجهك) وجه : مفعول به ، والكاف مضاف إليه ، (بالعنبر) جار ومجرور ، (والمسك) معطوف على العنبر ، (الذكي) نعت للمسك .

الشاهد فيه قوله : (تبيتي) فهو فعل مضارع من الأفعال الخمسة ، لاتصاله بياء المخاطبة ، و لم يسبقه ناصب ولا جازم ، ومع ذلك فقد حذف نونه لضرورة ، وحقه ألا يحذف ، وكذلك القول في (تدلكي) . -

46- (**وسم معتلا من الأسماء**) المتمكنة (**ما**) آخره ألف ، (**كالمصطفى و**) ما آخره ياء نحو : (**المرتقي مكارما**)

47- (**فالأول**) وهو الذي كالمصطفى في كون آخره ألفا لازمة (**الإعراب فيه قدرا جميعه**) على الألف لتعذر تحريكها ، (**وهو الذى قد قصرا**) أي سمي مقصوراً لأنه حبس عن الحركات ، والقصر : الحبس ، أو لأنه غير ممدود ، قال الرضى : وهو أولى ، لما يلزم على الأول من إطلاقه على المضاف إلى الياء.

48- (**والثان**) وهو الذي كالمرتقي في كون آخره ياء خفيفة لازمة تلو كسرة ، (**منقوص ونصبه ظهر**) على الياء لخفته ، (**ورفعه ينوى**) أي يقدر فيها لثقل الضمة على الياء ، (**كذا أيضاً يجر**) بكسرة منوية لثقل الكسرة على الياء ، ولو قدمه على المقصور كان أولى ، قال في شرح الهادي : لأنه أقرب إلى المعرب لدخول بعض الحركات عليه .

(فـــرع)

ليس في الأسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة ، إلا الأسماء الستة حالة الرفع .

49- (**وأي فعل**) مضارع (**آخر منه ألف**) نحو يرضى ، (**أو**) آخرمنه (**واو**) نحو : يغزو (**أو**) آخر منه (**ياء**) نحو يرمي ؛ (**فمعتلا عرف**) عند النحاة .

50- (**فالألف انو فيه غير الجزم**) وهو الرفع والنصب لما تقدم ، كزيد يخشى ، ولن يرضى ، (**وأبد**) أي : أظهر (**نصب ما**) آخره واو (**كيدعو**) ، أو ما آخره ياء نحو : (**يرمي**) ، لما تقدم كلن يدعوَ ولن يرميَ .

51- (**والرفع فيهما**) أي فيما كيدعو ويرمي (**انو**) لثقله عليهما كزيد يدعو ويرمي (**واحذف**) حال كونك (**جازما**) للأفعال المعتلة (**ثلاثهن**) ، كلم يخش ويرم ويغز (**تقض**) أي : تحكم (**حكماً لازماً**) ، وقد تحذف في غير الجزم حذفاً غير لازم ، نحو : ﴿ **سندع الزبانية** ﴾ (١) .

= والأصل : أبيت أسرى وتبيتين تدلكين وجهك ... إلخ (انظر شرح قطر الندى ص ٣٣٤)

(١) العلق /١٨ . **والشاهد** في الآية حذف حرف العلة ، وهو " الواو " في غير الجزم حذفا غير لازم ، وأصل الكلمة : سندعوا . [الناشر] .

4- بَـابُ
(النَّكِـرَةِ وَالْمَعْرِفَـةِ)

52 نَكِـرَةٌ : قَابِـلُ أَلْ مُـؤَثِّـرَا ** أَوْ وَاقِعٌ مَوقِـعَ مَـا قَـدْ ذُكِـرَا
53 وَغَيْـرُهُ مَعْرِفَـةٌ كَهُـمْ وَذِي ** وهِنْـدَ وابْنِـي وَالْغُـلاَمِ والَّـذِي
54 فَمَـا لِـذِي غَيْبَـةٍ او حُضُـورِ ** كَأَنـتَ وهْـوَ سَـمٍّ بـالضَّمِيـرِ
55 وَذُو اتِّصَـالٍ مِنْـهُ مَا لا يُبْتَـدَا ** وَلاَ يَلِـي إلاَ اخْتِيَـاراً أَبَـدَا
56 كَاليَاءِ والْكَافِ مِنِ " ابْنِي أَكْرَمَكْ " ** وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ " سَلِيهِ ما مَلَكْ "
57 وكُـلُّ مُضْمَرٍ لَـهُ البِنَـا يَجِـبْ ** ولَفْـظُ مـا جُـرَّ كَلَفْـظِ مـا نُصِبْ
58 لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ " نَّا " صَلَحْ ** كَاعْـرِفْ بِنَـا فَإِنَّنَـا نِلْنَـا المِنَحْ
59 وَأَلِـفٌ وَالْـوَاوُ والنُّـونُ لِمَـا ** غَـابَ وغَيْـرِهِ كَقَامَـا واعْلَمَـا
60 وَمِنْ ضَمِـيرِ الرَّفْـعِ مَا يَسْتَتِـرُ ** كَـافْعَلْ أُوافِقْ نَغْتَبِـطْ إِذْ تَشْكُـرُ
61 وذُو ارْتِفَـاعٍ وانْفِصَـالٍ:أَنَـا ، هُـو ** وأَنْـتَ والفُـرُوعُ لاتَشْتَبِـهُ
62 وَذُو انْتِصَـابٍ فِي انْفِصَـالٍ جُعِـلا ** إِيَّـايَ وَالتَّفْرِيـعُ لَيْسَ مُشْكِـلا
63 وَفِي اخْتِيَـارٍ لا يَجِـيءُ المُنْفَصِلْ ** إِذَا تَـأَتَّـى أَنْ يَجِـيءَ المُتَّصِـلْ
64 وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَاءَ "سَلْنِيهِ" وَمَا ** أَشْبَهَهُ فـي "كُنْتُهُ" الخُـلْفُ انْتَمَى
65 كَـذَاكَ " خِلْتَنِيـهِ " واتِّصَـالاَ ** أَخْتَـارُ غَيْرِي اخْتَـارَ الانْفِصَـالاَ
66 وَقَـدِّمِ الأَخَصَّ فِـي اتِّصَـالِ ** وقَدِّمَـنْ مـا شِئْتَ فِي انْفِصَـالِ
67 وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَـةِ الْزَمْ فَصْـلاَ ** وَقَـدْ يُبِيـحُ الْغَيْـبُ فِيـهِ وَصْـلاَ
68 وَقَبْلَ يَـا النَّفْسِ مَعَ الفِعْلِ الْتُزِمْ ** نُـونُ وِقَايَـةٍ " وَلَيْسِـي " قَـدْ نُظِمْ
69 وَ " لَيْتَنِـي " فَشَـا وَ" لَيْتِـي " نَـدَرَا ** وَمَعْ " لعلَّ " اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا
70 فِـي الْبَـاقِيَاتِ واضْطِرَاراً خَفَّفَـا ** مِنِّي وَعَنِّي بَعْـضُ مَـنْ قَـدْ سَلَفَا
71 وَفِـي " لَـدُنِّـي لَـدُنِـي " قَـلَّ وَفِـي ** " قَدْنِى وقَطْنِي " الحَـذْفُ أَيْضًا قَـدْ يَفِـي

هذا باب (النكرة والمعرفة)

52- (**نكرة قابل أل**) حال كونـه (**مؤثرا**) أي : التعريف كرجل ، بخلاف نحو :

حسن ، فإن " أل " الداخلة عليه لا تؤثر فيه تعريفاً فليس نكرة ، (أو) ليس بقابل لأل ، لكنه (واقع موقع ما قد ذكرا) أي : ما يقبل أل كذي فإنها لا تقبل أل ، لكنها تقع موقع ما يقبلها وهو صاحب .

53- (وغيره) أي : غير ما ذكر (معرفة) وهي مضمر ، (كهم و) اسم إشارة نحو : (ذي و) علم نحو : (هند و) مضاف إلى معرفة نحو : (ابني و) محلى بأل نحو : (الغلام و) موصول نحو : (الذي) وزاد في شرح الكافية المنادى المقصود ، كيا رجل ، واختار في التسهيل أن تعريفه بالإشارة إليه ، ونقله في شرحه عن نص سيبويه ، وزاد ابن كيسان : ما ومن الاستفهاميتين ، وابن خروف : ما ، في : " دققته دقا نعما " .

54- (فما) كان من هذه المعارف موضوعاً (لذي غيبة) أي : لغائب تقدم ذكره لفظاً أو معنى أو حكماً (أو) لذي (حضور) أي لحاضر مخاطب أو متكلم (كأنت) وأنا (وهو ، سم بالضمير) ، والمضمر عند البصريين ، والكناية والمكنى عند الكوفيين ، ولا يرد على هذا اسم الإشارة ، لأنه وضع لمشار إليه لزم منه حضوره ، ولا الاسم الظاهر ، لأنه وضع لأعم من الغيبة والحضور ، وقد عكس المصنف المثال فجعل الثاني للأول والأول للثاني على حد قوله تعالى : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم ﴾ (١) إلخ ثم الضمير متصل ومنفصل ، أشار إلى الأول بقوله :

55- (وذو اتصال منه ما) كان غير مستقل بنفسه ، وهو الذي لا يصلح لأن (يبتدأ) به ، (ولا) يصلح لأن (يلي) أي : يقع - بعد (إلا اختيارا أبدًا) ، ويقع بعدها اضطراراً كقوله : ألا يجاوِرَنا إلاّكِ ديّار (٢) .

---

(١) آل عمران /١٠٦ .

(٢) هذا عجز بيت من البسيط وصدره :

وما علينا إذا ما كُنْتِ جارتنا

قال محمد محيي الدين في تحقيقه لهذا الشاهد (أوضح المسالك ٨٣/١) : " لم أعثر لهذا البيت على نسبة إلى قائل معين ولا وقفت له على سوابق أو لواحق رغم البحث الطويل " .

الإعراب : (ما علينا) يجوز في (ما) هذه أن تكون اسم استفهام مبتدأ ، فهو مبني على السكون في محل رفع ، والجار والمجرور بعده يتعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والتقدير أي شيء كائن علينا ؟ والاستفهام على هذا انكاري بمعنى النفي ، ويجوز أن تكون ما نافية والجار والمجرور بعدها متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : ما علينا ضرر ، أو نحوه ، أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والمصدر المؤول في (ألا يجاورنا) مبتدأ مؤخر ، وإذا رويت (ما نبالي) جاز أن تكون (ما) نافية والفعل -

56- (كالياء والكاف من) نحو قولك : (ابني اكرمك و) نحو : (الياء والها من) قولك : (سليه ما ملك) .

57- (وكل مضمر له البنا يجب) لشبهه بالحرف في المعنى ، لأن التكلم والخطاب والغيبة من معاني الحروف ، وقيل : في الافتقار ، وقيل : في الوضع في كثير ، وقيل : لاستغنائه عن الإعراب باختلاف صيغه ، وحكاها في التسهيل إلا الأول . (ولفظ ما جر) من الضمائر المتصلة (كلفظ ما نصب) منها ، وذلك ثلاثة ألفاظ : ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب .

58- (للرفع والنصب وجر) بالتنوين ، لفظ (نا) الدال على المتكلم ومن معه (صَلَح) ، فالجر (كاعرف بنا) ، والنصب نحو : (فإننا) والرفع نحو : (نلنا المنح) ، وما عدا ما ذكر مختص بالرفع وهو تاء الفاعل والألف والواو وياء

= المضارع منفياً بها ، وهو مرفوع بضمة مقدرة على الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره نحن ، وله مفعول محذوف لقصد العموم ، والتقدير : ما نبالي شيئًا ، أو مفعوله هو المصدر المؤول في (ألا يجاورنا ... إلخ)، ويجوز أيضًا أن تكون (ما) اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، والجملة من الفعل المضارع - وهو نبالي - وفاعله المستتر فيه وجوبًا تقديره نحن ، في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط ضمير محذوف منصوب بالفعل المضارع ، وتقدير الكلام : أي شيء الذي نباليه (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب ، (ما) زائدة ، (كنت) كان : فعل ماضي ناقص ، وضمير المخاطبة اسمه ، (جارتنا) جارة : خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة ، وجارة مضاف ونا مضاف إليه ، (أن) حرف مصدري ونصب ، (لا) حرف نفي ، (يجاورنا) يجاور : فعل مضارع منصوب بأن ، ونا : مفعول به ، (إلاك) إلا : أداة استثناء ، وضمير المخاطبة مستثنى تقدم في الذكر على المستثنى منه فهو مبني على الكسر في محل نصب ، (ديار) فاعل يجاور ، مرفوع بالضمة الظاهرة ، ويجوز في المصدر المنسبك من (أن) وما بعدها أن يكون منصوباً على نزع الخافض ، والتقدير : ما علينا في مجاورة غيرك إيانا ضرر ، أو أي شيء علينا في عدم مجاورة غيرك إيانا ، أو لا نبالي شيئاً في عدم مجاورة غيرك إيانا ، أو أي شيء الذي نباليه في عدم ذلك .

الشاهد فيه : قوله (إلاك) حيث أوقع الضمير المتصل بعد (إلا) حين اضطرته إقامة وزن البيت إلى ذلك ، وهو لا يسوغ عند الجمهور في سعة الكلام ، والقياس عندهم أن يأتي بالضمير بعد (إلا) منفصلا ، ولو أن الشاعر راعى ذلك لقال : (ألا يجاورنا إلا إياك ديار) كما قال عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

قد عَلِمَتْ سلمى وجاراتُها * ما قطَّرَ الفارسَ إلا أَنا**

ونظير بيت الشاهد في وقوع الضمير المتصل بعد (إلا) ضرورة قول الشاعر :

أعوذَ بربِ العرشِ منْ فئةٍ بغتْ * عليَّ فمَا لِي عَوْضُ إلاهُ ناصرُ**

ومن رواه (سواك) أو رواه (حاشاك) فلا ضرورة في البيت على روايته ؛ لأن الضمير متصل بعامله الذي له فيه الأثر ، والفرق بين (إلا) و (سوى) و (حاشا) أنهما عاملان و (إلا) ليست عاملة ، وإنما هي دالة على العامل ، أو مقوية للعامل المقدر ، على الخلاف الذي تعرفه في باب الاستثناء إن شاء الله تعالى . أ هـ .

المخاطبة ونون الإناث .

59- (**وألف والواو والنون**) ضمائر متصلة كائنة (**لما غاب وغيره**) ، والمراد به المخاطب (**كقاما**) وقاموا وقمن ، (**واعلما**) واعلموا واعلمن .

60- (**ومن ضمير الرفع ما يستتر**) وجوباً بخلاف ضمير النصب والجر وذلك في مواضع فعل الأمر ، (**كافعل**) والفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو : (**أوافق**) والمبدوء بالنون نحو : (**نغتبط**) والمبدوء بالتاء نحو : (**إذ تشكر**) وزاد في التسهيل : اسم فعل الأمر كنزال ، وأبو حيان فى الارتشاف : اسم فعل المضارع كأوه ، وابن هشام فى التوضيح : فعل الاستثناء كقاموا ما خلا زيدًا ، وما عدا عمرًا ، ولا يكون خالدًا ، وأفعل في التعجب كما أحسن الزيدين ، وأفعل التفضيل كـ ﴿ **هم أحسن أثاثا** ﴾ [1] وفيما عدا هذه وهو الماضي والظرف والصفات يستتر جوازاً ، ثم شرع في الثاني من قسمي الضمير وهو المنفصل فقال :

61- (**وذو ارتفاع وانفصال أنا**) و (**هو وأنت والفروع**) الناشئة عن هذه الأصول (**لا تشتبه**) وهي : نحن وهي وهما وهم وهن وأنت وأنتما وأنتم وأنتن ، قال أبو حيان : وقد تستعمل هذه مجرورة كقولهم : أنا كأنت وكهو وهو كأنا ، ومنصوبة كقولهم : ضربتك أنت .

62- (**وذو انتصاب في انفصال جعلا إياي والتفريع**) على هذا الأصل الذي ذكر (**ليس مشكلاً**) ، مثاله : إيانا إياكَ إياكِ إياكما إياكم إياكنّ إياه إياها إياهما إياهم إياهنّ ، وقد تستعمل مجرورة .

(تنبيه)

الضمير إيا واللواحق له عند سيبويه حروف تبين الحال ، وعند المصنف أسماء مضاف إليها .

63- (**وفي اختيار لا يجيء**) الضمير (**المنفصل إذا تأتى أن يجيء**) الضمير (**المتصل**) ، لما فيه من الاختصار المطلوب الموضوع لأجله الضمير ، فإن لم يتأتى بأن تأخر عنه عامله ، أو حذف ، أو كان معنوياً ، أو حصر ، أو أسند إليه صفة جرت على غير من هي له ، فصل ، ويأتي المنفصل مع إمكان المتصل في الضرورة كما سيأتي .

64- (**وصل**) على الأصل (**أو افصل**) للطول ، ثاني ضميرين أولهما أخص وغير

---

(١) مريم /٧٤ .

مرفوع كما في (**هاء سلنيه**) فقل : سلنيه وسلني إياه (**و**) كذلك (**ما أشبهه**) نحو : الدرهم أعطيتكه وأعطيتك إياه ، و (**في**) اتصال وانفصال ما هو خبر لكان أو إحدى أخواتها نحو : (**كنته الخلف أنتمى**) .

65- (**كذاك**) الهاء من (**خلتنيه**) ونحوه في اتصاله وانفصاله خلاف ، (**واتصالا أختار**) تبعاً لجماعة منهم الرماني إذ الأصل في الضمير الاختصار ، ولأنه وارد في الفصيح قال ﷺ: " إنْ يكُنْهُ فلنْ تُسلَّطَ عليه وإلا يكُنه فلا خيرَ لك في قتله " [١] (**غيرى**) أي : سيبويه و لم يصرح به تأدباً (**اختار الانفصالا**) لكونه في الصورتين خبراً في الأصل ، ولو بقي على ما كان لتعين انفصاله ، كما تقدم .

66- (**وقدم الأخص**) وهو الأعرف على غيره (**في**) حال (**اتصال**) الضمائر ، نحو : الدرهم أعطيتُكَهُ ، بتقديم التاء على الكاف إذ ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب ، والكاف على الهاء إذ ضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب ، (**وقدّمَنْ ما شئت**) من الأخص وغيره (**في**) حال (**انفصال**) الضمير عند أمن اللبس ، نحو : الدرهم أعطيتك إياه وأعطيته إياك ، ولا يجوز في زيد أعطيتك إياه تقديم الغائب للّبس .

67- (**وفى اتحاد الرتبة**) أي : رتبة الضميرين بأن كانا لمتكلمين أو مخاطبين أو غائبين ، (**الزم فصلاً**) للثاني ، (**وقد يبيح الغيب فيه وصلاً**) ولكن لا مطلقاً ، بل مع وجود اختلاف ما بين الضميرين كأن يكون أحدهما مثنى والآخر مفرداً أو نحوه ، نحو :

لِوَجْهِكَ في الإحسانِ بَسْطٌ وبهجةٌ * أنالَهُماهُ قَفْوَ أكرمِ والدِ** [٢]

---

(١) رواه البخاري في باب الجهاد (١٧٨) والجنائز (٧٩) عن عمر بن الخطاب .

والشاهد فيه قوله ﷺ : " يكنه " حيث أتى بالضمير – ضمير النصب – متصلا وهو الهاء ، والإتيان به متصلا هنا جائز .

(٢) هذا بيت من الطويل وقد ذكر الشيخ محمد محيي الدين أنه لم يقف لهذا البيت على نسبة إلى قائل معين و لم يعثر له على سوابق أو لواحق.

الإعراب : (لوجهك) اللام حرف جر ، وجه : مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ووجه مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر ، (في الإحسان) جار ومجرور متعلق ببسط ، (بسط)مبتدأ مؤخر ، (وبهجة) الواو حرف عطف ، بهجة : معطوف على بسط ، (أنالهماه) أنال : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وضمير الغائب المثنى العائد إلى البسط والبهجة مفعول أول لأنال ، وضمير الغائب المفرد العائد إلى الوجه مفعول ثان لأنال ، ورجح جماعة أن يكون ضمير المثنى مفعولاً ثانياً تقدم على المفعول الأول الذي هو –

ونحو قول الفرزدق :

بالباعِثِ الوارثِ الأمواتِ قد ضَمِنَتْ ** إيَّاهُمُ الأرضُ فى دَهْرِ الدهاريرِ [(١)]

فالضرورة اقتضت انفصال الضمير مع إمكان اتصاله .

68- (وقبل يا النفس) إذا كانت (مع الفعل) أي متصلة به ، (التزم نون وقاية) سميت بذلك ، قال المصنف : لأنها تقي الفعل من التباسه بالاسم المضاف إلى ياء المتكلم ، إذ لو قيل في ضربني : ضربي ، لالتبس بالضرب وهو العسل الأبيض الغليظ ، ومن التباس أمر مؤنثه بأمر مذكره إذ لو قلت : أكرمي بدل : أكرمني قاصداً مذكراً لم يفهم المراد ، وقال غيره لأنها تقيه من الكسر المشبه للجزم للزوم كسر ما قبل الياء ، (وليسي) بلا نون (قد نظم) ، قال الشاعر :

= ضمير المفرد ، (قفو) فاعل أنال مرفوع بالضمة الظاهرة ، وقفو مضاف و (أكرم) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله ، وأكرم مضاف و (والد) مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (أنالهماه) حيث أتى بالضمير الثاني – وهو ضمير المفرد الغائب الذي هو الهاء – متصلاً ، والأكثر في مثل هذه الحال الانفصال ، ولو جاء بالكلام على ما هو الأكثر لقال (أنالهما إياه) ومع ذلك ليس الاتصال شاذاً ولا ضرورة "

(تحقيق الشاهد ٢٩ من شواهد أوضح المسالك للشيخ محمد محيي الدين ١/١٠٥) .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا بيت من البسيط من كلمة للفرزدق يمدح فيها يزيد بن عبد الملك بن مروان .

الإعراب : (بالباعث) جار ومجرور متعلق بحلفت في البيت السابق ، (الوارث) صفة للباعث ، (الأموات) يجوز لك فيه وجهان :

أحدهما : أن تجره بالكسرة الظاهرة على أنه مضاف إليه ، والمضاف هو الباعث أو الوارث .

والوجه الثاني : أن تنصبه بالفتحة الظاهرة على أنه مفعول به تنازعه الوصفان قبله فأعمل فيه الثاني و لم يعمل الأول في ضميره بل حذفه لكونه فضلة ، (قد) حرف تحقيق (ضمنت) ضمن : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والتاء علامة على تأنيث الفاعل (إياهم) إيا : ضمير منفصل مفعول به لضمن ، مبني على السكون في محل نصب ، وهم : حرف دال على الغيبة ، (الأرض) فاعل ضمن مرفوع بالضمة الظاهرة ، (في دهر) جار ومجرور متعلق بضمن ، وهو مضاف و (الدهارير) مضاف إليه ، مجرور بالكسرة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله (ضمنت إياهم) حيث أتى بالضمير منفصلاً حين اضطر إلى إقامة الوزن ، و لم يأت به متصلاً على ما يقتضيه القياس ، ولو أتى به متصلاً على ما يقتضيه القياس لقال (قد ضمنتهم الأرض) والإتيان بالضمير منفصلاً مع التمكن من الإتيان به متصلاً مما لا يسوغ ارتكابه عربية إلا لضرورة الشعر " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٢٣ من شواهد أوضح المسالك ١/٩٢) .

عَدَدْتُ قومي كَعَديد الطّـَيْـسِ *** إذْ ذَهَبَ القـوم الكِـرَامُ لَيْسِـي [١]

ولا يجيء في غير النظم إلا بالنون كغيره من الأفعال كقوله : " عليه رجلاً ليسني " .

69- (وليتني) بالنون (فشا) أي : كثر وذاع لمزيتها على أخواتها في الشبه بالفعل يدل على ذلك سماع إعمالها مع زيادة ما ، كما سيأتي ، وفي التنزيل ﴿ يا ليتنى كنت معهم ﴾ [٢] (وليتي) بلا نون (ندرا) أي : شذ قال الشاعر:

كمُنْيةِ جابرٍ إذْ قال ليتـي *** أصادفُـهُ وأفـقِدُ جـلَّ مَالِي [٣]

(ومع لعل اعكس) هذا الأمر فتجريدها من النون كثير لأنها أبعد عن الفعل لشبهها بحروف الجر وفي التنزيل : ﴿ لعلّى أبلغ الأسباب ﴾ [٤] واتصالها بها

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا بيت من مشطور الرجز ، وقد نسب جماعة منهم ابن منظور في اللسان هذا البيت لرؤبة بن العجاج ، وهو موجود في زيادات الديوان ، وليس موجوداً في أصله .

الإعراب : (عددت) عد : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، (قومي) قوم : مفعول به ، وياء المتكلم مضاف إليه ، (كعديد) جار ومجرور يتعلق بمحذوف يقع صفة لموصوف محذوف ، وتقدير الكلام : عددت قومي عداً مماثلاً لعديد ، وعديد مضاف و(الطيس) مضاف إليه ، (إذ) أداة تعليل ، ظرف مبني على السكون في محل نصب ، أو حرف مبني على السكون لا محل له (ذهب) فعل ماض ، (القوم) فاعله ، (الكرام) صفة للقوم ، (ليسي) ليس : فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو يعود إلى البعض المفهوم من كله السابق ، وياء المتكلم خبره .

الشاهد فيه : قوله (ليسي) حيث حذف نون الوقاية التي تلحق الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم لتقيها الجر ، وهذا الحذف شاذ لا يجوز أن يقاس عليه ، وكان ينبغي أن يقول (ليسني) كما قال بعضهم : (عليه رجلاً ليسني) والذي سهل هذا الشذوذ أن (ليس) فعل جامد لا يتصرف ، فأشبه الاسم كغلام ، وأنت إذا وصلت ياء المتكلم بالاسم لم تلحق به نون الوقاية ، فتقول (غلامي ، وكتابي) وما أشبه ذلك ، فعامَلَ الراجزُ هذا الفعل الجامد معاملة الأسماء لما أشبهها ، وشيء آخر سهل الشذوذ ، وذلك أن (ليسي) بمنزلة (غيري) في المعنى ، ولما كانت نون الوقاية لا تتصل بغير إذا وصلت بياء المتكلم عامل الكلمة التي بمعنى غير معاملة غير نفسها لاشتراكهما في المعنى " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٣١ من شواهد أوضح المسالك ١/١٠٨) .

(٢) النساء /٧٣ . **والشاهد** في الآية اقتران (ليتي) بنون الوقاية ، وهذا ما يوجبه سيبويه إذ يرى " أن ليتي بغير نون الوقاية شاذ لا يجوز إلا في ضرورة الشعر ومذهب الفراء أن الاقتران بالنون وعدم الاقتران بها جائزان في سعة الكلام من غير ضرورة ولا شذوذ مستدلا بورود الاستعمالين في الكلام العربي " (المصدر السابق ١/١١١)

(٣) البيت لزيد الخيل ، والشاهد فيه قوله : (ليتي) حيث لم تقترن بالنون . " وأنصار سيبويه يردون ذلك بأن كل ما تمسك به الفراء شعر يجوز أن يكون ترك النون فيه للضرورة ، وليس ذلك بشيء ".(المصدر السابق ١/١١٢)

(٤) غافر /٣٦ . **والشاهد** فى الآية حذف نون الوقاية من (لعلي) وهي من شواهد ابن هشام الأنصاري في أوضحه ١/١١٢

قليل [1] قال الشاعر :

فقلْتُ أعيرانِي الْقَــدُومَ لعلّــني *** أخطُّ بها قـبْراً لأبيضَ ماجدِ [2]

(وكن مخيراً) في إلحاق النون وعدمها .

70- (في الباقيات) إن وأن وكأن ولكن ، نحو :

وإنّي عَلَى لَيْلَى لَزَارٍ وإنّني [3]

---

(١) ولكنه ليس شاذا ولا ضرورة ، خلافا لابن الناظم ، وقد وردت منه جملة صالحة من الشواهد ، منها البيت المستشهد به هنا ومنها قول الشاعر :

أَرِينــي جــوادًا مَـاتَ هُــزْلاً لَـعَلّنِــي *** أرَى مـا تَريــنَ أوْ بَـخِيــلاً مُـخَلّــدَا

وانظر تعليق الشيخ محمد محيي الدين على الشاهد رقم (٣٣) من أوضح المسالك [الناشر] .

(٢) البيت من شواهد الأشموني (ص٨٥) وهو مجهول القائل .

الإعراب : (فقلت) فعل وفاعل ، (أعيراني) فعل ، والياء مفعول أول ، (القـدوم) مفعـول ثـان (لعلـني) لعل ، والنون للوقاية ، والضمير المتصل به اسمه ، (أخط) فعل مضارع ، (بها) جار ومجـرور ، (قـبرا) مفعول به ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول خبر لعل (لأبيض) جار ومجرور، و (ماجد) على هـذه الرواية مجرور بالإضافة ، وذلك على اعتبار أن الماجد اسـم رجـل ، وعلـى المشـهورة صفـة لأبيـض مجـرور بالتابعية .

الشاهد فيه قوله : (لعلني) حيث جاء الشاعر بنون الوقاية مع (لعل) والأشهر فيها بدون النون .

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا صدر بيت من الطويل ، وعجزه :

عَلَى ذاك فيما بيننا مُسْتَدِيْمُهَا

وهذا بيت لمجنون ليلى قيس بن الملوح .

الإعراب : (إني) إن : حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلم اسمه ، مبني على السكون في محل نصب ، (على ليلى) جار ومجرور متعلق بزار الآتي ، (لزار) اللام لام الابتداء ، زار : خبر إن ، مرفـوع بضمـة مقـدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل ، (وإنني) الواو : حـرف عطـف ، إن : حرف توكيد ونصب ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم اسم إن مبـني علـى السـكون في محـل نصـب ، (على) حرف جـر ، (ذاك) ذا : اسـم إشـارة في محـل جـر بعلـى ، والكـاف حـرف خطـاب ، والجـار والمجرور متعلق بقوله مستديم الآتي (فيما) في : حرف جر ، ما : اسـم موصـول مبـني علـى السـكون في محل جر بفي ، (بيننا) بين : ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وبين مضاف ونا مضاف إليه ، (مستديمها) مستديم : خبر إن ، مستديم مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله : (إني) ، وقوله فيما بعد : (وإنني) حيث حذف نون الوقايـة مـع إن عنـد اتصالها بيـاء المتكلم في الكلمة الأولى ، وأثبتها معها في الكلمة الثانية وحـذف نـون الوقايـة وإثباتهـا مــع (إن) أمـران جائزان في سعة الكلام واختياره بغير شذوذ ولا ضرورة ، وليس أحدهما بأولى من الآخر في الاسـتعمال ، وقد جاء في القرآن الكريم الاستعمالان ، فمن الحذف قوله تعـالى : ﴿ إنـي آنسـت نـاراً ﴾ ومـن الإثبـات قوله تعالى : ﴿ إنني معكما أسمع وأرى ﴾ ، ومثل (إن) في ذلك : كأن ، وأن المفتوحة الهمزة ، ولكن .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٣٤ من شواهد أوضح المسالك ١/١١٤ - ١١٥) .

وقال الفراء : عدم إلحاق النون هو الاختيار (**واضطرارا خففا**) نون (**منّي وعنّي بعض من قد سَلَفا**) من الشعراء فقال :

أَيُّهـا السـائِـلُ عَـنْهُـمْ وَعَـنِـي * * * لَسْتُ مِـنْ قَيْسَ ولا قَيْسُ مِنِـي (١)

والاختيار فيهما إلحاق النون كما هو الشائع ، على أن هذا البيت لا يعرف له نظير في ذلك ، بل ولا قائل ، وما عدا هذين من حروف الجر لا تلحقه النون ، نحو : لي وبي وكذا خلا وعدا وحاشا ، قال الشاعر :

حَاشَايَ إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْذُورُ (٢) .

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا بيت من الرمل ، ولم أقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين ، ولا عثرت له على سوابق أو لواحق ، وقد رأيت ابن الناظم نسبه إلى بعض النحاة ، ذهاباً منه إلى أنه مصنوع ، ورأيت ابن هشام يقول في شأنه :
(وفي النفس من هذا البيت شيء ، لأنّا لم نعرف له قائلاً ، ولا نظيراً) أهـ .
الإعراب : (أيها) أي منادى بحرف نداء محذوف ، مبني على الضم في محل نصب ، وها حرف تنبيه ، (السائل) نعت لأي باعتبار اللفظ مرفوع بالضمة الظاهرة (عنهم) جار ومجرور متعلق بالسائل ، (وعني) الواو حرف عطف ، عني : جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور السابق ، (لست) ليس : فعل ماض ناقص ، وتاء المتكلم اسمه ، (من قيس) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس ، ويجوز أن يكون جر (قيس) بالكسرة الظاهرة مع التنوين ، كما يجوز أن يكون جره بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، والوزن يحتمل الوجهين ، (ولا) الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي ، (قيس) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، (مني) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ويجوز في (قيس) التنوين وعدمه أيضاً ، وجملة المبتدأ وخبره معطوفة بالواو على جملة ليس واسمها وخبرها .
الشاهد فيه : قوله : (عني) وقوله : (مني) حيث حذف نون الوقاية من الحرفين عند اتصالهما بياء المتكلم ، وهذا الحذف ضرورة عند سيبويه ، والذي يجب في اختيار الكلام أن تقول (منّي) و(عنّي) بتشديد النون في الحرفين لتكون نون الوقاية حفظاً للسكون الذي هو الأصل فيما يبنون " .
(المصدر السابق ١/١١٨ - ١١٩) .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين هذا عجز بيت من الكامل ، وهو للمغيرة بن عبد الله ، وهو شاعر إسلامي ، وكان يلقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه ، وصدر البيت :

في فتيةٍ جعلوا الصليبَ إِلَهَهُمْ

الإعراب : (في) حرف جر (فتية) مجرور بفي ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (جعلوا) جعل : فعل ماض ، وواو الجماعة العائد إلى فتية فاعله ، وجملة الفعل والفاعل في محل جر صفة لفتية ، (الصليب) مفعول أول لجعل منصوب بالفتحة الظاهرة ، (إلههم) إله : مفعول ثان لجعل ، وضمير الغائبين العائد إلى فتية مضاف إليه ، (حاشاي) حاشا حرف استثناء وجر ، وياء المتكلم مبني على الفتح في محل جر به ، (إني) إن : حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلم اسمه ، (مسلم) خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة ، (معذور) صفة لمسلم ، أو خبر ثان لإن .

71 - (و) إلحاق النون (في) لدن فيقال :(لدنّي)(١) كثير ، وبه قرأ الستة من القراء السبعة وتجريدها فيقال : (لدني) بالتخفيف (قل) ، وبه قرأ نافع ، (و) إلحاق النون (في قدني وقطني) بمعنى حسبي كثير و (الحذف أيضًا قد يفي) قال الشاعر :

قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِي(٢)

-الشاهد فيه : قوله (حاشاي) حيث لم يصل بحاشا نون الوقاية عند اتصاله بياء المتكلم ، والسر في أن نون الوقاية لا تلحق (حاشا) عند اتصاله بياء المتكلم أن آخر هذا الحرف ألف ، والألف حرف هجائي لا يقبل الحركة بحال من الأحوال ، فلا يُخشى عند اتصال (حاشا) بياء المتكلم أن ينكسر آخره لمناسبة الياء ، فلما أمِنّا أن يتغير آخر هذا الحرف لم نصل به نون الوقاية ، ونظير هذا الكلام يقال في خلا وعدا إذا كانا حرفين فإذا كانا فعلين اقترنت بهما نون الوقاية ليجري باب انفعل كله مجرى واحداً " .

(أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد الشاهد رقم ٣٦ الجزء الأول ص١١٩ - ١٢٠) .

(١) الكهف /٧٦ .والشاهد في الكلمة إلحاق النون بلدن فيقال (لدنّي) بتشديد النون ، والآية من شواهد ابن هشام الأنصارى ١/١٢٠ .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا بيت من الرجز المشطور ، وبعده قوله :

لَيْسَ الإمامُ بالشَّحيحِ المُلْحِدِ

وقد اضطرب العلماء في ضبط اسم قائله ، والصواب أنه من كلام حميد بن مالك الأرقط ، من أرجوزة يقولها في شأن عبد الله بن الزبير المتغلب على الدولة المروانية .

الإعراب : (قدني) قد : اسم بمعنى حسب ، مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، والنون للوقاية ، وقد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، (من نصر) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ونصر مضاف و (الخبيبين) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله مجرور بالياء نيابة عن الكسرة ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، (قدي) توكيد للأول ، (ليس) فعل ماض ناقص ، (الإمام) اسم ليس ، مرفوع بالضمة الظاهرة ، (بالشحيح) الباء حرف جر زائد الشحيح : خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ،(الملحد) صفة للشحيح باعتبار لفظه .

الشاهد فيه : قوله : (قدني) في أول البيت ، وقوله : (قدي) في آخره ، حيث أثبت نون الوقاية في الأولى ، ولم يأت بها في الثانية . وللعلماء في هذا الموضوع اضطراب وكلام لا يلتقي بعضه ببعض ، فذهب سيبويه إلى أن (قد) لا تكون إلا اسماً بمعنى حسب وإلى أن نون الوقاية مع (قد) و (قط) لازمة لا يجوز أن تسقط إلا في ضرورة الشعر ، وعلى هذا يكون ثبوتها في الكلمة الأولى قياسًا وسقوطها في الثانية شاذاً ، وذهب ابن مالك إلى أن اقتران الكلمتين بنون الوقاية جائز ، وأن حذف النون معهما جائز أيضاً ، ولكنه أقل من الإثبات ، وعلى هذا يكون الإثبات والحذف في البيت جاريين على القياس ، وذهب الكوفيون إلى أن (قد) و (قط) إذا كانتا بمعنى حسب لم تقترن بهما نون الوقاية وإن كانتا اسم فعل اقترنتا بالنون ، وعلى هذا يكون سقوط النون في الكلمة الثانية واجبًا إذا اعتبرت (قد) اسماً بمعنى حسب ، ويكون ثبوتها في الأولى شاذاً إذا اعتبرتها كذلك ، فإن اعتبرت (قد) في الموضعين اسم فعل كان ثبوت النون في الكلمة الأولى واجباً ، وسقوطها في الثانية شاذاً ، فإن لفقت واعتبرت -

وفي الحديث " قَـطْ قَـطِ بعزتـك " [1] يـروى بسـكون الطـاء وبكسـرها مـع يـاء ودونها ويروى : قطني قطني وقطٍ قطٍ .

۞۞۞

- (قد) الأولى اسم فعل ، والثانية اسماً بمعنى حسب ، كان الإثبات والحذف واجبين ، ولكن كلام المؤلف (يريد ابن هشام) في هذا الموضع في (قد) التي هي اسم بمعنى حسب لأن الكلام في ياء المتكلم المجرورة محلاً بإضافة (قط) إليها ، ولو كانت (قد) اسم فعل لكانت الياء منصوبة المحل " .
(المصدر السابق ١/١٢١ - ١٢٢ الشاهد رقم ٣٧) .

(١) رواه الشيخان والترمذي وأحمد عن أنس ، وانظر الجامع الصحيح لمحمد ناصر الدين الألباني (رقم ٧٢٨٦) والحديث بتمامه : " لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول : (هل من مزيد) حتى يضع فيها رب العزة قدمه ، فينزوي بعضها إلى بعض وتقول : قَطِ قَطِ وعزتك وكرمك ، ولا يزال في الجنة فضلٌ حتى ينشئ الله لها خلقاً آخر فيسكنهم في فضول الجنة " .

5- بَابُ
(الْعَلَمِ)

72	اسْمٌ يُعَيِّنُ المُسَمَّى مُطْلَقَا	**	عَلَمُهُ : كَجَعْفَرٍ وخِرْنِقَا
73	وَقَرَنٍ وعَدَنٍ ولاَحِقِ	**	وشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ
74	وَاسْماً أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا	**	وأخِّرَنْ ذَا إنْ سِوَاهُ صَحِبَا
75	وَإنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ	**	حَتْماً وإلاَّ أتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ
76	وَمِنْهُ مَنْقُولٌ : كَفَضْلٍ وأَسَدْ	**	وَذُو ارْتِجَالٍ : كَسُعَادَ وأُدَدْ
77	وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا	**	ذَا إنْ بِغَيْرِ " وَيْهِ " تَمَّ أُعْرِبَا
78	وَشَاعَ فِي الأَعْلاَمِ ذُو الإضَافَهْ	**	كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ
79	وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الأَجْنَاسِ عَلَمْ	**	كَعَلَمِ الأَشْخَاصِ لَفظاً وَهْوَ عَمّْ
80	مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ للعَقْرَبِ	**	وَهَكَذَا ثُعَالَةٌ للثَّعْلَبِ
81	وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ	**	كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ للفَجْرَهْ

الثاني من المعارف : العلم

وهو علم شخص وعلم جنس وبدأ بالأول فقال :

72- (**اسم**) جنس وهو مبتدأ وصف بقوله : (**يعين المسمى**) وهو فصل يخرج النكرات تعييناً ، (**مطلقاً**) فصل يخرج المقيد إما بقيد لفظي ؛ وهو المعروف بالصلة وأل والمضاف إليه ، أو معنوي ، وهو اسم الإشارة والمضمر ، وخبر قوله اسم ، قوله : (**علمه**) أي : علم المسمى ، (**كجعفر**) لرجل ، (**وخرنقا**) لامرأة من العرب .

73- (**وقرن**) بفتح القاف والراء لقبيلة من بني مراد منها أويس القرني ، (**وعدن**) لبلد بساحل بحر اليمن ، (**ولاحق**) لفرس ، (**وشذقم**) لجمل ، (**وهيلة**) لشاة ، (**وواشق**) لكلب .

74- (**واسما أتى**) العلم وهو ما ليس كنية ولا لقبا ، (**وكنية**) وهي ما صدر بأب أو أم ، قيل أو ابن أو بنت ، من كنيت أي سترت كالكناية ، والعرب تقصد بها التعظيم ، (**ولقبا**) وهو ما أشعر بمدح أو ذم ، قال الرضى : والفرق بينه وبين الكنية معنى أن اللقب يمدح الملقب به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ ، بخلاف الكنية

فإنه لا يعظم المكنى بمعناها ، بل بعدم التصريح بالاسم ، فإن بعض النفوس تأنف أن تخاطب باسمها ، (**وأخرن ذا**) أي : اللقب ، (**إن سواه صحبا**) والمراد به الاسم ، كما وجد في بعض النسخ إن سواها ، وصرح به في التسهيل ، وعلله في شرحه بأن الغالب أن اللقب منقول من اسم غير انسان ، كبطة وقفة ، فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الأصلي ، وذلك مأمور بتأخيره فلم يعدل عنه ، وشذ تقديمه في قوله :

بأنَّ ذا الكلبِ عَمْراً خيرهم حسبًا (١)

وأما الكنية فيجوز تقديمه عليها والعكس ، كذا قالوه لكن مقتضى التعليل المذكور امتناع تقديمه عليها أيضًا ، فتأمل ، نعم تقديمها على الاسم وعكسه سواء .

75- (**وإن يكونا**) أي : الاسم أواللقب ، (**مفردين فأضف**) الأول للثاني ،

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا صدر بيت لجنوب أخت عمرو ذي الكلب بن العجلان أحد بني كاهل ، وهو من قصيدة لها ترثيه بها ، وعجزه :

ببَطْنِ شِرْيانَ يعوي حولهُ الذِّيبُ

الإعراب : (بأن) الباء حرف جر ، وأن : حرف توكيد ونصب (ذا) بمعنى صاحب اسم أن ، منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة ، وذا مضاف و (الكلب) مضاف إليه ، (عمرا) بدل من ذا (خيرهم) خير صفة لعمرا ، وخير مضاف والضمير مضاف إليه (حسبا) تمييز (ببطن) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر أن ، وبطن : مضاف و (شريان) مضاف إليه (يعوي) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل (حوله) حول : ظرف متعلق بيعوي ، وحول : مضاف ، وضمير الغائب العائد إلى عمرو : مضاف إليه (الذيب) فاعل يعوي ، والجملة في محل نصب حال من عمرو ، ويجوز أن يكون قولها : (ببطن) جاراً ومجروراً متعلقاً بمحذوف حال من عمرو ، وتكون جملة (يعوي ... إلخ) في محل رفع خبر أن ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالباء ، والجار والمجرور متعلق بأبلغ في البيت الذي أنشدناه (١) .

الشاهد فيه : قوله (ذا الكلب عمرًا) حيث قدمت اللقب - وهو قولها : (ذا الكلب) - على الاسم - وهو قولها : (عمرًا) - والقياس أن يكون الاسم مقدمًا على اللقب ، ولو جاءت بالكلام على ما يقتضيه القياس لقالت (بأن عمراً ذا الكلب) وإنما وجب في القياس تقديم الاسم وتأخير اللقب ؛ لأن الاسم يدل على الذات وحدها واللقب يدل عليها وعلى صفة مدح أو ذم كما هو معلوم ، فلو جئت باللقب أولاً لما كان لذكر الاسم بعده فائدة ، بخلاف ذكر الاسم أولاً ، فإن الإتيان بعده باللقب يفيد هذه الزيادة " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٢٢ من شواهد ابن عقيل في كتابه " شرح ابن عقيل " ١/١٢٠ - ١٢١) .

---

(١) يقصد قولها في البيت الذي حذفه المحقق :

أبلغْ هُذيلاً وأبلغْ من يُبلغهمْ * عنّي حديثًا ، وبعضُ القولِ تكذيبُ**

[الناشر] .

(**حتما**) عند البصريين نحو : هذا سعيدُ كرز أي : مسماه كما سيأتي في الإضافة ، وأجاز الكوفيون الاتباع ، واختاره في الكافية والتسهيل ، ومعلوم على الأول أن جواز الإضافة حيث لا مانع من أل ، نحو : الحارث كرز ، (**وإلا**) أي : وإن لم يكونا مفردين ، بأن كانا مركبين كعبد الله زين العابدين ، أو الأول مركبا ، والثاني مفردا كعبد الله كرز ، أو عكسه كزيد أنف الناقة ، (**أتبع**) الثاني (**الذي ردف**) الأول له في إعرابه على أنه بدل أو عطف بيان ، ويجوز القطع إلى الرفع والنصب بتقدير هو ، أو أعني إن كان مجروراً ، وإلى النصب إن كان مرفوعاً ، وإلى الرفع إن كان منصوبًا ، كما ذكره في التسهيل .

76- (**ومنه**) أي : من العلم ، علم (**منقول**) إلى العلمية بعد استعماله في غيرها من مصدر ، (**كفضل و**) اسم عين ، نحو : (**أسد**) وصفة كحارث ، وفعل ماض كشمر لفرس ، ومضارع كزيد ، وأمر كاصمت لمكان ، (**و**) منه (**ذو ارتجال**) لم يسبق له استعمال في غير العلمية أوسبق وجهل ، قولان (**كسعاد و أدد**) ومنه ما ليس بمنقول ولا مرتجل ؛ قال في الارتشاف : وهو الذي علميته بالغلبة .

77- (**و**) منه : (**جملة**) كانت في الأصل مبتدأ وخبرًا ، أو فعلاً وفاعلاً ، فتحكي كزيدٌ منطلقٌ ، وتأبط شرًا ، (**و**) منه : (**ما بمزج ركبا**) ، بأن أخذ اسمان وجعلا اسما واحداً ، ونزل ثانيهما من الأول منزلة تاء التأنيث من الكلمة ، (**ذا**) أي : المركب تركيب مزج (**إن بغير**) لفظ (**ويهِ تم**) كبعلبك ، (**أعربا**) إعراب ما لا ينصرف ، وقد يضاف ، وقد يبنى كخمسة عشر ، فإن ختم بويه بني لأنه مركب من اسم وصوت مشبه للحرف في الإهمال ، وبناؤه على الكسر على أصل التقاء الساكنين ، وقد يعرب إعراب ما لا ينصرف .

78- (**وشاع في الأعلام**) المركبة (**ذو الإضافة كعبد شمس**) ، وهو علم لأخي هاشم بن عبد مناف ، (**وأبي قحافة**) وهو علم لوالد أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما ، قيل : وإنما أتى بمثالين وإن كان المثال لا يسأل عنه - كما قال السيرافي - ليعرفك أن الجزء الأول يكون كنية وغيرها ، ومعربا بالحركات والحروف ، وأن الثاني يكون منصرفاً وغيره .

79- (**ووضعوا لبعض الأجناس**) لا لكلها (**علم**) بالوقف على السكون على لغة ربيعة ، (**كعلم الأشخاص لفظا**) فيأتي منه الحال ، ويمنع من الصرف مع سبب آخر ، ومن دخول الألف واللام عليه ، ونعته بالنكرة ، ويبتدأ به (**وهو عم**)

معنى أي : مدلوله شائع كمدلول النكرة لا يخص واحداً بعينه ، ولذلك ذكر في شرح التسهيل أنه كاسم الجنس .

80- (**من ذاك**) أعلام وضعت للأعيان ، نحو : (**أم عريط**) ، فإنه علم (**للعقرب**) أي لجنسها ، (**وهكذا ثعالة**) فإنه علم (**للثعلب**) أي لجنسه .

81- (**ومثله**) أي مثل علم الجنس الموضوع للأعيان علم جنس موضوع للمعاني ، نحو : (**برة**) علم (**للمبرة**) ، وسبحان علم للتسبيح ، (**كذا فجار**) بالبناء على الكسر كحذام (**علم للفجرة**) بسكون الجيم ، ويسار للميسرة .

6- بَــابُ

(اسْــمِ الإِشَـارَةِ)

82 بِــذَا لِمُفْــرَدٍ مُــذَكَّــرٍ أَشِـــرْ ** بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ
83 وَذَانِ تَــانِ لِلْمُثَنَّــى المُرْتَفِــعْ ** وَفِي سِــوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِـعْ
84 وَبِأُولَــي أَشِــرْ لِجَمْــعٍ مُطْلَقَـــا ** والمَـدُّ أَوْلَـى ولَـدَى البُعْـدِ انْطِقَـا
85 بالكَـافِ حَرْفــاً دُونَ لامٍ أَوْ مَعَـهْ ** واللاَّمُ–إن قَدَّمْتَ "هَـا"– مُمْتَنِعَهْ
86 وَبِـهَنَــا أَوْ هَـاهُنَــا أَشِـرْ إِلَــى ** دَانِي المَـكَانِ وبه الكَـافَ صِـلا
87 فِي البُعْـدِ أَوْ بِثَـمَّ فُـهْ أو هَنَّـا ** أَوْ بِهُنَـالِكَ انْـطِقَــنْ أَوْ هِنَّـا

الثـالـث من المعـارف : اسـم الإشـارة

وأخره في التسهيل عن الموصول وضعًا مع تصريحه بأنه قبله رتبة وحده ، كما قـال فيه : ما دل على مسمى وإشارة إليه .

82- (**بذا لمفرد مذكـر**) عـاقل أو غـيره (**أشـر**) و (**بـذي وذه**) بسكون الهاء وذهِ بالكسر وذهي بالياء و (**تي**) و (**تا**) وته كذه ، (**علـى الأنثى اقتصـر**) فأشر بها إليها دون غيرها .

83- (**وذان**) تثنية ذا بحذف الألف الأولى لسكونها وسكون ألــف التثنيـة يشـار ، بهـا (**للمثنى**) المذكر (**المرتفع**) ، و (**تان**) تثنية تا بحذف الألف لما تقـدم ، يشـار بها (**للمثنى**) المؤنث (**المرتفع**) ، وإنما لم يثن من ألفاظ الأنثى إلا تـا حـذراً مـن الالتباس ، (**وفي سـواه**) أي : سـوى المرتفع وهـو المنتصب والمنخفـض (**ذيـن**) للمذكر ، و (**تين**) للمؤنث (**اذكر تطع**) النحاة .

84- (**وبأولي أشر لجمع مطلقا**) سواء كان مذكرًا أم مؤنثًا ، عاقلاً أو غيره ، والقصـر فيه لغة تميم (**والمد**) لغة الحجاز ، وهو (**أولى**) من القصـر ، وحينئـذ يبنـى علـى الكسر لالتقاء الساكنين ، (**ولدى**) الإشارة إلى ذي (**البعـد**) زمانـا أو مكانـا ، أو ما نزل منزلته لتعظيم أو تحقير (**انطقا**) مع اسم الإشارة.

85- (**بالكاف**) حال كونها (**حرفا**) لمجرد الخطاب (**دون لام أو معه**) ، فقل : ذاك أو ذلك ، واختار ابن الحاجب أن ذاك ونحـوه للمتوسـط ، (**والـلام إن قدمـت**) على اسم الإشارة (**ها**) للتنبيه فهي (**ممتنعة**) ، نحو :

ولا أَهْلُ هذَاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ (١)

وتمتنع أيضًا مع التثنية والجمع إذا مد .

86- (**وبهنا أو ههنا أشر إلى داني المكان**) أي : قريبه (**وبه الكاف**) المتقدمة .

87- (**صلا في البعد**) فقل : هناك أو ها هناك (**أو بثَمَّ**) بفتح الثاء المثلثة (**فه**) أي انطق ، ويقال في الوقف : ثمة ، (**أو هَنَّا**) بفتح الهاء وتشديد النون (**أو بهنالك انطقن**) ولا تقل ههنالِكَ (**أو هِنَّا**) بكسر الهاء وتشديد النون .

(تنبيه)

ذكر المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب أن هنالك تأتي للزمان مثل ، ﴿ **هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت** ﴾.(٢)

❁❁❁

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين هذا عجز بيت لطرفة بن العبد البكري ، من معلقته المشهورة التي مطلعها :

لِخَولةَ أطْلالٌ بِبُرقَةِ ثَهْمَدِ * تلوحُ كباقي الوشْمِ في ظاهرِ اليَدِ**

وصدر البيت الشاهد :

رأيتُ بني غَبْرَاءَ لا يُنكِرُونَنِي

الإعراب : (رأيت) فعل وفاعل (بني) مفعول به ، وبني : مضاف ، (وغبراء) مضاف إليه ، ثم إذا كانت رأى بصرية فجملة (لا ينكرونني) من الفعل وفاعله ومفعوله في محل نصب حال من بني غبراء ، وإذا كانت رأى علمية - وهو أولى - فالجملة في محل نصب مفعول ثان لرأى (ولا) الواو عاطفة ، ولا : زائدة لتأكيد النفي (أهل) معطوف على الواو الذي هو ضمير الجماعة في قوله : (لا ينكرونني) وأهل مضاف واسم الإشارة من (هذاك) مضاف إليه ، والكاف حرف خطاب بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه (الممدد) نعت للطراف .

الشاهد فيه : قوله (هذاك) حيث جاء بهاء التنبيه مع الكاف وحدها ، ولم يجئ باللام ، ولم يقع لي - مع طويل البحث وكثرة الممارسة - نظير لهذا البيت مما اجتمعت فيه (ها) التنبيه مع كاف الخطاب بينهما اسم إشارة للمفرد ، ولعل العلماء الذين قرروا هذه القواعد قد حفظوا من شواهد هذه المسألة ما لم يبلغنا ، أو لعل قداماهم الذين شافهوا العرب قد سمعوا ممن يوثق بعربيته استعمال مثل ذلك في أحاديثهم في غير شذوذ ولا ضرورة تحوج إليه ، فلهذا جعلوه قاعدة " .

(انظر تحقيق هذا الشاهد للشيخ محمد محيي الدين من شواهد ابن عقيل في شرحه رقم ٢٤ ج١ ص١٣٤ - ١٣٥) .

(٢) يونس / ٣٠ .

7- بَــابُ
(الْمَـوْصُـولِ)

88 مَوْصُــولُ الاسْمَــاءِ " الَّذِي " الأُنْثَى " الَّتِي "
والْــيَـــا إذَا مَـــا ثُــنِّـيَـــا لا تُــثْــبِــتِ

89 بَــلْ مَــا تَلِيــهِ أَوْلِــهِ الْعَـلامَــهْ ** والـنُّــونُ إنْ تُشْـدَدْ فَـلاَ مَـلاَمَــه

90 والنُّونُ مِــنْ ذَيْنِ وتَيْنِ شُــدِّدَا ** أَيْضــاً وتَـعْــوِيضٌ بِـذَاكَ قُصِــدَا

91 جَمْعُ الَّـذِي الأُلَى الَّذِيـنَ مُطْلَقَـا ** وَبَعْضُهُــمْ بِالْــوَاوِ رَفْعـاً نَطَقَـا

92 بِاللاَّتِ واللاَّءِ الَّتِي قَـدْ جُمِعَـا ** واللاَّءِ كَالَّـذِيـنَ نَــزْرًا وَقَـعَـــا

93 ومَـنْ وَمَــا وأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِـرْ ** وَهَكَـذَا " ذُو " عِنْـدَ طَـيِّئٍ شُـهِرْ

94 وكَـالَّتِي – أَيْضـاً – لَدَيْهِــمْ ذَاتُ ** ومَــوْضِــعَ اللاَّتِـي أَتَـــى ذَوَاتُ

95 وَمِثْلُ مَـا " ذَا " بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامِ ** أَوْ مَــنْ إذَا لَـمْ تُلْغَ فِـي الْكَــلامِ

96 وَكُـلُّـهَــا يَـلْـزَمُ بَعْــدَهُ صِــلَهْ ** عَلَى ضَمِيـرٍ لاَئِـــقٍ مُشْـتَمِلَهْ

97 وَجُمْلَـةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّـذِي وُصِــلْ ** بِهِ كَمَنْ عِنـدِي الَّـذِي ابنُـهُ كُفِـلْ

98 وصِفَـةٌ صَرِيـحَــــةٌ صِــلَةُ أَلْ ** وَكَوْنُهَـا بِمُعْـرَبِ الأَفْعَـالِ قَــلّ

99 أَيٌّ: كَ " مَا " وأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ ** وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيــرٌ انْحَــذَفْ

100 وَبَعْضُهُــمْ أَعْـرَبَ مُطْلَقَــا وَفِـــي ** ذَا الحَـذْفِ أَيًّـا غَـيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِـي

101 إنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وإن لَّمْ يُسْتَطَلْ ** فَـالحَذْفُ نَــزْرٌ وأَبَـوْا أَن يُخْـتَزَلْ

102 إنْ صَلَـحَ البَاقِي لِوَصْــلٍ مُكْمِــلِ ** وَالحَــذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِــي

103 فِــي عَـائِدٍ مُتَّصِــلٍ إنِ انْتَصَـــبْ ** بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَ "مَنْ نَرْجُو يَهَبْ"

104 كَذَاكَ حَـذْفُ مَا بِوَصْـفٍ خُفِضَـا ** كَ "أَنْتَ قَاضٍ " بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى "

105 كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَـا الْمَوْصُـولَ جَـرْ ** كَ" مُرَّ بِـالَّذِي مَـرَرْتُ فَهْـوَ بَـرْ "

الرابع من المعارف : الموصول

وهو قسمان حرفي واسمي ، فالحرفــي : مـا أول مـع صلتـه بمصـدر وهـو أن وأنَّ ولو وما وكي ، ولم يذكره المصنف هنـا لأنـه لا يعـد مـن المعـارف ، وذكـره في الكافيـة استطرادا ، فـ (أنْ) توصل بـالفعل المتصرف ماضيـاً أو مضارعـاً أو أمـراً ، وأمـا نحـو :

﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾ [(١)] ﴿ وأن عسى أن يكون ﴾ [(٢)] فهي مخففة من الثقيلة ، و (أنَّ) توصل باسمها وخبرها ، وإن خففت فكذلك لكن اسمها يحذف كما سيأتي ، و (لو) توصل بالماضي و المضارع ، وأكثر وقوعها بعد ود ونحوه ، و (ما) توصل بالماضي والمضارع وبجملة اسمية بقلة ، و (كي) توصل بالمضارع فقط وأما :

88- (موصول الأسماء) فنذكره بالعد ، فللمفرد المذكر (الذي) وفيها لغات : تخفيف الياء ، وتشديدها ، وحذفها مع كسر ما قبلها ، وسكونه ، وعدها بعضهم من الموصولات الحرفية ، وضعفه في الكافية ، وللمفردة (الأنثى التي) ، وفيها ما في الذي من اللغات ، (واليا) التي في الذي والتي (إذا ما ثنيا لاتثبت) ، بضم أوله للفرق بين تثنية المعرب وتثنية المبني .

89- (بل ما تليه) الياء ، وهو الذال والتاء (أوله العلامة) أي : علامة التثنية فتفتح الذال والتاء لأجلها ، (والنون) منهما إذا ثنيا (إن تشدد) مع الألف وكذا مع الياء - كما هو مذهب الكوفيين واختاره المصنف - (فلا ملامة) عليك لفعلك الجائز ، نحو: ﴿ واللذان يأتيانها منكم ﴾ [(٣)] ﴿ ربنا أرنا اللذين ﴾ [(٤)] .

90- (والنون من) تثنية اسمي الإشارة (ذين وتين شددا أيضاً) ، نحو : ﴿ فذانك برهانان ﴾ [(٥)] ، ﴿ احدى ابنتي هاتين ﴾ [(٦)] (وتعويض بذاك) التشديد عن الياء

---

(١) النجم /٣٩ . تدخل أنْ المفتوحة الهمزة الساكنة النون على الفعل المتصرف ماضياً أو مضارعاً أو أمراً ، بينما دخلت هنا - وفي هذا الشاهد - على فعل غير متصرف وهو (ليس) ، وتأويل ذلك - وكما ذكر المؤلف - أنها - أي النون - المخففة من الثقيلة .

(٢) الأعراف /١٨٥ . وكما في الشاهد السابق فقد دخلت هنا على فعل غير متصرف أيضاً وهو (عسى) وذلك لكونها مخففة من الثقيلة .

(٣) النساء /١٦ . الشاهد في الآية تشديد نون (اللذانّ) (*) عوضاً عن المحذوف وهو الياء ، إذ القياس في التثنية : اللذيان ، فحذفت الياء وعوض عنها بتشديد النون ، والآية من شواهد ابن هشام الأنصاري في أوضح المسالك ١/١٤٠

(٤) فصلت /٩ . وهنا أيضاً شددت النون (*) عوضاً عن الياء المحذوفة من الاسم الموصول المثنى المنصوب : اللذين مثنى الذي والآية أيضاً من شواهد ابن هشام ١/١٤٠ .

(٥) القصص /٣٢ والشاهد في الآية تشديد نون (فذانك) كما في قراة " ابن كثير " عوضًا عن المحذوف . (انظر الشاهدين السابقين) .

(٦) القصص /٢٧ . الشاهد في الآية تشديد نون (هاتينّ) كما في قراة " ابن كثير " تعويضًا عن الألف المحذوفة من اسم الإشارة (تا) عند تثنيته ، إذ القياس في تثنية (تا) أن تقول : (تيان) فحذف الألف وعوض عنه بتشديد النون ، والآية من شواهد ابن هشام أيضاً في باب الموصول ١/١٤٠ .

(*) كما في قراءة " ابن كثير " [الناشر] .

المحذوفة في الموصول والألف المحذوفة في اسم الإشارة (**قصدا**) وقد تحـذف النـون من اللذين واللتين كقوله :

أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذا [(١)]

وقوله : هُمَا اللَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمُ [(٢)]

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين " هذا صدر بيت من الكامل ، وهو للأخطل التغلبي النصراني ، واسمه غياث بن غوث ، من كلمة يهجو فيها جريرا ، وعجزه قوله :

قتلا الملوكَ وفكَّكا الأغلالا

الإعراب : (أبني) الهمزة حرف لنداء القريب ، بني : منادى منصوب بالياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وبني : مضاف و (كليب) مضاف إليه ، (إن) حرف توكيد ونصب (عمّي) اسم إن ، منصوب بالياء المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور ما بعدها تقديراً لأنه مثنى ، وياء المتكلم المدغمة في ياء التثنية مضاف إليه (اللذا) خبر إن (قتلا) قتل : فعل ماضٍ ، وألف الاثنين فاعل (الملوك) مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة (وفككا) الواو عاطفة ، فكك : فعل ماضٍ ، وألف الاثنين فاعله ، مبني على السكون في محل رفع (الأغلال) مفعول به ، والألف للإطلاق ، والجملة لا محل لها عطف على جملة الصلة .

الشاهد فيه : قوله (اللذا) حيث حذف النون من مثنى الذي المرفوع ، وقد عرفت في إعراب البيت أن قوله : (اللذا) خبر إن " .

(محمد محيى الدين في تحقيقه لهذا الشاهد من شواهد أوضح المسالك رقم ٤٣ ج١ ص ١٤٠) .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا بيت من الرجز المشطور ، ينسب إلى الأخطل التغلبي صاحب الشاهد السابق ، وبعده قوله :

لَقِيلَ فخرٌ لهمُ صَمِيمُ

الإعراب : (هما) ضمير منفصل مبتدأ (اللتا) اسم موصول خبر المبتدأ (لو) حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب (ولدت) ولد : فعل ماض ، والتاء دالة على تأنيث الفاعل (تميم) فاعل ولد ، مرفوع بالضمة الظاهرة (لقيل) اللام واقعة في جواب لو ، قيل : فعل ماض مبني للمجهول (فخر) خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : هذا فخر (لهم) جار ومجرور متعلق بفخر أو بمحذوف صفة له (صميم) صفة لفخر ، ويجوز أن يكون قوله : (فخر) مبتدأ ، والجار والمجرور بعده متعلقاً بمحذوف خبر ، والذي سوغ الابتداء به مع كونه نكرة شيآن : أحدهما وصفه بصميم ، وثانيهما كونه في معنى الفعل نحو : ﴿ سلام على إل ياسين ﴾ ونحو (عجب لك) وعلى أية حال تكون جملة المبتدأ وخبره في محل رفع نائب فاعل لقيل ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها صلة الموصول .

الشاهد فيه : قوله (اللتا) حيث حذف النون من مثنى الذي المرفوع ، فقد عرفت أنه خبر المبتدأ الذي هو الضمير المنفصل " (محمد محيي الدين في تحقيقه لهذا الشاهد رقم ٤٤ من شواهد أوضح المسالك ١٤١/١ - ١٤٢) وقد ذكر الشيخ محمد محيي الدين " أن هذا الحذف - حذف النون - مما يجوز في لغة بلحرث بن كعب أجمعين ، وبعض بني ربيعة ، وأن الذي حفظه العلماء عنهم حذف النون من المثنى المرفوع ، و لم يحفظ عنهم حذف النون من المثنى المنصوب والمخفوض " .

(المصدر السابق ص ١٤٢) .

91- (**جمع الذي الألى**) للعاقل وغيره ، وندر مجيئها لجمع المؤنث واجتمع الأمران في قوله :

وَتُبْلِي الألى يَسْتَلْئِمُونَ عَلَى الألى ** تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَإِ القُبْلِ [(١)]

وفي قوله كغيره : جمع تسامح . وللذي أيضاً (**الذين**) للعاقل فقط ، وهو بالياء (**مطلقا**) رفعا ونصباً وجراً ، ولم يعرب في هذه الحالة مع أن الجمع من خصائص الأسماء ؛ لأن " الذين " كما سبق للعقلاء فقط ، و" الذي " عام لـه ولغيره ، فلم يجريا على سنن الجمع المتمكنة ؛ وقد يستعمل " الذي " بمعنى الجمع كقوله تعالى : ﴿ **كمثل الذي استوقد ناراً** ﴾ [(٢)] (**وبعضهم بالواو رفعا نطقا**) فقال :

نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا [(٣)] .

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، والشاهد فيه قوله : " الألى يستلئمون " وكذلك " الألى تراهن " حيث جاء الشاعر بالاسم الموصول وهو (الألى) مع كل من جمع الذكور وجمع الإناث ، والبيت من الشواهد التي أوردها الشيخ محمد محيي الدين في سياق تحقيقه لشاهد ابن هشام ، والذي سيأتي ذكره بعد قليل ، غير أنه اقتصر في طرحه لهذا الشاهد على إطلاق الاسم الموصول وهو (الألى) على جمع الذكور بينما لم يشر إلى الشاهد الآخر في البيت وهو إطلاقه أيضاً - أي الاسم الموصول - على جمع الإناث وكما يقتضيه لفظ المؤلف ، ومن قبله لفظ الشاهد ، يقول السيوطي : " واجتمع الأمران في قوله : " ثم ساق الشاهد والمقصود بالأمرين هنا إطلاق الاسم الموصول وهو (الألى) على جمع الذكور وجمع الإناث كليهما .

(انظر أوضح المسالك ١/١٤٧) .

إعراب الشاهد : (وتبلي) فعل مضارع (الألى) مفعول به (يستلئمون) فعل مضارع ، واو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها صلة الموصول (على الألى) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، صاحبه (الألى) الواقع مفعولابه لتبلى (تراهن) ترى : فعل مضارع ، والضمير مفعول أول (يوم) ظرف زمان (الروع) مضاف إليه (كالحدإ) جار ومجرور مفعول ثان (القبل) صفة للحدإ . (انظر تحقيق شرح ابن عقيل ١/١٤٢ الشاهد رقم ٢٦) .

(٢) البقرة / ١٧ **والشاهد** في الآية استعمال (الذي) بمعنى (الذين) .

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا بيت من الرجز المشطور ، وقد اختلفت كلمة العلماء في نسبة هذا البيت إلى قائله اختلافاً كثيراً ، ونسبه أبو زيد (النوادر ٤٧) إلى رجل جاهلي من بني عقيل سماه : أبا حرب الأعلم ، ونسبه الصاغاني في العباب إلى ليلى الأخيلية ، ونسبه جماعة إلى رؤبة بن العجاج ، وهو غير موجود في ديوانه .

الإعراب : (نحن) ضمير منفصل مبتدأ (اللذون) اسم موصول خبره (صبحوا) فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة (الصباحا ، يوم) ظرفان يتعلقان بقوله : (صبحوا) و (يوم) : مضاف ، و (النخيل) مضاف إليه (غارة) مفعول لأجله ، ويجوز أن يكون حالاً بتأويل المشتق ، أي : مغيرين ، وقوله : (ملحاحاً) نعت لغارة .

الشاهد فيه : قوله (اللذون) حيث جاء به بالواو في حالة الرفع كما لو كان جمعًا مذكرًا سالمًا ، وبعض =

92- (بالـلات) والـلاتي واللواتي (والـلاء) والـلائـي واللوائـي (الـتي قـد جمعا واللاء كالذين نزراً) أي : قليلاً (وقعا) قال :

فَمَـا آبَاؤُنَـا بِأَمَــنَّ مِنْـــهُ ** عَلَينا اللاءِ قَدْ مَهَدُوا الحُجُـورا[١]

93- (ومن) تساوي ما ذكر ، من الذي والتي وفروعهما ، أي : تطلق على ما يطلق عليه بلفظ واحد ، وهي مختصة بالعالم وتكون لغيره إن نزل منزلته نحو :

أَسِرْبَ الْقَطَا هلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ ** لَعَلِّي إلَى مَنْ قَدْ هَوِيتُ أَطِيرُ[٢]

- العلماء قد اغتر بمجيء (اللذون) في حالة الرفع ومجيء (الذين) في حالتي النصب والجر ، فزعم أن هذه الكلمة معربة وأنها جمع مذكر سالم حقيقة ، وذلك بمعزل عن الصواب ، والصحيح أنه مبني جيء به على صورة المعرب ، والظاهر أنه مبني على الواو والياء " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٤٥ من شواهد أوضح المسالك ١/١٤٣ - ١٤٤)

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا البيت من الوافر ، وهو لرجل من بني سليم لم يعينه العلماء .

الإعراب : (ما) نافية بمعنى ليس (آباؤنا) آباء : اسم ما ، وآباء مضاف والضمير مضاف إليه (بأمن) الباء زائدة ، وأمن : خبر ما (منه ، علينا) كلاهما جار ومجرور متعلق بأمن ، وقوله (اللاء) اسم موصول صفة لآباء (قد) حرف تحقيق (مهدوا) فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة الموصول (الحجورا) مفعول به لقوله : مهدوا ، والألف للإطلاق .

الشاهد فيه : قوله (اللاء) حيث أطلق على جماعة الذكور العقلاء ، فجاء به وصفاً لآباء ، وهو قليل ، وإنما يطلق عليهم أصالة (الألى) مقصوراً أو ممدوداً ، فمن الأول قول أبي ذؤيب الهذلي وقد سبق ذكره ، ومن الثاني قول خلف بن حازم :

إلى النفَـرِ البيـضِ الألاءِ كـأنهــم *** سيـوفٌ أجَادَ القَيْـنُ يومـاً صِقَالَهَـا

(انظر تحقيق الشاهد رقم ٤٧ من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك ١ / ١٤٦) .

(٢) هذا البيت من شواهد ابن هشام في أوضحه ، غير أنه اكتفى بذكر صدره ، وقد ذكر الشيخ محمد محيي الدين في تحقيقه لهذا الشاهد أنه من بحر الطويل ، وأنه للعباس بن أحنف أحد الشعراء المولدين ، وهو ممن لا يستشهد بشعره ، وذكر أيضاً أنه وجد الشاهد ثابتاً في ديواني المجنون والعباس وهذا من خلط الرواة (انظر أوضح المسالك ١ / ١٤٧) .

الإعراب : (أسرب) الهمزة حرف نداء ، وسرب : منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وسرب مضاف و (القطا) مضاف إليه (هل) حرف استفهام (من) مبتدأ (يعير) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو يعود إلى من ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (جناحه) جناح : مفعول به ليعير ، والضمير مضاف إليه (لعلي) لعل : حرف ترج ونصب ، والياء اسمها (إلى) حرف جر (من) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى ، والجار والمجرور متعلق بقوله (أطير) الآتي (قد) حرف تحقيق (هويت) فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد إلى الموصول محذوف ، والتقدير : إلى من قد هويته (أطير) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة في محل رفع خبر (لعل) .

الشاهد فيه : قوله (من يعير) حيث استعمل (من) في غير العاقل ، فأطلقه على القطا ، لأنه ناداه أول -

أو اختلط به تغليباً للأفضل نحو : قوله تعالى : ﴿ **يسجد له من في السموات ومن في الأرض** ﴾ (١) ، أو اقترن به في عموم فصل بمن نحو : ﴿ **فمنهم من يمشي على بطنه** ﴾ (٢) لاقترانه بالعالم في كلّ دابة (**وما**) أيضاً تساوي ما ذكر من الذي والتي وفروعهما ، وهي صالحة لما لا يَعلَم ولغيره ، كما قال في شرح الكافية ، خلاف من ، لكن الأولى بها ما لا يعلم نحو : ﴿ **والله خلقكم وما تعملون** ﴾ (٣) ولهذا ذكر كثير أنها مختصة بما لا يعلم عكس مَنْ وذلك وَهْمٌ ، ومِنْ ورودها في العالم قوله تعالى : ﴿ **فانكحوا ما طاب لكم من النساء** ﴾ (٤) (**وأل**) أيضاً (**تساوي ما ذكر**) من الذي والتي وفروعهما ، وتأتي للعالم وغيره أي : على السواء ، كما يفهم من عباراتهم ، وفهم من كلامه أنها موصول اسمي وهو كذلك ، بدليل عود الضمير عليها في نحو قولهم : قد أفلح المتقي ربه ، وقال المازني : موصول حرفي ، ورد بأنه لو كان كذلك لانسبك ، بالمصدر وقال الأخفش : حرف تعريف ، (**وهكذا**) أي : كمن وما بعدها في كونها تساوي الذي والتي وفروعهما ، (**ذو عند طيئ شهر**) كما نقله الأزهري ، نحو :

وَبِئرِي ذُو حَفَرْتُ وذُو طَوَيْتُ (٥)

= الأمر بقوله (أسرب القطا) والنداء معناه : طلب إقبال من تناديه عليك ، ولا يتصور أن تطلب الإقبال إلا من العاقل الذي يفهم الطلب ويفهم الإقبال ويصنعه ، فلما تقدم بندائه استساغ أن يطلق عليه اللفظ الذي لا يستعمل إلا في العقلاء بحسب وضعه ، ومثل ذلك الشاهد قول امرئ القيس ابن حجر الكندي :

أَلا عِمْ صباحًا أيُّها الطَّلَلُ البالي * وهلْ يَعِمَنْ مَن كانَ في العُصُرِ الخالي**

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٤٨ من شواهد أوضح المسالك ١ / ١٤٧ - ١٤٨)

(١) الحج / ١٨ **الشاهد** في الآيه استخدام (مَنْ) لغير العاقل مما اجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه مَنْ ، إذ يشمل السجود الإنس والجن والملائكة والجماد والحيوان ،والآية من شواهد ابن هشام في أوضحه ١/٥٠ .

(٢) النور / ٤٥ **والشاهد** في الآية استعمال (مَنْ) لغير العاقل ، لاقترانه بالعاقل في عموم المشي (انظر أوضح المسالك ١ / ١٥٠)

(٣) الصافات / ٩٦ **والشاهد** في الآية استخدام (ما) لما لا يعقل .

(٤) النساء / ٣ **والشاهد** في الآية استخدام (ما) لما يعقل (انظر أوضح المسالك ١ / ١٥٠) .

(٥) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا عجز بيت من الوافر ، وصدره قوله :

فإنَّ الماءَ ماءُ أبي وجدّي

وهذا البيت من كلمة لسنان بن الفحل الطائي ،أوردها أبو تمام حبيب بن أوس الطائي في ديوان الحماسة ، وكان بنو جرم من طيئ ، وبنو هرم بن العشراء من فزارة قد لج بهم الخصام في شأن ماء من مياههم ، فترافعوا إلى عبدالرحمن بن الضحاك والي المدينة ، وكان صهراً للفزاريين ، فخشي الطائيون أن يميل في حكومته إلى أصهاره ، فبرك سنان بن الفحل أمامه وأنشد بين يديه الكلمة التي منها بيت الشاهد . =

ويقال : رأيت ذو فعل وذو فعَلا ، وذو فعلت وذو فعلتا ، وذو فعلوا وذو فعلن ، وبعضهم يعربها ، ذكره ابن جني كقوله :

فَحَسْبِيَ مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ ما كَفَانِيا (١)

= **الإعراب** : (إن) حرف توكيد ونصب (الماء) اسم إن (ماء) خبر إن ، وهو مضاف وأب من (أبـي) مضاف إليه ، وأب : مضاف ، وياء المتكلم : مضاف إليه (وجدي) الواو عاطفة ، وجد : معطوف على أبي ، وياء المتكلم : مضاف إليه (وبئري) الواو للاستئناف ، بئر : مبتدأ ، وهو مضاف ، وياء المتكلم : مضاف إليه (ذو) خبر المبتدأ (حفرت) فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة ذو الموصولة (وذو) الواو عاطفة ، ذو : معطوف على ذو السابقة (طويت) فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة ، وقد حذف العائد على الموصولين في جملتي الصلة ، وأصل الكلام : وبئري ذو حفرتها وذو طويتها ، ويجوز أن تكون الواو في (وبئري) عاطفة وقد عطفت جملة المبتدأ و الخبر على جملة إن واسمها وخبرها ، كما يجوز أن تكون عاطفة وقد عطفت (بئري) على اسم إن و (ذو حفرت) على خبر إن ، فيكون من العطف على معمولي عامل واحد ، وهو مما لا نزاع في جوازه .

الشاهد فيه : قوله : (ذو حفرت وذو طويت) حيث استعمل (ذو) في الجملتين اسماً موصولاً بمعنى التي ، وأجراه على غير العاقل ، لأن المعنى المقصود بذو في الموضعين " البئر " ، و البئر مؤنثة بغير علامة تأنيث ، وهي غير عاقلة ، وذلك واضح ،ومن استعمال ذو في المفرد المذكر العاقل قول قوال الطائي:

فقولا لهذا المرءِ ذَو جاءَ ساعيا *** هَلُمَّ فإن المَشْرَخِيَّ الفرائِضُ

يريد : فقولا لهذا المرء الذي جاء ساعيًا ، ومن استعمال ذو في المفرد المذكر غير العاقل قول قوال هذا أيضًا :

أظنُّك دون المالِ ذو جئتَ طالبا *** ستلقاكَ بيضٌ للنفوسِ قوابضُ

أراد دون المال الذي جئت طالبه .(تحقيق الشاهد رقم ٥١ من شواهد ابن هشام ١ / ١٥٤ لمحمد محيي الدين) .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا عجز بيت من الطويل وصدره قوله : فإما كرامٌ موسرون لقيتُهُم وهذا الشاهد من كلمة لمنظور بن سحيم الفقعسي .

الإعراب : (إما) حرف شرط وتفصيل مبني على السكون لا محل له (كرام) فاعل بفعل محذوف يفسره السياق ، وتقدير الكلام : إما قابلني كرام (موسرون) نعت لكرام مرفوع بالواو نيابة عن الضمه لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد (لقيتهم) فعل ماض وفاعله ومفعوله ، والجملة لا محل لها من الإعراب مفسرة (فحسبي) الفاء واقعة في جواب الشرط ، حسب : اسم بمعنى كاف خبر مقدم ، وياء المتكلم مضاف إليه (من) حرف جر (ذي) اسم موصول بمعنى الذي مجرور بمن ، والجار والمجرور متعلق بحسب (عندهم) عند : ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، والضمير مضاف إليه (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مؤخر مبني على السكون في محل رفع ، ويجوز العكس ، وهو أن يكون حسب مبتدأ ، والاسم الموصول خبرا (كفانيا) كفى : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول وهو ما .

الشاهد فيه : قوله (من ذي عندهم) فإن (ذي) في هذه العبارة اسم موصول بمعنى الذي ، واعلم أنه قد رويت هذه الكلمة بروايتين ، فمن النحاة من رواه (فحسبى من ذو عندهم) بالواو مع أن الكلمة في =

94- (**وكالتي أيضاً لديهم**) أي لدى بعضهم كما ذكره في شرح الكافية ، (**ذات**) مبنية على الضم ، نحو : والكرامةِ ذاتُ أكرمكم اللّه بَهْ ، وقد تعرب إعراب مسلمات ، (**وموضع اللاتي أتى**) عند بعضهم (**ذوات**) مبنية على الضم ، نحو :

ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سائِقِ (١)

وقد تعرب إعراب مسلمات.

(تتمة)

قد تثنى ذو وتجمع فيقال : ذَوَا وذَوَي وذوُوا وذوِي ويقال في ذات : ذاتا وذواتا وذوات .

95- (**ومثل " ما "**) فيما تقدم (**ذا**) الواقعة (**بعد " ما " استفهام أو " من "**) أختها

= محل جر بمن ، واستدل بهذه الرواية على أن (ذو) الموصولة مبنية مثل سائر الموصولات ، ومنهم من رواها (فحسبي من ذي عندهم) بالياء ، واستدل بهذه الرواية على أن (ذي) الموصولة تعامل معاملة (ذي) التي هي من الأسماء الستة ، ومعنى هذا أنها معربة ، وأنها ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء والذي عليه جمهور النحاة هو الأول .
(انظر تحقيق الشاهد رقم ٧ من شواهد أوضح المسالك ١/٤٢ ، ١٥٣ للشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد)

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا بيت من الرجز المشطور ، وقد أنشد الفراء هذا البيت ، ولم ينسبه إلى قائل معين ، وحكاه عنه في اللسان غير منسوب ، ونسبه قوم منهم العيني إلى رؤبة بن العجاج ، والبيت موجود في زيادات ديوان أراجيز رؤبة ، وقبله في رواية الجميع :

جَمَعْتُها مِنْ أَيْنُقٍ موارِقِ

الإعراب : (جمعتها) جمع : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، وضمير الغائبات مفعول به (من أينق) جار ومجرور متعلق بجمع (موارق) صفة لأينق (ذوات) صفة ثانية لأينق مع أن (أينق) نكرة و (ذوات) اسم موصول معرفة ، وهذا الإعراب جار على مذهب الكوفيين الذين يجوزون تخالف النعت والمنعوت في التعريف والتنكير إذا كان النعت للمدح أو الذم ، وعلى مذهب البصريين الذين لايجيزون ذلك يحتمل وجوها من الإعراب ، فإنه يجوز أن يكون (ذوات) بدلا من أينق ، ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف كأنه قال : هن اللواتي (ينهضن) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة فاعله ، والجملة من الفعل وفاعله لا محل لها من الإعراب صلة الاسم الموصول (بغير) جار ومجرور متعلق بينهضن ، وغير مضاف و (سائق) مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (ذوات ينهضن) حيث أتى فيه بذوات بمعنى اللواتي ، وبناه على الضم ، وصلته جملة (ينهضن بغير سائق) . هذا وقد أنكر بعض النحاة أن يكون (ذوات) في هذا الشاهد بمعنى اللواتي ، وقال : هي بمعنى صاحبات ، وأضيفت إلى الفعل بتأويله بالمصدر ، وكأنه قد قال : ذوات نهوض بغير سائق ، كما قالوا : (اذهب بذي تسلم) وهم يريدون بذي سلامة ، وذوات على هذا وعلى تسليم رواية الرفع خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : هن ذوات نهوض بغير سائق ، ومعناه هن صاحبات سنة .
(محمد محيي الدين في تحقيق للشاهد رقم ٥٢ من شواهد أوضح المسالك ١ / ١٥٦) .

(**إذا لم تلغ في الكلام**) بأن تكون زائدة ، أو يصير المجموع للاستفهام و لم تكن للإشارة ، كقوله :

أَلا تَسْأَلان المرْءَ ماذا يُحَاوِلُ (١)

بخلاف ما إذا ألغيت : كقولك : لماذا جئت أو كانت للإشارة كقوله : ماذا التواني ؟ و لم يشترط الكوفيون تقدم ما أومن مستدلين بقوله :

وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ (٢)

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا صدر بيت من الطويل للبيد بن ربيعة العامري ، وعجزه قوله :

أَنحبٌ فَيُقْضَى أم ضلالٌ وباطِلُ

الإعراب : (ألا) أداة استفتاح (تسألان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وألف الاثنين فاعل (المرء) مفعول به (ما) اسم استفهام مبتدأ (ذا) اسم موصول بمعنى الذي خبر المبتدأ (يحاول) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المرء ، والجملة من الفعل وفاعله لا محل لها صلة ذا الموصولة ، والعائد ضمير منصوب بيحاول محذوف أي : ما الذي يحاوله (أنحب) الهمزة حرف استفهام ، نحب : بدل من ما الاستفهامية الواقعة مبتدأ ، وبدل المرفوع مرفوع (فيقضى) الفاء حرف عطف يقضى : فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه (أم) حرف عطف ، (ضلال) معطوف على نحب (وباطل) معطوف على ضلال .

الشاهد فيه : قوله (ماذا يحاول) حيث استعمل (ذا) موصولة بمعنى الذي ، وأخبر بها عن (ما) الاستفهامية ، وأتى لها بصلة هي جملة (يحاول) ، على ما بيناه في الإعراب .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٥٣ من شواهد أوضح المسالك ١ / ١٥٩) .

(٢) البيت بتمامه :

عَدَسْ مالِعَبَّادٍ عليك إمارةٌ * أمِنْتِ وهذا تحملينَ طليقُ**

قال الشيخ محمد محيي الدين : والبيت ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، ويقال : إن ربيعة هو مفرغ نفسه .

الإعراب : (عدس) اسم صوت مبني على السكون لا محل له من الإعراب (ما) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب (لعباد) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (عليك) جار ومجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور السابق (إمارة) مبتدأ مؤخر (أمنت) فعل ماض ، وتاء المخاطبة فاعله (وهذا) الواو واو الحال ، اسم الإشارة مبتدأ (تحملين) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وياء المؤنثة المخاطبة فاعل ، والجملة من الفعل وفاعله في محل نصب حال من اسم الإشارة على رأي سيبويه الذي يجوز مجيء الحال من المبتدأ ، أو حال من الضمير المستكن في خبره عند الجمهور (طليق) خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة ، هذا إعراب البصريين وهو الذي ارتضاه جمهرة النحاة المتأخرين ، وتقدير الكلام عليه أمنت والحال أن هذا طليق حال كونه محمولا لك .

الشاهد فيه : قوله (وهذا تحملين طليق) فإن الكوفيين ذهبوا إلى أن (ذا) اسم موصول وقع مبتدأ ، و لم يمنعهم اتصال حرف التنبيه به من أن يلتزموا موصوليته ، كما لم يمنعهم عدم تقدم ما أومن الاستفهاميتين من التزام موصوليته ، وعندهم أن التقدير والذي تحملينه طليق ، فذا : اسم موصول مبتدأ ، وجملة (تحملين) لا محل لها صلة ، والعائد ضمير منصوب محذوف ، طليق : خبر المبتدأ ، وعند الكوفيين أن =

وأجيب عنه بأن هذا طليق جملة اسمية ، وتحملين حال ، أي : محمولا ، وقال الشيخ سراج الدين البلقيني : يجوز أن يكون مما حذف فيه الموصول ، من غير أن يجعل هذا موصولا ، والتقدير : هذا الذي تحملين ، على حد قوله :

فو اللّه ما نِلْتُمْ ولا نِيلَ منكُمُ * بمعتدلٍ وَفْقٍ ولا متقاربِ** (١)

أي : ما الذي نِلْتُمْ ، قال ولم أر أحداً أخرجه ، أي : وهذا تحملين طليق على هذا انتهى ، وهو حسن أو متعين .

96- (**وكلها**) أي : كل الموصولات ، (**يلزم بعده صلة على ضمير**) يسمى العائد (**لائق**) بالموصول مطابق له إفرادا وتذكيرا وغيرهما (**مشتملة**) ويجوز في ضمير مَنْ وما مراعاة اللفظ والمعنى .

97- (**وجملة**) خبرية خالية من معنى التعجب ، معهود معناها غالبا ، (**أو شبهها**) وهو الظرف والجرور إذا كانا تامين ، (**الذي وصل**) الموصول (**به كمن عندي**) ، والذي في الدار (**الذي ابنه كفل**) ويتعلق الظرف والجرور الواقعان صلة باستقر ، محذوفاً وجوباً .

98- (**وصفة صريحة**) أي : خالصة الوصفية كاسمي الفاعل والمفعول ، (**صلة أل**) بخلاف غير الخالصة ؛ وهي التي غلب عليها الاسمية كالأبطح ، (**وكونها**) توصل (**بمعرب الأفعال**) وهو الفعل المضارع (**قَلّ**) ومنه :

- جميع ما يكون اسم إشارة قد يكون اسم موصول ، وخرجوا على ذلك قوله تعالى : ﴿ وما تلك بيمينك يا موسى ﴾ قالوا : (ما) اسم استفهام مبتدأ ، و (تلك) اسم موصول بمعنى التي خبره ، و (بيمينك) جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ، وخرجوا عليه أيضاً قول اللّه جل شأنه : ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ﴾ وقوله تباركت آلاؤه : ﴿ ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا ﴾ وتقدير الأولى عندهم : ثم أنتم الذين تقتلون أنفسكم ، وتقدير الثانية عندهم : هأنتم الذين جادلتم عنهم في الحياة الدنيا ، وكل ذلك غير مسلم لهم . (المصدر السابق ١ / ١٦٣ الشاهد رقم ٥٥)

(١) البيت من الطويل وقائله عبد اللّه بن رواحة . التذييل والتكميل حـ ٤ لوحة ٦٤ والمغني ٢/٧١٠ والهمع ١/٨٨ ، ٢/٤٢ ، والدرر ١/٦٨ ، ٢/٤٩ ، والخزانة٤/٢٣١ (الدكتور الشريف عبد اللّه علي الحسيني البركاتي الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى) .

قال السهيلي : أراد : مانلتم ، فحذف ما النافية وأبقى ما الموصولة وجاز ذلك لدخول الباء الزائدة في الخبر هذا مذهب البصريين ويجوز أن يكون المحذوف ما الموصولة وهو رأي الكوفيين . (انظر شفاء العليل في ايضاح التسهيل لأبي عبد اللّه محمد بن عيسى السلسيلي ج٢ ص٦٩٥ الشاهد رقم ١٠٧٣) وقد ساق المؤلف هذا الشاهد ليستدل به على جواز حذف الموصول وهو رأي الكوفيين .

ما أنْتَ بالحكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ [(١)]

وليس بضرورة عند المصنف ، قال : لأنه متمكن من أن يقول : المرضى ، ورد بأنه

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا صدر بيت من البسيط ، وعجزه قوله :

ولا الأصيلِ ولا ذي الرأْيِ والْجَدَلِ

وهذا بيت للفرزدق يقوله في هجاء رجل من بني عذرة ، وكان هذا الرجل قد دخل على عبدالملك ابن مروان بن الحكم يمدحه ، وعند عبدالملك جرير والأخطل والفرزدق ، وهو لا يعرفهم ، وهم الثلاثة الفحول من شعراء دولة بني أمية ، فعرف عبدالملك الأعرابي بهم فقال على الفور :

فحيا الإلهُ أبا حَزْرَةٍ *** وأرْغَمَ أنفَكَ يا أخطَلُ

وجدُّ الفرزدق أتْعِسْ به *** ودقَّ خياشيمَهُ الجنْدَلُ

فقال له الفرزدق :

يا أرغَمَ اللّهُ أنفًا أنتَ حامِلُهُ *** يا ذا الخَنَى ومقالِ الزورِ والخطَلِ

ومن بعده البيت المستشهد بصدره .

الإعراب : (ما) نافية (أنت) ضمير منفصل مبتدأ (بالحكم) الباء حرف جر زائد ، الحكم : خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (الترضى) أل : اسم موصول بمعنى الذي ، نعت للحكم مبني على السكون في محل رفع تبعا لمحل الحكم أو في محل جر تبعا للفظه ، ترضى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، (حكومته) حكومة : نائب فاعل ترضى ، مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف وضمير الغائب مضاف إليه ، وجملة الفاعل ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة أل (ولا) الواو حرف عطف ، لا : زائدة لتأكيد النفي (الأصيل) معطوف على الحكم (ولا) الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي أيضا (ذي) معطوف بالواو على الحكم ، مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف و (الرأي) مضاف إليه (والجدل) الواو : حرف عطف ، الجدل معطوف على الرأي ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله (الترضى) حيث دخلت (أل) الموصولة على الفعل المضارع فدل ذلك على أن (أل) الموصولة ليست علامة على اسمية ما تدخل عليه ؛ لأنها كما تدخل على الاسم في نحو : القائم والمضروب ، تدخل على الفعل كما في هذا البيت ونحوه من الشواهد . ونظير هذا البيت ، في دخول أل الموصولة على الفعل المضارع ، قول ذي الخرق الطهوي :

يقولُ الخَنَى وأبغضُ العُجْمِ ناطقًا *** إلى ربِّنا صوتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ

واعلم أن دخول (أل) الموصولة على الفعل المضارع مختلف فيه عند النحاة ، فذهب ابن مالك وجمهرة الكوفيين إلى أنه جائز في الاختيار وإن كان قليلا ، وتمسكوا بما ورد من الشواهد عن العرب كهذا البيت وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز في غير ضرورة الشعر ، وقال الشيخ عبدالقاهر الجرجاني : إنه من أقبح ضرورات الشعر . فمن ذهب إلى أن دخول أل الموصولة على المضارع جائز في السعة لم يجعلها من علامات الاسم ، ومن ذهب إلى أن أل الموصولة لا تدخل على المضارع إلا ضرورة ، جعل أل بجميع أنواعها من علامات الاسم .

(المصدر السابق ١ / ٢٢ ، ١٦٥ الشاهد رقم ٣) .

لو قاله لوقع في محذور أشد من جهة عدم تأنيث الوصف المسند إلى المؤنث أما وصلها بالجملة الاسمية نحو :

مِنَ القَوْمِ الرَّسُولُ اللّه مِنْهُمْ (١)

فضرورة باتفاق .

99- (**أيٌّ كـ " ما "**) فيما تقدم ، وقد تستعمل بالتاء للمؤنث (**وأعربت**) لما تقدم في المعرب والمبني (**ما**) دامت (**لم تضف**) لفظاً (**و**) الحال أن (**صدر وصلها ضمير**) مبتدأ (**الحذف**) بأن كانت مضافة وصدر صلتها مذكورًا ، أو غير مضافة وصدر صلتها محذوفًا أو مذكورًا ، فإن أضيفت وحذف صدر صلتها بنيت ، قيل : لتأكد مشابهتها الحرف من حيث افتقارها إلى ذلك المحذوف ، قلت : وهذه العلة موجودة في الحالة الثانية فيلزم عليها بناؤها فيها ، على أن بعضهم قال به قياساً ، نقله الرضى ، وهو يرد نفي المصنف في الكافية الخلاف في إعرابها حينئذ ثم بناؤها على الضم لشبهها بقبل وبعد ، لأنه حذف من كل ما يبيّنه ، ومثال بنائها في الحالة الرابعة قراءة الجمهور ﴿ **ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد** ﴾ (١) بالضم .

---

(١) هذا البيت من شواهد ابن عقيل أيضاً في شرحه لهذه الألفية ، وقد أورده كاملاً في شرحه وتمامه:

لهم دانتْ رقابُ بني مَعَدِّ

وقال الشيخ محمد محيي الدين في تحقيقه لهذا الشاهد : هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها ، قال العيني : (أنشده ابن مالك للاحتجاج به ، ولم يعزه إلى قائله) انتهى ، وروى البغدادي بيتا يشبه أن يكون هذا البيت ولم يعزه أيضاً إلى قائل ، وهو :

بل القومُ الرسولُ اللّه فيهم * هُمُ أهْلُ الحكومةِ من قُصَيِّ**

الإعراب : (من القوم الرسول اللّه) : الجار والمجرور متعلق بمحذوف يجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف ، ويكون تقدير الكلام : هو من القوم إلخ ، والألف واللام في كلمة (الرسول) موصول بمعنى الذين صفة للقوم مبني على السكون في محل جر ، ورسول مبتدأ ، ورسول : مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه (منهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة أل الموصولة (لهم) جار ومجرور متعلق بقوله دانت الآتي (دانت) دان : فعل ماض ، والتاء تاء التأنيث (رقاب) فاعل دان ، ورقاب مضاف و (بني) مضاف إليه ، وبني مضاف ، (معد) مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (الرسول اللّه منهم) حيث وصل أل بالجملة الاسمية ، وهي جملة المبتدأ والخبر ، وذلك شاذ . (شرح ابن عقيل بتحقيق محمد محيي الدين ، الشاهد رقم ٣١ ج ١ ص ١٥٨ - ١٥٩)

(١) مريم /٦٩ **الشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ أيهم أشد ﴾ حيث أتى بأي مبنية على الضم ، للدلالة على أنها موصولة ، إذ غير الموصولة معربة لا مبنية ، وقد بنيت هنا لكونها مضافة ولحذف صدر صلتها وهو المبتدأ الذي تقديره : أيهم هو أشد وهذا هو مذهب سيبويه وجماعة من البصريين في هذه الكلمة أنها تأتي -

100- (**وبعضهم**) كالخليل ويونس (**أعرب**) أيا (**مطلقا**) وإن أضيفت ، وحذف صدر صلتها ، وقد قرئ شاذاً في الآية السابقة بالنصب ، وأولت قراءة الضم على الحكاية ، أي : الذي يقال فيه أيهم أشد (**وفي ذا الحذف**) أي حذف صدر الصلة الذي هو العائد (**أيا غير أي**) من بقية الموصولات (**يقتفي**) أي : يتبع ولكن بشرط ليس في أي ، أشار إليه بقوله :

101- (**إن يستطل وصل**) أي يوجد طويلاً نحو : ﴿ **وهو الذى فى السماء إلـه وفى الأرض إله** ﴾ [(١)] أي : الذي هو في السماء إله ، (**وإن لم يستطل**) الوصل (**فالحذف**) للعائد (**نزر**) أي : قليل كقوله :

من يُعْنَ بالحمد لم ينطقْ بما سَفَه [(٢)]

= موصولة وتكون مبنية إذا اجتمع فيها أمران : أحدهما أن تكون مضافة لفظًا ، والثاني أن يكون صدر صلتها محذوفاً . وذهب الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب - وهما شيخان من شيوخ سيبويه - إلى أن أي لا تجيء موصولة ، وهي إما شرطية وإما استفهامية ، وذهب جماعة الكوفيين إلى أنها قد تأتي موصولة ولكنها معربة في جميع الأحوال أضيفت أو لم تضف ، حذف صدرها أو ذكر . (محمد محيي الدين في تحقيقه لأوضح المسالك ١٥١/١) .

(١) الزخرف /٨٤ . **والشاهد** في الآية حذف العائد من الصلة إلى الموصول وهو الهاء ، فيكون **التقدير** : الذي هو في السماء إله وهو في الأرض إله . وقد جاز حذف العائد هنا لكونه مرفوعًا بالابتداء ومخبراً عنه بمفرده وهو قوله تعالى (إله) . والآية من شواهد أوضح المسالك ١٦٧/١ .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا صدر بيت من البسيط ، وعجزه قوله :

ولا يَحِدْ عن سبيلِ المجدِ والكرمِ

وهذا البيت من الشواهد التي لم يتيسر لنا الوقوف على نسبتها إلى قائل معين ، ولا عثرنا له على سوابق أو لواحق ، وقد استشهد به كثير من النحاة منهم الأشموني .

الإعراب : (من) اسم شرط مبتدأ (يعن) فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط مجزوم بحذف الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على اسم الشرط ، (بالحمد) جار ومجرور متعلق بيعنى ، (لم) حرف نفي وجزم (ينطق) فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من ، والجملة في محل جزم جواب الشرط (بما) الباء حرف جر ، وما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بينطق (سفه) بالرفع : خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : هو سفه ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (ولا) الواو حرف عطف ، لا : حرف زائد لتأكيد النفي (يحد) فعل مضارع معطوف على ينطق (عن سبيل) جار ومجرور متعلق بيحد ، وسبيل مضاف و (المجد) مضاف إليه (والكرم) الواو حرف عطف ، الكرم : معطوف على المجد .

الشاهد فيه : قوله (بما سفه) حيث حذف العائد إلى الاسم الموصول من جملة الصلة مع كون هذا العائد مرفوعاً بالابتداء و لم تطل الصلة ، إذ لم تشتمل الصلة إلا على المبتدأ أو الخبر . وهذا العائد المحذوف هو الضمير الذي قدرناه في إعراب البيت (المصدر السابق ١٦٨/١ الشاهد رقم ٥٦) .

أي بما هو سفه (**وأبوا**) أي امتنع النحاة من تجويز (**أن يختزل**) أي يقتطع العائد أي يحذف .

102- (**إن صلح الباقي لوصل مكمل**) كأن يكون جملة أو ظرفًا أو جارًا ومجرورًا تامًا ، لأنه لا يعلم أحذف شيء أم لا ، (**والحذف عندهم كثير منجلي**) .

103- (**في عائد متصل إن انتصب**) وكان ذلك النصب (**بفعل**) تامًا كان أو ناقصًا (**أو وصف**) غير صلة الألف واللام فالمنصوب بالفعل (**كمن نرجوا**) أي : نأمل للهبة (**يهب**) أي : نرجوه ، وكقوله : وخير الخير ما كان عاجله ، أي : ما كانه عاجله ، كذا قال المصنف خلافا لقوم والمنصوب بالوصف ليس كالمنصوب بالفعل في الكثرة كقوله : (**ما اللّه موليك فضل**)[1] أي : الذي اللّه موليكه فضل فلا يجوز حذف المنفصل كجاء الذي إياه ضربت ، ولا المنصوب بغير الفعل ، والوصف كالمنصوب بالحرف كجاء الذي إنه قائم ، ولا المنصوب بصلة الألف واللام كجاء الذي أنا الضاربه ، ذكره في التسهيل .

---

(١) هذا جزء من صدر بيت من البسيط وتمام البيت :

مَا اللّهُ مُولِيكَ فَضْلٌ فَاحْمَدَنْهُ بِهِ *** فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ ولاَ ضَرَرُ

قال الشيخ محمد محيي الدين : وهذا البيت مما لم نعثر له على نسبة إلى قائل معين ، ولا عثرت له مع طويل البحث على سوابق أو لواحق تتصل به .

الإعراب : (ما) اسم موصول مبتدأ (اللّه) مبتدأ (موليك) مولي : خبر عن لفظ الجلالة ، وهو مضاف ، وضمير المخاطب مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله الأول ، ومفعوله الثاني محذوف ، وأصل الكلام : موليكه ، وجملة المبتدأ الذي هو لفظ الجلالة وخبره مع معمولاته لا محل لها صلة الاسم الموصول ، (فضل) خبر المبتدأ الذي هو الاسم الموصول (فاحمدنه) الفاء للسببية ، احمد : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب . والهاء ضمير الغائب مفعول (به) جار ومجرور متعلق باحمد (فما) الفاء حرف تعليل ، ما حرف نفي (لدى) ظرف بمعنى عند متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وهو مضاف وغير من (غيره) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وغير : مضاف وضمير الغائب مضاف إليه ، (نفع) مبتدأ مؤخر (ولا) الواو حرف عطف ، لا : حرف لتأكيد النفي (ضرر) معطوف على نفع والمعطوف على المرفوع مرفوع .

الشاهد فيه : قوله (ما اللّه موليك) حيث حذف من جملة الصلة الضمير العائد على الاسم الموصول وهذا العائد منصوب بوصف وهو " مول " وأصل الكلام ، ما اللّه موليكه فضل ، أي : الذي اللّه موليكه فضل ... الخ ويجوز أن يكون التقدير : الذي اللّه موليك إياه فضل ... الخ بل هذا التقدير أولى ، لأن الانفصال في ثاني الضميرين المعمولين لاسم أرجح من الاتصال .

(محمد محيي الدين في تعليقه على أوضح المسالك . الشاهد رقم ٥٧ (١/١٦٩ - ١٧١) .[الناشر] .

104- (**كذاك**) يجوز (**حذف ما يوصف**) بمعنى الحال أو الاستقبال (**خفضًا**) بإضافته إليه ، (**كأنت قاض**) الواقع (**بعد**) فعل (**أمر مِن قضى**) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ **فاقض ما أنت قاض** ﴾ [1] أي قاضيه فلا يجوز الحذف من نحو : جاءني الذي أنا غلامه أو مضروبه أو ضاربه أمس .

105- (**كذا**) يجوز حذف الضمير (**الذي جر بما**) أي : بمثل الحرف الذي (**الموصول جر**) لفظاً ومعنى ومتعلقاً ، (**كمر بالذي مررت**) أي : به (**فهو بر**) أي : محسن ، فإن جر بغير ما جر الموصول لفظاً كمررت بالذي مررت عليه ، أو معنى كمررت بالذي مررت به على زيد ، أو متعلقاً كمررت بالذي فرحت به ، لم يجز الحذف .

❁❁❁

(١) طه /٧٢ . **الشاهد** في الآية حذف المجرور العائد بالإضافة ، لكون المضاف وهو قوله تعالى : ﴿ قاض ﴾ وصفا غير ماضٍ ، فيكون التقدير : فاقض الذي أنت قاضيه . والآية من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك (١/١٧٣) .

8- بَـابُ
(الْمُعَرَّفِ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ)

106 أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ ، أَوِ اللاَّمُ فَقَطْ ** فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ " النَّمَطْ "
107 وَقَدْ تُزَادُ لاَزِمًا : كَاللاَّتِ ** وَالآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللاَّتِ
108 ولاِضْطِرَارٍ : كَبَنَاتِ الأَوْبَرِ ** كَذَا "وطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ" السَّرِي
109 وَبَعْضُ الاعْلامِ عَلَيْهِ دَخَلاَ ** لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلا
110 كَالفَضْلِ وَالحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ ** فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ
111 وقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بالغَلَبَهْ ** مُضَافٌ أَو مَصْحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ
112 وَحَذْفَ أَلْ ذِي – إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ ** أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

الخامس من المعارف : المعرف بأداة التعريف

106- أي بآلته (**أل**) بجملتها ، هل هي (**حرف تعريف أو اللام فقط**) ؟ فيه خلاف ، فالخليل على الأول ، ورجحه المصنف في شرحي التسهيل والكافية ، فالهمزة همزة قطع ، وعاملوها معاملة الوصل في الدرج ، وسيبويه والجمهور كما قال أبو البقاء في شرح التكملة على الثاني فالهمزة اجتلبت للنطق بالساكن ، وجزم المصنف في فصل زيادة همزة الوصل بأن همزة أل همزة وصل يشعر بترجيحه لهذا القول ، ولسيبويه قول آخر أنها بجملتها حرف تعريف ، والألف زائدة ، (**فنمط عرفت**) أي : إذا أردت تعريفه (**قل فيه النَّمط**) وهو ثوب يطرح على الهودج ، والجمع أنماط ، واعلم أن أل تكون لاستغراق أفراد الجنس إن حل محلها (كل) على سبيل الحقيقة ، ولاستغراق صفات الأفراد إن حل على سبيل المجاز ، ولبيان الحقيقة إن أشير بها وبمصحوبها إلى الماهية من حيث هي ، ولتعريف العهد الذهني والحضوري والذكري .

107- (**وقد تزاد لازمًا**) بأن كان ما دخلت عليه معرّفا بغيرها ، (**كاللات**) اسم صنم كان بمكة ، (**والآن**) اسم للزمن الحاضر وهو مبني لتضمنه معنى أل الحضورية ، قيل : وهذا من الغريب ، لكونهم جعلوه متضمنا أل الحضورية ، وجعلوا أل الموجودة فيه زائدة ، وبني على حركة لالتقاء الساكنين ، وكانت فتحة ليكون بناؤه على ما يستحقه الظرف ، (**والذين ثم اللاتي**) جمع التي ، وهذا على القول بأن تعريف الموصول بالصلة ، وأما على القول بأن تعريفه باللام

إن كانت فيه ، وبنيتها إن لم تكن فليست زائدة .

108- (و) تزاد زيادة غير لازمة بأن دخلت (لاضطرار كبنات الأوبر) في قول الشاعر :

ولقدْ جَنَيْتُكَ أكمؤًا وعساقلاً * * ولقدْ نهيتكَ عَنْ بناتِ الأوبرِ (١)

أراد بنات أوبر وهو ضرب من الكمأة (كذا وطبت النفس ياقيس) في قول الشاعر :

رأيتكَ لمَّا أنْ عرَفْتَ وجوهنا * * صَدَدْتَ وطبت النفسَ ياقيسُ عن عمرو (٢)

أراد : نفسًا ، وقوله : (السري) معناه : الشريف تمم به البيت .

109- (وبعض الاعلام) المنقولة (عليه) أل (دخلا للمح ما) أي : لأجل ملاحظة

---

(١) البيت من شواهد ابن هشام الأنصاري غير أنه قد ساق عجزه فقط ، وهو من الشواهد - وكما ذكر الشيخ محمد محيي الدين - التي لم يذكروا لها قائلاً معيناً ، وممن استشهد به أبو زيد في النوادر .

الإعراب : (ولقد) الواو للقسم ، واللام للتأكيد ، وهي الواقعة في جواب القسم ، وقد : حرف تحقيق (جنيتك) فعل وفاعل ومفعول أول (أكمؤا) مفعول ثان (وعساقلا) معطوف عليه (ولقد) الواو عاطفة ، واللام واقعة في جواب القسم ، وقد : حرف تحقيق (نهيتك) فعل وفاعل ومفعول ، (عن) حرف جر (بنات) مجرور به ، وهو مضاف و (الأوبر) مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (بنات الأوبر) حيث زاد (أل) في العلم مضطرًا ، لأن (بنات أوبر) علم على نوع من الكمأة رديء ، والعلم لا تدخله (أل) ، فراراً من اجتماع معرفين العلمية وأل ، فزادها هنا ضرورة (المصدر السابق الشاهد رقم ٦٣ ج١/١٨٢ - ١٨٣) .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : البيت لرشيد بن شهاب اليشكري - وزعم التوزي - نقلاً عن بعضهم - أنه مصنوع لا يحتج به ، وليس كذلك .

الإعراب : (رأيتك) فعل وفاعل ومفعول ، وليس بحاجة لمفعول ثان لأن (رأى) هنا بصرية ، (لما) ظرفية بمعنى حين تتعلق برأى (أن) زائدة (عرفت) فعل وفاعل (وجوهنا) وجوه : مفعول به لعرف ، ووجوه : مضاف ، والضمير مضاف إليه (صددت) فعل وفاعل وهو جواب (لما) و (طبت) فعل وفاعل ، والجملة معطوفة على جملة صددت (النفس) تمييز (ياقيس) يا : حرف نداء ، قيس : منادى مبني على الضم في محل نصب ، وجملة النداء لا محل لها معترضة بين العامل ومعموله ، (عن عمرو) متعلق بصددت ، أو بطبت على أنه ضمنه معنى تسليت .

الشاهد فيه : قوله (طبت النفس) حيث أدخل الألف واللام على التمييز ، الذي يجب له التنكير ، ضرورة ، وذلك إنما هو في اعتبار البصريين ، وقد ذكر النحاة أن الكوفيين لا يوجبون تنكير التمييز ، بل يجوز عندهم أن يكون معرفة وأن يكون نكرة ، وعلى ذلك لا تكون (أل) في هذا الشاهد زائدة ، بل تكون معرفة ، لكن كلام المؤلف (يعني به ابن هشام) ، وغيره يقتفي ما يقوله البصريون . ومن العلماء من قال : (النفس) مفعول به لصددت ، وتمييز طبت محذوف ، والتقدير على هذا : صددت وطبت نفسًا يا قيس عن عمرو ، وعلى هذا لايكون في البيت شاهد ، ولكن في هذا التقدير من التكلف ما لا يخفى .
(المصدر السابق ١/١٨١ - ١٨٢ الشاهد رقم ٦٣) .

الوصف الذي (**قد كان عنه نقلاً**) .

110- (**كالفضل**) يسمى به من يتفاءل بأنه يعيش ويصير ذا فضل ، (**والحارث**) يسمى به من يتفاءل بأنه يعيش ويحرث (**والنعمان فذكر ذا**) أي : أل ، (**وحذفه**) بالنسبة إلى التعريف (**سيان**) .

111- (**وقد يصير علمًا بالغلبة مضاف**) كابن عباس وابن عمر وابن مسعود للعبادلة ، (**أو مصحوب أل كالعقبة**) لأيلة ، والمدينة لطيبة ، والكتاب لكتاب سيبويه ، ثم الذي صار علمًا بغلبة الإضافة لا تنزع منه بنداء ولا بغيره ، كما قال في شرح الكافية .

112- (**وحذف أل ذي**) من الاسم الذي صار علمًا بغلبتها (**إن تناد أو تضف أوجب**) نحو : يا أعشى وهذه مدينة الرسول (**وفي غيرهما**) أي غير النداء والإضافة (**قد تنحذف**) أل بقلة نحو : **هذا عيُّوق طالعًا** [1] .

❁❁❁

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : العيُّوق - في أصل الوضع كلمة على زنة " فيعول " من قولهم : عاق فلان فلانا يعوقه ، إذا حال بينه وبين غرضه ، ومعناه عائق ، وهو بهذا صالح للإطلاق على كل معوق لغيره ، وخصوا به نجما كبيراً قريبا من نجم الثريا ونجم الدبران ، زعموا أنهم سموه بذلك لأن الدبران يطلب الثريا والعيوق يحول بينه وبين إدراكها . أ هـ (حاشية ابن عقيل ١/١٨٦) .

والشاهد فيه : حذف " أل " من عيوق وهو شاذ . [الناشر]

9- بَابُ

(الاِبْـتِـدَاء)

113 مُبْتَـدَأٌ زَيْـدٌ وَعَـاذِرٌ خَبَـرْ * * إنْ قُلْتَ " زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ "

114 وَأَوَّلٌ مُـبْتَـدَأٌ والـثَّـانِـي * * فَـاعِلٌ اغْنَـى فِي " أَسَـارٍ ذَان "

115 وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ الـنَّـفْيُ وَقَـدْ * * يَجُوزُ نَحْوُ " فَـائِزٌ أُولُـو الرَّشَـدْ "

116 وَالثَّـانِ مُبْتَـدأٌ وَذَا الوَصْفُ خَـبَرْ * * إنْ فِي سِوَى الإِفْرَادِ طِبْقًـا اسـتقرْ

117 وَرَفَعُـوا مُبْتَـدَأً بِـالاِبْتِـدَا * * كَـذَاكَ رَفْـعُ خَبَـرٍ بِـالْمُبْتَـدَا

118 وَالخَبَرُ الجُـزْءُ الْمُتِـمُّ الْفَائِـدَهْ * * كَـاللّهُ بَـرٌّ وَالأَيَـادِي شَاهِـدَهْ

119 وَمُفْـرَدًا يَـأْتِـي وَيَـأْتِـي جُمْلَـهْ * * حَاوِيَـةً مَعْنَى الَّـذِي سِيقَتْ لَـهْ

120 وَإنْ تَـكُـنْ إِيَّـاهُ مَعْنـىً اكْتَفَـى * * بِهَا : كَنُطْقِي اللّـهُ حَسْبِي وَكَفَـى

121 وَالْمُفْـرَدُ الجَـامِـدُ فَـارِغٌ وَإنْ * * يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِـيرٍ مُسْـتَكِنّ

122 وَأَبْـرِزَنْـهُ مُطْلَقـاً حَيْـثُ تَـلاَ * * مَـا لَيْـسَ مَعْنَـاهُ لَـهُ مُحَصَّـلاَ

123 وَأَخْبَرُوا بِظَـرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَـرّ * * نَاوِينَ مَعْنَى "كَائِنٍ" أَوِ "اسْتَقَرّ"

124 وَلاَ يَكُونُ اسْـمُ زَمَـانٍ خَبَـرَا * * عَـنْ جُثَّـةٍ وَإنْ يُفِـدْ فَأَخْبِـرَا

125 وَلا يَـجُـوزُ الاِبْتِـدَا بِـالنَّكِـرَهْ * * مَا لَمْ تُفِـدْ : كَعِنْـدَ زَيْـدٍ نَمِـرَه

126 وَهَـلْ فَتـىً فِيكُـمْ ؟ فَمَا خِلٌّ لَنَـا * * وَرَجُـلٌ مِـنَ الْكِـرَامِ عِـنْـدَنَـا

127 وَرَغْبَـةٌ فِـي الخَيْرِ خَـيْرٌ وعَمَـلْ * * بِـرٍّ يَزِيـنُ وَلْيُقَـسْ مَـا لَـمْ يُقَـلْ

128 وَالأَصْـلُ فِي الأَخْبَـارِ أَنْ تُؤَخَّـرَا * * وَجَـوَّزُوا التَّقْدِيـمَ إذْ لاَضَـرَرَا

129 فَامْـنَعْـهُ حِينَ يَسْتَوِي الجُـزْآن * * عُرْفـاً وَنُكْـراً عَـادِمَـيْ بَيَـان

130 كَـذَا إذَا مَـا الْفِعْلُ كَـانَ الخَـبَرَا * * أَوْ قُصِـدَ اسْتِعْمَـالُـهُ مُنْحَصِـرَا

131 أَوْ كَـانَ مُسْنَـداً لِـذِي لاَمِ ابْتِـدَا * * أَوْ لاَزِمَ الصَّـدْرِ كَمَـنْ لِـي مُنْجِـدَا

132 وَنَحْوُ عِنْـدِي دِرْهَـمٌ وَلِـي وَطَـرْ * * مُـلْـتَـزَمٌ فِيـهِ تَقَـدُّمُ الخَـبَـرْ

133 كَـذَا إذَا عَـادَ عَلَـيْهِ مُضْمَـرُ * * مِمَّـا بِـهِ عَنْـهُ مُبِينـاً يُخْبَـرُ

134 كَـذَا إذَا يَسْتَوْجِـبُ التَّصْدِيـرَا * * كَـأَيْنَ مَـنْ عَلِـمْتَـهُ نَصِيـرَا

135 وَخَبَـرَ المَحْصُـورِ قَـدِّمْ أَبَـدَا ** كَمَـا لَنَـا إِلاَّ اتِّبَـاعُ أَحْمَـدَا

136 وَحَـذْفُ مَا يُعْلَـمُ جَائِـزٌ كَمَـا ** تَقُولُ " زَيْدٌ " بَعْدَ " مَنْ عِنْدَكُمَا "

137 وَفِي جَوَابِ "كَيْفَ زَيْدٌ" قُلْ "دَنِفْ" ** فَزَيْـدٌ اسْـتُغْنِيَ عَنْـهُ إِذْ عُـرِفْ

138 وَبَعْدَ لَـوْلاَ غَالِباً حَـذْفُ الخَبَرْ ** حَـتْمٌ وَفِي نَصٍّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَـرْ

139 وَبَعْـدَ وَاوٍ عَيَّنَـتْ مَفْهُـومَ مَـعْ ** كَمِثْلِ " كُـلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَـعْ "

140 وَقَبْـلَ حَـالٍ لاَ يَكُـونُ خَبَـرَا ** عَـنِ الَّـذِي خَبَـرُهُ قَـدْ أُضْمِـرَا

141 كَضَرْبِـيَ الْعَبْـدَ مُسِيئًا وَأَتَـمّْ ** تَبْيِيْنِـيَ الْحَقَّ مَنُوطًا بِـالحِكَمْ

142 وَأَخْبَـرُوا بِاثْنَيْـنِ أَوْ بِأَكْثَـرَا ** عَـنْ وَاحِـدٍ كَهُـمْ سَـرَاةٌ شُعَـرَا

هذا باب الابتداء

قدم أحكام المبتدأ على الفاعل تبعًا لسيبويه ، وبعضهم يقدم الفاعل ، وذلك مبني على القولين في أن أصل المرفوعات هل هو المبتدأ أو الفاعل ؟ وجه الأول : أن المبتدأ مبدوء به في الكلام ، وأنه لا يزول عن كونه مبتدأ وإن تأخر ، والفاعل تزول فاعليته إذا تقدم ، وأنه عامل ومعمول والفاعل معمول ليس غير ، ووجه الثاني : أن عامله لفظي وهو أقوى من عامل المبتدأ المعنوي وأنه إنما رفع للفرق بينه وبين المفعول وليس المبتدأ كذلك ، والأصل في الإعراب أن يكون للفرق بين المعاني ، ثم المبتدأ اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبر عنه ، أو وصف رافع لمكتفى به ، فالاسم يعم الصريح والمؤول ، والقيد الأول يخرج الاسم في بابي كان وإن ، والمفعول الأول في باب ظن ، والثاني يدخل نحو : بحسبك درهم ، على أن شيخنا العلامة الكافيجي يرى أنه خبر مقدم وأن المبتدأ : درهم ، نظرًا إلى المعنى ، والثالث يخرج أسماء الأفعال ، وتقييد الوصف بكونه رافعًا لمكتفى به يخرج قائم من : أقائم أبوه زيد ، إذا علمت ذلك فنزل المثال على هذا الحد وقل :

113- (**مبتدأ زيد وعاذر خبر**) عنه (**إن قلت زيد عاذر من اعتذر**) لانطباق الحد عليه .

114- (**وأول مبتدأ والثاني فاعل**) أو نائب عنه ، (**أغنى**) المبتدأ عن الخبر (**في**) كل وصف اعتمد على استفهام ورفع ظاهرًا أو ضميرًا بارزًا ، نحو : (**أسار ذان**)

115- (**وقس**) على هذا المثال نحو : كيف جالس الزيدان ، وأمضروب العمران

ولا يجوز كونه مبتدأ إذا رفع ضميرًا مستترًا في نحو : قاعد في : ما زيد قائم ولا قاعد ، (وكاستفهام) في اعتماد الوصف عليه (النفي) نحو :

خليليَّ ما وافٍ بعهديَ أنتما [١] ،

وغير قائم الزيدان ، وما مضروب العمران ، (وقد) قال الأخفش والكوفيون : (يجوز) كون الوصف مبتدأ وله فاعل يغني عن الخبر من غير اعتماد على استفهام ولا نفي (نحو : فائز) أي ناج (أولو الرشد) بفتحتين ، أي : أصحاب الهدى .

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

إذا لم تكونا لي على من أقاطع

ولم أقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين ، ولا عثرت له على سوابق أو لواحق تتصل به .

الإعراب : (خليلي) منادى بحرف نداء محذوف ، منصوب بالياء المفتوح ما قبلها تحقيقاً والمكسور ما بعدها تقديراً لأنه مثنى ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، (ما) حرف نفي (واف) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين (بعهدي) الجار والمجرور متعلق بواف ، وعهد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (أنتما) فاعل بواف ، سد مسد الخبر (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان (لم) حرف نفي وجزم وقلب (تكونا) فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف النون ، وألف الاثنين اسمه (لي) جار ومجرور متعلق بتكونا (على) حرف جر (من) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر تكونا الناقص (أقاطع) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله لا محل لها من الإعراب صلة من المجرورة محلا بعلى ، والعائد من جملة الصلة إلى الموصول محذوف ، وتقدير الكلام : إذا لم تكونا لي على الذي أقاطعه ، وجملة تكونا واسمه وخبره في محل جر بإضافة إذا إليها ، وجواب إذا محذوف يدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إذا لم تكونا على من أقاطع فما واف بعهدي أنتما .

الشاهد فيه : قوله (ما واف ... أنتما) والنحاة يستشهدون بهذه العبارة على شيئين :

أولهما : أن فاعل الوصف الواقع مبتدأ بعد حرف النفي قد سد مسد خبره والوصف هنا قوله : (واف) فإنه اسم فاعل من وفى ، وفاعله هو (أنتما) وقد وقع هذا الوصف بعد (ما) النافية (وهذا ما أراده السيوطي بإتيانه بهذا الشاهد وكذلك ابن هشام) .

وثانيهما : أن الضمير البارز في هذا الموضع كالاسم الظاهر ، يجوز أن يقع كل واحد منهما فاعلاً مغنيًا عن خبر الوصف الواقع مبتدأ ، وقد منع جماعة من النحاة وقوع الضمير البارز فاعلاً مغنياً عن الخبر ، والتزموا في كل ما ظاهره وقوع ذلك أن يكون الوصف خبرًا مقدمًا والضمير البارز مبتدأ مؤخرًا وهذا الشاهد يرد عليهم أوضح الرد ، فإنه لا يجوز فيه أن يكون (واف) خبراً مقدماً ، و (أنتما) مبتدأ مؤخراً ، لأن (واف) مفرد ، و (أنتما) دال على المثنى ، ولا يجوز الإخبار بالمفرد عن المثنى ، وإذا لم يجز فيه هذا الوجه من الإعراب تعين أن يكون (واف) مبتدأ و (أنتما) فاعلاً سد مسد خبره ، لأنه ليس لنا إلا وجهان ، وقد بطل أحدهما فتعين الآخر .

(المصدر السابق ١ / ١٨٩ - ١٩٠ الشاهد رقم ٦٤)

116- (والثان) وهو ما بعد الوصف (مـبتدأ) مؤخـر ، (وذا الـوصـف) بالرفـع (خبرٍ) عنه مقـدم عليـه (إن في سوى الإفـراد) وهـو التثنيـة والجمـع السـالم (طبقًا) أي مطابقًا لما بعده (اسـتقر) هـذا الوصـف نحـو : أقائمـان الزيـدان ، وأقائمون الزيدون ، ولا يجوز كـون هـذا الوصـف مبتـدأ ومـا بعـده خـبره لأنـه إذا أسـند إلى الظـاهر تجـرد مـن علامـة التثنيـة والجمـع كـالفعل ، فـإن تطابقـا في الأفراد ، نحو : أقائم زيد جاز كون ما بعد الوصف فاعلاً سـد مسـد الخـبر ، وكونـه مبتـدأ مؤخـرًا والوصـف خـبرًا مقدمًـا ، والجمـع المكسـر كـالمفرد ، وكـذا الوصـف المطلـق علـى المفـرد والمثنـى والمجمـوع بصيغـة واحـدة ، نحـو : أجنب الزيدان .

117- (ورفعوا مبتدأ بالابتدا) وهو كونه معرى من العوامـل اللفظيـة ، وقيـل : جعـل الاسم أولاً ليخبر عنه ، (كذاك رفع خبر بالمبتدا) وحده علـى الصحيـح الـذي نص عليه سيبويه لأنه طالب له وقيل : بالابتداء لأنه اقتضاهما فعمل فيهما ، ورد بأن أقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعـين ، فمـا ليـس أقـوى أولى ، وقيـل : الابتـداء والمبتـدأ ، وقـال الكوفيـون : ترافعـا ، أي : كـل منهمـا رفـع الآخـر ، وله نظائر في العربية .

118- (والخبر) هو (الجزء المتم الفائدة) مع مبتدأ غير الوصـف (كاللّـه بـر) أي : محسن بعباده (والأيادي) أي : النعم (شاهدة) له .

119- (ومـفـردًا يأتي) الخبر ، والمراد به ما للعوامـل تسـلط علـى لفظـه ، فيشـمل مـا لا معمول له ، كهذا زيد ، وما عمل الجر كزيد غـلام عمـرو ، أو الرفـع كزيـد قائم أبوه ، أو النصب كهذا ضارب أبوه عمرًا ، (ويأتي جملة) بشرط أن تكون (حاويـة معنـى) المبتـدأ (الـذي سيقت لـه) ، أي : اسمـا بمعنـاه يربطهـا بـه لاستقلال الجملة ، وهو إما ضمير موجود كزيد قام أبوه ، أو مقـدر كـالبر قفـيز بدرهم ، أي : منه أو اسم أشير به إليه نحو : ﴿ ولباس التقوى ذلك خـير ﴾ [1] ويغني عن الرابط تكرار المبتـدأ بلفظـه كـ ﴿ الحآقـة مـا الحآقـة ﴾ [2] أو عمـوم

---

(١) الأعراف /٢٦ . والشاهد في الآيـة احتـواء الخـبر الجملـة علـى اسـم يعـود إلى المبتـدأ وهـو قولـه تعـالى : (ذلك) ، والآية من شواهد ابن هشام ١ / ١٩٨ .

(٢) الحآقة /١ - ٢ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ ما الحاقة ﴾ حيث تكرر المبتدأ بلفظه وهـو : ﴿ الحآقـة ﴾ نيابة عن الرابط الذي يربط جملة الخبر بالمبتدأ ، والآية من شواهد ابن هشام الأنصاري في أوضـح المسـالك ١٩٩/١

في الخبر يدخل تحته المبتدأ نحو ﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً** ﴾ [١] .

120- (**وإن تكن**) الجملة (**إياه معنى اكتفى**) المبتدأ (**بها**) عن الرابط (**كنطقي**) أي منطوقي (**الله حسبي وكفى**) .

121- (**و**) الخبر (**المفرد الجامد**) والمراد به - كما قال في شرح الكافية - ما ليس صفة تتضمن معنى فعل وحروفه (**فارغ**) أي : خال من الضمير عند البصريين ، لأن تحمل الضمير فرع عن كون المتحمل صالحًا لرفع ظاهر على الفاعلية ، وذلك مقصور على الفعل ، أو ما هو في معناه ، وذهب الكوفيون إلى أنه يتحمله ، (**وإن يشتق**) الخبر المفرد أو يؤول بمشتق كهذا أسد ، أي : شجاع (**فهو ذو ضمير مستكن**) أي : مستتر فيه هذا إذا لم يرفع فيه ظاهرًا فإن رفعه لم يتحمل ، وإن جرى على من هو له وإلا فله حكم ذكره بقوله :

122- (**وأبرزنه**) أي الضمير وجوبًا (**مطلقًا**) سواء أمن اللبس أم لم يؤمن ، (**حيث تلا**) أي : وقع ذلك الوصف ، بعد (**ما**) أي مبتدأ (**ليس معناه**) أي : معنى ذلك الوصف (**له**) أي : للمبتدأ (**محصلا**) ، بل كان محصلاً لغيره ، أي : كان وصفًا جاريًا على غير من هو له كزيد عمرو ضاربه هو ، وزيد هند ضاربها هو ، وأجاز الكوفيون الاستتار إذا أمن اللبس ، واختاره المصنف في الكافية .

123- (**وأخبروا**) عن المبتدأ (**بظرف**) نحو : ﴿ **والركب أسفل منكم** ﴾ [٢] (**أو بحرف جر**) مع مجروره (كالحمد لله) [٣] ، حال كونهم (**ناوين**) أي مقدرين له متعلقًا اسم فاعل أو فعلاً هو الخبر في الحقيقة ، ولا يكون إلا كائنًا أو استقر أو ما فيه (**معنى كائن أو استقر**) كثابت ووجد ونحوهما .

---

(١) الكهف /٣٠ . وقد أغنى عن الرابط هنا في جملة الخبر أنه (أي الخبر) عموم يدخل تحته المبتدأ ، والعموم هنا هو عدم ضياع أجر من أحسن عملاً ، وهو عموم يدخل تحته الذين آمنوا وعملوا الصالحات وغيرهم ممن أحسن عملاً .

(٢) الأنفال /٤٢ . **والشاهد** في الآية مجيء الخبر ظرفاً ، وهو قوله تعالى : ﴿ أسفل ﴾ .
(انظر تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين ١/٢٠٠) .

(٣) تمام الآية : الحمد لله رب العالمين (الفاتحة/٢) . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ لله ﴾ حيث جاء الخبر جاراً ومجروراً ، والآية من شواهد أوضح المسالك ١ / ٢٠١ .

(فـــرع)

يجب حذف هذا المتعلق وشذ التصريح به في قوله :

فأنْتَ لدى بُحْبُوحَةِ الهون كائِنُ (١)

ثم إن قدر اسم فاعل وهو اختيار المصنف لوجـوب تَقديره اتفاقًا بعـد أمـا وإذا المفاجـأة لامتناع إيلائهما الفعل ، فهو من قبيل المفرد ، وإن قدر فعلاً ، وهو اختيار ابن الحاجب ، لوجوب تقديره في الصلة فواضح أنه من قبيل الجملـة ، ولا يخفـى أن إجـراء البـاب علـى سنن واحد أولى من الإلحاق بباب آخر ، واعلم أن اسم الزمان يكون خبرًا عن الحـدث ، نحو : القتال يوم الجمعة لأن الأحـداث متجـددة ، ففـي الإخبـار عنهـا بـه فـائدة ، وهـي تخصيصها بزمان دون زمان .

124- (**ولا يكون اسم زمان خبرًا عن**) مبتدأ (**جثة**) فلا يقال : زيـد يـوم الجمعـة ، (**وإن يفد**) الإخبار به بأن كان المبتدأ عامًـا ، والزمـان خاصًـا ، أو كـان اسـم الذات ، مثل اسم المعنى في وقوعه وقتًا دون وقت ، (**فأخبرا**) كنحـن في شـهر كذا ، والورد في أيار .

125- (**ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما**) دام الابتداء بهـا (**لم تفـد**) لأنـه لا يخـبر إلا عـن معروف ، فإن أفاد جاز ، وتحصل الفائدة بأمور ، أحدها : أن يتقدم الخـبر وهـو ظرف أو مجرور مختص ، (**كعند زيد نمرة**) ، وفي الدار رجل .

126- (**و**) الثـاني : أن يتقدمهـا استفهام ، نحـو : (**هـل فتـى فيكـم**) والثـالث : أن يتقدمها نفـي نحـو : إن لم تكـن خليلنـا (**فمـا خـل لنـا و**) الرابـع : أن تكـون موصوفة بوصف إما مذكور نحو : (**رجل من الكرام عندنا**) ، أو مقـدر كشـر

---

(١) هذا عجز بيت من الشواهد التي لايعرف قائلها ، وصدره :

لكَ العزُّ إنْ مولاكَ عَزَّ وإنْ يَهُن

الإعراب : (لك) جار ومجرور (العز) مبتدأ (إن) شرطية (مولاك) مولى : فاعل ، والضمير مضاف إليـه (عز) فعل ماض (وإن) الواو عاطفة ، (إن) شرطية (يهن) فعل مضارع فعل الشرط (فأنت) الفـاء واقعة في جواب الشرط ، أنت : ضمير منفصل مبتدأ (لدى) ظرف (بحبوحـة) مضـاف إليـه (الهـون) مضاف إليه (كائن) خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله (كائن) حيث صرح به ، وهو متعلق الظرف الواقع خـبراً ، شـذوذاً ، وذلـك لأن الأصل عند الجمهور أن الخبر ، إذا كان ظرفاً أو جاراً و مجروراً ، أن يكون كل منهمـا متعلقـاً بكـون عـام ، وأن يكون هذا الكون العام واجب الحذف .

(شرح ابن عقيل ١ / ٢١١ الشاهد رقم ٤٣) .

أهر ذا ناب ، أي : عظيم على أحد التقديرين ، وكذا إن كان فيها معنى الوصف نحو : رجيل عندنا ، أي رجل حقير ، أو كانت خلفًا من موصوف ، كمؤمن خير من كافر ، (و) الخامس : أن تكون عاملة فيما بعدها نحو :

127- (**رغبة في الخير خير و**) السادس : أن تكون مضافة نحو : (**عمل بر يزين وليقس**) على ما ذكر (**ما لم يقل**) ، بأن يجوز كل ما وجد فيه الإفادة ، كأن يكون فيها معنى التعجب ، كما أحسن زيدًا ، أو تكون دعاء ، نحو : ﴿ **سلام على إل ياسين** ﴾ (١) و ﴿ **ويل للمطففين** ﴾ (٢) أو شرطًا ، كمن يقم أقم معه أو جواب سؤال كرجل لمن قال : من عندك ؟ أو عامة ، ككل يموت ، أو تالية لإذا الفجائية ، كخرجت فإذا أسد بالباب ، أو لواو الحال كقوله :

سَرَيْنَا ونجمٌ قدْ أضاءَ فمذْ بدا (٣)

وقد توجد الإفادة دون شيء مما ذكر كقولك : شجرة سجدت وتمرة خير من جرادة .

128- (**والأصل في الأخبار أن تؤخرا**) لأنها وصف في المعنى للمبتدآت ، فحقها التأخير كالوصف (**وجوزوا التقديم**) لها على المبتدآت ، (**إذ لاضررا**) حاصل ، بذلك وفهم من كلامه أن الأصل في المبتدآت التقديم .

129- (**فامنعه**) أي تقديم الخبر ، (**حين يستوي الجزءان عرفًا ونكرًا**) بشرط أن يكونا (**عادمي بيان**) ، نحو : زيد صديقك ، للالتباس فإن كان ثم قرينة جاز كقوله :

---

(١) الصافات /١٣٠ **والشاهد** في الآية الابتداء بالنكرة ، وهي كلمة (سلام) لكونها دعاء .

(٢) المطففين /١ **والشاهد** في الآية الابتداء بالنكرة أيضاً ، وهي كلمة (ويل) لكونها دعاء .

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا صدر بيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها ، وعجزه قوله :

مُحياكَ أخفَى ضوؤهُ كلَّ شارق

الإعراب : (سرينا) فعل وفاعل (ونجم) الواو للحال ، نجم : مبتدأ (قد) حرف تحقيق (أضاء) فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نجم ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (فمذ) اسم دال على الزمان في محل رفع مبتدأ (بدا) فعل ماض (محياك) محيا : فاعل بدا ، ومحيا : مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه ، والجملة في محل جر بإضافة مذ إليها ، وقيل : مذ مضاف إلى زمن محذوف ، والزمن مضاف إلى الجملة (أخفى) فعل ماض (ضوؤه) ضوء : فاعل أخفى ، وضوء مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة من الفعل ، الذي هو أخفى ، والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وهو مذ .

الشاهد في البيت : قوله (ونجم قد أضاء) حيث أتى بنجم مبتدأ ، مع كونه نكرة ، لسبقه بواو الحال .

(تحقيق الشاهد رقم ٤٦ من شواهد ابن عقيل للشيخ محمد محيي الدين ١ / ٢٢٢) .

بـنـونـا بـنـو أبـنـائِـنـا وبـنـاتُـنَـا *** بَـنُـوهُـنَّ أبـنـاءُ الرِّجالِ الأبـاعدِ (١)

130- (كذا) يمتنع تقديم الخبر (إذا ما الفعل) الرافع لضمير المبتـدأ المستتر (كـان) هو (الخبرا) ، نحو : زيد قام لالتباس المبتدأ بالفاعل ، فإن رفع ضميرًا بـارزًا جـاز التقديم ، نحو : قاما الزيدان ، ﴿ وأسروا النجوى الذين ظلموا ﴾ (٢) كذا قيـل ، واعترضه والدي رحمه الله في حاشيته على شرح ابن النـاظم ، بـأن الألـف تحـذف لالتقـاء السـاكنين فيقـع اللبـس بالفـاعل ، (أو قصـد اسـتعماله) أي الخـبر (منحصرًا) ، يعني محصورًا فيه ، كإنما زيد شاعر ، وما زيـد إلا شـاعر أي ليـس غير ، فلا يجوز التقديم لئلا يتوهم عكس المقصود ، وشذ :

وَهَلْ إلا عليكَ المعَوَّلُ (٣)

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : أنشده الرضى ١ / ٨٧ والأشموني ق ١٥٣ وابن هشام في المغني ش٧٠٢ . نسب جماعة هذا البيت للفرزدق ، وقال قوم : لا يعلـم قائلـه مـع شـهرته في كتـب النحـاة وأهـل المعـاني والفرضيين ، ويظهر لي أنه موضوع ، فإنه أشبه بالمتون التي تضبط بها القواعد .

الإعراب : (بنونا) بنو : خبر مقدم ، وبنو مضاف والضمير مضاف إليه (بنو) مبتدأ مؤخر ، وهـو مضـاف وأبناء من (أبنائنا) مضاف إليه ، وأبناى مضاف والضمير مضاف إليه (وبناتنا) الـواو عاطفـة ، بنـات : مبتدأ أول ، وهو مضاف والضمير مضاف إليه (أبناء) خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخـبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وأبناء مضاف و (الرجال) مضاف إليه (الأباعد) صفة للرجال .

الشاهد فيه : قوله : (بنونا بنـو أبنائنـا) حيث قـدم الخبر ، وهـو قولـه : (بنونـا) علـى المبتـدأ وهـو (بنـو أبنائنا) ، مع استواء المبتدأ والخبر في التعريف ، فإن كلا منهما مضاف إلى ضمير المتكلم ، وإنما ساغ ذلك لوجود قرينة معنوية تعين المبتدأ منهما ، فإنك قد عرفت أن الخبر هو محـط الفـائدة فمـا يكـون فيـه أسـاس التشبيه الذي تذكر الجملة لأجله فهو الخبر .

(تحقيق الشاهد رقم ٧١ من شواهد أوضح المسالك للشيخ محمد محيي الدين ١/٢٠٦ - ٢٠٧) .

(٢) الأنبياء / ٣ **الشاهد** في الآيـة تقديـم الخبر وهـو قولـه تعـالى : ﴿ أسـروا النجـوى ﴾ علـى المبتـدأ ، وهـو قوله تعالى : ﴿ الذين ظلموا ﴾ ، وذلك لأن الفعل أسر رفع ضميراً بارزاً وهـو الـواو ، وعندئـذ فقـد جـاز التقديم ، أما إذا رفع الفعل ضمير المبتدأ المستتر امتنع التقديم ، نحـو : زيـد قـائم ، لالتبـاس المبتـدأ بالفـاعل كما ذكر المؤلف .

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذه قطعة من عجز بيت من الطويل ، وهو بتمامه :

فـيـاربِّ هـلْ إلا بـكَ النـصْـرُ يُرتَجـى *** عليهـمْ ، وهـلْ إلا عـلـيْـكَ المعَـوَّلُ ؟

والبيت للكميت بن زيد الأسدي ، وهو الشاعر المقدم العالم بلغات العرب الخبـير بأيامهـا ، وأحـد شـعراء مُضَر المتعصبين على القحطانية ، والبيت من قصيدة له من قصائد تسمى الهاشميات قالها في مديح بني هاشم .

الإعراب : (يارب) يا : حرف نداء ، رب : منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل يـاء المتكلـم المحذوفـة اكتفاءً بكسر ما قبلها (هل) حرف استفهام انكاري دال علـى النفـي (إلا) أداة اسـتثناء ملغـاة (بـك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (النصر) مبتدأ مؤخر (يرتجى) فعل مضارع مبنـي للمجهـول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على (النصر) ويجوز أن يكـون (بـك) متعلقـاً -

وإن لم يوهم عكس المقصود .

131- (**أو كان**) الخبر (**مسندًا لذي**) أي لمبتدأ فيه (**لام ابتداء**) ، نحو : لزيد قائم ، فلا يجوز التقديم ، لأن لها صدر الكلام ، ولو تركه لفهم مما بعده ، (**أو**) كان مسندًا لمبتدأ (**لازم الصدر**) بنفسه أو بسبب (**كمن لي منجدًا**) ، وفتى من وافد .

132- (**و**) إذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفًا أو مجرورا ، أو جملة ، كما في شرح التسهيل (**نحو : عندي درهم ولي وطر**) ، وقصدك غلامه رجل ، فاعلم أنه (**ملتزم فيه تقدم الخبر**) لأنه المسوغ للابتداء بالنكرة .

133- (**كذا**) يجب تقديم الخبر (**إذا عاد عليه**) أي : على ملابسه ، (**مضمر مما**) أي : مبتدأ (**به عنه مبينًا يخبر**) ، نحو : في الدار صاحبها ، إذ لو أخر لعاد الضمير على متأخر لفظًا ورتبة .

(تنبيه)

عبارة ابن الحاجب في هذه المسألة : أو لمتعلقه ضمير في المبتدأ ، قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب : هذه عبارة قلقة على المتعلم ، ولو قال : أو كان في المبتدأ ضمير له كفاه انتهى ، وأنت ترى ما في عبارة المصنف هنا من القلاقة وكثرة الضمائر المقتضية للتعقيد وعسر الفهم ، وكان يمكنه أن

= بقوله (يرتجى) وتكون جملة يرتجى في محل رفع خبر المبتدأ (عليهم) جار ومجرور متعلق في المعنى (بالنصر) ولكن الصناعة تأباه لما يلزم عليه من الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي ، لهذا يجعل متعلقاً بيرتجى (وهل) حرف استفهام تضمن معنى النفي (إلا) أداة استثناء ملغاة (عليك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (المعول) مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه : قوله (بك النصر) ، و (عليك المعول) حيث قدم الخبر المحصور بإلا في الموضعين شذوذا ، وقد كان من حقه أن يقول : هل النصر يرتجى إلا بك ، وهل المعول إلا عليك ، وأنت خبير بأن الاستشهاد بقوله (بك النصر) لا يتم إلا على اعتبار أن الجار والمجرور خبر مقدم ، والنصر مبتدأ مؤخر ، فأما على أن الخبر هو جملة (يرتجى) فلا شاهد في الجملة الأولى من البيت لما نحن فيه ، ويكون الشاهد في الجملة الثانية فقط ، ولهذا الاحتمال في الجملة الأولى ترك المؤلف (يعني به ابن هشام) صدر البيت . والحكم بشذوذ هذا التقديم إطلاقاً هو رأي جماعة النحاة ، فأما علماء البلاغة فمنهم من جرى على هذا الإطلاق ، ومنهم قوم يفصلون فيقولون : إن كانت أداة القصر هي (إنما) لم يصح تقديم الخبر إذا كان مقصوراً عليه ، وإن كانت أداة القصر (إلا) فإن قدمت الخبر وقدمت معه إلا كما في هذه العبارة صح التقديم ، لأن المعنى المقصود لايضيع ، إذ تقديم (إلا) يبين المراد . (المصدر السابق الشاهد رقم ٧٢ ج ١ ص ٢٠٩ - ٢١٠) .

يقول كما في الكافية [(١)] :

وإن يعد لخبر ضمير * من مبتدا يوجب له التأخير**

134- (**كذا**) يجب التقديم (**إذا**) كان الخبر (**يستوجب التصديرا**) كالاستفهام (**كأين من علمته نصيرًا**) .

135- (**وخبر**) المبتدأ (**المحصور**) فيه (**قدم أبدا ، كما لنا إلا اتباع أحمدا**) ﷺ إذ لو أخر وقيل : ما اتباع أحمد إلا لنا ، أوهم الانحصار في الخبر .

136- (**وحذف ما يعلم**) من المبتدأ والخبر (**جائز**) فحذف الخبر (**كما تقول زيد بعد**) قول سائل (**من عندكما**) ؟.

137- (**وفي جواب**) قول سائل : (**كيف زيد**) احذف المبتدأ و (**قل : دنف**) أي : مريض (**فزيد**) المبتدأ (**استغني عنه إذ عرف**) .

138- (**وبعد لولا**) الامتناعية (**غالبًا**) أي : في القسم الغالب منها إذ هي على قسمين ؛ قسم يمتنع فيه جوابها بمجرد وجود المبتدأ بعدها ، وهو الغالب ، وقسم يمتنع لنسبة الخبر إلى المبتدأ وهو قليل ، فالأول : (**حذف الخبر**) منه (**حتم**) ، نحو : لولا زيد لأتيتك ، أي : موجود والثاني : حذفه جائز إن دل عليه دليل بخلاف ما إذا لم يدل ، نحو : قوله ﷺ " لولا قومُك حديثو عهدٍ بالإسلامِ لهدمتُ الكعبةَ " [(٢)] .

(تتمة)

كلولا فيما ذكر : لوما كما صرح به ابن النحاس (**وفي**) المبتدأ الواقع (**نص يمين ذا**) أي حذف الخبر وجوبًا (**استقر**) ، نحو : لعمرك لأفعلن أي قسمي ، فإن لم يكن نصا في اليمين لم يجب الحذف .

139- (**و**) كذا يجب الحذف إذا وقع (**بعد**) المبتدأ (**واو**) قد (**عينت مفهوم مع**) ،

---

(١) كتاب الكافية في النحو للإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي (٥٧٠ - ٦٤٦ هـ) وقد قام بشرح هذه الكافية الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (٦٨٦ هـ) والكتاب جزءان .

(٢) رواه الترمذي والنسائي عن عائشة ، وتمامه : " ولجعلت لها بابين " أما لفظ مسلم عن عائشة : " لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية لأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالأرض ولأدخلت فيها من الحجر " .

والشاهد في الحديث قوله ﷺ : " لولا قومك حديثو " فقد ذكر خبر (لولا) لكونه مقيداً و لم يدل عليه دليل ، ولذلك وجب ذكره .

وهو المصاحبة (**كمثل : كل صانع وما صنع**) أي : مقترنان ، فإن لم تكن الواو نصا في المعية لم يجب الحذف ، نحو :

وكلُّ امرئٍ والموتُ يلتقيان(١) .

140- (**و**) كذا إذا كان المبتدأ مصدرا أوْ مضافا إلي مصدر ، وهو (**قبل حال لا**) يصلح أن (**يكون خبرا عن**) المبتدأ (**الذي خبره قد أضمرا**) فالمصدر :

141- (**كضربي العبد مسيئا**) فمسيئا حال سدت مسد الخبر المحذوف وجوبًا ، والأصل : حاصل إذا كان أو : إذ كان مسيئا فحذف حاصل ثم الظرف ، (**و**) المضاف إلى المصدر ، نحو : (**أتم تبييني الحق منوطًا بالحكم**) فأتم : مبتدأ مضاف إلى مصدر ، ومنوطًا : حال سد مسد الخبر وتقديره كما تقدم ، وخرج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه واجب ، نحو : ضربي زيدًا شديد .

(تنبيه)

يجب حذف المبتدأ في مواضع ، أحدها : إذا أخبر عنه بنعت مقطوع ، كمررت بزيد الكريم ، كما ذكره في آخر النعت ، الثاني : إذا أخبر عنه بمخصوص نعم ، كنعم الرجل زيد ، كما ذكره في باب نعم ، الثالث : إذا أخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا عجز بيت من الطويل ، وصدره قوله :

تمنَّوْا لِيَ الموتَ الذي يَشْعَبُ الفتى

وقد نسب كثير من العلماء هذا البيت إلى الفرزدق همام بن غالب ، ... ، وقد راجعت نسخ ديوان الفرزدق المطبوعة فلم أعثر على شيء من ذلك فيها .

الإعراب : (تمنوا) فعل ماض وفاعله (لي) جار ومجرور متعلق بتمنى (الموت) مفعول به لتمنى ، (الذي) اسم موصول نعت للموت (يشعب) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول (الفتى) مفعول به ليشعب ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله ومفعوله لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (وكل) الواو استئنافية ، كل : مبتدأ ، وكل مضاف و (امرئ) مضاف إليه (والموت) الواو : حرف عطف ، الموت : معطوف على المبتدأ الذي هو قوله : كل امرئ (يلتقيان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وألف الاثنين فاعله ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه .

الشاهد فيه : قوله (وكل امرئ والموت يلتقيان) حيث ذكر الخبر الذي هو جملة (يلتقيان) لأن الواو التي عطفت على المبتدأ في قوله : (والموت) ليست نصا في معنى المصاحبة والاقتران ، ولو كانت لكان حذف الخبر واجبا لا معدل للمتكلم عنه ، كما في قولك : كل ثوب وقيمته ، وكل امرئ ومايحسنه ، وكل طالب علم ومعارفه (المصدر السابق ١ / ٢٢٥ الشاهد رقم ٧٨) .

بفعله ، كصبر جميل ، أي : صبري ، الرابع : إذا أخبر عنه بصريح القسم ، نحو : في ذمتي لأفعلن ، أي : يمين ، ذكرهما في الكافية .

142- (وأخبروا باثنين) أي : بخبرين (أو بأكثرا) أي : من اثنين (عن) مبتدأ (واحد) سواء كان الاثنان في المعنى واحدًا كالرمان حلو حامض أي : مزٌّ أم لم يكن . (كهم سراة شعرا) ونحو :

مَنْ يكُ ذابَتٍ فهذا بَتِّي ** مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي (١)

ويجوز الإخبار باثنين عن مبتدأين ، نحو : زيد وعمرو كاتب وشاعر . ولما فرغ المصنف من ذكر الابتداء وما يتعلق به شرع في نواسخه وهي ستة ، الأول :

❁❁❁

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : ينسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج ، وهو من شواهد سيبويه (ج١ / ص ٢٥٨) ولم ينسبه ولا نسبه الأعلم ، وروى ابن منظور هذا البيت في اللسان أكثر من مرة ولم ينسبه في إحداها .

الإعراب : (من) يجوز أن يكون اسماً موصولاً ، وهو مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، ويجوز أن يكون اسم شرط مبتدأ أيضاً ، وهو مبني على السكون في محل رفع أيضاً (يك) فعل مضارع ناقص مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف ، فإن قدرت (من) شرطية فهذا فعل الشرط ، واسم يك على الحالين ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على (من) ولا إشكال في جزمه حينئذٍ ، وإن قدرتها موصولة فإنما جزم - كما أدخل الفاء في (فهذا بتي) - لشبه الموصول بالشرط (ذا) خبر يك ، منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة ، و ذا مضاف و (بت) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، والجملة من (يك) واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول إذا قدرت (من) موصولة (فهذا) الفاء واقعة في جواب الشرط إذا قدرت (من) اسم شرط ، وإن قدرتها موصولة فالفاء زائدة في خبر المبتدأ لشبهه بالشرط في عمومه ، وها : حرف تنبيه ، وذا : اسم إشارة مبتدأ (بتي) بت : خبر المبتدأ ، وبت : مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (مقيظ ، مصيف ، مشتي) أخبار متعددة لمبتدأ واحد ، وهو اسم الإشارة ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو (من) إن قدرت (من) موصولة ، وفي محل جزم جواب الشرط إن قدرتها شرطية ، وجملة الشرط وجوابه جميعاً في محل رفع خبر المبتدأ على تقدير من شرطية .

الشاهد فيه : قوله (فهذا بتي ، مقيظ ، مصيف ، مشتي) فإنها أخبار متعددة لمبتدأ واحد من غير عاطف ، ولا يمكن أن يكون الثاني نعتاً للأول ، لاختلافهما تعريفاً وتنكيراً ، وتقدير كل واحد مما عدا الأول خبراً لمبتدأ محذوف خلاف الأصل ، فلا يصار إليه .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٥٨ من شواهد ابن عقيل ١/٢٥٧ - ٢٥٨) .

10- بَـابُ

(كَـانَ وَأَخَـوَاتِـهَـا)

143 تَرْفَعُ كَـانَ المُبْتَدَا اسْمًا وَالخَـبَرْ ** تَـنْـصِبُـهُ كَكَـانَ سَيِّـداً عُمَـرْ

144 كَكَانَ ظَـلَّ بَـاتَ أَضْحَـى أَصْبَحَـا ** أَمْسَـى وَصَـارَ لَيْسَ زَالَ بَـرِحَـا

145 فَتِـئَ وَانْفَـكَّ وَهَـذِي الأَرْبَعَـهْ ** لِشِبْـهِ نَفْـيٍ أَوْ لِنَـفْـيٍ مُتْبَعَـهْ

146 وَمِثْلُ كَـانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِـ" مَا " ** كَـأَعْطِ مَا دُمْـتَ مُصِيباً دِرْهَمَا

147 وَغَـيْرُ مَـاضٍ مِثْـلَهُ قَـدْ عَمِـلاَ ** إنْ كَانَ غَيْرُ المَـاضِ مِنْـهُ اسْتُعْمِلاَ

148 وَفِـي جَمِيعِهَـا تَوَسُّـطَ الخَـبَـرْ ** أَجِـزْ وَكُـلٌّ سَبْقَـهُ دَامَ حَظَـرْ

149 كَـذَاكَ سَبْـقُ خَـبَرِ مَا النَّافِيَـهْ ** فَجِـئْ بِهَـا مَتْلُـوَةً لاَ تَالِيَـهْ

150 وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ " لَيْسَ " اصْطُفِي ** وَذُو تَمَامٍ مَـا بِـرَفْـعٍ يَكْـتَفِـي

151 وَمَـا سِـوَاهُ نَاقِـصٌ وَالنَّقْصُ فِي ** فَتِـئَ لَيْـسَ زَالَ دَائِمـاً قُـفِـي

152 وَلا يَلِـي العَـامِلَ مَعْمُـولُ الخَـبَرْ ** إلاَّ إذَا ظَرْفـاً أَتَـى أَوْ حَـرْفَ جَـرّ

153 وَمُضْمَرَ الشَّأْنِ اسْماً انْـوِ إنْ وَقَـعْ ** مُـوهِـمُ مَـا اسْتَبَـانَ أَنَّـهُ امْـتَنَعْ

154 وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْـوٍ : كَمَـا ** كَـانَ أَصَـحَّ عِلْـمَ مَـنْ تَقَدَّمَـا

155 وَيَحْـذِفُونَهَـا وَيُـبْقُونَ الخَـبَـرْ ** وَبَعْـدَ إنْ وَلَـوْ كَثِـيراً ذَا اشْتَهَـرْ

156 وَبَعْدَ "أَنْ" تَعْوِيضُ "مَا" عَنْهَا ارتُكِبْ ** كَمِثْـلِ " أَمَّا أَنْتَ بَـراً فَـاقْتَرِبْ "

157 وَمِـنْ مُضَـارِعٍ لِكَـانَ مُنْجَـزِمْ ** تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَـا الْتُزِمْ

هــذا (بـاب كـان وأخـواتـهـا)

143- (**ترفع كان المبتدأ**) حال كونه (**اسماً**) لها (**والخبر تنصبه**) خبراً لها (**ككان سيداً عمر**) رضي الله تعالى عنه .

144- (**ككان**) فيما ذكر (**ظل**) بمعنى : أقام نهاراً و (**بات**) بمعنى : أقام ليلاً و (**أضحى**) و (**أصبحا**) و (**أمسى**) بمعنى : دخل في الضحى والصباح والمساء (**وصار**) بمعنى : تحول و (**ليس**) وهي لنفي الحال وقيل : مطلقاً و (**زال**) بمعنى : انفصل والمراد بها التي مضارعها يزال لا التي مضارعها يزول أو يزيل ، وكذلك (**برحا**) بمعنى زال ، ومنه : البارحة لليلة الماضية.

145- و (**فتئ وانفك وهذي الأربعه**) الأخيرة شرط إعمالها أن تكون (**لشبه نفي**) وهو النهي والدعاء (**أو لنفي متبعه**) .

146- (**ومثل كان دام**) بمعنى : بقي واستمر ، لكن بشرط أن يكون (**مسبوقاً بما**) المصدرية الظرفية (**كأعط ما دمت مصيباً درهما**) ، وقد يستعمل بعض هذه الأفعال بمعنى بعضها ، فتستعمل كان وظل وأضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار ، نحو : ﴿ **وفتحت السماء فكانت أبوابا** ﴾ (١) و ﴿ **ظل وجهه مسوداً** ﴾ (٢) .

(تتمة)

ألحق بصار أفعال في معناها ، وهي آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وجاء وارتد وتحول وغدا وراح ذكرها في الكافية ، واعلم أن هذه الأفعال على أقسام : ماض له مضارع وأمر ومصدر ووصف وهو : كان وصار وما بينهما وماض له مضارع دون أمر ووصف دون مصدر وهو زال وأخواته وماض لا مضارع له ولا أمر ولا مصدر ولا وصف وهو : ليس ودام .

147- (**وغير ماض مثله قد عملا إن كان غير الماض منه استعملا**) نحو : ﴿ **لم أك بغيا** ﴾ (٣) ، ﴿ **قل كونوا حجارة** ﴾ (٤) وكونك إياه ، كائناً أخاك ، ولست زائلاً أحبك .

148- (**وفي جميعها توسط الخبر**) وبين الفعل والاسم (**أجز**) وخالف ابن معطي في دام ، ورد بقوله :

لا طِيبَ للعيشِ ما دامتْ مُنَغَّصَةً * * * لَذّاتُـهُ بادِّكار الموتِ والهَرَمِ (٥)

---

(١) النبأ /١٩. **والشاهد** في الآية استعمال (كانت) بمعنى صارت .

(٢) النحل /٥٨ ، الزخرف /١٧ . **والشاهد** في الآية استخدام (ظل) بمعنى صار .

(٣) مريم /٢٠ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : (أك) حيث عمل هذا الفعل وهو مضارع عمل الماضي منه فنصب الخبر وهو قوله تعالى : (بغيا) .

(انظر أوضح المسالك بتحقيق محمد محيي الدين ٢٣٨/١) .

(٤) الإسراء /٥٠ . وكذلك عمل الأمر هنا عمل الماضي فنصب الفعل (كونوا) خبره ، وهو قوله تعالى : ﴿ حجارة ﴾ كما ينصبه كان .

(٥) هذا الشاهد هو الشاهد رقم ٨٦ من شواهد أوضح المسالك ، وقد أورده ابن هشام حتى قوله (لذاته) وكما تعلم فقد حققه الشيخ محمد محيي الدين مستهلاً تحقيقه بقوله : " والبيت من الشواهد التي لم يعين قائلها أحد ممن اطلعنا على كلامه " وذلك بعد أن ذكر أنه - أي الشاهد - من البسيط .

الإعراب : (لا) نافية للجنس (طيب) اسمها (للعيش) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا ، =

وبعضهم في ليس ورد بقوله:

فَلَيْسَ سَوَاءً عالم وجهولُ (١)

وقد يمنع من التوسط بأن خيف اللبس ، أو اقترن الخبر بإلا أو كان الخبر مضافاً إلى ضمير يعود على ملابس اسم كان ، وقد يجب بأن كان الاسم مضافاً إلى ضمير يعود إلى ملابس الخبر ، هذا وتقديم الخبر على هذه الأفعال إلا ما يذكر جائز (**وكل**) من النحاة (**سبقه دام حظر**) أي : منع ، لأنها لا تخلو من وقوعها صلة لما وما لها صدر الكلام ومثلها كل فعل قارنه حرف مصدري ، وكذا قعد وجاء كما ذكره ابن النحاس .

= أو متعلق بطيب ، وخبر لا محذوف (ما) مصدرية ظرفية (دامت) دام : فعل ماض ناقص ، والتاء تاء التأنيث (منغصة) خبر دام مقدم (لذاته) لذات : اسم دام مؤخر ، ولذات مضاف والهاء العائدة إلى العيش مضاف إليه (بادكار) جار ومجرور متعلق بقوله منغصة ، وادكار : مضاف و (الموت) مضاف إليه (والهرم) معطوف عليه .

الشاهد فيه : قوله (ما دامت منغصة لذاته) حيث قدم خبر دام ، وهو قوله : (منغصة) على اسمها ، وهو قوله : (لذاته) وهذا التوجيه الذي طرحه الشيخ محمد محيي الدين إنما هو مذهب ابن هشام وكذلك السيوطي وغيرهما من النحاة في الرد على ابن معط الذي يرى أن " اسم (دام) ضميرا مستترا ، وقوله : (منغصة) خبرها ، وقوله (لذاته) نائب فاعل بقوله (منغصة) لأن اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول ، وعلى هذا يخلو البيت من الشاهد ، فلا يكون رداً على ابن معط ومن يرى رأيه " . (المصدر السابق ٢٤٣/١ الشاهد رقم ٨٦) .

(١) " البيت من قصيدة للسموأل بن عادياء الغساني ، المضروب به المثل في الوفاء ومطلع قصيدته التي منها بيت الشاهد :

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل**

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس إلى حسن الثناء سبيل**

(الشاهد رقم ٦٥ من شواهد ابن عقيل ٢٧٣/١)

وقد ساق السيوطي عجزه فقط موضع الشاهد ، وصدره قوله :

سَلي إنْ جهِلْتِ الناسَ عنا وعنهمُ

الإعراب : (سلي) فعل أمر ، وياء المخاطبة فاعله (إن) شرطية (جهلت) فعل ماض فعل الشرط ، وتاء المخاطبة فاعل ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله (عنا) جار ومجرور متعلق بقوله : سلي (وعنهم) جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور قبله (فليس) الفاء : حرف دال على التعليل ، وليس : فعل ماض ناقص (سواء) خبر ليس مقدم (عالم) اسم ليس مؤخر (وجهول) معطوف على عالم .

الشاهد فيه : قوله (فليس سواءً عالم وجهول) حيث قدم خبر ليس وهو (سواء) على اسمها وهو : (عالم) وذلك جائز سائغ في الشعر وغيره ، خلافاً لمن نقل المنع عنه صاحب الإرشاد " .
(المصدر السابق ٢٧٣/١ - ٢٧٤) .

149- (**كذاك**) منعوا (**سبق خبرٍ**) بالتنوين (**ما النافية**) ، سواء كانت شرطاً في عمل ذلك الفعل أم لم تكن ، (**فجئ بها متلوة**) أي : متبوعة (**لا تالية**) أي تابعة لأن لها الصدر ، فإن كان النفي بغير ما جاز التقديم صرح به في شرح الكافية .

150- (**ومنع سبق خبر ليس اصطفي**) أي اختير وفاقاً للكوفيين والمبرد وابن السراج وأكثر المتأخرين ، قال في شرح الكافية : قياساً على عسى ، فإنها مثلها في عدم التصرف والاختلاف في فعليتها ، وقد أجمعوا على امتناع تقديم خبرها انتهى . وفرق ابنه بينهما بأن عسى متضمنة معنى ما له صدر الكلام وهو لعل ، بخلاف ليس .

قلت : ليس أيضاً متضمنة معنى ما له الصدر ، وهو " ما " النافية ، وذهب بعضهم إلى جواز التقديم مستدلاً بتقديم معموله في قوله تعالى : ﴿ **ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم** ﴾ (1) وأجيب باتساعهم في الظرف .

(تتمة)

من الخبر ما يجب تقديمه على الفعل ككم كان مالك ، وما يجب تأخيره عنه ، كما كان زيد إلا في الدار (**وذو تمام**) من هذه الأفعال (**ما برفع يكتفي**) عن المنصوب ، نحو : ﴿ **وإن كان ذو عسرة** ﴾ (٢) أي : حضر، ما شاء الله كان ، أي : وجد ، وظل اليوم ، أي : دام ظله ، وبات فلان بالقوم ، أي : نزل بهم ليلاً ، ﴿ **فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون** ﴾ (٣) أي : حين تدخلون في المساء والصباح ، ﴿ **خالدين فيها ما دامت السموات والأرض** ﴾ (٤) أي : بقيت .

151- (**وما سواه**) أي سوى المكتفي بالمرفوع (**ناقص**) يحتاج إلى المنصوب

---

(١) هود /٨ . "ووجه استدلال من استدل بهذه الآية الكريمة على جواز تقديم خبر ليس عليها أن قوله سبحانه : (يوم يأتيهم) معمول الخبر الذي هو قوله : (مصروفاً) وقد تقدم هذا المعمول على ليس ، ولا يجوز أن يتقدم المعمول إلا حيث يجوز تقدم العامل فيه " .
(محمد محيي الدين في تحقيقه لأوضح المسالك ٢٤٥/١) .

(٢) البقرة /٢٨٠ . قال ابن عقيل : أي : إن وجد ذو عسرة (٢٧٩/١) . [الناشر]

(٣) الروم /١٧ . والشاهد في الآية استخدام الفعلين الناسخين (تمسون) و (تصبحون) تامين ، والفعل التام إنما هو الفعل الذي يستغني بمرفوعه ، أما الناقص فهو الذي لا يكتفي بالمرفوع بل يحتاج إلى منصوب .

(٤) هود /١٠٧ . والشاهد في الآية استعمال (ما دامت) تامة لا منصوب لها .

(**والنقص في فتئ**) و (**ليس**) و (**زال**) التي مضارعها يـزال (**دائمـاً قفـي**) أي : اتبع ، وأما زال التي مضارعها يزول فإنها تامة نحو : زالت الشمس .

152- (**ولا يلي العاملَ**) بالنصب ، أي : لا يقع بعده (**معمولُ الخـبر**) ، سـواء قـدم الخبر على الاسم أم لا ، فلا يقال : كان طعامك زيد آكلا ، خلافـاً للكوفيـين ، ولا : كان طعامك آكلاً زيد ، خلافاً لأبي علي ، فإن تقـدم الخبر علـى الاسـم وعلى معموله ، نحو : كان آكلاً طعامك زيد فظاهر عبارة المصنـف أنـه جـائز ، لأن معمول الخبر لم يل العامل ، وبه صرح ابن شقير مدعياً فيه الاتفاق ، وصرح أيضاً بجواز تقديم المعمول على نفس العـامل ، (**إلا إذا ظرفـاً أتـى**) المعمـول ، (**أو حرف جر**) فإنه يجوز أن يلي العامل ، نحو : كان عندك زيد مقيمـاً وكـان فيك زيد راغباً .

153- (**ومضمر الشأن اسما**) للعامل (**انو إن وقع**) لك من كلام العـرب (**موهـم**) أي : موقع في الوهم ، أي : الذهن (**ما استبان**) لك (**أنه امتنـع**) وهـو إيـلاء العامل معمول الخبر ، وهو غير ظرف ولا مجرور كقوله :

بِمَا كان إيَّاهُم عطية عَوَّدَا (١)

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا عجز بيت من الطويل ، وصدره قوله :

قنافِذُ هَدَّاجُونَ حَوْلَ بيوتِهِمْ

والبيت للفرزدق من كلمة يهجو فيها جريراً وعبد القيس ، وهي من النقائض بين جرير والفرزدق

الإعراب : (قنافذ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هم قنافذ ، وأصلـه : هـم كالقنـافذ فحـذف حـرف التشـبيه مبالغة (هدّاجون) صفة لقنافذ ، مرفوع بالواو نيابة عن الضمـة لأنـه جمـع مذكـر سـالم ، والنـون عـوض عن التنوين في الاسم المفرد (حول) ظرف متعلق بهدّاجون ، وهو مضاف وبيوت من (بيوتهم) مضاف إليه ، وبيوت مضاف والضمير مضاف إليه (بما) الباء حرف جر ، وما : يحتمل أن تكون موصولاً اسمياً ، والأوضـح أن تكـون موصـولاً حرفيـاً (كـان) فعـل مـاض نـاقص (إياهـم) مفعـول مقـدم علـى عاملـه وهو (عود) ، وقوله : (عطية) اسم كان (عودا) فعل ماض ، مبني علـى الفتـح لا محـل لـه ، والألـف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعـود علـى عطيـه ، وجملـة الفعـل والفـاعل في محـل نصب خبر (كان) وهذا الإعراب إنما هو بحسب الظاهر ، وهذا إعراب غـير مرضـي عنـد جمهـرة علمـاء النحو ، وستعرف الإعراب المقبول عندهم .

الشاهد فيه : قوله (بما كان إيـاهـم عطيـة عـودا) حيـث إن ظـاهره يوهـم أن الشـاعر قـد قـدم معمـول خـبر كان - وهو (إياهم) - على اسمها ، وهـو (عطيـة) مـع تأخـير الخـبر وهـو جملـة (عـود) عـن الاسـم أيضـاً ، فـلزم أن يقـع معمـول الخـبر بعـد الفعـل ويليـه ، هـذا هـو الظـاهر مـن البيـت ، والقـول بجـوازه مذهب الكوفيين ، والبصريـون يـأبون ذلـك ، ويمنعـون أن يكـون (عطيـة) اسـم كـان ، ولهـم في البيـت عدة توجيهات :

فاسم كان ضمير الشأن مستتر فيها ، وعطية : مبتدأ خبره عود ، وإياهم : مفعول عود ، والجملة خبر كان .

154- (وقد تزاد كان) بلفظ الماضي (في حشو) أي : بين أثناء الكلام ، وشذ زيادتها بلفظ المضارع ، نحو :

أنتَ تكونُ ماجدٌ نبيلُ (١)

واطردت زيادتها بين ما وفعل التعجب (**كما كان أصح علم من تقدما**) ، وبين الصلة والموصول ، كجاء الذي كان أكرمته ، والصفة والموصوف ، كجاء رجل كان كريم ، والفعل ومرفوعه ، نحو : لم يوجد كان مثلك ، والمبتدأ

= **أحدها** : أن اسم كان ضمير الشأن ، وقوله (عطية) مبتدأ وجملة (عودا) خبره ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان ، فلم يتقدم معمول الخبر على اسم كان .

والتوجيه الثاني : أن (ما) اسم موصول مجرور المحل بالباء ، و (كان) زائدة ، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها صلة الموصول وهو (ما) .

والثالث : أن اسم (كان) ضمير مستتر يعود على (ما) الموصولة ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان ، وجملة كان ومعموليها لا محل لها صلة ، والعائد - على هذا التوجيه والذي قبله - محذوف تقديره : بما كان عطية عودهموه " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٨٨ من شواهد أوضح المسالك ٢٤٩/١ - ٢٥٠) .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا بيت من مشطور الرجز ، وهذا البيت لأم عقيل ابن أبي طالب ، وهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، زوج أبي طالب بن عبد المطلب عم النبي ﷺ وأبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، تقوله وهي ترقص ابنها عقيلاً ، ويروى بيت الشاهد مع ما قبله هكذا :

إنَّ عقيلاً كاسمهِ عقيلُ * وَبِيَبِي المُلَفَّفُ المحمولُ**

أنتَ تكونُ السيدُ النبيلُ * إذا تهُبُّ شمألٌ بَليلُ**

يُعطي رجالَ الحيِّ أو يُنيلُ

الإعراب : (أنت) ضمير منفصل مبتدأ (تكون) زائدة (ماجد) خبر المبتدأ (نبيل) صفة لماجد (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان (تهب) فعل مضارع (شمأل) فاعل تهب (بليل) نعت لشمأل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة (إذا) إليها ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام ، والتقدير : إذا تهب شمأل بليل فأنت ماجد نبيل .

الشاهد فيه : قولها (أنت تكون ماجد) حيث زادت المضارع من (كان) بين المبتدأ وخبره ، والثابت زيادته إنما هو الماضي دون المضارع ، لأن الماضي لما كان مبنياً أشبه الحروف ، وقد علمنا أن الحروف تقع زائدة ، كالباء في المبتدأ في نحو : (بحسبك درهم) وفي خبر ليس ، في نحو : قوله تعالى : ﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾ ونحو ذلك ، فأما المضارع فهو معرب ، فلم يشبه الحرف ، بل أشبه الاسم ، متحصن بذلك على أن يزاد ، كما أن الاسماء لا تزاد إلا شذوذا " .

(المصدر السابق ٢٥٥/١ - ٢٥٦ الشاهد رقم ٩١) .

وخبره ، نحو : زيد كان قائم ، وشذت بين الجار والمجرور نحو :

عَلَى كان المُسَوَّمَةِ العِرَابِ (١)

وغير كان لا تزاد ، وشذت زيادة أمسى وأصبح ، كقولهم : ما أصبح أبردها ، وما أمسى أدفأها .

155- (**ويحذفونها**) مع اسمها (**ويبقون الخبر**) وحده (**وبعد إن ولو**) الشرطيتين (**كثيراً ذا**) الحذف (**اشتهر**) ، كقوله المرء مجزي بعمله إن خيراً فخير ، أي : إن كان عمله خيراً وقوله:

لا يأمنِ الدهرَ ذو بَغْيٍ ولو مَلِكاً (٢)

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا عجز بيت من الوافر ، وصدره قوله :

سَرَاةُ بني أبي بكرٍ تَسَامَى

وأنشد الفراء هذا البيت و لم ينسبه إلى قائل ، و لم يعرف العلماء له قائلاً .

الإعراب : (جياد) مبتدأ ، وهو مضاف ، و(بني) مضاف إليه ، وهو مضاف و(أبي) مضاف إليه ، وهو مضاف ، و(بكر) مضاف إليه (تسامى) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى جياد ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (على) حرف جر (كان) زائدة (المسومة) مجرور بعلى (العراب) نعت للمسومة .

الشاهد فيه : قوله (على كان المسومة) حيث زاد (كان) بين الجار والمجرور ودليل زيادتها أن حذفها لا يخل بالمعنى " (المصدر السابق ١/٢٥٧ - ٢٥٨ الشاهد رقم ٩٢) .

(٢) هذا صدر بيت من البسيط ، وعجزه قوله :

جنودُهُ ضاق عنها السَّهْلُ والجَبَلُ

و لم أقف على نسبة هذا البيت إلى قائل معين ، ولا عثرت له على سوابق أو لواحق تتصل به .

الإعراب : (لا) حرف نهي ، مبني على السكون لا محل له (يأمن) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه السكون ، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (الدهر) مفعول به ليأمن (ذو) فاعل يأمن ، مرفوع بالواو **لأنه من الأسماء الستة** ، وهو مضاف و (بغي) مضاف إليه (ولو) الواو عاطفة على محذوف ، **لو : حرف شرط غير** جازم (ملكاً) خبر لكان المحذوفة مع اسمها ، والتقدير : لو كان الباغي ملكاً ، **وجملة كان واسمها** وخبرها هي شرط لو ، والجواب محذوف ، والتقدير : لو كان الباغي ملكاً فلا **يأمن الدهر** (**جنوده**) جنود : مبتدأ ، وضمير الغائب العائد إلى ملك مضاف إليه (ضاق) فعل ماض (عنها) جار ومجرور متعلق بضاق (السهل) فاعل ضاق (والجبل) الواو حرف عطف ، الجبل : معطوف على السهل ، وجملة الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط هو الضمير المجرور محلاً بعن ، وجملة الفعل وفاعله في محل نصب صفة لقوله (ملكاً) والرابط هو الضمير المجرور محلاً بالإضافة في قوله (جنوده) .

الشاهد فيه : قوله (ولو ملكاً) حيث حذف كان مع اسمها وأبقى خبرها بعد لو الشرطية ، وقد بان ذلك بوضوح في إعراب البيت " (المصدر السابق ١/٢٦٢ - ٢٦٣ الشاهد رقم ٩٥) .

أي ولو كان الباغي ملكاً ، وقلَّ بعد غيرهما ، كقوله : من لد شولاء أي : من لدُ كانت شولاء ، وحذف كان مع خبرها وإبقاء الاسم ضعيف ، وعليه : إن خير فخير بالرفع ، أي : إن كان في عمله خير .

156- (**وبعد أن**) المصدرية (**تعويض ما عنها**) بعد حذفها (**ارتكب ، كمثل أما أنت برا فاقترب**) ، الأصل : لأن كنت براً ، فحذفت اللام للاختصار ، ثم كان له فانفصل الضمير ، وزيدت ما للتعويض ، وأدغمت النون فيها للتقارب ومثله :

أَبا خُرَاشَةَ أَمَّا أنت ذا نَفَرٍ (١)

(تتمة)

تحذف كان مع اسمها وخبرها ويعوض عنها ما بعد إن الشرطية ، وذلك كقولهم افعل هذا إما لا ، أي : إن كنت لا تفعل غيره ، ذكره في شرح الكافية .

157- (**ومن مضارع لكان**) ناقصة أو تامة (**منجزم**) بالسكون بأن لم يله ساكن

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا صدر بيت من البسيط ، وعجزه قوله :

فإنَّ قوميَ لم تأكلهُمُ الضَّبُعُ

والبيت للعباس بن مرداس يخاطب خفاف بن ندبة أبا خراشة ، وهو من شواهد سيبويه (ج١ ص ١٤٨) .

الإعراب : (أبا) منادى حذفت منه ياء النداء ، وهو مضاف ، و(خراشة) مضاف إليه (أما) هي عبارة عن أن المصدرية المدغمة في (ما) الزائدة النائبة عن (كان) المحذوفة (أنت) اسم لكان المحذوفة (ذا) خبر كان ، وهو مضاف ، و(نفر) مضاف إليه (فإن) الفاء تعليلية ، إن : حرف توكيد ونصب (قومي) قوم : اسم إن ، والياء ضمير المتكلم مضاف إليه (لم) حرف نفي وجزم وقلب (تأكلهم) تأكل : فعل مضارع مجزوم بلم ، والضمير مفعول به (الضبع) فاعل تأكل ، والجملة من الفعل والفاعل خبر (إن) .

الشاهد فيه : قوله (أما أنت ذا نفر) حيث حذف (كان) التي ترفع الاسم وتنصب الخبر ، وعوض عنها (ما) الزائدة ، وأدغمها في نون (أن) المصدرية ، وأبقى اسم (كان) وهو الضمير البارز المنفصل ، وخبرها وهو قوله : ذا نفر ، وأصل الكلام عند البصريين : فخرت عليَّ لأن كنت ذا نفر ، فحذفت لام التعليل ومتعلقها فصار الكلام : أن كنت ذا نفر ، ثم حذفت كان لكثرة الاستعمال قصداً إلى التخفيف فانفصل الضمير الذي كان متصلاً بكان ، لأنه لم يبق في الكلام عامل يتصل به ، ثم عوض عن كان بما الزائدة ، فالتقى حرفان متقاربان وهما نون أن المصدرية وميم ما الزائدة - فأدغما ، فصار الكلام : أما أنت ذا نفر . هذا ، وقد روى ابن دريد وأبو حنيفة الدينوري في مكان هذه العبارة (إما كنت ذا نفر) وعلى روايتهما لا يكون في البيت شاهد " .

(المصدر السابق ١/٢٦٥ - ٢٦٦ الشاهد رقم ٩٧) .

ولا ضمير متصل (**تحذف نون**) تخفيفاً نحـو: ﴿ **ولم أك بغيـا** ﴾ [١] ﴿ **وإن تـك حسنة** ﴾ [٢] بخلاف غير المجـزوم والمجـزوم بـالحذف والمتصـل بسـاكن أو ضمـير (**وهو حذف**) بالتنوين (**ما التزم**) بل جائز .

❁❁❁

(١) مريم / ٢٠ . **والشاهد** في الآية حذف النون من الفعل " أكن " تخفيفا . [الناشر]

(٢) النساء / ٤٠ . **والشاهد** في الآية حذف النون من الفعل " تكن " تخفيفا . [الناشر]

11- بَـابُ

(مَـا ، وَلاَ ، وَإِنْ المشَـبَّـهَـاتِ بِـلَـيْـسَ)

158 إِعْـمَـالَ "لَيْـسَ" أَعْمِلَتْ " مَا " دُونَ " إِنْ "
مَـعَ بَقَـا النَّـفْـيِ وَتَـرْتِـيـبِ زُكِـنْ

159 وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ اوْ ظَـرْفٍ كَـ" مَـا بِـي أَنْـتَ مَـعْنِيًّا " أَجَـازَ العُلَمَـا **

160 وَرَفْـعَ مَـعْـطُـوفٍ بِـلَـكِـنْ أَوْ بِـبَـلْ
مِـنْ بَعْـدِ مَنْصُوبٍ بِـ " مَـا " الْزَمْ حَيْثُ حَلْ

161 وَبَعْدَ مَا وَلَيْـسَ جَرَّ الْبَا الخَـبَـرْ ** وَبَعْدَ لاَ وَنَفْـيِ كَـانَ قَـدْ يُجَـرّْ

162 فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْـسَ " لاَ " ** وَقَدْ تَلِي " لاَتَ " وَ " إِنْ " ذَا العَمَلاَ

163 وَمَا لِـ" لاَتَ " فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ ** وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالعَكْسُ قَلّْ

الثاني من نواسخ الابتداء : ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

158- (**إعمال ليس**) وهو رفع الاسم ونصب الخبر (**أعملت ما**) النافية عند أهل الحجاز ، نحو : ﴿ **ما هـن أمهـاتهم** ﴾ (١) (**دون**) زيـادة (**إن**) النافيـة ، فإن وجدت فلا عمل لما نحو : ما إن أنتم ذهب (**مع بقا النفي**) وعدم انتقاضه بإلا فإن انتقض بها وجب الرفع ، كقوله تعالى : ﴿ **ما أنت إلا بشر مثلنا** ﴾ (٢) ، (**و**) مع (**ترتيب زكن**) أي : علم ، وهو تقديم الاسم على الخبر ، فلو تقـدم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفـع ، نحـو : مـا قـائم زيـد ، وكـذا إن كان ظرفاً ، كما هو ظـاهر إطلاقـه هنـا ، وفي التسـهيل والعمـدة وشـرحيهما ، وصرح به في الكافية وشرحها مخالفاً لابن عصفور .

159- (**وسبق**) معمول خبرها على اسمها وهـو غـيرظرف ولا مجـرور مبطـل لعملهـا ، نحو : ما طعامك زيد آكل ، فإن تقدم وهو (**حرف جر أو ظرف كما بي أنت معنياً أجاز**) ذلك (**العلما**) ، لأن الظرف والمجـرور يغتفـر فيـه مـا لا يغتفـر في غيره .

---

(١) المجادلة /٢ . **والشاهد** في الآية إعمال (ما) عمل (ليس) فنصب خبره بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم ، وهو قوله تعالى : (أمهات) .

(٢) يس /١٥ . **والشاهد** في الآية إهمال عمل (ما) عمل (ليس) لانتقاضه بإلا فجاء الخبر مرفوعاً ، وهو قوله تعالى : (بشر) .

160- (ورفع) اسم (معطوف بلكن أو ببل من بعد) خبر (منصوب بما الزم) ذلك الرفع (حيث حل) ، نحو : ما زيد قائماً لكن قاعد ، بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، أي : لكن هو قاعد ، لأن المعطوف بهذين موجب ، ولا تعمل ما إلا في المنفي ؛ فإن كان المعطوف بغيرهما نصب .

161- (وبعد ما وليس جر) حرف (الباء) الزائدة (الخبر) ، نحو : ﴿ أليس اللّه بعزيز ﴾ (١) ﴿ وما ربك بغافل ﴾ (٢) ولا فرق فيهما بين الحجازية والتميمية ، كما قال في شرح الكافية ، لأن الباء إنما دخلت لكون الخبر منفياً لا لكونه منصوباً ، يدل على ذلك دخولها في : لم أكن بقائم ، وامتناع دخولها في نحو : كنت قائماً.

(فرع)

يجوز في المعطوف على الخبر حينئذ الجر والنصب (وبعد لا و) بعد (نفي كان قد يجر) الخبر بالباء ، نحو : (لا ذو شفاعة بمغن) (٣) ، (لم أكن بأعجلهم) (٤) ، قال ابن عصفور وهو سماع فيهما .

---

(١) الزمر /٣٧ . والشاهد في الآية قوله تعالى : " بعزيز " فهو خبر ليس وقد جر بحرف الجر الزائد وهو الباء .

(٢) الأنعام /١٣٢ . والشاهد هنا أيضاً جر خبر (ما) وهو قوله تعالى (بغافل) بحرف الجر الزائد وهو الباء .

(٣) هذا جزء من بيت وتمامه :

فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَومَ لَاذُو شَفَاعَةٍ *** بِمُغْنٍ فَتِيلاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ

قال الشيخ محمد محيي الدين : البيت لسواد بن قارب الأسدي الدوسي يخاطب فيه رسول الله ﷺ .

الإعراب : (فكن) فعل أمر ناقص واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (لي) جار ومجرور متعلق بقوله (شفيعا) الآتي ، (شفيعا) خبر كان (يوم) منصوب على الظرفية الزمانية ، ناصبه قوله شفيعا (لا) نافية تعمل عمل ليس ، (ذو) اسمها مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ، وذو : مضاف و (شفاعة) مضاف إليه (.بمغن) الباء زائدة ، مغن : خبر " لا " وهو اسم فاعل - فعله متعد - يرفع فاعلا وينصب مفعولا ، وفاعله ضمير مستتر فيه وفتيلا : مفعوله (عن سواد) جار ومجرور متعلق .بمغن (ابن) صفة لسواد ، وابن : مضاف وقارب : مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله ".بمغن " حيث أدخل الباء الزائدة على خبر لا النافية كما تدخل على خبر ليس وعلى خبر ما . (الشاهد رقم ٧٦ من شواهد ابن عقيل بتعليق محمد محيي الدين) . [الناشر] .

(٤) هذا جزء من بيت وتمامه :

وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ *** بِأَعْجَلِهِمْ ؛ إِذ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

قال الشيخ محمد محيي الدين : البيت للشنفرى الأزدي ، وأكثر الرواة على أن اسمه هو لقبه والبيت من قصيدته المشهورة بين المتأدبين باسم " لامية العرب " .

162- (في النكرات أعملت كليس لا) النافية بشرط بقاء النفى والترتيب نحو :

تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقيا [(١)]

وأجاز في شرح التسهيل كابن جني إعمالها في المعارف ، نحو : (لا أنا باغياً سواها) [(٢)] والغالب حذف خبر(لا) نحو :

= الإعراب : (إن) شرطية (مدت) مد : فعل ماض فعل الشرط ، مبني للمجهول ، مبني على الفتح في محل جزم ، والتاء تاء التأنيث (الأيدي) نائب فاعل لمد (إلى الزاد) جار ومجرور متعلق بقوله " مدت " السابق (لم) حرف نفي وجزم وقلب (أكن) فعل مضارع ناقص ، وهو جواب الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا (بأعجلهم) الباء زائدة " أعجل " خبر أكن ، منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وأعجل : مضاف والضمير مضاف إليه (إذ) كلمة دالة على التعليل ، قيل : هي حينئذ حرف وقيل : هي ظرف ، وعليه فهو متعلق بقوله : " أعجل " السابق ، وأجشع مبتدأ وأجشع مضاف والقوم مضاف إليه ، (أعجل) خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله " بأعجلهم " حيث أدخل الباء الزائدة على خبر مضارع كان المنفي بلم . (محمد محيي الدين عبد الحميد في تعليقه على الشاهد رقم (٧٧) من شواهد ابن عقيل) . [الناشر] .

(١) هذا الشاهد هو الشاهد رقم ١٠٨ من شواهد أوضح المسالك الشعرية غير أن ابن هشام قد ساقه كاملاً صدراً وعجزاً ، وعجزه قوله :

ولا وَزَرٌ مما قضى الله واقيا

وذكر الشيخ محمد محيي الدين في تحقيقه لهذا الشاهد أنه : " بيت من الطويل ، وهذا البيت من الشواهد التي لم يذكروا لها قائلاً معينا .

الإعراب : (تعز) فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت (فلا) الفاء تعليلية ، ولا : نافية تعمل عمل ليس (شيء) اسمها (على الأرض) جار ومجرور متعلق بقوله (باقياً) الآتي ، ويجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف صفة لشيء (باقياً) خبر لا (ولا) نافية (وزر) اسمها (مما) من : حرف جر ، وما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلق بقوله (واقياً) الآتي : (قضي الله) فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد محذوف تقديره : مما قضاه الله (واقياً) خبر لا .

الشاهد فيه : قوله : (لاشيء باقياً ، ولا وزر واقياً) حيث أعمل (لا) في الموضعين عمل ليس ، واسمها وخبرها نكرتان ، وذكرهما جميعاً . هذا ، وقد ذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن (لا) ليس لها عمل أصلاً ، لا في الاسم ولا في الخبر ، وأن ما بعدها مبتدأ وخبر ، وذهب الزجاج إلى أن (لا) تعمل الرفع في الاسم ، ولا تعمل شيئاً في الخبر ، والخبر بعدها لا يكون مذكوراً أبداً ، وكلا المذهبين فاسد ، وبيت الشاهد رد عليهما جميعاً ، فالخبر مذكور فيه فكان ذكره رداً لما ذهب إليه الزجاج ، وهو منصوب فكان نصبه رداً لما زعمه الأخفش والزجاج أيضاً " .

(المصدر السابق ٢٨٦/١ - ٢٨٧ الشاهد رقم ١٠٨) .

(٢) هذا جزء من بيت وتمامه :

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لاَ أَنَا بَاغِيا *** سِوَاهَا وَلاَ عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيا

نسب الشيخ محمد محيي الدين هذا البيت للنابغة الجعدي أحد الشعراء المعمرين ، أدرك الجاهلية ووفد -

فأنا ابْنُ قيسٍ لا براحُ (١)

(**وقد تلي**) أي تتولى (**لات**) وهي : " لا " زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة على المشهور ، (**وإن**) بالكسر والسكون ، النافية (**ذا العملا**) أي عمل ليس ، نحو : ﴿ **ولات حين مناص** ﴾ (٢) ،

إنْ هو مُسْتَوْليا على أحدٍ (٣) .

= على النبي ﷺ وأنشده من شعره فدعا له .

وقال في إعرابه : (حلت) حل : فعل ماض والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هي) (سواد) مفعول به لحلت ، وسواد مضاف والقلب مضاف إليه (لا) نافية تعمل عمل ليس (أنا) اسمها (باغيا) خبرها وفاعله ضمير مستتر فيه (سواها) سوى : مفعول به لباغ وسوى مضاف والضمير مضاف إليه (ولا) الواو عاطفة ، ولا نافية (عن حبها) الجار والمجرور متعلق بقوله " متراخيا " الآتي ، وحب : مضاف وضمير المؤنثة الغائبة مضاف إليه (متراخيا) معطوف على قوله " باغيا " السابق .

الشاهد فيه : قوله " لا أنا باغيا " حيث أعمل " لا " النافية عمل " ليس " مع أن اسمها معرفة وهو " أنا " وهذا شاذ ، وقد تأول النحاة هذا البيت ونحوه بتأويلات كثيرة .

(انظر : تعليق الشيخ محمد محيي الدين على الشاهد رقم (٨٠) من شواهد بن عقيل) [الناشر] .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا عجز بيت من مجزوء الكامل ، وصدره قوله :

مَنْ صدَّ عن نيرَانِهَا

والبيت من كلمة لسعد بن مالك ، يعرض فيها بالحارث بن عباد فارس النعامة حين اعتزل الحرب التي نشبت بين بكر وتغلب ابني وائل ، وهي الحرب الضروس التي سميت حرب البسوس .

الإعراب : (من) اسم شرط جازم يجزم فعلين ، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (صد) فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم (عن نيرانها) الجار والمجرور متعلق بصد ، ونيران مضاف وضمير الغائبة العائد إلى الحرب مضاف إليه (فأنا) الفاء واقعة في جواب الشرط ، أنا : ضمير منفصل مبتدأ (ابن) خبر المبتدأ ، وابن مضاف و (القيس) مضاف إليه (لا) نافية تعمل عمل ليس (براح) اسم لا ، مرفوع بالضمة الظاهرة ، وخبرها محذوف ، والتقدير : لا براح لي .

الشاهد فيه : قوله (لا براح) حيث أعمل فيه (لا) عمل ليس ، فرفع بها الاسم ، وهو قوله : (براح) وحذف خبرها ، وقد قدرناه في الإعراب ، وقد استشهد سيبويه بالبيت مرتين (١/٢٨ ، ٣٥٤) على إجراء " لا " مجرى ليس في بعض اللغات " .

(أوضح المسالك ١/٢٨٥ الشاهد رقم ١٠٧) .

(٢) ص /٣ . **والشاهد** في الآية عمل (لات) عمل ليس ، فنصبت خبرها وهو كلمة (حين) ، أما اسمها فهو محذوف ، وتقديره : ليس الحينُ حينَ فرار وقد ذكر ابن هشام في أوضحه أن ثمة شرطين لوجوب عملها : أولهما : كون معموليها اسمي زمان ، والآخر حذف أحدهما ، والغالب كونه المرفوع (انظر أوضح المسالك ١/٢٨٧) .

(٣) " هذا صدر بيت من المنسرح ، وسنذكر عجزه فيما بعد ، واعلم أنه يكثر استشهاد النحاة بهذا البيت ، ومع هذا لم يذكره أحد منهم منسوباً إلى قائل معين . =

163- (**وما للات في سوى حين**) وما رادفه ، كالساعة والأوان (**عمـل**) لضعفهـا ، (**وحـذف ذي الرفـع**) وهـو الاسـم وإبقـاء الخـبر (**فشـا**) ، كمـا تقـدم (**والعكس**) وهو حذف الخبر وإبقاء الاسم (**قل**) وقرئ شذوذاً (**ولات حين مناص**) [1] أي لهم ولا يجوز ذكرهما معاً لضعفها .

❁❁❁

= **الرواية** : يروى عجز هذا البيت على صور مختلفة .

إحداها :

إلا على أَضْعفِ المجانينِ

والثانية :

إلاعلى حزْبهِ الملاعيـنِ

والثالثة :

إلا على حزبه المناحيسِ

الإعراب : (إن) نافية تعمل عمل ليس (هو) اسمها (مستولياً) خبرها (على أحد) جار ومجرور متعلق بقوله (مستولياً) السابق (إلا) أداة استثناء (على أضعف) جار ومجرور يقع موقع المستثنى من الجار والمجرور السابق ، وأضعف مضاف ، و(المجانين) مضاف إليه

الشاهد فيه قوله : (إن هو مستولياً) حيث أعمل (إن) النافية عمل (ليس) فرفع بها الاسم الذي هو الضمير المنفصل ، ونصب خبرها الذي هو قوله : مستولياً " .

(المصدر السابق ٢٩١/١ - ٢٩٢ الشاهد رقم ١١١)

(١) ص/٣ . **والشاهد** في الآية رفع الحين علي أنه اسم (لات) والخبر محذوف ، والتقدير : (ولات حينُ مناصٍ لهم) أي : ولات حين مناص كائناً لهم .

12- بَـابُ
(أَفْـعَـالِ الْمُـقَـارَبَـةِ)

164 كَكَانَ كَـادَ وَعَسَى لَكِـنْ نَـدَرْ ** غَيْـرُ مُضَـارِعٍ لِهَذَيْـنِ خَبَـرْ
165 وَكَوْنُـهُ بِـدُونِ " أَنْ " بَعْـدَ عَسَـى ** نَـزْرٌ وَكَـادَ الأَمْـرُ فِيـهِ عُكِسَـا
166 وَكَعَسَى حَـرَى وَلَكِـنْ جُعِـلاَ ** خَبَرُهَا حَتْمًـا بِـ " أَنْ " مُتَّصِـلا
167 وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ " أَنْ " مِثْلَ حَرَى ** وَبَعْـدَ أَوْشَـكَ انْتِفَـا " أَنْ " نَـزِرَا
168 وَمِثْـلُ كَـادَ فِـي الأَصَـحِّ كَرَبَـا ** وَتَرْكُ "أَنْ" مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
169 كَأَنْشَـأَ السَّائِقُ يَحْـدُو وَطَفِـقْ ** كَـذَا جَعَلْـتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِـقْ
170 وَاسْتَعْمَلُـوا مُضَارِعًـا لأَوْشَكَـا ** وَكَـادَ لاَ غَيْـرُ وَزَادُوا مُوشِـكَا
171 بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدْ يَـرِدْ ** غِنىً بِـ " أَنْ يَفْعَلَ " عَنْ ثَـانٍ فُقِـدْ
172 وَجَـرِّدَنْ عَسَى أَوِ ارْفَـعْ مُضْمَـرَا ** بِهَـا إِذَا اسْـمٌ قَبْلَهَـا قَـدْ ذُكِـرَا
173 وَالفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجِزْ فِي السِّينِ مِنْ ** نَحْوِ "عَسَيْتُ" وَانْتِقَا الفَتْحِ زُكِنْ

الثالث من النواسخ : أفعال المقاربة

وفي تسميتها بذلك تغليب إذ منها ما هو للشروع وما هو للرجاء .

164- (ككان) فيما تقدم من العمل (كاد) لمقاربة حصول الخبر (وعسى) لترجيه (لكن ندر) أن يجيء (غير مضارع لهذين خبر) والمراد به الاسم المفرد كما صرح به في شرح الكافية كقوله : **إني عسيت صائمًا** (١) ،

---

(١) هذا جزء من عجز بيت وتمامه :

أَكْثَـرْتَ فِـي الـعَـذْلِ مُلِـحًّا دَائِمـا *** لاَ تَكْـثِـرَنْ إِنِّـي عَسَيْـتُ صَائِمـا

وقد ذكر الشيخ محمد محيي الدين اختلاف الشراح في نسبته ، وأنه وجده في ذيل ديوان رؤبة بن العجاج ولكن ذلك لا يعني الجزم بنسبته إليه .

وقال في إعرابه : (أكثرت) فعل وفاعل (في العذل) جار ومجرور متعلق بأكثر (ملحا) حال من التاء في أكثرت مؤكدة لعاملها (دائما) صفة للحال (لا تكثرن) لا : ناهية والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا ، ونون التوكيد حرف مبني على السكون لا محل له ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (إني) إن حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها (عسيت) عسى : فعل ماض ناقص ، وتاء المتكلم اسمه (صائما) خبره ، والجملة من عسى واسمها وخبرها في محل رفع خبر " إن " .

وما كدت آئبًا [1] ، والكثير مجيئه مضارعًا.

165- (وكونه بدون أن بعد عسى نزر) نحو :

عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيهِ ** يكونُ وراءهُ فرجٌ قريبُ [2]

- الشاهد فيه : قوله " عسيت صائما " حيث أجرى " عسى " مجرى " كان " فرفع بها الاسم ونصب الخبر ، وجاء بخبرها اسما مفردا ، والأصل أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع . (محمد محيي الدين في التعليق على الشاهد رقم (٨٤) من شرح ابن عقيل) . [الناشر] .

(١) هذا جزء من صدر بيت وتمامه :

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آئِبًا *** وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَهْيَ تَصْفِرُ

قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا البيت لتأبط شرا - ثابت بن جابر بن سفيان - من كلمة مختارة اختارها أبو تمام في حماسته .

الإعراب : (فأبت) الفاء عاطفة ، آب : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله (إلى فهم) جار ومجرور متعلق بأبت (وما) الواو حالية ، ما : نافية (كدت) كاد : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه (آئبا) خبر كاد ، والجملة في محل نصب حال (وكم) الواو حالية ، كم : خبرية بمعنى كثير ، مبتدأ مبني على السكون في محل رفع (مثلها) مثل : تمييز لكم مجرور بالكسرة الظاهرة ، ومثل مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه (فارقتها) فعل وفاعل ومفعول به (وهي) الواو للحال ، هي : مبتدأ (تصفر) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله : " وما كدت آئبا " حيث أعمل " كاد " عمل " كان " فرفع الاسم ونصب الخبر ، ولكنه أتى بخبرها اسما مفردا والقياس أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع .

(محمد محيي الدين في تحقيق الشاهد رقم (٨٥) من شواهد ابن عقيل) . [الناشر] .

(٢) " هذا بيت من الوافر ، وهذا البيت لهدبة بن خشرم العذري ، من قصيدة قالها وهو في الحبس ، وقد روى أكثر هذه القصيدة أبو علي القالي في أماليه ، وروى أبو السعادات ابن الشجري في حماسته منها أكثر مما رواه أبو عليّ القالي .

الإعراب : (عسى) فعل ماض ناقص (الكرب) اسم (عسى) مرفوع بالضمة الظاهرة (الذي) اسم موصول صفة للكرب (أمسيت) أمسى : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه (فيه) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر أمسى ، والجملة من أمسى واسمه وخبره لا محل لها صلة الموصول (يكون) فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه (وراءه) وراء : ظرف مكان مبهم متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه (فرج) مبتدأ مؤخر (قريب) صفة لفرج ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر يكون ، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها في محل نصب خبر (عسى) ولا يجوز أن يكون (فرج) اسم يكون ، و(وراءه) متعلقاً بمحذوف خبر يكون تقدم على اسمه ، لما يلزم عليه من رفع المضارع الواقع خبراً لعسى اسماً أجنبياً وهو ممتنع بالإجماع .

الشاهد فيه : قوله (يكون وراءه ... إلخ) حيث وقع خبر (عسى) فعلاً مضارعاً مجرداً من (أن) المصدرية ، وذلك قليل " .

(المصدر السابق ٣١٢/١ - ٣١٣ الشاهد رقم ١٢٤) .

والكثير فيه اتصاله بها نحو : ﴿ عسى ربكم أن يرحمكم ﴾ [(١)] (و) خبر (كاد الأمر فيه عكسا) فالكثيرتجرده من أن ، نحو : ﴿ وما كادوا يفعلون ﴾ [(٢)] ويقل اتصاله بها نحو :

قد كاد من طول البلى أنْ يمصحا [(٣)]

166- (**وكعسى**) في كونها للترجي (**حرى**) بالحاء المهملة (**ولكن**) اختصت بأن (**جعلا خبرها حتمًا بأن متصلا**) فلم تجرد منها لا في الشعر ولا في غيره ، نحو : حرى زيد أن يقوم .

167- (**وألزموا**) خبر (**اخلولق أن**) لكونها (**مثل حرى**) في الترجي ، نحو : اخلولقت السماء أن تمطر (**وبعد أوشك**) كثر اتصال الخبر بأن نحو :

ولو سئلَ الناسُ الترابَ لأَوْشكُوا * * إذا قِيلَ هاتوا أن يَمَلُّوا ويمنعوا [(٤)]

و (**انتفا ان**) من خبرها (**نزرا**) نحو :

---

(١) الإسراء /٨ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ أن يرحمكم ﴾ فهو خبر عسى وقد اقترن بأن .

(٢) البقرة /٧١ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ يفعلون ﴾ فهو خبر كاد وقد ورد مجرداً من أن .

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا عجز بيت لرؤبة بن العجاج ، وصدره قوله :

رَبْعٌ عفاه الدهرُ طولاً فامَّحَي

الشاهد فيه قوله : " أن يمصحا " حيث أتى الشاعر بخبر (كاد) فعلاً مضارعاً مقترناً بأن .

(٤) " هذا بيت من الطويل ، وهذا البيت أنشده ثعلب في أماليه عن ابن الأعرابي ، ولم ينسبه إلى أحد .

الإعراب : (ولو) شرطية غير جازمة (سئل) فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط (الناس) نائب فاعل وهو المفعول الأول (التراب) مفعول ثان (لأوشكوا) اللام واقعة في جواب (لو) وأوشك : فعل ماض مبني ناقص ، واو الجماعة اسمه (إذا) ظرف للمستقبل من الزمان (قيل) فعل ماض مبني للمجهول (هاتوا) فعل أمر وفاعله ، وجملتهما في محل رفع نائب فاعل لقيل ، وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة (إذا) إليها وجواب الشرط محذوف ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها معترضة بين أوشك مع مرفوعها وخبرها (أن) مصدرية (يملوا) فعل مضارع منصوب بأن ، واو الجماعة فاعل ، والجملة في محل نصب خبر أوشك (ويمنعوا) معطوف على أوشكوا .

الشاهد فيه : يستشهد النحاة بهذا البيت ونحوه على أمرين :

الأول : في قوله : لأوشكوا حيث ورد (أوشك) بصيغة الماضي ، وهو يرد على الأصمعي وأبي عليّ اللذين أنكرا استعمال (أوشك) وزعما أنه لم يستعمل من هذه المادة إلا (يوشك) المضارع .

والأمر الثاني : في قوله : (أن يملوا) حيث أتى بخبر (أوشك) جملة فعلية فعلها مقترن بأن ، وهو الكثير " . (المصدر السابق ٣٢١/١ الشاهد رقم ١٢٣) . والأمر الثاني هو الذي أراده السيوطي في إتيانه لهذا الشاهد .

يُوشِكُ مَن فَرَّ مِنْ منيَّتِهِ * * في بعضِ غرَّاتِه يُوَافِقُهَا [١]

168- (ومثل كاد في الأصح كربا) بفتح الراء ، فالكثير تجريد خبرها من أن نحو :

كَرَبَ القلب من جَوَاهُ يذوبُ [٢]

واتصاله بها قليل نحو :

وقد كَرَبَتْ أعناقُها أن تَقَطَّعَا [٣]

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا بيت من المنسرح ، وهو لأمية بن أبي الصلت ، أحد شعراء الجاهلية ، وزعم صاعد أن البيت لرجل من الخوارج ، وليس ذلك بشيء ، وهو من شواهد سيبويه (ج١ ص٤٧٩) .

الإعراب : (يوشك) فعل مضارع ناقص (من) اسم موصول اسمها (فر) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول ، والجملة لا محل لها صلة الموصول (من منيته) جار ومجرور متعلق بفر ، ومنية مضاف والهاء مضاف إليه (في بعض) جار ومجرور متعلق بقوله : (يوافقها) الآتي ، وبعض مضاف وغرات من (غراته) مضاف إليه ، وغرات مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه (يوافقها) يوافق : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو،والضمير البارز الذي للغائبة مفعول به ، والجملة في محل نصب خبر (يوشك) .

الشاهد فيه : قوله (يوافقها) حيث أتى بخبر (يوشك) جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من (أن) وهذا قليل " (المصدر السابق ٣١٣/١ - ٣١٤ الشاهد رقم ١٢٥) .

(٢) " هذا صدر بيت من الخفيف ، عجزه قوله :

حينَ قال الوشاةُ : هندٌ غَضُوبُ

وقيل : إن هذا البيت لرجل من طيئ ، وقال الأخفش : إنه للكلحبة اليربوعي أحد فرسان بني تميم وشعرائهم المجيدين .

الإعراب : (كرب) فعل ماض ناقص (القلب) اسمه (من جواه) الجار والمجرور متعلق بقوله : (يذوب) الآتي ، أو بقوله : (كرب) السابق ، وجوى مضاف وضمير الغائب العائد مضاف إليه (يذوب) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى القلب ، والجملة في محل نصب خبر كرب (حين) منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بقوله : يذوب (قال) فعل ماض (الوشاة) فاعله (هند) مبتدأ (غضوب) خبره ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول ، وجملة الفعل وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة (حين) إليها .

الشاهد فيه : قوله (يذوب) حيث أتى بخبر (كرب) جملة فعلية ، وكان فعلها فعلاً مضارعاً مجرداً من أن . (المصدر السابق ٣١٤/١ الشاهد رقم ١٢٦) .

(٣) هذا عجز بيت من الطويل ، وصدره قوله :

سقاها ذَوُو الأحلامِ سَجْلاً على الظَّما

والبيت لأبي هشام بن زيد الأسلمي ، من كلمة له يهجو فيها إبراهيم بن إسماعيل بن المغيرة والي المدينة من قبل هشام بن عبدالملك بن مروان - وكان قد مدحه من قبل ، فلم ترقه مدحته فلم يعطه ، وأمر به فضرب بالسياط .

الإعراب : (سقاها) سقى : فعل ماض ، وضمير الغائبة العائد إلى العروق مفعوله الأول (ذوو) فاعل -

وقيل : لا تتصل به أصلا (**وترك أن مع ذي الشروع وجبا**) لأنه دال على الحال وأن للاستقبال .

169- (**كأنشأ السائق يحدو**) أي : يغني للإبل (**وطفق**) زيد يدعو ، ويقال : طبق بالباء (**كذا جعلت**) أنظم (**وأخذت**) أتكلم (**وعلق**) زيد يفعل ، وزاد في التسهيل هب ، قال في شرحه : وهو غريب ، كهب عمرو يصلي .

170- (**واستعملوا مضارعا لأوشكا وكاد لا غير**) نحو : يوشك من فر ، ﴿ **يكاد زيتها يضيء** ﴾ [(١)] (**وزادوا**) لأوشك اسم فاعل فقالوا (**موشكا**) نحو :

فموشِكة أرْضُنَا أن تعودَا [(٢)]

وحكى في شرح الكافية استعمال اسم الفاعل من كاد ، والجوهري مضارع طفق ، قال في شرح التسهيل : ولم أره لغيره ، وجماعة اسم فاعل كرب ، والكسائي مضارع جعل ، والأخفش مضارع طفق ، والمصدر منه ومن كاد .

171- (**بعد عسى**) و (**اخلولق**) و (**أوشك قد يرد غنى بأن يفعل عن ثان فقد**) وهو الخبر نحو ، عسى : أن يقوم ، فأن والفعل في موضع رفع بعسى سد مسد الجزئين كما سد مسدهما في قوله تعالى : ﴿ **الم ، أحسب الناس أن يتركوا** ﴾ [(٣)] هذا ما اختاره المصنف من جعل هذه الأفعال ناقصة أبدًا ، وذهب

- سقى ، وهو مضاف ، و (الأحلام) مضاف إليه (سجلا) مفعول ثان لسقى (على الظما) جار ومجرور متعلق بسقاها (وقد) الواو واو الحال ، قد : حرف تحقيق (كربت) كرب : فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث (أعناقها) أعناق : اسم كرب ، وهو مضاف والضمير العائد للعروق مضاف إليه (أن) مصدرية (تقطعا) فعل مضارع حذفت منه إحدى التاءين ، وأصله تتقطعا منصوب بأن ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى أعناق ، والجملة في محل نصب خبر كرب والجملة من كرب واسمها وخبرها في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله (أن تقطعا) حيث أتى بخبر (كرب) فعلا مضارعاً مقترنا بأن وهو قليل ، حتى إن سيبويه لم يحل فيه غير التجرد من (أن) ، وفي هذا البيت رد عليه " .

(المصدر السابق ١/٣١٧ - ٣١٨ الشاهد رقم ١٢٨).

(١) النور /٣٥ . والشاهد في الآية استعمال المضارع من " كاد " . [الناشر] .

(٢) هذا صدر بيت لأبي سهم الهذلي ، وعجزه قوله :

خِلافَ الأنيسِ وُحُوشاً يبابَا

الشاهد فيه : قوله (فموشكة) وهو اسم الفاعل المؤنث من أوشك ، واسمه قوله : (أرضنا) وخبره (أن تعود) وقد رأيت أن المضارع الذي وقع خبراً له اقترن بأن كما يقترن بها خبر أوشك". (المصدر السابق ١/٣٢٢).

(٣) العنكبوت /١،٢ . ووجه الاستدلال في هذه الآية أن المصدر المكون من أن والفعل بعدها وهو -

جماعة إلى أنها حينئذ تامة مكتفية بالمرفوع .

172- (**وجردن**) من الضمير (**عسى**) واخلولق وأوشك (**أو ارفع مضمرًا بها إذا اسمٌ قبلها قد ذكرا**) فقل على التجريد - وهو لغة أهل الحجاز : الزيدان عسى أن يقوما ، والزيدون عسى أن يقوموا ، وعلى الإضمار : الزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا .

173- (**الفتح والكسر أجز في السين من**) عسى إذا اتصل بها تاء الضمير أو نونه ، أو نا (**نحو عسيت**) عسين عسينا (**وانتقا الفتح**) بالقاف أي اختياره (**زكن**) أي علم إما من تقديمه الفتح على الكسر وإما من خارج لشهرته ، وبه قرأ القراء إلا نافعًا .

❁❁❁

- قوله تعالى : ﴿ أن يتركوا ﴾ في محل رفع خبر (حسب) ، أي استغني به عن الخبر .

13- بَـابُ

(إِنَّ وَأَخـوَاتِـهَـا)

174 لإنَّ ، أَنَّ ، لَيْـتَ ، لَكِـنَّ ، لَعَـلْ ** كَأَنَّ عَكْسُ مَـا لِكَانَ مِـنْ عَمَلْ

175 كَـإِنَّ زَيْـدًا عَالِـمٌ بِـأَنِّـي ** كُـفْءٌ وَلَكِـنَّ ابْنَـهُ ذُو ضِغْـنِ

176 وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبَ إِلاَّ فِي الَّـذِي ** كَلَيْتَ فِيهَا - أَوْ هُنَا - غَيْرَ البَـذِي

177 وَهَـمْزَ إِنَّ افْـتَحْ لِسَـدِّ مَصْـدَرِ ** مَسَـدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِـرِ

178 فَاكْسِرْ فِي الاِبْتِدَا وَفِي بَـدْءِ صِلَـهْ ** وَحَيْـثُ " إِنَّ " لِيمِـينٍ مُكْمِلَـهْ

179 أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَولِ أَوْ حَلَّتْ مَحَـلّْ ** حَـالٍ كَزُرْتُـهُ وَإِنِّـي ذُو أَمَـلْ

180 وَكَسَرُوا مِـنْ بَعْدِ فِعْـلٍ عُلِّقَـا ** بِـالـلاَّمِ كَاعْلَـمْ إِنَّـهُ لَـذُو تُـقَـى

181 بَـعْـدَ إِذَا فُـجَـاءَةٍ أَوْ قَـسَـمِ ** لاَ لاَمَ بَـعْـدَهُ بِـوَجْهَيْـنِ نُمِـي

182 مَعْ تِلْـوِ " فَا " الْجَزَا وَذَا يَطَّـرِدُ ** فِي نَحْوِ : خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ

183 وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الخَـبَرْ ** لاَمُ ابْتِدَاءٍ نَحْـوُ " إِنِّـي لَـوَزَرْ "

184 وَلاَ يَلِـي ذِي اللاَّمَ مَـا قَـدْ نُفِيَا ** وَلاَ مِـنَ الأَفْعَـالِ مَـا كَرَضِيَـا

185 وَقَـدْ يَلِيهَـا مَـعَ قَـدْ كَـإِنَّ ذَا ** لَقَدْ سَمَـا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا

186 وَتَصْحَبُ الْوَاسِـطَ مَعْمُولَ الخَبَرْ ** وَالفَصْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الخَـبَرْ

187 وَوَصْلُ (مَا) بِذِي الحُرُوفِ مُبْطِلُ ** إِعْمَالَهَـا وَقَـدْ يُبَقَّـى العَمَـلُ

188 وَجَائِـزٌ رَفْعُـكَ مَعْطُـوفًا عَلَـى ** مَنْصُوبِ " إِنّ " بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلاَ

189 وَأُلْحِقَـتْ بِـإِنَّ لَكِـنَّ وَأَنّْ ** مِـنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَـلَّ وَكَـأَنّْ

190 وَخُفِّفَـتْ إِنَّ فَقَـلَّ الْعَمَـلُ ** وَتَلْـزَمُ الـلاَّمُ إِذَا مَـا تُهْمَـلُ

191 وَرُبَّمَا اسْتُغْنِـيَ عَنْهَـا إِنْ بَـدَا ** مَـا نَـاطِـقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِـدَا

192 وَالْفِعْلُ إِنْ لَـمْ يَكُ نَاسِخًـا فَـلاَ ** تُلْفِيـهِ غَالِبًا بِـإِنْ ذِي مُوصَـلاَ

193 وَإِن تُخفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنّْ ** وَالخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِن بَعْدِ أَنْ

194 وَإِنْ يَكُنْ فِعْـلاً وَلَـمْ يَكُـنْ دُعَـا ** وَلَـمْ يَكُـنْ تَصْرِيفُـهُ مُمْتَنِعَـا

195 فَالأَحْسَنُ الفَصْـلُ بِقَـدْ أَوْ نَفْيٍ اوْ ** تَنْفِيسٍ اوْ لَـوْ وَقَلِيـلٌ ذِكْـرُ لَـوْ

وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنُوِي ** مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِي

الرابع من النواسخ : إن وأخواتها

وهي الحروف المشبهة بالفعل في كونها رافعة وناصبة ، وفي اختصاصها بالأسماء ، وفي دخولها على المبتدأ والخبر ، وفي بنائها على الفتح ، وفي كونها ثلاثية ورباعية وخماسية كعدد الأفعال .

174- (**لإن**) و (**أن**) إذا كانتا للتوكيد والتحقيق و (**ليت**) للتمني و (**لكن**) للاستدراك و(**لعل**) للترجي و (**كأن**) للتشبيه (**عكس ما**) ثبت (**لكان من عمل**) أي : نصب الاسم ورفع الخبر .

175- (**كإن زيدًا عالم بأني كفء ولكن ابنه ذو ضغن**) أي : حقد .

176- (**وراع**) وجوبًا (**ذا الترتيب**) وهو تقديم الاسم على الخبر ، لأنها غير متصرفة ، (**إلا في**) الخبر (**الذي**) هو ظرف أو مجرور فيجوز لك أن تقدمه ، (**كليت فيها**) مستحبًا (**أو**) لعل (**هنا غير البذي**) أي : الذي بذي بمعنى : فحش وقد يجب تقديمه في نحو : إنّ في الدار صاحبها .

177- (**وهمز أن افتح**) وجوبًا (**لسد مصدر مسدها**) بأن تقع فاعلاً ، أو نائبا عنه ، أو مفعولاً غير محكية ، أو مبتدأ ، أو خبرا عن اسم معنى غير قول ، أو مجرورة ، أو تابعة لشيء من ذلك ، (**وفي سوى ذاك اكسر**) وجوبًا وقد أفصح عن ذلك السوى بقوله :

178- (**فاكسر**) إنَّ إذا وقعت (**في الابتدا**) كـ ﴿ **إنا أنزلناه** ﴾ (١) اجلس حيث إن زيدًا جالس ، جئتك إذ إن زيدًا أمير (**و**) إذا وقعت (**في بدء صله**) أي : أولها نحو : ﴿ **ما إن مفاتحه** ﴾ (٢) فإن لم تقع في الأول لم تكسر ، نحو : جاءني الذي في ظني أنه فاضل ، (**وحيث**) وقعت (**إن ليمين مكمله**) اكسرها كـ ﴿ **حم والكتاب المبين إنا أنزلناه** ﴾ (٣) .

---

(١) القدر /١ . والآية بتمامها : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ .
يوسف /٢ . والآية بتمامها : ﴿ إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون ﴾ **والشاهد** في هذه الآية كسر همزة (إنّ) لوقوعها في الابتداء .

(٢) القصص /٧٦ . **الشاهد** في الآية كسر همزة (إنَّ) لوقوعها في أول جملة الصلة .

(٣) الدخان /١،٢ . **الشاهد** في الآية كسر همزة (إنَّ) لوقوعها جوابا لقسم .

179 - (أو حكيت) هي وما بعدها (بالقول) نحو : ﴿ وقال اللّه إني معكم ﴾ (١) فإن وقعت بعده ولم تحك لم تكسر (أو حلت محل حال كزرته وإني ذو أمل) أي مؤملا .

180 - (وكسروا) إن إذا وقعت (من بعد فعل) قلبي (علقا ، باللام) المعلقة (كاعلم إنه لذو تقى) وكذا إذا وقعت صفة ، نحو : مررت برجل إنه فاضل ، أو خبرا عن اسم ذات ، نحو : زيد إنه فاضل فإن وقعت :

181 - (بعد إذا فجاءة أو) بعد (قسم لا لام بعده) فالحكم (بوجهين نمي) نحو : خرجت فإذا إنك قائم ، فيجوز كسرها على أنها واقعة موقع الجملة ، وفتحها على أنها مؤولة بالمصدر ، وكذا حلفت إنك كريم .

182 - (مع) كونها (تلو فا الجزا) نحو : ﴿ كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءًا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم ﴾ (٢) ، يجوز كسرها على معنى : فهو غفور ، وفتحها على معنى : فالمغفرة حاصلة (وذا) أي جواز الكسر والفتح (يطرد في) كل موضع وقعت فيه إن خبرا عن قول وفاعل القولين واحد (نحو : خير القول : إني أحمد) فالكسر على الإخبار بالجملة ، والفتح على تقدير خير القول حمد اللّه ، وكذلك يجوز الوجهان إذا وقعت في موضع التعليل نحو : ﴿ إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم ﴾ (٣) .

183 - وبعد إن (ذات الكسر تصحب الخبر) جوازًا (لام ابتداء) أخرت إلى الخبر لأن القصد بها التوكيد وإن للتوكيد ، فكرهوا الجمع بينهما (نحو : إني لوزر) أي لمعين ، وإن زيدًا لأبوه فاضل .

184 - (ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا) وشذ قوله :

---

(١) المائدة /١٢ . والشاهد في الآية كسر همزة (إن) لكونها محكية بالقول .

(٢) الأنعام /٥٤ . في هذا الشاهد وقعت (إن) بعد فاء الجزاء ومن ثم فقد جاز فيها الوجهان : الفتح ، والكسر " فالكسر على معنى فهو غفور رحيم ، والفتح على معنى فالغفران والرحمة : أي : حاصلان ، أو فالحاصل الغفران والرحمة ، كما قال تعالى : ﴿ وإن مسه الشر فيئوسٌ ﴾ أي : فهو يئوس " . (انظر أوضح المسالك لابن هشام ١/٣٣٨) .

(٣) الطور /٢٨ . والشاهد في الآية جواز كسر وفتح همزة (إن) لوقوعها في موضع التعليل . و " قرأ الكسائي بالفتح على تقدير لام العلة ، والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف " . (المصدر السابق ١/٣٤٠) .

وأعلـمُ أن تَسْليمًا وتـرْكـًا *** لَلَامتشابهـانِ ولاسَـواءُ [١]

(ولا) يليها (من الأفعال ما) كان ماضيًا متصرفًا عاريًا عـن قـد (كرضيـا) ويليها إن كان غير ماض ، نحو : إن زيـدًا لـيرضى ، أو ماضيـًا غـير متصـرف ، نحو : إن زيدًا لعسى أن يقوم .

185- (وقد يليها) الماضي المتصرف (مع) كون (قـد) قبلـه ، (كـإن ذا لقـد سما على العدا مستحوذا) أي مستوليًا .

186- (وتصحب) اللام (الواسط) بين الاسم والخبر حال كونـه (معمـول الخـبر) إذا كان الخبر صالحًا لدخول اللام ، نحو : إن زيدًا لطعامك آكل ، بخـلاف : إن زيدًا لطعـامك أكـل ، ولا تدخـل علـى المعمـول إذا تـأخر ، كمـا أفهمـه كـلام المصنف ، ولا على الخبر إذا دخلت على المعمول المتوسط (و) تصحـب ضمـير (الفصل) ، نحو : ﴿ إن هذا لهو القصص الحق ﴾ [٢] وسمـي بـه لكونـه فـاصلاً بين الصفة والخبر (و) تصحب (اسمًا حل قبله الخبر) أو معمولـه وهـو ظـرف أو مجرور ، نحو : ﴿ إن علينا للهدى ﴾ [٣] ، إن فيك لزيدًا راغب.

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا بيت من الوافر ، وهو لأبي حزام - غالب بن الحارث - العكلي .
الإعراب : (أعلم) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديـره أنـا (إن) حـرف توكيـد ونصـب (تسليما) اسمه (وتركا) معطوف عليه (للامتشابهان) اللام لام الابتداء ، أو زائدة ، متشـابهان : خـبر إن (ولا) الواو عاطفة ، لا : نافية (سواء) معطوف على خبر إن .
الشاهد فيه : قوله : (للامتشابهان) حيث أدخل اللام في الخبر المنفي بلا ، وهو شاذ .
وقد اختلف العلماء في رواية صدر هذا البيت ، فظاهر كلام الرضي - وهو صريح كلام ابـن هشـام - أن همزة إن مكسورة لوجود اللام في خبرها ، قال ابن هشام : (إن بالكسر لدخول اللام في الخبر) أ.هـ .
وهذا مبني على ما هو الظاهر من أن الـلام لام الابتـداء . وذهـب ابـن عصفـور تبعـاً للفـراء إلى أن الهمـزة مفتوحة ، ومجازه عندنا أنه اعتبر اللام زائدة وليست لام الابتداء .
فإذا جعلت همزة إن مكسورة على ما هو كـلام ابـن هشـام - وهـو الـذي يجـري عليـه كـلام كثـير مـن النحويين - كان في البيت شذوذ واحد ، وهو دخول اللام على خبر إن المنفي ، و إذا جريت علـى كـلام ابن عصفور فإن اعتبرت اللام لام الابتداء كان في هذا الشاهد شذوذان : أحدهما : دخول اللام على خبر أن المفتوحة ، وثانيهما : دخولها على الخبر المنفي ، ويخلص من هذا كله أن نعتبر اللام زائدة كما اعتبروهـا كذلك في كثير من الشواهد " .
(المصدر السابق ٣٤٥/١ الشاهد رقم ١٣٦) .

(٢) آل عمران /٦٢ . **والشاهد** في الآية دخول لام الابتداء على ضمير الفصل (هو) .

(٣) الليل /١٢ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ للهدى ﴾ فهو اسم إن المكسورة الهمـزة وقـد دخلـت عليـه لام الابتداء لتأخره عن الخبر .

(تتمة)

لا تدخل اللام على غير ما ذكر وسمع في مواضع خرجت على زيادتها نحو :

أُمُّ الْحُلَيْسِ لعجوزٌ شَهْرَبَهْ (١)

وَلَكِنَّنـي مِنْ حُبِّهَا لعميدُ (٢)

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا بيت من الرجز المشطور ، وبعده :

تَرْضَى من اللحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

ونسبه جماعة - منهم الصاغاني - إلى عنترة بن عروس ، وهو رجل من موالي بني ثقيف ، ونسبه آخرون إلى رؤبة بن العجاج ، والأول أكثر وأشهر ، ورواه الجوهري في الصحاح وابن منظور في اللسان غير منسوب إلى قائل معين .

الإعراب : (أم) مبتدأ وهو مضاف و (الحليس) مضاف إليه (لعجوز) خبر المبتدأ (شهربة) صفة لعجوز (ترضى) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى أم الحليس ، والجملة صفة ثانية لعجوز (من اللحم) جار ومجرور متعلق بترضى (بعظم) مثله ، وعظم مضاف ، و (الرقبة) مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله : (لعجوز) حيث جاء فيه ما ظاهره تأخير الخبر المقترن بلام الابتداء ، ولهذا ذهب العلماء إلى أن اللام ليست لام الابتداء ، ولكنها زائدة في خبر المبتدأ ، والذهاب إلى زيادة اللام أحد تخريجات في البيت ، ومنها أن (عجوز) خبر لمبتدأ محذوف كانت اللام مقترنة به ، وأصل الكلام : أم الحليس لهي عجوز - فحذف المبتدأ فاتصلت اللام بخبره وهي في صدر المذكور من جملتها " . (المصدر السابق ٢١٠/١ - ٢١١ الشاهد رقم ٧٣) .

وقد أورد السيوطي هذا الشاهد للاستشهاد به على أن اللام في قوله : (لعجوز) إنما هي لام زائدة وليست لام الابتداء ، لأن لام الابتداء لا تدخل على خبر المبتدأ ، وإنما تدخل على المبتدأ نفسه أو خبر (إن) المتأخر.وهذا ما ذهب إليه ابن هشام أيضاً في طرحه لهذا الشاهد .

(انظر أوضح المسالك ٣٦٣/١) .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا البيت مما ذكر النحاة أنه لايعرف له قائل ، ولم أجد أحدًا ذكر صدره قبل الشارح العلامة (يعني ابن عقيل) وصدره :

يلومُونَني في حُبِّ ليلى عَوَاذِلي

بل وقفت على قول ابن النحاس : ذهب الكوفيون إلى جواز دخول اللام في خبر لكن ، واستدلوا بقوله :

ولكنني من حُبِّها لعميدُ

والجواب : أن هذا لايعرف قائله ولا أوله ، ولم يذكر منه إلا هذا ، ولم ينشده أحد ممن وُثِّق في العربية ، ولا عزي إلى مشهور بالضبط والإتقان " انتهى كلامه ، ومثله للأنباري في الإنصاف (٢١٤) ، وقال ابن هشام في مغني اللبيب : " ولا يعرف له قائل ، ولا تتمة ، ولا نظير " انتهى .

ولاندري أرواية الصدر على هذا الوجه مما نقله الشارح العلامة أم وضعه من عند نفسه ، أم مما أضافه بعض الرواة قديما لتكميل البيت غير متدبر لما يجره هذا الفعل من عدم الثقة ، وإذا كان الشارح (يعني به ابن عقيل) هو الذي رواه فمن أي المصادر ؟ مع تضافر العلماء من قبله ومن بعده على ما ذكرنا من أنه لا يعرف أوله .

قال ابن الناظم : وأحسن ما زيدت فيه قوله :

إنَّ الخِلافَةَ بَعْدَهُمْ لَدَمِيمَةٌ *** وَخَلائِفٌ ظُرْفٌ لَمَّا أحْقَرُ [١]

أي : لتقدم إن في أحد الجزئين .

187- (ووصل ما) الزائدة (بذي الحروف) المذكورة أول الباب إلا ليت (مبطل إعمالها) لزوال اختصاصها بالأسماء كقوله تعالى : ﴿ إنما اللّه إله واحد ﴾ [٢]

الإعراب : (يلومونني) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر مقدم ، وهذا إذا جرينا على اللغة الفصحى ، وإلا فالواو حرف دال على الجمع ، وعواذلي : هو فاعل يلوم وهذه لغة : أكلوني البراغيث ، وقوله : (في حب) جار ومجرور متعلق بيلوم ، وحب مضاف ، و (ليلى) مضاف إليه (عواذلي) مبتدأ مؤخر على الفصحى (ولكنني) لكن : حرف استدراك ونصب ، والنون للوقاية ، والياء اسمه (من حبها) الجار والمجرور متعلق بقوله : عميد الآتي ، وحب مضاف ، وها : مضاف إليه (لعميد) اللام لام الابتداء ، أو هي زائدة على ما ستعرف في بيان الاستشهاد ، وعميد خبر لكن .

الشاهد فيه : قوله (لعميد) حيث دخلت لام الابتداء - في الظاهر - على خبر لكن ، وجواز ذلك هو مذهب الكوفيين والبصريون يأبون هذا وينكرونه ، ويجيبون عن هذا البيت بأربعة أجوبة :

أحدها : أن هذا البيت لايصح ، و لم ينقله أحد من الأثبات .

الثاني : ماذكره الشارح العلامة (يعني به ابن عقيل) من أن اللام زائدة ، وليست لام الابتداء (وهذا هو مذهب السيوطي أيضا) .

الثالث : سلمنا صحة البيت ، وأن اللام فيه للابتداء ، ولكنها ليست داخلة على خبر (لكن) وإنما هي داخلة على خبر (إن) المكسورة الهمزة المشددة النون ، وأصل الكلام (ولكن إنني من حبها لعميد) فحذفت همزة (إن) تخفيفاً ، فاجتمع أربع نونات إحداهن نون (ولكن) واثنتان نونا (إن) والرابعة نون الوقاية ، فحذفت واحدة منهن ، فبقي الكلام على ما ظننت.

الرابع : سلمنا أن هذا البيت صحيح ، وأن اللام هي لام الابتداء ، وأنها داخلة على خبر لكن ، ولكننا لا نسلم أن هذا مما يجوز القياس عليه ، بل هو ضرورة وقعت في هذا البيت بخصوصه ، والبيت المفرد والبيتان لا تبنى عليهما قاعدة " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٩٩ من شواهد ابن عقيل ١/٣٦٤ - ٣٦٥) .

(١) لم أقف على قائله .

الإعراب : (إن) حرف توكيد ونصب (الخلافة) اسم إن منصوب (بعدهم) بعد : ظرف ، والضمير مبني في محل جر مضاف إليه (لدميمة) اللام للتوكيد ، ودميمة : خبر إن مرفوع (وخلائف) مبتدأ مرفوع (ظرف) نعت (لما) اللام للتوكيد ، ومن : حرف جر ، ما : موصولة (أحقر) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : هو أحقر ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

الشاهد فيه : قوله (لدميمة) حيث دخلت اللام الزائدة على خبر إن .

(٢) النساء /١٧١ . **والشاهد** في الآية إبطال (ما) لعمل (إنَّ) نصبها الأسماء ، فجاء اسمها وهو قوله تعالى ﴿ اللّه ﴾ مرفوعاً .

(**وقد يبقى العمل**) في الجميع ، حكى الأخفش : إنما زيدًا قائم ، وقيس عليه الباقي ، هكذا قال الناظم تبعًا لابن السراج والزجاجي ، أما ليت فيجوز فيها الإعمال والإهمال قال في شرح التسهيل ، بإجماع وروي بالوجهين :

قَالَتْ : أَلا لَيْتَمَا هذَا الْحَمَامُ لَنَا (١)

قال : في شرح الكافية ورفعه أقيس .

188- (**وجائز رفعك معطوفًا على منصوب أن بعد أن تستكملا**) الخبر ، نحو : إن زيدًا قائم وعمرو بالعطف على محل اسم إن ، وقيل : على محلها مع اسمها ، وقيل : هو مبتدأ محذوف خبره لدلالة خبر إن عليه ، ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر ، وأجازه الكسائي مطلقًا ، والفراء بشرط خفاء إعراب الاسم ، ثم الأصل العطف بالنصب كقوله :

إنَّ الربيعَ الجَوْدَ والخريفَا * يَدَا أَبي العَبَّاسِ والصُّيُوفا** (٢)

---

(١) " هذا صدر بيت من البسيط ، وعجزه قوله:

إلى حمامتِنا أو نِصْفَهُ فَقَدِ

وهذا البيت من كلمة للنابغة الذبياني يعتبرها بعض العلماء في عداد المعلقات .

الإعراب : (قالت) قال : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي (ألا) حرف استفتاح (ليتما) ليت : حرف تمن ، وما : زائدة أو كافة (هذا) اسم الإشارة إما أن يكون مبتدأ وذلك إذا اعتبرت ما كافة ، وإما أن يكون اسم ليت وذلك إذا اعتبرت ما زائدة (الحمام) هو على كل حال بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه أو نعت له ، فإذا اعتبرت ما كافة واسم الإشارة مبتدأ كان الحمام مرفوعاً ، وإذا اعتبرت ما زائدة فاسم الإشارة اسم ليت ويكون الحمام منصوباً ، وكل واحد من هذين الاعتبارين جائز (لنا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليت إن اعتبرت ما زائدة ، أو خبر المبتدأ إن اعتبرت ما كافة (إلى حمامتنا) الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من اسم ليت ، أو حال من الضمير المستكن في خبر المبتدأ ، وحمامة مضاف ونا مضاف إليه (أو) حرف عطف بمعنى الواو (نصفه) معطوف على اسم الإشارة ، فيجوز فيه الرفع باعتبار ما كافة والنصب باعتبار ما زائدة غير كافة (فقد) الفاء فاء الفصيحة ، وقد : اسم بمعنى كاف ، خبر لمبتدأ محذوف ، والمبتدأ وخبره في محل جزم جواب شرط محذوف ، والتقدير : إن حصل ذلك فهو كاف .

الشاهد فيه : قوله (ليتما هذا الحمام) فإنه قد روي برفع (الحمام) وبنصبه ، ووجه الروايتين هو ما ذكرناه في الإعراب من أن النصب على تقدير إعمال ليت عمل إن ، وأن ما المتصلة بها زائدة غير كافة لها ، وأن الرفع على تقدير إهمال ليت وإبطال عملها وتقدير ما كافة لها عن نصب الاسم مع بقاء اختصاصها بالجملة الاسمية " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ١٣٨ من شواهد أوضح المسالك ١/٣٤٩ - ٣٥٠) .

(٢) " هذا بيت من الرجز ، أو بيتان من مشطوره ، وينسب هذا البيت إلى رؤبة بن العجاج ، وليس هو بثابت في ديوانه ، ولا في زيادات الديوان .

189- (وألحقت بإن) المكسورة فيما ذكر (لكن) باتفاق (وأن) المفتوحة على الصحيح ، بشرط تقدم علم عليها كقوله :

وإلا فاعْلَمُوا أنَّا وأنْتُمْ *** بُغاةٌ ما بقينا فِي شِقَاق (١)

أو معناه نحو : ﴿ وأذان من اللّه ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن اللّه بريء من المشركين ورسوله ﴾ (٢) (من دون ليت ولعل وكأن) فلا يعطف

- الإعراب : (إن) حرف توكيد ونصب (الربيع) اسم إن (الجود) نعت للربيع (والخريفا) معطوف بالواو على الربيع (يدا) خبر إن مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى ، وهو مضاف و (أبي) مضاف إليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف و (العباس) مضاف إليه (والصيوفا) الواو حرف عطف ، والصيوفا : معطوف على الربيع ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الشاهد فيه :قوله (والخريفا) حيث عطفه بالنصب على الربيع الذي هو اسم إن ، قبل أن يجيء بخبر إن الذي هو قوله : (يدا أبي العباس) وقوله : (الصيوفا) حيث عطفه على اسم إن بالنصب بعد أن جاء بخبرها " . (المصدر السابق ٣٥١/١ - ٣٥٢ الشاهد رقم ١٣٩) .

(١) " هذا البيت من كلمة لبشر بن أبي خازم - بخاء وزاي معجمتين .

الإعراب : (إلا) كلمة مؤلفة من حرفين : أحدهما إن الشرطية الجازمة لفعلين وثانيهما : لا النافية ، وفعل الشرط محذوف ، والتقدير : إلا تفعلوا ، مثلاً ، (فاعلموا) الفاء واقعة في جواب الشرط ، اعلموا : فعل أمر مبني على حذف النون ، وواو الجماعة فاعله ، والجملة في محل جزم جواب الشرط (أنا) أن : حرف توكيد ونصب ، ونا : اسمه (وأنتم) الواو حرف عطف ، وأنتم : مبتدأ ، وخبره محذوف ، والتقدير : وأنتم مثلنا ، مثلاً ، (بغاة) خبر أن (ما) مصدريه ظرفية (بقينا) فعل وفاعل ، وما مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مضاف إليه ، والمضاف هو المدة التي تدل عليها (ما) الظرفية ، والتقدير : مدة بقائنا (في شقاق) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ثان لأن ، وكأنه قال : اعلموا أنا بغاة مدة بقائنا في هذه الحياة وأنا في شقاق دائم .

الشاهد فيه : قوله (أنا وأنتم بغاة) حيث ورد فيه ما ظاهره أنه عطف بالرفع قوله (وأنتم) على محل اسم أن الذي هو (نا) قبل أن يأتي بخبر أن الذي هو قوله : (بغاة) وقد تمسك بهذا الظاهر جماعة من النحويين منهم الكسائي والفراء وتلميذه ، فأجازوا أن يعطف بالرفع على محل اسم أن ، وإن لم يكن قد جاء خبرها ، أما الكسائي فيطلق في هذا الكلام إطلاقاً ، فلا فرق عنده بين أن يكون اسم إن ظاهر النصب أو خفيه بأن يكون مقدر الإعراب أو مبنياً ، وأما الفراء فيجيز هذا في حال تقدم المعطوف على الخبر إذا كان اسم إن خفي الإعراب ، فأما إن كان الاسم ظاهر الإعراب فلا يجوز عنده العطف إلا بالنصب ، وأما الجمهور فيرون أن العطف من باب عطف جملة على جملة على الوجه الذي أعربنا البيت عليه " . (المصدر السابق ٣٦١/١ - ٣٦٢ الشاهد رقم ١٤٣) .

(٢) التوبة /٣ . الأصل أن يعطف بالنصب على اسم (إن) إلا أنه في هذا الشاهد قد جاء المعطوف مرفوعاً وهو قوله تعالى : ﴿ رسوله ﴾ خلافاً للأصل ، وذلك لسببين : أحدهما استكمال الخبر ، والآخر كون العامل (أنَّ) أو (إنَّ) أو (لكنَّ) ، ولو كان العامل ليت أو لعل أو كأن فلا يعطف على اسمها إلا بالنصب .

على اسمها إلا بالنصب ، ولا يجوز الرفع لا قبل الخبر ولا بعده ، وأجاز الفراء بعده .

190 - (**وخففت إن**) المكسورة (**فقلَّ العمل**) وكثر الإلغاء لزوال اختصاصها بالأسماء ، وقرئ بالعمل والإلغاء قوله تعالى : ﴿ **وإنْ كلا لما ليوفينهم** ﴾ (١)

(**وتلزم اللام**) أي : لام الابتداء في خبرها (**إذا ما تهمل**) لئلا يتوهم كونها نافية فإن لم تهمل لم تلزم اللام .

191 - (**وربما استغني عنها**) أي : عن اللام إذا أهملت (**إن بدا**) أي : ظهر (**ما ناطق أراده معتمدًا**) عليه كقوله:

وإنْ مالكٌ كانَتْ كِرَامَ المعادِنِ (٢)

فلم يأت باللام لأمن اللبس بالنافية .

192 - (**والفعل إن لم يك ناسخًا فلا تلفيه**) أي تجده (**غالبًا بإن ذي**) المخففة (**موصلاً**) بخلاف ما إذا كان ناسخًا فيوصل بها ، قال في شرح

---

(١) هود /١١١ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ كلا ﴾ فهو اسم (إنْ) المخففة من الثقيلة ، وقد جاء منصوباً إعمالاً لها ، أما القراءة الثانية فبالرفع إلغائاً لعمل إنْ .

(٢) " هذا عجز بيت من الطويل ، وصدره قوله :

أنا ابْنُ أُباةِ الضَّيم مِنْ آلِ مالكٍ

والبيت للطرماح - الحكم بن حكيم - وكنيته (أبو نفر) ، وهو شاعر طائي .

الإعراب : (أنا) مبتدأ (ابن) خبره ، وهو مضاف ، و(أباة) مضاف إليه ، وأباة مضاف ، و (الضيم) مضاف إليه (من آل) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ثان ، أو حال من الضمير المستتر في الخبر ، وآل مضاف ، و(مالك) مضاف إليه (وإن) مخففة من الثقيلة (مالك) مبتدأ (كانت) كان فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى مالك باعتبار القبيلة ، والتاء للتأنيث (كرام) خبر كان ، وكرام مضاف و (المعادن) مضاف إليه ، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو مالك .

الشاهد فيه : قوله (وإن مالك كانت ... إلخ) حيث ترك لام الابتداء التي تجتلب في خبر المبتدأ الواقع بعد (إن) المكسورة الهمزة المخففة من الثقيلة إذا أهملت ، فرقاناً بينها وبين (إن) النافية ، وإنما تركها هنا اعتماداً على انسياق المعنى المقصود إلى ذهن السامع ، وثقة منه بأنه لا يمكن توجهه إلى الجحد ، بقرينة أن الكلام تمدح وافتخار ، وصدر البيت واضح في هذا ، والنفي يدل على الذم ، فلو حمل عجز البيت عليه لتناقض الكلام واضطرب ، ألا ترى أنك لو حملت الكلام على أن (إنْ) نافية لكان معنى عجز البيت : وليست مالك كرام المعادن ، أي : فهي قبيلة دنيئة الأصول ، فيكون هذا ذماً ومتناقضاً مع صدر البيت ، فلما كان المقام مانعاً من جواز إرادة النفي ارتكن الشاعر عليه ، فلم يأت باللام ، فالقرينة ههنا معنوية " .

(المصدر السابق ١/٣٦٧ - ٣٦٨ الشاهد رقم ١٤٦) .

التسهيل : والغالب كونه بلفظ الماضي ، نحو : ﴿ وإن كانت لكبيرة ﴾ (١) وقل وصلها بالمضارع نحو : ﴿ وإن يكاد الذين كفروا ﴾ (٢) وكذا بغير الناسخ نحو :

شَلَّتْ يمينُكَ إنْ قتلتَ لَمُسْلِما (٣)

193- (**وإن تخفف أن**) المفتوحة (**فاسمها**) ضمير الشأن (**استكن**) أي : حذف ولا يبطل عملها بخلاف المكسورة لأنها أشبه بالفعل منها ، قاله في شرح الكافية . (**والخبر اجعل جملة من بعد أن**) كقوله :

في فتيةٍ كسيوفِ الهِنْدِ قد علموا ** أنْ هالِكٌ كلُّ منْ يَحْفَى ويَنْتَعِلُ (٤)

---

(١) البقرة /٤٥ ، ١٤٣ . **والشاهد** في الآية مجيء الفعل الناسخ بعد (إنْ) المكسورة المخففة ماضيًا .

(٢) القلم /٥١ . أما مجيء الفعل المضارع الناسخ بعد (إنْ) فهو أقل مما لو كان ماضيًا .

قال ابن هشام : " وإن ولي (إنْ) المكسورة المخففة فعل كثر كونه مضارعاً ناسخاً ، نحو : ﴿ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك ﴾ ﴿ وإن نظنك لمن الكاذبين ﴾ وأكثر منه كونه ماضياً ناسخاً نحو : ﴿ وإن كانت لكبيرة ﴾ ﴿ إن كدت لتردين ﴾ ﴿ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴾ ، وندر كونه ماضياً غير ناسخ كقوله :

شَلَّتْ يمينُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً

(أوضح المسالك لابن هشام الأنصارى ٣٦٨/١)

أما السيوطي فقد عبر بقوله : " فقد قل وصلها بالمضارع " ، وهي تباين إلى حد مقولة ابن هشام الذي عبر بقوله : " إن ولي (إن) المكسورة المخففة فعل كثر كونه مضارعاً ناسخاً " .

(٣) " هذا صدر بيت من الكامل ، وعجزه قوله :

حلّتْ عليكَ عُقُوبةُ المُتَعَمِّدِ

والبيت لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية - وهي بنت عم أمير المومنين عمر ابن الخطاب - ترثي زوجها الزبير بن العوام رضي اللّه عنه ، وتدعو على عمرو بن جرموز قاتله .

الإعراب : (شلت) شل : فعل ماض ، والتاء للتأنيث (يمينك) يمين : فاعل شل ، والكاف مضاف إليه (إن) مخففة من الثقيلة (قتلت) فعل وفاعل (لمسلما) اللام فارقة ، مسلما : مفعول به لقتل (حلت) حل : فعل ماض ، والتاء للتأنيث (عليك) جار ومجرور متعلق بحل (عقوبة) فاعل لحل (المتعمد) مضاف إليه .

الشاهد فيه : قولها (إن قتلت لمسلما) حيث ولي (إن) المخففة من الثقيلة فعل ماض غير ناسخ ، وهو (قتلت) وذلك شاذ لا يقاس عليه إلا عند الأخفش " .

(المصدر السابق ٣٦٨/١ - ٣٦٩ الشاهد رقم ١٤٧) .

(٤) الشاهد للأعشى من معلقته المشهورة ، وقبله :

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني *** شاو مشل شلول شلشل شول

انظر الخزانة ٥٤٧/٣ و الكتاب ٢٨٢/١ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ والخصائص لابن جني ٤٤١/١ .

الشاهد فيه : قوله (أنْ هالك كل من يحفى وينتعل) حيث جاء خبر (أنْ) المخففة من الثقيلة جملة ، واسمها ضمير الشأن محذوف .

وقد يظهر اسمها فلا يجب أن يكون الخبر جملة كقوله :

بأنْكَ ربيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ (١)

194- (وإن يكن) الخبر (**فعلاً ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعًا**) :

195- (**فالأحسن الفصل**) بينهما (**بقد**) ، نحو : ﴿ **ونعلم أن قد صدقتنا** ﴾ (٢) (أو) حرف (**نفي**) ، نحو : ﴿ **أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا** ﴾ (٣) (أو) حرف (**تنفيس**) ، نحو : ﴿ **علم أن سيكون** ﴾ (٤) (أو لو) ، نحو : ﴿ **أن لو كانوا يعلمون الغيب** ﴾ (٥) (**وقليل ذكر لو**) في كتب النحو في الفواصل ، فإن كان دعاء أو غير متصرف لم يحتج إلى الفصل ، نحو : ﴿ **والخامسة أن غضب اللّه عليها** ﴾ (٦) ، ﴿ **وأن عسى أن**

---

(١) " هذا صدر بيت من المتقارب ، تقوله جنوب بنت العجلان بن عامر الهذلية ، ترثي أخاها عمراً الملقب (ذا الكلب) ولجنوب هذه فيه مراث عديدة ، والنحاة يستشهدون بأبيات من مراثيها فيه ، وقوم ينسبون بيت الشاهد لعمرة بنت العجلان أختها ، والصواب ما ذكرناه أولاً ، وعجز البيت قوله:

وأنْكَ هناكَ تكونُ الثِّمالاَ

الإعراب : (بأنك) الباء حرف جر ، أن حرف توكيد ونصب ، مخففة من الثقيلة ، وضميرالغائب اسمه (ربيع) خبر أن (وغيث) الواو حرف عطف ، غيث : معطوف على ربيع (مريع) صفة لغيث ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالباء ، والجار والمجرور متعلق بعلم في البيت السابق وهو قولها :

لقدْ عَلِمَ الضَّيفُ والمَرْمِلُونَ * إذَا اغبَرَّ أفقٌ وهبَّتْ شمالاَ**

أي علم الضيف بكونك ربيعاً (وأنك) الواو حرف عطف ، أن : حرف توكيد ونصب ، مخففة من الثقيلة ، وضمير المخاطب اسم أنْ مبني على الفتح في محل نصب (هناك) هنا : ظرف متعلق بتكون ، أو بالثمال الآتي ، والكاف حرف خطاب (تكون) فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت (الثمالا) خبر تكون ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق ، وجملة تكون واسمها وخبرها في محل رفع خبر أنْ المخففة .

الشاهد فيه : قولها (بأنك ربيع) حيث جاءت باسم أن المؤكدة المخففة من الثقيلة ضمير المخاطب ، وذكرته في الكلام ، والأصل في اسم أن هذه أن يكون ضمير شأن ، وأن يكون محذوفاً ، والجمهور على أن ما خالف ذلك شاذ أو ضرورة ، وهو المنقول عن سيبويه ، وارتضاه ابن الحاجب .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ١٤٨ من شواهد أوضح المسالك ١/٣٧٠ - ٣٧١ بتصرف طفيف) .

(٢) المائدة /١١٣ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ أن قد صدقتنا ﴾ حيث فصل بين (أن) وخبرها الجملة بقد .

(٣) طه /٨٩ . **الشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ ألا يرجع ﴾ فقد فصلت (لا) النافية بين (أن) وخبرها.

(٤) المزمل /٢٠ . **الشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ أن سيكون ﴾ حيث فصل بين (أن) وخبرها الجملة الفعلية بحرف تنفيس ، وهو السين .

(٥) سبأ /١٤ . **الشاهد** في الآية فصل (أن) عن خبرها الجملة بلو .

(٦) النور /٩ . **الشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ أنْ غضب اللّه ﴾ فقد امتنع الفصل بين (أنْ) وخبرها الجملة لكونه دعاء .

يكون ﴾ [١] ، **﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾** [٢] وقد يأتي متصرفًا بلا فصل كما أشار إليه بقوله : فالأحسن الفصل نحو:

عَلِمُوا أن يُؤَمَّلُونَ فجادُوا [٣]

196- (**وخففت كأن أيضًا فنوي**) أي : قدر (**منصوبها**) و لم يبطل عملها لما ذكر في أن وتخالف أن في أنَّ خبرها يجيء جملة كقوله تعالى : **﴿ كأن لم تغن بالأمس ﴾** [٤] ومفردًا كالبيت الآتي ، وفي أنه لا يجب حذف اسمها

---

(١) الأعراف /١٨٥ . **والشاهد** في الآية مباشرة (أنْ) بخبرها الجملة بلا فاصل ، وذلك لكون خبرها جملة فعلية فعلها جامد ، وهو (عسى) .

(٢) النجم /٣٩ . وقد امتنع الفصل هنا أيضاً بين (أن) وخبرها ، وذلك لكون خبرها جملة فعلية فعلها جامد ، وهو (ليس) .

(٣) " هذا صدر بيت من الخفيف ، وعجزه قوله :

قبْلَ أنْ يُسْألوا بأعظمِ سُؤْلِ

وهذا بيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

الإعراب : (علموا) فعل وفاعل (أن) حرف توكيد ونصب مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف (يؤملون) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة (فجادوا) فعل وفاعل (قبل) ظرف متعلق بجاد (أن) مصدرية (يسألوا) فعل مضارع مبني للمجهول ونائب فاعل ، وقبل مضاف و(أن) وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور مضاف إليه (بأعظم) جار ومجرور متعلق بجاد ، وأعظم مضاف و (سؤل) مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (أن يؤملون) حيث استعمل فيه (أن) المخففة من الثقيلة وأعملها في الاسم الذي هو ضمير الشأن المحذوف ، وفي الخبر الذي هو جملة (يؤملون) ومع أن جملة الخبر فعلية فعلها متصرف غير دعاء لم يأت بفاصل بين (أن) وجملة الخبر والاستشهاد بهذا البيت إنما يتم على مذهب الجمهور الذين يذهبون إلى أن (أن) الساكنة النون الواقعة بعد علم غير مؤول بالظن ، تكون مخففة من الثقيلة لا غير ، فأما على مذهب الفراء وابن الأنباري اللذين لا يريان للمخففة موضعاً يخصها ، وأوجبا الفصل بواحد من الأمور التي ذكرها المؤلف للتفرقة فإنهما ينكران أن تكون (أن) في هذا البيت مخففة من الثقيلة ، ويزعمان أنها هي المصدرية التي تنصب المضارع ، وأنها لم تنصبه هنا كما لم تنصبه في قول الشاعر :

أنْ تَقْرآنِ على أسْمَاءَ وَيْحَكُمَا * مِنِّي السَّلاَمَ وأنْ لاَ تَشْعِرَا أحَدًا**

وكما لم تنصبه في قول الله تعالى : ﴿ لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾ في قراءة من قرأ برفع (يتم) إلا أن يقال : إنه لا يجوز على مذهبهما أيضاً أن تكون (أن) في البيت الشاهد مصدرية مهملة ، من قبل أن الشاعر قد قال بعد ذلك : (قبل أن يسألوا) فنصب الفعل بحذف النون ، فدل ذلك على أن لغة هذا القائل النصب بأن المصدرية ، فيكون هذا قرينة على أن (أن) الأولى مخففة من الثقيلة ، فإن من البعيد أن يجمع الشاعر بين لغتين مختلفتين في بيت واحد " .

(المصدر السابق ٣٧٣/١ - ٣٧٤ الشاهد رقم ١٤٩) .

(٤) يونس /٢٤ . **الشاهد** في الآية فصل (أنْ) عن خبرها الجملة وهو قوله تعالى (تغن) بلم ، وذلك لأن =

بل يجوز إظهاره ، كما قال : (**وثابتًا أيضًا روي**) في قول الشاعر:

كأنْ ظَبْيَةٍ٭ تَعْطُو إلى وَارِقِ السَّلَمْ (١)

في رواية من نصب ظبية ، وتعطو هو الخبر وروي برفع ظبية على أنه خبر كأن وهو مفرد واسمها مستتر .

(خاتمة)

لا تخفف لعل ، وأما لكن فإن خففت لم تعمل شيئا ؛ بل هي حرف عطف ، وأجاز يونس والأخفش إعمالها قياسا ، وعن يونس أنه حكاه عن العرب .

❁❁❁

= خبرها جملة فعلية .

(١) " هذا عجز بيت من الطويل ، وصدره قوله :

ويوماً تُوافِينَا بوجْهٍ مُقَسَّمٍ

وهذا البيت من كلام أرقم بن علباء - وقيل : علباء بن أرقم اليشكري - ويقال : هو من كلام باغث ابن صريم اليشكري .

الإعراب : (يوما) ظرف زمان منصوب بقوله : توافينا الآتي (توافينا) توافي : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي ، ونا : مفعول به لتوافي (بوجه) جار ومجرور متعلق بتوافي (مقسم) صفة لوجه (كأن) حرف تشبيه ونصب مخفف من المثقل (ظبية) يروى بالرفع وبالنصب وبالجر ، فأما رواية الرفع فعلى أن اسم كأن محذوف وظبية خبر كأن والتقدير : كأنها ظبية ، وأما رواية النصب فعلى أن ظبية اسم كأن ، وخبره محذوف ، وقد قدر قوم الكلام على هذا الوجه : كأن ظبية هذه المرأة ، وهو من باب التشبيه المقلوب ، وقدره قوم : كأن ظبية مكانها وأما رواية الجر فعلى أن الكاف من (كأن) حرف جر ، وأن : حرف زائد ، وظبية : مجرور بالكاف (تعطو) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى ظبية ، والجملة من الفعل وفاعله صفة لظبية على كل حال (إلى وارق) جار ومجرور متعلق بتعطو ، ووارق مضاف و (السلم) مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (كأن ظبية) على روايتي الرفع والنصب ، فإنهما معاً يدلان على أنه يجوز في اسم (كأن) المخففة من الثقيلة أن يكون مذكوراً في الكلام وهذا ما تدل عليه رواية النصب ، وأن يكون محذوفاً من الكلام من غير أن يلزم أن يكون ضمير شأن ، وهذا تدل عليه رواية الرفع ، لأن التقدير عليها : كأنها (أي المرأة) ظبية " .

(المصدر السابق ١/٣٧٧ - ٣٧٨) الشاهد رقم ١٥١) .

14- بَـابُ
(لاَ الَّـتِي لِـنَـفْـيِ الْجِنْـسِ)

197 عَمَـلَ إِنَّ اجْعَـلْ لِـلاَ فِي نَـكِـرَهْ ** مُـفْـرَدَةً جَاءَتْــكَ أَوْ مُـكَــرَّرَهْ

198 فَـانْصِبْ بِهَـا مُضَافاً اوْ مُضَارِعَــهْ ** وَبَـعْـدَ ذَاكَ الخَبَرَ اذْكُـرْ رَافِعَــهْ

199 وَرَكِّــبِ المُفْـرَدَ فَاتِحـاً كَــلاَ ** حَـوْلَ وَلاَ قُـوَّةَ والثَّانِي اجْعَــلاَ

200 مَرْفُوعـًا اوْ مَنْصُوبـًا اوْ مُركَّبـًا ** وَإِنْ رَفَعْــتَ أَوَّلاً لاَ تَـنْصِبَــا

201 وَمُـفْـرَداً نَـعْـتـاً لِـمَـبْـنِـيٍّ يَـلِـي ** فَـافْتَحْ أَوِ انْصِبَنْ أَوِ ارْفَـعْ تَعْـدِلِ

202 وَغَـيْـرَ مَـا يَلِـي وَغَـيْـرَ المُفْـرَدِ ** لاَتَبْنِ وَانْصِبْهُ أَوِ الرَّفْـعَ اقْصِــدِ

203 وَالعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ "لاَ" احْكُمَـا ** لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الفَصْـلِ انْتَمَـى

204 وَأَعْطِ " لاَ " مَـعْ هَمْـزَةِ اسْتِفْهَامِ ** مَـا تَسْتَحِـقُّ دُونَ الاِسْتِـفْـهَــامِ

205 وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْـقَاطُ الخَبَرْ ** إِذَا الُمرَادُ مَـعْ سُقُـوطِـهِ ظَهَــرْ

الخامس من النواسخ : لا التي لنفي الجنس

والأولى التعبير بلا المحمولة على أن ، كما قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب ، لأن المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس ، ويفرق بين إرادة الجنس وغيره بالقرائن ، وإنما عملت لأنها لما قصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم ، ولم تعمل جراً لئلا يتوهم أنه بمن المقدرة لظهورها في قوله :

ألا لا من سبيلٍ إلى هِنْد (١)

---

(١) الشاهد بتمامه :

فقام يَـذُودُ الناسَ عنهـا بسيفـهِ *** وقال ألا لا مِنْ سبيلِ إلـى هِنْـد

قال محمد محيي الدين : " لم أقف لهذا البيت على نسبة إلى قائل معين" .

الإعراب : (قام) فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو (يذود) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله في محل نصب حال من فاعل قام (الناس) مفعول به ليذود (عنها ، بسيفه) جاران ومجروران يتعلق كل منهما بيذود ، وسيف مضارع وضمير الغائب مضاف إليه (وقال) الواو حرف عطف ، قال : فعل ماض (ألا) أداة استفتاح (لا) نافية للجنس (من) حرف جر زائد (سبيل) اسم لا النافية للجنس ، مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (إلى هند) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا النافية للجنس ، أو يتعلق بمحذوف صفة لاسم لا ويكون خبرها محذوفًا .

ولا رفعاً لئلا يتوهم أنه بالابتداء فتعين النصب ولذا قال :

197- (**عمل إن اجعل للا**) حملا لها عليها لأنها لتوكيد النفي وتلك لتوكيد الإثبات : ولا تعمل هذا العمل إلا (**في نكرة**) متصلة بها ، (**مفردة جاءتك أو مكررة**) كما سيأتي ، فلا تعمل في معرفة ، ولا في نكرة منفصلة بالإجماع ، كما في التسهيل .

198- (**فانصب بها مضافاً**) إلى نكرة ، نحو: لا صاحب علم ممقوت ، (**أو مضارعه**) أي : مشابهه وهو الذي ما بعده من تمامه ، نحو : لا قبيحاً فعله محبوب ، (**وبعد ذاك**) الاسم (**الخبر اذكر**) حال كونك (**رافعه**) بها ، كما تقدم .

199- (**وركب المفرد**) ، معها والمراد به هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به (**فاتحاً**) أي بانياً له على الفتح ، أو ما يقوم مقامه لتضمنه معنى من الجنسية ، (**كلا حول ولا قوة**) ، ولا زيدين ، ولا زيدين عندك ، ويجوز في نحو : لا مسلمات الكسر استصحاباً ، والفتح وهو أولى كما قال المصنف ، والتزمه ابن عصفور ، (**والثاني**) من المتكرر كالمثال السابق (**اجعلا**) :

200- (**مرفوعاً أو منصوباً أو مركباً**) إن ركبت الأول مع لا فالرفع نحو :

لا أُمَّ لي إنْ كان ذاكَ ولا أبُ (١)

= **الشاهد فيه** : قوله (ألا لا من سبيل) حيث ظهرت (من) بعد (لا) فدل ذلك على أن الاسم إذا لم تذكر معه (من) فهو متضمن إياها " . (المصدر السابق ٢/١٣ - ١٤ الشاهد رقم ١٥٩) .

(١) " هذا عجز بيت من الكامل ، وصدره قوله :

هذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بعيْنِهِ

وقد اختلف العلماء في نسبة هذا البيت ، فقيل لرجل من مذحج ، وكذلك نسبوه في كتاب سيبويه وقال أبورياش : هو لهمام بن مرة أخي جساس بن مرة قاتل كليب ، وقال ابن الإعرابي : هو لرجل من بني عبد مناة ، وقال الحاتمي : هو لابن أحمر وقال الأصفهاني : هو لضميرة بن ضمرة ، وقال بعضهم : إنه من الشعر القديم جدًا .

الإعراب : (هذا) ها : حرف تنبيه ، ذا : اسم إشارة مبتدأ (لعمركم) اللام لام الابتداء ، وعمر : مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبًا تقديره : قسمي ، والجملة معترضة بين المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب (الصغار) خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة (بعينه) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، وقيل : الباء زائدة ، وعليه يكون قوله : (عين) تأكيدًا للصغار ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه (لا) نافية للجنس (أم) اسمها مبني على الفتح في محل نصب (لي) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها (إن) شرطية (كان) فعل ماض ناقص فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم (ذاك) اسم كان ، وخبرها محذوف ، والتقدير : إن كان ذاك محمودًا ، أو نحوه (ولا) الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي (أب) بالرفع - معطوف على محل لا واسمها فإنهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه ، وفيهما إعرابان =

وذلك على إعمال لا الثانية عمل ليس أو على زيادتها وعطف اسمها على محل لا الأولى مع اسمها فإن موضعهما رفع على الابتداء والنصب نحو :

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً (١)

وذلك على جعل لا الثانية زائدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها فإن محله نصب ، وقال الزمخشري : خلة في البيت نصب بفعل مقدر ، أي : ولا ترى خلة ، كما في قوله : ألا رجلاً ، فلا شاهد في البيت ، والتركيب ، نحو : لا حول ولا قوة على إعمال الثانية (وإن رفعت أولا) وألغيت الأولى

= آخران ستعرفهما في بيان الاستشهاد .

الشاهد فيه : قوله (ولا أب) حيث جاء مرفوعًا ، ورفعه على واحد من ثلاثة أوجه : الأول : أن يكون معطوفًا على محل (لا) مع اسمها ، الثاني : أن (لا) الثانية عاملة عمل ليس ، و (أب) اسمها ، وخبرها محذوف ، الثالث : أن تكون (لا) غير عاملة بل هي زائدة ، ويكون (أب) مبتدأ خبره محذوف " (المصدر السابق ٢/١٦ - ١٧ الشاهد رقم ١٦١) .

(١) " هذا صدر بيت من السريع ، وأكثر النحاة يروون عجزه هكذا :

اتَّسَعَ الْخَرْقُ على الرَّاقِعِ

والبيت لأنس بن العباس بن مرداس ، وقيل : بل هو لأبي عامر جد العباس بن مرداس ، وروى أبو علي القالي صدر هذا البيت مع عجز آخر ، وهو :

اتَّسَعَ الْخَرْقُ على الرَّاتِقِ

الإعراب : (لا) نافية للجنس (نسب) اسمها ، مبني على الفتح في محل نصب (اليوم) ظرف متعلق بمحذوف خبرها (ولا) الواو عاطفة ، ولا : زائدة لتأكيد النفي (خلة) معطوف على (نسب) بالنظر إلى محل اسم (لا) الذي هو النصب (اتسع) فعل ماض (الخرق) فاعل (على الراقع) جار ومجرور متعلق بقوله (اتسع) .

الشاهد فيه : قوله (ولا خلة) حيث نصب على تقدير أن تكون (لا) زائدة للتأكيد ، ويكون (خلة) معطوفًا بالواو على محل اسم (لا) - وهو قوله (نسب) - عطف مفرد على مفرد ، وهذا هو الذي يحمل جمهور النحويين نصب الثاني عليه ، واختاره ابن مالك .

وقال يونس : إن (لا) في قوله (لا خلة) نافية للجنس عاملة عمل إن ، وإن (خلة) اسم " لا " مبني على الفتح في محل نصب ، ولكنه نوَّنه للضرورة ، وبناؤه على الفتح عنده على أن (لا) الثانية عاملة عمل (إن) مثل الأولى كما أعلمتك ، وخبرها محذوف يرشد إليه خبر الأولى ، والتقدير (ولا خلة اليوم) والواو قد عطفت جملة (لا) الثانية مع اسمها وخبرها على جملة (لا) الأولى مع اسمها وخبرها وهو كلام لا متمسك له ، بل يجب ألا يحمل عليه الكلام ، لأن الحمل على وجه يستتبع الضرورة لا يجوز متى أمكن الحمل على وجه سائغ لا ضرورة معه .

وقال الزمخشري في مفصله : إن (خلة) مفعول به منصوب بفعل مضمر ، وليس معطوفًا على لفظ اسم لا ، ولا على محله ، والتقدير عنده : لا نسب اليوم ولا تذكر خلة ، وهو تكلف لا مقتضى له " .

(المصدر السابق ٢/٢٠ - ٢١ الشاهد رقم ١٦٤) .

(لاتنصبا) الثاني لعدم نصب المعطوف عليه لفظاً ومحلاً بل افتحه على إعمال لا الثانية نحو:

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها (١)

أو ارفعه على إلغائها واعطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو : ﴿ **لا بيع فيه ولا خلة** ﴾ (٢) .

201- (**ومفردًا نعتا لمبني يلي فافتح**) على بنائه مع اسم لا ، نحو : لا رجل ظريف في الدار ، (**أو انصبن**) على إتباعه لمحل اسم لا ، نحو : لا رجل ظريفاً فيها (**أو ارفع**) على إتباعه لمحل لا مع اسمها ، نحو : لا رجل ظريف فيها فإن تفعل ذلك : (**تعدل**) .

202- (**وغير ما يلي**) من نعت المبني المفرد (**وغير المفرد**) من نعت المبني (**لا تبن**)

---

(١) " هذا صدر بيت من الوافر ، وأكثر النحاة يروون عجزه :

وما فاهوا به أبدًا مُقيمُ

والبيت لأمية بن أبي الصلت – ولكن النحاة في روايتهم عجز البيت على ما ذكرنا يلفقون صدر بيت من أبيات كلمة أمية على عجز بيت آخر منها ، وصواب انشاد البيتين هكذا :

ولا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها * ولا حَيْنٌ ولا فيها مُليمُ**

وفيها لَحْمُ ساهرةٍ وبحْرِ * وما فاهوا به أبدًا مُقيمُ**

والبيتان غير متصلين في الديوان ، بل بينهما خمسة أبيات ، وثانيهما يروى قبل أولهما ، ويروى عجزه على وجه آخر وهو :

ولا غَولٌ ولا فيها مُليمُ

الإعراب : (فلا) نافية ملغاة (لغو) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (ولا) الواو عاطفة ، لا : نافية للجنس تعمل عمل إن (تأثيم) اسمها مبني على الفتح في محل نصب (فيها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) وخبر المبتدأ محذوف يدل عليه خبر (لا) هو المحذوف ، وعلى أية حال فإن الواو قد عطفت جملة (لا) مع اسمها وخبرها على جملة المبتدأ والخبر (وما) اسم موصول مبتدأ (فاهوا) فعل وفاعل ، والجملة منهما لا محل لها صلة الموصول (به) جار ومجرور متعلق بفاهوا (أبدا) منصوب على الظرفية ناصبه فاهوا أو مقيم (مقيم) خبر المبتدأ ، ويجوز أن تكون لا الأولى نافية عاملة عمل ليس ، ولغو : اسمها ، وخبرها محذوف يدل عليه خبر لا الثانية العاملة عمل إن ، أو خبر الأولى هو المذكور بعد ، وخبر الثانية محذوف يدل عليه خبر الأولى ، وتكون الواو قد عطفت جملة لا الثانية العاملة عمل إن على جملة لا الأولى العاملة عمل ليس .

الشاهد فيه : قوله (فلا لغو ولا تأثيم) حيث ألغى (لا) الأولى أو أعملها عمل ليس ، فرفع الاسم بعدها ، وأعمل (لا) الثانية عمل (إن) على ما بيناه في إعراب البيت " .

(المصدر السابق ١٩/٢ – ٢٠ الشاهد رقم ١٦٣) .

(٢) البقرة /٢٥٤ . **والشاهد** في الآية رفع كلمة (خلة) بعطفها على كلمة (بيع) ، وإلغاء عمل (لا) .

لزوال التركيب بالفصل في الأول ، والإضافة وشبهها في الثاني ، (**وانصبه**) نحو : لا رجل فيها ظريفًا ، ولا رجل قبيحًا فعله عندك ، (**أو الرفع اقصد**) نحو : لا رجل فيها ظريف ، ولا رجل قبيح فعله عندك . ويجوز النصب والرفع أيضاً في نعت غير المبني .

203- (**والعطف**) أي المعطوف (**إن لم تتكرر**) فيه (**لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى**) فلا تبنه وانصبه أو ارفعه نحو :

فلا أبَ وابناً مثل مروانَ وابْنِهِ (١)

ولا رجل وامرأة في الدار . وجاء شذوذ البناء ، حكى الأخفش : لا رجل وامرأة .

(تتمة)

لم يذكر المصنف حكم البدل ولا التوكيد ، أما البدل فإن كان نكرة فكالنعت المفصول ، نحو : لا أحد رجلاً وامرأة فيها ، بنصب رجل ورفعه ، وكذا عطف البيان عند من أجازه من النكرات ، وإن لم يكن نكرة فالرفع ، نحو : لا أحد زيد فيها ، وأما التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد وتنوينه ، نحو : لا ماء ماء بارداً ، قاله في شرح الكافية ، قال ابن هشام : والقول بأن هذا توكيد خطأ ، أي : لأن التوكيد اللفظي لابد أن يكون مثل الأول ، وهذا أخص منه ، ويجوز أن يعرب عطف بيان أو بدلاً لجواز كونهما أوضح من المتبوع ، أما التوكيد المعنوي فلا يأتي هنا ، لامتناع توكيد النكرة به كما سيأتي .

204- (**وأعط لا مع همزة استفهام**) إما لمجرد الاستفهام أو التوبيخ أو التقرير (**ما تستحق دون الاستفهام**) من العمل والإتباع على ما تقدم نحو :

---

(١) " هذا صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

إذا هُوَ بالمجْدِ ارتدى وتأزَّرَا

وقد نسب النحاة هذا البيت إلى رجل من بني عبد مناة يمدح فيه مروان بن الحكم وابنه عبد الملك بن مروان ، و لم يعينوا القائل ، والبيت من شواهد سيبويه (٣٤٩/١) و لم ينسبه أحد من شراحه .

الشاهد فيه : قوله (لا أب وابنا) حيث عطف على اسم لا النافية للجنس ، و لم يكرر لا ، وجاء بالمعطوف منصوبًا ، ووجهه أنه عطفه على محل اسم لا النافية للجنس كله وحده ، فإنه مبني على الفتح في محل نصب ، ويجوز الرفع في هذا المعطوف عند سيبويه ، ووجهه أن يكون معطوفًا على محل لا مع اسمها فإنهما معًا عنده في محل رفع بالابتداء " .

(المصدر السابق ٢٢/٢ -٢٣ الشاهد رقم ١٦٥) .

ألا طِعَانَ ألا فُرْسَانَ عادية (١)

وقد يقصد بألا التمني ، فلا تغير أيضًا عند المازني والمبرد نحو :

ألا عُمْرَ وَلَّى مستطاعٌ رُجُوعُهُ (٢)

---

(١) هذا صدر بيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه ، وعجزه قوله :

إلا تجشؤكم حول التنانير

والبيت من شواهد الكتاب ٣٥٨/١ ، والجمل ٢٤٤ ، والخزانة ١٠٣/٢ ، والعيني ٣٦٢/٢ ، والهمع ١٤٧/١ ، والدرر ١٤٨/١ ، والأشموني ٢٤٠/١ ، وديوانه ٢١٥ .

والشاهد في البيت : أن " لا " النافية للجنس تأخذ نفس الحكم مع همزة الاستفهام الذي يراد به الإنكار التوبيخي . (انظر شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد الشاهد رقم ١٦٢ ص١٩٢) .

(٢) " قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

فيرأبَ ما أثْأَتْ يدُ الغَفَلاتِ

الإعراب : (ألا) كلمة واحدة للتمني ، ويقال : الهمزة للاستفهام ، وأريد بها التمني ، ولا : نافية للجنس ، وليس لها خبر لا لفظًا ولا تقديرًا (عمر) اسمها (ولى) فعل ماض ، فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا ، والجملة في محل نصب صفة لعمر (مستطاع) خبر مقدم (رجوعه) رجوع : مبتدأ مؤخر ، ورجوع مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة في محل نصب صفة ثانية لعمر (فيرأب) الفاء للسببية ، يرأب : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية في جواب التمني ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى عمر (ما) اسم موصول مفعول به ليرأب (أثأت) فعل ماض ، والتاء تاء التأنيث (يد) فاعل أثأى ، ويد مضاف و (الغفلات) مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها صلة الموصول ، والعائد محذوف تقديره أثأته .

الشاهد فيه : قوله (ألا عمر) حيث أريد من همزة الاستفهام مع (لا) مجرد التمني ، وهذا كثير في كلام العرب ومما يدل على كون (ألا) للتمني في هذا البيت نصب المضارع بعد فاء السببية في جوابه . وقد استدل أبو عثمان المازني وأبو العباس المبرد بهذا البيت على أن (لا) الدالة على التمني يجوز ذكر خبرها ويجوز مراعاة محلها مع اسمها فيعطف بالرفع بعدها ، كما يصح ذلك مع (لا) التي لم تقترن بها الهمزة الدالة على التمني ، وخالفا في ذلك سيبويه وشيخه الخليل بن أحمد .

ووجه استدلالهما بهذا البيت أنهما أجازا في قوله (مستطاع) أن يكون خبرًا لألا أو يكون نعتًا لعمر باعتبار محله مع لا ، فإن سيبويه يجعل محل لا مع اسمها رفعًا على الابتداء ، فإن جعلت قوله : (مستطاع) خبر ألا كان ذلك دليلاً على جواز ذكر خبر (ألا) وهو خلاف ما ذهب إليه سيبويه والخليل ، وإن جعلت قوله (مستطاع) نعتًا لعمر كان الشاعر قد راعى محل ألا مع اسمها ، وهذا أيضًا غير الذي ذهب إليه سيبويه ، فالبيت على كلا الوجهين رد على الخليل وسيبويه .

والجواب أنه يكون ردًا على سيبويه والخليل إذا لم يكن له وجه من وجوه الإعراب غير هذين الوجهين ، فأما إذا كان له وجه ثالث هو ما ذكرناه في الإعراب ، فإنه لا يصلح للاستدلال به لما ذهبا إليه ، لأن الدليل - كما قلنا مرارًا - متى تطرق إليه الاحتمال لم يصلح للاستدلال " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ١٦٨ من شواهد أوضح المسالك ٢٧/٢ - ٢٨) .

وذهب سيبويه والخليل إلى أنها تعمل في الاسم خاصة ولا خبرها ، ولا يتبع اسمها إلا على اللفظ ، ولا تلغى ، واختاره في شرح التسهيل ، وقد يقصد بها العرض ، وسيأتي حكمها في فصل أما ولولا ولوما .

205- (**وشاع**) عند الحجازيين (**في ذا الباب إسقاط الخبر**) أي : حذفه (**إذا المراد مع سقوطه ظهر**) كقوله تعالى : ﴿ لا ضير ﴾ [١] ونحو : (لا إله إلا اللّه) [٢] أي موجود وبنو تميم يوجبون حذفه ، فإن لم يظهر المراد لم يجز الحذف عند أحد فضلاً عن أن يجب ، كقوله عليه الصلاة والسلام : " لا أحدَ أغيرُ من اللّهِ عز وجل " [٣] قال في شرح الكافية : وزعم الزمخشري وغيره أن بني تميم يحذفون خبر لا مطلقاً على سبيل اللزوم ، وليس بصحيح لأن حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة ، والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه .

(تتمة)

قد يحذف اسم لا للعلم به كما ذكره في الكافية ، كقولهم : لا عليك ، أي : لا بأس عليك .

❀❀❀

---

(١) الشعراء / ٥٠ . **الشاهد** في الآية حذف خبر (لا) وذلك لكونه معلومًا .

(٢) محمد / ١٩ . **والشاهد** في الآية حذف خبر (لا) لكونه معلومًا ، والتقدير : لا إله موجود إلا اللّه.

(٣) رواه الشيخان والترمذي وأحمد عن ابن مسعود ، وانظر الجامع الصحيح للألباني ١٢٠٣/٢ الحديث رقم ٧١٦٥ .

والشاهد في الحديث قوله ﷺ : (لا أحد أغير) حيث ثبت خبر (لا) إذ لم يدل عليه دليل ، فلم يجز حذفه.

15- بَـابُ

(ظَـنَّ وَأَخَـواتِـهَـا)

206 انْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْءَيِ ابْتِدَا ** أَعْنِي : رَأَى ، خَالَ ، عَلِمْتُ ، وَجَـدَا
207 ظَـنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَـدّْ ** حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَـاعْتَقَدْ
208 وَهَـبْ تَعَـلَّمْ والَّتِـي كَصَيَّـرَا ** أَيْضـاً بِهَا انْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا
209 وَخُـصَّ بِـالتَّعْلِيقِ والإِلْغَـاءِ مَـا ** مِنْ قَبْلِ هَبْ والأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا
210 كَـذَا تَـعَلَّمْ ولِغَـيْرِ الْمَاضِـي مِنْ ** سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُـلَّ مَا لَهُ زُكِـنْ
211 وَجَـوِّزِ الإِلْغَـاءَ لاَ فِي الابْتِـدَا ** وَانْـوِ ضَمِيرَ الشَّأْنِ أَوْ لاَمَ ابْتِـدَا
212 فِي مُوهِـمٍ إِلْغَـاءَ مَـا تَقَدَّمَـا ** وَالْتُزِمَ التَّعْلِيـقُ قَـبْلَ نَفْـيِ " مَـا "
213 وَ " إِنْ " وَ " لاَ " لاَمُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ ** كَـذَا والاسْـتِفْهَامُ ذَا لَـهُ انْحَتَـمْ
214 لِعِلْـمِ عِرْفَـانٍ وَظَـنٍّ تُـهَمَـهْ ** تَعْدِيَـةٌ لِوَاحِـدٍ مُلْتَزَمَـهْ
215 وَلِـرَأَى الرُّؤْيَـا انْـمِ مَـا لِعَلِمَـا ** طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَـى
216 وَلا تُجِـزْ هُـنَـا بِـلاَ دَلِيـلِ ** سُقُوطَ مَفْعُولَيْـنِ أَوْمَفْعُـولِ
217 وَكَتَظُنُّ اجْعَـلْ " تَـقُولُ " إِنْ وَلِي ** مُسْتَفْهَمـاً بِـهِ وَلَـمْ يَـنْفَصِلِ
218 بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَـلْ ** وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَـلْ
219 وَأُجْـرِيَ الْقَـوْلُ كَظَـنٍّ مُطْلَقَـا ** عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ " قُلْ ذَا مُشْفِقَا "

السادس من النواسخ : ظن وأخواتها

وهي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد أخذها الفاعل ، فتنصبهما مفعولين لها ،

206- (**انصب بفعل القلب جزأي ابتدا**) أي المبتدأ والخبر ، ولما كانت أفعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا العمل ، والمفرد المضاف يعم بين ما أراده منها ، فقال : (**أعني**) بالفعل القلبي المقتضي هذا العمل (**رأى**) إذا كانت بمعنى علم كقوله :

رأيتُ اللّهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ (١)

---

(١) من شواهد ابن عقيل غير أنه قد أورده كاملاً صدرًا وعجزًا ، وعجزه قوله :

مُحاولةً وأكثرَهُم جُنُودا

=

أو بمعني ظن نحو : ﴿ إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا ﴾ [١] لا بمعني أصاب الرئة ، أو من رؤية العين أو الرأي ، و (خال) ماضي يخال بمعني ظن ، نحو:

يَخَالُ الفِرَارَ يُرَاخِي الأَجَلْ [٢]

أو علم ، نحو : (وخِلْتَنِي لِيَ اسْمٌ) [٣] لا ماضي يخول بمعني يتعهد أو يتكبر و (علمت) بمعني تيقنت نحو : ﴿ فإن علمتموهن

= و " البيت لخداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن .

الإعراب : (رأيت) فعل وفاعل (الله) منصوب على التعظيم ، وهو المفعول الأول (أكبر) مفعول ثان لرأى ، وأكبر مضاف ، و (كل) مضاف إليه ، و (كل) مضاف و (شيء) مضاف إليه (محاولة) تمييز (وأكثرهم) الواو عاطفة ، أكثر معطوف على (أكبر) ، وأكثر مضاف والضمير مضاف إليه (جنودا) تمييز أيضًا .

الشاهد فيه : قوله (رأيت الله أكبر ... إلخ) فإن رأى فيه دالة على اليقين ، وقد نصبت مفعولين ، أحدهما لفظ الجلالة ، والثاني قوله (أكبر) على ما بيناه في الإعراب " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ١١٧ من شواهد ابن عقيل ٤١٧/١) .

(١) المعارج /٧ . ورأى هنا بمعنى (ظن) ، **التقدير** : إنهم يظنونه بعيدًا .

(٢) هذا البيت من شواهد سيبويه (٩٩/١) التي لم يعرفوا لها قائلاً ، وهو من شواهد الأشموني أيضًا (رقم ٦٧٨) . انظر (شرح ابن عقيل ٩٥/٢ الشاهد رقم ٢٤٧) .

وقد أورده ابن عقيل بتمامه في باب (إعمال المصدر) مستشهدًا بصدره ، أما السيوطي فقد أورد عجزه حسبما يقتضي موضع الشاهد ، وصدره قوله :

ضعيفُ النِّكَايةِ أعداءَهُ

الإعراب : (ضعيف) خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو ضعيف ، وضعيف مضاف و (النكاية) مضاف إليه (أعداءه) أعداء: مفعول به للنكاية ، وأعداء مضاف والضمير مضاف إليه (يخال) فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه (الفرار)مفعول أول ليخال (يراخي) فعل مضارع ، والضمير المستتر فيه الذي يعود إلى الفرار فاعل (الأجل) مفعول به ليراخي ، والجملة في محل نصب مفعول ثان ليخال " . (المصدر السابق ٩٥/١) .

الشاهد فيه : قوله (يخال) فقد ورد الفعل (خال) بمعنى ظن .

(٣) هذا جزء من بيت وتمامه :

دَعَانِي الغَوَانِي عَمَّهُنَّ ، وَ خِلْتَنِي *** لِيَ اسْمٌ ؛ فَلاَ أُدْعَى بِهِ وَهْوَ أَوَّلُ

قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا البيت للنمر بن تولب العكلي من قصيدة له .

الإعراب : (دعاني) دعا : فعل ماض ، والنون للوقاية ، والياء مفعول أول (الغواني) فاعل دعا (عمهن) عم : مفعول ثان لدعا ، وعم : مضاف ، والضمير مضاف إليه ، (وخلتني) فعل وفاعل والنون للوقاية ، والياء مفعول أول ، وفيه اتحاد الفاعل والمفعول في كونهما ضميرين متصلين لمسمى واحد - وهو المتكلم - وذلك من خصائص أفعال القلوب (لي) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (اسم) مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لخال (فلا) نافية (أدعى) فعل

مؤمنات ﴾ (١) لا بمعنى عرفت أو صرت أعلم و (وجدا) بمعني علم ، نحو : ﴿ إنا وجدناه صابرا ﴾ (٢) لا بمعنى أصاب أو غضب أو حزن و :

207- (ظن) من الظن بمعني الحسبان نحو : ﴿ إنه ظن أن لن يحور ﴾ (٣) أو العلم ، نحو : ﴿ وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ﴾ (٤) لا بمعنى التهمة و (حسبت) بكسر السين بمعنى : اعتقدت ، نحو : ﴿ ويحسبون أنهم على شيء ﴾ (٥) أو بمعنى : علمت نحو :

حَسِبْتُ التُّقَى والجودَ خير تجارةٍ (٦)

لا بمعنى صرت أحسب أي : ذا شقرة أو حمرة أو بياض (٧) ، (وزعمت) بمعنى ظننت نحو :

= مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا (وهو) الواو والحال ، وهو : ضمير منفصل مبتدأ (أول) خبر للمبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله (وخلتني لي اسم) فإن " خال " فيه بمعنى فعل اليقين ، وليس هو بمعنى فعل الظن ، لأنه لا يظن أن لنفسه اسما ، بل على يقين من ذلك وقد نصب بهذا الفعل مفعولين ؛ أولهما ضمير المتكلم ، وهو الياء ، وثانيهما جملة " لي اسم " من المبتدأ والخبر على ما بيناه في الإعراب .

(محمد محيي الدين في التعليق على الشاهد رقم ١٢١ من شواهد ابن عقيل) [الناشر]

(١) الممتحنة/١٠ . وقد أفاد الفعل (علم) هنا اليقين .

(٢) ص/٤٤ . **والشاهد** في الآية ورود (وجد) بمعنى (علم) .

(٣) الانشقاق /١٤ . **والشاهد** في الآية ورود (ظن) بمعنى حسب .

(٤) التوبة/١١٨ . **والشاهد** في الآية ورود (ظن) بمعنى (علم) .

(٥) المجادلة /١٨ . **والشاهد** في الآية ورود (حسب) بمعنى (اعتقد) .

(٦) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

رَبَاحًا إذا ما المرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاَ

والبيت للبيد بن ربيعة العامري ، من كلمة له طويلة عدتها اثنان وتسعون بيتًا .

الإعراب : (حسبت) فعل وفاعل (التقى) مفعول أول (والجود) معطوف عليه (خير) مفعول ثان ، وخير مضاف ، (تجارة) مضاف إليه (رباحًا) تمييز (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان (ما) زائدة (المرء) اسم لأصبح محذوفة تفسرها المذكورة بعد ، وخبرها محذوف أيضًا ، والجملة من أصبح المحذوفة ومعموليها في محل جر بإضافة (إذا) إليها (أصبح) فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المرء (ثاقلا) خبره ، والجملة لا محل لها مفسرة .

الشاهد فيه : قوله (حسبت التقى .... إلخ) حيث استعمل الشاعر فيه (حسبت) بمعنى علمت ، ونصب به مفعولين ، أولهما قوله : (التقى) ، وثانيهما قوله : (خير تجارة) على مابيناه في الإعراب .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ١٧٩ من شواهد أوضح المسالك ٢ / ٤٤-٤٥)

(٧) الأحسب في اللغة : بعير فيه بياض وحمرة وسواد ، أو رجل في شعر رأسه شقرة وقيل : الأبرص وقيل غير ذلك . (انظر تاج العروس ١/٤٢٢) . [الناشر]

فإنْ تزعُمِيني كُنْتُ أجْهَلُ فيكُمُ (١)

لا بمعنى كفلت أو سمنت أو هزلت (مع عد) بمعنى ظن كقوله :

فلا تَعْدُدِ المولَى شَرِيكَكَ في الغِنى (٢)

لا من العد بمعنى الحساب و (حجا) بحاء مهملة ثم جيم بمعنى : اعتقد ، نحو :

قَدْ كُنْتُ أحْجُو أَبا عَمْرٍو أخا ثِقَةٍ (٣)

---

(١) هذا صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلي ، وعجزه قوله :

فإنّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بعدكِ بالجهلِ

الشاهد فيه قوله : " تزعميني كنت " حيث استعمل الشاعر (زعم) فيه بمعنى (ظن) ونصب به مفعولين : أحدهما ياء المتكلم ، وثانيهما قوله (كنت أجهل) .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

ولكنَّمَا المولى شَرِيكُكَ في العُدْمِ

وهذا بيت للنعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي .

الإعراب : (فلا) ناهية (تعدد) فعل مضارع مجزوم بلا ، وعلامة جزمه السكون ، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (المولى) مفعول أول (شريكك) شريك : مفعول ثان ، وهو مضاف ، والكاف مضاف إليه (في الغنى) جار ومجرور متعلق بشريك (ولكنما) لكن : حرف استدراك ، وما : كافة (المولى) مبتدأ (شريكك) شريك : خبر المبتدأ ، والكاف مضاف إليه (في العدم) جار ومجرور متعلق بشريك .

الشاهد فيه : قوله (فلا تعدد المولى شريكك) حيث استعمل المضارع من (عد) بمعنى الظن ، ونصب به مفعولين : أحدهما (المولى) ، والثاني (شريك) على ما سبق بيانه في الإعراب " .

(المصدر السابق ٢/٣٦-٣٧ الشاهد رقم ١٧٣) .

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا صدر بيت من البسيط ، وعجزه قوله :

حتى أَلَمَّتْ بنا يوْمًا مُلِمَّاتُ

وهذا البيت نسبه ابن هشام إلى تميم بن أبي مقبل ، ونسبه صاحب المحكم إلى أبي شنبل الأعرابي .

الإعراب : (قد) حرف تحقيق (كنت) كان : فعل ناقص ، والتاء اسمه (أحجوا) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا (أبا) مفعول أول (عمرو) مضاف إليه (أخا) مفعول ثان ، وجملة أحجوا ومعموليه في محل نصب خبر كان (ثقة) : يقرأ بالنصب منونا مع تنوين " أخ " فهو حينئذ صفة له ، ويقرأ بالجر منونًا فهو – حينئذ – مضاف إليه ، وأخ على الأول معرب بالحركات لعدم إضافته ، وعلى الثاني معرب بالحروف لاستيفائه شروط الإعراب بها (حتى) حرف غاية (ألمت) ألم : فعل ماض ، والتاء للتأنيث (بنا) جار ومجرور متعلق بألم (يوما) ظرف زمان متعلق بألم (ملمات) فاعل ألمت .

الشاهد فيه : قوله (أحجوا أبا عمرو أخا) حيث استعمل المضارع من (حجا) بمعنى الظن ، ونصب به مفعولين : أحدهما (أبا عمرو) ، والثاني (أخا ثقة) . هذا ، واعلم أن العيني صرح بأنه لم ينقل أحد من النحاة أن (حجا يحجو) ينصب مفعولين غير ابن مالك رحمه اللّه واعلم أيضا أن (حجا) تأتي بمعنى غلب في المحاجاة ، وهي : أن تلقي على مخاطبك كلمة يخالف لفظها معناها ، وتسمى هذه الكلمة أحجية وأدعية " .

لا بمعنى غلب في المحاجاة أو قصد أو أقام أو بخل و (**درى**) بمعنى علم ، نحو : (**دريت الوفي العهد**) [١] (**وجعل اللذ كاعتقد**) نحو : ﴿ **وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا** ﴾ [٢] لا الذي بمعنى خلق ، أما جعل الذي بمعنى صير فسيأتي أنه كذلك .

208- (**وهب**) بمعنى : ظن ، نحو :(**فهبني امرأ هالكا**) [٣] و (**تعلم**) بمعنى اعلم نحو :

- (المصدر السابق ٣٥/٢ الشاهد رقم ١٧٢) .

(١) هذا جزء من صدر بيت وتمامه :

دُريتَ الوَفِيَّ العَهْدَ يَا عَرْوَ فَاغْتَبِطْ *** فَإنَّ اغتباطًا بالوفاءِ حميدُ

قال الشيخ محمد محيي الدين : وهذا الشاهد أيضا مما لم ينسبوه إلى قائل معين .

الإعراب : (دريت) دري : فعل ماض مبني للمجهول والتاء نائب فاعل وهو المفعول الأول (الوفي) مفعول ثان (العهد) يجوز جره بالإضافة ونصبه على التشبيه بالمفعول به ، ورفعه على الفاعلية ؛ لأن قوله (الوفي) صفة مشبهة ، والصفة المشبهة يجوز في معمولها الأوجه الثلاثة المذكورة (ياعرو) يا : حرف نداء ، وعرو : منادى مرخم بحذف التاء ، وأصله عروة (فاغتبط) الفاء عاطفة ، اغتبط : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا ، تقديره أنت (فإن) الفاء للتعليل ، إن : حرف توكيد ونصب (اغتباطا) اسم إن (بالوفاء) جار ومجرور متعلق باغتباط ، أو بمحذوف صفة لاغتباط (حميد) خبر " إن " مرفوع بالضمة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله " دريت الوفي العهد " فإن درى فعل دال على اليقين . وقد نصب به مفعولين : أحدهما : التاء التي وقعت نائب فاعل . والثاني قوله : " الوفي " على ما سبق بيانه .

(شرح الشاهد رقم ١١٩ من شواهد ابن عقيل ٣١/٢) . [الناشر]

(٢) الزخرف/١٩ . **والشاهد** في الآية ورود (جعلوا) بمعنى (اعتقدوا) .

(٣) هذا جزء من عجز بيت من المتقارب وتمامه :

فقلت أجرني أبا مالك *** وإلا فهبني امرأ هالكا

قال الشيخ محمد محيي الدين : والبيت لأبي همام الدملولي .

الإعراب : (فقلت) فعل وفاعل (أجرني) أجر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية ، والياء مفعول به لأجر (أبا) منادى بحرف نداء محذوف وأبا مضاف و (مالك) مضاف إليه (وإلا) هي إن الشرطية مدغمة في لا النافية وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله من الكلام وتقديره : وإن لا تفعل ، مثلا (فهبني) الفاء واقعة في جواب الشرط ، وهب : فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والنون للوقاية ، والياء مفعول أول (امرأ) مفعول ثان ، (هالكا) نعت لامرئ .

الشاهد فيه : قوله فهبني امرأ فإن (هب) فيه بمعنى الظن وقد نصب مفعولين : أحدهما ياء المتكلم وثانيهما قوله : امرأ على ما أوضحناه في الإعراب .

(محمد محيي الدين في شرح ابن عقيل الشاهد رقم ١٢٦) . [الناشر]

تَعَلَّم شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّها [١]

لا من التعلم (و) الأفعال (التي كصيرا) وهي صير وجعل ، لا بمعنى اعتقد ، وخلق ، ووهب ورد و ترك وتخذ واتخذ (أيضا بها انصب مبتدأ وخبرا) نحو : ﴿ فجعلناه هباء منثورا ﴾ [٢] ، وهبني الله فداك ﴿ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا ﴾ [٣] (تركته أخا القوم) [٤] ﴿ لتخذت عليه أجرا ﴾ [٥] ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلا ﴾ [٦] .

209- (**وخص بالتعليق**) وهو إبطال العمل فقط لفظا لا محلا (**والإلغاء**) وهو إبطاله

---

(١) " هذا صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

فبالغْ بلُطفٍ في التحيُّلِ والمكرِ

والبيت لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر .

الإعراب : (تعلم) فعل قلبي بمعنى اعلم ، وهو فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (شفاء) مفعول أول ، وشفاء مضاف ، و (النفس) مضاف إليه (قهر) مفعول ثان لتعلم ، وقهر مضاف ، وعدو من (عدوها) مضاف إليه ، وعدو مضاف ، وها : مضاف إليه (فبالغ) فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (بلطف) جار ومجرور متعلق ببالغ (في التحيل) جار ومجرور متعلق بلطف (المكر) معطوف على التحيل .

الشاهد فيه : قوله (تعلم شفاء النفس قهر عدوها) حيث ورد فيه (تعلم) بمعنى اعلم ، ونصب به مفعولين ، على ماذكرناه في الإعراب " . (المصدر السابق ٣٢/٢ الشاهد رقم ١٦٩) .

(٢) الفرقان/٢٣ . **الشاهد** في الآية ورود (جعل) بمعنى (صير) ، ونصب مفعولين : أحدهما (الهاء) ، والآخر (هباءً) .

(٣) البقرة /١٠٩ . **الشاهد** في الآية قوله تعالي : ﴿ يردونكم كفارا ﴾ حيث ورد فيه الفعل (يرد) بمعنى يصير ، ونصب مفعولين ، أحدهما الضمير في قوله تعالى : ﴿ يردونكم ﴾ والآخر (كفارا ﴾ .

(٤) هذا جزء من بيت لفرعان بن الأعرف وتمامه :

وربَّيْتُهُ حَتَّى إذا مَا تَرَكْتُهُ *** أَخَا القَوْمِ واسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهْ

الإعراب : (ربيته) فعل وفاعل ومفعول (حتى) ابتدائية (إذا) ظرف تضمن معنى الشرط (ما) زائدة (تركته) فعل ماض وفاعله الأول والجملة في محل جر بإضافة " إذا " إليها (أخا) مفعول ثان لترك ، وأخا مضاف و (القوم) مضاف إليه (واستغنى) فعل ماض (عن المسح) جار ومجرور متعلق باستغنى (شاربه) شارب : فاعل استغنى ، وشارب مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله " تركته أخا القوم " حيث نصب فيه بـ " ترك " مفعولين ؛ لأنه في معنى فعل التصيير أحدهما الهاء التي هي ضمير الغائب ، وثانيهما قوله : " أخا القوم " .

(تعليق الشيخ محمد محيي الدين على شرح ابن عقيل ٤١/٢ ، الشاهد رقم ١٢٧) . [الناشر]

(٥) الكهف /٧٧ **والشاهد** في الآية أيضا ورود (تخذ) بمعنى (صير) .

(٦) النساء /١٢٥ . **والشاهد** في الآية ورود (اتخذ) بمعنى (صير) ، ونصب مفعولين : أحدهما (إبراهيم) ، والآخر (خليلا) .

لفظا ومحلا (**ما من قبل هب**) من الأفعال المتقدمة ، بخلاف هب وما بعده (**والأمر هب قد ألزما**) فلا يتصرف .

210- (**كذا**) أي : كهب في لزومه الأمر (**تعلم ولغير الماضي**) كالمضارع ونحوه : (**من سواهما اجعل كل ماله**) أي : للماضي (**زكن**) أي : علم من نصبه مفعولين ، هما في الأصل مبتدأ وخبر ، وجواز التعليق والإلغاء .

211- (**وجوز الإلغاء**) أي لا توجبه بخلاف التعليق ، فإنه يجب بشروط كما سيأتي (**لا**) إذا وقع الفعل (**في الابتدا**) بل في الوسط نحو :

إنَّ المحب علمتَ مُصطبر (١)

وجاء في الإعمال نحو :

شَجَاكَ أظُنُّ رَبْعَ الظاعنينا (٢)

---

(١) أورده ابن الناظم في شرحه للألفية صدرا وعجزا ، وعجزه هكذا :

ولديه ذنبُ الحبِّ مُغتفرُ

قال الدكتور عبدالحميد السيد في تحقيقه لهذا الشاهد : " لم أجد من نسب البيت لقائل معين " وهو من شواهد العيني ٢/ ٤١٨ ، يس ١ / ٢٥٣ .

والشاهد في البيت : إلغاء الفعل (علمت) للتوسط . (انظر تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبدالحميد لشواهد ابن الناظم الشاهد رقم ١٨٤ ص ٢٠٤) .

(٢) لم أجد من نسب هذا الشاهد لقائل معين وذلك فيما بين يدي من كتب الشواهد ، كذلك وقد أورده الشيخ محمد محيي الدين في شواهده الخاصة والواردة بتحقيقه لأوضح المسالك ، ولم يذكر قائله أيضا ، غير أنه قد أورده كاملا صدرا وعجزا ، وعجزه قوله :

فلمْ تعبأ بعذْلِ العاذلينا

الشاهد فيه قوله : " شجاك أظن ربع " حيث توسط الفعل (أظن) بين مفعوليه : المفعول الأول وهو قوله (ربع) ، والمفعول الثاني وهو الجملة الفعلية (شجاك) والتي في محل نصب مفعول ثان تقدم على العامل وعلى المفعول الأول ، وهذا البيت يروى برفع كلمة (ربع) ونصبها ، فأما رواية الرفع فتخريجها على أن (شجا) فعل ماض ، والكاف ضمير المخاطب مفعول به ، وربع : فاعل شجا ، وهذه جملة فعلية لامحل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أي أن الكلام مبتدأ بها ، وأظن : فعل مضارع فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا ، وليس له مفعول لا في اللفظ ولا في التقدير ، وهذه الجملة لا محل لها من الإعراب أيضا لأنها معترضة بين الفعل وفاعله ، وأما رواية نصب كلمة (ربع) فتخريجها على أن (شجاك) فعل ماض فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ربع ، والجملة في محل نصب مفعول ثان تقدم على العامل و المفعول الأول ، وأظن : فعل مضارع فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا ، وربع : مفعول أول لأظن ،وأصل الكلم : أظن ربع الظاعنين شجاك ، وهذا البيت بروايتيه يدل على أن الإلغاء عند التوسط جائز " . =

وهما على السواء ، وقال ابن معط : المشهور الإعمال ، أو في الآخر ، نحو :

هما سَيِّدَانا يَزْعُمان (١)

ويجوز الإعمال ، نحو : زيدًا قائما ظننت ، لكن الإلغاء أحسن ، وأكثر ، (**وانـو ضمير الشان**) في موهم إلغاء ما في الابتداء كقوله:

وما إخالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تنويلُ (٢)

= (حاشية محمد محيي الدين على أوضح المسالك ٢/ ٥٧) .

(١) أورد ابن هشام الأنصاري هذا الشاهد في شرحه لألفية ابن مالك (برقم ١٨٦) ،وأورد صدره كاملا ، فلم يقتصر على قطعة منه كما فعل السيوطي .

وذكر الشيخ محمد محيي الدين في تحقيقه لهذا الشاهد أنه من بحر الطويل ،وأنه لأبي أسيدة الدبيري ، وأنه رواه ابن السكيت في كتاب الألفاظ (ص ١٣٥) ونسبه إلي أبي أسيدة الدبيري أيضا ، والبيت بتمامه :

هـمـا سيِّدَانـا يزعُمـان وإنمـا * يَسُودانِنَـا إنْ أيْسـرَتْ غنمـاهـمـا**

الإعراب : (هما) ضمير منفصل مبتدأ (سيدانا) سيدا : خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى ، وسيد مضاف والضمير مضاف إليه (يزعمان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وألف الاثنين فاعله (إنما) أداة حصر لا عمل لها (يسودانا) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وألف الاثنين فاعله ، ونا : مفعول به (إن) حرف شرط جازم (أيسرت) أيسر : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والتاء للتأنيث (غنماهما) فاعل أيسر ، مرفوع بالألف لأنه مثنى ، وضمير الغائبين العائد إلى الشيخين (في البيت الذي قبل المذكور) مضاف إليه ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سياق الكلام .

الشاهد فيه : قوله (هما سيدانا يزعمان) حيث استعمل فيه مضارع الفعل القلبي ـ وهو يزعم ـ وأخره في الكلام عن مفعوليه ، فرفعهما ، وألغي عمله في لفظهما وفي المحل أيضا ، وهذان المفعولان هما المبتدأ والخبر الآن ، وذلك قوله : (هما سيدانا) ولو أنه أخرهما عن الفعل لنصبهما به فقال : (يزعمانهما سيدينا) وذلك ظاهر إن شاء الله " . (المصدر السابق ٢/٦٠) .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا عجز بيت من البسيط ، وصدره قوله :

أرْجو وآمُلُ أنْ تدنو مَوَدَّتُهَا

والبيت لكعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ، من قصيدته التي يمتدح بها سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ ، والتي مطلعها :

بـانتْ سعـادُ فقلبـي اليـومَ متبـولُ * مُـتَـيَّـمٌ إثْـرَهَـا لـم يُـفْـدَ مكـبُـولُ**

الإعراب : (أرجو) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا (وآمل) مثله (أن) مصدرية (تدنو) فعل مضارع منصوب بأن ، وسكنت واوه ضرورة (مودتها) مودة : فاعل تدنو ، وهو مضاف وها : مضاف إليه (وما) نافية (إخال) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا (لدينا) ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم (منك) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، صاحبه تنويل على مذهب سيبويه الذي يجيز مجيء الحال من المبتدأ ، أو صاحبه ضمير المبتدأ المستتر في الخبر على مذهب الجمهور (تنويل) مبتدأ مؤخر ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لإخال ، والمفعول الأول =

فالتقدير : إخاله أي : الشأن والجملة بعدهُ في موضع المفعول الثاني (أو) انو (لام ابتدا) معلقة .

212- (في) كلام (موهم) أي : موقع في الوهم أي الذهن (إلغاء ما) أي فعل (تقدما) على المفعولين كقوله :

أنّي رأيتُ مِلاَكُ الشّيمَةِ الأدَبُ [(١)]

= ضمير شأن محذوف .

الشاهد فيه : قوله (وما إخال لدينا منك تنويل) فإن ظاهره أنه ألغى (إخال) مع كونه متقدما ، وقد أخذ بهذا الظاهر نحاة الكوفة ، ورأوا أنه يجوز في أفعال القلوب ـ بسبب ضعفها في ذاتها ـ أن تلغى عن العمل مع كونها متقدمة على المفعولين جميعا في كل حالة ، وأنه يجوز الحذو على هذا ، وليس هذا الظاهر مسلما عند جمهور البصريين . (المصدر السابق ٦٧/٢ ـ ٦٨ الشاهد رقم١٩٠) .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا عجز بيت من البسيط ، وصدره قوله :

كذاكَ أُدِّبْتُ حتى صار من خُلُقِي

والبيت مما اختاره أبو تمام في حماسته ، ونسبه إلى بعض الفزاريين ، و لم يعينه .

الإعراب : (كذاك) الكاف اسم بمعنى مثل نعت لمحذوف ، يقع مفعولا مطلقا عامله أدبت الذي بعده ، واسم الإشارة مضاف اليه ، أو الكاف جارة لمحل اسم الإشارة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف يقع نعتا لمصدر محذوف يقع مفعولا مطلقا لأدبت ، والتقدير : تأديبا مثل هذا التأديب أدبت (أدبت) أدب : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء نائب فاعل (حتى) ابتدائية (صار) فعل ماض ناقص (من خلقي) الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر صار مقدم ، وخلق : مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (أني) أن : حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها (وجدت) فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر أن ومعمولاها في تأويل مصدر اسم صار (ملاك) مبتدأ (الشيمة) مضاف إليه (الأدب) خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب سدت مسد مفعولي وجد على تقدير لام ابتداء علقت هذا الفعل عن العمل في لفظ جزءي هذه الجملة ، والأصل : وجدت لملاك الشيمة الأدب ، أو الجملة في محل نصب مفعول ثان لوجد ، ومفعوله الأول ضمير شأن محذوف ، وأصل الكلام : وجدته (أي الحال والشأن) ملاك الشيمة الأدب .

الشاهد فيه : قوله (وجدت ملاك الشيمة الأدب) فإن ظاهره أنه ألغى (وجدت) مع تقدمه ، لأنه لو أعمله لقال (وجدت ملاك الشيمة الأدبا) بنصب (ملاك) و (الأدب) على أنهما مفعولان ، ولكن رفعهما ، والعلماء يختلفون في تخريج هذا البيت وأمثاله مما جاء فيه رفع المبتدأ والخبر الواقعين بعد فعل من أفعال القلوب .

فقال الكوفيون : هو على الإلغاء جائز مع التقدم جوازه مع التوسط والتأخر ، لأن أفعال القلوب ضعيفة عن بقية الأفعال المتعدية ، فهذا الإلغاء أثر من آثار ضعفها .

وقال البصريون : ليس كذلك ، بل هو محتمل لثلاثة أوجه من التخريج :

الأول : أنه من باب التعليق ، ولام الابتداء مقدرة الدخول على (ملاك) .

والثاني : أنه من باب الإعمال ، والمفعول الأول ضمير شأن محذوف ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب مفعول ثان .

=

تقديره أني رأيت لملاك ، فحذف اللام وأبقى التعليـق (**والـتزم التعليـق**) لفعـل القلب غير هب إذا وقع (**قبل نفي ما**) لأن لها الصدر فيمتنع أن يعمـل مـا قبلهـا فيما بعدها وكذا بقية المعلقات ، نحو : ﴿ **لقد علمت ما هولاء ينطقون** ﴾ [١] .

213- (و) قبل نفي (**إنْ**) كقوله تعالى : ﴿ **وتظنون إن لبثتـم إلا قليـلا** ﴾ [٢] (و) قبل نفي (**لا**) كعلمت لا زيـد عنـدي ولا عمـرو ، واشـترط ابـن هشـام في إنْ ولا تقدم قسم ملفوظ به أو مقدر ، و (**لام ابتداء**) كذا سواء كانت ظـاهرة ، نحو : علمت لزيد منطلق ، أم مقدرة كما مر (**أو**) لام (**قسم**) نحو:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لتأْتِيَنَّ منيتي [٣]

- **والثالث** : أنه من باب الإلغاء ، لكن سبب الإلغاء أن الفعل لم يقع في أول الكلام ، بل قد سبقه قول الشاعر (أني) وهذه هي الصورة الثالثة من الصور المبيحة للإلغاء .

والمنصف الذي يعرف مواطن الحق يدرك مافي هذه التأويلات من التكلـف ولايسعه إلا أن يحكـم في هـذه المسألة ـ بعد ثبوت رواية هذا الشاهد ونحوه على ما رواه الكوفيين ـ بمذهب الكوفيين ، وذلك لأن الأصـل أن يحكم بدلالة ظاهر الشاهد ، ما لم تدع داعية قام عليها الدليل إلى تأويله ، وإلا يكن الأمر كذلك تصبـح دلالة الشواهـد غير موثوق بها ولا مطمأن إليها ، لأن التأويل في كـل كـلام ممكـن " . (المصـدر السـابق ٦٦/٢ - ٦٧ الشاهد رقم ١٨٩) .

(١) الأنبيـاء / ٦٥ . **الشـاهد** في الآيـة إبطـال عمـل (علـم) لفظـا لا محـلا - وهـو المقصـود بلفـظ المؤلـف (التعليق) - وقد أبطل عملها هنا لمجيء ماله صدر الكلام بعدها وهو ما النافية ، والتي يمتنع عمـل ماقبلهـا فيما بعدها .

(٢) الإسراء / ٥٢ . وهنا أبطل أيضا عمل (ظن) لفظا لا محلا ، وذلك لمجيء ماله صدر الكـلام بعدهـا وهـو (إن) التي بمعنى ما النافية ، فامتنع عمل ما قبلها فيما بعدها .

(٣) " هذا صدر بيت من الكامل ، وعجزه قوله :

إنَّ المنايا لا تطيشُ سِهَامُهَا

والبيـت مـن كـلام لبيـد بـن ربيعـة العـامري ، وقـد أنشـده الأشموني في بـاب ظـن وأخواتهـا (رقـم ٣٣٦) وابن هشام في قطر الندى (رقم ٧٣) وفي شذور الذهب (رقم ١٨٥) وهو من قصيدة لبيد المعـدودة في المعلقات والتي أولها قوله :

عـفـتِ الـديـارُ محلُّـهـا فمَقَامُـهـا * بِـمِـنى تأبَّـد غـوْلُـهَـا فرِجَامُـهـا**

الإعـراب : (لقد) اللام موطئة للقسم ، قد : حـرف تحقيق (علمـت) فعـل مـاض وفـاعل (لتـأتين) الـلام واقعة في جواب القسم ، تأتي : فعل مضارع ، مبـني على الفتـح لاتصالـه بنـون التوكيـد الثقليـة ، ونـون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب (منيتي) منية : فاعل تأتي ، مرفوع بضمة مقدرة على مـا قبـل يـاء المتكلم ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر ، والجملة من الفعل المؤكد والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم (إن) حرف توكيد ونصب (المنايـا) اسـم إن ، منصـوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر (لا) حرف نفي ، مبني على السـكون لا محـل لـه مـن الإعراب (تطيش) فعل مضارع ، مرفوع بالضمة الظاهرة (سهامها) سهام : فـاعل تطيـش ، مرفـوع =

(**كذا والاستفهام ذا**) الحكم وهو تعليق الفعل إذا وليه ، (**له انحتم**) سواء تقدمت أداته على المفعول الأول ، نحو : علمت أزيد قائم أم عمرو ، أم كان المفعول اسم استفهام ، نحو : ﴿ **لنعلم أي الحزبين أحصى** ﴾ (١) أم أضيف إلى مافيه معنى الاستفهام ، نحو : علمت أبو من زيد ، فإن كان الاستفهام في الثاني ، نحو : علمت زيدا أبو من هو ، فالأرجح نصب الأول لأنه غير مستفهم به ولا مضاف إليه ، قاله في شرح الكافية .

(تتمة)

ذكر أبو علي من جملة المعلقات لعل كقوله تعالى : ﴿ **وإنْ أدري لعله فتنة لكم** ﴾ (٢) وذكر بعضهم من جملتها لو وجزم به في التسهيل كقوله :

وقدْ عَلِمَ الأقوامُ لو أنَّ حاتمًا * * * أرادَ ثراءَ المالِ كان لهُ وفْرُ (٣)

- بالضمة ، وهو مضاف وضمير الغائبة العائد إلى المنايا مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن .

الشاهد فيه : قوله (علمت لتأتين منيتي) حيث وقع الفعل الذي من شأنه أن ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر - وهو علمت - قبل لام جواب القسم ، فلما وقع ذلك الفعل في هذا الموقع علق عن العمل في لفظ الجملة ، ولولا هذه اللام لنصب الفعل المفعولين ، فكان يقول : ولقد علمت منيتي آتية ، بنصب منية نصبا تقديريا على أنه المفعول الأول ، ونصب آتية نصبا ظاهرا على أنه المفعول الثاني ، ولكن وجود اللام منع من وجود هذا النصب في اللفظ ، وجعله موجودا في المحل ، والدليل على وجوده في المحل أنك لو عطفت على محل جملة (لتأتين منيتي) لعطفت بالنصب " . (المصدر السابق ٢ / ٦١- ٦٢ الشاهد رقم ٨٧) .

(١) الكهف /١٢ . **الشاهد** في الآية إبطال عمل الفعل (نعلم) فيما بعده لفظا ، وذلك لكون ما بعده اسم استفهام ، فجاء مرفوعا .

(٢) الأنبياء /١١١ . **الشاهد** في الآية إبطال عمل (أدري) لفظا لا محلا ، فجاءت كلمة (فتنة) مرفوعة وليست منصوبة ، وذلك لوجود (لعل) وما اقتضاه من تعليق أدري .

(٣) هذا بيت من الطويل لحاتم الطائي من قصيدة رواها له ابن الكلبي وهي مذكورة في ديوانه .

الإعراب : (قد) حرف تحقيق (علم) فعل ماض (الأقوام) فاعل (لو) حرف شرط غير جازم (أن) حرف توكيد ونصب (حاتما) اسم أن (أراد) فعل ماض (ثراء) مفعول به (المال) مضاف إليه ، وجملة (أراد) وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر أن (كان) فعل ماض ناقص (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان تقدم على اسمه (وفر) اسم كان وجملة كان واسمه وخبره هي جواب لو ، والجملة من لو وشرطها وجوابها في محل نصب بعلم .

الشاهد فيه قوله : (علم الأقوام لو أن حاتما) حيث أبطل عمل الفعل (علم) لفظا لا محلا لمجيء (لو) بعده (وهذا معنى التعليق) وعليه فالجملة المعلق عنها العامل - وهو قوله (لو أن حاتما ... الخ) - في محل =

ثم الجملة المعلق عنها العامل في موضع نصب حتى يجوز العطف عليها بالنصب .

214- (**لعلم عرفان وظن تهمه تعدية لواحد ملتزمه**) نحـو : ﴿ **والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئاً** ﴾ [١] ﴿ **وما هو على الغيب بظنين** [*] ﴾ [٢] أي : بمتهم وكذلك رأى بمعنى أبصر ، أو أصاب الرئة ، أو من الرأي ، وخال بمعنى تعهد ، أو تكبر ، ووجد بمعنى أصاب ونحو ذلك يتعدى لواحد .

215- (**ولرأى**) من (**الرؤيا**) في النوم (**انم**) أي : انسب (**ما لعلما**) حال كونه (**طالب مفعولين من قبل انتمى**) فانصب به مفعولين حملا له عليه لتماثلهما في المعنى ، إذ الرؤيا في النوم إدراك بالباطن كالعلم ، كقوله : **أراهم رفقتي** [٣] وعلقه وألغاه بالشروط المتقدمة .

216- (**ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين أو مفعول**) وأجازه بعضهم إن وجدت فائدة ، كقولهم من يسمع يخل ، لا إن لم توجد كاقتصارك على أظن ، إذ لا يخلو الإنسان من ظن ما ، فإن دل دليل فأجزه كقوله تعالى : ﴿ **أين شركائي الذين كنتم تزعمون** ﴾ [٤] أي : تزعمونهم شركائي وقوله :

= نصب ، لأنها – من حيث المعنى – معمولة للفعل المتقدم عليها ، وهو يطلب منصوبها ، والدليل على ذلك أنك لو عطفت عليها جملة أخرى فستكون منصوبة أيضا ، فإذا ما قلت مثلاً : علمت لزيد مسافر ، فإن حكم الفعل (علم) التعليق لمجيء لام الابتداء بعده ، فإذا ما عطفت جملة أخرى نصبت جزئيها ، فتقول : علمت لزيد مسافر وعمرا مقيما .

(١) النحل / ٧٨ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ لاتعلمون شيئا ﴾ حيث جاء الفعل (علم) بمعنى (عرف) فتعدى إلى مفعول واحد ، وهو قوله تعالى ﴿ شيئا ﴾ .

(*) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ورويس وقرأ الباقون بالضاد . [الناشر]

(٢) التكوير / ٢٤ . وهنا أيضا جاءت (ظن) بمعنى (اتهم) فتعدت إلى مفعول واحد .

(٣) هذا جزء من بيت من الوافر وهو بتمامه مع الذي بعده :

أَرَاهُمْ رُفْقَتِي حَتَّى إِذَا مَا *** تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخِزَالاَ
إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِوِرْدٍ *** إِلَى آلٍ فَلَمْ يُدْرِكْ بِلاَلاَ

قال الشيخ محمد محيي الدين : الأبيات لعمرو بن أحمر الباهلي من قصيدة يندب فيها قومه ويبكيهم .

الشاهد فيه : قوله " أراهم رفقتي " حيث أعمل " أرى " في مفعولين : أحدهما الضمير المتصل به ، والثاني قوله " رفقتي " ورأى هنا بمعنى حلم ، أي : رأى في منامه ، وقد أجريت مجرى علم (انظر تعليق الشيخ محمد محيي الدين على أوضح المسالك الشاهد رقم ١٨٢) . [الناشر] .

(٤) القصص /٧٤ . **والشاهد** في الآية حذف مفعولي (زعم) اختصارا ، إذ التقدير : أين شركائي الذين كنتم تزعمونهم شركائي ، فالضمير (هم) في (تزعمونهم) المفعول الأول ، و (شركائي) المفعول الثاني .

ولقدْ نزلتِ فلا تَظُنِّي غَيْرَهُ * * * مِنِّي بمنزلةِ المحبِّ المكْرَمِ (١)

أي : واقعاً .

217- (وكتظن اجعلِ) القول جوازا فانصب به مفعولين ولكن لا مطلقا بل إن كان مضارعا مسندا إلي المخاطب نحو : (تقول) و (إن ولي مُسْتَفْهَماً به) بفتح الهاء أي : أداة استفهام (و) إن (لم ينفصل) عنه .

218- (بغير ظرف أو كظرف) أي : مجرور (أو عمل) أي : بمعمول بمعنى مفعول نحو :

متى تقولُ القُلُصَ الرَّواسِما * * * يحملن أمَّ قاسِمٍ وقاسِما (٢)

فإن انفصل عنه بغير هذه الثلاثة وجبت الحكاية ، نحو : أأنت تقول زيد قائم (وإن ببعض ذي) الثلاثة (فصلت) بين الاستفهام والقول (يحتمل) ولا يضر في العمل ، نحو : أغدًا تقول زيدًا منطلقًا ؟ ، وأفي الدار تقول عمرًا جالسًا ؟ و :

أَجُهَّالاً تقولُ بَنِي لُؤيٍ (٣)

---

(١) " هذا بيت من الكامل ، والبيت لعنترة بن شداد العبسي ، من معلقته المشهورة التي مطلعها :

هلْ غادر الشعراءُ من مُتَرَدَّمِ * * * أمْ هلْ عَرَفْتَ الدارَ بعد تَوَهُّمِ

الإعراب : (ولقد) الواو للقسم ، واللام للتأكيد ، وقد : حرف تحقيق (نزلت) فعل وفاعل (فلا) ناهية (تظني) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ، وياء المخاطبة فاعل (غيره) مفعول أول ، والمفعول الثاني محذوف (مني) جار ومجرور متعلق بقوله (نزلت) (بمنزلة) مثله ، ومنزلة مضاف ، و (المحب) مضاف إليه (المكرم) نعت له .

الشاهد فيه : قوله (فلا تظني غيره) حيث حذف المفعول الثاني اختصارا وذلك جائز عند جمهرة النحاة خلافا لابن ملكون ، والأصل : فلا تظني غيره حاصلا ، أو نحو ذلك " .

(المصدر السابق ٢/ ٧٠ - ٧١ الشاهد رقم ١٩٢) .

(٢) سبق هذا الشاهد في طيات تحقيقه للشاهد رقم ١٨٤ من شواهد أوضح المسالك غير أن الشيخ محمد محيي الدين قد ساق عجزه هكذا :

يُدْنِين أُمَّ قاسمٍ وقاسما

كذلك لم ينسبه الشيخ محمد محيي الدين لقائل معين .

الشاهد فيه : " متى تقول القلص الرواسما " حيث تقدم الفعل القلبي وهو قوله : (تقول) على المفعولين (القلص) و (الرواسما) ، كذلك و لم يبتدأ الكلام بهذا الفعل القلبي بل سبقه بمتى .

(انظر أوضح المسالك ٢/ ٥٨) .

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا صدر بيت من الوافر ، وعجزه قوله :

لَعَمْرُ أبيكَ أمْ مُتَجَاهِلِينا

وهذا البيت للكميت بن زيد الأسدي .

219- (**واجري القول كظن**) فنصب به المفعولان (**مطلقاً**) بلا شرط (**عند سليم نحو قل ذا مشفقاً**) ونحو :

قـالـتْ وكـنـتُ رجُـلاً فَطِينـا * هَـذَا لَعَمْـرُ اللّـهِ إسْرائينـا** (١)

وأعجلني قولك زيداً منطلقاً وأنت قائل بشرًا كريماً .

= **الإعراب** : (أجهالا) الهمزة للاستفهام ، جهالا : مفعول ثان مقدم على عامله وعلى المفعول الأول (تقول) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (بني) مفعول أول لتقول ، وهو مضاف ، و (لؤي) مضاف إليه (لعمر) اللام لام الابتداء ، عمر : مبتدأ ، والخبر محذوف وجوبا ، وعمر مضاف وأبي من (أبيك) مضاف إليه ، وأبي مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه (أم) عاطفة (متجاهلينا) معطوف على قوله (جهالا) .

الشاهد فيه : قوله (أجهالا تقول بني لؤي) حيث أعمل تقول عمل (تظن) فنصب به مفعولين ، أحدهما قوله : (جهالا) والثاني قوله : (بني لؤي) مع أنه فصل بين أداة الاستفهام - وهي الهمزة - والفعل ، بفاصل - وهو قوله (جهالا) - وذلك لأن هذا الفصل لايمنع الإعمال ، لأن الفاصل معمول للفعل ، إذ هو مفعول ثان للفعل كما عرفت " .

(المصدر السابق ٢ / ٧٨-٧٩ الشاهد رقم١٩٨) .

(١) " البيت لأعرابي صاد ضبا فأتى به أهله ، فقالت له امرأته (هذا لعمر اللّه اسرائيل) أي : هو ما مسخ من بني إسرائيل .

الإعراب : (قالت) قال : فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي (وكنت) الواو واو الحال ، كان : فعل ماضٍ ناقص ، والتاء اسمه (رجلا) خبر كان (فطينا) صفة لرجل ، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل نصب حال (هذا) ها : حرف تنبيه ، واسم الإشارة مفعول أول لقالت ، بمعنى ظنت (لعمر) اللام لام الابتداء ، عمر : مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبا ، والتقدير لعمر اللّه يميني ، وعمر مضاف و (اللّه) مضاف إليه ، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معترضة بين المفعول الأول والثاني (إسرائينا) مفعول ثان لقالت .

الشاهد فيه : قوله (قالت هذا إسرائينا) حيث أعمل (قال) عمل (ظن) فنصب به مفعولين ، أحدهما : اسم الإشارة ، وهو (ذا) من (هذا) والثاني (إسرائينا) هكذا قالوا . والذي حملهم على هذا أنهم وجدوا (إسرائينا) منصوبا .

(شرح ابن عقيل ١ / ٤٥٠ الشاهد رقم ١٣٦ بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد) .

16- بَـابُ
(أَعْلَمَ وَأَرَى) ومَا جَرَى مَجْرَاهُمَا

220 إِلَى ثَلاَثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا ** عَدَّوا إِذَا صَارَا أَرَى وأَعْلَمَا
221 وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا ** لِلثَّان وَالثَّالِثِ أَيْضًا حُقِّقَا
222 وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلاَ ** هَمْزٍ فَلاِثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلاَ
223 وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا ** فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا
224 وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا ** حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

فصل في : أعلم وأرى وما جرى مجراهما :

220- إلى (ثلاثة) مفاعيل (رأى وعلما) المتعدين لمفعولين (عدوا إذا صارا) بإدخال همزة التعدية عليهما (أرى وأعلما) نحو : ﴿ **إذ يريكهم اللّه في منامك قليلاً ولو أراكهم كثيرًا لفشلتم** ﴾ (١) وأعلم زيد عمرًا بشرًا كريمًا .

221- (وما لمفعولي علمت) وأخواته (مطلقًا) من الإلغاء والتعليق عنهما وحذفهما أو أحدهما لدليل (للثان والثالث) من مفاعيل هذا الباب (أيضًا حققا) ، نحو قول بعضهم : البركة أعلمنا اللّه مع الأكابر وقوله :

وأنت أرَانِي اللّهُ أمنعُ عاصمٍ (٢)

---

(١) الأنفال /٤٣ . **والشاهد في الآية** نصب الفعل (أرى) لثلاثة مفاعيل : الأول الضمير (هم) في (يريكهم) ، والثاني قوله تعالى ﴿ في منامك ﴾ ، أما المفعول الثالث فقوله تعالى ﴿ قليلا ﴾ . وأصل (أرى) (رأى) والذي ينصب مفعولين ، فعدى بالهمزة إلى ثلاثة مفاعيل .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

وأرافُ مُسْتكْفَى وأسْمَحُ واهبِ

و لم أعثر لهذا البيت على نسبة إلى قائل معين .

الإعراب : (أنت) ضمير منفصل مبتدأ (أراني) أرى : فعل ماض ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به (اللّه) فاعل أرى ، مرفوع بالضمة الظاهرة (أمنع) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف و (عاصم) مضاف إليه (وأراف) الواو حرف عطف ، أراف : معطوف على أمنع ، وهو مضاف و (مستكف) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر (وأسمح) الواو عاطفة ، أسمح : معطوف على خبر المبتدأ ، وهو مضاف و (واهب) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله (أنت أراني اللّه أمنع عاصم) حيث ألغى أرى عن العمل في المفعولين الثاني والثالث - وهما قوله (أنت أمنع عاصم) لكون هذا الفعل قد توسط بين هذين المفعولين ، ولو أنه =

وتقول : أعلمت زيدًا ، أما الأول منها فلا يجوز إلغاؤه ، ولا تعليق الفعل عنه ، ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اقتصارًا ، وكذا حذف الثلاثة ، لدليل ذكره في شرح التسهيل ، ونقل أبو حيان أن سيبويه ذهب إلى وجوب ذكر الثلاثة دونه .

222- (**وإن تعديا**) أي رأى وعلم (**لواحد بلا همز**) بأن كان رأى بمعنى أبصر ، وعلم بمعنى عرف (**فلاثنين به توصلا**) نحو : رأيت زيدًا عمرًا ، وأعلمت بشرًا بكرًا ، والأكثر المحفوظ في علم هذه نقلها بالتضعيف ، نحو : ﴿ **وعلم آدم الأسماء كلها** ﴾ [١] ونقلها بالهمز قياسًا على ما اختاره في شرح التسهيل من أن نقل المتعدي لواحد بالهمز قياس لا سماع خلافًا لسيبويه .

223- (و) المفعول (**الثاني منهما**) أي : من مفعولي المتعدي أرى وأعلم ، المتعديين لهما بالهمز (**كثاني اثني**) أي : مفعولي (**كسا**) في كونه غير الأول ، نحو : أريت زيدًا الهلال فالهلال غير زيد ، كما أن الجبة غيره في نحو : كسوت زيدًا جبة ، وفي جواز حذفه ، نحو : أريت زيدًا ، كما تقول : كسوت زيدًا وفي امتناع إلغائه (**فهو به في كل حكم**) من أحكامه (**ذو ائتسا**) أي : صاحب اقتداء ، واستثني التعليق فإنه جائز فيه وإن لم يجز في ثاني مفعولي كسا ، نحو : ﴿ **رب أرني كيف تحي الموتى** ﴾ [٢] .

224- (**وكأرى السابق**) أول الباب في التعدية إلى ثلاثة (**نبأ**) ، ألحقه به سيبويه واستشهد بقوله :

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ – والسفاهةُ كاسمها – * * يُهدِي إِليَّ غرائِبَ الأشعارِ [٣]

– رتب المعمولات بعد العامل لكان يجب عليه أن يعمل الفعل في ثلاثتها فيقول : أرانى اللّه إياك أمنع عاصم ، أو يقول : أرانيك اللّه أمنع عاصم " .

(الشاهد رقم ٩٩ من شواهد أوضح المسالك ٢ / ٨٠ – ٨١) .

(١) البقرة /٣١ . الشاهد في الآية تضعيف لام (علم) .

(٢) البقرة /٢٦٠ . والشاهد في الآية إبطال عمل (أرى) البصرية لفظا لا محلاً ، وذلك لدخول كيف الاستفهامية عليها .

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا البيت للنابغة الذبياني ، من كلمة له يهجو فيها زرعة بن عمرو بن خويلد .

الإعراب : (نبئت) نبئ : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء التي للمتكلم نائب فاعل ، وهو المفعول الأول (زرعة) مفعول ثان (والسفاهة كاسمها) الواو واو الحال ، وما بعده جملة من مبتدأ وخبر في محل نصب حال (يهدي) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى زرعة ، والجملة من يهدي وفاعله في محل نصب مفعول ثالث لِنُبِئ (إلي) جار ومجرور متعلق بيهدي (غرائب) مفعول به ليهدي ، وغرائب مضاف و (الأشعار) مضاف إليه . –

لكن المشهور فيها تعديتها إلى واحد بنفسها ، وإلى غيره بحرف جر ، وألحق به السيرافي (أخبرا) كقوله :

وما عليكِ إذا أُخْبِرتِنِي دَنِفًا [١]

وألحق به أيضًا (حدث) كقوله :

أوْمَنَعْتُمْ ما تُسْئلون فَمَنْ حُدِّ ** ثْتُمُوهُ لَهُ علينا العَلاءُ [٢]

وألحق أبو علي به (أنبأ) كقوله :

- الشاهد فيه : قوله (نبئت زرعة...يهدي) حيث أعمل (نبأ) في مفاعيل ثلاثة ، أحدهما النائب عن الفاعل وهو التاء ، والثاني (زرعة) ، والثالث جملة يهدي مع فاعله ومفعوله " .
(شرح ابن عقيل ١ / ٤٥٦ الشاهد رقم ١٣٧) .

(١) هذا صدر بيت لرجل من بني كلاب ، وعجزه قوله :

وغابَ بعْلُكِ يومًا – أن تعُودِيني

الإعراب : (وما) اسم استفهام مبتدأ (عليك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (إذا) ظرف تضمن معنى الشرط (أخبرتني) أخبر : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء نائب فاعل ، وهو المفعول الأول ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول ثان لأخبر (دنفا) مفعول ثالث ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعولاته الثلاثة في محل جر بإضافة إذا إليها (وغاب بعلك) الواو واو الحال ، وما بعده جملة من فعل وفاعل في محل نصب حال ، وهي – عند أبي العباس المبرد – على تقدير (قد) أي : وقد غاب بعلك ، ويجوز أن تكون الواو للعطف ، والجملة في محل جر بالعطف على جملة (أخبرتني دنفا) المجرورة محلا بإضافة إذا إليها (أن تعوديني) في تأويل مصدر مجرور بفي محذوفة ، والتقدير : في عيادتي ، وحذف حرف الجر ههنا قياس ، والجار والمجرور متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الجار والمجرور الواقع خبرا .

الشاهد فيه : قوله (أخبرتني دنفا) حيث أعمل (أخبر) في ثلاثة مفاعيل : أحدها تاء الفاعل وهو تاء المخاطبة ، والثاني ياء المتكلم ، والثالث قوله : (دنفا) .
(ابن عقيل ١/٤٥٧ – ٤٥٨ الشاهد رقم ١٣٨) .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : " البيت للحارث بن حلزة اليشكري ، من معلقته المشهورة التي مطلعها :

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أسْمَاءُ *** رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ منه الثَّوَاءُ

الإعراب : (منعتم) فعل وفاعل (ما) اسم موصول ، مفعول به لمنع (تسألون) جملة من فعل ونائب فاعل لا محل لها صلة الموصول (فمن) اسم استفهام مبتدأ (حدثتموه) حدث : فعل ماض مبني للمجهول ، وتاء المخاطبين نائب فاعل ، وهاء الغائب مفعول ثان ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (له ، علينا) يتعلقان بمحذوف خبر مقدم (الولاء) مبتدأ مؤخر ، والجملة من هذا المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثالث لحدث .

الشاهد فيه : قوله (حدثتموه ... له علينا الولاء) حيث أعمل (حدث) في ثلاثة مفاعيل : أحدها نائب الفاعل ، وهو ضمير المخاطبين ، والثاني هاء الغائب ، والثالث جملة (له علينا الولاء) كما أوضحناه في الإعراب " . (المصدر السابق ١/٤٥٨ الشاهد رقم ١٣٩) .

وأُنْبِئْتُ قَيْسًا ولم أَبْلُهُ ** كما زَعَمُوا خَيرَ أهلِ اليمنْ (١)

و (كذاك خبرا) وألحقه بأرى السيرافي أيضًا كقوله :

وَخُبِّرْتُ سوداءَ الغميمِ مريضةً (٢) .

❁❁❁

(١) " هذا البيت للأعشى ميمون بن قيس ، من كلمة يمدح بها قيس بن قيس بن معد يكرب .

الإعراب : (وأنبئت) انبئ : فعل ماض مبني للمجهول ، وتاء المتكلم نائب فاعل وهو المفعول الأول (قيسا) مفعول ثان (و لم أبله) الواو واو الحال ، وما بعده جملة من فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا ، ومفعول في محل نصب حال (كما) الكاف جارة ، وما : يحتمل أن تكون موصولة مجرورة المحل بالكاف ، وأن تكون مصدرية ، وعلى الأول فجملة (زعموا) لا محل لها صلة ، وعلى الثاني تكون (ما) وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف أي : كزعمهم (خير) مفعول ثالث لأنبئت ، وخير مضاف و (أهل) مضاف إليه و (اليمن) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وسكن لأجل الوقف .

الشاهد فيه : قوله (وأنبئت قيسا ... خير أهل اليمن) حيث أعمل أنبأ في مفاعيل ثلاثة ، الأول تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل ، والثاني قوله : (قيسا) والثالث قوله : خير أهل اليمن " .

(شرح ابن عقيل ٤٥٩/١ الشاهد رقم ١٤٠ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد) .

(٢) هذا صدر بيت للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير ، وعجزه قوله :

فَأَقْبَلْتُ مِنْ أهلي بمصرَ أعودُهَا

الإعراب : (خبرت) خبر : فعل ماض مبني للمجهول ، وتاء المتكلم نائب فاعل وهو المفعول الأول (سوداء) مفعول ثان ، وسوداء مضاف و (الغميم) مضاف إليه (مريضة) مفعول ثالث لخبر (فأقبلت) فعل وفاعل (من أهلي) الجار والمجرور متعلق بأقبل ، وأهل مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (بمصر) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة أو حال من أهل المضاف لياء المتكلم (أعودها) أعود : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، وهاء : مفعول به ، والجملة في محل نصب حال من التاء في (أقبلت) .

الشاهد فيه : قوله (وخبرت سوداء الغميم مريضة) حيث أعمل (خبر) في ثلاثة مفاعيل ، أحدها تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل ، والثاني قوله : (سوداء الغميم) ، والثالث قوله : (مريضة) كما اتضح لك في إعراب البيت " . (المصدر السابق ٤٥٩/١ - ٤٦٠ الشاهد رقم ١٤١) .

17- بَابُ
(الْفَاعِلِ)

225 الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ " أَتَى ** زَيْدٌ مُنِيرًا وجْهُهُ نِعْمَ الفَتَى "
226 وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ ** فَهْوَ وَإِلاَّ فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ
227 وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا ** لاِثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَ " فَازَ الشُّهَدَا "
228 وَقَدْ يُقَالُ : سَعِدَا وسَعِدُوا ** والْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ – بَعْدُ – مُسْنَدُ
229 وَيَرْفَعُ الفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا ** كَمِثْلِ "زَيْدٌ" في جَوابِ "مَنْ قَرَا ؟ "
230 وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي المَاضِي إِذَا ** كَانَ لأُنْثَى كَـ" أَبَتْ هِنْدُ الأَذَى "
231 وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ ** مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ
232 وَقَدْ يُبِيحُ الفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي ** نَحْوِ " أَتَى القَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ"
233 وَالحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلاَّ فُضِّلاَ ** كَـ " مَا زَكَا إِلاَّ فَتَاةُ ابْنِ الْعَلا "
234 وَالحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلاَ فَصْلٍ وَمَعْ ** ضَمِيرِ ذِي المَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ
235 والتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ – سِوَى السَّالِمِ مِنْ ** مُذَكَّرٍ – كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبِنْ
236 وَالحَذْفَ فِي "نِعْمَ الْفَتَاةُ" اسْتَحْسَنُوا ** لأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنُ
237 وَالأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلاَ ** وَالأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلاَ
238 وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلاَفِ الأَصْلِ ** وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ
239 وَأَخِّرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ ** أَوْ أُضْمِرَ الفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ
240 وَمَا بِإِلاَّ أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ ** أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ
241 وَشَاعَ نَحْوُ " خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ " ** وَشَذَّ نَحْوُ "زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ "

هذا (باب الفاعل) :

وفيه المفعول به ، وهو – كما قال في شرح الكافية – : المسند إليه فعل تام مقدم فارغ باق على الصوغ الأصلي أو ما يقوم مقامه ؛ فالمسند إليه يعم الفاعل والنائب عنه ، والمبتدأ والمنسوخ الابتداء ، وقيد التمام يخرج اسم كان ، والتقديم يخرج المبتدأ ، والفارغ يخرج نحو : يقومان الزيدان ، وبقاء الصوغ الأصلي يخرج النائب عن الفاعل ، وذكر ما يقوم مقامه يدخل فاعل اسم الفاعل والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه ، وأو فيه

للتنويع لا للترديد ، وذكر المصنف للنوعين مثالين فقال :

225- (الفاعل الذي كمرفوعي أتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى) ، ومثل بهذا المثال الثالث إعلاما بأنه لافرق في الفعل بين المتصرف والجامد وحصره الفاعل في مرفوعي ماذكر ، إما جرى على الغالب لإتيانه مجرورا بمن إذا كان نكرة بعد نفي أو شبهه ، كما جاءني من أحد ، وبالباء في نحو : ﴿ كفى باللّه شهيدا ﴾ [(١)] أو إرادة للأعم من مرفوع اللفظ والمحل .

226- (و) لابد (بعد فعل) من (فاعل) وهي - أعني البعدية - مرتبته ، فلا يتقدم على الفعل لأنه كالجزء منه (فإن ظهر) في اللفظ نحو : قام زيد والزيدان قاما ، (فهو) ذاك (وإلا فضمير استتر) راجع إما لمذكور ، نحو : زيد قام وهند قامت ، أو لما دل عليه الفعل نحو : " ولا يشربُ الخمرَ حين يشربُهَا وهو مؤمن " [(٢)] أي : ولا يشرب الشارب ، أو لما دل عليه الحال المشاهد ، نحو : ﴿ كلا إذا بلغت التراقي ﴾ [(٣)] أي : بلغت الروح (قاعدة) قالوا إلا يحذف الفاعل أصلا عند البصريين ، واستثنى بعضهم صورة وهي : فاعل المصدر ، نحو : سقيا ورعيا ، وفيه نظر وقد استثنيت صورة أخرى ، وهي فاعل فعل الجماعة المؤكد بالنون ، فإن الضمير فيه يحذف وتبقى ضمته دالة عليه ، وليس مستترا كما سيأتي في باب نوني التوكيد .

227- (وجرد الفعل) من علامة التثنية والجمع (إذا ما أسند لاثنين) ظاهرين (أو جمع) ظاهر ، (كفاز الشهدا) وقام أخواك ، وجاءت الهندات ، وهذه هي اللغة المشهورة .

228- (وقد) لا يجرد بل تلحقه حروف دالة على التثنية ، والجمع كالتاء الدالة على التأنيث و (يقال سعدا وسعدوا و) الحال أن (الفعل) الذي لحقته هذه العلامة

---

(١) النساء /٧٩ ، ١٦٦ - الفتح / ٢٨ . الشاهد في الآيه قوله تعالى : ﴿ باللّه ﴾ حيث جر الفاعل لفظا بالباء الزائدة .

(٢) " أخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان (١/ ٥٤) والبخاري في كتاب الأشربة من صحيحه (٧/ ١٠٤ بولاق) وأبو داود رقم ٤٦٥٩ بتحقيق محمد محيي الدين "
(انظر أوضح المسالك ٢/ ٨٩) .
الشاهد فيه : قوله ﷺ : (ولا يشرب) حيث جاء الفاعل ضميرا مستترا دل عليه الفعل ، تقديره : ولا يشرب هو .

(٣) القيامة /٢٦ . والشاهد في الآية حذف الفاعل لدلالة الحال عليه ، والتقدير : كلا إذا بلغت الروح التراقي .

(للظاهر بعد مسند) ومنه قوله ﷺ " يتعاقبونَ فيكم ملائكةٌ بالليلِ وملائكةٌ بالنهار " (١) وقول بعضهم : أكلوني البراغيث ، وقول الشاعر :

وَقَدْ أسلماهُ مُبْعَدٌ وحميمُ (٢)

وقوله :

أَلْقَحْنَها غُرُّ السحائِبْ (٣)

---

(١) رواه الشيخان والنسائي عن أبي هريرة ، وأحمد وابن خزيمة وابن أبي عاصم عن أبي سعيد ، والحديث بتمامه : " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم ، فيسألهم وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون " . (انظر الجامع الصحيح ١٣٢٩/٢).

والشاهد في الحديث قوله ﷺ : (يتعاقبون) حيث لحقت علامة الجمع - وهي الواو - بالعامل .

(٢) " هذا عجز بيت من الطويل ، وصدره قوله :

تولى قتالَ المارقينَ بنفْسِهِ

والبيت لعبيد الله بن قيس الرقيات ، يرثي مصعب بن الزبير رضي الله عنهما .

الإعراب : (تولى) فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على مصعب (قتال) مفعول به ، وهو مضاف ، و (المارقين) مضاف إليه (بنفسه) جار ومجرور متعلق بتولى ، أو الباء الزائدة ، ونفس : تأكيد للضمير المستتر في تولى ، ونفس مضاف وضمير الغائب مضاف إليه (وقد) الواو للحال ، قد : حرف تحقيق (أسلماه) أسلم : فعل ماض ، والألف حرف دال على التثنية ، والهاء مفعول به (مبعد) فاعل (وحميم) معطوف عليه ، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله (قد أسلماه مبعد وحميم) حيث وصل بالفعل ألف التثنية مع أن الفاعل اسم ظاهر ، وكان القياس على لغة جمهور العرب أن يقول : وقد أسلمه مبعد وحميم " .

(الشاهد رقم ٢٠٩ من شواهد أوضح المسالك ٢٠٥/٢ - ٢٠٦ تحقيق محمد محيي الدين) .

(٣) هذا عجز بيت من الكامل المجزوء ، وهو من شواهد أوضح المسالك (رقم ٢٠٨) وصدره قوله :

نَتجَ الربيعُ مَحَاسِنًا

والبيت لأبي فراس الحمداني ابن عم سيف الدولة الحمداني .

الإعراب : (نتج) فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب (الربيع) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (محاسنا) مفعول به (ألقحنها) ألقح : فعل ماض ، والنون علامة على جمع النسوة ، وضمير الغائبة المؤنثة مفعول به (غر) فاعل ألقح ، مرفوع بالضمة الظاهرة ، وغر مضاف و (السحائب) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وسكنه لأجل الوقف ، وإضافة الغر إلى السحائب من إضافة الصفة إلى الموصوف .

الشاهد فيه : قوله (ألقحنها غر السحائب) حيث ألحق نون النسوة بالفعل الذي هو ألقح ، مع كونه مسندًا إلى الاسم الظاهر بعده ، وهو قوله : غر السحائب هذا ، واعلم أن كثيرا من النحاة يذكرون هذا البيت في شواهد هذه المسألة ، وأبو فراس قائله ليس ممن يستشهد بكلامه على قواعد العربية ، فإما أن يكون مجهول النسبة عند هؤلاء فظنوه لشاعر يستشهد بقوله ، وإما أن يكونوا قد عرفوا نسبته إلى قائله ، ولكنهم يذكرونه للتمثيل به لا للاستشهاد " .

229- (**ويرفع الفاعل فعل أضمرا**) تارة جوازا إذا أجيب به استفهام ظاهر (**كمثل زيد في جواب من قرا**) أو مقدر ، نحو : ﴿ **يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال** ﴾ [(١)] ببناء يسبح للمفعول أو أجيب به نفي ، كقولك لمن قال لم يقم أحد ، بلى زيد ، وتارة وجوبا إذا فسره مابعده ، كقوله تعالى : ﴿ **وإنْ أحدٌ منَ المشركينَ استجَارَكَ** ﴾ [(٢)] .

230- (**وتاء تأنيث**) ساكنة (**تلي**) الفعل (**الماضي**) دلالة على تأنيث فاعله (**إذا كان لأنثى**) ولا تلحق المضارع لاستغنائه بتاء المضارعة ولا الأمر لاستغنائه بالياء (**كأبت هند الأذى**) .

231- (**وإنما تلزم**) هذه التاء (**فعل مضمر**) أي : فعلا مسندا إليه سواء كان مضمر مؤنث حقيقي أو مجازي ، (**متصل**) به نحو : هند قامت ، والشمس طلعت ، بخلاف المنفصل ، نحو : هند ماقام إلا هي ، وشذ حذفها في المتصل في الشعر ،

= (المصدر السابق ٢ / ١٠٢ الشاهد رقم ٢٠٨) .

(١) النور /٣٦ . **والشاهد** في الآية حذف الفعل لكونه مقدرًا ، وتقديره : يسبحه رجال .
ويقول الشيخ محمد محيي الدين : " والداعي إلى تقدير فعل يكون (رجال) فاعلاً له على هذه القراءة أنه لا يجوز أن يكون رجال نائب الفاعل ليسبح المبني للمجهول ، لأن الرجال ليسوا مسبحين - بفتح الباء - وإنما هم مسبحون - بكسر الباء - فلما لم يصح أن يكون (رجال) نائب فاعل للفعل السابق لهذا المعنى ، التمسنا له عاملا فلم نجد في الكلام عاملا يعمل فيه الرفع ، ورأينا الكلام السابق يشعر بسؤال وكأنه لما قيل : ﴿ يسبح له فيها بالغدو والآصال ﴾ قال قائل : من المسبح ؟ فأجيب (رجال) أي : يسبحه رجال . فإن قلت : فأين نائب فاعل (يسبح) المبني للمجهول ، على هذه القراءة ؟ قلت : يجوز أن يكون نائب الفاعل أحد الجارين والمجرورين : إما (له) وإما (فيها) ولكن الأولى أن يكون (له) هو نائب الفاعل " . (أوضح المسالك ٩٣/٢) .

(٢) التوبة /٦ . **والشاهد** في هذه الآية حذف الفعل ، وذلك لأن أداة الشرط (إن) لاتدخل إلا على الجملة الفعلية ، والتقدير : وإن استجارك أحد من المشركين . وقد ذكر ابن هشام في أوضح المسالك (٩٧/٢) أن الحذف في مثل هذه الحالة واجب . كذلك وقد عقب الشيخ محمد محيي الدين على هذا قائلاً : " إنما كان الحذف في هذا المثال ونحوه واجبا لأنهم اعتبروا (استجارك) الذي بعد الاسم المرفوع كالعوض من الفعل المحذوف ، وهم لا يجمعون بين المعوض والمعوض منه ، فلذلك لم يجيزوا ذكر العامل في الاسم المرفوع بعد أداة الشرط ونحوها . ولا شك أنك ذاكر أن هذا الكلام إنما يجري على مذهب البصريين الذين لا يجيزون أن يقع بعد أداة الشرط جملة إسمية فيكون المرفوع مبتدأ خبره ما بعده ، ولايجوز عندهم أيضا أن يتقدم الفاعل على فعله حتى يكون (أحد) فاعلا باستجارك الذي بعده . فأما الكوفيون الذين يجيزون وقوع الجملة الاسمية بعد أداة الشرط ، أو يجيزون تقدم الفاعل ، فليس عندهم في هذه الآية ونحوها حذف ، فاعرف ذلك " .(أوضح المسالك ٩٨/٢) .

كما سيأتي (أو) فعلا مسندًا إلى ظاهر (مفهم ذات حر) ، أي : صاحبة فرج ، ويعبر عن ذلك بالمؤنث الحقيقي ، نحو : قامت هند ، بخلاف المسند إلى ظاهر مؤنث غير حقيقي ، نحو : طلعت الشمس ، فلا تلزمه .

232 - (وقد يبيح الفصل) بين الفعل والفاعل بغير إلا (ترك التاء في) فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقي (نحو : أتى القاضي بنت الواقف) وقوله :

إنَّ امرأً غَرَّهُ مُنكنَّ واحدةٌ (١)

والأجود فيه إثباتها .

233 - (والحذف) للتاء من فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقي (مع فصل) بين الفعل والفاعل (بإلا فُضّلا) على الإثبات (كما زكا إلا فتاة ابن العلا) إذ الفعل مسند في المعنى إلى مذكر ، لأن تقديره ما زكا أحد إلا فتاة ابن العلا ومثال الإثبات قوله :

مـا بَرِئَتْ مِنْ رِيْبَةٍ وذَمٍّ * * فِي حَرْبِنَا إلا بناتُ العَمِّ (٢)

234 - (والحذف) للتاء من فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقي (قد يأتي بلا قصد)

---

(١) " البيت غير معروف القائل وله قصة تراجع في حاشية عبادة على شذور الذهب ١ / ١٥٩ ط الحلبي " . (انظر تحقيق الدكتور عبدالحميد السيد محمد لشرح ابن الناظم ص ٢٢٥ الشاهد رقم٢٠٣) . والبيت من شواهد الخصائص ٢/٤١٤ ، والإنصاف ١٧٤ ، وابن يعيش ٥/٥٣ ، والشذور ١٧٤ ، والعيني ٢/٤٧٦ ، والهمع ٢/١٧١ ، والدرر ٢/٢٢٥ ، والأشموني ٢/٥٢ . وعجز البيت قوله :

بَعْدي وبَعْدَكَ في الدنيا لَمغرورُ

والشاهد فيه قوله : " غره منكن واحدة " حيث أسند الفعل إلى اسم ظاهر حقيقي التأنيث و لم يؤنث هذا الفعل لوجود فاصل بين الفعل وفاعله وهو " منكن " . (المصدر السابق) .

(٢) " قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا بيت من الرجز ، و لم أقف له على نسبة إلى قائل معين ، ولا عثرت له على سوابق أو لواحق تتصل به ، وقال العيني : (أقول : قائله راجز لم أقف على اسمه) اهـ .

الإعراب : (ما) حرف نفي (برئت) برئ : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والتاء علامة التأنيث (من ريبة) جار ومجرور متعلق ببرئ (وذم) الواو حرف عطف ، ذم : معطوف على ريبة (في حربنا) الجار والمجرور متعلق ببرئ أيضا ، وحرب مضاف والضمير مضاف إليه (إلا) أداة استثناء ملغاة لا عمل لها (بنات) فاعل برئ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وبنات مضاف و (العم) مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (ما برئت إلا بنات العم) حيث وصل تاء التأنيث بالفعل الذي هو برئ لكون فاعله مؤنثا حقيقي التأنيث - وهو قوله (بنات العم) - و لم يعبأ بالفصل بين الفعل وفاعله بإلا " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٢١٤ من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك ٢/١١٣ - ١١٤) . وللعلماء في هذه المسألة أقوال عدة فارجع إليها ص١١٤ بأوضح المسالك .

حكى سيبويه عن بعضهم : قال فلانة (و) الحذف (مع) الإسناد إلى (ضمير) المؤنث (ذي المجاز) وهو الذي ليس له فرج (في شعر وقع) قال عامر الطائي

فَلاَ مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا * * ولا أرضَ أبقَلَ إِبقَالَهَا [1]

وحمله ابن فلاح في الكافي على أنه عائد إلى محذوف أي : ولا مكان أرض أبقل والضمير في إبقالها للأرض .

235- (والتاء مع) فعل مسند إلى (جمع سوى السالم من مذكر) وهو جمع التكسير وجمع المؤنث السالم ، (كالتاء مع) مسند إلى ظاهر مؤنث غير حقيقي ، نحو : (إحدى اللبن) أي : لبنة فيجوز إثباتها ، نحو : قالت الرجال وقامت الهندات ، على تأولهم بالجماعة ، وحذفها نحو : قال الرجال وقام الهندات ، على تأولهم بالجمع ، هذا مقتضى إطلاقه في جمع المؤنث وإليه ذهب أبو علي وفي التسهيل تخصيصه بما كان مفرده مذكرًا كالطلحات ، أو متغيرا كبنات ، أما غيره كالهندات فحكمه حكم واحده ، ولايجوز قام الهندات إلا في لغة قال فلانة ، قال في شرح الكافيه : ومثل جمع التكسير مادام على جمع ولا واحد له من لفظه ، كنسوة ، تقول : قال نسوة وقالت نسوة ، أما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التأنيث ؛ لأن سلامة نظمه تدل على التذكير ، والبنون جرى مجرى التكسير لتغير نظم واحده كبنات .

236- (والحذف) للتاء (في) فعل مسند إلى جنس المؤنث الحقيقي ، نحو : (نعم

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " البيت لعامر بن جوين الطائي كما نسب في كتاب سيبويه (١/٢٤٠) وفي شرح شواهده للأعلم الشنتمري .

الإعراب : (فلا) نافية تعمل عمل ليس (مزنة) اسمها ، وجملة (ودقت) وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر لا (ودقها) ودق : منصوب على المفعولية المطلقة ، وهو مضاف ، وها : مضاف إليه (ولا) الواو عاطفة لجملة على جملة ، ولا : نافية للجنس تعمل عمل إن (أرض) اسمها ، وجملة (أبقل) وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبرها (إبقالها) إبقال : مفعول مطلق ، وهو مضاف وضمير الغائبة في محل جر مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (ولا أرض أبقل) حيث حذف تاء التأنيث من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث ، وهذا الفعل هو (أبقل) وهو مسند إلى ضمير مستتر يعود إلى السحابة ، وهي مؤنثة ، ويروى :

ولا أرْضَ أَبْقَلَتِ ابْقَالَهَا

بكسر تاء التأنيث للتخلص من التقاء الساكنين ، ووصل همزة القطع من (إبقالها) وهو تخلص من ضرورة للوقوع في ضرورة أخرى " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٢١١ من شواهد أوضح المسالك ٢/١٠٨-١٠٩) .

الفتاة) وبئس المرأة (**استحسنوا لأن قصدَ الجنسِ فيه**) على سبيل المبالغة في المدح أو الذم (**بَيِّنٌ**) ولفظ الجنس مذكر ، ويجوز التأنيث على مقتضى الظاهر ، فتقول : نعمت الفتاة وبئست المرأة .

237- (**والأصل في الفاعل أن يتصلا**) بفعله لأنه كالجزء منه (**والأصل في المفعول أن ينفصلا**) عن فعله لأنه فضلة ، نحو : ضرب زيد عمرا .

238- (**وقد يجاء بخلاف الأصل**) فيقدم المفعول على الفاعل ، نحو : ضرب عمرًا زيدٌ ، (**وقد يجي المفعول قبل الفعل**) ، نحو :
﴿ **فريقًا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة** ﴾ (١) .

239- (**وأخر المفعول**) وقدم الفاعل وجوبا (**إنْ لبس**) بينهما (**حذر**) ، كأن لم يظهر الإعراب ولا قرينة ، نحو : ضرب موسى عيسى ، إذ رتبة الفاعل التقديم ، ولو أخر لم يعلم ، فإن كان ثم قرينة جاز التأخير ، نحو : أكل الكمثرى موسى وأضنت سعدى الحمى (**أو اضمر الفاعل**) أي : جئْ به ضميرا (**غير منحصر**) ، نحو : ضربت زيدا ، فإن كان منحصرا وجب تأخيره ، نحو : ماضرب زيدا إلا أنت ، وكذا إذا كان المفعول ضميرا ، نحو : ضربني زيد .

240- (**وما بإلا أو بإنما انحصر**) سواء كان فاعلا أو مفعولا ، (**أخر**) وجوبا ، مثال حصر الفاعل ، نحو : ماضرب عمرًا إلا زيدٌ وإنما ضرب عمرًا زيدٌ ، ومثال حصر المفعول : ما ضرب زيدٌ إلا عمرًا ، وإنما ضرب زيدٌ عمرا (**وقد يسبق**) المحصور سواء كان فاعلا أو مفعولا (**إن قصد ظهر**) بأن كان محصورا بإلا ، وهذا ماذهب إليه الكسائي واستشهد بقوله :

فما زاد إلاَّ ضِعْفَ ما بي كَلامُها (٢)

---

(١) الأعراف / ٣٠ . **والشاهد** في الآية تقدم المفعول وهو قوله تعالى (فريقا) على الفعل (هدى) .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا عجز بيت من الطويل ، وصدره قوله :

تزوَّدْتُ مِنْ ليلى بتكليمِ ساعَةٍ

ونسب كثير من العلماء البيت لمجنون بني عامر قيس بن الملوح ، و لم أعثر عليه في ديوانه ، ولعل السر في نسبتهم البيت له ذكر (ليلى) فيه .

الإعراب : (تزودت) فعل وفاعل (من ليلى ، بتكليم) متعلقان بتزود ، وتكليم مضاف و(ساعة) مضاف إليه (فما) نافية (زاد) فعل ماض (إلا) أداة استثناء ملغاة (ضعف) مفعول به لزاد ، وهو مضاف و (ما) اسم موصول مضاف إليه (بي) جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول (كلامها) كلام : فاعل زاد ، وكلام مضاف ، وضمير الغائبة العائد إلى ليلى مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها) حيث قدم المفعول به وهو (ضعف) على الفاعل ، =

وقوله :

ماعَابَ إلا لئيمٌ فِعْلَ ذي كَرَم (١)

ووافقه ابن الأنباري في تقديمه إذا لم يكن فاعلا ، والجمهور على المنع مطلقا ، أما المحصور بإنما فلا يظهر قصد الحصر فيه إلا بالتأخير .

241- (**وشاع**) أي : كثر وظهر تقديم المفعول على الفاعل إذا اتصل به ضمير يعود على الفاعل ، و لم يبال بعود الضمير على متأخر لأنه متقدم في الرتبة وذلك

- وهو (كلامها) مع كون المفعول منحصرا (بإلا) وهذا جائز عند الكسائي . وأكثر البصريين يتأولون ذلك البيت ونحوه بأن في(زاد) ضميرًا مستترا يعود على تكليم ساعة ، وهو فاعله ، وقوله : (كلامها) فاعل بفعل محذوف ، والتقدير فما زاد (هو) إلا ضعف ما بي زاده كلامها ، وهو تأويل متكلف مستبعد لا مقتضى له " .

(المصدر السابق ١٢٢/٢ الشاهد رقم ٢١٧) .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا صدر بيت من البسيط ، وعجزه :

ولا جفا قطُّ إلا جُبَّأٌ بَطَلاَ

قال محمد محيي الدين : " لم أقف على نسبته إلى قائل معين ، ولا عثرت له على سابق أو لاحق يتصل به " .

الإعراب : (ما) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب (عاب) فعل ماضٍ مبني على الفتح لامحل له من الإعراب (إلا) أداة حصر (لئيم) فاعل عاب مرفوع بالضمة الظاهرة (فعل) مفعول به لعاب منصوب بالفتحة الظاهرة ، وفعل مضاف و(ذي) مضاف إليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف إليه (ولا) الواوحرف عطف ، لا : زائدة لتأكيد النفي (جفا) فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة على الألف للتعذر (قط) ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب بجفا (إلا) أداة حصر ، حرف مبني على السكون لامحل له من الإعراب (جبأ) فاعل جفا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (بطلا) مفعول به لجفا ، منصوب بالفتحة الظاهرة " . (أوضح المسالك ١٢٩/٢ شاهد رقم ٢٢١) .

الشاهد في البيت قوله : " ما عاب إلا لئيم " حيث قدم الفاعل المحصور بـإلا - وهو قوله : (لئيم) - على المفعول به المحصور فيه - وهو قوله : (فعل ذي كرم) وبعجز البيت شاهد آخر حيث قدم الشاعر الفاعل المحصور بـإلا أيضا - وهو قوله : (جبأ) - على المفعول به المحصور فيه - وهو قوله : (بطلا) وقد أورد ابن هشام البيت كاملا صدرا وعجزا مستدلا بطرفيه و لم يقتصر على صدره كما فعل السيوطي " وجمهور البصريين لايرون جواز تقديم المحصور بإلا إذا كان فاعلا ، ويجيزون تقديمه إذا كان مفعولا ، وهم يردون استشهاد الكسائي بهذا البيت - (فالبيت من الشواهد التي استدل بها الكسائي على جواز تقديم المحصور بـإلا إذا كان فاعلا) - ويقولون : إن قول الشاعر (فعل ذي كرم) ليس مفعولا به لعاب المذكور في البيت ، وقوله (بطلا) ليس مفعولا به لجفا المذكور فيه ، بل كل واحد منهما مفعول به لفعل محذوف يدل عليه المذكور ، وتقدير الكلام : ماعاب إلا لئيم ، عاب فعل ذى كرم ، ولاجفا قط إلا جبأ ، جفا بطلا ، فالفاعل في كل من العبارتين من جملة غير الجملة التي منها المفعول المذكور ، فاحفظ ذلك " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد السابق ١٣٠/٢) .

(**نحو : خاف ربه عمر**) رضي الله عنه (**وشذ**) تقديم الفاعل إذا اتصل به ضمير يعود على المفعول (**نحو : زان نوره الشجر**) لعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ، وذلك لايجوز إلا في مواضع ستة ليس هذا منها ، وفي الضرورة نحو :

لَمَّا عَصَى أصحابُهُ مُصْعَبًا (١)

وأجازه ابن جني في النثر بقلة ، وتبعه المصنف قال : لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه .

---

(١) هذا الشاهد مما أورده الشيخ محمد محيي الدين في شواهده المتابعة لبيت الشاهد في أوضح المسالك ، وقد ذكره كاملا صدرًا وعجزا ، وعجزه قوله :

أدَّى إليه الكيلَ صاعًا بصَاع

والشاهد فيه قوله : " عصى أصحابه مصعبا " حيث قدم الشاعر الفاعل وهو قوله : (أصحابه) على المفعول به وهو قوله : (مصعبا) مع أن الفاعل متصل بضمير يعود على المفعول .

(انظر أوضح المسالك ٢/١٢٦) . وهذا الشاهد إنما هو نظير الشاهد الذي أورده ابن هشام في أوضح المسالك ، وهاك نصه :

جزى ربُّهُ عني عَديَّ بنَ حاتِمٍ * جزاءَ الكلابِ العادياتِ وقد فَعَلْ**

فهنا أيضا أخر الشاعر المفعول ، وهو " عدي " وقدم الفاعل ، وهو " ربه " مع اتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول .

18- بَـابُ

(النَّـائِـبِ عَـنِ الْفَـاعِـلِ)

242 يَنُوبُ مَفْعُـولٌ بِه عَـنْ فَاعِـلِ ** فِيـمَا لَـهُ كَنِيـلَ خَيْـرُ نَـائِـلِ

243 فَأَوَّلَ الفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالْمُتَّصِـلْ ** بالآخِرِ اكْسِرْ فِـي مُضِيٍّ كَوُصِلْ

244 واجْعَلْهُ مِـنْ مُضَـارِعٍ مُنْفَتِحَـا ** كَيَنْتَحِـي المَقُـولِ فِيـهِ يُنْتَحَـى

245 وَالثَّانِـيَ التَّالِـيَ تَـا الْمُطَاوَعَـهْ ** كَـالأَوَّلِ اجْعَـلْهُ بِـلاَ مُنَـازَعَـهْ

246 وَثَالِـثَ الَّـذِي بِهَمْـزِ الْوَصْـلِ ** كَـالأَوَّلِ اجْعَلَنَّـهُ كَاسْتُحْلِـي

247 وَاكْسِرْ أَوَ اشْمِمْ فَا ثُلاَثِيٍّ أُعِلْ ** عَيْناً وَضَمٌّ جَا كَـ "بُوعَ" فَاحْتُمِلْ

248 وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ ** وَمَا لِبَاعَ قَـدْ يُـرَى لِنَحْـوِ حَبّْ

249 وَمَـا لِفَا بَـاعَ لِمَـا الْعَيْـنُ تَلِـي ** فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِـي

250 وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ اوْ مِنْ مَصْدَرِ ** أَوْ حَـرْفِ جَـرٍّ بِنِيَابَـةٍ حَـرِي

251 وَلاَيَنُـوبُ بَعْضُ هَـذِي إِنْ وُجِـدْ ** فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِـهِ وَقَـدْ يَـرِدْ

252 وَبِاتِّفَاقٍ قَـدْ يَنُـوبُ الثَّانِ مِـنْ ** بَابِ " كَسَـا " فِيمَا الْتِبَاسُهُ أُمِنْ

253 فِي بَابِ " ظَنَّ وَأَرَى " الْمَنْعُ اشْتَهَرْ ** وَلاَأَرَى مَنْعًا إِذَا الْقَصْـدُ ظَهَـرْ

254 وَمَا سِـوَى النَّائِـبِ مِمَّـا عُلِّقَـا ** بِـالرَّافِـعِ النَّصْـبُ لَـهُ مُحَقَّقَـا

هذا (باب النائب عن الفاعل) إذا حذف :

والتعبير به أحسن من التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله لشموله للمفعول وغيره ، ولصدق الثاني على المنصوب في قولك : أعطي زيد درهما ، وليس مراداً .

242- (ينوب مفعول به) إن كان موجوداً (عن فاعل فيما له) من رفع وعمدية وامتناع تقديمه على الفعل ، وغير ذلك ، (كنيل خير نائل) وزيد مضروب غلامه .

243- (فأول الفعل) الذي حذف فاعله (اضممن) سواء كان ماضيا أو مضارعا ، (والمتصل بالآخر اكسر في مضي) فقط (كوصل) ودحرج .

244- (واجعله) أي المتصل بالآخر (من) فعل (مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه) إذا بني لما لم يسم فاعله (ينتحى) وكيضرب ويدحرج ويستخرج .

245- (و) الحرف (الثاني التالي) أي : الواقع بعد (تا المطاوعة كالأول اجعله)

فضمه (**بلا منازعة**) في ذلك ، أي : بلا خلاف ، نحو : تعلم العلم ، وتدحرج في الدار ، لأنه لو لم يضم لالتبس بالمضارع المبني للفاعل ، وكذا يضم الثاني التالي ما أشبه تاء المطاوعة ، نحو : تكبر وتبختر .

246- (**وثالث**) الماضي (**الذي**) ابتدئ (**بهمز الوصل كالأول اجعلنه**) فضمه (**كاستحلي**) لئلا يلتبس بالأمر في بعض الأحوال .

247- (**واكسر**) فاء ثلاثي معتل العين لأن الأصل أن يضم أوله ويكسر ماقبل آخره ، فتقول في : قال وباع قول وبيع فاستثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت إلى الفاء فسكنتا فقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة ، وسلمت الياء لسكونها بعد حركة تجانسها ، وهذه اللغة العليا ، (**أو اشمم فا ثلاثي أعل عينا**) بأن تشير إلى الضم مع التلفظ بالكسر ، ولاتغير الياء ، وهذه اللغة الوسطى ، وبها قرأ ابن عامر والكسائي في (قيل ، وغيض) (١) (**وضم**) للفاء (**جا**) عن بعض العرب مع حذف حركة العين ، فسلمت الواو وقلبت الياء واوا كحوكت في قوله :

حُوْكَتْ على نولين إذْ تُحَاكُ (٢)

و (**كبوع**) في قوله :

---

(١) هود /٤٤ .**والشاهد** في الآية كسر فاء الفعل وهي الغين عند بنائه للمجهول ، وذلك لكونه معتل العين .والأصل أن يُضم أوله ويكسر ما قبل آخره فيصير هكذا (غُوِضَ) ولكن لصعوبة الكسرة على الواو انتقلت إلى الغين فقلبت ياءً لسكونها ولكونها بعد كسرة .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا بيت من الرجز المشطور ، وبعده قوله :

تَخْبِطُ الشوْكَ ولاتُشَاكُ

وهو لراجز لم يعينوه .

الإعراب : (حوكت) حوك : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي (على نولين) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في حوكت (إذ) ظرف للزمان الماضي ، مبني على السكون في محل نصب يتعلق بحوك ، وجملة (تحاك) مع نائب الفاعل المستتر فيه في محل جر بإضافة (إذ) إليها (تخبط) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي (الشوك) مفعول به (ولا) نافية (تشاك) فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي .

الشاهد فيه : قوله (حوكت) وهذه اللفظة تروى بوجهين : أولهما (حيكت) حيث إنه فعل ثلاثي معتل العين فلما بناه للمجهول أخلص كسر فائه فيكون شاهدا على إخلاص كسر الفاء في مثل هذا الفعل ، وثانيهما (حوكت) بالواو الساكنة ، وعلى هذا يكون شاهدا على إخلاص ضم الفاء " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد " ٢٣٢ " من شواهد أوضح المسالك ١٥٦/٢)

لَيْتَ شباباً بوعَ فاشْتَريتُ (١)

وقوله : (**فاحتمل**) أي : فأجيز وخرج بقوله (**أعل**) ما كان معتلا و لم يعل ، نحو : عور في المكان ، فحكمه حكم الصحيح ثم هذه اللغات الثلاث إنما تجوز مع أمن اللبس .

248- (**وإن بشكل**) من أشكال الفاء المتقدمة (**خيف لبس**) يحصل بين فعل الفاعل وفعل المفعول ، (**يجتنب**) ذلك الشكل ، كخاف فإنه إذا أسند إلى تاء الضمير يقال : خِفت بكسر الخاء ، فإذا بني للمفعول فإن كسرت حصل اللبس فيجب ضمه ، فيقال : خُفت ، ونحو : طِلت أي غلبت في المطاولة يجتنب فيه الضم ، لئلا يلتبس بطُلت المسند إلى الفاعل من الطول ضد القصر . (**وما لباع**) أي : إذا بني للمفعول من كسر الفاء وإشمامها وضمها (**قد يرى لنحو حب**) من الثلاثي المضاعف المدغم إذا بني للمفعول ، وأوجب الجمهور الضم ، واستدل مجيز الكسر بقراءة علقمة ﴿ **ردت إلينا** ﴾ (٢) .

249-(**وما**) ثبت (**لفا باع**) إذا بني للمفعول من جواز الثلاثة فهو (**لما العين تلي في**) كل ثلاثي معتل العين ، وهو على افتعل أو انفعل ، نحو : (**اختار وانقاد وشبه**) لذين (**ينجلي**) خبر أي : محل حصول ما لفاء باع لما وليته العين فيما ذكر فيجوز فيهما كسر التاء والقاف وضمهما والإشمام على العمل السابق ، ويلفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بهما .

250- (**وقابل**) للنيابة (**من ظرف**) بأن كان متصرفا مختصا أو غير مختص ، لكن قيد الفعل بمعمول آخر (**أو من مصدر**) بأن كان متصرفا لغير التوكيد ،

---

(١) من شواهد أوضح المسالك (رقم ٢٣١) وقد أورده ابن هشام صدرا وعجزا ، وصدره :

ليتَ وهلْ ينفعُ شيئاً لَيْتُ

وقد نسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج .

الإعراب : (ليت) حرف تمن ونصب (وهل) حرف استفهام معناه النفي (ينفع) فعل مضارع (شيئا) مفعول به لينفع (ليت) قصد لفظه : فاعل ينفع ، والجملة لامحل لها معترضة (ليت) حرف تمن مؤكد للأول (شبابا) اسمه (بوع) فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على شباب ، والجملة في محل رفع خبر ليت (فاشتريت) فعل وفاعل .

الشاهد فيه : قوله (بوع) فإنه فعل ثلاثي معتل العين ، فلما بناه للمجهول أخلص ضم فائه ، وإخلاص ضم الفاء لغة جماعة من العرب منهم بعض بني تميم ، ومنهم ضبة ، وحكيت عن هذيل .

(المصدر السابق ٢/١٥٦)

(٢) يوسف /٦٥ .

(أو حرف جر) مع مجروره بأن لم يكن متعلقا بمحذوف ولا علة (بنيابة) عن الفاعل (حري) أي : جدير ، نحو : سير يوم السبت ، وسير بزيد يوم ، وضرب ضرب شديد ﴿ ولما سقط في أيديهم ﴾ [*] ونقل أبو حيان في الارتشاف اتفاق البصريين والكوفيين على أن النائب هو المجرور ، وأن الذي قاله المصنف من أنهما معاً النائب لم يقله أحد ، وغير القابل لا ينوب ، نحو : إذا وعند وثم وسبحان الله ومعاذ الله وضرباً في ضربت ضربا ، وفهم من تخصيصه النيابة بما ذكر أنه لا يجوز نيابة الحال ، ولا التمييز ، ولا المفعول له ، ولا المفعول معه ، وصرح بالأول في التسهيل ، وبالثاني في الارتشاف ، وبالثالث في اللب .

251- (ولا ينوب بعض هذي) الثلاثة المتقدمة (إن وجد في اللفظ مفعول به) كما لا يكون فاعلا إذا وجد اسم محض ، هذا مذهب سيبويه (و) ذهب الكوفيون والأخفش إلى أنه (قد يرد) نيابة غير المفعول به مع وجوده ، كقوله تعالى : ﴿ ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ﴾ [(١)] وقول الشاعر :

لَمْ يُعْنَ بالعلياءِ إلاَّ سَيِّداً [(٢)]

واختاره في التسهيل .

(*) الأعراف /١٤٩ .

(١) الجاثية /١٤ . الشاهد في الآية نيابة غير المفعول به – وهو الجار والمجرور (بما) – عن الفاعل ، مع وجود المفعول به في الآية – وهو قوله تعالى : ﴿ قوما ﴾ .

(٢) " هذا بيت من الرجز المشطور ، وبعده قوله :

ولاشَفَى ذا الغَيِّ إلا ذو هُدَى

ونسبوا هذا البيت لرؤبة بن العجاج .

الإعراب : (لم) حرف نفي وجزم وقلب (يعن) فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها (بالعلياء) جار ومجرور نائب عن الفاعل (إلا) أداة استثناء ملغاة (سيدا) مفعول به (ولا) الواو عاطفة ، ولانافية (شفى) فعل ماض (ذا) مفعول به مقدم ، وهو مضاف و (الغي) مضاف إليه (إلا) أداة استثناء ملغاة (ذو) فاعل شفى ، وهو مضاف ، و (هدى) مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (لم يعن بالعلياء إلا سيدا) حيث ناب الجار والمجرور – وهو قوله (بالعلياء) – عن الفاعل ، مع وجود المفعول به في الكلام – وهو قوله (سيدا) – والدليل على أن الشاعر أناب الجار والمجرور و لم ينب المفعول به : أنه جاء بالمفعول به منصوبا ، ولو أنه أنابه لرفعه ، فكان يقول : لم يعن بالعلياء إلا سيد ، والقوافي كلها منصوبة ، فاضطراره هو الذي دعاه إلى ذلك " .

(المصدر السابق ٢/١٥٠ الشاهد رقم ٢٢٩) .

252- (**وباتفاق**) من جمهور النحاة (**قد ينوب**) عن الفاعل المفعول (**الثاني من باب كسا فيما التباسه أمن**) نحو : كسي زيدا جبة بخلاف ما إذا لم يؤمن الالتباس فيجب أن ينوب الأول ، نحو : أعطي عمرو بشرا ، وحكي عن بعضهم منع إقامة الثاني مطلقا ، وعن بعض آخر المنع إن كان نكرة ، والأول معرفة ، ولعل المصنف لم يعتد بهذا الخلاف ، وقد صرح بنفيه في شرحي التسهيل والكافية ، وحيث جاز إقامة الثاني فالأول أولى لكونه فاعلا في المعنى .

253- (**في باب ظن وأرى**) المتعدية لثلاثة (**المنع**) من إقامة الثاني ووجوب إقامة الأول (**اشتهر**) عن كثير من النحاة، قال الأبدي في شرح الجزولية : لأنه مبتدأ ، وهو أشبه بالفاعل ، فإن مرتبته قبل الثاني ؛ لأن مرتبة المبتدأ قبل الخبر ، ومرتبة المرفوع قبل المنصوب ، ففعل ذلك للمناسبة ، وخالف ابن عصفور وجماعة وتبعهم المصنف ، فقال : (**ولا أرى منعا**) من نيابة الثاني (**إذا القصد ظهر**) ولم يكن جملة ولا ظرفا كما في التسهيل ، كقولك في جعل الله ليلة القدر خيرا من ألف شهر : جُعل خيرٌ من ألف شهر ليلة القدر ، وأما الثالث من باب أرى ، ففي الارتشاف ادعى ابن هشام الاتفاق على منع إقامته ، وليس كذلك ، ففي المخترع جوازه عن بعضهم ، وكما لايكون للفعل إلا فاعل واحد ، كذلك لا ينوب عن الفاعل إلا شيء واحد ،

254- (**وما سوى النائب**) عنه (**مما علقا بالرافع**) أي : رافع النائب وهو الفعل واسم المفعول والمصدر على ظاهر قول سيبويه ، (**النصب له محققا**) لفظا إن لم يكن جارا ومجرورا ، نحو : ضرب زيد يوم الجمعة أمامك ضربا شديدا ، ومحلا إن يكنه نحو : ﴿ **فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة** ﴾ [1] .

❁❁❁

(١) الحاقة /١٣ . والشاهد في الآية نصب الجار والمجرور - وهو قوله تعالى : (في الصور) محلاً ، وذلك لتعلقه بالرافع ، وهو الفعل (نفخ) .

19- بَـابُ

(اشْـتِـغَـالِ الْـعَـامِـلِ عَـنِ الْـمَـعْـمُـولِ)

255 إنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلْ ** عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ الْمَحَلّْ

256 فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا ** حَتْماً مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

257 والنَّصْبُ حَتْمٌ إن تَلاَ السَّابِقُ مَا ** يَخْتَصُّ بالفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا

258 وَإِنْ تَلاَ السَّابِقُ مَا بالابْتِدَا ** يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ أَبَدَا

259 كَذَا إِذَا الفِعْلُ تَلاَ مَا لَمْ يَرِدْ ** مَا قَبْلُ مَعْمُولاً لِمَا بَعْدُ وُجِدْ

260 وَاخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ ** وَبَعْدَ مَا إِيلاَؤُهُ الفِعْلَ غَلَبْ

261 وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَصْلٍ عَلَى ** مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقَرٍّ أَوَّلاَ

262 وَإِن تَلاَ المَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبَرا ** بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرا

263 والرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحْ ** فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ

264 وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرٍّ ** أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي

265 وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفاً ذَا عَمَلْ ** بالفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

266 وعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ ** كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الاِسْمِ الوَاقِعِ

هـذا بـاب (اشتغـال العامل عن المعمول) :

هو أن يتقدم اسم ويتأخر فعل أوشبهه ، قد عمل في ضميره أو سببيه ، لـولا ذلـك لعمل فيه ، أو في موضعه .

255- (**إن مضمر اسم سابق فعلا**) مفعول بقوله : (**شغل**) أي : ذلك المضمر (**عنه**) أي : عن الاسم السابق (**بنصب لفظه**) أي : لفظ ذلك المضمر (**أو المحل**) أي : أو محله .

256- (**فالسابق**) ارفعه على الابتداء ، أو (**انصبه**) واختلف في ناصبه ؛ فالجمهور وتبعهم المصنف على أنه منصوب (**بفعل أضمرا حتما موافق لما قد أظهرا**) لفظا أو معنى ، وقيل : بالفعل المذكور بعده ، ثم اختلف ، فقيل : إنه عامل في الضمير وفي الاسم معًا وقيل : في الظاهر والضمير ملغى ، واعلم أن هـذا الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة أقسام : لازم النصب ، ولازم الرفع وراجح النصب ، ومستوٍ فيه الأمران وراجح الرفع على النصب هكذا ذكره

النحويون ، وتبعهم المصنف فشرع في بيانها بقوله :

257- (**والنصب**) للاسم السابق (**حتم إن تلا السابق**) بالرفع أي : وقع بعد (**ما يختص بالفعل كان وحيثما**) ، نحو : إن زيداً لقيته فأكرمه ، وحيثما عمرا تلقه فأهنه ، وكذا إن تلا استفهاما غير الهمزة ، كأين بكرا فارقته ، وهل عمرا حدثته ، وسيأتي حكم التالي الهمزة .

258- (**وإن تلا السابق**) أي : وقع بعد (**ما بالابتدا يختص**) كإذا الفجائية (**فالرفع**) للاسم على الابتداء (**التزمه أبدا**) نحو : خرجت فإذا زيد لقيته ، لأن إذا لا يليها إلا مبتدأ ، نحو : ﴿ **فإذا هي بيضاء** ﴾ [(١)] أو خبر ، نحو : ﴿ **إذا لهم مكر** ﴾ [(٢)] ولا يليها فعل ، ولذا قدر متعلق الخبر بعدها اسما كما تقدم ، وذكره لهذا القسم إفادة لتمام القسمة ، وإن كان ليس من الباب ، لعدم صدق ضابطه عليه ، لما تقدم فيه من قولنا : لولا ذلك الضمير لعمل في الاسم السابق ، ولايصح هذا هنا لما تقدم من أن إذا لايليها فعل .

259- (**كذا**) يجب الرفع (**إذا الفعل تلا**) أي : وقع بعد (**ما**) له صدر الكلام ، وهو الذي (**لم يرد ما قبل**) ، أي : قبله (**معمولا لما بعد وجد**) كالاستفهام وما النافية وأدوات الشرط ، نحو : زيد هل رأيته ، وخالد ما صحبته ، وعبداللّه إن أكرمك أكرمه .

260- (**واختير نصب**) للاسم السابق إذا وقع (**قبل فعل ذي طلب**) كالأمر والنهي والدعاء ، نحو : زيدا اضربه وعمرا لاتهنه ، وخالدا اللهم اغفر له ، وبشر اللهم لا تعذبه ، واحترز بقوله : فعل من اسم الفعل ، نحو : زيد دراكه ، فيجب الرفع ، وكذا إن كان فعل أمر مرادا به العموم ، نحو : ﴿ **والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما** ﴾ [(٣)] قاله ابن الحاجب (**و**) اختير نصبه أيضا إذا وقع (**بعد ما إيلاؤه الفعل غلب**) كهمزة الاستفهام ،

---

(١) الأعراف /١٠٨ ، الشعراء /٣٣ .**والشاهد** في الآية مجيء المبتدأ - وهو قوله تعالى ﴿ هي ﴾ - بعد إذا الفجائية .

(٢) يونس/٢١ . **الشاهد** في الآية مجيء شبه الجملة الخبر المقدم - وهو قوله تعالى ﴿لهم﴾ - بعد إذا الفجائية .

(٣) المائدة /٣٨ . **والشاهد** في الآية رفع كلمة (السارق) على الابتداء رغم أن الفعل طلب وهو قوله تعالى ﴿ اجلدوا ﴾ ولكن أريد به العموم لاشخصا بعينه . قال ابن هشام : " وإنما اتفق السبعة على الرفع في نحو : ﴿ الزاني والزانية فاجلدوا ﴾ لأن تقديره عند سيبويه : مما يتلى عليكم حكم الزاني والزانية ثم استؤنف الحكم " . (أوضح المسالك ١٦٣/٢) .

نحو : ﴿ أبشرا منا واحدا نتبعه ﴾ [١] ما لم يفصل بينها وبينه بغير ظرف فالمختار الرفع ، وكما ولا وإن النافيات ، نحو : ما زيدا رأيته ، قال في شرح الكافية : وحيث مجردة من ما نحو : حيث زيدا تلقاه فأكرمه ، لأنها تشبه أدوات الشرط فلا يليها في الغالب إلا فعل .

261- (و) اختير نصبه أيضا إذا وقع (بعد) حرف (عاطف) له (**بلا فصل على المعمول فعل**) متصرف (**مستقر أولا**) نحو : ضربت زيدا وعمرا أكرمته ، قال في شرح الكافية : لما فيه من عطف جملة فعلية على مثلها ، وتشاكل الجملتين المعطوفتين أولى من تخالفهما . انتهى ، وحينئذ فالعطف ليس على المعمول كما ذكره هنا ، ولو قال تلا بدل على لتخلص منه ، وخرج بقوله : بلا فصل ما إذا فصل بين العاطف والاسم ، فالمختار الرفع ، نحو : قام زيد ، وأما عمرو فأقمته وخرج بقولي : متصرف أفعال التعجب والمدح والذم ، فإنه لا تأثير للعطف عليها ، كما قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب .

262- (**وإن تلا**) الاسم (**المعطوف فعلا**) متصرفا (**مخبرا به عن اسم**) أول مبتدأ ، نحو : هند أكرمتها ، وزيد ضربته عندها ، (**فاعطفن مخيرا**) بين الرفع على الابتداء والخبر ، والنصب عطفا على جملة أكرمتها ، وتسمى الجملة الأولى من هذا المثال ذات وجهين ، لأنها اسمية بالنظر إلى أولها ، فعلية بالنظر إلى آخرها ، وهذا المثال أصح - كما قال الأبدي في شرح الجزولية - من تمثيلهم بزيد قام ، وعمرو كلمته ، لبطلان العطف فيه لعدم ضمير في المعطوفة يربطها بمبتدأ المعطوف عليها ، إذ المعطوف بالواو يشرك المعطوف عليه في معناه ، فيلزم أن يكون في هذا المثال خبرا عنه ، ولا يصح إلا بالرابط وقد ، فقد انتهى ولعله يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في غيرها .

263- (**والرفع في غير الذي مر رجح**) لعدم موجب النصب ومرجحه ، وموجب الرفع ومستوى الأمرين ، وعدم التقدير أولى منه ، نحو : زيد ضربته ، ومنع بعضهم النصب ورد بقوله تعالى : ﴿ جناتِ عدن يدخلونها ﴾ [٢] (**فما ابيح**) لك (**افعل ودع**) أي : اترك (**ما لم يبح**) لك وتقديمه واجب النصب ،

---

(١) القمر/٢٤. الشاهد في الآية نصب كلمة (بشرا) بعد همزة الاستفهام ، وذلك لأن الهمزة من الأشياء التي يغلب أن يليها فعل ، ومن ثم رجح نصب الاسم بعدها .

(٢) الرعد/٢٣ ، النحل/٣١ ، فاطر/٣٣ . قال ابن عقيل : " بكسر تاء جنات " ٢/١٤٠ . [الناشر]

ثم مختاره ثم جائزه على السواء ، ثم مرجوحه أحسن - كما قال - من صنع ابن الحاجب ، لأن الباب لبيان المنصوب منه انتهى . وكان ينبغي أن يؤخر واجب الرفع عنها لما ذكر .

264- (**وفصل**) ضمير (**مشغول**) به عن الفعل (**بحرف جر أو بإضافة**) أي : بمضاف (**كوصل**) فيما مضى (**يجري**) فيجب النصب في نحو : إن زيدا مررت به أو رأيت أخاه أكرمك ، والرفع في نحو : خرجت فإذا زيد مر به عمرو وأخوه ، ويختار النصب في نحو : زيدا امرر به أو انظر أخاه ، والرفع في نحو : زيد مررت به أو رأيت أخاه ، ويجوز الأمران على السواء في نحو : هند أكرمتها وزيد مررت به أو رأيت أخاه في دارها ، نعم يقدر الفعل من معنى الظاهر لا لفظه .

265- (**وسوِّ في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل**) فيما تقدم (**إن لم يك مانع حصل**) نحو : أزيدا أنت ضاربه الآن أو غدا ، بخلاف الوصف غير العامل كالذي بمعنى الماضي ، أو العامل غير الوصف كاسم الفعل ، أو الحاصل فيه مانع كصلة الألف واللام .

266- (**وعلقة حاصلة بتابع**) للاسم الشاغل للفعل (**كعلقة**) حاصلة (**بنفس الاسم الواقع**) الشاغل للفعل ، فقولك : أزيدا ضربت عمرا وأخاه ، كقولك : أزيدا ضربت أخاه ، وشرط في التسهيل أن يكون التابع عطفا بالواو كما مثلنا ، أو نعتا كأزيدا رأيت رجلا يحبه ، وزاد في الارتشاف : أن يكون عطف بيان كأزيدا ضربت عمرا أخاه .

❁❁❁

20- بَـابُ

(تَـعَـدِّي الْفِـعْـلِ وَلُـزُومِـهِ)

267 عَلاَمَـةُ الْفِعْـلِ الْـمُعَدَّى أَنْ تَصِـلْ ** " هَا " غَيْرِ مَصْدَرٍ بِـهِ نَحْوُ عَمِـلْ
268 فَـانْصِبْ بِـهِ مَفْعُولَـهُ إِنْ لَـمْ يَنُـبْ ** عَنْ فَـاعِلٍ نَحْـوُ تَدَبَّـرْتُ الْكُتُـبْ
269 وَلاَزِمٌ غَـيْـرُ الْـمُعَـدَّى وَحُـتِـمْ ** لُـزُومُ أَفْعَـالِ السَّجَـايَـا كَـنَـهِـمْ
270 كَـذَا افْعَلَـلَّ وَالْـمُضَاهِي اقْعَنْسَسَـا ** وَمَـا اقْتَضَـى نَظَـافَـةً أَوْ دَنَسَـا
271 أَوْ عَـرَضًـا أَوْ طَـاوَعَ الْمُعَـدَّى ** لِـوَاحِـدٍ كَـمَـدَّهُ فَـامْـتَـدَّا
272 وَعَـدِّ لاَزِمًـا بِـحَـرْفِ جَـرِّ ** وَإِنْ حُـذِفْ فَالنَّصْـبُ لِلْمُنْجَـرِّ
273 نَقْـلاً وَفِي " أَنَّ " و " أَنْ " يَطَّـرِدُ ** مَـعْ أَمْـنِ لَبْـسٍ كَعَجِبْـتُ أَنْ يَـدُوا

هذا (باب تعدي الفعل ولزومه) :

267- وفيه رتب المفاعيل (**علامة لفعل المعدى**) أي : المجاوز إلى المفعول به (**أن تصل ها**) تعود على (**غير مصدر**) لذلك الفعل (**به نحو عمل**) ، فإنك تقول : الخير عملته ، فتصل به هاء تعود على غير مصدره ، واحترز بها من هاء المصدر ؛ فإنها توصل بالمتعدي ، نحو : ضربته زيدا أي : الضرب ، وباللازم نحو : قمته ، أي : القيام .

(تتمة)

ومن علاماته أيضا أن يصلح لأن يصاغ منه اسم مفعول تام ، كمقت فهو ممقوت ، قال في شرح الكافية : والمراد بالتمام الاستغناء عن حرف جر ، فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر إلى حرف جر سمي لازما ، كغضبت على عمرو فهو مغضوب عليه .

268- (**فانصب به مفعوله**) الذي تجاوز إليه (**إن لم ينب عن فاعل نحو : تدبرت الكتب**) ومعلوم أنه إن ناب عن فاعل رفع .

269- (**و**) فعل (**لازم غير**) الفعل (**المعدى**) وهو الذي لايتصل به ضمير غير مصدر ، ويقال له أيضا قاصر ، وغير متعد ، ومتعد بحرف جر ، (**وحتم لزوم أفعال السجايا**) جمع سجية وهي الطبيعة (**كنهم**) إذا كثر أكله وظرف وكرم وشرف و ، ....

270- (**كذا**) حتما لزوم ما كان على وزن (**افعلل**) بتخفيف اللام الأولى وتشديد الثانية ، كاقشعر واطمأن (و) كذا افعنلل نحو : (**المضاهي اقعنسسا**) وهو احرنجم ، وكذا ما ألحق بافعلل وافعنلل ، كاكوهد واحرنبأ (و) كذا حتم لزوم (**ما اقتضى نظافة**) كطهر ونظف (**أو دنسا**) كدنس ووسخ ونجس .

271- (**أو**) اقتضى (**عرضا**) أو معنى غير لازم ، كمرض وبرئ وفرح (**أو طاوع**) فاعله فاعل الفعل (**المعدى لواحد كمده فامتدا**) ودحرجه فتدحرج ، والمطاوعة قبول المفعول فعل الفاعل ، فإن طاوع المعدى لاثنين كان متعديا لواحد ، نحو : كسوت زيدًا جبة فاكتساها .

272- (**وعد**) فعلا (**لازما**) إلى المفعول به (**بحرف جر**) نحو : عجبت من أنك قادم وفرحت بقدومك ، وعده أيضا بالهمزة نحو : أذهبت زيدا ، وبالتضعيف نحو : فرحته (**وإن حذف**) حرف الجر (**فالنصب**) ثابت (**للمنجر**) ثم هذا الحذف ليس قياسا بل ،

273- (**نقلا**) عن العرب يقتصر فيه على السماع كقوله :

تَمُرُّونَ الديارَ ولم تعوجُوا * كلامُكُمُ عليَّ إذًا حرامُ** (١)

وقد يحذف ويبقى الجر كقوله :

أشارتْ كُلَيْبٍ بالأكُفِّ الأصابعُ (٢)

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : البيت لجرير بن عطية بن الخطفي .

الإعراب : (تمرون) فعل وفاعل (الديار) منصوب على نزع الخافض ، وأصله : تمرون بالديار (ولم تعوجوا) الواو للحال ، ولم : نافية جازمة ، تعوجوا : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة في محل نصب حال (كلامكم) كلام : مبتدأ ، وكلام مضاف وضمير المخاطبين مضاف إليه(على) جار ومجرور متعلق بحرام (حرام) مبتدأ .

الشاهد فيه : قوله (تمرون الديار) حيث حذف الجار ، وأوصل الفعل اللازم إلى الاسم الذي كان مجرورا ، فنصبه ، وأصل الكلام (تمرون بالديار) ويسمى ذلك (الحذف والإيصال) وهذا قاصر على السماع ، ولا يجوز ارتكابه في سعة الكلام إلا إذا كان المجرور مصدرا مؤولا من (أن) المؤكدة مع اسمها وخبرها ، أو من (أن) المصدرية مع منصوبها .

(شرح ابن عقيل تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ٥٣٨/١ . الشاهد رقم ١٥٩) .

(٢) " هذا عجز بيت من الطويل ، وصدره قوله :

إذا قيلَ : أيُّ الناسِ شرُّ قبيلةٍ ؟

وهو من كلمة للفرزدق همام بن غالب يهجو فيها جرير بن عطية بن الخطفى .

الإعراب : (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب بأشارت (قيل) فعل ماض ، مبني للمجهول مبني على الفتح لا محل له (أي) مبتدأ ، وهو =

(و) حذف حرف الجر (في أنَّ وأنْ) المصدريتين (يطرد) ويقاس عليه (مع أمن لبس كعجبت أن يدوا) أي : يعطوا الدية ، وعجبت أنك قائم ، أي : من أن يدوا ومن أنك قائم ومحل أنْ وأنَّ حينئذ نصب عند سيبويه والفراء ، وجر عند الخليل والكسائي ، قال المصنف : ويؤيد قول الخليل ما أنشده الأخفش .

وما زُرْتُ ليلى أنْ تكونَ حبيبةً * * * إليَّ ولا دَيْنٍ بهَا أنا طَالِبه (١)

بجر المعطوف على أن ، فعُلم أنها في محل جر ، فإن لم يؤمن اللبس لم يطرد الحذف ، نحو : رغبت في أن تقوم إذ يحتمل أن يكون المحذوف عن ولا يلزم من عدم الاطراد أي : القياس عدم الورود فلا يشكل بقوله تعالى : ﴿ **وترغبون أن تنكحوهن** ﴾ (٢) فتأمل .

= مضاف و (الناس) مضاف إليه (شر) خبر المبتدأ ، مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف و (قبيلة) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، ويجوز تنوين (شر) مع رفعه على أنه خبر ، وعليه يكون قوله (قبيلة) منصوبا على التمييز ، وجملة المبتدأ وخبره في محل رفع نائب فاعل " قيل " ، وجملة قيل ونائب فاعله في محل جر بإضافة إذا إليها (أشارت) أشار : فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والتاء علامة التأنيث (تأنيث الفاعل) (كليب) مجرور بحرف جر محذوف ، والتقدير : أشارت إلى كليب ، والجار والمجرور متعلق بأشارت (بالأكف) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الأصابع ، وقد عرفت أن الباء معناها هنا المصاحبة (الأصابع) فاعل أشارت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والتقدير : أشارت الأصابع حال كونها مصاحبة للأكف إلى كليب .

الشاهد فيه : قوله (كليب) بالجر ، حيث حذف حرف الجر - وهو (إلى) المقدر وأبقى عمله ، وأصل الكلام : أشارت الأصابع مع الأكف إلى كليب " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهدرقم ٢٣٥ من شواهد أوضح المسالك ٢/١٧٨) .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا البيت للفرزدق من قصيدة يمدح فيها عبد المطلب بن عبدالله المخزومي **والشاهد فيه** : قوله : " ولادين " فإنه مروي بجر دين المعطوف على المصدر المنسبك من " أن تكون " وذلك يدل على أن هذا المصدر مجرور ، لوجوب تطابق المعطوف والمعطوف عليه في حركات الإعراب . (انظر تحقيق شرح ابن عقيل ١/٥٤٠) .

(٢) النساء/١٢٧ . **الشاهد** في الآية حذف الحرف الجار ومجيء المجرور منصوبا والتقدير : وترغبون في أن تنكحوهن .

21- بَـابُ
(فِـي رتَـبِ الْمـفَـاعِـيـلِ)

274 وَالأَصْلُ سَبْقُ فَـاعِلٍ مَعْنـىً كَمَـنْ ** مِنْ "أَلْبسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ اليَمَـنْ"
275 وَيَلْـزَمُ الأَصْـلُ لِمُوجِـبٍ عَـرَى ** وَتَرْكُ ذَاكَ الأَصْلِ حَتْمًا قَـدْ يُـرَى
276 وَحَذْفَ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَـمْ يَضُـرْ ** كَحَذْفِ مَا سِيقَ جَوَابًا اوْ حُصِـرْ
277 وَيُحْـذَفُ النَّاصِبُـهَا إِنْ عُـلِـمَـا ** وَقَـدْ يَكُـونُ حَذْفُـهُ مُـلْـتَزَمَـا

فصل في رتب المفاعيل وما يتعلق بذلك :

274- (**والأصل سبق**) مفعول هو (**فاعل معنى**) مفعولا ليس كذلك ، (**كمن من**) قولك : (**ألبسن من زاركم نسج اليمن**) ومن ثَمَّ جاز : ألبسن ثوبه زيدا ، وامتنع : أسكن ربها الدار .

275- (**ويلزم**) هذا (**الأصل لموجب عرا**) أي : وجد كأن خيف لبس الأول بالثاني ، نحو : أعطيت زيدا عمرا ، أو كان الثاني محصورا ، نحو : ما أعطيت زيدا إلا درهما ، أو ظاهرا والأول مضمرا ، نحو : أعطيتك درهما (**وترك ذاك الأصل حتما قد يرى**) لموجب ، كأن كان الأول محصورا ، نحو : ما أعطيت الدرهم إلا زيدا أو ظاهرا ، والثاني مضمرا ، نحو : الدرهم أعطيته زيدا ، أو فيه ضمير يعود على الثاني كما تقدم .

276- (**وحذف**) مفعول (**فضلة**) بأن لم يكن أحد مفعولي ظن لغرض ، إما لفظي كتناسب الفواصل أو الإيجاز ، وإما معنوي كاحتقاره (**أجز**) نحو : ﴿ **ما ودعك ربك وما قلى** ﴾ [(١)] ﴿ **فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا** ﴾ [(٢)] ﴿ **كتب اللّه لأغلبن** ﴾ [(٣)] وهذا (**إن لم يضر**) بفتح أوله وتخفيف الراء ، فإن ضار أي : ضر (**كحذف ما سبق جوابا**) لسائل (**أو**) ما (**حصر**) لم يجز ، كقولك : زيداً لمن قال ، من ضربت ، ونحو ماضربت إلازيداً ، فلو حذف من الأول لم يحصل جواب ، ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقاً والمقصود نفيه مقيدا .

---

(١) الضحى /٣ .**الشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ وما قلى ﴾ فقد حذف المفعول لتناسب الفواصل ، والتقدير : ماودعك ربك وما قلاك .

(٢) البقرة/٢٤ .**والشاهد** هنا أيضا حذف المفعول ولكن للإيجاز ، والتقدير : فإن لم تفعلوه ولن تفعلوه .

(٣) المجادلة/٢١ . **والشاهد** في الآية حذف المفعول لاحتقاره ، والتقدير كتب الله لأغلبن الكافرين .

277- (**ويحذف**) الفعل (**الناصبها**) أي : الناصب الفضلة جـوازا (**إن علمـا**) كـأن كان ثمَّ قرينة حالية كانت ؛ كقولك لمن تأهب للحج : مكة أي تريـد أو مقاليـة كزيدا لمن قال : من ضربت (**وقد يكـون حذفـه ملتزمـا**) كـأن فسـره مـابعده المنصوب ، كما في باب الاشتغال أو كان نداء أو مثـلا كـالكلاب علـى البقـر ، أي : أرسل ، أو جاريا مجراه كـ ﴿ **انتهوا خيرا لكم** ﴾ [1] أي : وائتوا .

❁❁❁

(١) النساء /١٧١ . **والشاهد** في الآية قوله ﴿ خيراً ﴾ فقد نصب بفعل محذوف تقديره " ائتوا " .

22- بَابُ
(التَّنَازُعِ فِي الْعَمَلِ)

278 إنْ عَامِلاَنِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ ** قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ
279 وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَهْ ** وَاخْتَارَ عَكْساً غَيْرُهُمْ ذَا أَسْرَهْ
280 وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا ** تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا
281 كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا ** وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا
282 وَلاَ تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلاَ ** بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلاَ
283 بَلْ حَذْفَهُ الْزَمْ إنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ ** وَأَخِّرَنْهُ إنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ
284 وأظْهِرِ انْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا ** لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسِّرَا
285 نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا ** زَيْداً وَعَمْراً أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

هذا (باب التنازع في العمل) :

ويسمى أيضا باب الإعمال ، وهو كما يؤخذ مما سيأتي أن يتوجه عاملان ليس أحدهما مؤكدا للآخر إلى معمول واحد متأخر عنهما ، نحو : ضربت وأكرمت زيداً ، فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا بالمفعولية .

278- (**إن عاملان**) فعلان أواسمان أو اسم وفعل (**اقتضيا**) أي : طلبا (**في اسم عمل**) رفعا أو نصبا أو طلب أحدهما رفعا والآخر نصبا وكانا (**قبل فللواحد منهما**) بالاتفاق (**العمل**) إما الأول أو الثاني ، مثال ذلك على إعمال الأول : قام وقعد أخواك ، رأيت وأكرمتهما أبويك ، ضربني وضربتهما الزيدان ، ضربت وضربوني الزيدين ، ومثاله على إعمال الثاني : قاما وقعد أخواك ، رأيتهما وأكرمت أبويك ، ضرباني وضربت الزيدين، ضربت وضربني الزيدون ، وهذا في غير فعل التعجب ، أما هو فيشترط فيه إعمال الثاني ، كما اشترط المصنف في شرح التسهيل في جواز التنازع فيه ، خلافا لمن منعه كما أحسن وأعقل زيدا .

279- (**و**) إعمال (**الثاني أولى**) من إعمال الأول (**عند أهل البصره**) لقربه (**واختار عكسا**) وهو إعمال الأول لسبقه (**غيرهم**) أي : أهل الكوفة حال كونه (**ذا أسره**) أي : صاحب جماعة قوية .

280- (**وأعمل المهمل**) من العمل في الاسم الظاهر (**في ضمير ما تنازعاه**) وجوبا ، إن كان ما يضمر مما يلزم ذكره كالفاعل (**والتزم ما التزما**) من مطابقة الضمير للظاهر في الإفراد ، والتذكير ، وفروعهما .

281- (**كيحسنان ويسيء ابناكا**) فابناكا تنازع فيه يحسن ويسيء فأعمل يسيء فيه ، وأضمر في يحسن الفاعل ، و لم يبال للإضمار قبل الذكر للحاجة إليه ، كما في : ربه رجلا زيد ، ومنع جواز مثل هذا الكوفيون ، فجوز الكسائي يحسن ويسيء ابناكا ، بناء على مذهبه من جواز حذف الفاعل ، وجوزه الفراء بناء على مذهبه من توجه العاملين معا إلى الاسم الظاهر ، وجوز الفراء أيضا أن يؤتى بضمير الفاعل مؤخرا ، نحو : يحسن ويسيء ابناك هما ، (**وقد بغى واعتديا عبداكا**) فعبداك تنازع فيه بغى واعتدى فأعمل فيه الأول ، وأضمر في الثاني ، ولا محذور لرجوع الضمير إلى متقدم في الرتبة ، فإن أعملت الأول واحتاج الثاني إلى منصوب وجب أيضا إضماره ، نحو : ضربني وضربته زيد وندر وقوله :

بعُكَاظ يُعْشِي الناظريـ * ـنَ إذا هُمُ لمحوا شعاعهْ** [1]

282- (**ولا تجئ مع أول قد أهملا**) من العمل (**بمضمر من غير رفع أوهلا**)

283-(**بل حذفه**) أي : ضمير غير الرفع (**لزم إن يكن**) فضلة بأن لم يوقع حذفه في لبس ، وكان (**غير خبر**) وغير مفعول أول لظن ، نحو : ضربت وضربني زيد ، وندر المجيء به في قوله :

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا بيت من الكامل ، وهو من كلام عاتكة بنت عبد المطلب ابن هاشم .

الإعراب : (بعكاظ) الباء حرف جر ، وعكاظ مجرور بالباء ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث ، والجار والمجرور متعلق بقولها : جمعوا في بيت سابق على بيت الشاهد (يعشي) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء (الناظرين) مفعول به ليعشي منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم (إذا) ظرفية تضمنت معنى الشرط ، مبني على السكون في محل نصب (هم) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده (لمحوا) فعل ماض ، وواو الجماعة فاعله ، والجملة لا محل لها مفسرة (شعاعه) شعاع : فاعل يعشي ، مرفوع بالضمة الظاهرة ، وشعاع مضاف وضمير الغائب مضاف إليه.

الشاهد فيه : قوله (يعشي .. لمحوا شعاعه) حيث أعمل العامل الأول - وهو (يعشي) - في لفظ المعمول - وهو (شعاعه) - فارتفع هذا المعمول على أنه فاعل ، وأعمل الثاني في ضميره ، فنصبه على أنه مفعول به ، ثم حذفه ، ولو ذكره لقال (يعشي الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه) وهذا الحذف مما لا يجوزه البصريون إلا لضرورة الشعر".

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٢٤٢ من شواهد أوضح المسالك ١٩٩/٢).

إذا كُنْتَ تُرْضِيهِ ويُرْضِيكَ صاحبٌ [١]

واضمرنه (وأخرنه) وجوبا (إن يكن) ذلك الضمير عمدة ، بأن كان (هو الخبر) لكان أو ظن ، أو المفعول الأول لظن ، أو أوقع حذفه في لبس ، ككنت وكان زيد صديقا إياه ، وظنني وظننت زيدا عالما إياه ، وظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند إياها ، واستعنت واستعان على زيد به ، وذهب بعضهم في الخبر والمفعول الأول إلى جواز تقديمه كالفاعل ، وآخر إلى جواز حذفه إن دل عليه دليل ، وابن الحاجب إلى الإتيان به اسما ظاهرا ، والأخفش إلى أنه إن وجدت قرينة حذف ، وإلا أتي به اسما ظاهرا .

284- (و) لاتضمر بل (أظهر) معمول الفعل المهمل (إن يكن ضمير) لو أضمر (خبرا) في الأصل (لغير ما يطابق المفسرا) بكسر السين ، وهو المتنازع فيه بأن كان مثنى والضمير خبرا عن مفرد .

285- (نحو : أظن ويظناني أخا زيدا وعمرا أخوين في الرخا) فأخوين تنازع فيه أظن لأنه يطلبه مفعولا ثانيا ، إذ مفعوله الأول زيدا ويظناني لأنه يطلبه مفعولا ثانيا ، فأعمل فيه الأول وهو أظن ، وبقي يظناني يحتاج إلى مفعول ، فلو أتيت به

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

جِهَاراً فكُنْ في الغيْبِ أحفظَ لِلوُدِّ

و لم أقف لهذا البيت على نسبة إلى قائل معين .

الإعـراب : (إذا) ظرفية تضمنت معنى الشرط (كنت) كان فعل ماض ناقص ، وتاء المخاطب اسم كان مبني على الفتح في محل رفع (ترضيه) ترضي : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وضمير الغيبة العائد إلى الصاحب الآتي مفعول به (ويرضيك) الواو حرف عطف ، يرضي : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء ، وكاف المخاطب مفعول به (صاحب) فاعل يرضيك ، مرفوع بالضمة الظاهرة (فكن) الفاء واقعة في جواب إذا ، كن : فعل ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت (في الغيب) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم كن (احفظ) خبر كن منصوب بالفتحة الظاهرة (للود) جار ومجرور متعلق بأحفظ ، والجملة من كن واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب إذا .

الشاهد فيه : قوله (ترضيه ويرضيك صاحب) حيث أعمل العامل الثاني – وهو (يرضيك) – في لفظ المعمول – وهو (صاحب) – مع إعمال العامل الأول في ضميره مذكورا ، وذلك قوله : (ترضيه) مع أنه يطلبه مفعولا ، وذكر الضمير في هذه الحال لا يكون إلا في ضرورة الشعر عند جمهرة العلماء ، لأن فيه عود الضمير إلى متأخر من غير ضرورة تحوج إليه ، لأنه ليس عمدة لابد منه في الكلام حتى تتحمل له الإضمار قبل الذكر " .

(المصدر السابق ٢٠٣/٢ . الشاهد رقم ٢٤٥) .

ضميرا مفردا فقلت : أظن ويظنناني إياه زيدا وعمرا أخوين ، لكان مطابقا للياء غير مطابق لما يعود عليه ، وهو أخوين ، ولو أتيت به ضميرا مثنى ، فقلت : أظن ويظنناني إياهما زيدا وعمرا أخوين ، لطابقه و لم يطابق الياء ، الذي هو خبر عنه ، فتعين الإظهار ، وقد علمت أن المسألة حينئذ ليست من باب التنازع ، لأن كلا من العاملين قد عمل في ظاهر .

۞۞۞

23- بَـابُ
(الْمَـفْـعُـولِ الْمُـطْـلَـقِ)

286 الْمَصْدَرُ اسْمُ مَاسِوَى الزَّمَانِ مِنْ ** مَدْلُولَي الفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ
287 بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ اوْ وَصْفٍ نُصِبْ ** وَكَوْنُهُ أَصْلاً لِهَذَيْنِ انْتُخِبْ
288 تَوْكِيدًا اوْ نوعًا يُبِينُ أَوْ عَدَدْ ** كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ
289 وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلّْ ** كَجِدَّ كُلَّ الْجِدِّ وافْرَحِ الْجَذَلْ
290 وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا ** وَثَنِّ واجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا
291 وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ ** وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ
292 وَالحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلاَ ** مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً اللَّذْ كَانْدُلاَ
293 وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَإِمَّا مَنَّا ** عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا
294 كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ ** نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ
295 وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا ** لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالمُبْتَدَا
296 نَحْوُ " لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفَا " ** وَالثَّانِ كَـ " ابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفَا "
297 كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ ** كَـ " لِي بُكاً بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ "

(فصل)

المفاعيل خمسة أحدها المفعول به وقد سبق حكمه .

الثاني : (المفعول المطلق) :

وهو كما يؤخذ مما سيأتي : المصدر الفضلة المؤكد لعامله ، أو المبين لنوعه ، أو عدده ، وسمي مطلقا لأنه يقع عليه اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر ، ولهذه العلة قدمه على المفعول به الزمخشري وابن الحاجب ، واعلم أن الفعل يدل على شيئين : الحدث والزمن .

286- وأما (**المصدر**) فهو (**اسم**) يدل على (**ما سوى الزمان من مدلولي الفعل**) وهو الحدث (**كأمن من أمن**) .

287- (**بمثله**) أي : بمصدر (**أو فعل أو وصف نصب**) نحو : ﴿ **فإن جهنم جزاؤكم**

جزاء موفوراً ﴾ [١] ﴿ وكلم اللّه موسى تكليما ﴾ [٢] ﴿ والصافات صفا ﴾ [٣] وهو مضروب ضربا (**وكونه**) أي : المصدر (**أصلا لهذين**) أي : للفعل والوصف وهو مذهب أكثر البصريين هو الذي (**انتخب**) أي : اختير ، لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة ، والفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك دونه ، وذهب بعض البصريين : إلى أن المصدر أصل للفعل والفعل أصل للوصف ، وآخر : إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه ، والكوفيون : إلى أن الفعل أصل للمصدر .

288- (**توكيدا**) يبين المصدر إذا ذكر مع عامله ، كاركع ركوعا (**أو نوعا يبين**) إذا وصف أو أضيف إليه (**أو عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد**) ورجعت القهقرى .

289- (**وقد ينوب عنه ما عليه دل**) ككلّ ، مضافاً إليه (**كجد كل الجد**) وبعض ، كما في الكافية كضربته بعض الضرب (**و**) كذا مرادفه ، نحو : (**افرح الجذل**) بالمعجمة ، أي : الفرح ، ووصفه والدال على نوع منه ، أو على عدده ، أوآلته ، أو ضميره ، أو إشارة إليه ، كما في الكافية ، نحو : سرت أحسن السير ، واشتمل الصماء ، ورجع القهقرى ، ﴿ **فاجلدوهم ثمانين جلدة** ﴾ [٤] ضربته سوطا ، ﴿ **لاأعذبه أحدا** ﴾ [٥] ضربت ذلك الضرب ، وينوب عنه أيضا ما يشاركه في مادته ، وهو ثلاثة : اسم مصدر نحو اغتسل غسلا ، واسم عين نحو : ﴿ **واللّه أنبتكم من الأرض نباتا** ﴾ [٦] ومصدر لفعل آخر نحو : ﴿ **وتبتل إليه تبتيلا** ﴾ [٧] .

---

(١) الإسراء/٦٣ . في الآية نصب المفعول المطلق - وهو قوله تعالى : ﴿ جزاءً ﴾ - بالمصدر (جزاء) في (جزاؤكم) . أي : أن العامل هنا هو المصدر .

(٢) النساء/١٦٤ . **والعامل** هنا هو الفعل (كلم) .

(٣) الصافات/١ . **الشاهد** في الآية مجيء العامل وصفا ، وهو قوله تعالى : ﴿ الصافات ﴾ .

(٤) النور/٤ . **الشاهد** في الآية نيابة العدد - وهو كلمة (ثمانين) - عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق .

(٥) المائدة/١١٥ . **الشاهد** في الآية نيابة الضمير - وهو الهاء في قوله تعالى ﴿ أعذبه ﴾ - عن المصدر لدلالته عليه .

(٦) نوح/١٧ . **الشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ نباتا ﴾ فهو مصدر لفعل آخر غير الفعل (أنبت) ولكنه يشارك المصدر الأصلي في مادته (نبت) والتقدير : واللّه أنبتكم من الأرض إنباتا ، فالمصدران (نباتا) و(إنباتا) كلاهما من مادة واحدة وهي (نبت) .

(٧) المزمل /٨ . **والشاهد** هنا أيضا في استبدال المصدر الأصلي - وهو كلمة (تبتلا) - بالمصدر الوارد في الآية - وهو كلمة (تبتيلا) - وذلك لاشتراكهما في مادة واحدة وهي مادة (بتل) .

290- (**وما لتوكيد فوحد أبدا**) لأنه بمنزلة تكرير الفعل ، والفعل لا يثنى ولا يجمع (**وثن واجمع غيره وأفردا**) .

291- (**وحذف عامل**) المصدر (**المؤكد امتنع**) قال في شرح الكافية : لأنه يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه ، وحذفه مناف لذلك ، ونقضه ابنه بمجيئه في نحو : سقيا ورعيا ، ورد بأنه ليس من التوكيد في شيء ، وإنما المصدر فيه نائب مناب العامل ، دال على ما يدل عليه ، فهو عوض منه ، ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينه وبين المؤكد (**وفي**) حذف عامل (**سواه لدليل**) عليه (**متسع**) فيبقى على نصبه كقولك لمن قال أي سير سرت ؟ سيرا سريعا ، ولمن قدم من سفر : قدوما مباركا .

292- (**والحذف**) للعامل (**حتم مع**) مصدر (**آت بدلا من فعله**) سماعا في نحو : حمداً وشكراً أو قياسا في الأمر كندلاً الّذ) في قول الشاعر :

على حِينَ ألْهَى الناسَ جُلُّ أمُورِهِمْ * فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثعالِبِ (١)

فهو (**كاندلا**) وفي النهي نحو : قياماً لا قعودا ، والدعاء نحو : سقيا ورعيا ، والاستفهام للتوبيخ ، نحو : أتوانيا وقد جد قرناؤك ؟ ولافرق فيما ذكر بين ماله فعل ، كما تقدم ، وما ليس له فعل نحو :

بَلْهَ الأكُفِّ كأنها لم تُخْلَقِ (٢)

---

(١) من شواهد أوضح المسالك (رقم ٢٤٨ ج ٢١٨/٢) قال عنه محمد محيي الدين : " لم أقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين .

الإعراب : (على) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب (حين) يروى بالفتح وبالجر ، فعلى رواية الجر هو مجرور بعلى ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وعلى رواية الفتح هو مبني على الفتح في محل جر بعلى (ألهى) فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف لا محل له من الإعراب (الناس) مفعول به لألهى ، منصوب بالفتحة الظاهرة (جل) فاعل ألهى ، مرفوع بالضمة الظاهرة ، وجل مضاف وأمور من (أمورهم) مضاف إليه ، مجرور بالكسرة الظاهرة (ندلا) مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف ، وتقدير الكلام : فاندل ندلا (زريق) منادى بحرف نداء محذوف ، والتقدير : يازريق ، (المال) مفعول به لندلا (ندل) مفعول مطلق مبين للنوع ، يقع بدلا من قوله : ندلا السابق ، وهو مضاف و (الثعالب) مضاف إليه ، مجرور بالكسرة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله : (ندلا زريق المال) فإن في هذه العبارة مصدرا قائما مقام فعله – وهو قوله : (ندلا) – وهو واقع في الطلب ، لأن المقصود به معنى اندل : أي : اخطف "(المصدر السابق).

(٢) هذا عجز بيت من الكامل لكعب بن مالك الصحابي ، من كلمة يقولها في غزوة الخندق ، وصدره قوله :

تذرُ الجماجمَ ضاحياً هاماتُها =

فيقدر له فعل من معناه ، أي : اترك .

293- (**وما لتفصيل**) لعاقبة ما قبله (**كإما منا**) بعد وإما فداء (**عامله يحذف**) حتما قياسا (**حيث عنا**) أي : عرض ، فالتقدير في الآية والله أعلم : فإما تمنون منا ، وإما تفدون فداء [1] .

294- (**كذا**) في الحكم (**مكرر**) ورد نائب فعل مسند إلى اسم عين ، نحو : زيد سيراً سيراً أي : يسير سيرا (**و**) كذا (**ذو حصر**) بإلا ، أو بإنما (**ورد نائب فعل لاسم عين استند**) نحو ما أنت إلا سيرا ، وإنما أنت سيرا ، فإن استند إلى اسم معنى وجب الرفع على الخبرية في الصورتين ، نحو : أمرك سير سير وإنما سيرك سير البريد .

295- (**ومنه**) أي : من المصدر الذي حذف عامله حتما (**ما يدعونه**) أي : يسمونه (**مؤكدا**) إما (**لنفسه أو غيره فالمبتدا**) به ، أي : فالأول وهو المؤكد لنفسه ما وقع بعد جملة لايحتمل لها غيره .

296- (**نحو له علي ألف**) درهم (**عرفا والثاني**) وهو المؤكد لغيره ما وقع بعد جملة لها محتمل غيره (**كابني أنت حقا صرفا**) قال في التسهيل : ولا يجوز تقدم هذا المصدر على الجملة التي قبله وفاقا للزجاج .

297- (**كذاك ذو التشبيه**) الواقع (**بعد جمله**) مشتملة على اسم بمعناهُ وصاحبه (**كلي بكا بكاء ذات عضله**) أي : صاحبة داهية ، بخلاف الواقع بعد مفرد كصوته صوت حمار ، والواقع بعد جملة لم تشتمل على ماذكر كهذا بكاء بكاء الثكلى .

- **الشاهد فيه** : قوله : (بله الأكف) فقد رويت هذه العبارة بروايتين :

إحداهما : الأكفِّ ، وتخرج على أن بله مصدر ليس له فعل من لفظه ، والأكف مجرور بإضافة هذا المصدر إليه ، على مثال قوله تعالى : (فضرب الرقاب) ولا فرق إلا أن (ضرب) له فعل من لفظه ، و (بله) ليس له فعل من لفظه .

الرواية الثانية : بنصب الأكف ، وتخرج على أن بله اسم فعل أمر له فاعل هو ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والأكف مفعول به ، وانتصابه كانتصاب الكتاب في قولك : (دونك الكتاب) وانتصاب أنفسكم في قوله جل ذكره : (عليكم أنفسكم) .

ويتضح من هذا أن لبله استعمالين : أولهما أن تكون فيه مصدرا فيجر ما بعدها بالإضافة ، والثاني أن تكون اسم فعل أمر فينتصب ما بعدها على أنه مفعول به " . (المصدر السابق ٢١٧/٢ الشاهد رقم٢٤٧) .والرواية الأولى هي التي أقرها السيوطي وفيها الشاهد عنده .

(١) أما الآية : فهذا نصها : ﴿ فإمّا منًا بعدُ وإمَّا فداء ﴾ . (محمد/٤) .

(تتمة)

كالمصدر في حذف عامله ما وقع موقعه نحو : اعتصمت عائذًا بـك قالـه في شـرح الكافية .

❁❁❁

24- بَـابُ
(الْمَـفْـعُـولِ لَـهُ)

298 يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَـهُ المَصْـدَرُ إنْ ** أَبَانَ تَعْلِيلاً كَـ " جُدْ شُكْراً وَدِنْ "

299 وَهْوَ بِمَـا يَـعْمَلُ فِيـهِ مُـتَّحِـدْ ** وَقْتـاً وَفَـاعِلاً وَإِنْ شَـرْطٌ فُقِـدْ

300 فَاجْـرُرْهُ بِالحَـرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِـعْ ** مَـعَ الشُّـرُوطِ كَلِزُهْـدٍ ذَا قَـنِـعْ

301 وَقَـلَّ أَنْ يَـصْـحَبَـهَـا الْمُـجَـرَّدُ
وَالْعَكْـسُ فِي مَصْحُوبِ " أَلْ " وَأَنْشَـدُوا

302 لا أَقْـعُـدُ الْجُبْـنَ عَنِ الْهَيْجَـاءِ ** وَلَـوْ تَـوَالَـتْ زُمَـرُ الأَعْـدَاءِ

والثالث من المفاعيل (المفعول له) :

ويسمى المفعول لأجله ، ومن أجله ، وهو كما قاله ابن الحـاجب مـا فعـل لأجلـه فعل مذكور .

298- (**ينصب**) حال كونه (**مفعولا له المصدر إنْ أبان تعليلا**) للفعل (**كجد شكرا ودِنْ**) .

299- (**وهو بما يعمل فيه**) وهو الفعل (**متحد وقتا وفاعلا وإن شرط**) مما ذكر (**فقد**) .

300- (**فاجرره باللام**) (*) ونحوها : مما يفهم التعليل ، وهو من وفي نحو :

لِدُوا للموتِ وابنوا للخرابِ (١)

(*) كذا في الأصل ؛ والذي في المتن " بالحرف " وهي رواية في بعض النسخ كما في " الأزهار الزينية ص (٨١) " . وفي نسخة أخرى للبهجة المرضية " فاجرره بالحرف " كاللام مما يفهم التعليل : النسخة التي على هامش شرح ابن عقيل طبعة الحلبي . [الناشر]

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " لم أقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين وهـذا الذي ذكره المؤلف (يعني به ابن هشام فالبيت من شواهده أيضا) ههنا صدر بيت من الوافر ، وعجزه قوله :

فَكُلكُمُ يَصِيرُ إلى الذَّهَابِ

الشاهد فيه : قوله : (للموت) وقوله : (للخراب) فإن اللام فيهما ليست دالة على التعليل ، إذ لا يعقل أن أحداً يفهم أن علة البناء والسبب الحامل عليه هو الخراب ، وأن علة الولادة هي الموت ، وإنما هذان أمران يصير المآل إليهما من غير أن يكون أحدهما باعثا وحافزا .

ونظير ذلك قوله تعالى : ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزنا ﴾ فإن الباعث الذي بعث فرعون وقومه على التقاط موسى هو أن يكون لهم قرة عين وأن يتخذوه ولدا ، لكن صادف أن صارت عاقبته ومآله أن كان لهم عدوا . هذا ، وقد منع بعض النحاة أن تجيء اللام للصيرورة ، وزعم أنها لا تنفك عن التعليل ، وهذا الفريق يجعل اللام في البيت وفي الآية الكريمة داخلة على محذوف هو العلة الباعثة " . =

فجئتُ وقدْ نَضَّتْ لنومٍ ثيابَهَا (١)
وإنّي لَتعْرُوني لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ (٢)

- (محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٢٩٦ من شواهد ابن هشام ٣٤/٣) .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا الشاهد من كلام امرئ القيس بن حجر الكندي من معلقته المشهورة ، والذي ذكره المؤلف (يعني به ابن هشام فالبيت من شواهده أيضا) هو صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

لَدى السِّتْرِ إلا لِبْسَةَ المتفضِّلِ

الإعراب : (جئت) جاء : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله (وقد) الواو واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، قد : حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب (نضت) نضَّ : فعل ماضٍ ، والتاء حرف دال على تأنيث الفاعل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي (لنوم) جار ومجرور متعلق بنض (ثيابها) ثياب : مفعول به لنضّ منصوب بالفتحة الظاهرة ، وثياب مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه ، وجملة الفعل الماضي وفاعله ومفعوله في محل نصب حال (لدى) ظرف مكان متعلق بنض منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، ولدى مضاف و (الستر) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة (إلا) حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب (لبسة) منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ولبسة مضاف و (المتفضل) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله (لنوم) فإن النوم علة لخلع الثياب إلا أنه متأخر عنه ، فلذلك جره بالحرف " .

(المصدر السابق ٢/ ٢٢٦ الشاهد رقم ٢٥٢) .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل لأبي صخر الهذلي ، وعجزه قوله :

كما انْتَفَضَ العُصْفورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

الإعراب : (إني) إن : حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلم اسمه مبني على السكون في محل نصب (لتعروني) اللام لام الابتداء ، وتعرو : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به مبني على السكون في محل نصب (هزة) فاعل تعرو ، مرفوع بالضمة الظاهرة ، والجملة من تعرو وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر إن (لذكراك) اللام حرف جر ، ذكرى : مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف وكاف المخاطبة مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بتعرو (كما) الكاف حرف جر ، وما : حرف مصدري (انتفض) فعل ماض (العصفور) فاعل انتفض مرفوع بالضمة الظاهرة ، وما مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف يقع صفة لهزة ، أي هزة كائنة مثل انتفاض العصفور إلخ (بلله) بلل : فعل ماض ، والهاء مفعول به ، وهي عائدة على العصفور (القطر) فاعل بلل ، والجملة من بلل وفاعله ومفعوله في محل نصب حال من العصفور أو في محل رفع صفة للعصفور ، لأنه اسم محلى بأل الجنسية .

الشاهد فيه : قوله (لذكراك) فإنه علة لعرو الهزة ، أي : طروها عليه ، ولكن فاعل العرو هو الهزة ، وفاعل الذكرى هو المتكلم ، فلما اختلف الفاعل جر الاسم الدال على العلة باللام " .

(المصدر السابق ٢٢٧/٢ الشاهد رقم ٢٥٣) .

قال في شرح الكافية : فإن لم يكن ما قصد به التعليل مصدرا فهو أحق باللام أو ما يقوم مقامها ، نحو : سرى زيد للماء أو للعشب و ﴿ **كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم** ﴾ [1] ، " إن امرأةً دخلت النارَ في هرة " [2] (**وليس يمتنع**) الجر (**مع**) وجود (**الشروط**) المذكورة بل يجوز (**كلزهد ذا قنع**) ثم جواز ذلك على أقسام ذكرها بقوله :

301- (**وقل أن يصحبها**) أي : اللام (**المجرد**) من أل والإضافة ، وكثر نصبه وأوجبه الجزولي ، وقال الشلوبين شيخ المصنف : ولا سلف له في ذلك (**والعكس**) وهو كثرة صحبتها ثابت (**في مصحوب أل**) وقل نصبه (**وأنشدوا**) عليه قول بعضهم .

302- (**لا أقعد الجبن**) أي : الخوف أي : لأجله (**عن الهيجاء**) بالمد ويجوز قصره أي : الحرب (**ولو توالت زمر الأعداء**) جمع زمرة وهي الجماعة من الناس ، وفهم من كلامه استواء الأمرين في المضاف ، وصرح به في التسهيل .

❁❁❁

---

(١) الحج /٢٢ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ من غم ﴾ فقد جر المفعول له بحرف التعليل (من) .

(٢) رواه البخاري عن عبد الله بن عمر ، والنسائي وابن ماجه والدارمي وأحمد عن أبي هريرة ، وانظر كذلك سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ٢٨) وصحيح الجامع له أيضا (ج ١ - رقم ٣٣٧٤) .
والحديث بتمامه : " دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها و لم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت " .

والشاهد في الحديث قوله ﷺ : " في هرة " حيث جُرت كلمة (هرة) بفي ، وذلك لأنها ليست مصدرا .

25- بَـابُ

(الْمَفْعُـولِ فِـيـهِ وَهُـوَ الْمُسَمَّـى ظَـرْفًا)

303 الظَّـرْفُ وَقْـتٌ أَوْ مَكَـانٌ ضُمِّنَـا ** " فِي " بِاطِّرَادٍ كَهُنَا امْكُـثْ أَزْمُنَـا

304 فَانْصِبْهُ بِالْـوَاقِـعِ فِيـهِ مُظْهَـرًا ** كَـانَ وَإِلاَّ فَـانْـوِهِ مُقَـدَّرَا

305 وَكُـلُّ وَقْـتٍ قَابِـلٌ ذَاكَ وَمَـا ** يَقْبَلُـهُ المَكَـانُ إِلاَّ مُبْهَمَـا

306 نَحْوُ الْجِهَـاتِ وَالْمَقَادِيـرِ وَمَـا ** صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرْمَى مِـنْ رَمَـى

307 وَشَـرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيساً أَنْ يَقَـعْ ** ظَرْفـاً لِمَـا فِي أَصْلِهِ مَعْهُ اجْتَمَـعْ

308 وَمَا يُـرَى ظَرْفـاً وَغَـيْرَ ظَـرْفِ ** فَـذَاكَ ذُو تَصَـرُّفٍ فِي العُـرْفِ

309 وَغَيْرُ ذِي التَّصَـرُّفِ الَّـذِي لَـزِمْ ** ظَرْفِيَّـةً أَوْ شِبْهَهَـا مِـنَ الْكَلِـمْ

310 وَقَدْ يَنُـوبُ عَـنْ مَكَـانٍ مَصْـدَرُ ** وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَـانِ يَكْـثُرُ

الرابع من المفاعيل (المفعول فيه وهو المسمى ظرفا) أيضا:

303- (**الظرف**) في اصطلاحنا (**وقت أو مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث أزمنا**) بخلاف مالم يضمنها ، نحو : يوم الجمعة مبارك ، أو ضمنها بغير اطراد وهو المنصوب على التوسع نحو : دخلت الدار .

304- (**فانصبه بالواقع فيه**) وهو المصدر ، ومثله الفعل والوصف إن (**مظهرا كان**) كما تقدم (**وإلا فانوه مقدرا**) نحو : فرسخا ، لمن قال : كم سرت ؟

305- (**وكل وقت**) سواء كان مبهما أو مختصا (**قابل ذاك**) النصب واستثنى منه في نكته على مقدمة ابن الحاجب : مذ ومنذ (**وما يقبله المكان إلا**) إن كان (**مبهما**) بأن افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه .

306- (**نحو الجهات الست**) وهي فوق وتحت وخلف وأمام ويمين ويسار ، وما أشبهها كجانب وناحية (**والمقادير**) كالميل والفرسخ والبريد (**و**) إلا إن كان من (**ما صيغ من الفعل**) أي : مادته (**كمرمى من رمى**) أي : مادته .

307- (**وشرط كون ذا مقيسا أن يقع ظرفا لما**) أي : لفعل (**في أصله**) أي : حروفه الأصلية (**معه اجتمع**) ، كجلست مجلس زيد ، ورميت مرماه ، فإن لم يقع كذلك كان شاذا يسمع ولايقاس عليه ، كقولهم هو عمرو مزجر الكلب ،

وعبدالله مناط الثريا ، وغير ما ذكر من الأمكنة لايقبل الظرفية كالدار والمسجد والطريق .

308- (**وما يرى ظرفا وغير ظرف**) كأن يرى مبتدأ أو خبرا ، فاعلا أو مفعولا ، أو مضافا إليه ، نحو : يوم وشهر (**فذاك ذو تصرف في العرف**) .

309- (**وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية**) كقط وعوض (**أو شبهها**) كالجر بالحرف كعند ولدى (**من الكلم**) بيان للذي .

310- (**وقد ينوب عن**) ظرف (**مكان مصدر**) كان مضافا إليه الظرف فحذف وأقيم هو مقامه ، نحو : جلست قرب زيد (**وذاك في ظرف الزمان يكثر**) نحو : انتظرته صلاة العصر ، وأمهلته نحر جزورين ، وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير ، ومنه " ذكاة الجنين ذكاة أمه " [1] وقد يقام اسم عين مضاف إليه الزمان مقامه ، نحو : لا أكلمك هبيرة بن قيس أي : مدة غيبته .

---

(١) رواه أحمد في مسنده ، وأبو داود ، والترمذي وابن ماجه وابن حبان والدارقطني عن أبي سعيد ، وانظر صحيح الجامع للألباني (١/ ٦٤٥ رقم ٣٤٣١) والإرواء له أيضا (٢٥٣٩).

26- بَـابُ

(الْمَـفْـعُـولِ مَـعَـهُ)

311 يُنْصَـبُ تَـالِي الْـوَاوِ مَفْعُـولاً مَعَــهْ ** فِي نَحْوِ " سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْـرِعَهْ "

312 بِمَــا مِــنَ الْفِعْــلِ وَشِـبْهِهِ سَـبَقْ ** ذَا النَّصْبُ لاَ بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الأَحَقّ

313 وَبَعْدَ "مَا" اسْتِفْهَامٍ اوْ "كَيْفَ" نَصَبْ ** بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَـرٍ بَعْضُ الْعَـرَبْ

314 وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلاَ ضَعْـفٍ أَحَـقّ ** وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْـفِ النَّسَـقْ

315 وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ ** أَوِ اعْتَقِـدْ إِضْمَـارَ عَــامِلٍ تُصِــبْ

الخامس من المفاعيل (المفعول معه) :

وأخره عنها لاختلافهم فيه ؛ هـل هـو قياسي دون غـيره ، ولوصـول العـامل إليـه بواسطة حرف دون غيره .

311- (**ينصب**) اسم (**تالي الواو**) التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعـل أو اســم فيـه معناه وحروفـه حـال كـونـه (**مفعـولا معه**) ومثال ذلــك موجــود (**في نحـو** : **سيري والطريق مسرعة**) .

312- (**بـما مـن الفعل وشبهـــه سبــق ذا النصب لا بالــواو في القــول الأحــق**) بالترجيح الذي نص عليه سيبويه ، وقال الجرجـاني : بـالواو ، والزجـاج : بفعـل مضمر وفهم من قوله : سبق ، أنه لا يتقدم عليه ، وهو كذلك بلا خلاف .

313- (**و**) إن قلت قد روي النصـب (**بعـد مـا استفهام أو كيـف**) نحـو : مـا أنـت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد ، فبطل ما قرر من أنــه لابـد أن يسـبقه فعـل أو شبهه ، فالجواب أن أكثرهم يرفعه ، وقد (**نصب**) هذا (**بفعل**) من (**كون مضمر بعض العرب**) فتقديـره : مـا تكـون وزيـدا وكيـف تكـون وقصعـة مـن ثريد .

314- (**والعطف إن يمكن بلا ضعف**) فيه (**أحق**) من النصب على المفعوليـة نحـو : كنت أنا وزيد كالأخوين (**والنصــب**) علـى المفعوليـة (**مختـار**) عنـد المصنـف (**لدى ضعف**) عطف (**النسق**) نحو : جئت وزيدا وأوجبه السيرافي بنـاء علـى قاعدته أن كل ثان كان مؤثرًا للأول أي : مسـببًا لـه لا يجـوز فيـه إلا النصـب ، إذ قولك : جئت وزيدا ، معناه : كنت السبب في مجيئه .

315- (**والنصب**) علـى المفعوليـة (**إن**) أمكـن و (**لم يجز العطف**) لمـانع (**يجب**)

نحو : مالَكَ وزيدا ، بالنصب ؛ لأن عطفه على الكاف لا يجوز ، إذ لا يعطف على ضمير الجر إلا بإعادة الجار ، قاله في شرح الكافية ، وسيأتي في باب العطف اختيار جوازه (**أو اعتقد**) إذا لم يمكن النصب على المفعولية (**إضمار عامل**) ناصب له (**تصب**) نحو :

عَلَفْتُهَا تِبْناً وماءً بارداً (١)

أي : وسقيتها .

(تتمة)

يجب العطف إن لم يجز النصب نحو : تشارك زيد وعمرو لافتقاره إلى فاعلين فالأقسام حينئذ أربعة راجح العطف وواجبه وراجح النصب وواجبه وهذا خاتمة المفاعيل وعقبه المصنف بما هو مفعول في المعنى فقال :

❁❁❁

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : يجعل بعض العلماء هذا الشاهد صدرا لبيت ينشدونه هكذا :

علفْتُها تبنًا وماءً باردًا * حتى شَتَتْ هَمَّالةً عيناها**

وهكذا رواه ابن هشام في شرح الشذور (رقم ١١٥) ، وبعضهم يجعل هذا الشاهد عجزا لبيت ينشدونه هكذا :

لما حَطَطْتُ الرَّحْلَ عنها وارِدا * علفْتُها تبنًا وماءً بارِدا**

ولم أقف له على نسبة إلى قائل معين ، ولاعثرت له على سوابق أو لواحق تؤيد إحدى الروايتين .

الإعراب : (علفتها) فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، والضمير العائد على راحلته مفعول أول (تبنا) مفعول ثان (وماء) الواو حرف عطف ، ماء : مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : وسقيتها ماء (باردا) نعت لماء ، ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والواو - على هذا - قد عطفت جملة على جملة " . (أوضح المسالك ٢/٢٤٥ الشاهد رقم ٢٥٨) .

الشاهد فيه قوله : " ماء " فهو مفعول به لفعل محذوف تقديره : سقيتها ، وعندئذٍ تكون جملة " وسقيتها ماءً باردا " معطوفة بالواو على جملة " علفتها تبنا " قال محمد محيي الدين : " هذا تخريج كثير من العلماء ، وأوجبه أبو علي الفارسي والفراء والزوزني شارح المعلقات " .

(المصدر السابق) .

27- بَـابُ

(الإِسْتِثْنَـاءِ)

316 مَا اسْتَثْنَتِ (الاَّ) مَـعْ تَمَـامٍ يَنْتَصِـبْ ** وَبَعْـدَ نَفْـيٍ اوْ كَنَفْـيٍ انْتُخِـبْ
317 اتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَـا انْقَطَـعْ ** وعَـنْ تَمِيـمٍ فِيـهِ إِبْـدَالٌ وَقَـعْ
318 وَغَيْرُ نَصْبِ سَـابِقٍ فِـي النَّفْـيِ قَـدْ ** يَـأْتِي وَلَكِـنْ نَصْبَـهُ اخْـتَرْ إِنْ وَرَدْ
319 وَإِنْ يُفَـرَّغْ سَابِـقٌ " إِلاَّ " لِـمَـا ** بَعْـدُ يَكُـنْ كَمَـا لَـو " الاَّ " عُدِمَـا
320 وَأَلْغِ "إِلاَّ" ذَاتَ تَوكِيـدٍ كَـ"لاَ" ** تَـمْـرُرْ بِهِـمْ إِلاَّ الْفَتـى إِلاَّ الْعَـلاَ
321 وَإِنْ تُكَـرَّرْ لاَ لِتَـوْكِيـدٍ فَمَـعْ ** تَفْرِيـغِ التَّأْثِيـرَ بِـالْعَامِـلِ دَعْ
322 فِـي وَاحِـدٍ مِمَّـا بِـإِلاَّ اسْتُثْنِـي ** وَلَيْسَ عَـنْ نَصْـبِ سِـوَاهُ مُغْنِـي
323 وَدُونَ تَفْـرِيـغٍ مَـعَ التَّقَـدُّمِ ** نَصْـبَ الجَمِيـعِ احْكُـمْ بِـهِ وَالْـتَزِمِ
324 وَانْصِـبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِـئْ بِوَاحِـدِ ** مِنْهَـا كَمَـا لَـوْ كَـانَ دُونَ زَائِـدِ
325 كَـلَـمْ يَفُـوا إِلاَّ امْـرُؤٌ إِلاَّ عَـلِـي ** وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْـدِ حُكْـمُ الأَوَّلِ
326 وَاسْتَثْـنِ مَجْـرُورًا بِغَـيْرٍ مُعْرَبَـا ** بِمَـا لِمُسْتَثْـنًى بِـإِلاَّ نُسِبَـا
327 وَلِسِـوًى سُـوًى سَـوَاءِ اجْعَـلاَ ** عَلَـى الأَصَـحِّ مَـا لِغَـيْرٍ جُعِـلاَ
328 وَاسْتَثْـنِ نَاصِـبًا بِلَـيْسَ وَخَـلاَ ** وبِعَـدَا وبِيَكُـونُ بَعْـدَ " لاَ "
329 وَاجْرُرْ بِسَابِـقَيْ يَكُـونُ إِنْ تُـرِدْ ** وَبَعْدَ "مَا "انْصِبْ وانْجِرَارٌ قَدْ يَـرِدْ
330 وَحَيْـثُ جَـرًّا فَهُمَـا حَرْفَـانِ ** كَـمَـا هُـمَـا إِنْ نَصَبَـا فِعْـلاَنِ
331 وَكَخَلاَ حَاشَا وَلاَ تَصْحَبُ " مَـا " ** وَقِيلَ " حَاشَ ، وَحَشَا " فَاحْفَظْهُمَـا

الاستثنـــاء :

هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها حقيقة أو حكما من متعدد .

316- (**ما استثنت الا مع تمام**) وإيجاب (**ينتصب**) بها عند المصنف ، وبما قبلها عند السيرافي ، وبمقدر عند الزجاج نحو : ﴿ **فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس** ﴾ (١) (**و**) إن وقع (**بعد نفي أو**) ما هو (**كنفي**) وهو النهي والاستفهام (**انتخب**) بفتح التاء .

---

(١) الحجر/٣٠ ، ص/٧٣ . **الشاهد** في الآية نصب كلمة (إبليس) لوقوعها مستثنًى بإلا ، وقد جاء =

317- (اتباع ما اتصل) للمستثنى منه في إعرابه على أنه بدل منه بدل بعض من كل نحو : ﴿ ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ﴾ (١) ﴿ ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك ﴾ (٢) ﴿ ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ﴾ (٣) ويجوز النصب ، قال المصنف : وهو عربي جيد ، قال ابن النحاس : كل ماجاز فيه الاتباع جاز فيه النصب على الاستثناء ولاعكس (وانصب ما انقطع) وجوبا نحو : ﴿ ماهم به من علم إلا اتباع الظن ﴾ (٤) (وعن تميم فيه إبدال وقع) قال شاعرهم :

وَبَلْدَةٍ ليسَ بها أنيسُ *** إلا اليعافيرُ وإلا العِيسُ (٥)

= الاستثناء هنا تاما لكون المستثنى منه موجودا ، موجبا لكونه غير منفي .

(١) النور /٦ . **الشاهد** في الآية رفع المستثنى بإلا وهو قوله تعالى (أنفسهم) وذلك بإعرابه بدلاً من المستثنى منه وهو كلمة (شهداء) .

(٢) هود /٨١ . **والشاهد** في الآية رفع كلمة (امرأتك) بدلاً من المستثنى منه المرفوع وهو كلمة (أحد) فاعل (يلتفت) وذلك لكون الاستثناء متصلا .

(٣) الحجر /٥٦ . **والشاهد** في الآية رفع كلمة (الضالون) وإعرابها بدلاً من المستثنى منه المرفوع . وفي هذه الشواهد الثلاثة (١ ، ٢ ، ٣) يجوز النصب وهو عربي جيد ، وقد قرئ به في السبع في قوله تعالى : ﴿ ما فعلوه إلا قليلا منهم ﴾ بنصب (قليلا) وقوله تعالى : ﴿ ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك ﴾ بنصب امرأتك .

(٤) النساء /١٥٧ . **والشاهد** في الآية نصب المستثنى - وهو قوله تعالى ﴿ اتباع ﴾ - وذلك لكون الاستثناء منقطعا لوجود النفي .

(٥) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا البيت قطعة من الرجز لعامر بن الحارث ، المعروف بجران العود ، وهذه رواية النحاة ، وهي غير الوارد في ديوانه .

الإعراب : (وبلدة) الواو واو رب ، بلدة : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (ليس) فعل ماض ناقص (بها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمه (أنيس) اسم ليس تأخر عن خبره مرفوع بالضمة الظاهرة (إلا) أداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب (اليعافير) بدل من أنيس ، وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (وإلا) الواو حرف عطف ، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، إلا : حرف زائد للتأكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب (العيس) معطوف بالواو على اليعافير ، والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله (إلا اليعافير) فإن ظاهره أنه استثناء منقطع تقدم فيه المستثنى منه ، فكان ينبغي انتصابه على المشهور من لغات العرب وهي لغة الحجاز ، إلا أنه ورد مرفوعا ، وقد وجهه سيبويه رحمه الله ليوافق المشهور بوجهين :

الأول : أنه جعله كالاستثناء المفرغ ، وجعل ذكر المستثنى منه مساويا في هذه الحال لعدم ذكره ، من جهة أن المعنى على ذلك ، فكأنه قال : ليس بها إلا اليعافير . =

318- (وغير نصب سابق) على المستثنى منه أي : اتباعه (في النفي قد يأتي)
كقول حسان :

لأنهم يرجون منه شفاعة *** إذا لم يكن إلا النبيون شافع [١]

(ولكن نصبه اختر إن ورد) كقوله :

وَمَالِيَ إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ [٢]

- والوجه الثاني : أنه توسع في معنى المستثنى حتى جعله نوعا من المستثنى منه ، وكأن من قال : ليس فيها أحد إلا حمار ، قد جعل الحمار إنسان هذه الدار ، فحمله على المحمل الذي يحمل عليه الاستثناء المتصل " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٢٦١ من شواهد أوضح المسالك ٢/٢٦١) .

(١) هذا الشاهد - وكما ذكر المؤلف - من كلام حسان بن ثابت شاعر النبي ﷺ ، وهو من بحر الطويل .

الإعراب : (لأنهم) اللام حرف جر دال على التعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وضمير الغائبين اسم أن مبني على الضم في محل نصب ، والميم حرف عماد (يرجون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعله مبني على السكون في محل رفع ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن المؤكدة ؛ وأن مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور باللام (منه) جار ومجرور متعلق بقوله يرجون (شفاعة) مفعول به لقوله يرجون منصوب بالفتحة الظاهرة (إذا) ظرف لما يستقبل خافض لشرط منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب (لم) حرف نفي وجزم وقلب (يكن) فعل مضارع تام مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون (إلا) أداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب (النبيون) فاعل يكن التامة مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم (شافع) بدل من فاعل يكن ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله (إلا النبيون شافع) فإن ظاهره أن قوله : (شافع) هو المستثنى منه ، وقوله : (النبيون) مستثنى ، وعلى هذا يكون قد تقدم المستثنى على المستثنى منه ، فكان ينبغي أن ينتصب المستثنى ، إلا أن الرواية وردت برفعه " . (المصدر السابق ٢/٢٦٨ الشاهد رقم٢٦٣) .

(٢) هذا صدر بيت للكميت بن زيد الأسدي ، من قصيدة له هاشمية ، يمدح فيها آل الرسول ﷺ، وعجز البيت :

وَمَالِيَ إلا مذْهَبَ الحقِّ مذْهَبُ

الإعراب : (ما) نافية (لي) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (إلا) أداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له (آل) مستثنى تقدم على المستثنى منه منصوب بالفتحة الظاهرة ، وآل مضاف و (أحمد) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل (شيعة) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو المستثنى منه المتأخر (وما) الواو حرف عطف ، ما : نافية (لي) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (إلا) أداة استثناء (مذهب) مستثنى تقدم على المستثنى منه منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف و (الحق) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة (مذهب) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو المستثنى منه المتأخر .

الشاهد فيه : قوله : (مالي إلا آل أحمد) و (مالي إلا مذهب الحق) فإن في كل واحدة من هاتين العبارتين =

أما في الإيجاب فلا يجوز غير النصب ، نحو : قام إلا زيدا القوم .

319- (**وإن يفرغ سابق إلا لما بعد**) أي : للعمل فيه (**يكن**) ما بعد (**كما لو إلا عدما**) فيعرب على حسب مايقتضيه ماقبلها ، وذلك لا يقع إلا بعد نفي ، أو شبهه ، كلا تزر إلا فتى لا يتبع إلا الهدى ، وهل زكا إلا الورع .

320- (**وألغ إلا ذات توكيد**) وهي التي تلاها اسم مماثل لما قبلها ، أو تلت عاطفا فاجعلها كالمعدومة (**كلا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا**) وكقوله :

مَالَكَ مِن شَيْخِكَ إلا عَمَلُهْ * إلا رَسِيمُهُ وإلا رَمَلُهْ** [1]

321- (**وإن تكرر**) إلا (**لا لتوكيد فمع تفريغ**) من المستثنى منه بأن حذف (**التأثير بالعامل**) الواقع قبل إلا (**دع**) .

322- (**في واحد مما بإلا استثني**) مقدما كان أولا (**وليس عن نصب سواه مغني**) نحو : ماقام إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا .

323- (**ودون تفريغ مع التقدم**) لجميع المستثنيات على المستثنى منه (**نصب الجميع احكم به والتزم**) ولا تدع العامل يؤثر في شيء منها نحو : قام إلا زيدا إلا عمرا إلا خالداً القوم .

324- (**وانصب لتأخير**) لجميع المستثنيات عن المستثنى منه كلها في غير ماذكر في

= مستثنى تقدم على مستثنى منه ، والمستثنى إذا تقدم على المستثنى منه لم يكن فيه إلا وجه واحد ، وهو نصب المستثنى ، وهو (يعني به ابن هشام) في هذا الشاهد قد جاء بالعبارتين على ما تقتضيه العربية فنصب المستثنى في الموضعين . وإنما لم يكن في المستثنى المتقدم على المستثنى منه إلا النصب - سواء أكان الكلام موجبا أم كان منفيا - لأنه لو لم ينصب على الاستثناء لكان بدلا ، إذ لا ثالث لهذين الوجهين ، والبدل تابع ، والتابع لا يجوز أن يتقدم على المتبوع ، فيكون تقديم المستثنى مانعا من إعرابه بدلا لهذه العلة ، فلم يبق إلا الوجه الآخر ، وهو نصبه على الاستثناء ، فافهم هذا وتدبره .

وأصل نظم البيت : ومالي شيعة إلا آل أحمد ، ومالي مذهب إلا مذهب الحق ، فقدم المستثنى في الموضعين على المستثنى منه ، فوجب نصبه على ماعلمت " .

(المصدر السابق ٢/٢٦٦ الشاهد رقم ٢٦٢) .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " لم أقف لهذا البيت على نسبة إلى قائل معين ، وهو من شواهد سيبويه (١/٣٧٤) واستشهد به كثير من النحاة ، ولم ينسبه واحد منهم إلى قائل معين .

الشاهد فيه : قوله : (إلا عمله ، إلا رسيمه وإلا رمله) فقد كرر (إلا) في هذا الكلام مرتين : المرة الأولى في قوله : (إلا رسيمه) والرسيم : بدل من العمل ، والمرة الثانية في قوله : (وإلارمله) و الواو المتقدمة على إلا عاطفة ، والرمل المتأخر عن إلا معطوف على الاسم المرفوع قبلها ، وإلا في الموضعين زائدة للتأكيد . (المصدر السابق ٢/٢٧٢ بتصرف طفيف) .

قوله : (**وجئ بواحد منها**) معربا (**كما لو كان**) وحده (**دون زائد**) عليه فانصبه وارفعه حيث يقتضي ذلك على ماتقدم .

325- (**كلم يفوا إلا امرؤ إلا علي**) برفع الأول ونصب الثاني ، وقاموا إلا زيدا إلا عمرا إلا خالدا بنصب الجميع ، إذ لو لم يكن الأول لوجب نصبه ، (**وحكمها**) أي : ما بعد المستثنى الأول من المستثنيات إذا لم يمكن استثناء بعضها من بعض ، (**في القصد حكم**) المستثنى (**الأول**) فإن كان خارجا بأن كان الأول استثناء من موجب ، فما بعده كذلك ، وإن كان داخلا بأن كان استثناء من غير موجب ، فما بعده كذلك ، فإن أمكن استثناء بعضها من بعض ، نحو : له عندي أربعون إلا عشرين إلا عشرة إلا خمسة إلا اثنين استثنى كل واحد مما قبله أو أسقط الأوتار وضم الباقي بعد الإسقاط إلى الإشفاع ، فالمجتمع هو والباقي بعد الاستثناء ، قاله في شرح الكافية .

326- (**واستثن مجرورا بغير**) لإضافته له حال كونه (**معربا بما لمستثنى بإلا نسبا**) من وجوب نصب ، واختياره ، وإتباع على ما تقدم ، ولكونها موضوعة في الأصل لإفادة المغايرة ، شاركت إلا في الإخراج الذي معناه المغايرة ، ولم تكن متضمنة معناها فلهذا لم تبن .

327- (**ولسوى**) بكسر السين مقصورا وممدودا و (**سوى**) بضمها مقصورا و (**سواء**) بفتحها ممدودا (**اجعلا على**) القول (**الأصح ما لغير جعلا**) من استثناء وإعراب بما نسب للمستثنى بإلا ، ومقابل الأصح قول سيبويه : إنها لا تستعمل إلا ظرفا ، ولا تخرج عنه إلا في الضرورة ، ورده المصنف بورودها مجرورة بمن في قوله ﷺ :" دعوتُ ربِّي أن لايُسلطَ على أُمَّتي عدواً من سِوى أنفسِهم " (١) فاعلا في قوله :

(١) الحديث بتمامه : " قال رسول الله ﷺ : " إن اللّه زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض وإني سألت ربي لأمتي ألا يهلكها بسنة عامة وألا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي قال : يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لايرد وإني أعطيتك لأمتك ألا أهلكهم بسنة عامة وألا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم ليستبيح بيضتهم ولو احتمع عليهم من بأقطارها - أو قال : من بين أقطارها - حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا " . (انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١١٦/١ ، وقد أشار المحقق عبدالسلام هارون بعد تحقيقه لهذه الرواية إلى مصادرها الأخرى بعد صحيح مسلم - ج ١٨ ، ص ١٣ ط المصرية ١٣٤٩ هـ كتاب الفتن وأشراط الساعة - فذكر من هذه المصادر :

١- د كتاب الفتن ٤٢٥٢ ج ٤ ص ٤٥٠ .

وَلَمْ يَبْقَ سِوى العُدْوا *** نِ دنّاهُمْ كما دانوا (١)

ومبتدأ في قوله :

فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وأنتَ الْمُشْتَرِي (٢)

واسما لليس في قوله :

أأتركُ ليلى ليس بيني وبينها *** سِوَى ليلةٍ إني إذن لصبورُ (٣)

وقال الرماني أنها تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا ، واختاره ابن هشام .

328- (واستثن ناصبا) للمستثنى (بليس) على أنه خبرها ، واسمها مستتر كقوله ﷺ : " ما أنْهَرَ الدمَ وذُكر اسمُ اللّهِ تعالى عليه فكُلُوه ليسَ السنَّ والظُّفُرَ " (٤)

(و) كذا (خلا) نحو : قام القوم خلا زيدا (و) المستثنى (بعدا وبيكون) الكائن (بعد لا) كذا أيضا نحو : قام لا يكون زيداً ، واسمها كليس .

329- (واجرر بسابقي يكون) وهما خلا وعدا (إن ترد) نحو :

= ٢- جه كتاب الفتن الحديث ٣٩٥٢ ج ٢ ص ١٣٠٤ .

٣- ت كتاب الفتن ٢١٧٦ ج ٤ ص ٤٧٢ .

٤- حم ١٢٣/٤ ، ٢٧٨/٥ .

٥- الفائق للزمخشري ١٢٨/٢ .

٦- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣٢٠/٢ .

٧- تهذيب اللغة للأزهري ٢٧٦/١٣ .

٨- مقاييس اللغة لابن فارس ٣٤/٣ .

والشاهد في الحديث قوله ﷺ : " من سوى " حيث جرت كلمة (سوى) بمن كغير .

(١) " هذا الشاهد من كلام الفند الزماني ، واسمه شهل بن شيبان ، وهو من شعراء الحماسة .

الشاهد فيه : قوله (ولم يبق سوى العدوان) حيث أوقع سوى فاعلا لقوله (يبق) ، وهذا عند جمهور البصريين ضرورة لاتقع إلا في الشعر ، وهو عند جمهور الكوفيين جائز في سعة الكلام غير مختص بالشعر ، ومذهب الكوفيين في هذه المسألة أرجح ، لورودها كما قالوا في كثير من الشواهد نثرا ونظما " . (المصدر السابق ٢٨١/٢ الشاهد رقم ٢٦٥ باختصار) .

(٢) هذا عجز بيت لمحمد بن عبد اللّه بن مسلمة وهو من شعراء الحماسة ، وصدره قوله :

وإذا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أو تُشْتَرَى

الشاهد فيه : قوله : " فسواك " حيث وقعت (سوى) مرفوعة بالابتداء .

(٣) البيت لأبي دهبل الجمحي .

والشاهد فيه قوله : " ليس بيني وبينها سوى " حيث وقعت (سوى) معمولة لليس ، فهي اسمها مؤخر ، وخبرها شبه الجملة (بيني) . (انظر تحقيق محمد محيي الدين لأوضح المسالك ٢٨٠/٢) .

(٤) رواه البخاري في كتاب الذبائح (باب رقم ١٥) عن رافع بن خديج (حديث رقم ٥٤٩٨) .

والشاهد في الحديث قوله ﷺ : (ليس السن) بنصب (السن) خبرا لليس مستثنًى بها .

خَلاَ اللّهِ لاَ أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا *** أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيالكا [(١)]

وقوله :

أَبَحْنَا حَيَّهُم قَتْلاً وَأَسْرًا *** عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطِفْلِ الصَّغِيرِ [(٢)]

(و) إن وقعا (بعد ما انصب) بهما حتما لأنهما فعلان ، إذ ما الداخلة عليهما مصدرية وهي لا تدخل إلا على الجمل الفعلية كقوله :

أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللّهَ بَاطِلُ [(٣)]

وقوله :

تُمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَإِنَّنِي [(٤)]

---

(١) **الشاهد فيه قوله** : " خلا اللّه " حيث جر الاسم الواقع بعد (خلا) على أنه حرف جر .
أما عن قائل هذا البيت فقد ذكر الشيخ محمد محيي الدين أنه لم يقف على اسمه .
(انظر تحقيقه لأوضح المسالك ٢٨٦/٢) .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا بيت من الوافر ، و لم يتيسر لي الوقوف على نسبة هذا الشاهد لقائل معين .
الإعراب : (أبحنا) أباح : فعل ماض مبني على فتح مقدر لا محل له من الإعراب ، ونا : فاعله ، وهو ضمير مبني على السكون في محل رفع (حيهم) حي : مفعول به لأباح منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف وضمير الغائبين مضاف إليه مبني على السكون في محل جر (قتلا) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة (وأسرا) الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، أسرا : معطوف على قوله قتلا ، منصوب بالفتحة الظاهرة (عدا) حرف جر دال على الاستثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب (الشمطاء) مجرور بعدا ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة (والطفل) الواو حرف عطف ، الطفل : معطوف على الشمطاء والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (الصغير) صفة للطفل وصفة المجرور مجرورة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة .
الشاهد فيه : قوله (عدا الشمطاء) حيث جر الاسم الواقع بعد (عدا) على أنه حرف جر " .
(المصدر السابق ٢٨٥/٢ الشاهد رقم ٢٦٦) .

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا الشاهد من كلام لبيد بن ربيعة العامري ، وهذا الذي ذكره المؤلف (يعني ابن هشام إذ البيت من شواهده أيضا) صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

وكلُّ نعيمٍ لا محالَةَ زائِلُ

الشاهد فيه : قوله : (ما خلا اللّه) حيث ورد فيه استعمال (خلا) مسبوقة بما المصدرية ، وانتصب الاسم الكريم بعدها ، وأنت إن قدرت (ما) مصدرية لم يكن لك بد من جعل (خلا) فعلا فتنصب به ما بعده ، لأن حرف المصدر لا يدخل على الحروف ، فإن ذهبت إلى اعتبار (ما) زائدة جاز لك اعتبار (خلا) حرفا جارا ، من قبل أن (ما) الزائدة لا تختص بنوع من الكلمات دون آخر " .
(المصدر السابق ٢٨٩/٢ الشاهد رقم ٢٦٧ باختصار) .

(٤) من شواهد أوضح المسالك (رقم٢٦٨) قال عنه محمد محيي الدين : " لم أقف لهذا الشاهد على نسبة =

(**والجرار**) بهما حينئذ (**قد يرد**) حكاه الأخفش والجرمي والربعي ، على أن ما زائدة .

330- (**وحيث جرّا فهما حرفان**) للجر (**كما هما إن نصبا**) المستثنى (**فعلان**) استتر فاعلهما وجوباً كما سبق .

331- (**وكخلا**) في نصب المستثنى بها وجره ، وغير ذلك مما سبق (**حاشا**) عند المبرد والمازني والمصنف وعند سيبويه أنها لا تكون إلا حرف جر ورد بقوله :

حاشَا قُرَيشا فَإنَّ اللّه فَضَّلَهُمْ * * * عَلَى البريَّةِ بالإسْلاَمِ والدِّينِ (١)

(**و**) لكنها (**لا تصحب ما**) وأما الحديث : " أسامةُ أحبُّ الناسِ إلَّي مَا حاشَا فَاطِمة " فليست حاشا هذه الأداة ، بل فعل ماض بمعنى استثنى ، وما الداخلة عليه نافية لا مصدرية ، وهو من كلام الراوي ، وفي رواية : ما حاشا فاطمة ولا غيرها ، (**وقيل**) في حاشا لغة (**حاش و**) في أخرى (**حشا فاحفظهما**) .

❁❁❁

= إلى قائل معين ، وهذا الذي ذكره المؤلف (يعني به ابن هشام) صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

بكلِّ الذي يهْوَى نديمي مُوْلَعُ

الشاهد فيه : قوله : (ما عداني) حيث استعمل (عدا) مسبوقة بما المصدرية ، فوجب أن تتمحض للفعلية ، ومما يؤكد لك أن الشاعر نفسه عاملها معاملة الأفعال ، ولم يعاملها معاملة الحروف ، أنه ألحق بها نون الوقاية حين أراد أن يصل بها ياء المتكلم ، وقد علمت أن نون الوقاية إنما تلزم مع الأفعال دون الحروف " . (المصدر السابق ٢٩٠/٢ الشاهد رقم ٢٦٨ باختصار) .

(١) " هذا البيت من كلام الفرزدق همام بن غالب .

الإعراب : (حاشا) فعل ماض دال على الاستثناء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو (قريشا) مفعول به لحاشا (فإن) الفاء للتعليل ، إن : حرف توكيد ونصب (اللّه) اسم إن (فضلهم) فضل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على اللّه ، هم : مفعول به لفضل ، والجملة من فضل وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر (إن) (على البرية ، بالإسلام) جاران ومجروران متعلقان بفضل (والدين) عطف على الإسلام .

الشاهد فيه : قوله (حاشا قريشا) فإنه استعمل (حاشا) فعلا ، ونصب به ما بعده " .

(محمد محيي الدين في تحقيقة للشاهد رقم ١٧٧ من شواهد ابن عقيل ٦٢٢/١) .

28- بَابُ

(الْحَالِ)

332 الْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ ** مُفْهِمُ " فِي حَالٍ " كَفَرْدًا أَذْهَبُ

333 وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقَّا ** يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقَّا

334 وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرٍ وَفِي ** مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِلاَ تَكَلُّفِ

335 كَبِعْهُ مُداً بِكَذَا يَداً بِيَدْ ** وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدْ

336 وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظاً فَاعْتَقِدْ ** تَنْكِيرَهُ مَعْنىً كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ

337 وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالاً يَقَعْ ** بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

338 وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِباً ذُو الْحَالِ إِنْ ** لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ

339 مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَـ " لاَ ** يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلاَ "

340 وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ ** أَبَوْا وَلاَ أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

341 وَلاَ تُجِزْ حَالاً مِنَ الْمُضَافِ لَهْ ** إِلاَّ إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ

342 أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا ** أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلاَ تَحِيفَا

343 وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا ** أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا

344 فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ : كَـ " مُسْرِعَا ** ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا "

345 وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لاَ ** حُرُوفَهُ مُؤَخَّراً لَنْ يَعْمَلاَ

346 كَـ " تِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ " وَنَدَرْ ** نَحْوُ " سَعِيدٌ مُسْتَقِراً فِي هَجَرْ "

347 وَنَحْوُ " زَيْدٌ مُفْرَداً أَنْفَعُ مِنْ ** عَمْرٍو مُعَاناً " مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ

348 وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ ** لِمُفْرَدٍ - فَاعْلَمْ - وَغَيْرِ مُفْرَدِ

349 وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا ** فِي نَحْوِ "لاَ تَعْثَ فِي الأَرْضِ مُفْسِدًا"

350 وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ ** عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

351 وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ ** كَـ " جَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ

352 وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ ** حَوَتْ ضَمِيراً وَمِنَ الْوَاوِ خَلَتْ

353 وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا ** لَهُ الْمُضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدَا

354 وَجُمْلَةُ الحَـالِ سِوَى مَا قُدِّمَـا ** بِـوَاوٍ اوْ بِمُضْمَـرٍ أَوْ بِهِـمَـا
355 وَالحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَـا فِيهَا عَمِلْ ** وَبَعْضُ مَـا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

(بـاب الحـال)

332- (**الحال**) عندنا (**وصف**) جنس شامل أيضا للخبر والنعت (**فضلة**) أي : ليست أحد جزأي الكلام ؛ فصل مخرج للخبر (**منتصب مفهم في حال**) كذا أي: مبين لحال صاحبه ، أي : الهيئة التي هو عليها ، فصل مخرج للنعت والتمييز في نحو : لله دره فارسا (**كفردا أذهب**) أي : في حال تفردي ، ولا يرد على هذا الحد ، نحو مررت برجل راكب ؛ لأنه مفهم في حال ركوبه ، لأن إفهامه ضمنا ، والغرض من تعريف الحال معرفة ما يقع عليه بعد معرفة استعمال العرب له منصوبا ، لا معرفته ليحكم له بالنصب ، فلا يلزم الدور على إدخال الحكم بالنصب في تعريفه ، قاله والدي رحمه الله أخذا من كلام صاحب المتوسط في نظير المسألة .

333- (**وكونه منتقلا مشتقا**) أي : وصفا غير ثابت ، والذي (**يغلب**) وجوده في كلامهم (**لكن ليس**) ذلك (**مستحقا**) فيأتي لازما بأن كان مؤكدا ؛ نحو ﴿ **يوم أبعث حيا** ﴾ [1] ودل عامله على تجدد ذات صاحبه ؛ نحو خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها ، وغير ذلك مما هو مقصور على السماع نحو : ﴿ **قائما بالقسط** ﴾ [2] .

334- (و) يأتي جامدًا لكن (**يكثر الجمود في سعر**) بالسين المهملة (**وفي مبدي تأول**) بالمشتق (**بلا تكلف**) بأن يدل على مفاعلة أو تشبيه أو ترتيب ، فالسعر :

335- (**كبعه مدا بكذا**) مسعرا ، والدال على المفاعلة نحو : (**يدا بيد**) أي : مقبوضا (و) الدال على التشبيه نحو : (**كر زيد أسدا أي : كأسد**) في الشجاعة ، والدال على الترتيب نحو : تعلم الحساب بابا بابا ، وادخلوا رجلا رجلا ، ويقل

(١) مريم /٣٣ . **والشاهد** أن كلمة (حيا) وهي الحال قد جاءت مؤكدة لعاملها وهو الفعل (أبعث) وذلك لأن البعث من لازمة الحياة .

(٢) آل عمران /١٨ وهنا وقعت الحال وصفا ثابتا غير أنه لاضابط لذلك هذه المرة بل هو موقوف على السماع .

إذا كان غير مؤول بالمشتق ؛ بأن كان موصوفًا نحو : ﴿ **فتمثل لها بشرا سويا** ﴾ (١) أو دالا على عدد نحو : ﴿ **فتم ميقات ربه أربعين ليلة** ﴾ (٢) أو تفضيل نحو : هذا بسرا أطيب منه رطبا ، أو كان نوعا لصاحبه ، نحو : هذا مالك ذهبا ، أو فرعا له نحو : هذا حديدك خاتما ، أو أصلا نحو : هذا خاتمك حديدا .

336- (**والحال**) شرطه أن يكون نكرة خلاف يونس والبغداديين مطلقا ، والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط ، و (**إن**) أتى حال قد (**عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى ، كوحدك اجتهد**) أي : منفردا وجاءوا الجماء الغفير أي : جميعا ، وجاءت الخيل بدادا ، أي : متبددة .

337- (**ومصدر منكر حالا يقع**) سماعا مطلقا عند سيبويه (**بكثرة كبغتة زيد طلع**) أي : باغتا ، وقياسا عند المبرد على ما كان نوعا من الفعل ، كجئت ركضا فيقيس عليه جئت سرعة ورجلة ، وعند المصنف وابنه بعد أما ، نحو : أما علما فعالم ، وبعد خبر شبه به مبتدؤه ، كزيد زهير شعرا ، أو قرن بأل الدالة على الكمال ، نحو : أنت الرجل علما .

338- (**ولم ينكر غالبا ذو الحال إن لم يتأخر أو**) لم (**يخصص أو**) لم (**يبن**) أي : يظهر واقعا .

339- (**من بعد نفي أو**) من بعد (**مضاهيه**) وهو النهي والاستفهام ، وينكر أي : يجوز تنكيره إن تأخر كقوله :

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ (٣)

---

(١) مريم /١٧ . والشاهد في الآية مجيء الحال - وهو كلمة (بشرا) - موصوفة بكلمة (سويا) .

(٢) الأعراف /١٤٢ . وهنا جاءت الحال دالة على عدد وهو كلمة (أربعين) .

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين " يحتمل أن يكون هذا الشاهد نصف بيت من مجزوء الوافر ، ويحتمل أنه قطعة من بيت من الوافر ، وقد روي على هذين الاحتمالين ، فروى سيبويه بيتا ، هذا الشاهد صدره ، وعجزه قوله :

يلوحُ كأنه خِلَلُ

ونسبه إلى كثير عزة ، وروى جماعة بيتا آخر هذا الشاهد قطعة منه ، وهو بتمامه :

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلٌ قديمُ *** عفاهُ كلُّ أسْحَمَ مستديمُ

واختلفوا في نسبته ، فنسبه بعضهم لكثير عزة ، ونسبه آخرون إلى ذي الرمة .

الشاهد فيه : قوله (موحشا) فإنه حال من قوله : (طلل) وهو نكرة ، والذي سوغ مجيء الحال من النكرة تقدمه عليها .

أو تخصص بوصف نحو : ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا ﴾ [(١)] في قراءة بعضهم أو إضافة نحو : ﴿ في أربعة أيام سوّاء ﴾ [(٢)] أو وقع بعد نفي نحو : ﴿ وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ﴾ [(٣)] أو بعد نهي :
(كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا) أو استفهام نحو :

= قال أبو رجاء عفا الله عنه : هكذا قالوا ، وفي كلامهم قصور من وجهين :
الوجه الأول : أنه لايتأتى الاستشهاد بهذا البيت إلا على أحد قولين ، أولهما : قول سيبويه إن مجيء الحال من المبتدأ جائز ، وثانيهما قول الكوفيين : إن الضمير الذي يعود إلى النكرة نكرة مثلها ، فأما على قول جمهور البصريين إن الحال في مثل هذا البيت من الضمير المستكن في الخبر وإن هذا الضمير معرفة ولو أن مرجعه - وهو المبتدأ - نكرة ، فإنه لايصح الاستشهاد بهذا البيت .
الوجه الثاني : أن النكرة - وهي (طلل) - في بيت سيبويه موصوفة بجملة (يلوح - إلخ) فلنا أن ندعي أن المسوغ هنا وصف النكرة ، لاتقدم الحال عليها " .
(انظر تحقيق أوضح المسالك ٢/٣١٠ الشاهد رقم٢٦ ٩) .

(١) البقرة / ٨٩ . **الشاهد** في الآية مجيء صاحب الحال وهو كلمة (كتاب) نكرة ، وذلك لكونه مخصوصا بوصف محذوف . وهذه الآية من شواهد ابن هشام الأنصاري في أوضح المسالك (٢/٣١٢) غير أن الشيخ محمد محيي الدين قد رد الاستشهاد بهذه الآية زاعما أنه ليس ثمة شاهد فيها ، يقول : " والاستشهاد بالآية الكريمة مبني على تقدير الجار والمجرور متعلقا بمحذوف صفة لكتاب ، فإن قدرت الجار والمجرور متعلقا بجاء كان (مصدقا) حالا من الضمير المستكن في الجار والمجرور إن كان فيه ضمير حينئذ ، ويجوز أيضا على تقدير كون الجار والمجرور نعتا لكتاب أن يكون (مصدقا) حالا من الضمير المستكن في الجار والمجرور ، وعلى ذلك لا يكون في الآية شاهد للمسألة ، وهذه القراءة التي استشهد بها المؤلف (يعني ابن هشام) شاذة " .

(٢) فصلت / ١٠ . **والشاهد** هنا مجيء صاحب الحال - وهو كلمة (أربعة) - نكرة ، وذلك لكونه مضافا إلى كلمة (أيام) وقد ذكر الشيخ محمد محيي الدين في شرحه لأوضح المسالك (٢/٣١٤) أن (سواء) حال من (أربعة) المضاف إلى (أيام) وأن إضافة النكرة إلى النكرة تخصصها وتبينها نوع بيان .

(٣) الحجر /٤ . قال الشيخ محمد محيي الدين : وفي الآية الكريمة ثلاث مسوغات لمجيء الحال من النكرة ، الأول أنه تقدم على صاحب الحال فيها النفي ، والثاني اقتران جملة الحال بالواو ، والثالث وقوع (إلا) الاستثنائية قبلها ، لأن الاستثناء المفرغ لايقع في النعوت .
وذهب جار الله الزمخشري إلى أن جملة (لها كتاب معلوم) صفة لقرية ، وزعم أن الواو قبلها زائدة لتدل على شدة لصوق الصفة بالموصوف ، وارتضى هذا الكلام ابن هشام الخضراوي ، لكن ابن مالك رده ردا منكرا ، وقال : ماذهب إليه جار الله من توسط الواو بين الصفة والموصوف فاسد ، ولايعرف نحوي بصري أو كوفي ذهب إليه ، فوجب ألا يلتفت إليه ، وأيضا فإنه قد علل كلامه بتعليل لا يناسبه ، وذلك أن أصل الواو تدل على الجمع بين ماقبلها وما بعدها ، وذلك مستلزم لتغايرهما ، وذلك ضد ما يراد من إفادة التوكيد ، فلا يجوز أن يقال : إن العاطف مؤكد ، وأيضا فإن الواو فصلت في اللفظ بين الأول والثاني ، ولولا الواو لتلاصقا ، فكيف يقال إنها أكدت لصوقهما ، انتهى كلامه باختصار وإيضاح ".
(انظر تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين ٢/٣١٤) .

يا صاح هل حُمَّ عَيْشٌ باقيًا فترى [١]

وقد نكر نادرا من غير وجود شيء مما ذكر ومنه " صلَّى رسُول اللّهِ صلى اللّه عليه وسلم جالسًا وصلَّى وراءَهُ قومٌ قياما " [٢] .

340- (**وسبق حال ما بحرفه جر قد أبوا**) كسبقها ما جر بإضافة إليه (**ولا أمنعه**) وفقا للفارسي وابني كيسان وبرهان (**فقد ورد**) في الفصيح قال اللّه تعالى : ﴿ **وما أرسلناك إلا كافة للناس** ﴾ [٣] .

وقال الشاعر :

فَمَطْلَبُهَا كَهْلاً عليه شديدُ [٤]

وأول ذلك المانعون بأن كافة حال من الكف في أرسلناك ، والهاء للمبالغة أي :

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " نسب ابن مالك هذا الشاهد إلى رجل من طيئ ، ولم يسمه ، وعجزه قوله :

لنفسِكَ العُذرَ في إبعادِهَا الأمَلاَ

الشاهد فيه : قوله (باقيا) فإنه حال صاحبه قوله (عيش) وهو نكرة ، والذي سوغ مجيء الحال من النكرة وقوع هذه النكرة بعد الاستفهام الذي هو شبيه النفي " .

(المصدر السابق ٣١٦/٢ الشاهد رقم ٢٧٢) .

(٢) رواه البخاري من حديث عائشة أم المؤمنين أنها قالت : " صلى رسول اللّه ﷺ في بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما ، فأشار إليهم أن اجلسوا ، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا " . (فتح الباري ١٧٣/٢ رقم ٦٨٨) كذلك رواه الترمذي ، وصححه أحمد ، والألباني (صفة صلاة النبي ص ٥٨) .

والشاهد فيه قوله : " قياما " فإنه حال صاحبه نكرة وهو قوله : " قوم " كذلك رواه مالك في الموطأ ، وفي تعقيبه على هذا الحديث ذكر الشيخ محمد محيي الدين (أوضح المسالك ٣١٨/٢) : أن قوما تركوا الاستدلال به ، كما تركوا الاستدلال بغيره من الحديث عامة " بدعوى أن الرواة قد أجازوا الرواية بالمعنى ، فمن الجائز أن يكون اللفظ المروي هو لفظ راوي الحديث ، وليس هو لفظ النبي ﷺ ، وهذا رأي خاطئ لانرى لك أن تأخذ به ، فإن النحاة قد احتجوا بشعر الشعراء إلى إبراهيم بن هرمة ، أو إلى بشار بن برد ، والذين رووا حديث رسول اللّه ﷺ كانو أوثق من رواة الشعر ، وأدق منهم تحريا ، وأوثق منهم ضبطا ، وأكثرهم عرب يحتج بكلامهم ، فلو أن أحدهم بدل لفظ النبي ﷺ بلفظ من عنده - مع تحريه إصابة المعنى بدقة - لم يكن من المنكر أن تحتج بلفظه هو " أ هـ .

(٣) سبأ /٢٨ . **والشاهد** في الآية تقدم الحال - وهو قوله تعالى ﴿ كافة ﴾ - على صاحبه - وهو قوله تعالى ﴿ الناس ﴾ - وصاحب الحال مجرور باللام كما ترى وقد تقدم الحال على صاحبه المجرور .

(٤) هذا عجز بيت لعبد الرحمن بن حسان ، وهو من شعر الحماسة ، وصدره قوله :

إذا المرْءُ أعْيَتْهُ المُرُوءَةُ ناشِئاً

والشاهد فيه : قوله (كهلا) فإنه حال من الهاء المجرورة محلا بعلى في قوله : عليه "

(المصدر السابق ٣٢٣/٢ واللفظ لمحمد محيي الدين) .

(**وما أرسلناك إلا كافًا للناس**)[١] وأن كهلا حال من الفاعل المحذوف من المصدر ، أي : فطلبه إياها كهلا عليه شديد ، وسبقها للمرفوع والمنصوب جائز خلافا للكوفيين ، وسبقها المحصور واجب كما جاء راكبا إلا زيد وسبقها وهي محصورة ممتنع .

341- (**ولا تجز حالا من المضاف له**) خلافا للفارسي (**إلا إذا اقتضى المضاف عمله**) أي : العمل في الحال كقوله تعالى : ﴿ **إليه مرجعكم جميعا** ﴾[٢] .

342- (**أو كان**) المضاف(**جزء ما له أضيفا**) كقوله تعالى : ﴿ **ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا** ﴾[٣] (**أو مثل جزئه فلا تحيفا**) كقوله تعالى : ﴿ **ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا** ﴾[٤] والصورتان الأخيرتان قال أبو حيان : لم يسبق المصنف إلى ذكرهما أحد . انتهى قلت : قد نقلها المصنف في فتاويه عن الأخفش ، وقد تبعه عليهما جماعة .

343- (**والحال إن ينصب بفعل صرفا أو صفة أشبهت المصرفا**) .

344- (**فجائز**) خلافا للكوفيين (**تقديمه**) على ناصبه ما لم يعارضه معارض من كون عامله صلة لأل أو لحرف مصدري ، أو مقرونا بلام القسم ، أو الابتداء ، أو كونه جملة معها الواو (**كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا**) فإن كان ناصبه غير فعل ، كاسم الفعل أو المصدر ، أو فعلا غير متصرف ، كفعل التعجب أو صفة كذلك كأفعل التفضيل في بعض أحواله ، لم يجز تقديمه عليه .

---

(١) وهذا ما ذهب إليه ابن هشام في أوضح المسالك ، فهو يقول : " ، وأن (كافة) حال من الكاف ، والتاء للمبالغة ، لا للتأنيث " . (٢/٤٢٤) .

(٢) يونس /٤ . **والشاهد** في الآية مجيء الحال - وهو قوله تعالى : ﴿ جميعا ﴾ - من المضاف إليه وهو الضمير في قوله تعالى : ﴿ مرجعكم ﴾ وذلك لكون المضاف - وهو (مرجع) من قوله تعالى : ﴿ مرجعكم ﴾ - عاملاً في الحال .

(٣) الحجر /٤٧ . **الشاهد** في الآية مجيء الحال - وهو قوله تعالى : ﴿ إخوانا ﴾ - من المضاف إليه وهو الضمير في قوله تعالى : ﴿ صدورهم ﴾ وذلك لكون المضاف - وهو (صدور) - جزءًا من المضاف إليه وهو الضمير (هم) .

(٤) النحل /١٢٣ . **والشاهد** في الآية مجيء الحال وهو كلمة (حنيفا) من المضاف إليه وهو كلمة (إبراهيم) وذلك لأن المضاف وهو كلمة (ملة) كالجزء من المضاف إليه ، إذ يصح الاستغناء بالمضاف إليه عنها .

(ضابـط)

جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال إلا كان وأخواتها وعسى على الأصح .

345- (**وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا**) لضعفه .

346- (**كتلك**) و (**ليت وكأن**) ولعل وها والظروف المتضمنة معنى الاستقرار ، (**وندر**) عندنا توسط الحال بين صاحبه وعامله ، إذا كان ظرفا أو مجرورا مخبرا به ، وإن أجازه الأخفش بكثرة (**نحو : سعيد مستقرا في هجر**) ومنع بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمه عليهما بإجماع .

347- (**و**) تقديم الحال على عامله إذا كان أفعل مفضلا به كون في حال ، على كون في حال (**نحو : زيد مفردا أنفع من عمرو معانا**) وهذا بسرا أطيب منه رطبا (**مستجاز لن يهن**) أي : يضعف .

348- (**والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم**) كالخبر ، سواء كان الجميع في المعنى واحدا ، كاشتريت الرمان حلوا حامضا أم لم يكن ، كجاء زيد غادرا ذامين ، (**وغير مفرد**) نحو : لقيت زيدا مصعدا منحدرا ثم إن ظهر المعنى رد كل حال إلى ما يليق به ، وإلا جعل الأول للثاني والثاني للأول .

349- (**وعامل الحال**) وكذا صاحبها (**بها قد أكدا في نحو : لا تعث في الأرض مفسدا**) ، ﴿ **وأرسلناك للناس رسولا** ﴾ [١] ﴿ **لآمن من في الأرض كلهم جميعا** ﴾ [٢] .

350- (**وإن تؤكد**) الحال (**جملة**) معقودة من اسمين معرفتين جامدين لبيان يقين ،

---

(١) النساء /٧٩ . **الشاهد** في الآية أن الحال – وهي قوله تعالى (رسولا) – قد جاءت مؤكدة لعاملها وهو الفعل (أرسلناك) وذكر الشيخ محمد محيي الدين أنه قد أنكر بعض النحاة أمثال الفراء والمبرد والسهيلي أن تجيء الحال مؤكدة لعاملها " ويزعمون أنها لا تكون إلا مؤسسة أي : دالة على معنى لم يستفد من عاملها ، ويؤولون كل ما ظنه الجمهور مؤكدة ويردونه إلى المؤسسة ، ... ، وفي الآية الكريمة – وهي قوله تعالى : ﴿ وأرسلناك للناس رسولا ﴾ يؤولون قوله سبحانه : ﴿ وأرسلناك ﴾ بأنه بمعنى أوجدناك ، فقوله سبحانه : ﴿ رسولا ﴾ لم يستفد من العامل ، وادعوا أنهم إنما يرتكبون هذا لأنهم يرون أنه لابد أن تدل الحال على معنى جديد ، وانظر كيف خلطوا باعثا حسنا بتقدير متكلف ليس فيما يرتكبه النحاة أشق منه " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه لأوضح المسالك ٢/٣٤٤) .

(٢) يونس /٩٩ . **والشاهد** في الآية أن الحال وهو قوله تعالى : ﴿ جميعاً ﴾ قد جاءت مؤكدة لصاحبها وهو قوله تعالى ﴿ مَنْ ﴾ .

أو فخر ، أو تعظيم أو نحو ذلك (**فمضمرٍ عاملها**) نحو :

أنا ابنُ دارةَ معروفًا بها نَسَبي [١]

أي : أحقه ، وقيل : عاملها المبتدأ ، وقيل : الخبر الواقع في الجملة (**ولفظها يؤخر**) وجوبا لعدم جواز تقدم المؤكد على المؤكد .

351- (**وموضع الحال**) قد (**تجيء جملة**) خالية من دليل الاستقبال (**كجاء زيد وهو ناو رحلة**) وقد يجيء موضعه ظرف أو مجرور متعلق بمحذوف وجوبا ، نحو : رأيت الهلال بين السحاب ، ﴿ **فخرج على قومه في زينته** ﴾ [٢] .

352- (**و**) جملة الحال ، سواء كانت مؤكدة أم لا ، إذا جيء بها (**ذات بدء بمضارع**) خال من قد (**ثبت**) أو نفي بلا ، أو ما أو بماض تال إلا أو متلو بأو (**حوت ضميرا**) رابطا ظاهرا أو مقدرا (**ومن الواو خلت**) نحو : ﴿ **ولا تمنن تستكثر** ﴾ [٣] ، ﴿ **ما لكم لا تناصرون** ﴾ [٤] ،

---

(١) من شواهد ابن عقيل (رقم ١٩١) غير أنه أورده صدراً وعجزاً ، وعجزه قول الشاعر :

وهلْ بدارَةَ يا للناسِ من عارِ ؟

قال الشيخ محمد محيي الدين : البيت لسالم بن دارة ، من قصيدة طويلة يهجو بها فزارة ، وقد أوردها التبريزي في شرحه على الحماسة.

الإعراب : (أنا) ضمير منفصل مبتدأ (ابن) خبر المبتدأ ، وابن مضاف ، و (دارة) مضاف إليه (معروفا) حال (بها) جار ومجرور متعلق بمعروف (نسبي) نائب فاعل لمعروف لأنه اسم مفعول (وهل) حرف دال على الاستفهام الإنكاري (بدارة) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (من) زائدة (عار) مبتدأ مؤخر ، مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وقوله (يا للناس) اعتراض بين المبتدأ والخبر ، وياء : للنداء ، واللام للاستغاثة .

الشاهد فيه : قوله (معروفا) فإنه حال أكدت مضمون الجملة التي قبلها .

(تحقيق شرح ابن عقيل ١/٦٥٤ الشاهد رقم ١٩١) .

(٢) القصص /٧٩ . وهنا وقعت الحال جاراً ومجروراً وهو قوله تعالى : ﴿ في زينته ﴾ .

(٣) المدثر /٦ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ تستكثر ﴾ فهو فعل مضارع مثبت ، غير مقترن بقد ، ومن ثم فقد امتنعت معه الواو .

(٤) الصافات /٢٥ . **الشاهد** في الآية امتناع دخول الواو على الفعل المضارع المقترن بلا النافية وقد ذكر الشيخ محمد محيي الدين أن القول بامتناع الواو مع الفعل المضارع المقترن بلا النافية إنما هو اختيار ابن مالك ، ولم يوافقه ابنه بدر الدين على هذا ، وذكر أنه يجوز اقتران المضارع المنفي بلا بالواو ، ويجوز عدم اقترانه بالواو ، ولكن عدم اقترانه بالواو أكثر ، ومن وروده مقترنا بالواو قول سكين الدارمي :

أكْسَبَتْهُ الورِقُ البيضُ أباً * ولقد كان ولا يُدْعى لأبْ**

الشاهد فيه قوله (ولا يدعى لأب) وادعاء أن الواو زائدة والجملة خبر كان مما لا يتم لإنكار العلماء ذلك .

(انظر تحقيق أوضح المسالك ٢/٣٥٤) .

عهدتك ما تصبو (١)

﴿ إلا كانوا به يستهزؤن ﴾ (٢) لأضربنه ذهب أو مكث .

353- (و) إن أتى من كلام العرب جملة مبدوءة بما ذكر ، وهي (ذات واو) فلا تجره على ظاهره بل (بعدها) أي : بعد الواو (انو مبتدأ له المضارع) المذكور (اجعلن مسندا) خبرا نحو :

فلمَّا خَشِيتُ أظافيرهُم *** نجوتُ وأرهَنُهُمْ مالِكًا (٣)

أي : وأنا أرهنهم مالكا ، وذات بدء بمضارع مقرون بقد يلزمها الواو ، نحو : ﴿ لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول اللّه ﴾ (٤) قاله في التسهيل .

---

(١) من شواهد ابن هشام الأنصاري في أوضحه (رقم ٢٨١) وقد أورده كاملا صدراً وعجزا ، ولم ينسبه الشيخ محمد محيي الدين إلى قائل معين ، وذكر أن ابن مالك قد أنشده في شرح التسهيل ولم ينسبه أيضا ، والبيت بتمامه:

عهِدْتُكَ ما تصبو وفيك شَبِيْبَةٌ *** فمالك بعد الشَّيْبِ صَبًّا مُتَيَّمَا

الشاهد فيه قوله : (ما تصبو) فإنه جملة من فعل وفاعل مستتر فيه وجوبا في محل نصب حال من كاف المخاطب في قوله (عهدتك) وهذه الجملة فعلية فعلها مضارع منفي بما كما هو ظاهر ، ولم تقترن بالواو ، واكتفي فيها بالربط بالضمير ، وهو الفاعل المستتر .

(المصدر السابق ٣٥٤/٢ الشاهد رقم ٢٨١)

(٢) الحجر /١١. **والشاهد** في الآية عدم اقتران الفعل الماضي الواقع حالاً بعد إلا بالواو ، وهو قوله تعالى : ﴿ كانوا ﴾ . والقول بامتناع الواو في هذه المسألة أيضا إنما هو اختيار ابن مالك ، كما اختار شارح اللب أنه يجوز اقتران الفعل الماضي الواقع حالا بعد إلا بالواو ويجوز عدم اقترانه بالواو ، قياسا على الجملة الاسمية الواقعة بعد إلا ، فقد وردت مقترنة بالواو في نحو قوله تعالى : ﴿ وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ﴾ وأيضا فقد ورد اقتران هذه الجملة الماضية بالواو في قول الشاعر :

نِعْمَ امْرَأً هَرِمٌ لَمْ تَعْرُ نائِبَةٌ *** إلا وكانَ لِمُرْتَاعٍ بِهَا وَزَرَا

(المصدر السابق ٣٥٣/٢).

(٣) البيت لعبد اللّه بن همام السلولي .

الشاهد فيه قوله : " وأرهنهم مالكا " فالواو للحال ، وجملة " أرهنهم مالكا " من الفعل وفاعله ومفعوله في محل نصب حال من تاء المتكلم في قوله (نجوت) وهذه الجملة الحالية فعلها مضارع مثبت ، وقد اقترنت بالواو ، فيكون اقترانها بالواو على ذلك الوجه ضرورة من ضرورات الشعر ولكن الأثبات من النحاة يخرجون الواو على غير هذا الوجه ، ولهم فيها تخريجان :

أحدهما : أن تكون الواو للحال ، ولكن جملة المضارع ليست في محل نصب حال ، بل هي في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وأنا أرهنهم مالكا ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب على الحال ، وهذا الوجه هو الذي اختاره المؤلف .

والثاني : أن تكون الواو للعطف لا للحال ، والفعل المضارع مؤول بالماضي وهذا تخريج الشيخ عبد القاهر الجرجاني . (انظر شرح أوضح المسالك لابن هشام ٣٥٧/٢).

(٤) الصف/٥ . **الشاهد** في الآية دخول الواو على الفعل المقترن بقد ، وهو قوله تعالى : ﴿ وقد تعلمون ﴾ -

354- (**وجملة الحال سوى ما قدما**) وهي الجملة الاسمية مثبتة أو منفية ، والفعلية المصدرة بمنفي بلم أو بماض مثبت أو منفي ، بشرط أن تكون غير مؤكدة تأتي (**بواو**) فقط ، نحو : جاء زيد وعمرو قائم ، جاء زيد ولم تطلع الشمس ، جاء زيد وقد طلعت الشمس ، جاء زيد وما طلعت الشمس ، وشرط جملة الحال المصدرة بالماضي المثبت المتصرف المجرد من الضمير ، أن تقترن بقد ظاهرة أو مقدرة ، لتقربه من الحال ؛ واستشكله السيد ، وتبعه شيخنا العلامة الكافيجي بأن الحال الذي هو قيد على حسب عامله ؛ فإن كان ماضيا أو حالا أو مستقبلا ، فكذلك الحال ، فلا معنى لاشتراط تقريبه من الحال بقد ، قال : فما ذكروه غلط نشأ من اشتراك لفظ الحال بين الزمان الحاضر ، وهو ما يقابل الماضي ، وبين ما يبين الهيئة المذكورة . انتهى . وقد أختار أبو حيان ، تبعا لجماعة عدم الاشتراط كما لو وجد الضمير (**أو**) تأتي (**بمضمر**) فقط ، نحو : ﴿ **اهبطوا جميعا بعضكم لبعض عدو** ﴾ [(١)] ﴿ **فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء** ﴾ [(٢)] ﴿ **أو جاؤكم حصرت صدورهم** ﴾ [(٣)] جاء زيد ما قام أبوه (**أو بهما**) نحو ﴿ **خرجوا من ديارهم وهم ألوف** ﴾ [(٤)] ﴿ **والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم** ﴾ [(٥)] ﴿ **أفتطمعون أن يؤمنوا لكم**

= ودخولها هنا واجب.

(١) البقرة / ٣٦ . **الشاهد** في الآية ارتباط جملة الحال . وهي قوله تعالى : ﴿ بعضكم لبعض عدو ﴾ - بصاحب الحال - وهو الضمير في قوله تعالى ﴿ اهبطوا ﴾ وذلك عن طريق الضمير في كلمة (بعضكم) أي أن الارتباط هنا بالضمير فقط .

(٢) آل عمران /١٧٤ . وهنا أيضا ارتبطت جملة الحال - وهي قوله تعالى : ﴿ لم يمسسهم ﴾ - بصاحب الحال - وهو الضمير في قوله تعالى ﴿ فانقلبوا ﴾ - وجاء الارتباط هنا بالضمير فقط - وهو : (هم) في قوله تعالى : ﴿ يمسسهم ﴾.

(٣) النساء /٩٠ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ حصرت صدورهم ﴾ إذ اشتملت جملة الحال هذه على ضمير يربطها بصاحب الحال ، وهو الواو في قوله تعالى : ﴿ جاءوكم ﴾ أما الضمير (هم) وهو الرابط فقد اشتملت عليه كلمة (صدورهم) .

(٤) البقرة /٢٤٣ . **الشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ وهم ألوف ﴾ فقد ارتبطت جملة الحال بصاحبه ، وهو الضمير في قوله تعالى : ﴿ خرجوا ﴾ وقد ارتبطت الجملة هنا برابطين : أحدهما الواو ، والآخر الضمير (هم) .

(٥) النور /٦. وهنا أيضا ارتبطت جملة الحال - وهي قوله تعالى : ﴿ ولم يكن لهم شهداء ﴾ - بصاحب الحال برابطي الواو والضمير.

وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ﴾ (١) جاء زيد وما قام أبوه .

355- (**والحال قد يحذف ما فيها عمل**) جوازًا لدليل حالي ، كقولك للمسافر : راشدا مهديا ، أو مقالي نحو : ﴿ **بلى قادرين** ﴾ (٢) (**وبعض ما يحذف**) مما يعمل في الحال وجب فيه ذلك ، حتى إن (**ذكره حظل**) أي : منع منه ، كعامل المؤكدة للجملة ، والنائبة مناب الخبر ، كما سبق والمذكورة للتوبيخ نحو : أقاعدا وقد قام الناس ، أو بيان زيادة أو نقص بتدريج ، كتصدق بدينار فصاعدًا واشتره بدينار فسافلا وهو قياس ، وكهنيئا لك وهو سماع .

(تتمة)

الأصل في الحال أن تكون جائزة الحذف وقد يعرض لها ما يمنع منه ، ككونها جوابا ، نحو : راكبا لمن قال : كيف جئت ؟ أو مقصودا حصرها ، نحو : لم أعده إلا حرضا ، أو نائبة عن خبر ، نحو : ضربي زيدا قائما ، أو منهيا عنها ، نحو : ﴿ **لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى** ﴾ (٣) .

❁❁❁

(١) البقرة /٧٥ . **الشاهد** في هذه الآية اشتمال جملة الحال - وهي قوله تعالى : ﴿ وقد كان فريق منهم يسمعون ﴾ - على رابطين يربطانها بصاحب الحال ، وهما الواو والضمير في قوله تعالى : ﴿ منهم ﴾.

(٢) القيامة /٤. وقد ذكر الشيخ محمد محيي الدين صورا للدليل المقالي " منها أن يقع في جواب استفهام ، كأن يقول لك قائل : كيف جئت ، فتقول في جوابه : راكبا ، ومنها أن يقع في جواب نفي ، كأن يقول لك قائل :ما سافرت ، فتقول في جوابه : بل مصطحبا أسرتي ، ومنه قوله تعالى : ﴿ بلى قادرين ﴾ ومنها أن تقع في جواب شرط ، نحو قوله تعالى : ﴿ فإن خفتم فرجالا أو ركبانا ﴾ أي : فإن خفتم فصلوا رجالا أو ركبانا ، فهذه مواضع جواز حذف عامل الحال " .

(انظر تحقيق أوضح المسالك ٢ / ٣٥٨) .

ومعنى هذا أن قوله تعالى : ﴿ بلى قادرين ﴾ إنما هو بمثابة دليل مقالي واقع في جواب نفي ، تقديره : ألن تقدروا أن تجمعوا عظامه ، فكان الجواب على هذا السؤال المنفي متضمنا لهذا الدليل المقالي المتمثل في قوله تعالى : ﴿ بلى قادرين ﴾ . ووجه الاستدلال في هذه الآية إنما هو حذف عامل الحال ، والتقدير : بلى نجمعها قادرين.

(٣) النساء / ٤٣ . **والشاهد** في هذه الآية ذكر الحال ، وهي قوله تعالى : ﴿ وأنتم سكارى ﴾ وذلك لكون الكلام نهيا ، والحال هي المقصودة بالنهي ، وهذا موضع يستلزم ذكر الحال فلا يمكن الاستغناء عنها.

29- بَـابُ

(الـتَّـمْـيِـيـزِ)

356 اسْـمٌ " بِمَعْنَـى مِـنْ " مُبِـينٌ نَكِـرَهْ ** يُنْصَـبُ تَمْيِـيْـزًا بِمَـا قَـدْ فَسَّـرَهْ
357 كَشِبْـرٍ ارْضـاً وَقَفِيـزٍ بُـرًّا ** وَمَنَـوَيْـنِ عَسَـلاً وَتَـمْـرَا
358 وَبَـعْدَ ذِي وشِـبْهِهَا اجْـرُرْهُ إذَا ** أَضَفْتَهَـا كَـ " مُـدُّ حِنْطَةٍ غِـذَا "
359 والنَّصْـبُ بَعْـدَ مَـا أُضِيـفَ وَجَبَـا ** إن كَانَ مِثْلَ " مِلْءُ الأَرْضِ ذِهَبًا "
360 وَالْفَاعِـلَ الْمعْنَى انْصِبَـنْ بِـأَفْعَلاَ ** مُفَضِّلاً: كَـ " أَنْتَ أَعْلَـى مَـنْزِلاَ "
361 وَبَـعْـدَ كُـلِّ مَـا اقْـتَضَى تَعَجُّبَـا ** مَـيِّزْ كَـ " أَكْـرِمْ بِـأَبِي بَكْـرٍ أَبَـا "
362 واجْرُرْ بِمِنْ إنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَـدَدْ ** وَالفَاعِلَ الْمعْنَى كَـ " طِبْ نَفْسًا تُفَدْ "
363 وَعَـامِـلَ التَّمْيِـيزِ قَـدِّمْ مُطْلَقَـا ** وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَـزْراً سُـبِقَا

هـذا (بـاب التمييز) :

356- وهو والمميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر بمعنى ، (**اسم بمعنى من مبين**) لإبهام اسم أو نسبة (**نكره ينصب تمييزا**) فخرج بالقيد الأول الحال ، وبالثاني اسم لا ، ونحو : " **أستغفر الله ذنبا** " [(١)] وقد يأتي التمييز غير مبين فيعد مؤكدا نحو ﴿ **إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا** ﴾ [(٢)] وقد يأتي بلفظ المعرفة نحو :

---

(١) الشاهد قطعة من صدر بيت من البسيط ، قال عنه محمد محيي الدين : " لم أقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين ، وتمامه :

.... لسْـــتُ مُحْصِيَـــهُ *** رَبَّ العبــادِ إليــه الوَجْــهُ والعَمَــلُ

الشاهد فيه : قوله (استغفر الله ذنبا) فإن (ذنبا) منصوب على نزع الخافض الذي هو (من) ومع أن انتصابه على معنى (من) فإنه ليس تمييزاً ، لكونه غير مبين لإبهام اسم مجمل الحقيقة قد ذكر قبله ، ولا هو مبين لنسبة في جملة مذكورة من قبله ، فخرج بذلك على أن يكون تمييزا .

لكن الذي رجحه كثير من العلماء أن (استغفر) يتعدى بنفسه إلى مفعولين ، فيكون انتصاب قوله : (ذنباً) على أنه مفعول به حقيقة ، لا على نزع الخافض .

(انظر تحقيق أوضح المسالك ٣٦٣/٢ الشاهد رقم ٢٨٣).

(٢) التوبة /٣٦. **والشاهد** في هذه الآية أن التمييز هنا - وهو قوله تعالى ﴿ شهرا ﴾ قد أتى للتوكيد ، ولم يأت للإبانة ، إذ غيابه لا يخلف إبهاما ، ودليل مجيئه للتوكيد أنه قد سبق بما يقوم مقامه من تبيين وهو قوله تعالى : ﴿ عدة الشهور ﴾ فلم تأت كلمة (شهرا) إذن بجديد سوى التوكيد.

وطبت النفس يا قيس عن عمرو [١]

فيعتقد تنكيره معنى ونصبه (**بما قد فسره**) في تفسير الاسم ، و بالمسند من فعل أو شبهه في تفسير النسبة ، هذا والاسم المبهم الذي يفسره التمييز أربعة أشياء : العدد كـ ﴿ **أحد عشر كوكبا** ﴾ [٢] ولا يجوز جر تمييزه . والمقدار وهو مساحة :

357- (**كشبر أرضا و**) كيل ، نحو : (**قفيز برا و**) وزن نحو : (**منوين عسلا وتمرا**) وما يشبه المقدار ، نحو : ﴿ **مثقال ذرة خيرا يره** ﴾ [٣] ، وفرع التمييز نحو : خاتم حديدا .

358- (**وبعد ذي**) الثلاثة المذكورة في البيت (**ونحوها**) [٤] كالذي ذكرته بعد (**اجرره إذا أضفتها**) بعامل المضاف إليه (**كمد حنطة غذا**) ولا تحتقر ظلامة ولو شبر أرض ، ويجوز أيضا جره بمن كما سيذكره ، ورفعه على البدل .

359- (**والنصب**) للتمييز الواقع (**بعد ما**) أي : مبهم (**أضيف**) إلى غيره (**وجبا إن كان**) المميز لا يغني عن المضاف إليه (**مثل ملء الأرض ذهبا**) فإن أغنى ، نحو : هو أشجع الناس رجلا جاز الجر ، فتقول : هو أشجع الناس رجل .

360- (**و**) التمييز (**الفاعل**) في (**المعنى انصبن بأفعلا**) الكائن (**مفضلا كانت أعلى منزلا**) إذ معناه علا منزلك ، بخلاف غيره فيجب جره به ، كزيد أكمل فقيه .

---

(١) أورده ابن هشام الأنصاري في (أوضح المسالك) مرتين : أحدهما في باب (المعرفة بالأداة رقم٦٣) والأخرى في باب التمييز ، والذي أورده السيوطي قطعة من عجز البيت ، والبيت بتمامه :

رأيتك لَمَّا أنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا *** صَدَدْتَ وطِبْتَ النفْسَ يا قَيْسُ عنْ عَمْرِو

" والبيت لرشيد بن شهاب اليشكري ، وزعم التوزي - نقلا عن بعضهم - أنه مصنوع لا يحتج به ، وليس كذلك " . (المصدر السابق ١٨١/١ الشاهد رقم ٦٣) .

الشاهد فيه : قوله (النفس) فإنه تمييز ، والبصريون على أن التمييز يجب أن يكون نكرة ، فلذلك التزموا ادعاء أن (أل) فيه زائدة ، فأما الكوفيون فلم يوجبوا تنكيره ، فلذلك ذهبوا إلى أن (أل) هذه مفيدة للتعريف . (المصدر السابق ٣٦١/٢).

(٢) يوسف /٤ . **الشاهد** في هذه الآية أن التمييز - وهو قوله تعالى : ﴿ كوكبا ﴾ - قد أتى لتفسير الاسم المبهم في الآية - وهو قوله تعالى : ﴿ أحد عشر ﴾ .

(٣) الزلزلة /٧ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي " ابن عقيل " وغيره " وشبهها " وورد في " الأزهار الزينية " شرح متن الألفية لأحمد زيني دحلان (ص ٩٤) البيت بلفظ " نحوها " . [الناشر]

361- (وبعد كل ما اقتضى تعجبا) سواء كان بصيغة ما أفعله ، أو أفعل به ، أم لا (ميز) ناصبا (كأكرم بأبي بكر) الصديق رضي اللّه عنه (أبا) و لله درك فارسا ، وحسبك بزيد رجلا ، وكفى به عالما ،

ويا جارتا ما أنت جاره (١)

362- (واجرر بمن) أي : التبعيضية (إن شئت) كل تمييز (غير) أشياء التمييز (ذي العدد) أي : المفسر له كما تقدم (و) التمييز (الفاعل) في (المعنى) إن كان محولا عن الفاعل صناعة (كطب نفسا تفد) أو عن مضاف ، نحو : زيد أكثر مالا والمحول عن المفعول ، نحو : غرست الأرض شجرا .

363- (وعامل التمييز قدم مطلقا) عليه اسما كان أو فعلا ، جامدا أو متصرفا ، (والفعل ذو التصريف نزرا سبقا) بضم أوله ، بالتمييز كقوله :

وما كانَ نفْساً بالفِرَاقِ تطيبُ (٢)

وقوله :

أنَفْساً تطيب بنيلِ المنى (٣)

وأجاز ذلك الكسائي والمبرد والمازني واختاره المصنف في شرح العمدة .

❁❁❁

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا عجز بيت للأعشى ميمون بن قيس ، وصدره قوله :

بَانَتْ لِتَحْزُنَنا عَفَارَهْ

الإعراب : (يا) حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب (جارتا) منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفا ، وجارة : مضاف ، وياء المتكلم المنقلبة ألفا مضاف إليه (ما) اسم استفهام مقصود به التعظيم مبتدأ ، مبني على السكون في محل رفع (أنت) خبر المبتدأ (جاره) تمييز يقصد به بيان جنس ما وقع عليه التعجب وهو الجوار .

الشاهد فيه : قوله " جاره " حيث وقع تمييزا بعد ما اقتضى التعجب ، وهو قوله : " ما أنت " .

(التعليق على الشاهد رقم١٩٣ من شواهد ابن عقيل ٢/٢٩١)

(٢) هذا عجز بيت للمجنون – وقيل : لأعشى همدان ، وقيل : للمخبل السعدي – وصدره قوله :

أتَهْجُرُ ليلى بالفِراقِ حَبِيْبَهَا

والشاهد فيه قوله : " نفسا " فإنه تمييز وقد قدمه على العامل فيه ، وهو قوله : (تطيب) ، لأنه فعل متصرف .

(٣) من شواهد أوضح المسالك (٢٨٦ ج ٢ / ٣٧٢) قال عنه محمد محيي الدين : " نسبوا هذا الشاهد لرجل من طيئ ، و لم يسموه ، والذي ذكره المؤلف صدر بيت من المتقارب ، وعجزه قوله :

وداعي المنونِ يُنَادي جِهَارًا

الشاهد فيه : قوله (أنفسا) فإنه تمييز ، وقد قدمه على العامل فيه وهو قوله : (تطيب) لأنه فعل متصرف ، وهذا نادر عند سيبويه والجمهور ، وهو موضع قياس عند الكسائي والمبرد " . (المصدر السابق) .

30- بَـابُ

(حُـرُوفُ الْجَـرِّ)

364 هَاكَ حُرُوفَ الجَرِّ وَهْيَ : مِنْ إِلَـى ** حَتَّى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَـى
365 مُذْ مُنْـذُ رُبَّ الّـلامُ كَـيْ وَاوٌ وَتَـا ** وَالْكَـافُ وَالْبَـا وَلَعَـلّ وَمَـتَى
366 بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ : مُنْذُ مُذْ وَحَتَّـى ** وَالْكَـافَ وَالْـوَاوَ ورُبَّ وَالـتَّـا
367 وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا وَبِـرُبْ ** مُـنَـكَّـرًا ، وَالـتَّـاءُ للهِ وَرَبّ
368 وَمَـا رَوَوْا مِـن نَحْـوِ " رُبَّـهُ فَتَـى " ** نَـزْرٌ كَـذَا " كَهَـا " وَنَحْـوُهُ أَتَـى

هـذا (بـاب حـروف الجـر) :

364- (هاك) أي : خذ (حروف الجر وهي) عشرون (من) و (إلى) و (حتـى) و (خلا) و (حاشا) و (عدا) و (في) و (عن) و (على) و

365- (مذ) و (منذ) و (رب) و (اللام) و (كي) وقل مـن ذكرهـا ، ولا تجر إلا ما الاستفهامية ، وأن وما وصلتهما و (واو وتا والكاف والبا ولعـل) وقـل من ذكر هذه أيضا ، ولا يجر بها إلا عقيـل (ومتـى) وقـل مـن ذكرهـا أيضـا ، ولا يجر بها إلا هذيل ، وزاد في الكافية لولا إذا وليها ضمـير وهـو مشـهور عـن سيبويه .

366- (بالظاهر اخصص منذ) و (مذ وحتى والكاف والواو ورب والتـا) فـلا تجر بها ضميرا .

367- (واخصص بمذ ومنذ وقتا) غير مستقبل ، نحو : ما رأيته مذ يومنا ، أو منذ يـوم الجمعة (و) اخصص (برب منكرا) لفظا ومعنى ، أو معنى فقط ، كمـا قـال في شرح الكافية ، نحو : رب رجل وأخيه (والتاء) جـارة (لله ورب) مضافـا إلى الكعبة أو الياء ، نحو : تـاللّه وترب الكعبة ، وتربي وسمع أيضا تالرحمن .

368- (وما رووا من) إدخال رب على الضمير (نحو : ربه فتى نزر) مـن وجهـين : ادخالها على غير الظاهر ، وعلى معرفة (كذا) نزر إدخال الكاف على الضمـير كقوله :

وإنْ يكُ إنسانا (كها) الإنسُ تَفْعَلُ [1]

---

(١) هذا عجز بيت من لامية العرب وصدره :

فإن يكُ مِنْ جنٍّ لأبرَحَ طارقا

=

(ونحوه) مما (أتى) كقوله :

كَهُ ولا كَهُنَّ إلا حاظِلا (١)

وكذا ادخال حتى عليه نحو :

حَتّاكَ يا ابْنَ أبي زيادِ (٢)

❁❁❁

- انظر : العيني (٣ : ٢٦٩) والهمع (٢ : ٣٠) والقالي (٣ : ٢٠٦) ، والبيت من لامية العرب كما مر بك .

والشاهد فيه : قوله (كها) حيث دخلت الكاف على ضمير وهذا استجيز للضرورة .

(انظر خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي تحقيق عبد السلام محمد هارون ج١١ ص٣٤٣ الشاهد رقم٩٣٦).

(١) " هذا الشاهد من كلام رؤبة بن العجاج يصف حمارا وحشيا ، وقبل هذا الشاهد قوله :

فلا ترى بُعلاً ولا حَلائِلاَ

الشاهد فيه : قوله (كه) وقوله : (كهن) حيث جر الضمير في الموضعين بالكاف ".

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم٢٩٢ من شواهد أوضح المسالك ١٨/٣ - ١٩) .

(٢) من شواهد ابن عقيل في شرحه ، وهو من الشواهد التي لا يعرف قائلها ، ذكر ذلك محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٢٠١ والشاهد بتمامه :

فلا واللّهِ لا يُلْفِي أُناسٌ * فتىً حَتّاكَ يا ابْنَ أَبي زيادِ**

الإعراب : (فلا) لا : زائدة قبل القسم للتوكيد (واللّه) الواو للقسم ، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو ، وفعل القسم الذي يتعلق به الجار والمجرور محذوف وجوبا (لا) نافية (يلفي) فعل مضارع (أناس) فاعل يلفي (فتى) مفعول به أول ليلفي ، ومفعول يلفي الثاني محذوف ، وتقدير الكلام : لا يلفي أناس فتى مقصودا لآمالهم إلى بلوغك (حتاك) حتى : جارة ، والضمير في محل جر بها ، والجار والمجرور متعلق بيلفي (يا) حرف نداء (ابن) منادى ، وابن مضاف و (أبي) مضاف إليه ، وأبي مضاف و (زياد) مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (حتاك) حيث دخلت (حتى) الجارة على الضمير ، وهو شاذ .

(المصدر السابق) .

فَصْلٌ فِي
(مَعَانِي حُرُوفِ الْجَرِّ)

369 بَعِّضْ وبَيِّنْ وابْتَدِئْ فِي الأَمْكِنَهْ ** بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الأَزْمِنَهْ

370 وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّْ ** نَكِرَةً : كَـ " مَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّْ "

371 لِلانْتِهَا : حَتَّى وَلامٌ وَإلَى ** وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلا

372 وَاللاَّمُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي ** تَعْدِيَةٍ – أَيْضاً – وَتَعْلِيلٍ قُفِي

373 وَزِيدَ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَا ** وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا

374 بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ ** وَمِثْلَ "مَعْ" وَ"مِنْ" وَ"عَنْ" بِهَا انْطِقِ

375 عَلَى لِلاِسْتِعْلاَ وَمَعْنَى "فِي" وَ"عَنْ" ** بِعَنْ تَجَاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطِنْ

376 وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ "بَعْدِ" وَ" عَلَى " ** كَمَا "عَلَى" مَوْضِعَ "عَنْ" قَدْ جُعِلا

377 شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ ** يُعْنَى وَزَائِداً لِتَوكِيدٍ وَرَدْ

378 وَاسْتُعْمِلَ اسْماً وَكَذَا "عَنْ" وَ"عَلَى" ** مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا " مِنْ " دَخَلا

379 وَ" مُذْ ، وَمُنْذُ" اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا ** أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ: كَـ "جِئْتُ مُذْ دَعَا"

380 وَإِن يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ ** هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى "فِي" اسْتَبِنْ

381 وَبَعْدَ " مِنْ وَعَنْ وَبَاءِ " زِيدَ " مَا " ** فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا

382 وَزِيدَ بَعْدَ " رُبَّ " وَالْكَافِ فَكَفّْ ** وقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفّْ

383 وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ ** وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ

384 وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى ** حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

(فصل) في معاني حروف الجر :

369- (**بعض وبين**) [1] الجنس (**وابتدئ في الأمكنة**) بالاتفاق (**بمن**) [2] نحو : ﴿ **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون** ﴾ [3] ، ﴿ **فاجتنبوا الرجس من**

---

(١) المقصود بهما التبعيض وبيان الجنس .

(٢) ذكر ابن هشام في أوضح المسالك (٣ / ٢٩) أن لمن سبعة معان : التبعيض ، وبيان الجنس ، وابتداء الغاية المكانية باتفاق والزمانية خلافا لأكثر البصريين ، والتنصيص على العموم ، ومعنى البدل ، والظرفية ، والتعليل .

(٣) آل عمران / ٩٢ . وقد وردت (من) هنا بمعنى بعض ، ولهذا قرأ ابن مسعود رضي الله عنه هذه الآية : =

الأوثان ﴾ (١) ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام ﴾ (٢) (وقد تأتي لبدء الأزمنة) كقوله تعالى : ﴿ لمسجد أسس على التقوى من أول يوم ﴾ (٣) ونفاه البصريون إلا الأخفش ، ومذهبه هو الصحيح لصحة السماع بذلك .

370- (وزيد) أي : من عندنا (في نفي وشبهه) وهو النهي (فجر نكرة كما لباغ من مفر) و ﴿ هل من خالق غير اللّه ﴾ (٤) وزيد عند الأخفش في الإيجاب فجر النكرة والمعرفة ، نحو : قد كان من مطر .

- (بعض ما تحبون) .

(١) الحج / ٣٠. وهنا وردت (من) لبيان الجنس . قال الشيخ محمد محيي الدين " أكثر ما تقع (من) التي لبيان الجنس بعد (ما) و (مهما) لفرط إبهامهما ، نحو : ﴿ ما يفتح اللّه للناس من رحمة ﴾ ، ﴿ ما ننسخ من آية ﴾ ، ﴿ مهما تأتنا به من آية ﴾ ، وقد تقع بعد غيرهما نحو قوله تعالى : ﴿ ويلبسون ثيابا خضراً من سندس ﴾ . وقد أنكر جماعة من النحاة مجيء (من) لبيان الجنس ، وقالوا : من في ﴿ من سندس ﴾ وفي ﴿ من ذهب ﴾ للتبعيض " .
(انظر تحقيق محمد محيي الدين لأوضح المسالك ٣/٢١).

(٢) الإسراء / ١. **الشاهد** في هذه الآية أن (من) قد وردت لابتداء الغاية المكانية.

(٣) التوبة /١٠٨ . وقد ساق المصنف هذه الآية ليستدل بها على أن من معاني (من) أنها تأتي لابتداء الزمان ، وقد أوردها ابن هشام أيضا في أوضحه (٣/٢١) . غير أن الشيخ محمد محيي الدين قد ذكر " أن محل النزاع بين النحويين إنما هو في مجيء (من) لابتداء الغاية الزمانية ، فأهل الكوفة يثبتونه ، وأهل البصرة يمنعونه ، وأما ورودها لابتداء الغاية في المكان والأحداث والأشخاص فلا خلاف فيه ، وقد استدل الكوفيون على مجيئها لابتداء الغاية في الزمان بقوله تعالى : ﴿ لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ﴾ ولا شك أن أول يوم من الزمان ، وكذا قوله تعالى : ﴿ إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة ﴾ ، وبقول زهير بن أبي سلمى المزني :

لِمَنِ الديارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ *** أقْوَيْنَ مِن حِجَجٍ ومِن دَهْرِ

وزعم البصريون أن (من) في الآية الأولى لابتداء الغاية في الأحداث ، وأن التقدير : من تأسيس أول يوم ، وذهبوا إلى أن (من) في الآية الثانية للظرفية ، لا للابتداء ، وقدروا مضافا في الكلام لتكون (من) لابتداء الغاية في الأحداث ، أي : من صلاة يوم الجمعة ، وأنكروا رواية بيت زهير ، وذكروا أن الرواية الثابتة الصحيحة : أقوين مذ حجج ومذ دهر .

ولئن سلمت رواية الكوفيين فيه فإن تأويلها ممكن ، ومما أولوها به تقدير مضاف لتكون (من) تعليلية ، أي : أقوين من أجل مرور حجج ومرور دهر ، والظاهر من عبارة المؤلف يعني به ابن هشام ، في المغني اختيار مذهب البصريين ، خلافا لما اختاره هنا " .
(المصدر السابق ٣/٢١ - ٢٢) .

(٤) فاطر /٣ . و (من) هنا زائدة ، والقول بزيادة (من) يستلزم شروطا ثلاثة : الشرط الأول أن يسبقها نفي أو استفهام ، وقد سبقت هنا باستفهام وهو (هل) ، والشرط الثاني أن يكون مجرورها نكرة ، -

ويكثر فيهِ من حنينِ الأباعرِ (١).

371- و (للانتهاء حتى) نحو : ﴿ حتى مطلع الفَجر ﴾ (٢) (ولام) نحو : ﴿ سقناه لبلد ميت ﴾ (٣) (وإلى) نحو : سرت البارحة إلى آخر الليل (ومن وباء يفهمان بدلا) نحو : ﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾ (٤)

فليت لي بهم قومًا إذا رَكِبوا (٥).

372- (واللام للملك) نحو : ﴿ لله ما في السموات وما في الارض ﴾ (٦) (وشبهه) وهو الاختصاص نحو : السرج للدابة (وفي تعدية أيضا وتعليل قفي) نحو : ﴿ فهب لى من لدنك وليا ﴾ (٧)،

وإني لَتَعْروني لذكراكِ هِزَّةٌ (٨)

= ومجرورها هنا نكرة ، وهو قوله تعالى : ﴿ خالق ﴾ ، والشرط الثالث أن يكون مجرورها إما فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ ، وهو هنا مبتدأ . (انظر أوضح المسالك ٢٨/٣).

(١) هذا عجز بيت غير منسوب ، وصدره :

يظل به الحرباءُ يَمْثُلُ قائماً

وهو من غير نسبة في شرح التسهيل لابن مالك (١٣٩/٣) ، وشواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ص ١٨٧ ، وشرح الكافية الشافية (٧٩٨/٢) ، وشرح الشواهد الكبرى للعيني (٢٧٥/٣) بهامش خزانة الأدب طبعة بولاق ، وهمع الهوامع للسيوطي(٣٥/٢) والدر اللوامع (٣٥/٢).

والشاهد في البيت: قوله : " من حنين الأباعر " فقد جرت المعرفة وهي (حنين الأباعر) بحرف الجر الزائد وهو (من) وذلك في حالة الإيجاب .

(٢) القدر /٥ . **والشاهد** في الآية مجيء (حتى) بمعنى انتهاء الغاية الزمانية.

(٣) الأعراف /٥٧ . واللام هنا لانتهاء الغاية المكانية.

(٤) التوبة /٣٨ . والتقدير : أرضيتم بالحياة الدنيا بدل الآخرة فمن هنا بمعنى (بدل).

(٥) من شواهد ابن عقيل في شرحه ، أورده مرتين : الأولى في باب (المفعول له رقم ١٦٤) والثانية في باب (حروف الجر ١٩/٢) قال عنه محمد محيي الدين : " البيت من مختار أبي تمام في أوائل ديوان الحماسة ، وهو من كلمة لقريط بن أنيف أحد بني العنبر .

والشاهد الذي استدل به السيوطي إنما هو صدر البيت ، أما عجزه فقول الشاعر :

شَنوا الإغارةَ فرْساناً ورُكْباناً

الشاهد فيه: قوله " بهم " فقداستعمل الشاعر الباء بمعنى (بدل)والتقدير : فليت لي بدلهم قوما .

(٦) البقرة / ٢٤٨ . والشاهد في هذه الآية أن اللام في قوله تعالى : (لله) بمعنى الملك .

(٧) مريم /٥ ، أما اللام هنا في قوله تعالى : (لي) فللتعدية ، أي أنه يطلب تعدية الولي من الله إليه .

(٨) هذا صدر بيت من الطويل ، وهو لأبي صخر الهذلي ، وعجزه قوله :

كما انْتفضَ العُصْفورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

الشاهد فيه: قوله " لذكراك " فإن اللام فيه للتعليل . (انظر أوضح المسالك الشاهد رقم ٢٥٣ باب المفعول له ، وباب حروف الجر ، ابن عقيل ٢٠/٢ الشاهد رقم ٢٠٧).

373- (وزيد) للتوكيد نحو :

ولا لِلِمَابهم أبداً دواء (١)

وتأتي للتقوية وهو معنى بين التعدية والزيادة نحو : ﴿ إن كنتم للرؤيا تعبرون ﴾ (٢) ﴿ فعال لما يريد ﴾ (٣) قال في شرح الكافية : ولا يفعل ذلك في فعل متعد إلى اثنين ؛ لعدم إمكان زيادتها فيهما لأنه لم يعهد ولا في أحدهما لعدم المرجح (**والظرفية**) حقيقة أو مجازا (**استبن با وفي**) نحو : ﴿ وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل ﴾ (٤) ﴿ وما كنت بجانب الغربي ﴾ (٥) ، ﴿ غلبت الروم في أدنى الأرض ﴾ (٦) ﴿ لقد كان في يوسف وإخوته آيات ﴾ (٧) (**وقد يبينان**

---

(١) من شواهد أوضح المسالك ،غير أن ابن هشام قد أورده في باب التوكيد ، قال محمد محيي الدين في تحقيقه لهذا الشاهد (٢/٣٤٣ الشاهد رقم ٤٠٧) : " هذا الشاهد من كلام لمسلم بن معبد الوالي ، وقال الشيخ خالد : " لرجل من بني أسد " و لم يعينه ، ومسلم أسدي ، والبيت من قصيدة طويلة ذكرها البغدادي في شرح الشاهد (١٣٤) من الخزانة ، وما أنشده المؤلف (يعني به ابن هشام) ههنا هو عجز بيت من الوافر ، وصدره قوله :

فلا واللّهِ لا يُلْفَى لما بي

الشاهد فيه : قوله (للما) فإن الشاعر أكد في هذه الكلمة اللام الجارة توكيدا لفظيا بإعادتها بلفظها من غير أن يفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد بفاصل ، مع أن اللام ليست من أحرف الجواب ، والتوكيد على هذا النحو شاذ ولو أنه جاء به على ما تقتضيه العربية لقال : لما لما بهم " .

(المصدر السابق).

(٢) يوسف /٤٣ . أما اللام هنا في قوله تعالى : (للرؤيا) فهي للتقوية ، تقوية العامل الذي ضعف ، والعامل هنا هو الفعل (تعبرون) وسبب ضعفه تأخره عن المعمول وهو قوله تعالى : (الرؤيا) .

(٣) هود /١٠٧ ، البروج /١٦ . واللام هنا أيضا كسابقتها لتقوية العامل ، ولكن ليس ضعف العامل هنا لتأخره عن المعمول كما في الآية السابقة بل لكونه من صيغ المبالغة ، أي أنه فرع في العمل .

(٤) الصافات ١٣٧ ، ١٣٨ .والباء هنا ظرفية ، تقديرها : وفي الليل .

(٥) القصص /٤٤ . والباء هنا أيضا ظرفية ، تقديرها : فيه .

(٦) الروم /٢ . و (في) هنا ظرفية مكانية ، بيد أن هذه الظرفية ظرفية حقيقية ، وليست مجازية كما في آية (يوسف) الآتية والتي ترد فيها الظرفية بصورة مجازية.

(٧) يوسف /٧ . وقد أورد المؤلف هذه الآية لبيان معنى من معاني (في) وهو الظرفية المجازية كما سبق ، وقد عقب الأستاذ محمد محيي الدين على شاهد ابن هشام في أوضح المسالك ، والذي يحمل معنى الظرفية المجازية كإحدى معاني (من) وهذا الشاهد هو قوله تعالى : ﴿ لقد كان لكم في رسول اللّه أسوة حسنة ﴾ وقد وضح – جزاه الله خيرا – الفارق تماما بين الظرفية المجازية والظرفية الحقيقية قائلاً : " واعلم أن الظرفية هي التي يكون الظرف والمظروف فيهما من الذوات ، فإن كانا جميعا من أسماء المعاني نحو قوله تعالى : ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ أو كان الظرف من أسماء المعاني والمظروف من أسماء الذات نحو قولك : (المتقون في رحمة اللّه) أو كان الظرف ذاتا والمظروف معنى كهذه الآية (وهي الآية التي استشهد بها =

السببا) نحو : ﴿ فبظلم من الذين هادوا ﴾ (١) و " دخلتْ امرأةٌ النارَ في هرةٍ حَبَسْتها " (٢) .

374- (بالبا استعن) نحو : ﴿ بسم اللّه الرحمن الرحيم ﴾ (٣) (وعد) نحو : ﴿ ذهب اللّه بنورهم ﴾ (٤) ولا يجمع بينها وبين الهمزة و (عوض) والتعويض غير البدل ، نحو : بعتك هذا بهذا و (ألصق) نحو : وصلت هذا بهذا (ومثل مع ومن) التبعيضية (وعن بها انطق) نحو : ﴿ ونسبح بحمدك ﴾ (٥) ﴿ عينا يشرب بها عباد اللّه ﴾ (٦) ﴿ سأل سائل بعذاب ﴾ (٧) .

= ابن هشام وليس السيوطي) كانت الظرفية مجازية " .
(أوضح المسالك ٣/٣٨) .
وعليه فإن الظرفية في هذا الشاهد ظرفية مجازية ، وذلك لكون الظرف ذاتا وهو قوله تعالى : ﴿ يوسف ﴾ والظروف معنى وهو قوله تعالى : ﴿ آيات ﴾ .

(١) النساء /١٦٠ . والباء هنا سببية .

(٢) قد مر هذا الشاهد في باب المفعول له ، وقد ضرب المؤلف بهذا الحديث مثلاً للباء السببية ، والتقدير : دخلت امرأة النار بسبب هرة .

(٣) الفاتحة /١ ، النمل /٣٠ . والباء هنا للاستعانة ، و " علامة باء الاستعانة أن تكون داخلة على الآلة التي يصنع بها الفعل ، نحو (نجرت بالقدوم) ألا ترى أن القلم في مثال المؤلف (حيث ضرب ابن هشام مثالا لباء الاستعانة بقوله : كتبت بالقلم) آلة للكتابة ، وأن القدوم آلة للنجارة ، وهل الباء في البسملة من هذا القبيل مجازا ، قولان ذكرهما الزمخشري ، أحدهما أن الباء فيها للآلة مجازا ، لأن الفعل لا يتأتى على أتم وجه و أكمله إلا بالاستعانة باللّه ، والثاني أن الباء فيها للمصاحبة ، وذلك تحاشيا من سوء الأدب مع اللّه جل جلاله أن يجعل آلة ولو مجازا " .
(محمد محيي الدين في تحقيقه لأوضح المسالك٣/٣٥).

(٤) البقرة /١٧. والباء هنا للتعدية ، " وقد قرئ في هذه الآية ﴿ أذهب اللّه بنورهم ﴾ وبهذه الآية الكريمة رد العلماء على المبرد والسهيلي اللذين زعما أن بين التعدية بالهمزة والتعدية بالباء فرقا . وحاصله أنك إذا عديت الفعل بالباء كان فاعل الفعل مصاحبا لدخول الباء ، ولا يلزم ذلك في التعدية بالهمزة ، فإذا قلت (ذهبت بزيد) كنت مصاحبا لزيد في الذهاب ، والرد بالآية واضح " .
(المصدر السابق) .

(٥) البقرة /٣٠ . والباء هنا بمعنى (مع) والتقدير : نسبح مع حمدك .

(٦) الإنسان /٦ . ووجه الاستدلال في هذه الآية ورود الباء بمعنى (من) أي أنها للتبعيض ، والتقدير : عينا يشرب منها عباد اللّه.
وقال الشيخ محمد محيي الدين : " أثبت مجيء الباء للتبعيض الأصمعي والفارس والقتبي وابن مالك ، واستدلوا بالآية الكريمة التي تلاها المؤلف (وهي نفس الآية التي استدل بها السيوطي) ، وبقوله تعالى ﴿ وامسحوا برءوسكم ﴾ وعلى هذا بني الشافعي مذهبه في أن الواجب في الوضوء مسح بعض الرأس " .
(المصدر السابق ٣/٣٧) .

(٧) المعارج /١. والباء هنا بمعنى (عن) أي : سأل سائل عن عذاب .

375- (على للاستعلا) حسا نحو : ﴿ عليها وعلى الفلك تحملون ﴾[1] أو معنى نحو : تكبر زيد على عمرو (ومعنى في) نحو : ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على مُلك سليمان ﴾[2] (و) معنى (عن) نحو :

إذَا رضيتْ عليَّ بنو قُشَيْرٍ[3]

(بعن تجاوزا عني من قد فطن) نحو : رميت السهم عن القوس .

376- (وقد تجي موضع بعد) نحو : ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾[4] (و) موضع (على) نحو :

لاهِ ابنُ عمكَ لا أفْضلتَ في حَسَبٍ *** عَنِّي ....[5]

---

(١) المؤمنون /٢٢ ، غافر /٨٠ . و (على) هنا للاستعلاء ، وقال الشيخ محمد محيي الدين : " المراد بالاستعلاء العلو ، فالسين والتاء للتوكيد ، وليسا دالين على الطلب ، ثم الاستعلاء إما حقيقي كما في الآية الكريمة التي تلاها المؤلف (فقد استدل ابن هشام بنفس الآية التي استدل بها السيوطي فيما بعد) و إما مجازي كما في قوله تعالى : ﴿ أولئك على هدى من ربهم ﴾ وقوله سبحانه : ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ ، ومنه قولهم : على فلان دين " . (المصدر السابق).

(٢) البقرة /١٠٢ . **ووجه الاستدلال** في هذه الآية مجيء (على) بمعنى (في) والتقدير : واتبعوا ما تتلوا الشياطين في ملك سليمان .

(٣) من شواهد أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري (الشاهد رقم ٢٩٨ ج ٤١/٣). قال عنه محمد محيي الدين : " هذا الشاهد من كلام القحيف العقيلي يمدح حكيم بن المسيب القشيري ، وما ذكره المؤلف صدر بيت من الوافر ، وعجزه قوله :

لَعَمْرُ اللهِ أعجبني رِضَاهَا

الشاهد فيه : قوله (رضيت علي) فإن (على) فيه بمعنى (عن) وذلك من قبل أن الأصل في (رضي) أن يتعدى بعن ، لا بعلى ، مثل قوله تعالى : ﴿ رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴾ وقوله : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك ﴾ ، ومثل قول الشاعر:

إذا رَضِيَتْ عني كِرَامُ عشيرتي *** فلا زالَ غضبانًا عليَّ لِئَامُهَا

وإنما عدى الشاعر في بيت الشاهد (رضي) بعلى ، حملاً على ضده الذي هو غضب ، ومن سنن العرب أن يحملوا الشيء على ضده كما يحملونه على مثله ، وهذا تخريج الكسائي لهذه العبارة في هذا البيت .

وذهب أبو عبيدة إلى أن الشاعر ضمن رضي في هذا البيت معنى أقبل فعداه تعديته ، قال : (إنما ساغ هذا لأن معناه أقبلت علي) أ هـ .

وذهب ابن هشام في مغني اللبيب إلى أن الكلام على التضمين ، لكنه جعل (رضي) مضمنا معنى عطف " . (المصدر السابق ٤١/٣ ، ٤٢).

(٤) الانشقاق /١٩ . **والشاهد** في هذه الآية ورود (عن) بمعنى بعد ، والتقدير : طبقا بعد طبق .

(٥) من شواهد ابن هشام أيضا (رقم ٢٩٩) ، قال الشيخ محمد محيي الدين : هو من كلام ذي الإصبع العدواني ، واسمه الحارث بن محرث ، وكانت قد نهشت حية إصبعه فشلت ، فلقب بذي الإصبع لذلك ، وما ذكره المؤلف هو قطعة من بيت من البسيط ، وهو بتمامه: =

(**كما علي موضع عن قد جعلا**) كما تقدم ، وهذا تصريح بأن لكل حرف معنى مختصاً به واستعماله في غيره على وجه النيابة .

377- (**شبه بكاف**) نحو : زيد كالأسد (**وبها التعليل قد يعنى**) نحو : (**اذكروه كما هداكم**) [١] (**وزائدا لتوكيد ورد**) نحو : ﴿ **ليس كمثله شيء** ﴾ [٢] .

378- (**واستعمل**) الكاف (**اسما**) مبتدأً نحو :

أبداً كالفراءِ فوقَ ذُراها [٣]

وفاعلا نحو :

ولـــنْ ينهـــى ذوي شَـــطَط * كـالطعن ....** [٤]

ومجرور باسم نحو :

فَصُيِّروا مِثْلَ كعصفٍ مأكولْ [٥]

- **لاهِ ابْنُ عمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ *** عني ولا أنتَ ديَّاني فتَخْزوني**

والشاهد في البيت أن (عن) في قول الشاعر (لا أفضلت في حسب عني) معناها الاستعلاء بمنزلة على وجوز المحقق لرضي هذا الوجه ووجها آخر حاصله أن يكون (عن) باقيا على أصله ، ويكون الشاعر قد ضمن (أفضل) معنى تجاوز حيث قال : " يجوز أن يكون أفضلت مضمنا معنى تجاوزت في الفضل ، وأن يجعل عن بمعنى على " (المصدر السابق ٣ / ٤٣).

(١) البقرة /١٩٨ . قال الشيخ محمد محيي الدين : في تعليقه على أوضح المسالك (٣/٤٦) : وقد ادعى قوم أن الكاف في هذه الآية الكريمة للتشبيه ، وأن المقصود بقوله سبحانه (واذكروه) طلب الهداية ، فوضع الخاص – وهو طلب الذكر – موضع العام الذي هو طلب الهداية ، وكأنه قيل : فاهتدوا هداية مماثلة لهدايته إياكم . [الناشر] .

(٢) الشورى /١١. والكاف هنا زائدة للتوكيد ، والتقدير : ليس شيء مثله .

(٣) لم أعثر عليه منسوبا أو غير منسوب ، والراجح أنه عجز بيت . **والشاهد** فيه قوله : " كالفراء " فالكاف فيه اسم بمعنى (مثل) وهي مبتدأ.

(٤) من شواهد ابن عقيل في شرحه (٣/٢٧ الشاهد رقم ٢١١) ، وهو للأعشى ميمون بن قيس ، من قصيدته اللامية المشهورة ، والبيت بتمامه :

أتنتهونَ ولــنْ يَنْهــى ذَوي شَطَــطٍ * كالطعنِ يَذْهَبُ فيه الزيْتُ والفُتُــلُ**

الإعراب : (أتنتهون) الهمزة للاستفهام الإنكاري ، تنتهون : فعل وفاعل (لن) نافية ناصبة (ينهى) فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة على الألف (ذوي) مفعول تقدم على الفاعل ، وذوي مضاف و (شطط) مضاف إليه (كالطعن) الكاف اسم بمعنى مثل فاعل ينهى ، والكاف مضاف ، والطعن مضاف إليه (يذهب) فعل مضارع (فيه) جار ومجرور متعلق بيذهب (الزيت) فاعل يذهب (والفتل) معطوف على الزيت ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة للطعن ، أو في محل نصب حال منه ، وذلك لأنه اسم محلى بأل الجنسية .

الشاهد فيه : قوله (كالطعن) فإن الكاف فيه اسم بمعنى (مثل) وهي فاعل لقوله ينهى . (المصدر السابق) .

(٥) أورده ابن هشام الأنصاري في أوضحه (باب الأفعال الناسخة ظن وأخواتها الشاهد رقم١٨٤ -

وبحرف نحو :

بكا للقوةِ الشغـواءِ جُـلْـتُ فلم (١)

(**وكـذا عن وعلى**) يستعملان اسمين (**مِن أجل ذا**) الاستعمال (**عليهما مـن دخلا**) في قوله :

من عن يمين الحبيا (٢)

وقوله : غدت من عليه .

379- (**ومـذ ومنذ اسمـان حيث رفعا**) نحـو مـا رأيتـه مـذ يومـان ، وهمـا في المـاضي بمعنى أول المدة ، وفي غيره بمعنى جميع المدة ، والصحيح أنهما حينئذ مبتـدآن ومـا بعدهما خبر ، وقيل بالعكس ، وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفـة (**أو أوليا الفعل**) أو الجملة الاسمية (**كجئت مذ دعا**) ،

وما زِلْتُ أبغي المالَ مذْ أنا يافعٌ (٣)

= ج٢/٥٢) ، وذكر محمد محي الدين في تحقيقه للشاهد اختلاف النحاة في نسبة البيت ، فمنهم من ذكر أنه من كلام حميد الأرقط ، وذكر ابن هشام في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم أنـه لرؤبـه ابـن العجـاج ، وهذا ما رجحه الأستاذ محمد محيي الدين حيث وجد البيت في ديوان رؤبة ، والذي ذكـره السيوطي عجـز بيت مـن السريع ، وصدره قوله :

ولَعِبتْ طيرٌ بِهِمْ أَبَابيلْ

الشاهد فيه قوله : " مثل كعصف " حيث جاءت الكاف فيه اسما لأنه مجرور بالإضافة .

(١) من شواهد ابـن النـاظم أبـي عبـد اللّه بـدر الديـن محمـد ابـن الإمـام العلامـة حجـة العـرب جمـال الديـن محمد بن مالك صاحب الألفية ، وقد أورد ابن الناظم صدره فقط ، وعجزه قول الشاعر :

..............أكـــنْ * لأُولـــعَ إلا بـــالكميِّ المقنَّـــع**

قال الدكتور عبد الحميد السيد محمد محقق شرح ابن الناظم : " البيت مجهول القائل ".

وهو من شواهد العيني (٣/٢٩٥) ، والهمع (٢/٣١) ، والدرر (٢/٢٨) ، والأشموني (٢/٢٢٥) .

والشاهد في البيت في قوله : " بكا للقوة " حيث جاءت الكاف فيه اسما لأنها مجرورة بالباء .

(انظر تحقيق شرح ابن الناظم للدكتور عبد الحميد السيد محمد الشاهد رقم ٣٢٣ ص ٣٧١) .

(٢) والبيت بتمامه :

فـقلت للركـب لَمـا أنْ عـلا بِهِـمُ * مـنْ عـن يميـنِ الحبيـا نَـظْـرَةٌ قَبَـلُ**

وهو للقطامي من قصيدة له مطلعها :

إنـا محيـوك فاسلـم أيهـا الطلـل * وإن بليـت وإن طـالت بـك الطيـل**

والاستشهاد بهذا البيت على أن (عن) اسم بمعنى الجانب والجهة .

واعلم أن اسمية (عن) تتعين في ثلاثة مواضع (أحدها) أن تدخل عليها (من) وهو كثير ، (والثاني) : أن تدخل عليها (على) وذلك نادر ، (والثالث) : أن يكون مصدرها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد . (انظر شرح المفصل لابن يعيش ٨/٤١) .

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا الشاهد من كلام الأعشى ميمون بن قيس ، ومـا ذكـره المؤلـف =

380- (**وإن يجرا في مضي فكمن**) الابتدائية (**هما وفي الحضور**) إن جرا (**معنى في**) أي : الظرفية (**استبن**) بهما .

381- (**وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق**) أي : يكف (**عن عمل قد علما**) وهو الجر ، نحو : ﴿ **مما خطيئاتهم** ﴾ (١) ﴿ **عما قليل** ﴾ (٢) ﴿ **فبما نقضهم** ﴾ (٣)

قال في شرح الكافية : وقد تحدث مع الباء تقليلا وهي لغة هذيل .

383- (**وزيد بعد رب والكاف فكف**) عن العمل وأدخلهما على الجمل نحو :

ربما أوفيت في علم (٤) .

﴿ **ربما يود الذين كفروا** ﴾ (٥) ،

= (يعني به ابن هشام فالبيت من شواهده أيضا) ههنا صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

وليداً وكهْلاً حينَ شِبْتَ وأمْرَدَا

الشاهد فيه : قوله (مذ أنا يافع) حيث دخلت (مذ) على الجملة الاسمية " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٣٠٧ من شواهد أوضح المسالك ٣/٦٣ - ٦٤).

(١) نوح /٢٥ . وفي هذا **الشاهد** وفي الشاهدين بعده زيدت (ما) بعد (من) و (عن) والباء فلم تكفهن عن العمل ، فجاءت الكلمات الثلاث بعدهن مجرورة .

(٢) المؤمنون /٤٠ . **والشاهد** في الآية - وكما مر بك - جر كلمة (قليل) بحرف الجر (عن) من قوله تعالى ﴿ عما ﴾ حيث لم تكفه (ما) عن العمل .

(٣) النساء/١٥٥ ، المائدة /٣ . **والشاهد** كما في الآية السابقة ، حيث جرت الباء في قوله تعالى ﴿ فبما ﴾ كلمة (نقض) من قوله تعالى ﴿ نقضهم ﴾ فلم تكفها (ما) عن العمل .

(٤) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا صدر بيت لجذيمة الأبرس ، وعجزه :

ترْفَعَنْ ثوْبِي شَمالَاتُ

الإعراب : (ربما) رب : حرف تقليل ، وما : حرف كاف لرب عن العمل (أوفيت) فعل وفاعل (في علم) جار ومجرور (ترفعن) ترفع : فعل مضارع ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب (ثوبي) ثوب : مفعول به ، وياء المتكلم مضاف إليه (شمالات) فاعل ترفع .

الشاهد فيه : قوله (ربما أوفيت) حيث كف ما (رب) عن عمل الجر ، والدليل على أن (ما) كفتها دخولها على الجملة الفعلية ، ولو أبقت لها عملها لدخلت على الاسم فجرته .

(المصدر السابق ٣/٧٠ الشاهد رقم ٣١١) .

(٥) الحجر /٢ . **والشاهد** في الآية دخول (رب) المكفوفة بما على الفعل المضارع (يود) والمنزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه .

" **وقد قيل في تخريج الآية** : إن المضارع عبر به عن حالة ماضية بطريق التجوز ، وقيل : التقدير (ربما كان يود الذين كفروا) فمدخولها ماضٍ محذوف ، واسم كان ضمير الشأن ، وفي هذا الأخير نظر من وجهين ، الأول : أن حذف كان بعد غير إن ولو الشرطيتين نادر ، والثاني : أنه لابد بعد ذلك التقدير من تخريج يود على حكاية الحال الماضية " .

(انظر تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين ٣/٧١).

ربما الجامِلُ المؤبَّلُ فيهمْ (١)

كما سيفُ عمرو لم تخنْهُ مضاربُهْ (٢)

(وقد يليهما) ما (وجر لم يكف) نحو :

ماوِيَّ يا رُبَّتمَا غَارةٍ (٣)

كما الناسِ مَجْرُومٌ عليه وجارمُ (٤) .

---

(١) من شواهد أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري (رقم ٣١٢ ج ٧١/٣) ، ونسبه الشيخ محمد محيي الدين في تحقيقه له لأبي داود الإيادي ، وقال : هو صدر بيت من الخفيف ، وعجزه قوله :

وعناجيجُ بَيْنَهُنَّ المِهَارُ

الشاهد فيه : قوله (ربما الجامل فيهم) حيث دخلت (رب) المكفوفة بما على الجملة الاسمية ، وهو نادر .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا الشاهد من كلام نهشل بن حرى ، يرثى أخاه مالكا ، وكان قد قتل في جيش علي يوم صفين ، وما ذكره المؤلف (ابن هشام) ههنا عجز بيت من الطويل ، وصدره قوله :

أخٌ ماجدٌ لـم يَـخْـزُنـى يـوْمَ مَـشْـهَـدٍ

الشاهد فيه : قوله (كما سيف عمرو) فإن الكاف حرف جر ، و (ما) كافة لها عن عمل الجر ، و (سيف) مبتدأ ، وجملة (لم تخنه مضاربه) في محل رفع خبر المبتدأ .

(المصدر السابق ٦٨/٣ الشاهد رقم ٣١٠) .

(٣) من شواهد ابن عقيل (رقم ٢١٦) ، أورده صدرا وعجزا ، وعجزه قول الشاعر :

شَعْوَاءَ كاللذْعَةِ بالْمِيسَمِ

قال الشيخ محمد محيي الدين : البيت لضمرة النهشلي .

الإعراب : (ماوي) منادى مرخم ، وحرف النداء محذوف ، وأصله (ياماوية) (يا) حرف تنبيه (ربتما) رب : حرف تقليل وجر شبيه بالزائد ، والتاء لتأنيث اللفظ ، وما : زائدة غير كافة هنا (غارة) مبتدأ ، مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد (شعواء) صفة لغارة (كاللذعة) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لغارة (بالميسم) جار ومجرور متعلق باللذعة .

الشاهد فيه : قوله (ربتما غارة) حيث دخلت (ما) الزائدة - التي من شأنها أن تكف حرف الجر عن عمل الجر - على (رب) فلم تكفها عن عمل الجر في لفظ ما بعدها .

(شرح ابن عقيل ٣٤/٣ الشاهد رقم ٢١٦).

(٤) من شواهد أوضح المسالك (رقم٣٠٩ ج ٦٧/٣) ، ذكر محمد محيي الدين أنه - أي الشاهد - من كلام عمرو بن براقة الهمداني ، وما ذكره السيوطي عجز بيت من الطويل ، وصدره قوله :

ونَنْصُر مولانا ونَعلَمُ أنَّهُ

الشاهد فيه : قوله (كما الناس) حيث جر قوله (الناس) بالكاف مع اقترانها بما الكافة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أن) وقوله (مجروم) خبر بعد خبر ، فدل ذلك على أن اقتران (ما) بالكاف الجارة لا يجب معه أن يبطل عمل الكاف الجر ، بل قد يبقى هذا العمل كما في هذا الشاهد .

(تحقيق أوضح المسالك ٦٨/٣).

383- (وحذفت رب فجرت) مضمرة (بعد بل) وهو قليل نحو :

بلْ بلدٍ ملءُ الفجاجِ قَتَمُهْ (١)

(و) بعد (الفا) وهو قليل أيضا نحو :

فمثلك حُبْلى قد طَرَقتُ ومرضعِ (٢)

(وبعد الواو شاع ذا العمل) حتى قال بعضهم إن الجر بالواو نفسها نحو :

وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سـدولَهُ * عليَّ بـأنواع الهمـوم ليبتَلِـي** (٣)

وربما جرت محذوفة دون حرف نحو :

رسْمِ دارٍ وقفتُ في طَلَلِهْ (٤) .

384- (وقد يجر بسوى رب لدى حذفٍ) له وهو سماع ، كقول بعضهم – وقـد قيـل

---

(١) هذا صدر بيت لرؤبة بن العجاج ، وعجزه قوله :

لا يُشْترى كَتّانُهُ و جَهْرَمُهْ

والشاهد في البيت قوله : (بل بلد) حيث جر (بلد) برب المحذوفة بعد بل .

(المصدر السابق ٣/٧٧) .

(٢) هذا الشاهد من كلام امرئ القيس بن حجر الكندي ، من معلقته المشهورة ، والذي ذكره المؤلـف صـدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

فألهيتها عن ذي تمائم محول

والشاهد في البيت جر (مثل) برب المحذوفة بعد الفاء .

(٣) الشاهد لامرئ القيس أيضا ومن معلقته المشهورة أيضا .

والشاهد في البيت قوله : (وليل) حيث جر (ليل) برب المحذوفة بعد الواو .

(٤) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا الشاهد من كلام جميل بن معمر الخدري ، وما ذكره المؤلف (يعني به ابن هشام) ههنا صدر بيت من الخفيف ، وعجزه قوله :

كِدْتُ أَ قْضي الحياةَ من جَلَلِهْ

الشاهد فيه قوله : (رسم دار) حيث جر قوله : (رسم) برب محذوفة من غير أن يتقدم هـذا المجرور حـرف من الأحرف التي سبق ذكرها (هي الفاء والواو وبل) .

(المصدر السابق ٣/٧٧ الشاهد رقم ٣١٦)

وفي تعقيبه على شرح ابن هشام يقول محمد محيي الدين : " ومن كلام المؤلف نفهم أن عمل رب الجـر وهـي محذوفة على أربع مراتب :

المرتبة الأولى : أن يكون ذلك بعـد الـواو ، وذلـك كثير في كـلام العـرب ، وفيـه خـلاف بـين البصريـين والكوفيين .

الثانية : أن يكون ذلك بعد الفاء ، وهذا كثير في نفسه ، وإن لم يبلغ مبلغ المرتبة الأولى .

الثالثة : أن يكون ذلك بعد بل ، وهذا دون المرتبتين السابقتين .

الرابعة : أن يكون ذلك من غير أن يقع حرف من هذه الأحرف الثلاثة موقع رب " .

(المصدر السابق بتصرف طفيف) .

له : كيـف أصبحـت ؟ : خـير والحمــد لله ، أي : علـى خـير (**وبعضـه يـرى مطرداً**) يقـاس عليـه ، نحـو : بكـم درهـم اشـتريت ؟ أي : بكـم مـن درهـم ، ومررت برجل صالح إلا صالح فطالح ، حكاه يونس أي : إن لا أمرر بصالح فقـد مررت بطالح.

❁❁❁

31- بَـابُ

(الإِضَـافَـةِ)

385 نُونـًا تَلِـي الإِعْـرَابَ أَوْ تَنْوِينـاَ ** مِمَّـا تُضِيفُ احْـذِفْ كَطُورِسِـينَا
386 وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وانْوِ "مِنْ" أَوْ "فِي" إِذَا ** لَـمْ يَصْلُحِ الاَّ ذَاكَ والـلاَّمَ خُـذَا
387 لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّلاَ ** أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيـفَ بِالَّـذِي تَـلاَ
388 وَإِنْ يُشَابِـهِ الْمُضَـافُ " يَفْعَـلُ " ** وَصْفـًا فَعَـنْ تَنْكِيـرِهِ لاَ يُعْـدَلُ
389 كَـرُبَّ رَاجِينَـا عَظِيـمِ الأَمَـلِ ** مُـرَوَّعِ الْـقَلْبِ قَلِيـلِ الْحِيَـلِ
390 وَذِي الإِضَافَـةُ اسْمُهَـا لَفْظِيَّـهْ ** وَتِـلْـكَ مَحْضَـةٌ وَمَعْنَـوِيَّـهْ
391 وَوَصْلُ " أَلْ " بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَـرْ ** إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ: كَـ"الجَعْدِ الشَّعَرْ"
392 أَوْ بِالَّـذِي لَـهُ أُضِيـفَ الثَّانِـي ** : كَـ "زَيْـدٌ الضَّـارِبُ رَأْسِ الجَانِي "
393 وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ:إِنْ وَقَعْ ** مُثَنَّـى اوْ جَـمْعـاً سَبِيلَـهُ اتَّبَـعْ
394 وَلاَ يُضَـافُ اسْـمٌ لِمَا بِـهِ اتَّحَـدْ ** مَعْنًـى وَأَوِّلْ مُـوهِـمـاً إِذَا وَرَدْ
395 وَرُبَّـمَـا أَكْسَـبَ ثَـانٍ أَوَّلاَ ** تَأْنِيثـاً إِنْ كَـانَ لِحَـذْفٍ مُوهَـلاَ
396 وَبَعْـضُ الاسْمَـاءِ يُضَـافُ أَبَـدَا ** وَبَعْضُ ذَا قَـدْ يَـأْتِ لَفْظـاً مُفْـرَدَا
397 وَبَعْضُ مَا يُضَـافُ حَتْمـاً امْتَنَـعْ ** إِيـلاَؤُهُ اسْـماً ظَاهِراً حَيْـثُ وَقَـعْ
398 كَوَحْـدَ لَبَّـيْ وَدَوَالَـيْ سَعْـدَيْ ** وَشَـذَّ إِيـلاَءُ " يَـدَيْ " لِلَبَّـيْ
399 وَأَلْـزَمُـوا إِضَافَـةً إِلَـى الْجُمَـلْ ** " حَيْثُ " وَ" إِذْ " وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ
400 إِفْرَادُ إِذْ وَمَـا كَـإِذْ مَعْنـىً كَـإِذْ ** أَضِفْ جَوَازاً نَحْوُ " حِينَ جَا نُبِذْ "
401 وَابْنِ أَوَ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا ** وَاخْتَـرْ بِنَـا مَتْلُـوٍّ فِعْـلٍ بُنِيَـا
402 وَقَبْـلَ فِعْـلٍ مُعْـرَبٍ أَوْ مُبْتَـدَا ** أَعْـرِبْ وَمَـنْ بَنَـى فَلَـنْ يُفَنَّـدَا
403 وَأَلْـزَمُـوا " إِذَا " إِضَافَـةً إِلَـى ** جُمَلِ الافْعَالِ كَـ " هُـنْ إِذَا اعْتَلَى "

هـذا (بـاب الإضـافة) :

385- **(نونا تلي الإعراب)** أي : حرفه **(أو تنوينا)** ملفوظا به أو مقدرا **(مما تضيف احذف)** لأن الإضافة تؤذن بالاتصال والتنوين وخلفه وهو النون يؤذنان

بالانفصال (كطور سينا) ودراهمك ، وغلامي زيد .

386- (**والثاني**) وهو المضاف إليه (**اجرر**) وجوبا بالحرف المقدر عند المصنف ، وبالمضاف عند سيبويه ، وبالإضافة عند الأخفش (**وانو من**) إن كان المضاف بعض المضاف إليه ، وصح إطلاق اسمه عليه ، كذا قال في شرح الكافية تبعا لابن السراج مخرجا بالقيد الأخير ، نحو : يد زيد ممثلا بنحو : خاتم فضة ، وثوب خز (**أو**) انو (**في إذا لم يصلح إلا ذاك**) نحو : ﴿ **بل مكر الليل والنهار** ﴾ (١) (**واللام خذا**) ناويا لها .

387- (**لما سوى ذينك**) نحو : غلام زيد (**واخصص أولا**) بالثاني إن كان نكرة ، كغلام رجل (**أو أعطه التعريف بالذي تلا**) إن كان معرفة ، كغلام زيد .

388- (**وإن يشابه المضاف يفعل**) أي : المضارع ، في كونه مرادا به الحال ، أو الاستقبال ، حال كونه (**وصفا**) كاسمي الفاعل ، والمفعول ، والصفة المشبهة ، (**فعن تنكيره لا يعزل**) سواء أضيف إلى معرفة ، أو نكرة ، ولذلك وصف به النكرة كـ ﴿ **هديا بالغ الكعبة** ﴾ (٢) ونصب على الحال كـ ﴿ **ثاني عطفه** ﴾ (٣) ودخل عليه رب .

389- (**كرب راجينا عظيم الأمل مروع القلب قليل الحيل**) .

390- (**وذي الإضافة**) وهي إضافة الوصف إلى معموله (**اسمها لفظيه**) لأنها أفادت تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون (**وتلك**) الإضافة ، وهي التي تفيد التعريف أو التخصيص ، اسمها (**محضة**) أي : خالصة (**ومعنويه**) أيضا لأنها أفادت أمرا معنويا .

391- (**ووصل أل بذا المضاف**) إضافة لفظية (**مغتفر إن وصلت**) أل (**بالثاني**)

---

(١) سبأ /٣٣ . **والشاهد** في الآية أن الإضافة هنا بمعنى (في) ، وضابطها - كما ذكره ابن هشام في أوضح المسالك (٨٦/٣) - أن يكون المضاف إليه - **وهو قوله تعالى** ﴿ الليل ﴾ - ظرفا للمضاف - وهو قوله تعالى ﴿ مكر ﴾ .

(٢) [المائدة /٩٥] . وهنا جاء المضاف - وهو قوله تعالى ﴿ بالغ ﴾ - صفة تشبه الفعل المضارع في دلالته على الحال أو الاستقبال ، وهذه الصفة كما ترى اسم فاعل ، وهو أحد أنواع الصفة الثلاثة مع اسم المفعول والصفة المشبهة . وهذا النوع من الإضافة والذي يكون فيه المضاف صفة لا يفيد المضاف شيئا من تعريف أو تخصص ، ودليل ذلك وصف النكرة به ، وهي قوله تعالى ﴿ هديا ﴾ .

(٣) [الحج /٩] . أما المضاف هنا - وهو قوله تعالى ﴿ ثاني ﴾ فقد وقع حالا منصوبة ، وجاء كسابقه صفة تشبه المضارع ، وهي اسم الفاعل ، ومن ثم فإن هذا النوع من الإضافة لا يفيد شيئاً من تعريف أو تخصيص .

أي : المضاف إليه (**كالجعد الشعر**) .

392- (**أو**) وصلت (**بالذي له أضيف الثاني كزيد الضارب رأس الجاني**) أو بما يعود عليه إن كان ضميرا ، كما في التسهيل ، كمررت بالضارب ، الرجل والشاتمه ، ومنع المبرد هذه ، وجوز الفراء إضافة ما فيه أل إلى المعارف كلها كالضاربك والضارب زيد بخلاف الضارب رجل ، وقد استعمله الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه في خطبة رسالته ، فقال : الجاعلنا من خير أمة أخرجت للناس .

393- (**وكونها**) أي : أل (**في الوصف**) فقط (**كاف إن وقع مثنى**) نحو : مررت بالضاربي زيد والضاربي رجل (**أو**) وقع (**جمعا سبيله**) أي : سبيل المثنى (**اتبع**) بأن كان جمع سلامة ، نحو : مررت بالضاربي رجل .

395- (**وربما أكسب ثان أولا تأنيثا**) وتذكيرا (**إن كان**) الأول (**لحذف موهلا**) أي : أهلا نحو :

كما شرقتْ صدرُ القناةِ من الدَّم (١)

فأكسب القناة المؤنث الصدر المذكر التأنيث لما أضيف إليه . ونحو :

رؤيةُ الفكْرِ ما يؤولُ له الأمـرُ * معينٌ علـى اجتنـابِ التَّوانـي** (٢)

فأكسب الفكر المذكر رؤية المؤنث التذكير لما أضيف إليه ، وخرج بقوله : إن كان لحذف موهلا ، ما ليس أهلا له ، بأن يختل الكلام لو حذف فلا يكسبه ما ذكر ، كقام غلام هند ، وقامت امرأة زيد .

394- (**ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى**) فلا يضاف اسم لمرادفه ولا موصوف إلى صفته ، ولا صفة إلى موصوفها ، لأن المضاف يتعرف بالمضاف إليه ،

---

(١) هذا عجز بيت للأعشى ميمون ، وصدره قوله :

وتَشْرَقُ بالقول الذي قد أذعْتَهُ

والشاهد في البيت قوله : " شرقت صدر القناة " حيث اكتسب المضاف المذكر - وهو قوله (صدر) - من المضاف إليه المؤنث - وهو قوله (القناة) - التأنيث .

(٢) " البيت غير معروف القائل ، وهو من شواهد العيني ٣٦٩/٤ ، والهمع ٤٩/٢ ، والدرر ٦٠/٢ ، والأشموني ٢٤٨/٢

والشاهد فيه : أن الشاعر أتى بالخبر - وهو قوله (معين) - مذكرا للمبتدأ المؤنث - وهو (رؤية) ، والذي سهل ذلك إضافة (رؤية) إلى (الفكر) وهو مذكر فاكتسب منه التذكير " .

(دكتور عبد الحميد السيد محمد في تحقيقه لهذا الشاهد ، فهو من شواهد ابن الناظم أيضا رقم٣٤٣ ص ٣٨٧) .

أو يتخصص ، والشيء لا يتعرف ولا يتخصص إلا بغيره (**وأول موهما**) لذلك (**إذا ورد**) نحو : هذا سعيد كرز ، أي : مسمى هذا اللقب ، ومسجد الجامع أي : مسجد اليوم الجامع ، أو المكان الجامع ، وجرد قطيفة ، أي : شيء جرد من قطيفة ، واعلم أن الغالب في الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد ، وبعض الأسماء يمتنع إضافته كالمضمرات .

396- (**وبعض الاسماء يضاف**) إلى المفرد (**أبدا**) لفظا ومعنى كقصارى : وحمادى ، ولدى ، وبيد ، وسوى ، وعند ، وذي وفروعه ، وأُلي (**وبعض ذا**) الذي ذكر أنه يلزم الإضافة (**قد**) يلزمها معنى فقط و (**يأتي لفظا مفردا**) عنها ككل وبعض وأي ، نحو : ﴿ **وإن كلا لما ليوفينهم** ﴾ (١) ﴿ **فضلنا بعضهم على بعض** ﴾ (٢) ﴿ **أياما تدعو** ﴾ (٣) .

397- (**وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا**) فلا يليه إلا ضمير (**حيث وقع**) .

---

(١) هود /١١١ . **والشاهد** في الآية قطع كلمة (كلا) عن الإضافة في اللفظ .

(٢) البقرة /٢٥٣ ، الإسراء /٢١ . **والشاهد** هنا أيضا قطع كلمة (بعض) عن الإضافة في اللفظ فقط ، والتزامها الإضافة معنى ، قال الشيخ محمد محيي الدين : " واعلم أن كلا وبعضا تجب إضافتهما لفظا إذا وقعا نعتا أو توكيداً ، فمثال التوكيد (جاء القوم كلهم) ومثال النعت (زيد الرجل كل الرجل) ، فجواز قطعهما في اللفظ عن الإضافة خاص بغير هذين الموضعين .

واعلم أن للنحاة في هذين اللفظين عند قطعهما عن الإضافة لفظاً اختلافا ، هل هما معرفتان بالنظر إلى المضاف إليه المقدر ، أم هما نكرتان بالنظر إلى حالتهما الراهنة !

وقد ذهب سيبويه وجمهور البصريين إلى أنهما معرفتان بالإضافة المنوية ، وذهب أبو علي الفارسي إلى أنهما نكرتان نظراً إلى حالتهما الراهنة ، لأن نية الإضافة لا تكون سببا في التعريف ، ألا ترى أن لفظ (نصف) و (ربع) وما أشبههما قد يقطعان عن الإضافة فيقال (خذ دينارا ونصفا وربعا) مثلا ، وهما حينئذ نكرتان بالإجماع ، وهو كلام غير مستقيم من وجهين : **الأول** أن العرب قد تقطع اللفظ عن الإضافة وهي تريد المضاف إليه إذا كان لفظ المضاف مما لا يتضح معناه من غير ذكر المضاف إليه ، ومن النوع الأول لفظ كل ولفظ بعض فإنهم لا يحذفون ما يضافان إليه إلا وهم يريدونه ، ومن النوع الثاني لفظ نصف وربع فإنهم حين يحذفون المضاف إليه منهما لا يلقون إليه بالا ، فمن أجل هذا كان لفظ كل وبعض معرفة سواء أنطقوا بالمضاف إليه معهما أم لم ينطقوا ، **والوجه الثاني** أنهم قد جاءوا بالحال من لفظ كل ولفظ بعض مع قطعهما عن الإضافة لفظا فقالوا : مررت بكل قائما ، وأعرضت عن بعض جالسا ، والأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة ، فمن أجل هذا قلنا : إن لفظ كل وبعض معرفة ، سواء أذكر المضاف إليه معهما أم لم يذكر " . (محمد محيي الدين في تحقيقه لأوضح المسالك ٣/١١١) .

(٣) الإسراء /١١٠ . والحال هذه كالحال في (كل) و (بعض) ، قطعت (أي) عن الإضافة في اللفظ فقط مع التزامها الإضافة في المعنى .

398- (كوحد) نحو : ﴿ إذا دعي اللّه وحده ﴾ (١) .

وكنتَ إذْ كنتَ إلهي وحدكا (٢)

والذئبَ أخشاهُ إنْ مررْت بهِ *** وحدي ....(٣)

---

(١) غافر /١٢ . **والشاهد** في هذه الآية إضافة كلمة (وحد) من كلمة (وحده) إلى الضمير - وهو الهاء ، وقد ساقه ابن هشام في أوضح المسالك أيضا (٣/١١٢) مشيراً إلى أن كلمة (وحد) إنما تضاف لكل مضمر .

(٢) من شواهد أوضح المسالك (رقم ٣٢٦ ج٣/١١٢) ، حققه محمد محيي الدين فقال : " هذا الشاهد من قول عبد اللّه بن عبد الأعلى القرشي ، وما ذكره المؤلف بيت من الرجز المشطور ، وبعده قوله :

لم يكُ شيءٌ يا إلهي قبْلكا

الشاهد فيه : قوله (وحدكا) حيث أضاف لفظ (وحد) إلى ضمير المخاطب " . (المصدر السابق) .

(٣) من شواهد أوضح المسالك أيضا (٣٢٧ - ٣/١١٤) ، وهو - كما ذكر الأستاذ محمد محيي الدين - من كلام الربيع بن ضبع الفزاري ، وهو قطعة من بيت من المنسرح ، وهو بتمامه :

والذئبَ أخشاهُ إن مرَرْتُ بهِ *** وَحْدِي وأخشى الرِّياح والمَطَرَا

وقال الشيخ محمد محيي الدين : **الشاهد فيه** : قوله (وحدي) حيث أضاف لفظ (وحد) إلى ضمير المتكلم ، فدل هذا الشاهد والشاهد السابق والآية قبلهما على أن هذا اللفظ (لفظ وحد) يضاف إلى كل الضمائر على السواء ، لأنه في الآية مضاف إلى ضمير يستعمل في الدلالة على الغائب ، وفي الشاهد السابق مضاف إلى ضمير المخاطب ، وفي هذا الشاهد مضاف إلى ضمير المتكلم ، وهذه الأنواع الثلاثة هي كل أنواع الضمائر ، ولا فرق في هذه الأنواع بين المذكر والمؤنث ولا بين ضمير المفرد وضمير المثنى وضمير الجمع .

واعلم أنهم اختلفوا في لفظ (وحد) أهو مصدر أم هو لفظ ؟ والذين قالوا : هو مصدر اختلفوا . أله فعل من لفظه أم ليس له فعل من لفظه ؟ فمنهم من حكى (وحده يحده وحدا) مثل وصفه يصفه وصفا ، وهؤلاء ذهبوا إلى أنه مصدر له فعل من لفظه ، ومنهم من قال : هو مصدر ليس له فعل من لفظه مثل العمومة والخؤولة والأبوة والبنوة ، وعبارة سيبويه تدل على أنه اسم وضع موضع المصدر ، فوحد - عنده - نائب مناب إيحاد ، وهذا المصدر مؤول باسم فاعل أو اسم مفعول يقع حالا ، وذهب يونس بن حبيب إلى أن (وحده) ظرف ، وأن انتصابه على الظرفية ، وأن معنى قولك (جاء محمد وحده) : جاء محمد على انفراده ، أي في حال انفراده ، وذلك مردود بأن (وحد) ليس بظرف زمان ولا بظرف مكان ، فكيف يكون انتصابه على الظرفية ، وأشبه الأقوال في هذه المسألة هو قول القائلين بأنه مصدر لا فعل له من لفظه ، لأنه بأوزان المصادر ، ولم يثبت مجيء الفعل إلا في حكاية ضعيفة .

ثم اعلم أنك إذا قلت (مررت بزيد وحده) وجعلت (وحده) حالا ، فهل هو حال من الفاعل الذي هو تاء المتكلم ، أم هو حال من المجرور بحرف الجر ؟! ذهب الخليل بن أحمد إلى أنه حال من تاء المتكلم ، وعلى هذا يكون معنى (مررت بزيد وحده) أنك أفردته بالمرور به فلم تمر على غيره ، وذهب أبو العباس المبرد إلى أنه حال من المجرور بالباء ، وأن معنى العبارة المذكورة أنك مررت به في حال كونه منفردا ، وقد رجح العلماء ما ذهب إليه أبو العباس المبرد ، بسبب اطراده في كل الأمثلة التي يذكر فيها هذا اللفظ نحو قولنا (لا إله إلا اللّه وحده) ألا ترى أن المعنى ، على ما ذهب إليه الخليل ، أنك أفردت اللّه تعالى =

و (**لبي**) ويختص بضمير غير الغائب ، نحو : لبيك أي : إجابة بعد إجابة وهو عند سيبويه مثنى للتكثير ، وعند يونس مفرد ، أصله لبى بوزن فعلى ، قلبت ألفه ياء في الإضافة ، كانقلاب ألف لدى وعلى وإلى ، ورد بأنه لو كان مفردا جاريا مجرى ما ذكر لـم تنقلب ألفه إلا مع المضمر ، كلدى وقد وجد قلبها مع الظاهر في البيت الآتي ، (**ودوالي**) كلبي نحو : دواليك ، أي : تداولا بعد تداول و (**سعدي**) نحو : سعديك أي : سعداً بعد سعد (**وشذ إيلاء يدي للبي**) في قول الشاعر :

فلبَّي فلبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ (١)

وكذاك ايلاؤه ضمير غائب في قوله :

لقلتُ لبيهِ لمنْ يدعوني (٢)

قاله في شرح التسهيل .

399- (**وألزموا إضافة إلى الجمل**) اسمية كانت أو فعلية (**حيث وإذ**) نحو : جلست حيث جلس زيد ، وحيث زيد جالس ﴿ **واذكروا إذ كنتم قليلا** ﴾ (٣)

- بالألوهية ، والواقع أنه سبحانه منفرد بها من ذاته ، وفي النفس من هذا الترجيح شيء ؛ لأن المسلمين مجمعون على أن هذه العبارة تسمى كلمة التوحيد ، وعلى أن قائلها موحد وهذا لايتم إلا على المعنى الذي ذكره الخليل " . (محمد محيي الدين في تحقيقه لهذا الشاهد عند ابن هشام الأنصاري في أوضح المسالك رقم٣٢٧ ج٣/١١٤) .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا الشاهد من أبيات سيبويه التي لم يعرفوا لها قائلا (ج١ ص١٧٦) وقال الشيخ خالد : إنه لأعرابي من بني أسد ، ولم يعينه ، وهو من شواهد ابن عقيل أيضا (رقم ٢٢٢) والأشموني (رقم ٦١٢) والذي ذكره المؤلف (يعني به ابن هشام) عجز بيت من المتقارب ، وصدره قوله :

دعوْتُ لما نابَني مِسْوَراً

الشاهد فيه : قوله (فلبي يدي) حيث أضاف (لبي) إلى الاسم الظاهر ، وهو قوله (يدي) ، وذلك شاذ " . (المصدر السابق ١٢٤/٣ الشاهد رقم ٣٣١) .

(٢) من شواهد أوضح المسالك (رقم ٣٣٠) حققه محمد محيي الدين فقال : " هذا بيت من الرجز المشطور ، ولم يتيسر لي العثور على نسبته إلى قائل معين ، وقد استشهد به الأشموني (رقم٦١٣) وابن عقيل (رقم ٢٢١) وقبل هذا البيت قوله :

إنَّكَ لو دَعَوْتَني ودوني *** زوْراءُ ذاتُ مُتْرَعٍ بَيُونِ

الشاهد فيه : قوله (لبيه) حيث أضيف فيه (لبي) إلى ضمير الغائب ، وهو شاذ " .
(المصدر السابق ١٢٢/٣).

(٣) الأعراف /٨٦ . **والشاهد** في هذه الآية إضافة (إذ) إلى جملة فعلية ، وهي قوله تعالى ﴿ كنتم قليلا ﴾.
وقد ذكر الشيخ محمد محيي الدين أن إضافة (إذ) إلى الجملتين الاسمية والفعلية إنما تكون بمنزلة واحدة ، -

﴿ واذكروا إذ أنتم قليل ﴾ (١) وشذ إضافة حيث إلى المفرد في قوله :

أما ترى حيثُ سُهَيْلٍ طالعًا (٢)

(وإن ينون) إذ ويكسر ذالها لالتقاء الساكنين (يحتمل) أي : يجوز .

400- (إفراد إذ) عن الإضافة ويجعل التنوين عوضا عما يضاف إليه نحو : ﴿ وأنتم حينئذ تنظرون ﴾ (٣) (وما كإذ معنى) أي : في المعنى ، وهو كل اسم زمان مبهم ماض (كإذ أضف) إلى الجملتين (جوازا نحو : حين جا نبذ) وجئتك حين الحجاج أمير .

401- (وابن) على الفتح (أو اعرب ما كإذ قد أجريا) أما الأول فبالحمل عليها ، وأما الثاني فعلى الأصل (و) لكن (اختر بنا متلو) أي : واقع قبل (فعل بنيا) ماض أو مضارع مقرون بإحدى النونين نحو:

على حينَ ألهى الناسَ جُلُّ أمُورهمْ (٤) .

- خلافاً لحيث وأكثرية إضافتها إلى الجملة الفعلية عن الاسمية ، كما ذكر أن شرط الجملة الاسمية التي تضاف إذ إليها أن يكون خبر المبتدأ فعلا ماضيا ، لفظا كقوله تعالى (إذ كنتم قليلا) أو معنى كقوله سبحانه ﴿ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت ﴾ وقد اجتمع في قوله تعالى ﴿ إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن ﴾ إضافة إذ إلى الجملة الاسمية وإلى فعلية فعلها ماض ، وإلى فعلية فعلها مضارع . (المصدر السابق ٣ / ١٢٥).

(١) الأنفال /٥٦ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ إذ أنتم ﴾ حيث أضيفت (إذ) إلى جملة اسمية.

(٢) من شواهد ابن عقيل (رقم ٢٢٦ ج٢ / ٥٦) ، أورده كاملا ، صدراً وعجزا ، وعجزه قول الشاعر :

نَجْماً يضيءُ كالشُّهابِ لامِعَا

قال محمد محيي الدين : " البيت أحد الشواهد المجهول قائلها " .

الشاهد فيه : قوله (حيث سهيل) فإنه أضاف (حيث) إلى اسم مفرد ، وذلك شاذ عند جمهرة النحاة ، وإنما تضاف عندهم إلى الجملة ، وقد أجاز الكسائي إضافة (حيث) إلى المفرد ، واستدل بهذا البيت ونحوه ، واعلم أنه يروى هكذا :

أما ترى حَيْثُ سُهَيْلٌ طالِعٌ

برفع (سهيل) على أنه مبتدأ ، ورفع (طالع) على أنه خبره ، و (حيث) مضافة إلى الجملة ، فلا شاهد فيه حينئذٍ ، ولكن يبقى أن القوافي منصوبة كما ترى في البيت التالي له "

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم٢٢٦ من شواهد ابن عقيل) .

(٣) الواقعة /٨٤ . **والشاهد** في هذه الآية تنوين (إذ) عوضا عن المضاف إليه المحذوف وقد حذف المضاف إليه للعلم به .

(٤) من شواهد ابن الناظم (رقم٢٢٩) ، حققه الدكتور عبد الحميد السيد محمد فقال : " القائل الأحوص أو جرير أو أعشى همدان يهجو لصوصا " .

وهو من شواهد الكتاب لسيبويه ٢٥٩/١ ، والخصائص ١٢٠/١ ، والإنصاف ٢٩٣ ، والعيني ٤٦/٣ ، ٥٢٣ والأشموني ١١٦/٢ .

-

402- (**و**) الواقع (**قبل فعل معرب أو**) قبل (**مبتدأ أعرب**) وجوبا عند البصريين ، نحو : ﴿ **هذا يوم ينفع الصادقين** ﴾ (١) وجوز الكوفيون بناءه ، واختاره المصنف فقال : (**ومن بنى فلن يفندا**) كقراءة نافع ﴿ **يوم ينفع** ﴾ .

403- (**وألزموا إذا إضافة إلى جمل الأفعال**) فقط (**كهن إذا اعتلى**) أي : تواضع إذا تعاظم وتكبر ، وأجاز الأخفش والكوفيون وقوع المبتدأ بعدها ، ولم يسمع ، ونحو : ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ (٣) من باب : ﴿ **وإن أحد من المشركين استجارك** ﴾ (٤) ونحو :

إذا باهليٌّ تحتهُ حنظليةٌ (٥)

= **الإعراب** : (على) حرف جر (حين) ظرف زمان (ألهى) فعل ماض (الناس) مفعول به (جل) فاعل ألهى (أمورهم) أمور : مضاف ، والضمير مضاف إليه .

الشاهد فيه قوله : (على حين) فإنه يروى بوجهين : بفتح نون (حين) على البناء وذلك لإضافتها إلى مبني كما هنا ، وكسرها على الإعراب . (انظر شرح ابن عقيل ٢ / ٥٦٦ الشاهد رقم١٦٢ ، وتحقيق شرح ابن الناظم للدكتور عبد الحميد السيد ص ٢٦٨ الشاهد رقم ٢٢٩) .

(١) المائدة /١١٩ . **الشاهد** في هذه الآية رفع كلمة (يوم) إعرابا لها ، وذلك لكون ما وليها فعلا مضارعا معربا ، وهو قوله تعالى : ﴿ ينفع ﴾ ، وهذا الإعراب - إعراب (يوم) - أوجبه البصريون ، وجوزه الكوفيون ، وقد اعترض على البصريين بقراءة نافع لهذه الآية ، بفتح كلمة (يوم) بناءً لها .

(٣) الانشقاق /١ . وهذا يعني أن تأويل وقوع المبتدأ - وهو قوله تعالى ﴿ السماء ﴾ - بعد (إذا) إنما هو من قبيل وقوعه بعد (إن) في قوله تعالى : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾ .

(٤) التوبة /٦ . وتأويل دخول (إنْ) على الاسم هنا أن الاسم مرفوع بفعل محذوف ، والتقدير : وإن استجارك أحد من المشركين .

(٥) من شواهد أوضح المسالك لابن هشام (رقم٣٣٣ ج٣/١٢٧) حققه محمد محيي الدين فقال : " نسب العيني هذا الشاهد إلى الفرزدق ، وذكر مثل ذلك الشيخ خالد ، وأنشده في اللسان (مادة ذرع) ولم ينسبه ، والذي ذكره المؤلف (ابن هشام) ههنا صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

لهُ ولدٌ منها فذاكَ المذَرَّعُ

الإعراب : (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان (باهلي) اسم كان (تحته) تحت : ظرف مكان ، وضمير الغائب مضاف إليه مبني (حنظلية) مبتدأ مؤخر ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب خبر كان المحذوفة (له) جار ومجرور (ولد) مبتدأ مؤخر ، وجملة المبتدأ وخبره في محل رفع صفة لباهلي (منها) جار ومجرور (فذاك) الفاء واقعة في جواب إذا ، وذا : اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب (المذرع) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله (إذا باهلي) فإنه على تقدير (إذا كان باهلي تحته حنظلية) من قبل أن (إذا) لا يليها إلا الفعل لفظا أو تقديرا ، فباهلي : اسم كان ، وتحته : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وحنظلية : مبتدأ مؤخر ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان ، وليس يمكن أن يكون (باهلي) =

على إضمار كان كما أضمرت هي وضمير الشأن في قوله :

إليَّ فهلا نفسُ ليلى شفيعها (١)

❁❁❁

- فاعلا لفعل محذوف كما كان ذلك في قوله تعالى : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾ لأن في الآيتين فعلاً متأخرا يفسر ذلك الفعل المحذوف ، وليس ذلك موجودا في هذا البيت فاعرفه " أ هـ .

(١) من شواهد ابن هشام أيضا (رقم٣٣٤) ، قال الشيخ محمد محيي الدين : " وهذا الشاهد قد اختلف في نسبته إلى قائله ، فقيل : هو لقيس بن الملوح المعروف بالمجنون ، وقيل لعبد اللّه بن الدمينة ، وقيل للصمة بن عبد اللّه القشيري ، وقد نسبه ابن جني إلى الأخير ، ونسبه ابن خلكان إلى إبراهيم بن العباس الصولي ، وما ذكره المؤلف (فالبيت من شواهد ابن هشام أيضا) ههنا قطعة من بيت من الطويل ، وهو بتمامه :

وَنُبِّئْتُ ليلى أرسلَتْ بشفاعةٍ * إليَّ فهلاَّ نفسُ ليلى شفِيعُها**

الإعراب : (نبئت) نبئ : فعل ماض ، وتاء المتكلم نائب فاعله (ليلى) مفعول به ثان (أرسلت) أرسل : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء حرف دال على تأنيث المسند إليه ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي ، وجملة الفعل وفاعله في محل نصب مفعول نبئ الثالث (بشفاعة) جار ومجرور (إليَّ) جار ومجرور (فهلا) الفاء حرف دال على السببية ، هلا : حرف تحضيض مبني على السكون (نفس) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف و (ليلى) مضاف إليه (شفيعها) شفيع : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب خبر لكان المحذوفة مع اسمها ، واسمها المحذوف ضمير شأن وقصة ، وتقدير الكلام : فهلا كان هو - أي الحال والشأن - نفس ليلى شفيعها .

الشاهد فيه : قوله (فهلا نفس ليلى) فإن قوله (نفس ليلى) مبتدأ ، وقوله (شفيعها) خبر ، وهذه الجملة في محل نصب خبر لكان المضمرة مع اسمها ، والتقدير [فهلا كانت هي (أي : القصة) نفس ليلى شفيعها] وإنما لم نجعل (نفس ليلى) اسم كان المحذوفة حيث لم نوجب تقدير اسمها ضمير الشأن ، لأن قوله (شفيعها) اسم مفرد مرفوع لا يصلح لأن يكون خبرها إلا على وجه شاذ - وهو رفع الجزءين بكان - وهو وجه لا يجوز التخريج عليه " .

(المصدر السابق ٣/١٣٠ بتصرف) .

فَـرْع

404 لِمُفْهِـمِ اثْنَيْـنِ مُعَـرَّفٍ - بِـلاَ ** تَفرُّق - أُضِيفَ "كِلْتَا" وَ"كِـلاَ"

405 وَلاَ تُضِفْ لِمُفْـرَدٍ مُعَـرَّفِ ** "أَيًّا" وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ

406 أَوْ تَنْوِ الأَجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَهْ ** مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ

407 وَإِن تَكُنْ شَرْطاً أَوِ اسْتِفْهَامَا ** فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الْكَلاَمَا

فـرع

مشبه إذا من أسماء الزمان المستقبل كإذ ، لا يضاف إلا إلى الجملة الفعلية ، قاله في شرح الكافية نقلا عن سيبويه ، واستحسنه وقال : لولا أنه من المسموع ما جاء بخلافه ، كقوله : ﴿ **يوم هم بارزون** ﴾ (١) انتهى . وأجاب ولده عنها بأنها مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضي ، وحينئذ قاسم الزمان فيه ليس بمعنى إذا ؛ بل بمعنى إذ ، وهي تضاف إلى الجملتين ، قال ابن هشام ، ولم أر من صرح بأن مشبه إذا كمشبه إذ يبنى ويعرب بالتفصيل السابق ، وقياسه عليه ظاهر ، ومنه : و ﴿ **هذا يوم ينفع** ﴾ (٢) لأن المراد به المستقبل انتهى . قلت : تقدم نقلا عنهم الاستدلال به على مشبه إذ لأنه مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضي ، لا سيما وفي أوله قال : بلفظ الماضي .

404- (**لمفهم اثنين**) لفظا ومعنى أو معنى فقط (**معرف بلا تفرق**) بعطف (**أضيف كلتا وكلا**) نحو : جاءني كلا الرجلين

---

(١) غافر / ١٦ . يمنع سيبويه إضافة اسم الزمان المستقبل المبهم إلى الجملة الاسمية ، وظاهر هذه الآية أن (يوم) ظرف زمان مبهم ، وعامله مستقبل ، فيكون مثل (إذا) ، وقد أضيف إلى الجملة الاسمية كما هو واضح في الآية ، فيكون ذلك نقضاً لكلام سيبويه الذي يمنع إضافة اسم الزمان المستقبل المبهم إلى الجملة الاسمية .

وقد أورد ابن هشام في أوضحه (١٣٢/٣) رداً على هذا النقض ، وهاك نصه : " وهذا ونحوه مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضي ".

وقد عقب على نصه هذا الشيخ محمد محيي الدين قائلا : " يريد أنا لا نسلم أن الظرف هنا مستقبل ، بل هو ظرف للزمان الماضي المبهم ، لأنا نريد من الماضي ما كان متحقق الوقوع ، سواء أعبر عنه بالفعل الماضي أم عبر عنه بالفعل المضارع ، وعلى هذا تكون الآيتان (يقصد بهما آية السيوطي والآية التي استشهد بها ابن هشام ، وهي قوله تعالى : ﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ من موافق (إذ) في المعنى ، وموافق (إذ) يجوز أن يضاف إلى الجملتين الاسمية والفعلية " .

(المصدر السابق) .

(٢) المائدة /١١٩ . وجه الاستدلال في هذه الآية رفع كلمة (يوم) إعرابا لها ، وفتحها بناءً لها كما في قراءة نافع .

وكِلا ذلكَ وجْهٌ وقبلْ (١)

ولا يضافان لمفرد ولا لمنكر خلافا للكوفيين ولا لمفرق وشذ

كلا أخِي وخليلي واجدِي عَضُداً (٢) .

405- (**ولا تضف لمفرد معرف أيا**) بل أضفها إلى مثنى أو مجموع مطلقا ، أو مفرد منكر (**وإن كررتها فأضف**) إلى المفرد المعرف ، نحو :

أيّي وأيُّكَ فارسُ الأحزابِ (٣) .

---

(١) من شواهد ابن هشام الأنصاري في أوضح المسالك (رقم ٣٣٩ ج٢ ص ١٣٩) أورده كاملاً ، صدرا وعجزا ، وليس عجزاً كالسيوطي ، وصدره قوله :

إنَّ للخيرِ وللشرِ مَدًى

وقال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا الشاهد من كلام عبد الله بن الزبعرى أحد شعراء قريش .

الإعراب : (إن) حرف توكيد ونصب (للخير) جار ومجرور (وللشر) الواو حرف عطف ، للشر : جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور السابق (مدى) اسم إن مؤخر عن خبره (وكلا) الواو حرف عطف ، كلا : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف ، وهو مضاف واسم الإشارة في (ذلك) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح (وجه) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (وقبل) الواو حرف عطف ، قبل : معطوف بالواو على خبر المبتدأ ، وسكن لأجل الوقف .

الشاهد فيه : قوله (وكلا ذلك) حيث أضاف (كلا) إلى مفرد لفظا ، وهو (ذلك) وساغ ذلك لأنه مثنى في المعنى بسبب عودته إلى اثنين هما الخير والشر " .

(المصدر السابق ١٣٩/٣ بتصرف) .

(٢) من شواهد ابن هشام الأنصاري (رقم٣٤٠ ج٣/١٤٠) ، أورده صدرا كما أورده السيوطي ، وعجزه قوله :

في النائباتِ وإلمامِ الملِمَّات

وفي تحقيقه للشاهد قال محمد محيي الدين : " لم أقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين .

الإعراب : (كلا) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف ، وهو مضاف وأخ من (أخي) مضاف إليه ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (وخليلي) الواو حرف عطف ، خليل : معطوف على أخي ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (واجدي) واجد : خبر المبتدأ ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (عضدا) حال من ياء المتكلم في (واجدي) منصوب بالفتحة الظاهرة (في النائبات) جار ومجرور (وإلمام) الواو حرف عطف ، إلمام : معطوف على النائبات مجرور بالكسرة (الملمات) مضاف إليه مجرور بالكسرة .

الشاهد فيه : قوله (كلا أخي وخليلي) حيث أضاف لفظ (كلا) إلى متعدد مع التفرق بالعطف ، وهذا الاستعمال نادر كل الندرة " . (المصدر السابق).

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين : لم أعثر لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين ، وما ذكره المؤلف (يعني به ابن هشام إذ البيت من شواهده أيضا) ههنا هو عجز بيت من الكامل ، وصدره قوله :

فَلَئنْ لَقيتُكَ خالِيَيْنِ لَتَعْلَمنْ

-

406- (**أو**) إن (**تنو الاجزا**) فأضفها إليه نحـو : أي زيـد أحسـن ، أي : أيُّ أجزائـه (**واخصصن بالمعرفة**) مع اشتراط ما سبق (**موصولة أيا**) فلا تضفها إلى نكـرة خلافا لابن عصفور ، نحو : ﴿ **أيهم أشد** ﴾ (١) (**وبالعكس**) أي : (**الصفـة**) والحال ، فـلا يضافـان إلا إلى نكـرة ، كمـررت بفـارس أي فـارس ، وبزيـد أي فارس .

407- (**وإن تكـن**) أي : (**شـرطا أو اسـتفهاما فمطلقـا**) سـواء أضيفـت إلى معرفـة أو نكرة (**كمل بهـا الكلامـا**) نحـو : ﴿ **أيمـا الأجلـين قضيـت** ﴾ (٢) ﴿ **فبـأي حديث** ﴾ (٣) .

❁❁❁

- **الإعراب** : (لئن) اللام موطئة للقسم حرف مبني على الفتح ، إن : حرف شرط جازم (لقيتك) لقـي : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، وكاف المخاطب مفعول بـه (خـاليين) حـال مـن تـاء المتكلـم وكـاف المخاطب منصوب بالياء ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، وأصـل الكـلام : لئـن لقيتـك خاليـا وخاليا (لتعلمن) اللام واقعة في جواب القسم مبني على الفتح ، تعلم : فعل مضـارع مبـني علـى الفتـح ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، و نون التوكيد حرف مبني على السكون ، وجـواب الشـرط محذوف يدل عليه جواب القسم (أي) : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (وأيـك) الواو حرف عطف ، أي : معطوف على أي مرفوع بالضمة ، وهو مضاف وضمير المخاطب مضاف إليـه (فارس) خبر المبتدأ (الأحزاب) مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (أيِي وأيك) حيث أضاف لفظ (أي) إلى مفرد معرفة لأنه تكرر ، ولولا هذا التكرار لـم تجز إضافته للمعرفة المفردة " (المصدر السابق ٣/١٤٢ الشاهد رقم٣٤١) .

(١) مريم /٦٩ . **والشاهد** في الآية إضافة (أي) الموصولة إلى معرفة ، وهي الضمير في قوله تعالى : ﴿أيهم﴾ .

(٢) القصص /٢٨ . أما هنا فقد أضيفت (أي) الشرطية إلى معرفة ، وهي قوله تعالى : ﴿ الأجلين ﴾ .

(٣) الأعراف /١٨٥ . أمـا هـذه الآيـة فقـد مثـل بهـا المؤلـف لإضافـة (أي) الاستفهامية إلى نكـرة ، وهـي قوله تعالى : ﴿ حديث ﴾ .

وتعقيبا على ما سبق فإن الشيخ محمد محيي الدين قد ذكر أن لفظ (أي) يأتي في العربية على خمسة أنـواع : الأول الوصفية ، والثاني الحالية ، والثالث الموصولة ، والرابع الشرطية ، والخـامس الاستفهامية ، وأنهـا في هذه المعاني كلها على ضربين :

الضرب الأول : ما يجب أن يضاف لفظا ، وهو اثنان : الوصفية والحالية ، فكل مـن الموصـوف بهـا والواقعـة حالا لا يجوز قطعـه في اللفظ عن الإضافة ، وكل منهما لا يضاف إلا إلى النكرة .

الضرب الثاني : ما يجوز قطعه في اللفظ عن الإضافة ، وهو ثلاثة : الموصولة ، والاستفهامية ، والشـرطية فأمـا الموصولة فإن أضيفت لفظاً فلا يجوز أن تضاف إلا إلى المعرفة ، وذلك لأنهـا بمعنى الـذي أمـا الاسـتفهامية والشرطية فكل منهما يجوز أن يقطع عن الإضافة ، وإذا أضيـف أحـد هذيـن النوعـين جـاز أن يضـاف إلى النكرة وإلى المعرفة .

(انظر تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين ٣/١٤٤) .

فــرع

408 وَأَلْزَمُوا إِضَافَـةً " لَـدُنْ " فَجَـرّْ ** وَنَصْبُ " غُدْوَةٍ " بِهَا عَنْهُـمْ نَـدَرْ
409 وَمَـعَ مَـعْ فِيهَـا قَلِيـلٌ وَنُقِـلْ ** فَـتْحٌ وكَسْـرٌ لِسُكُـون يَتَّصِـلْ
410 وَاضْمُمْ-بِنَاءً-"غَيْرًا"انْعَدِمْتَ مَا ** لَـهُ أُضِيـفَ نَاوِيـًا مَـا عُدِمَـا
411 قَـبْلُ كَغَيْـرُ بَعْـدُ حَسْـبُ أَوَّلُ ** وَدُونُ وَالجِهَـاتُ أَيْضـًا وَعَـلُ
412 وَأَعْرَبُـوا نَصْـبًا إِذَا مَـا نُكِّـرَا ** " قَبْلاً " وَمَا مِـنْ بَعْدِهِ قَـدْ ذُكِرَا
413 وَمَـا يَلِـي المُـضَافَ يَأْتِـي خَلَفـاَ ** عَنْـهُ فِي الإِعْـرَابِ إِذَا مَـا حُذِفـَا
414 وَرُبَّمَـا جَـرُّوا الَّـذِي أَبْقَـوْا كَمَـا ** قَدْ كَانَ قَبْـلَ حَـذْفِ مَـا تَقَدَّمَـا
415 لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ ** مُمَاثِـلاً لِمَـا عَلَيْـهِ قَـدْ عُطِـفْ
416 ويُحْـذَفُ الثَّانِـي فَيَبْقَـى الأَوَّلُ ** كَحَالِـهِ إِذَا بِـهِ يَتَّـصِـلُ
417 بِشَـرْطِ عَطْـفٍ وَإِضَـافَـةٍ إِلَـى ** مِثْـلِ الَّـذِي لَـهُ أَضَفْـتَ الأَوَّلاَ
418 فَصْلَ مَضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَـا نَصَـبْ ** مَفْعُـولاً اوْ ظَرْفـاً أَجِزْ وَلَـمْ يُعَـبْ
419 فَصْـلُ يَمِينٍ وَاضْطِـرَارًا وُجِـدَا ** بِأَجْنَبِـيٍّ اوْ بِنَعْـتٍ اوْ نِـدَا

فــرع

408- إذا أضيفت أي إلى مثنى معرفة أفرد ضميرها ، أو إلى نكرة طوبق ، (**وألزموا إضافة لدن**) وهو ظرف لأول زمان أو مكان مبني ، إلا في لغة قيس ، (**فجر**) وإفرادها (**ونصب غدوة بها**) على التمييز أو التشبيه بالمفعول به ، أو إضمار كان واسمها الوارد (**عنهم ندر**) وكذا رفعها على إضمار كان ، كما حكاه الكوفيون ، ويعطف على غدوة المنصوبة بالجر ، لأن محلها جر ، وجوز الأخفش النصب ، قال المصنف : وهو بعيد عن القياس .

409- (**ومع**) اسم لمكان الاجتماع أو وقته ، معرب إلا في لغة ربيعة ، فيقولون : (**مع**) بتسكين العين (**فيها**) بناء وهو (**قليل**) وقال سيبويه ضرورة ، ومنه

فريشي منكم وهوايَ معكمْ (١)

(١) من شواهد ابن هشام الأنصاري (رقم ٣٤٣) ، نسبه الأعلم في شرح شواهد سيبويه (ج٢ ص٤٥) إلى الراعي ، ونسبه العيني إلى جرير من كلمة يمدح فيها هشام بن عبد الملك بن مروان ، وما ذكره السيوطي صدر بيت من الوافر ، وعجزه قوله : =

(**ونقل**) في هذه الحالة (**فتح وكسر**) لعينها (**لسكون يتصل**) بها مستند الأول الخفة ، والثاني الأصل في التقاء الساكنين .

(تتمة)

لا تنفك مع عن الإضافة إلا حالا بمعنى جميع كقوله :

بكت عيني اليسرى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم استبكتا معا**

410- (**واضمم بناء**) وفاقا للمبرد (**غيرًا ان عدمت ما له أضيف**) حال كونك (**ناويا**) معنى (**ما عدما**) قال في شرح الكافية لزوال المعارض للشبه المقتضي للبناء ، وهو عدم الاستقلال بالمفهومية ، قلت : وهي نظيرة أي ، فيأتى في هذه ما قلته فيها ، وهو وجود هذه العلة فيها إذا لم ينو المضاف إليه ، مع قولهم بإعرابها حينئذ ، فالأحسن ما ذهب إليه الأخفش من كونها معربة في هذه الحالة أيضا ، كما أجمعوا على أن فتحها في هذه الحالة مطلقا ، وضمها مع التنوين الذي هو قليل ، حركتا إعراب ، وشرط ابن هشام لجواز حذف ما تضاف إليه أن يقع بعد ليس نحو : قبضت عشرة ليس غير ، أي : ليس المقبوض غير ذلك ، أو ليس غير ذلك مقبوضا ، وذكر ابن السراج في الأصول وغيرها وقوعها بعد لا ثم بناؤها على حركة ؛ لأن لها أصلا في التمكين ، ولولاه لم يفارقها البناء ، وكانت ضمة لئلا يلتبس الإعراب بالبناء ، قاله في شرح التسهيل ، وخرج بقوله : إن عدمت إلى آخره ، ما إذا لم يعدم المضاف إليه ، وأما إذا عدم و لم ينو فإنها حينئذ معربة ، وسيأتي تصريحه بهذه الحالة ، وكذا إذا نوى لفظه دون

- وإنْ كانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا

الإعراب : (فريشي) ريش : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (منكم) من : حرف جر ، وضمير المخاطبين مبني على السكون في محل جر بمن (وهواي) الواو : حرف عطف ، هوى : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (معكم) مع : ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ومع مضاف وضمير المخاطبين مضاف إليه (وإن) الواو حرف عطف والمعطوف عليه محذوف ، وإن : حرف شرط جازم (كانت) كان : فعل ماض ناقص ، والتاء حرف دال على تأنيث المسند إليه (زيارتكم) زيارة : اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف وضمير المخاطبين مضاف إليه (لماما) خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إن كانت زيارتكم لماما فريشي منكم وهواي معكم .

الشاهد فيه : قوله (معكم) حيث وردت (مع) مبنية على السكون .

(انظر تحقيق الشاهد لمحمد محيي الدين ٣/١٤٩) .

معناه ، كما قاله في شرح الكافية ، وأخرجه تقييدي المنوي بالمعنى .

411- (قبل كغير) أي : جميع ما تقدم ، فتبنى على الضم إذا حذف ما تضاف إليه ونوى معناه ، نحو : ﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد ﴾ (١) دون ما إذا لم يحذف نحو : جئت قبل العصر ، أو حذف ولم ينو نحو :

فساغَ لِيَ الشَّرَابُ وكنتُ قبلاً (٢)

أو نوى لفظه نحو :

ومنْ قبلُ نادى كلُّ مولَى قرابةٍ (٣)

---

(١) الروم /٤ . والشاهد في هذه الآية بناء كل من (قبل) و (بعد) على الضم ، وذلك لحذف ما أضيفتا إليه لفظاً مع بقاء نيته معنى .

وللإبانة فقد نقلت لك كلاماً للشيخ محمد محيي الدين يوضح فيه المقصود من نية المضاف إليه لفظاً ونيته معنى ، يقول فيه : " إن المقصود بنية المضاف إليه معنى أن يكون معنى المضاف إليه ملاحظاً منظوراً إليه ، من غير نظر إلى كلمة معينة تدل عليه ، بل يكون المقصود هو المسمى معبراً عنه بلفظ أي لفظ كان ، فخصوص اللفظ غير ملتفت إليه نية ، أما نية لفظ المضاف إليه فمعناها أن يكون اللفظ المعين الدال على مسمى هذا المضاف إليه مقصوداً بذاته بحيث لو جئت بلفظ آخر يدل عليه لم تكن جئت بلفظ المضاف إليه " . (المصدر السابق ١٥٩/٣) .

(٢) من شواهد ابن هشام الأنصاري (رقم ٣٤٥ ج١٥٦/٣) ، قال الشيخ محمد محيي الدين : نسبه العيني إلى عبد الله بن يعرب ، والصواب أنه ليزيد ابن الصعق ، وما ذكره المؤلف ههنا صدر بيت من الوافر ، وعجزه قوله :

أكادُ أَغَصُّ بالماءِ الحميمِ

الإعراب : (ساغ) فعل ماض مبني على الفتح (لي) جار ومجرور (الشراب) فاعل ساغ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (وكنت) الواو واو الحال ، كان : فعل ماض ناقص ، وتاء المتكلم اسمه (قبلا) ظرف زمان منصوب بكان (أكاد) فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، (أغص) فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، وجملة الفعل وفاعله في محل نصب خبر أكاد ، وجملة أكاد واسمه وخبره في محل نصب خبر كان ، وجملة كان واسمه وخبره في محل نصب حال (بالماء) جار ومجرور متعلق بأغص (الحميم) صفة الماء .

الشاهد فيه قوله : (قبلا) حيث قطعه عن الإضافة بتة ، فلم ينو لفظ المضاف إليه ولا معناه ، ولذلك أعرب منونا ، وهو هنا منصوب على الظرفية . (المصدر السابق ١٥٦/٣) .

(٣) من شواهد ابن هشام أيضا رقم (٣٤٤) ، أورده صدرا كما فعل السيوطي وعجزه قوله :

فما عَطَفَتْ موْلًى عليه العواطِفُ

قال محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد : " لم أعثر لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين .

الإعراب : (من) حرف جر (قبل) مجرور بمن (نادى) فعل ماض مبني على فتح مقدر (كل) فاعل نادى مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف و (مولى) مضاف إليه (فما) الفاء حرف عطف ، وما : حرف نفي مبني على السكون (عطفت) عطف : فعل ماض ، التاء حرف دال على التأنيث ، =

والأحسن فيها أيضا وفيما بعدها ما اختاره الأخفش من الإعَراب مطلقا ، ومثلها أيضا (**بعد**) فتبنى وتعرب على التفصيل المتقدم ، كالآية السابقة ، نحو : جئت بعد العصر ، وقرئ ﴿ **لله الأمر من قبل ومن بعد** ﴾ [1] وكذا (**حسب**) نحو : قبضت عشرة فحسب ، أي : فحسبي ذلك ، وهذا حسبك من رجل و (**أول**) كما حكاه الفارسي من قولهم : ابدأ بذا من أول ، بالضم على نية معنى المضاف إليه ، والجر على نية لفظه ، والفتح على ترك نيته ، ومنع صرفه للوزن والوصف (**ودون والجهات**) الست (**أيضا**) نحو :

ولم يكنْ لقاؤكَ إلا من وراءُ وراءُ [2]

وحكى الكسائي (أفوق تنام أم أسفل)[3] بالنصب أي : أفوق هذا (**وعل**) بمعنى فوق نحو :

وأتيتُ فوقَ بني كُليبٍ من علُ [4] ،

= (مولى) مفعول به ، (عليه) على حرف جر ، وضمير الغائب مبني على الكسر في محل جر (العواطف) فاعل عطفت .

الشاهد فيه : قوله (ومن قبل) فإن الرواية بجر (قبل) من غير تنوين : أما الجر فلأنه معرب ، وأما ترك التنوين فلأن المضاف إليه منوي ثبوت لفظه ، أي : ومن قبل ذلك " أ هـ .

(المصدر السابق ١٥٤/٣ بتصرف).

(١) الروم /٤ . **والشاهد في الآية** جر (قبل) و (بعد) وتنوينهما ، وذلك لحذف ما أضيفتا إليه ، ولم ينو لفظه ولا معناه ، فصارتا نكرة .

(٢) أورده الشيخ محمد محيي الدين في متابعاته على شواهد المؤلف في أوضح المسالك ، ولم ينسبه إلى أحد ، وما أورده السيوطي إنما هو قطعة من الشاهد ، وهو بتمامه :

إذا أنا لَمْ أُومَنْ عليك ولم يكنْ * لقاؤكَ إلا مِنْ وراءُ وراءُ**

والشاهد فيه قوله : (من وراء) بضم (وراء) لأنه حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه بل نوى معناه .

(المصدر السابق ١٦١/٣) .

(٣) والشاهد فيما حكاه الكسائي نصب (فوق) إعرابا لها ، إذ تعرب مثل هذه الأسماء إذا أضيفت لفظا نحو : جئت من قبلِ زيد ، أو حذف المضاف إليه ونوى اللفظ كالحالة هذه ، والتقدير فيها : أفوقَ هذا تنام أم أسفل .

(٤) من شواهد أوضح المسالك (رقم٣٤٩) ، أورده السيوطي عجزا كما أورده ابن هشام ، وصدره قوله :

ولقدْ سددْتُ عليك كلَّ ثنيَّةٍ

قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا الشاهد من كلام الفرزدق يهجو جريرا ، والشاهد عجز بيت من الكامل .

الإعراب : (لقد) اللام موطئة للقسم ، وقد : حرف تحقيق (سددت) سد : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله (عليك) جار ومجرور (كل) مفعول به لسد ، وكل مضاف و (ثنية) مضاف إليه (وأتيت) الواو حرف عطف ، وأتى فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله (نحو) ظرف مكان ، ونحو مضاف و (بني) =

كجُلمودِ صَخْرٍ حطَّهُ السيلُ من عَلِ (١) ،

وفهم من ذكر المصنف لها جواز إضافتها لفظا ، وبه صرح الجوهري ، وخالفه ابن أبي الربيع .

412- (**وأعربوا نصبا**) وجرا كما تقدم ، ورفعا (**إذا ما نكرا**) أي : قطع عن الإضافة لفظا ونية (**قبلا وما من بعده**) وقبله (**قد ذكرا**) وشمل ذلك عل وبه صرح بعضهم ، لكن قال ابن هشام : ما أظن نصبها موجودا ، ثم هو على الظرفية في قبل وما بعده إلا حسب فعلى الحالية ، وذكر المصنف أن أسماء الجهات ما عدا فوق وتحت تتصرف تصرفا متوسطا ، وأن دون تتصرف تصرفا نادرا .

413- (**وما يلي المضاف**) أي : المضاف إليه (**يأتي خلفا عنه**) أي : عن المضاف (**في الإعراب**) والتذكير والتأنيث وغيرها (**إذا ما حذفا**) نحو : ﴿ **جاء ربك** ﴾ (٢) أي : أمر ربك ﴿ **وتجعلون رزقكم** ﴾ (٣) أي : بدل شكر رزقكم ،

= مضاف إليه ، وبني مضاف و (كليب) مضاف إليه (من) حرف جر (عل) مبني على الضم في محل جر بمن ، وهو ظرف مكان بمعنى فوق .

الشاهد فيه : قوله (من عل) حيث بنى (عل) على الضم لكونه معرفة ، وقد حذف المضاف إليه وهو ينوي معناه ، والتقدير : من علهم ، أي من فوقهم " (المصدر السابق بتصرف ٣/١٦٤) .

(١) هذا عجز بيت لامرئ القيس من معلقته المشهورة ، وصدره قوله :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً

الإعراب : (مكر) نعت مجرور (مفر) نعت ثان (مقبل) نعت ثالث (مدبر) نعت رابع (معا) ظرف (كجلمود) جار ومجرور ، وجلمود مضاف و (صخر) مضاف إليه (حطه) حط : فعل ماض ، وضمير الغائب مبني على الضم في محل نصب (السيل) فاعل حط (من) حرف جر (عل) مجرور بمن .

الشاهد فيه : قوله (من عل) حيث قطع (عل) من الإضافة بتة ، فلم ينو لفظ المضاف إليه ولا معناه ، ولهذا أعربه ونونه ، وهو هنا مجرور لفظا بمن . (المصدر السابق ٣/١٦٥ بتصرف) .

(٢) الفجر /٢٢ . **والشاهد** في هذه الآية حذف المضاف فخلفه المضاف إليه في إعرابه ، وقد قدر المؤلف المضاف المحذوف هكذا : وجاء أمر ربك ، وكذلك أيضا قدره ابن هشام في أوضح المسالك (٣/١٦٨) ، غير أن الأستاذ محمد محيي الدين قد رد هذا التقدير للمحذوف زاعما أن الأمر من المعاني والمجيء لا يتعلق إلا بالأجسام ، ونظرا لأن الله تعالى منزه عن الجسمية وجب تقدير مضاف مناسب ، وقد قدره برسول لتناسبه مع المجيء .

(٣) الواقعة /٨٢ . والتقدير : وتجعلون شكر رزقكم ، ثم حذف المضاف وهو كلمة (شكر) المنصوبة على المفعولية – وخلفها المضاف إليه – وهو قوله تعالى : ﴿ رزقكم ﴾ – في الإعراب ، فانتصب المضاف إليه بعد أن كان مجرورا .

يَسقون مَنْ وَرَدَ البريصَ عليهم * * * بَرَدى يُصَفّقُ بالرحيق السَّلسل [١]

أي : ماء بردى ، وهو نهر بدمشق

والمسك من أردانها نافحة [٢]

أي : رائحته ، " إنَّ هذين حرامٌ على ذكورِ أُمتى " [٣] أي : استعمالها ﴿ وتلك القرى أهلكناهم ﴾ [٤] أي : أهلها ، تفرقوا أيادى سبا أي : مثلها .

414- (وربما جروا) المضاف إليه (الذي أبقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما) وهو المضاف .

415- (لكن) لا مطلقا بل (بشرط أن يكون ما حذف مماثلا) في اللفظ والمعنى

---

(١) البيت لحسان بن ثابت .

الإعراب : (يسقون) فعل وفاعل (من) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول (ورد) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر (البريص) مفعول به (عليهم) جار ومجرور (بردى) مفعول به ثان ، والأصل ماء بردى ، فحذف المضاف وهو كلمة (ماء) المنصوبة على المفعولية – وخلفها المضاف إليه – وهو كلمة (بردى) ، (يصفق) فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل محذوف (بالرحيق) جار ومجرور (السلسل) نعت للرحيق .

ووجه الاستدلال في هذا البيت أن الشاعر " ذكَّر الضمير في (يصفق) حيث أراد ماء بردى " .

(انظر شرح المفصل لابن يعيش ٣/٢٥).

(٢) البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها ، وصدره :

مرَّتْ بنا في نِسْوةٍ خَوْلَـةٌ

الإعراب : (مرت) مر : فعل ماض ، والتاء للتأنيث (بنا) جار ومجرور (في نسوة) جار ومجرور في محل نصب حال (خولة) فاعل مرفوع بالضمة (والمسك) مبتدأ (من أردانها) جار ومجرور ومضاف إليه (نافحة) خبر المبتدأ ، والسكون لأجل الوقف ، وجملة (المسك من أردانها نافحة) في محل نصب حال خولة .

الشاهد فيه قوله :(والمسك نافحة) فقد أنث الشاعر كلمة (نافحة) يريد رائحة المسك ، ولو كان يريد المسك لقال : والمسك من أردانها نافح . (شرح الأشموني ١/٥٢٥) .

(٣) " صحيح أخرجه الترمذي (١/٣٢١) والنسائي (٢/٢٨٥) والطيالسي (٥٠٦) وأحمد (٤/٣٩٢) والبيهقي (٣/٢٧٥) وأبو أحمد المفسر في حديث (عبيد الله ابن عمر) وكذا ابن وهب في الجامع (١٠٢) والطحاوى في شرح المعاني (٢ / ٣٤٦) من طرق عن نافع عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى به ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح " . (انظر : إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للشيخ محمد ناصر الدين الألباني رقم ٢٧٧ ج١/٣٠٥) .

والشاهد في الحديث قوله ﷺ " هذين " فهو اسم إشارة منصوب بالياء ، وهو مضاف إليه ، بيد أنه قد أخذ حكم المضاف المحذوف في الإعراب ، والتقدير : إن استعمال هذين حرام على ذكور أمتى .

(٤) الكهف /١٩ . وكما في الشواهد السابقة فقد حذف المضاف – وهو قوله تعالى ﴿ أهل ﴾ – وحل محله المضاف إليه – وهو قوله تعالى ﴿ القرى ﴾ – في الإعراب .

(لما عليه قد عطف) أو مقابلا له فالأول نحو :

أَكُلَّ امرئٍ تحسبين امْرأً * ونارٍ تَوَقَّدُ بالليل نارًا** [١]

والثاني كقراءة بعضهم ﴿ تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرةِ ﴾ [٢] أي : باقي الآخرة كذا قدره ابن أبي الربيع .

416- (ويحذف الثاني فيبقى الأول) بلا تنوين (كحاله إذا به يتصل) .

417- (بشرط عطف) على هذا المضاف (وإضافة) لهذا المعطوف (إلى مثل الذي له أضفت الأولا) كقولهم (قطع الله يد و رجل من قالها) [٣] أي : قطع الله يد من قالها ورجل من قالها وقد يأتي ذلك من غير عطف ، كما حكى الكسائي من قولهم (أفوق تنام أم أسفل) .

418- (فصل مضاف) عن المضاف إليه بالنصب مفعول أجز (شبه فعل) صفة لمضاف ، أي : مصدر أو اسم فاعل (ما نصب) ذلك المضاف فاعل فصل (مفعولا) تمييز (أو ظرف أجز) المعنى أجز أن يفصل الذي نصبه المضاف على

---

(١) من شواهد أوضح المسالك (رقم ٣٥١) ، وهو بيت من المتقارب ، ذكر ذلك الشيخ محمد محيي الدين وقال وهذا الشاهد من كلام أبي داود الإيادي ، واسمه حارثة بن الحجاج .

الإعراب : (أكل) الهمزة حرف دال على الاستفهام ، كل : مفعول أول لقوله تحسبين الآتي منصوب ، وكل مضاف و (امرئ) مضاف إليه مجرور (تحسبين) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والياء فاعله (امرأ) مفعول ثان لتحسبين منصوب (ونار) الواو حرف عطف ، نار : مجرور بإضافة اسم يقع معطوفا على المفعول الأول ، وتقدير الكلام : وتحسبين كل نار (توقد) فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، والجملة من الفعل وفاعله في محل جر صفة لنار (بالليل) جار ومجرور (نارا) معطوف على امرأ منصوب .

الشاهد فيه : قوله (ونار) فإن الواو عاطفة ، ونار : إما مجرور بتقدير مضاف يكون معطوفا على (كل) في قوله (كل امرئ) وهذا هو الأقرب ، والذي اختاره ابن هشام ، وإما مجرور بإضافة مفعول أول محذوف لفعل محذوف ، والتقدير : وتحسبين كل نار ، وقوله (توقد بالليل) جملة في محل جر صفة لقوله : (نار) ، وقوله : (نارا) هو المفعول الثاني لذلك المفعول المحذوف ، فالواو على ذلك الوجه عطفت جملة على جملة ، وهذا الوجه هو الذي اختاره السيوطي .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد ٣/١٦٩) .

(٢) الأنفال / ٦٧ . والآية بجر (الآخرة) ، وهذه قراءة ابن جماز كما ذكر ابن هشام في أوضح المسالك (٣/١٧١) وقد قدرها المؤلف هنا بباقي الآخرة ، أما ابن هشام فقد قدرها بعمل الآخرة ، والمضاف هنا ليس معطوفا ، ولو كان المضاف معطوفا لنصبت (الآخرة) كما نصبت (عرض) بل المعطوف جملة فيها المضاف .

(٣) وهذا مذهب سيبويه وخالفه المبرد ، وعند الفراء يكون الاسمان مضافين إلى " من قالها " ولا حذف في الكلام : لا من الأول ، ولا من الثاني .

المفعولية أو الظرفية بينه وبين المضاف إليه كقراءة ابن عامر ﴿ قتل أولادهم شركائهم ﴾ (١) ، وقول بعضهم :

تَرْكُ يَومًا نَفْسِكَ وَهَوَاهَا ، سَعْيٌ لَهَا فِي رَدَاهَا (٢)

وقوله تعالى : ﴿ فلا تحسبن اللّه مخلف وعده رسله ﴾ (٣) وقوله ﷺ : " هلْ أنْتم تارِكُو لِي صَاحِبِي " (٤) وقال الشاعر :

---

(١) الأنعام /١٣٧ . وذلك بنصب (أولادهم) على أنه مفعول به لقتل ، وجر (شركائهم) على أنه مضاف إليه ، وبهذا فقد استدل المؤلف بهذه القراءة لابن عامر على جواز الفصل بين المضاف - وهو قوله تعالى ﴿قتل﴾ - والمضاف إليه - وهو قوله تعالى ﴿ شركائهم ﴾ - بمفعول به - وهو قوله تعالى ﴿أولادهم﴾ ، وقد نقل الشيخ محمد محيي الدين اعتراض البصريين على هذه القراءة قائلاً : " وقول قدامى البصريين إن هذه القراءة وهم من القارئ كقول الزمخشري في الكشاف (وأما قراءة ابن عامر فشيء لو كان في مكان الضرورة وهو الشعر كان سمجا مردودا فكيف به في الكلام المنثور ، فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته ،) كلا الكلامين كلام قدامى البصريين وكلام الزمخشري بعيد عن التحقيق الدقيق ، فقد علم أن قراءة القرآن سنة متبعة ، وأنها مروية عن رسول اللّه ﷺ ، وما كان لقارئ أن يبتكر قراءة من عند نفسه حتى يقال إنه وهم ، وقد علم المسلمون جميعا أن من كذب على رسول اللّه ﷺ فقد استحق أشد العقوبة ، فكيف بالكذب عليه فيما ينسبه إلى الوحي ويذكر أنه قرآن كريم تحدى اللّه به الإنس والجن ، وشيء آخر أن النحاة الذين سوغوا هذا الفصل في السعة فقد استدلوا على بعض فروع هذه المسألة الأولى بما يروي العرب في كلامهم المنثور (ترك يوما نفسك وهواها سعى لها في رداها) وشيء ثالث أن العلة التي يذكرها النحاة لهذه المسألة تسلكها في المنهج المتعارف من كلام العرب ، وخلاصتها أن الذي حسن القول بجواز الفصل في سعة الكلام هنا ثلاثة أمور ، الأول أن الفاصل فضلة لكونه مفعولا به والفضلة مؤذنة بعدم الاعتداد بها ، والثاني أن هذا الفاصل ليس أجنبيا لأنه إما مفعول للمضاف وإما ظرف أو جار ومجرور متعلق به ، والثالث أن هذا الفاصل مقدر التأخير عن المضاف إليه لكون منزلته متأخرة عن منزلة المضاف إليه ، أفلا ترى أن المضاف إليه فاعل ورتبة الفاعل سابقة على رتبة المفعول وشبه المفعول الذي هو الظرف أو الجار والمجرور " .

(أوضح المسالك ١٧٩/٣ - ١٨٠ تحقيق محمد محيي الدين) .

(٢) حيث أضيف المصدر . وهو قوله (ترك) - إلى فاعله - وهو قوله (نفسك) وقد فصل بينهما بالظرف - وهو قوله (يوما) (انظر تحقيق أوضح المسالك ٣ / ١٨٠ لمحمد محيي الدين ، وكذلك شرح ابن عقيل ، وقد جاء استشهاده بهذه المقولة هكذا : ومثال ما فصل بين المضاف والمضاف إليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكي عن بعض من يوثق بعربيته : (ترك يوما نفسك وهواها ، سعي لها في رداها) . أ هـ كلام ابن عقيل ٨٢/٣ .

(٣) إبراهيم /٤٧ . وهنا جاء المضاف وصفا ، وهو قوله تعالى : ﴿مخلف﴾ والمضاف إليه مفعوله الأول (أي : مفعول المضاف الأول) وهو قوله تعالى : ﴿رسله﴾ والفاصل مفعوله الثاني ، وهو قوله تعالى : ﴿وعده﴾ .

(٤) من شواهد ابن هشام الحديثية (١٨٣/٣) وكذلك ابن عقيل (٨٣/٣) . ولم أجده بلفظه ، ونظيره قول النبي ﷺ : " هل أنتم تاركو لي أمرائي " .

(انظر صحيح الجامع لمحمد ناصر الدين الألباني ج٢/ حرف الهاء) .

=

كناحتِ يومًا صخرةٍ بعَسِيلِ [١]

419- (ولم يعب فصل يمين) حكى الكسائي هذا غلام واللّه زيد (واضطرارًا وجدا) الفصل (بأجنبي) من المضاف كقوله :

ما إنْ وجدنا لِلْهَوَى مِنْ طِبٍّ *** ولا عدِمْنا قهرَ وَجْدٌ صَبٍّ [٢]

وقوله :

أنجب أيامَ والدَاهُ به *** إذْ نجْلاهُ فنعْمَ مَا نَجَلاَ [٣]

= والشاهد فيه قوله ﷺ : (تاركو لي صاحبي) حيث فُصل بين المضاف وهو (تاركو) والمضاف إليه وهو (صاحبي) بالجار والمجرور والدليل على إرادة الإضافة حذف نون الجمع ، ولو لم تكن الإضافة مقصودة لقيل " هل أنتم تاركون لي صاحبي " .

(١) الشاهد رقم (٣٥٥) من شواهد ابن هشام الأنصاري أورده عجزا ومثله السيوطي ، وذكر محمد محيي الدين أنه من الشواهد التي أعيته بحثا عن قائلها ، ومع ذلك فلم يظفر بشيء ، وصدر الشاهد قوله :

فَرِشْني بخيْرٍ لا أكونَنْ ومِدْحَتي

الإعراب : (فرشني) الفاء للاستئناف ، رش : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به (بخير) جار ومجرور (لا) حرف نفي (أكونن) أكون : فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، ونون التوكيد حرف مبني على السكون (ومدحتي) الواو واو المعية ، مدحة : مفعول به منصوب ، ومدحة مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (كناحت) جار ومجرور (صخرة) مضاف إليه مجرور بالكسرة (يوما) ظرف زمان (بعسيل) جار ومجرور .

الشاهد فيه : قوله : (كناحت يوما صخرة) فإن قوله : (ناحت) اسم فاعل مضاف إلى مفعوله وهو قوله : (صخرة) وقد فصل بينهما بالظرف وهو قوله (يوما) . (المصدر السابق ٣/١٨٤) .

(٢) أورده ابن هشام في أوضح المسالك عجزاً فقط (٣/١٩٠ الشاهد رقم ٣٥٩) وليس صدرا وعجزا كما فعل السيوطي ، ذكر محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد أنه لم يقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين .

الإعراب : (ما) نافية (إن) حرف زائد (رأينا) فعل وفاعل (للهوى) جار ومجرور (من) حرف جر زائد (طب) مفعول أول لرأى منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (ولا) الواو حرف عطف ، لا : حرف زائد لتأكيد النفي (عدمنا) فعل ماض وفاعله (قهر) مفعول به لعدم ، وهو مضاف و (صب) مضاف إليه ، وقوله : (وجد) فاعل لقهر الذي هو المصدر .

الشاهد فيه : قوله (قهر وجد صب) حيث فصل بين المضاف وهو قوله : (قهر) والمضاف إليه وهو قوله : (صب) بفاعل المضاف ، وذلك أن المضاف مصدر وهو قوله قهر ، والمضاف - وهو صب - مفعول ذلك المصدر ، والفاصل - وهو وجد - هو فاعل المصدر .

(المصدر السابق ٣/١٩٠) .

(٣) " هذا بيت من المنسرح ، وهو من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح فيها سلامة ذا فائش الحميري .

الإعراب : (أنجب) فعل ماض (أيام) ظرف زمان (والداه) والدا : فاعل أنجب مرفوع بالألف ، وهو مضاف وضمير الغائب مضاف إليه (به) جار ومجرور وأيام مضاف و (إذ) مضاف إليه (نجلاه) =

وقوله :

تسقي امتياحا ندَى المسْواكِ رِيقَـتِـهَا(١)

وقوله :

كما خـُطّ الكتـابُ بكـف يومـًا *** يَهُودِي ....(٢)

- نجل : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، وضمير الغائب مفعول به ، (فنعم) نعم : فعل ماض دال على إنشاء المدح (ما) يجوز أن تكون موصولة ، وعليه يكون (نجلا) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب ، وتقدير الكلام على هذا : فنعم الذي نجلاه ، ويجوز أن تكون ما نكرة ، وتكون جملة (نجلا) من الفعل وفاعله في محل نصب صفة لما ، والرابط محذوف والتقدير : فنعم هو مولودا نجلاه .

الشاهد فيه : قوله : (أنجب أيام والداه به إذ نجلاه) حيث فصل بين المضاف وهو قوله (أيام) والمضاف إليه وهو قوله : (إذ نجلاه) فإن إذ ظرف زمان أضيف إلى أيام ، والفاصل بينهما أجنبي ليس معمولا للمضاف وأصل ترتيب البيت هكذا : أنجب والداه به أيام إذ نجلاه ، فنعم ما نجلا " .

(المصدر السابق ١٨٦/٣ بتصرف) .

(١) أورده ابن هشام في أوضحه (١٨٧/٣ الشاهد رقم ٣٥٧) ، وكذلك أورده السيوطي ، وكلاهما أورده صدرا ، وعجز الشاهد قوله :

كما تَضَمَّنَ مَاء المزْنَةِ الرَّصَفُ

وهذا الشاهد من قصيدة لجرير بن عطية يمدح فيها يزيد بن عبد الملك بن مروان ويذم آل المهلب .

الإعراب : (تسقي) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر (امتياحا) يجوز أن يكون حالا ، وكأنه قال : تسقي هذه المرأة حال كونها ممتاحة ، ويجوز أن يكون مصدر نائب عن اسم الزمان فهو منصوب على الظرفية الزمنية ، وكأنه قال : تسقي هذه المرأة امتياحا أي : وقت امتياحها (ندى) مفعول ثان لتسقي ، وندى مضاف وريقة من (ريقتها) مضاف إليه ، وهو مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه ، وقوله : (المسواك) مفعول أول لتسقي (كما) الكاف حرف جر ، وما مصدرية (تضمن) فعل ماض (ماء) مفعول به لتضمن ، وماء مضاف و (المزنة) مضاف إليه مجرور (الرصف) فاعل تضمن .

الشاهد فيه : قوله (ندى المسواك ريقتها) حيث فصل بين المضاف وهو قوله : (ندى) والمضاف إليه وهو قوله : (ريقتها) بأجنبي غير معمول للمضاف وهو قوله : (المسواك) فإنه مفعول لتسقي .

(المصدر السابق ١٨٧/٣ بتصرف) .

(٢) من شواهد ابن هشام أيضا (رقم ٣٥٨) أورده صدرا وعجزا ، والشاهد قطعة من بيت من الوافر ، وهو بتمامه :

كما خـُطّ الكتـابُ بكـفّ يوْمـًا *** يهـودِي يقـاربُ أو يُزيـلُ

والبيت كما ذكر الشيخ محمد محيي الدين - من كلام أبي حية النميري ، واسمه الهيثم ابن الربيع بن زرارة .

الإعراب : (كما) الكاف : حرف جر ، وما مصدرية (خط) فعل ماض مبني للمجهول (الكتاب) نائب فاعل (بكف) جار ومجرور (يوما) ظرف زمان ، وكف مضاف و (يهودي) مضاف إليه (يقارب) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو (أو) حرف عطف (يزيل) فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة معطوفة بأو على جملة يقارب . -

(أو بنعت) نحو :

مِنَ ابنِ أَبِي شيخِ الأباطحِ طالبِ [١]

(أو ندا) مثل له في شرح الكافية بقوله :

كـأنَّ بَـرذَوْنَ أبـا عَصـام *** زيْـدٍ حـمِـار دُقَّ باللجـامِ [٢]

ويحتمل أن يكون على لغة إجراء أب بالألف على كل حال ، وزيد بدل منه أو عطف بيان ، قاله ابن هشام .

(تتمة)

من الفواصل إما ، قال في الكافية : والفصل بها مغتفر كقوله :

= الشاهد فيه : قوله (بكف يوما يهودي) حيث فصل بين المضاف وهو (كف) والمضاف إليه وهو قوله : (يهودي) بأجنبي من المضاف ، وهو قوله (يوما) فإنه ظرف لقوله (خط) وأصل نظام الكلام :كما خط الكتاب يوما بكف يهودي . (المصدر السابق ١٨٩/٣).

(١) من شواهد ابن هشام الأنصاري (رقم٣٦١ ج ١٩٣/٣) ، أورده عجزا كما فعل السيوطي ، وقد نسبوا هذا الشاهد إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، وصدر البيت قوله :

نجوْتُ وقدْ بلَّ المَرادِيُّ سَيْفَهُ

الإعراب : (نجوت) فعل ماض وفاعله (وقد) الواو واو الحال ، قد : حرف تحقيق (بل) فعل ماض (المرادي) فاعله (سيفه) سيف : مفعول به لبل ، وسيف مضاف وضمير الغائب مضاف إليه ، (من) حرف جر (ابن) مجرور بمن ، وابن و (أبي) مضاف إليه ، وأبي مضاف و (طالب) مضاف إليه ، وقوله : (شيخ الأباطح) مركب إضافي يقع نعتا لقوله : (أبي طالب) وتقدير الكلام : من ابن أبي طالب شيخ الأباطح .

الشاهد فيه : قوله : (أبي شيخ الأباطح طالب) حيث فصل بين المضاف وهو قوله : (أبي) والمضاف إليه وهو قوله (طالب) بنعت المضاف وهو قوله (شيخ الأباطح) وأصل الكلام هكذا : من ابن أبي طالب شيخ الأباطح . (المصدر السابق ١٩٣/٣).

(٢) " هذا بيت من الرجز ، أو بيتان من مشطوره ، ولم أقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين ، ولا عثرت له على سوابق أو لواحق تتصل به .

الإعراب : (كأن) حرف تشبيه ونصب (برذون) اسم كأن منصوب (أبا) منادى بحرف نداء محذوف ، والتقدير : يا أبا عصام ، وأبا مضاف ، و (عصام) مضاف إليه ، وبرذون مضاف و (زيد) مضاف إليه (حمار) خبر كأن مرفوع (دق) فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر (باللجام) جار ومجرور ، وجملة (دق) ونائب فاعله في محل رفع صفة لحمار .

الشاهد فيه : قوله : (برذون أبا عصام زيد) حيث فصل بين المضاف وهو قوله : (برذون) والمضاف إليه وهو قوله : (زيد) بالنداء وهو قوله : (أبا عصام) وذلك كله على أن أبا عصام كنية رجل منادى وهو غير زيد " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم٣٦٢ من شواهد أوضح المسالك ١٩٨/٣) .

هـمـا خطّـتـا إمَّـا إسـارٍ ومِنَّـــةٍ *** وإمَّا دمٍ والموتُ بالحُـرِّ أجـدرُ (١)

البيت لتأبط شرا مـن قصيـدة مـن الطويـل ، وقـد روي برفـع (إسـار ومنـة) وبخفضهمـا ، والمعنيُّ عنـد السيوطي خفضهما .

الإعراب : (هما) مبتدأ (خطتا) خبر ، وأصله خطتان حذفت النون للإضافة (إما) حرف تقسيم ، وخطتا مضـاف و (إسـار) مضـاف إليـه (ومنـة) معطـوف علـى إسـار (وإمـا) الـواو زائـدة ، إمـا عاطفـة (دم) معطوف علـى إسـار مجـرور (والمـوت) الـواو للابتـداء ، المـوت : مبتـدأ (بـالحر) جـار ومجـرور (أجدر) خبر المبتدأ .

الشاهد فيه قوله : (هما خطتا إما إسار) فقد فصل الشاعر بإما بـين المضـاف وهـو(خطتـا) والمضـاف إليـه وهو(إسار) . (شرح الأشموني ٥٣٢/١ الشاهد رقم٥٠٢) .

فَصْلٌ فِي
(الْمضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ)

420 آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا ** لَمْ يَكُ مُعْتَلاً : كَرَامِ وَقَذَى

421 أَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ فَذِي ** جَمِيعُهَا الْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِي

422 وتُدْغَمُ الْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ ** مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ

423 وأَلِفًا سَلِّمْ وَفِي المَقْصُورِ - عَنْ ** هُذَيْلٍ - انْقِلابُهَا يَاءً حَسَنْ

فصل في (المضاف إلى ياء المتكلم) :

الصحيح أنه معرب ، خلافا لابن الخشاب والجرجاني في قولهما أنه مبني لإضافته إلى غير متمكن لإعراب المضاف إلى الكاف والهاء ، والمثنى المضاف إلى الياء ولبعضهم في قوله إنه ليس بمبني لعدم السبب ، ولا معرب لعدم تغير حركته .

420- (آخر ما أضيف لليا اكسر إذا لم يك معتلا) أو جاريا مجراه كصاحبي وغلامي وَظَبْيِيْ ودلوي ، ولك حينئذ في الياء الفتح والسكون ، وحذفها لدلالة الكسر عليها نحو : خليل أملك مني ، وفتح ماوليته فتنقلب ألفا ، نحو : ثم آوى إلىّ أما وحذف الألف وإبقاء الفتح نحو :

وَلسْتُ بمدركٍ ما فاتَ مني *** بلَهْفَ ولا بليْتَ ولا لو انِّي (١)

---

(١) من شواهد قطر الندى لابن هشام أيضا (رقم ٨٤) ، وقد حققه محمد محيي الدين أيضا مع غيره من شواهد الكتاب ، قال : " لم أجد أحدا ممن استشهد بهذا البيت نسبه إلى قائل معين " .

وما أورده ابن هشام يختلف صدره قليلا عما أورده السيوطي ، فقد أورد صدره هكذا :

ولسْتُ براجعٍ ما فات مني

الإعراب : (لست) ليس : فعل ماضٍ ، وتاء المتكلم اسمه (براجع) الباء حرف جر زائد ، راجع : خبر ليس ، وفي لفظ السيوطي (بمدرك) واعرابها كإعراب (براجع) ، (ما) اسم موصول ، مفعول به لراجع (فات) فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب (مِن) جار ومجرور (بلهف) الباء حرف جر ، والمجرور به محذوف ، ولهف : منادى ، والتقدير : بقولي يالهفا (ولا) الواو حرف عطف ، ولا : زائدة (بليت) الباء حرف جر ، والمجرور محذوف ، وليت : منادى (ولا) الواو للعطف ، ولا : زائدة (لو) حرف امتناع لامتناع (أني) أن : حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلم اسم أن ، وخبرها محذوف ، وأن مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع فاعل لفعل محذوف ، وهذا الفعل هو شرط لو ، وجوابها محذوف ، وتقدير هذه المحذوفات كلها : لو ثبت كوني فعلت كذا وكذا لم أقع فيما أنا فيه ، مثلا .

الشاهد فيه : قول (بلهف) وقوله : (بليت) فإن كل من لهف وليت منادى بحرف نداء محذوف ، وأصل كل منهما مضاف لياء المتكلم ، ثم قلبت ياء المتكلم في كل منهما ألفا بعد أن قلبت الكسرة التي -

فإن يك معتلا (**كرام وقذى**) .

421- (**أو يك**) مثنى أو مجموعا جمع سلامة (**كابنين وزيدين فذي جميعها اليا**) المضاف إليها (**بعد**) بالضم (**فتحها**) وسكون الياء التي في آخر المضاف (**احتذي**) ثم في ذلك تفصيل .

422- (**و**) ذلك أنه (**تدغم اليا**) التي في آخر المضاف (**فيه**) أي : في الياء المضاف إليه ، نحو : جاء قاضيّ ورأيت قاضيّ وغلاميّ وزيديّ ، ومررت بقاضيّ وغلاميّ وزيديّ (**والواو**) تدغم فيه أيضا بعد قلبها ياء ، نحو : **أودى بنيّ** (١) (**وإن ما قبل واو ضم فاكسره يهن**) فإن فتح فأبقه ، نحو : هؤلاء مصطفَيَّ .

423- (**وألفا سلم**) نحو : محياي وعصاي وغلاماي وسلامة الألف التي في المثنى في لغة الجميع (**وفي**) التي في (**المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن**) نحو : سبقوا هَوَيّ (٢) .

- قبلها فتحة ، ثم حذفت من كل منهما الألف المنقلبة عن ياء المتكلم ، واكتفي بالفتحة التي قبلها " .
(شرح قطر الندى للأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد ص ٢٠٥) .

(١) هذا جزء من صدر بيت في الرثاء من كلام أبي ذؤيب الهذلي وتمامه :

أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً

قال الشيخ محمد محيي الدين : وعجزه قوله :

عِنْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةً لاَ تُقْلِعُ

الإعراب : (أودى) فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر ، (بني) فاعل مرفوع بالواو المنقلبة ياء المدغمة في ياء المتكلم نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم ، وياء المتكلم مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر (وأعقبوني) الواو حرف عطف ، أعقب : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعله ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به مبني على السكون في محل نصب (حسرة) مفعول ثان لأعقب منصوب بالفتحة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله " بنيّ " حيث قلبت واو الجمع ياء عند إضافة هذا الجمع لياء المتكلم .
(التعليق على الشاهد رقم ٣٦٣ من أوضح المسالك ١٩٧/٣ بتصرف) [الناشر]

(٢) هذا جزء من صدر بيت قال الشيخ محمد محيي الدين : وهو من أبيات قصيدة الشاهد السابق على هذا . والبيت بتمامه :

سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ *** فَتُخُرِّمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

الإعراب : (سبقوا) سبق : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعله (هوي) مفعول به لسبقوا منصوب بفتحة مقدرة على الألف المنقلبة ياء لإدغامها في ياء المتكلم على لغة هذيل منع من ظهورها التعذر ، وياء المتكلم مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر (وأعنقوا) الواو حرف عطف ، أعنق : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعله (لهواهم) اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ، هوي : مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، والجار والمجرور متعلق بأعنق . وهو مضاف وضمير الغائبين العائد إلى البنين مضاف إليه مبني على الضم في محل جر . -

(خاتمة)

المستعمل في إضافة أب وأخ وحم وهن إلى الياء أبي وأخي وحمي وهني ، وأجاز المبرد أبيّ برد اللام ، وفي فم : في ، وقلَّ فمي ، وأجاز الفراء في ذي ذيّ وصححوا أنها لا تضاف إلى ضمير أصلا .

❁❁❁

- الشاهد فيه: قوله " هويّ " وأصله : " هواي " الألف ألف المقصور والياء ياء المتكلم ، والعرب كافة إذا أضافوا المقصور إلى ياء المتكلم يبقون ألفه على حالها ، فيقولون : فتاي وعصاي وهواي ... إلخ ، إلا هذيلا فإنهم يقلبون الألف ياء ويدغمونها في ياء المتكلم ، فيقولون : فتيّ وعصيّ وهويَّ .
(التعليق على الشاهد رقم٣٦٤ من أوضح المسالك ١٩٩/٣ بتصرف) [الناشر]

32- بَـابُ

(إِعْمَـالِ الْمَصْـدَرِ)

424 بِفِعْلِـهِ المَـصْدَرَ أَلْحِقْ فِـي الْعَمَـلْ ** مُضَـافـًا اوْ مُـجَـرَّدًا أَوْ مَـــعَ أَلْ
425 إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ (أَنْ) أَوْ مَا يَحُلّْ ** مَحَلَّـهُ وَلاِسْـمِ مَصْــدَرٍ عَمَـلْ
426 وَبَعْـدَ جَـرِّه الَّـذِي أُضِيـفَ لَـهْ ** كَمِّـلْ بِنَصْـبٍ اوْ بِرَفْـعٍ عَمَلَــهْ
427 وَجُرَّ مَا يَتْبَـعُ مَـا جُــرَّ وَمَــنْ ** رَاعَى فِي الإِتْبَاعِ المَحَـلَّ فَحَسَنْ

هذا باب (إعمال المصدر) :

424- وفيه إعمال اسمه (**بفعله المصدر ألحق في العمـل**) سواء كـان (**مضافا**) وهـو أكثر (**أو مجردا**) منونا وهو أقيس (**أو مع أل**) وهـو أنـدر ، ثـم إنـه لا يعمـل مطلقا بل .

425- (**إن كان**) غير مضمـر ولا محـدود ولا مجمـوع وكـان (**فعل مـع أن أو**) مـع (**ما**) المصدرية (**يحل محله**) نحو : ﴿ **ولولا دفع اللّه الناس** ﴾ [1] ﴿ **أو إطعـام فى يوم ذى مسغبة يتيما** ﴾ [2] ،

ضعيفُ النكايةِ أعداءهُ [3] ،

بخلاف المضمر نحو : ضربك المسيء حسن ، وهو المحسن قبيح ، والمحدود نحـو :

---

(١) البقرة /٢٥١ . **والشاهد** في الآية عمل المصدر - وهو قولـه تعالى ﴿ دفـع ﴾ - مضافا إلى قولـه تعالى : ﴿ اللّه ﴾ وهو من باب إضافة المصدر إلى فاعله ، وقد نصـب هـذا المصـدر مفعـولا - وهـو قولـه تعالى : ﴿ الناس ﴾ - كما ينصبه الفعل .

(٢) البلد /١٤ . أما **الشاهد** هنا فمجيء المصدر منونا ، وهو قوله تعالى : ﴿ إطعام ﴾ .

(٣) من شواهد ابن هشام الأنصاري في أوضحه (رقم ٣٦٥) وابن عقيل في شرحه (رقم ٢٤٧) وقد أورده الأخير كاملا ، صدرا وعجزا ، بينما أورده الأول صدراً فقط ، وعجزه قول الشاعر :

يخالُ الفِرَارَ يُراخِي الأجَلْ

قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا البيت من شواهد الأشموني (رقم٦٧٨) ومـن قبلـه سيبويه (٩٩/١) وهو من الشواهد التي لم يعرفوا لها قائلا.

الإعراب : (ضعيف) خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو ضعيف ، وضعيـف مضاف و (النكايـة) مضـاف إليه (أعداءه) أعداء : مفعول به للنكاية ، وأعداء مضاف والضمير مضـاف إليـه (يخـال) فعـل مضـارع (الفرار) مفعول أول ليخال (يراخي) فعل مضارع (الأجل) مفعول به ليراخي .

الشاهد فيه : قوله (النكاية أعداءه) حيث نصب بالمصدر المحلى بـأل - وهـو قولـه (النكايـة) - مفعـولا - وهو قوله (أعداءه) - كما ينصبه بالفعل . (شرح ابن عقيل ٩٥/٢) .

عجبت من ضربتك زيدا وشذ :

يُحَابي بِهِ الْجَلْدُ الذي هـوَ حـازِمٌ * * * بِضَرْبَةِ كَفَّيْهِ الملاَ نَفْسَ رَاكِبِ (١)

والمجموع ، وشذ : تركته بملاحس البقر أولادها (**ولاسم مصدر**) وهو الاسم الدال على الحدث غير الجاري على الفعل إن كان غير علم ، ولا ميمي (**عمل**) عند الكوفيين والبغداديين نحو :

وبعدَ عطائِكَ المائةَ الرِّتَاعَا (٢)

فإن كان علما ؛ كسبحان للتسبيح وفجار وحماد للفجرة والمحمدة ، فلا عمل له بالإجماع ، أو ميميا فكالمصدر بالإجماع نحو :

أظلـومُ إنَّ مُصَـابكُمْ رَجُـلاً * * * أَهْـدَى السـلاَمَ تحيـةً ظُلْـمُ (٣)

---

(١) أورده الشيخ محمد محيي الدين في شواهده الخاصة على أوضح المسالك (٢٠٤/٣) وقد ذكر أن هذا البيت شاذ " لأنه بيت لا يعرف قائله و لم يعرف له نظير " .

الإعراب : (يحابي) فعل مضارع (به) الباء للاستعانة أو السببية ، والضمير يرجع إلى الماء (الجلد) فاعل (الذي) اسم موصول (هو حازم) مبتدأ وخبر ، وجملة الصلة لا محل لها من الإعراب (بضربة) جار ومجرور (كفيه) كفي : مضاف إليه ، وكفي مضاف والهاء مضاف إليه ، وهو فاعل المصدر من إضافة المصدر إلى فاعله (الملا) منصوب بضربة ، أي : مفعول المصدر (نفس) مفعول يحابي منصوب ، ونفس مضاف و (راكب) مضاف إليه ، وعلة شذوذ الشاهد أن المصدر المحدود - وهو قول الشاعر (ضربة) - لا يعمل .

الشاهد فيه قوله : " بضربة كفيه الملا " حيث أضاف (ضربة) إلى (كفيه) على أنه فاعله ثم نصب (الملا) بضربة على أنه مفعوله . (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٥٤٥/١ الشاهد رقم٥٢٢) .

(٢) من شواهد أوضح المسالك (رقم ٣٦٧) وأورده السيوطي عجزاً كما أورده ابن هشام ، وصدره قوله :

أكفْراً بعدَ ردِّ الموْتِ عني

قال الشيخ محمد محيي الدين : **الشاهد** من كلام القطامي ، واسمه عمير بن شييم من كلمة يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي .

الإعراب : (أكفرا) الهمزة للاستفهام الإنكاري ، وكفرا : مفعول مطلق لفعل محذوف ، والتقدير : أأكفر كفراً (بعد) ظرف زمان ، وبعد مضاف و (رد) مضاف إليه ، ورد مضاف و (الموت) مضاف إليه ، (عني) جار ومجرور (وبعد) الواو حرف عطف ، بعد : ظرف زمان معطوف ، وبعد مضاف وعطاء من (عطائك) مضاف إليه ، وعطاء مضاف والضمير مضاف إليه (المائة) مفعول به لعطاء (الرتاعا) نعت للمائة ، والألف للإطلاق الشاهد فيه : قوله : (عطائك المائة) حيث أعمل اسم المصدر ، وهو قوله (عطاء) إعمال المصدر ، فأضافه إلى فاعله وهو كاف المخاطب ، ثم نصب المفعول به وهو قوله (المائة) . (تحقيق أوضح المسالك ٢١١/٣) .

(٣) أورده ابن هشام صدرا فقط ، ونسبه في المغني إلى العرجي ، ونسبه آخرون إلى الحارث بن خالد المخزومي ، وهذا ما صوبه الشيخ محمد محيي الدين في تحقيقه لهذا الشاهد (رقم ٣٦٦) .

الإعراب : (أظلوم) الهمزة حرف لنداء القريب ، ظلوم : منادى مبني على الضم (إن) حرف توكيد =

426- (وبعد جره) أي : المصدر معموله (الذي أضيف له كمل بنصب) به عمله إن أضيف إلى الفاعل ، وهو الأكثر كـ (منع ذي غنى حقوقا شين) [١] (أو) كمل (برفع عمله) إن أضيف إلى المفعول ، وهو كثير إن لم يذكر الفاعل نحو : ﴿ لا يسأم الانسان من دعاء الخير ﴾ [٢] وقليل إن ذكر ، نحو : (بذل مجهود مقل زين) [٣] وخصه بعضهم بالشعر ، ورد بقوله : ﴿ و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه ﴾ [٤] .

(تتمة)

قد يضاف إلى الظرف توسعا ، فيعمل فيما بعده الرفع والنصب .

كحب يوم عاقل لهوا صبا [٥] .

427- (وجر ما يتبع ما جر) مراعاة للفظ ، نحو : عجبت من ضرب زيد الظريف ، (ومن راعى في الاتباع المحل) فرفع تابع الفاعل ، ونصب تابع المفعول المجرورين لفظا ، (فحسن) فعله كقوله :

= ونصب (مصابكم) مصاب : اسم إن ، وهو مضاف وضمير المخاطبين مضاف إليه ، وهو من إضافة المصدر الميمي إلى فاعله (رجلا) مفعول به للمصدر (أهدى) فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا (السلام) مفعول به لأهدى (تحية) مفعول لأجله (ظلم) خبر إن مرفوع .

الشاهد فيه : قوله : (مصابكم رجلا) حيث أعمل الاسم الدال على المصدر عمل المصدر لكونه ميميا ، وهو قوله : (مصاب) بضم الميم - فإنه مصدر ميمي للفعل أصاب ، وقد أضافه إلى فاعله وهو كاف المخاطب ، ثم نصب به مفعوله وهو قوله : (رجلا) وكأنه قد قال : إن إصابتكم رجلا ، وخبر إن قوله (ظلم) في آخر البيت . (المصدر السابق ٣/٢١٠) .

(١) ليست بشاهد ، ولكن مما تمثل به المؤلف ليستدل به على أن المصدر قد يضاف إلى فاعله فيجُر فاعله بالإضافة ثم ينصب مفعوله .

(٢) فصلت /٤٩ . والشاهد في هذه الآية إضافة المصدر - وهو قوله تعالى ﴿ دعاء ﴾ - إلى المفعول - وهو قوله تعالى : ﴿ الخير ﴾ مع عدم ذكر الفاعل .

(٣) مما تمثل به المؤلف أيضا ، وهو من باب إضافة المصدر إلى مفعوله ثم رفعه الفاعل مع ذكر الفاعل ، وهو قليل كما أشار المؤلف ، وقد ضرب بالآية السابقة مثلاً على إضافة المصدر إلى مفعوله مع حذف الفاعل .

(٤) آل عمران /٩٧ . والشاهد في هذه الآية إضافة المصدر - وهو قوله تعالى ﴿ حج ﴾ - إلى مفعوله - وهو قوله تعالى : ﴿ البيت ﴾ - ثم الاتيان بالفاعل ، والتقدير : وأن يحج البيت المستطيع ، وفي الآية رد على من خصص إضافة المصدر إلى مفعوله ثم الإتيان بالفاعل بالشعر .

(٥) وهنا أضيف المصدر إلى الظرف ، ثم رفع الفاعل بعده ونصب المفعول . فالمصدر (حب) وقد أضيف إلى الظرف وهو (يوم) ثم رفع الفاعل بعده (عاقل) ونصب المفعول (لهوا) .

مَشْيَ الهَلُوكِ عليها الخيعَلُ الفُضُلُ (١)

وقوله :

مَخَافَةَ الإفلاسِ والليانا (٢) .

(تتمة)

يجوز في تابع المفعول المجرور إذا حذف الفاعل مع ماذكر الرفع على تقدير المصدر ، بحرف مصدري موصول بفعل لم يسم فاعله .

❀❀❀

---

(١) هذا عجز بيت للمتنخل الهذلي من قصيدة يرثي فيها ابنه أثيلة ، وصدره قوله :

السَّالِكُ الثُّغْرَةَ اليقْظانَ سالِكُهاَ

قال الشيخ محمد محيي الدين : " فالمصدر ههنا – وهو قوله (مشي) – مضاف إلى فاعله ، وهو قوله (الهلوك) وقد نعت فاعل المصدر بقوله (الفضل) ، ورفعه تبعا لموضعه " .

الإعراب : (السالك) خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو السالك (الثغرة) مفعول به (اليقظان) نعت (مشي) مفعول مطلق منصوب . وهو مضاف و (الهلوك) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله مجرور بالكسرة الظاهرة (عليها) جار ومجرور خبر مقدم (الخيعل) مبتدأ مؤخر (الفضل) نعت للهلوك فاعل المصدر مرفوع لأن (الهلوك) مرفوع باعتبار محله .

(انظر أوضح المسالك بتحقيق محمد محيي الدين ٢١٥/٣ بتصرف) .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : " نسبوا هذا الشاهد في كتاب سيبويه (ج١ ص ٩٨) إلى رؤبة ابن العجاج ، وقيل : ليست هذه النسبة صحيحة ، وإنما هو لزيادة العنبري ، وما ذكره المؤلف (يعني به ابن هشام فالبيت من شواهده أيضا) بيت من الرجز المشطور ، وقبله قوله :

قَدْ كُنْتُ داينْتُ بها حَسَّانَا

الإعراب : (قد) حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب (كنت) كان فعل ماض ، وتاء المتكلم اسمه مبني على الضم في محل رفع (داينت) فعل ماض وفاعله ، والجملة في محل نصب خبر كان (بها) جار ومجرور متعلق بداين(حسانا) مفعول به لداين(مخافة) مفعول لأجله وهو مضاف وقوله : (الإفلاس) مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله (والليانا) الواو حرف عطف ، الليانا : معطوف على الإفلاس .

الشاهد فيه : قوله (والليانا) فإنه منصوب ، وهو معطوف على الإفلاس الذي هو مجرور اللفظ بإضافة المصدر الذي هو قوله (مخافة) إليه ، لكنه لما كان مفعولا به لذلك المصدر كان في المعنى والمحل منصوبا ، فلما أراد العطف عليه لاحظ ذلك المحل فنصب المعطوف مراعاة له " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٣٧٠ من شواهد أوضح المسالك ٢١٥/٣) .

33- بَـابُ

(إِعْـمَـالِ اسْـمِ الْـفَـاعِـلِ)

428 كَفِعْلِهِ اسْـمُ فَاعِـلٍ فِي الْعَمَـلِ ** إنْ كَـانَ عَـنْ مُضِيِّـهِ بِمَعْـزِلِ

429 وَوَلِـيَ اسْـتِفْهَاماً اوْ حَـرْفَ نِـدَا، ** أَوْ نَفْيـاً اوْ جَا صِفَـةً أَوْ مُسْنَـداً

430 وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْـذُوفٍ عُـرِفْ ** فَيَسْتَحِـقُّ الْعَمَـلَ الَّـذِي وُصِـفْ

431 وَإِنْ يَكُـنْ صِلَـةَ أَلْ فَفِـي الْمُضِـيّْ ** وَغَيْرِهِ إِعْـمَالُـهُ قَـدِ ارْتُـضِـي

432 فَـعَّـالٌ او مِـفْـعَـالٌ او فَـعُــولُ ** - فِي كَثْرَةٍ - عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ

433 فَـيَسْتَحِـقُّ مَـالَـهُ مِـنْ عَـمَـلِ ** وَفِـي فَعِيـلٍ قَـلَّ ذَا وفَـعِـلِ

434 وَمَا سِـوَى الْمُفْـرَدِ مِثْلَـهُ جُعِـلْ ** فِي الْحُكْمِ والشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِـلْ

435 وَانْصِبْ بِذِي الإِعْمَالِ تِلْواً وَاخْفِضِ ** وَهْـوَ لِنَصْـبِ مَـا سِـوَاهُ مُقْتَضِـي

436 وَاجْرُرْ أَوِ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضْ ** كَـ " مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ "

437 وَكُـلُّ مَـا قُـرِّرَ لاِسْـمِ فَـاعِـلِ ** يُعْطَـى اسْـمَ مَفْعُـولٍ بِـلاَ تَفَـاضُلِ

438 فَهْـوَ كَفِعْـلٍ صِيـغَ لِلْمَفْعُـولِ فِـي ** مَعْنَاهُ كَـ" الْمُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِي "

439 وَقَـدْ يُضَـافُ ذَا إِلَـى اسْـمٍ مُرتَفِـعْ ** مَعْنىً، كَـ"مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الـوَرِعْ

هذا باب (إعمال اسم الفاعل) :

هو كما قال في شرح الكافية ما صيغ من مصدر موازنا للمضارع ليدل على فاعله غير صالح للإضافة إليه وفي الباب إعمال اسم المفعول .

428- (**كفعله اسم فاعل في العمل**) مقدما ومؤخرا ظاهرا ، ومضمرا ، جاريا على صيغته الأصلية ، ومعدولا عنها (**إن كان عن مضيه بمعزل**) لأنه حينئذ يكون لفظه شبيها بلفظ الفعل المدلول به على الحال والاستقبال ، وهو المضارع . فإن لم يكن ؛ فإن كان صلة لأل فسيأتي ، وإلا فلا يعمل خلافا للكسائي .

429- (**و**) إن (**ولي استفهاما**) نحو : أضارب زيد عمرا (**أو حرف ندا**) نحو : ياطالعا جبلا ، وهو من قسم النعت المحذوف منعوته ، ولذا لم يذكره في الكافية (**أو نفيا**) نحو : ما ضارب زيد عمرا (**أو جا صفة**) نحو : مررت برجل ضارب زيدا ، أو جاء حالا ، نحو : جاء زيد ضاربا عمرا (**أو**) خبرا

(**مسندا**) لذي خبر ، نحو : زيد ضارب عمرا ، كان قيس محبا ليلى ، إن زيدا مكرم عمرا ، ظننت عمرا ضاربا خالدا .

430- (**وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف**) نحو : ﴿ **ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه** ﴾ (١) أي : صنف مختلف .

431- (**وإن يكن**) اسم الفاعل (**صلة أل ففي المضي وغيره إعماله قد ارتضي**) عند الجمهور ، وذهب الرماني إلى أنه لايعمل حينئذ في الحال ، وبعضهم إلى أنه لا يعمل مطلقا ، وأن مابعده بإضمار فعل .

432- (**فعال او مفعال او فعول**) الدالات على المبالغة (**في كثرة عن فاعل بديل**) .

433- (**فيستحق ماله من عمل**) بالشروط المذكورة عند جميع البصريين نحو : أما العسل فأنا شراب ، إنَّه لَمِنْحَارٌ بوائِكَهَا (٢) .

ضَرُوبٌ بنصلِ السيف سُوقَ سِمَانِها (٣)

(**وفي فعيل**) الدال على المبالغة أيضا (**قل ذا**) العمل حتى خالف فيه جماعة من

---

(١) فاطر /٢٨ . قال الشيخ محمد محيي الدين : " **والتمثيل** بالآية الكريمة في هذا الموضع إما سهو وإما مبني على رأي ضعيف ، وبيان ذلك أن عمل اسم الفاعل الذي يشترط له الاعتماد على شيء مما ذكر إنما هو نصبه للمفعول به ، أما رفعه للفاعل مطلقا فلا يشترط له شيء مما ذكر ، وهذا هو الصحيح المعتمد عند النحاة ، وليس في الآية مفعول به حتى نلتمس لاسم الفاعل الذي هو مختلف شيئا يعتمد عليه " . (هامش أوضح المسالك ٣/٢١٨) .

(٢) مما حكاه سيبويه ، والشاهد فيه : (لمنحار بوائكها) حيث أعمل صيغة المبالغة - وهي قوله : (منحار) - إعمال الفعل واسم الفاعل ، فنصب بها المفعول به - وهو قوله : (بوائكها) .

(٣) من شواهد ابن هشام الأنصاري في أوضح المسالك (رقم ٣٧٣) أورده عجزا كما أورده السيوطي ، وصدره قول الشاعر :

إذا عَدِمُوا زَاداً فإنّكَ عاقِرُ

قال محمد محيي الدين : " هذا الشاهد من كلام أبي طالب بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه وسلم يرثي أبا أمية بن المغيرة .

الإعراب : (ضروب) خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : أنت ضروب (بنصل) جار ومجرور (السيف) مضاف إليه (سوق) مفعول به (سمانها) مضاف إليه مجرورة بالكسرة ، وسمان مضاف والضمير مضاف إليه (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان (عدموا) عدم : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعله (زادا) مفعول به (فإنك) الفاء واقعة في جواب إذا ، إن : حرف توكيد ونصب ، وكاف المخاطب اسمه مبني على الفتح (عاقر) خبر إن مرفوع بالضمة .

الشاهد فيه : قوله : (ضروب سوق سمانها) حيث أعمل صيغة المبالغة ، وهي قوله : (ضروب) إعمال الفعل واسم الفاعل ، فنصب بها المفعول به وهو قوله : (سوق سمانها) واسم المبالغة هنا معتمد على مخبر عنه محذوف ، فإنه خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو ضروب ، أو نحوه " . (المصدر السابق ٣/٣٢١) .

البصريين (و) في (فعل) كذلك قل أيضا ، نحو : إن اللّه سميع دعاء من دعاه ، أتاني أنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِيْ [١] .

434- (وما سوى المفرد) من اسم الفاعل وأمثلة المبالغة كالمثنى والمجموع (مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل) كقوله :

القاتلينَ المَلِكَ الحُلاحِلا [٢]

وقوله :

ثُمَّ زادوا أنَّهُمْ في قومهمْ *** غُفُرٌ ذنبَهم غير فُخُرْ [٣]

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا الشاهد من كلام زيد الخيل ، وهو الذي سماه النبي صلى اللّه عليه وسلم زيد الخير ،والشاهد صدر بيت من الوافر ، وعجزه قوله :

جِحَاشُ الْكِرْمِلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ

الإعراب : (أتاني) أتى : فعل ماض ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به (أنهم) أن : حرف توكيد ، وضمير الغائبين اسمه (مزقون) خبر أن (عرضي) عرض مفعول به ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (جحاش) خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : هم جحاش ، وجحاش مضاف و (الكرملين) مضاف إليه (لها) جار ومجرور (فديد) مبتدأ مرفوع .

الشاهد فيه : قوله (مزقون عرضي) حيث أعمل جمع صيغة المبالغة وهو قولهم : (مزقون) إعمال مفرده ، وبالتالي إعمال الفعل واسم الفاعل ، فنصب به المفعول ، وهو قوله : (عرضي) واسم المبالغة هنا معتمد على مخبر عنه وهو اسم إن " . (المصدر السابق ٣/٢٢٤ الشاهد رقم ٣٧٥) .

(٢) من شواهد قطر الندى لابن هشام أيضا (ص ٢٧٠ الشاهد رقم ١٢٦) أورده المؤلف صدرا وعجزا ، وعجزه قوله :

خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَباً ونائِلا

والبيت من كلمة لامرئ القيس ، يقولها بعد أن قتل بنو أسد أباه ، وخرج يطلب ثأره منهم ، وقبل هذا البيت قوله :

واللّهِ لا يذهبُ شيْخِي باطِلاً *** حتى أُبيرَ مالِكا وكاهِلا

الإعراب : (القاتلين) صفة لقوله مالكا وكاهلا **في البيت السابق** عليه (الملك) مفعول به (الحلاحلا) صفة للملك ، والألف للإطلاق (خير) **صفة ثانية للملك** ، وخير مضاف و (معد) مضاف إليه (حسباً) تمييز (ونائلا) معطوف .

الشاهد فيه : قوله : (القاتلين الملك) حيث أعمل اسم الفاعل ، وهو قوله (القاتلين) في المفعول به ، مع كونه محلى بأل ، ولو كان مجردا منها لما أعمله " . (شرح قطر الندى لمحمد محيي الدين ص ٢٧٠) .

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا الشاهد من كلام طرفة بن العبد البكري "

الإعراب : (ثم) حرف عطف (زادوا) فعل وفاعل (أنهم) أن : حرف توكيد ونصب ، وضمير الغائبين اسمه (في قومهم) جار ومجرور ومضاف إليه (غفر) خبر أن مرفوع بالضمة (ذنبهم) ذنب : مفعول به ، وضمير الغائبين مضاف إليه (غير) خبر ثان لأن ، وغير مضاف و (فخر) مضاف إليه وسكنه لأجل الوقف .

(تتمة)

المصغر من اسم الفاعل والمفعول لا يعمل إلا عند الكسائي .

435- **(وانصب بذي الإعمال تلوا)** له **(واخفض)** بالإضافة **(وهو لنصب ما سواه)** من المفاعيل **(مقتض)** كأنت كاس خالدا ثوبا ، ومعلم اللاء عمرا مرشدا الآن أو غدا وخرج بذي إعمال ما بمعنى الماضي فلا يجوز : الأجر تاليه . ونصب ما عداه بفعل مقدر .

436- **(واجرر أو انصب تابع)** المفعول **(الذي انخفض)** بإضافة اسم الفاعل اليه أما الأول فبالحمل على اللفظ ، وأما الثاني فبالحمل على الموضع عند المصنف ، وبفعل مقدر عند سيبويه **(كمبتغي جاه ومالا من نهض)** .

437- **(وكل ما قرر لاسم فاعل)** من عمل بالشروط السابقة **(يعطى اسم مفعول بلا تفاضل)** .

438- **(فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي)** .

439- **(وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع معنى)** بعد تحويل الإسناد عنه إلى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه بالمفعول به وإن كان اسم الفاعل لا يجوز فيه هذا **(كمحمود المقاصد الورع)** إذ الأصل الورع محمودة مقاصده ، ثم صار الورع محمود المقاصد ، ثم أضيف .

❁❁❁

= الشاهد فيه : قوله : (غفر ذنبهم) حيث أعمل جمع صيغة المبالغة وهو قوله : (غفر) فإنه جمع غفور ، وغفور مبالغة غافر ، وقد أعمل هذا الجمع إعمال مفرده ، وبالتالى إعمال الفعل واسم الفاعل ، فنصب به المفعول وهو قوله : (ذنبهم) وصيغة المبالغة هنا معتمدة على مخبر عنه مذكور وهو اسم أن " .

(شرح أوضح المسالك ٢٢٨/٣ الشاهد رقم ٣٧٧)

34- بَـابُ

(أَبْنِيَـةِ الْمَـصَادِرِ)

440 فَـعْلٌ قِيَـاسُ مَصْـدَرِ المُعَـدَّى ** مِـنْ ذِي ثَـلاَثَــةٍ كَـ " رَدَّ رَدَّا "
441 وَفَعِـلَ الـلاَّزِمُ بَـابُــهُ فَعَـلْ ** كَـفَـرَحٍ وَكَـجَـوًى وَكَشَـلَلْ
442 وَفَعَـلَ الـلاَّزِمُ مِثْـلُ قَعَـدَا ** لَـهُ فُعُـولٌ بِاطِّـرَادٍ كَغَـدَا
443 مَـا لَـمْ يَكُـنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَـالاَ ** أَوْ فَعَـلاَنًا - فَـادْرِ - أَوْ فُعَـالاَ
444 فَـأَوَّلٌ لِـذِي امْتِنَـاعٍ كَـأَبَـى ** وَالثَّـانِ لِلَّـذِي اقْـتَضَى تَقَلُّبَـا
445 لِلـدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَـوْتٍ وشَمِـلْ ** سَيْـرًا وَصَوْتًـا الْفَعِيلُ كَصَهَـلْ
446 فُـعُـولَـةٌ فَعَـالَـةٌ لِفَـعُـلاَ ** كَسَهُـلَ الأَمْـرُ وزَيْـدٌ جَـزُلاَ
447 وَمَا أَتَـى مُخَالِفًـا لِـمَـا مَضَـى ** فَبَابُـهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَـى
448 وَغَيْـرُ ذِي ثَلاَثَـةٍ مَـقِيـسُ ** مَصْـدَرِهِ كَقُـدِّسَ التَّـقْدِيـسُ
449 وَزَكِّـهِ تَزْكِيَـةً وأَجْـمِـلاَ ** إِجْمَـالَ مَـنْ تَجَمُّـلاً تَجَمَّـلاَ
450 وَاسْتَعِـذِ اسْتِعَـاذَةً ثُـمَّ أَقِـمْ ** إِقَامَـةً وَغَالِبًـا ذَا التَّـا لَـزِمْ
451 وَمَـا يَلِـي الآخِـرُ مُـدَّ وَافْتَحَـا ** مَعْ كَسْرِ تِلْـوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَـا
452 بِهَمْزِ وَصْلٍ : كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَـا ** يَرْبَـعُ فِـي أَمْثَـالِ قَـدْ تَلَمْلَمَـا
453 فِعْـلاَلٌ او فَعْلَلَـةٌ لِفَعْـلَلاَ ** وَاجْعَـلْ مَقِيسًـا ثَانِيًـا لاَ أَوَّلاَ
454 لِفَاعَـلَ : الفِعَـالُ والمُفَاعَلَـةْ ** وَغَيْـرُ مَـا مَـرَّ السَّمَاعُ عَادَلَـهْ
455 وَفَعْلَـةٌ لِـمَـرَّةٍ كَجَلْسَـةْ ** وَفِعْلَـةٌ لِهَيْئَـةٍ كَجِلْسَـةْ
456 فِـي غَيْرِ ذِي الثَّلاَثِ بِالتَّا المَـرَّةْ ** وَشَـذَّ فِيـهِ هَيْئَـةٌ كَالْخِمْـرَةْ

هـذا باب (أبـنية المصـادر) :

وأخره وما بعده في الكافية إلى التصريف ، وهو الأنسب .

440- (**فعل**) بفتح الفاء وسكون العين (**قياس مصدر المعدى من**) فعل (**ذي ثلاثة**) مفتوح العين كضرب ضربا ،أو مكسورها كفهم فهما ، أو مضاعفا (**كرد ردا**) .

441- (**وفعل اللازم**) بكسر العين (**بابه فعل**) بفتح الفاء والعين سواء في ذلك الصحيح (**كفرح**) مصدر فرح (و) المعتل اللام (**كجوى**) مصدر جوى (و) المضاعف (**كشلل**) مصدر ، شلت يده ، أي : ييبست إلا إن دل على حرفة أو ولاية ، فقياسه الفعالة .

442- (**وفعل اللازم**) بفتح العين (**مثل قعدا له فعول**) مصدر (**باطراد كغدا**) غدوا .

443- (**ما لم يكن مستوجبا فعالا**) بكسر الفاء (**أو فعلانا**) بفتح الفاء والعين (**فادر أو فعالا**) بضم الفاء أو الفعيل أو الفعالة بكسر الفاء .

444- (**فأول**) وهو فعال بالكسر مصدر(**لذي امتناع كأبى**) إباء ونفر نفارا ، وشرد شرادا (**والثاني**) وهو فعلان مصدر (**للذي اقتضى تقلبا**) كجال جولانا .

445- (**للدا**) الثالث وهو (**فعال**) بالضم ، كسعل سعالا (**أو لصوت**) كصرخ صراخا (**وشمل سيرا وصوتا**) الرابع وهو (**الفعيل كصهل**) صهيلا ، ورحل رحيلا ، وللحرفة والولاية الخامس ، كخاط خياطة ، وسفر بينهم سفارة أي : أصلح و :

446- (**فعولة**) بضم الفاء و(**فعالة**) بفتحها مصدران (**لفعلا**) بفتح الفاء وضم العين (**كسهل الأمر**) سهولة وصعب صعوبة (**وزيد جزلا**) جزالة وفصح فصاحة .

447- (**وما أتى مخالفا لما مضى فبابه النقل**) عن العرب كشكور وشكران وذهاب و (**كسخط ورضا**) وبلج وبهج وشبع وحسن .

448- (**وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره**) فقياس فعل صحيح اللام التفعيل ، ومعتلها التفعلة ، وأفعل الصحيح العين الإفعال ، والمعتل كذلك ، لكن تنقل حركتها إلى الفاء فتنقلب ألفا فتحذف وتعوض منها التاء ، وتفعل التفعل واستفعل الاستفعال ، فإن كان معتلا فكأفعل (**كقدس التقديس**) وسلم التسليم .

449- (**وزكه تزكية**) وسم تسمية (**وأجملا إجمال من تجملا تجملا**) وأكرم إكرام من تكرم تكرماً .

450- (**واستعذ استعاذة**) واستقم استقامة (**ثم أقم إقامة**) وأعن إعانة (**وغالبا ذا**) المصدر (**التا لزم**) ونادرا عرى منها ، كقوله تعالى : ﴿ **وإقام الصلاة** ﴾ (١) .

---

(١) الأنبياء /٧٣ ، النور /٣٧ . **والشاهد** في هذه الآية حذف التاء من مصدر الفعل (أقام) ، قال الشيخ محمد محيي الدين : " وحذف التاء على ضربين : كثير فصيح وقليل غير فصيح ، فأما الكثير ا

451- (**وما يلي الآخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان**) وهو الثالث (**مما افتتح**) .

452- (**بهمز وصل**) فيصير مصدره (**كاصطفى**) اصطفاء واقتدر اقتدارا واحرنجم احرنجاما (**وضم ما يربع**) أي : الرابع (**في أمثال قد تلَمْلَما**) تلَمْلُمًا .

453- (**فعلال**) بكسر الفاء (**أو فعللة**) بفتحها مصدران (**لفعللا**) بفتح الفاء والملحق به ، كدحرج دحرجة ، وحوقل حوقلة ، وسرهف سرهافا (**واجعل مقيسا ثانيا لا أولا**) ومنهم من يجعله أيضا مقيسا .

454- (**لفاعل**) مصدران (**الفعال**) بكسر الفاء (**والمفاعلة**) نحو : قاتل قتالا ومقاتلة ، ويغلب ذا فيما فاؤه ياء ، نحو : ياسر مياسرة (**وغير ما مر السماع عادله**) نحو : كذب كذابا ، ونزى تنزيا ، وتملق تملاقا .

455- (**وفعلة**) بفتح الفاء (**لمرة**) من الثلاثي ، إن لم يكن بناء المصدر العام عليها (**كجلسة**) فإن كان فيدل على المرة منه بالوصف فرحم رحمة واحدة (**رفلة**) بكسر الفاء (**لهيئة**) منه كذلك ، (**كجلسة**) فإن كان بناء المصدر العام عليها فبالوصف ، كنشدت الضالة نشدة عظيمة .

456- (**في غير ذي الثلاث بالتا**) يدل على (**المرة**) إن لم يكن بناء المصدر عليها كانطلق انطلاقة ، فإن كان فبالوصف كاستعانة واحدة ، (**وشذ فيه**) أي : في غيرالثلاثي (**هيئة كالخمرة**) والعمة والقمصة .

❁❁❁

- ففيما إذا أضيف المصدر ، لأن المضاف إليه يقوم مقام التاء ، وأما القليل غير الفصيح ففيما إذا لم يضف المصدر ، وذلك كما حكاه الأخفش من قولهم : أجاب إجابا " .
(محمد محيي الدين في تحقيقه لأوضح المسالك ٣/٢٣٨) .

35- بَـابُ

(أَبْنِيَـةِ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالمفْعُولِينَ وَالصِّفَاتِ المشَبَّهَةِ بِهَا)

457 كَفَاعِـلٍ صُـغِ اسْـمَ فَـاعِـلٍ إِذَا ** مِـنْ ذِي ثَـلاثَـةٍ يَـكُـونُ كَغَـذَا

458 وَهْـوَ قَـلِيـلٌ فِي فَعُلْـتُ وَفَـعِـلْ ** غَـيْـرَ مُعَـدًّى بَـلْ قِيَاسُـهُ فَـعِـلْ

459 وَأَفْـعَـلٌ فَـعْـلانُ نَـحْـوُ أَشِـرِ ** وَنَحْـوُ صَدْيَـانَ وَنَحْـوُ الأَجْـهَـرِ

460 وَفَـعْـلٌ اوْلَـى وَفَعِيـلٌ بِـفَـعُـلْ ** كَالضَّخْمِ وَالجَمِيلِ وَالْفِعْـلُ جَمُـلْ

461 وَأَفْـعَـلٌ فِـيـهِ قَلِيـلٌ وَفَـعَـلْ ** وَبِسِوَى الفَاعِـلِ قَـدْ يَغْنَى فَعَـلْ

462 وَزِنَـةُ المُضَـارِعِ اسْـمُ فَـاعِـلِ ** مِـنْ غَـيْرِ ذِي الثَّـلاثِ كَـالمُوَاصِلِ

463 مَـعْ كَسْـرِ مَتْلُـوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَـا ** وَضَـمِّ مِـيـمٍ زَائِـدٍ قَـدْ سَبَـقَـا

464 وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْـهُ مَـا كَـانَ انْكَسَـرْ ** صَارَ اسْـمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ المُنْتَظَـرْ

465 وَفِـي اسْـمِ مَفْعُولِ الثُّلاثِـيِّ اطَّـرَدْ ** زِنَـةُ مَفْعُولٍ كَـآتٍ مِـنْ قَـصَـدْ

466 وَنَـابَ نَـقْـلاً عَـنْـهُ ذُو فَعِيـلِ ** نَحْـوُ فَتَـاةٍ أَوْ فَتًـى كَحِيـلِ

هذا باب

(أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها) :

457- وفيه أبنية أسماء المفعولين (كفاعل صغ اسم فاعل إذا من ذي ثلاثة) مجرد مفتوح العين لازما أو متعديا ، أو مكسورها متعديا (يكون كغذا) بالمعجمتين ، أي : سال فهو غاذ ، وذهب فهو ذاهب ، وضرب فهو ضارب ، وركب فهو راكب .

458- (وهو قليل) مقصور على السماع (في فعلت) بضم العين (وفعل) بكسرها حال كونه (غير معدى) كحمض فهو حامض ، وأمن فهو آمن (بل قياسه) أي : فعل ، بالكسر ، أي : إتيان الوصف منه في الأعراض (فعل) .

459- (و) في الخلقة والألوان (أفعل) وفيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن (فعلان نحو : أشر) وفرح (ونحو : صديان) وعطشان وشبعان وريان (ونحو : الأجهر) وهو الذي لا يبصر في الشمس ، والأحول والأعور والأخضر .

460- (وفعل) بسكون العين (أولى وفعيل بفعل) بضمنها من فاعل وغيره (كالضخم) والفعل ضخم (والجميل والفعل جمل) .

461- (**وأفعل فيه قليل**) مقصور على السماع كخطب فهو أخطب ، (**و**) كذا (**فعل**) بفتح العين كبطل فهو بطل ، وفعال بفتح الفاء كجبن فهو جبان ، وبضمها كشجع فهو شجاع ، وفعل بضم الفاء والعين كجنب فهو جنب ، وفعل بكسر الفاء وسكون العين ، كعفر فهو عفر ، (**وبسوى الفاعل قد يغني**) بفتح الياء والنون (**فعل**) كشاخ فهو شيخ ، وشاب فهو أشيب ، وعف فهو عفيف ، وجميع ماذكر غير وزن فاعل صفات مشبهة .

462- (**و**) على (**زنة المضارع**) يأتي (**اسم فاعل من غير ذي الثلاث**) مجرداً أو مزيداً (**كالمواصل**) .

463- (**مع كسر متلو الأخير مطلقا**) مفتوحا كان في المضارع أو مكسورا (**وضم ميم زائد قد سَبقا**) أول الكلمة كمدحرج ومكرم ومفرح ومتعلم ومتباعد ومنتظر ومجتمع ومستخرج ومقعنسس ومعشوشب ومتدحرج ومحرنجم .

464- (**وإن فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر**) والمدحرج والمكرم إلى آخره .

465- (**وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد**) فهو مقصود .

466- (**وناب نقلا**) أي : سماعا (**عنه**) أي : عن وزن مفعول ، ثلاثة أشياء أحدها : (**ذو فَعِيل**) ويستوي فيه المذكر والمؤنث (**نحو فتاة أو فتى كحيل**) بمعنى مكحول ، وثانيها : فَعْل كقَبْض بمعنى مقبوض ، وثالثها : فِعْل كذِبْح بمعنى مذبوح ، ذكرهما في شرح الكافية ولا تعمل هذه الثلاثة عمل اسم المفعول ، فلا يقال : مررت برجل ذِبْح كبشهُ ولاصَرِيعٌ غُلامه وأجازه ابن عصفور .

❀❀❀

36- بَـابُ

(إِعْـمَـالِ الصِّـفَـةِ المشَـبَّـهَـةِ بِاسْـمِ الْـفَـاعِـلِ)

467 صِـفَـةٌ اسْـتُـحْسِـنَ جَـرُّ فَاعِــلِ ** مَعْنىً بِهَا الْمُشْـبِهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ

468 وَصَـوْغُـهَـا مِـنْ لاَزِمٍ لِحَاضِــرِ ** كَطَاهِـرِ الْقَلْبِ جَمِيـلِ الظَّاهِـرِ

469 وَعَـمَـلُ اسْـمِ فَـاعِـلِ المُعَـدَّى ** لَهَا عَلَـى الحَـدِّ الَّـذِي قَـدْ حُـدَّا

470 وَسَبْـقُ مَـا تَعْـمَلُ فِيـهِ مُجْتَنَبْ ** وَكَـوْنُــهُ ذَا سَبَـبِيَّــةٍ وَجَــبْ

471 فَارْفَعْ بِهَا وانْصِبْ وجُرَّ - مَـعَ أَلْ ** وَدُونَ أَلْ - مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلْ

472 بِهَــا : مُضَافــاً اوْ مُجَــرَّدًا وَلاَ ** تَجْرُرْ بِهَا - مَعْ أَلْ - سُماً مِنْ أَلْ خَلاَ

473 وَمِــنْ إِضَافَــةٍ لِتَـالِـيـهَـا وَمَــا ** لَمْ يَخْــلُ فَهْـوَ بِالجَـوَازِ وُسِمَـا

هذا باب (إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل) :

467- (**صفة استحسن جر فاعل معنى بها**) بعد تقدير تحويل إسنادها عنه إلى ضمير موصوفها ، هي : (**المشبهة اسم الفاعل**) فخرج بما ذكره : زيد ضارب أخوه ، وبما زدته : زيد كاتب أبوه ، واستحسان جر الفاعل بها بأن تضاف إليه ، يدرك بالنظر في المعنى .

468- (**و**) تخالف اسم الفاعل في أن (**صوغها**) لا يكون إلا (**من لازم لحاضر**) وفي أنها تكون مجارية للمضارع (**كطاهر القلب**) وغير مجارية له ، بل هو الغالب ، نحو : (**جميل الظاهر**) .

469- (**وعمل اسم فاعل المعدى**) ثابت (**لها على الحد الذي قد حدا**) في اسم الفاعل ، وهو الاعتماد على ما ذكر ، نحو : زيد حسن الوجه ، لكن النصب هنا على التشبيه بالمفعول بخلافه ثمة .

470- (**و**) مما خالفت فيه اسم الفاعل أن (**سبق ما تعمل فيه مجتنب**) لفرعيتها بخلاف غير معمولها ، كالجار والمجرور فيجوز تقديمه عليها (**و**) أن (**كونه ذا سببية**) بأن اتصل بضمير موصوفها لفظا أو معنى (**وجب**) نحو : زيد حسن وجهه ، وحسن الوجه أي : منه بخلاف غير المعمول .

471- (**فارفع بها**) على الفاعلية (**وانصب**) على التشبيه بالمفعول به في المعرفة ، وعلى التمييز في النكرة (**وجر**) بالإضافة حال كونها (**مع أل ودون أل**)

وقوله : (**مصحوب أل**) هو المتنازع فيه ، نحو : رأيت الرجل الجميل الوجه ، والجميل الوجه ، والجميل الوجه ، ورأيت رجلا جميلا الوجه وجميلا الوجه ، لكن هذا ضعيف ، وجميل الوجه وعطف على مصحوب أل قوله : (**وما اتصل**) .

472- (**بها**) أي : بالصفة حال كونه (**مضافا**) إلى مافيه أل ، أو إلى الضمير ، أو إلى مضاف إلى الضمير ، أو إلى مجرد ، فالأول نحو : رأيت الرجل الحسن وجه الأب ، والحسن وجه الأب ، والحسن وجه الأب ، ورأيت رجلا حسنا وجه الأب ، وحسنا وجه الأب ، لكن هذا ضعيف وحسن وجه الأب ، والثاني نحو : رأيت الرجل الحسن وجهه ، والحسن وجهه ، ولا تجر كما سيأتي ، ورأيت رجلا حسنا وجهه وحسنا وجهه وحسن وجهه ، لكن هذان ضعيفان ، والثالث نحو : رأيت الرجل الحسن وجه أبيه والحسن وجه أبيه ، ولا تجر كما سيأتي ، ورأيت رجلا حسنا وجه أبيه ، وحسنا وجه أبيه ، وحسن وجه أبيه ، ولكن هذان ضعيفان ، والرابع نحو : رأيت الرجل الحسن وجه أب ؛ لكنه قبيح ، والحسن وجه أب ، ولا تجر كما سيأتي ، ورأيت رجلا حسنا وجه أب ، لكنه قبيح ، وحسنا وجه أب ، وحسن وجه أب ، (**أو مجردا**) عطف على مضافا ، نحو : رأيت الرجل الحسن وجهه ، لكنه قبيح ، والحسن وجها، ولا تجر كما سيأتي ، ورأيت رجلا حسنا وجه ، لكنه قبيح ، وحسنا وجها وحسن وجه (**ولا تجرر بها**) حال كونها (**مع أل سما من أل خلا**) .

473- (**ومن إضافة لتاليها**) فلا تقل الحسن وجهه ، أو وجه أبيه أو وجه ، أو وجه أب ، (**وما لم يخل**) مما ذكر (**فهو بالجواز وسما**) وقد سبق ذلك مشروحا ممثلا ، مبينا فيه الحسن والضعيف والقبيح ، ولله الحمد .

❁❁❁

37- بَـابُ
(التَّـعَـجُّـبِ)

474 بِـأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ (مَـا) تَعَجُّبَـا ** أَوْ جِئْ بِـ (أَفْعِلْ) قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَـا
475 وَتِـلْوَ أَفْـعَـلَ انْصِبَنَّـهُ كَـ (مَـا) ** أَوْفَـى خَلِيلَيْنَـا وَأَصْـدِقْ بِهِمَـا
476 وَحَذْفَ مَـا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِـحْ ** إِنْ كَانَ عِنْدَ الحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ
477 وَفِي كِـلاَ الْفِعْلَيْنِ قِدْمـاً لَزِمَـا ** مَنْـعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِـمَـا
478 وَصُغْهُمَـا مِنْ ذِي ثَـلاثٍ صُرِّفَـا ** قَابِلِ فَـضْلٍ تَـمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَـا
479 وَغَيرِ ذِي وَصْـفٍ يُضَاهِي أَشْهَلاَ ** وَغَـيْـرِ سَـالِكٍ سَبِيـلَ فُعِـلاَ
480 وَأَشْـدِدَ او أَشَـدَّ أَوْ شِبْهُهُمَـا ** يَخْلُـفُ مَـا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا
481 وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ – بَعْدُ – يَنْتَصِـبْ ** وَبَـعْـدَ أَفْعِلْ جَـرُّهُ بِالْـبَـا يَجِبْ
482 وبِـالنُّدُورِ احْكُـمْ لِغَيْرِ مَـا ذُكِـرْ ** وَلاَ تَقِـسْ عَلَى الَّـذِي مِنْـهُ أُثِـرْ
483 وَفِـعْلُ هَـذَا الْبَـابِ لَـنْ يُقَـدَّمَـا ** مَعْمُـولُـهُ وَوَصْلُـهُ بِـمَـا الْـزَمَـا
484 وَفَصْلُـهُ بِظَـرْفٍ اوْ بِحَرْفِ جَـرْ ** مُسْتَعْمَلٌ وَالخُلْفُ فِـي ذَاكَ اسْتَقَرْ

هذا باب (التعجب) :

وله صيغ كثيرة نحو : ﴿ **كيـف تكـفـرون باللّـه وكنتـم أمواتـا فأحيـاكم** ﴾ (١) " سبحانَ اللّه إنَّ المؤمنَ لا يَنْجُس " (٢) .

واهاً لليلى ثُمَّ واهاً واها (٣)

---

(١) البقرة /٢٨ . وقد مثل المؤلف بهذه الآية لصيغة من صيغ التعجب .

(٢) رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة ، وأحمد وأبو داود وابن ماجه عن حذيفة ، والنسائي عن ابن مسعود ، وانظر كذلك إرواء الغليل للألباني (١٧٤) والجامع الصحيح (١٩٣٣) والحديث صيغة من صيغ التعجب أيضا .

(٣) من شواهد ابن هشام الأنصاري (٨٤/٤ الشاهد رقم ٤٦١) ، غير أنه قد أورده في باب (أسماء الأفعال) مستشهدا فيه بقول الشاعر : (واها) فإنه اسم فعل بمعنى أعجب ، أما السيوطي فقد أورده في باب (التعجب) مستشهدا به كصيغة من صيغ التعجب .

وقد نسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج ، ومنهم من نسبه إلى أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي ، والبيت من الرجز المشطور ، وبعده قوله :

هـي المنـى لـو أننـا نلنـاهـا *** يـا ليـتَ عيناهـا لنـا وَفَاهَـا
بثـمـن نُرْضـي بـه أَبَاهـا *** إنَّ أبـاهـا وأبـا أبـاهـا -

والمبوب له في النحو صيغتان أشار إليهما بقوله :

474- (**بأفعل انطق**) حال كونه (**بعد ما**) النكرة ، إن أردت (**تعجبا أو جيء بأفعل**) وهو خبر بصيغة الأمر (**قبل**) فاعل له (**مجرور ببا**) زائدة لازمة .

475- (**وتلو أفعل**) أي : الذي بعده (**انصبن**) مفعولا ، وتلو أفعل اجرره كما تقدم (**كما أوفى خليلينا وأصدق بهما**) .

476- (**وحذف ما منه تعجبت**) وإبقاء صيغة التعجب (**استبح إن كان عند الحذف معناه يضح**) ولا يلتبس ، كقوله تعالى : ﴿ **أسمع بهم وأبصر** ﴾ (١) ، وقول علي رضي الله عنه :

جزى الله عني والجزاءُ بفَضْلِهِ * ربيعةَ خيرًا ما أعفَّ وأكْرَمَا** (٢)

477- (**وفي كلا الفعلين**) أفعل وأفعل به (**قدما لزما منع تصرف بحكم**) من جميع النحاة (**حتما**) أي : نفذوهما نظير ليس وعسى وهب وتعلم .

478- (**وصغهما من**) فعل (**ذي**) أحرف (**ثلاث**) بخلاف دحرج وانطلق واقتدر واستخرج واحمر واحرنجم (**صرفا**) بخلاف نعم وبئس (**قابل فضل**) أي : زيادة كعلم وحسن بخلاف نحو : مات وفني (**ثم**) بخلاف كان وكاد (**غير**) فعل (**ذي انتفا**) أي : منفي بخلاف نحو : ما عاج به الدواء ، وما ضربت زيدا .

479- (**وغير**) فعل (**ذي وصف يضاهي أشهلا**) في كونه على أفعل ، بخلاف ذي

= **قدْ بلغا في المجد غايتاها**

الإعراب : (واها) اسم فعل بمعنى أعجب (لسلمى) جار ومجرور (ثم) حرف عطف (واها) اسم فعل مضارع كالسابق (واها) توكيد لاسم الفعل السابق .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٤٦١ من شواهد أوضح المسالك ٤/٨٤) .

(١) مريم /٣٨ . **الشاهد** في هذه الآية حذف المتعجب منه بعد الفعل (أبصر) وذلك لكون هذا الفعل معطوفا على فعل آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف ، وهو الفعل (اسمع) .

(٢) البيت لعلي رضي الله عنه كما ذكر المؤلف ، يمدح فيه ربيعة على ما أبلت معه يوم صفين .

الإعراب : (جزى) فعل ماض (الله) فاعل (عني) جار ومجرور (والجزاء) الواو واو الحال ، الجزاء : مبتدأ مرفوع (بفضله) جار ومجرور ومضاف إليه ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال (ربيعة) مفعول أول لجزى (خيرا) مفعول ثان لجزى (ما) تعجبية مبتدأ (أعف) فعل ماض مبني ، وفاعله ضمير مستتر ، وله مفعول محذوف ، وتقديره : ما أعفهم وأكرمهم (وأكرما) الواو حرف عطف ، أكرم : معطوف على أعف والألف للإطلاق .

الشاهد فيه : قوله (ما أعف وأكرما) حيث حذف مفعول فعل التعجب لأنه ضمير يدل عليه سياق الكلام ، والتقدير (ما أعفها وأكرمها) . (المصدر السابق ٣/٢٦٠ الشاهد رقم ٣٨٠) .

الوصف المضاهيه ، نحو : سود وعور (**وغير**) فعل (**سالك سبيل فعلا**) في كونه مبنيا للمفعول ، بخلاف السالك ذلك ، نحو : ضرب وشتم ، لكن يستثنى ما كان ملازما لذلك ، نحو : عنيت بحاجتك ، فيقال : ما أعناه .

480- (**وأشدد او أشد أو شبههما**) كأكثر وأكثر به (**يخلف**) في التعجب (**ما بعض الشروط عدما**) بأن كان زائدا على ثلاثة أحرف ، أو وصفه على أفعل ، أو ناقصا ، نحو : ما أشد دحرجته وحمرته ، وأشدد بكونه مستقبلا ، وكذا إن كان منفيا أو مبنيا للمفعول ، لكن مصدرهما مؤول ، نحو : ما أكثر أن لا تقوم ، وأعظم بأن يضرب ، ومثل ابن الناظم للذي لا يقبل الفضل بما أفجع موته ، وأفجع بموته ، وقال ابن هشام : لا يتعجب منه البتة .

481- (**ومصدر**) الفعل (**العادم**) للشروط (**بعد**) أي بعد أشد (**ينتصب وبعد أفعل**) أي : أشدد (**جره بالبا يجب**) كغيره ، كما تقدم .

482- (**وبالندور**) أي : القلة (**احكم لغير ما ذكر**) كقولهم : ما أذرعها من امرأة ذراع، أي : خفيفة اليد في الغزل ، وما أخصره من اختصر ، وما أعساه وأعس به من عسى ، وما أحمقه من حمق فهو أحمق ، فإنه سمع ذلك (**ولا تقس على الذي منه أثر**) أي : روي عن العرب كل ما شابهه .

483- (**وفعل هذا الباب لن يقدما معموله**) عليه (**ووصله به الزما**) بلا خلاف فيهما .

484- (**وفصله**) عن معموله (**بظرف أو بحرف جر مستعمل**) نظما ونثرا كقوله :

وقالَ نَبيّ المسلمينَ تقدموا * * * وأحببْ إلينا أنْ يكون المقَدَّمَا (١)

وقول عمرو بن معدي كرب (ما أحسن في الهيجاء لقاءها) (٢) (**والخلف**

---

(١) من شواهد ابن عقيل (رقم ٢٧١ ج٢ ص ١٥٧) ، وهو للعباس بن مرداس ، أحد المؤلفة قلوبهم الذين أعطاهم رسول الله ﷺ من سبي حنين مائة من الإبل .

الإعراب : (وقال) فعل ماض (نبيّ) فاعل ، نبيّ مضاف و (المسلمين) مضاف إليه (تقدموا) فعل أمر وفاعله ، والجملة في محل نصب مقول القول (وأحبب) فعل ماض جاء على صورة الأمر ، فعل تعجب (إلينا) جار ومجرور (أن) مصدرية (تكون) فعل مضارع ناقص (المقدما) خبر تكون ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا .

الشاهد فيه : قوله : (إلينا) حيث فصل به بين فعل التعجب الذي هو (أحبب) وفاعله الذي هو المصدر المنسبك من الحرف المصدري ومعموله ، وهذا الفاصل جار ومجرور معمول لفعل التعجب ، وذلك جائز في الأصح من مذاهب النحويين .

(شرح ابن عقيل ١٥٧/٢) .

(٢) وتمام المقولة : وأكثر في اللزبات عطاءها ! وأثبت في المكرمات بقاءها ، وعمرو بن معد يكرب فارس =

في ذاك) الفصل هل يجوز أولا (استقر) ، فذهب الجرمي وجماعة إلى الجواز ، والأخفش والمبرد إلى المنع .

❁❁❁

= مشهور ، صاحب الصمصامة ، وقد وفد على مجاشع السلمي فأعطاه ما قرت به عينه .
(انظر تحقيق شواهد ابن الناظم للدكتور عبد الحميد السيد محمد ص ٤٦٦) .

38- بَـابُ

(نِـعْـمَ وَبِـئْـسَ وَمَـا جَـرَى مَجْـرَاهُـمَـا)

485 نِـعْـمَ وَبِـئْـسَ رَافِـعَـانِ اسْمَيْـنِ ** فِـعْـلاَنِ غَـيْـرُ مُـتَـصَـرِّفَـيْـنِ
486 مُقَـارِنَيْ " أَلْ " أَوْ مُضَـافَيْنِ لِمَـا ** قَارَنَهَا : كَـ " نِعْمَ عُقْبَى الْكُرَمَـا "
487 وَيَـرْفَـعَـانِ مُـضْـمَـراً يُـفَـسِّــرُهْ ** مُمَيِّـزٌ: كَـ" نِعْمَ قَوْماً مَعْشَـرُهْ "
488 وَجَـمْـعُ تَمْيِيْزٍ وَفَـاعِـلٍ ظَـهَـر ** فِـيهِ خِـلاَفٌ عَنْهُمُ قَـدِ اشْـتَـهَـرْ
489 وَ " مَـا " مُـمَـيِّـزٌ وَقِيـلَ : فَـاعِلُ ** فِي نَحْوِ " نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَـاضِلُ "
490 وَيُذْكَـرُ الْمَخْصُـوصُ بَـعْـدُ مُبْتَـدَا ** أَوْ خَـبَـرَ اسْـمٍ لَيْـسَ يَبْـدُو أَبَـدَا
491 وَإِنْ يُـقَـدَّمْ مُـشْـعِـرٌ بِـهِ كَـفَـى ** كَـ " الْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَـى وَالْمُقْتَفَـى "
492 وَاجْعَلْ كَبِئْسَ " سَاءَ " واجْعَـلْ فَعُـلاَ ** مِـنْ ذِي ثَلاَثَـةٍ كَنِعْـمَ مُسْـجَلاَ
493 وَمِثْلُ نِعْمَ " حَبَّذَا " الفَاعِلُ " ذَا " ** وَإِن تُرِدْ ذَمًّـا فَقُـلْ : " لاَ حَبَّـذَا "
494 وأَوْلِ " ذَا " المَخْصُوصَ أَيًّا كَـانَ لاَ ** تَعْدِلْ بِـذَا فَهْوَ يُضَـاهِي المَثَـلاَ
495 وَمَا سِوَى " ذَا " ارْفَعْ بِحَبَّ أَوْ فَجُـرّْ ** بِالْبَا وَدُونَ " ذَا " انْضِمَامُ الحَـا كَثُرْ

هذا باب (نعم وبئس وما جرى مجراهما) :

485- في المدح والذم من حبذا وساء ونحوهمـا (**فعلان غير متصرفين نعم وبئس**) لدخول تاء التأنيث الساكنة عليهما في كل اللغات ، واتصال ضمير الرفع بهما في لغة حكاها الكسائي ، وذهب الكوفيون على ما نقله الأصحاب عنهم في مسائل الخلاف إلى أنهما اسمان ، وقال ابن عصفور : لم يختلف أحد في أنهما فعلان ، وإنما الخلاف بعد إسنادهما إلى الفاعل ، فالبصريون يقولون : نعم الرجل وبئس الرجل ، جملتان فعليتان، والكسائي : اسميتان محكيتان بمنزلة تأبط شرًا ، نقلاً عن أصلهما ، وسمي بهما المدح والذم (**رافعان اسمين**) فاعلين لهما .

486- (**مقارني أل**) الجنسية نحو : ﴿ **فنعم المولى ونعم النصير** ﴾ [1] (**أو مضافين لما قارنها**) أو لمضاف لما قارنها (**كنعم عقبى الكرما**) ونعم ابن أخت القوم .

487- (**ويرفعان مضمرا**) مستترا (**يفسره مميز**) بعده (**كنعم قوما معشره**)

---

(١) الحج /٧٨ . **والشاهد** في الآية رفع الفعل (نعم) لفاعلين معرفين بأل الجنسية ، وهما قوله تعالى : ﴿ المولى ﴾ و ﴿ النصير ﴾ .

و ﴿ بئس للظالمين بدلا ﴾ [١] وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير ، كقوله صلى الله عليه وسلم " مَنْ تَوضأ يومَ الجمعةِ فَبِها ونِعْمَتْ " [٢]

(تتمة)

حكى الأخفش : أن ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة .

488- (**وجمع**) بين (**تمييز وفاعل ظهر**) كنعم الرجل رجلا مثلا (**فيه خلاف عنهم قد اشتهر**) فذهب سيبويه والسيرافي إلى المنع لاستغناء الفاعل بظهوره عن التمييز المبين له ، والمبرد إلى الجواز ، واختاره المصنف ، قال : لأن التمييز قد يجاء به توكيدا كما سبق ، ومنه قوله :

والتَّغْلبِيُّونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ * فَحْلاً ....** [٣]

وقوله :

ولقدْ علمت بأنَّ دينَ محمدٍ * من خيرِ أديان البريةِ دينا** [٤]

---

(١) الكهف / ٥٠ . وهنا رفع الفعل (بئس) ضميرا مستترا هو فاعلها ، وقد فسر هذا الضمير - لإبهامه - بالتمييز الذي هو قوله تعالى : (بدلا) .

(٢) مر تحقيق هذا الشاهد في باب (شرح الكلام) .

(٣) من شواهد ابن عقيل في شرحه (الشاهد رقم٢٧٥) أورده صدرا وعجزا ، والشاهد لجرير بن عطية ، من كلمة له يهجو فيها الأخطل التغلبي ، والبيت بتمامه :

والتغلَبيُّونَ بئسَ الفحلُ فحلُهُمُ * فحلاً وأُمُّهُمُ زَلاَّءُ مِنْطِيقُ**

الإعراب : (التغلبيون) مبتدأ (بئس) فعل ماض (الفحل) فاعل بئس ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم ، وقوله فحل من (فحلهم) مبتدأ مؤخر ، وفحل مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الذي في أول الكلام (فحلا) تمييز (وأمهم) الواو للاستئناف أو هي عاطفة ، وأم : مبتدأ ، وأم مضاف والضمير مضاف إليه (زلاء) خبر المبتدأ (منطيق) نعت لزلاء ، أو خبر ثان .

الشاهد فيه : قوله : (بئس الفحل ... فحلا) حيث جمع في كلام واحد بين فاعل بئس الظاهر - وهو قوله : (الفحل) والتمييز ، وهو قوله : (فحلا) .

(شرح ابن عقيل بتحقيق محمد محيي الدين ٢/١٦٤) .

(٤) من شواهد (قطر الندى) (رقم١٠٧ ص ٢٤٢) والبيت من كلام أبي طالب بن عبد المطلب ، عم النبي صلى الله عليه وسلم .

الإعراب : (لقد) اللام موطئة للقسم ، وقد : حرف تحقيق (علمت) فعل وفاعل (بأن) الباء حرف جر ، وأن : حرف توكيد ونصب (دين) اسم أن ، ودين مضاف و (محمد) مضاف إليه (من خير) جار ومجرور ، وخير مضاف و (أديان) مضاف إليه وأديان مضاف و (البرية) مضاف إليه (دينا) تمييز منصوب .

489- (**وما مميز**) عند الزمخشري وكثير من المتأخرين ، فهي نكرة موصوفة (**وقيل**) أي : قال سيبويه وابن خروف ، هي (**فاعل**) فتكون معرفة ناقصة تارة وتامة أخرى (**في نحو**) قولك : (**نعم ما يقول الفاضل**) وقوله : ﴿ **إن تبدوا الصدقات فنعما هي** ﴾ (١) ﴿ **بئس ما اشتروا به أنفسهم** ﴾ (٢) ومال المصنف في شرح الكافية إلى ترجيح القول الثاني .

490- (**ويذكر المخصوص**) بالمدح والذم (**بعد**) أي : بعد نعم وبئس وفاعلهما ، نحو : نعم الرجل زيد ، وبئس الرجل أبو لهب ، وهو إما (**مبتدأ**) خبره الجملة قبله (**أو خبر اسم**) محذوف (**ليس يبدو**) أي : يظهر (**أبدا**) كما ذكرت ذلك في آخر باب الابتداء .

491- (**وإن يقدم**) هو أو (**مشعر به كفى**) ذلك عن ذكره بعد (**كالعلم نعم المقتنى والمقتفى**) ونحو : ﴿ **إنا وجدناه صابرا نعم العبد** ﴾ (٣) .

492- (**واجعل كبئس**) في جميع ما تقدم (**ساء**) نحو : ﴿ **ساء مثلا القوم** ﴾ (٤) وساء الرجل زيد ، وساء غلام القوم زيد ، ولك أن تقول : هل هي مثلها في الاختلاف في فعليتها ؟ (**واجعل فعلا**) بضم العين المصوغ (**من ذي ثلاثة كنعم**) وبئس (**مسجلا**) نحو : علم الرجل زيد و ﴿ **كبرتْ كلمةً تخرجُ من أفواهِهِمْ** ﴾ (٥) في فاعله الوجهان الآتيان في فاعل حب ، وقوله : سجلا أي : مطلقا أشار به إلى خلاف قائل بما ذكر في : علم وجهل وسمع .

- **الشاهد في البيت قوله** : (دينا) فإنه تمييز ، وقد جاء مؤكدا لما سبقه ، ولم يأت مؤكدا لعامله الذي هو (خير) (شرح قطر الندى ص ٢٤٢) .

(١) البقرة /٢٧١ . والتقدير : فنعم الشيء هي ، وذلك باعتبار (ما) فاعل فتكون معرفة تامة .

(٢) البقرة /٩٠ . وقد اختلف في (ما) هذه ، فقال قوم : هي نكرة منصوبة على التمييز ، وفاعل (نعم) ضمير مستتر ، وقيل : هي الفاعل ، وهي اسم معرفة ، وهذا مذهب ابن خروف ، ونسبه إلى سيبويه ، وهذا ما أورده المؤلف .

(٣) ص /٤٤ . إذا تقدم المخصوص بالمدح تعين إعرابه مبتدأ ، وإذا تقدم ما يُشعر به حُذِف المخصوص ، وقد ساق المؤلف هذه الآية شاهدا على حذف المخصوص لتقديم ما يشعر به ، والتقدير : نعم العبد هو .

(٤) الأعراف /١٧٧ . وأصل (ساء) سوأ بالفتح فحول إلى (فَعُلَ) بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى (بئس) فصار جامدا .

والشاهد في الآية إنزال (ساء) منزلة (بئس) من حيث رفعها ضميرا مستترا هو فاعلها ، وقد فسر هذا الضمير لإبهامه بالتمييز الذي هو قوله تعالى : ﴿ مثلا ﴾ .

(٥) الكهف /٥ . **والشاهد** في الآية إنزال الفعل (كبر) الثلاثي مضموم العين منزلة الفعلين (نعم وبئس) فرفع ضميرا مستترا هو فاعله ، وقد فسر هذا الضمير بالتمييز الذي هو قوله تعالى : ﴿ كلمة ﴾ .

493- (ومثل نعم) في معناها وحكمها (حبذا) كقوله :

يا حَبَّذَا جَبَلُ الريَّانِ من جبلٍ (١)

وقوله :

فحبذاً ربًّا وحبَّ دينا (٢)

والصحيح أن حب فعل ماض و(الفاعل) له (ذا) وقيل : الجملة اسم مبتدأ خبره ما بعده ، لأنه لما ركب مع ذا غلب جانب الإسمية فجعل الكلّ اسما ، وقيل المجموع فعل فاعله ما بعده ، تغليبا لجانب الفعل لما تقدم (وإن ترد ذما فقل : لا حبذا) كما قال الشاعر :

ألاَ حبَّـذَا أهْـلُ المَـلاَ ، غَـيرَ أنَّـه * إذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فلا حبَّذا هِيَـا** (٣)

---

(١) هذا صدر بيت لجرير بن عطية بن الخطفي ، وعجزه قوله :

وحبَّذا ساكنُ الريان مَنْ كانا

الإعراب : (يا حبذا) حب : فعل ماض ، وذا : اسم اشارة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم (جبل) مبتدأ مؤخر ، و (الريان) مضاف إليه ، وهذا إعراب سيبويه ، وقال آخرون : (حبذا) مبتدأ و (جبل) خبره ، وقال آخرون (حبذا) فعل ماض و (جبل) فاعله ، وفيها الشاهد ، (وحبذا) معطوفة على (حبذا) السابقة (ساكن) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (الريان) مضاف إليه مجرور بالكسرة (من) موصولة (كانا) فعل ماض ، والألف للإطلاق .

الشاهد فيه قوله : (يا حبذا جبل) حيث استعمل الشاعر (حبذا) للمدح كنعم ، وقد أخذت حكمها أيضا فرفعت الاسم بعدها فاعلا لها ، وهو قوله : (جبل) .

(تحقيق محمد محيي الدين ٣/٢٨٤ بأوضح المسالك) .

(٢) القائل عبد الله بن رواحة (رضي الله عنه) وقبل الشاهد قوله :

باسم الإله وبه بدينا * ولو عبدنا غيره شقينا**

والبيت من شواهد الهمع ٢ / ٨٨ ، والدرر ٢ / ١١٥ ، والأشموني ٢ / ٤٢ .

المعنى : باسم الله وبالله نبدأ ولو عبدنا غير الله خبنا ، فنعم الرب الله وحبذا عبادته ودينه .

الإعراب : (فحبذا) حب : فعل ماض دال على إنشاء المدح مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وذا : اسم إشارة فاعل حب مبني على السكون في محل رفع ، والجملة من فعل المدح وفاعله في محل رفع خبر مقدم ، والمبتدأ محذوف تقديره : الله ، إذ الأصل : فحبذا الله ربا (ربا) تمييز ، (وحب) الواو حرف عطف ، حب : فعل ماض دال على إنشاء المدح (دينا) تمييز ، والأصل : وحبت عبادته دينا .

الشاهد فيه : " وحب دينا " حيث جاء (حب) للمدح مفتوحة الحاء مع غير (ذا) والتقدير : حبت عبادته ، وذكر ضميرها لتأولها بالدين ، وكان الأصل ضم حائها هنا ، وهي لغة .

(انظر تحقيق شرح ابن الناظم للدكتور عبد الحميد السيد ص ٤٧٧ الشاهد رقم٤٣١).

(٣) البيت لكنزة ، من أبيات تهجو فيها مية صاحبة ذي الرمة ، وقد نسبه التبريزي شارح الحماسة لذي الرمة نفسه .

الإعراب : (ألا) أداة استفتاح (حبذا) فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر مقدم (أهل) مبتدأ -

494- (وأول ذا) المتصلة بحبّ (المخصوص) بالمدح أو الذم (أيا كان) مفردا أو مثنى أو مجموعا ، مذكرا كان أو مؤنثا ، و (لا تعدل بذا) بأن تغير صيغتها ، بل ائت بها باقية على حالها ، نحو : حبذا هند والزيدان والهندان والزيدون والهندات ، (فهو يضاهي المثلا) الجاري في كلامهم ، من قولهم : الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء للجميع ، وهذا علة لعدم تغيره ، وعلله ابن كيسان ؛ بأن المشار إليه بذا مفرد مضاف إلى المخصوص حذف وأقيم هو مقامه ، فتقدير حبذا هند حبذا حسنها ، مثلا وفهم من قوله : وأول إلى آخره ، أن مخصوصها لا يتقدم عليها ، وهو كذلك لما ذكر ، وقال ابن بابشاذ : لئلا يتوهم أن في حبَّ ضميرا وذا مفعول .

495- (وما سوى) لفظ (ذا رفع بحب) إذا وقع بعده على أنه فاعله ، نحو : حب زيد رجلا (أو فجر بالبا) الزائدة نحو :

وَحَبَّ بها مقتولةً حين تُقْتَلُ (١)

(ودون) وجود (ذا انضمام الحا) بضمة منقولة من العين (كثر) كالبيت السابق ، وفتحها ندر كقوله : وحب دينا ، ومع ذا وجب .

= مؤخر ، وأهل مضاف و (الملا) مضاف إليه (غير) نصب على الاستثناء (أنه) أن : حرف توكيد ونصب ، وضمير الشأن اسمه (إذا) ظرف تضمن معنى الشرط (ذكرت) ذكر : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث (مي) نائب فاعل (فلا) الفاء واقعة في جواب إذا ، لا : نافية (حبذا) فعل وفاعل (هيا) مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه : قوله : (حبذا أهل الملا ، ولا حبذا هيا) حيث استعمل (حبذا) في صدر البيت في المدح كاستعمال (نعم) واستعمل (لا حبذا) في عجز البيت في الذم كاستعمال (بئس) .

(شرح ابن عقيل ٢ / ١٦٩ تحقيق الشاهد رقم ٢٧٧ لمحمد محيي الدين) .

(١) من شواهد ابن عقيل أيضا (رقم٢٧٨) أورده صدرا وعجزا ، وصدره قول الشاعر - وهو الأخطل التغلبي - :

فقلْتُ : اقْتُلُوها عنْكُمْ بِمِزَاجِهَا

الإعراب : (فقلت) فعل وفاعل (اقتلوها) فعل أمر وفاعله ومفعوله (عنكم ، بمزاجها) متعلقان باقتلوا (وحب) الواو حرف عطف ، حب : فعل ماض دال على إنشاء المدح (بها) الباء حرف جر زائد ، وها : فاعل حب (مقتولة) تمييز أو حال (حين) ظرف (تقتل) فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر ، والجملة في محل جر بإضافة (حين) إليها .

الشاهد فيه : قوله (وحب بها) فإنه يروى بفتح الحاء من (حب) وضمها ، والفاعل غير (ذا) ، وكلا الوجهين - في هذه الحالة - جائز، فإن كان الفاعل (ذا) تعين فتح الحاء.. (المصدر السابق٢/١٧٢) .

39- بَـابُ

(أَفْـعَلِ الـتَّـفْضِـيـلِ)

496 صُـغْ مِـنْ مَصُـوغٍ مِنْـهُ لِلتَّعَجُّـبِ ** " أَفْعَلَ " لِلتَّفْضِيلِ وَأْبَ اللَّـذْ أُبِـي
497 وَمَـا بِـهِ إِلَـى تَعَجُّـبٍ وُصِـلْ ** لِمَانِـعٍ بِـهِ إِلَـى التَّفْضِيـلِ صِـلْ
498 وَأَفْعَـلَ التَّفْضِيـلِ صِلْهُ أَبَـدَا ** تَقْدِيراً او لَفْظًا بِمِـنْ إِنْ جُـرِّدَا
499 وَ إِنْ لِمَنْكُـورٍ يُضَـفْ أَوْ جُـرِّدَا ** أُلْزِمَ تَـذْكِيـراً ، وَ أَنْ يُوَحَّـدَا
500 وَتِلْوُ " أَلْ " طِـبْقٌ وَمَـا لِمَعْرِفَـهْ ** أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ
501 هَـذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى " مِنْ " وَإِنْ ** لَـمْ تَنْوِ فَهْـوَ طِبْـقُ مَـا بِـهِ قُـرِنْ
502 وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْـوِ " مِنْ " مُسْتَفْهِمَا ** فَلَهُمَـا كُـنْ أَبَـداً مُقَـدِّمَـا
503 كَمِثْلِ " مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ " وَلَـدَى ** إِخْبَـارٍ التَّـقْدِيـمُ نَـزْراً وَرَدَا

هذا باب (أفعل التفضيل) :

496- (**صغ من**) فعل (**مصوغ منه**) صيغة (**للتعجب أفعل للتفضيل**) نحو : هذا أفضل من زيد ، وأعلم منه (**وأب**) أن تصوغ أفعل التفضيل من (**اللذ أبي**) صوغ التعجب منه ، فلا تصغه من غير فعل ، ولا من زائد على ثلاثة إلى آخر ما تقدم ، وشذ هو أقمن بكذا ، وأخصر منه ، وأبيض من اللبن .

497- (**وما به إلى تعجب وصل لمانع**) من أشد وما جرى مجراه (**به إلى التفضيل صل**) لمانع وائت بمصدر الفعل الممتنع المصوغ منه بعده منصوبا على التمييز ، نحو : هذا أشد احمرارا من الدم .

498- (**وأفعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا بمن**) التي لابتداء الغاية (**إن جردا**) من أل والإضافة ، نحو : ﴿ **أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا** ﴾ [1] أي : أعز منك فإن لم يجرد فلا وقوله :

---

(١) الكهف /٣٤ . وقد مثل المؤلف بهذه الآية لحالة من حالات اسم التفضيل الثلاث ، والتي يؤتى بعده فيها - أي بعد اسم التفضيل - بمن جارة للمفضول ، وقد تحذف (من) والمفضول بعدها وقد لا يحذفان ، وقد جاء هذا الشاهد بالإثبات والحذف معا ، فشاهد الإثبات قوله تعالى : ﴿ أنا أعز منك مالا ﴾ بإثبات (من) والمفضول بعدها ، وشاهد الحذف قوله تعالى : ﴿ وأعز نفرا ﴾ أي : وأعز منك نفرا ، بحذف (من) والمفضول بعدها والآية من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك غير أنه قد أوردها ممثلا للحالة الأولى من حالات اسم التفضيل والتي يكون فيها الاسم مجردا من أل والإضافة .

ولستَ بالأكثرِ منهم حَصًى (١)

من فيه لبيان الجنس لا لابتداء الغاية .

499- (**وإن لمنكور يضف**) أفعل التفضيل (**أو جردا**) من أل والإضافة (**لزم تذكيرا وأن يوحدا**) وإن كان صاحب الصفة بخلاف ذلك ، نحو :
﴿ **ليوسف وأخوه أحب** ﴾ (٢) ﴿ **قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم** - إلى أن قال - **أحب إليكم** ﴾ (٣) .

500- (**وتلو أل**) أي : المعرف بها (**طبق**) أي : مطابق لموصوفه في الإفراد والتذكير وفروعهما ، نحو : زيد الأفضل ، والزيدان الأفضلان ، والزيدون الأفضلون ، وهند الفضلى ، والهندان الفضليان ، والهندات الفضليات ، أو الفضل ، (**وما لمعرفة أضيف**) فهو (**ذو وجهين**) مرويين (**عن ذي معرفة**) وجه يجريه مجرى المجرد ، نحو : ﴿ **ولتجدنهم أحرص الناس** ﴾ (٤) وآخر يجريه مجرى المعرف بأل ، نحو : ﴿ **أكابر مجرميها** ﴾ (٥) .

501- (**هذا**) الحكم (**إذا**) قصدت بأفعل المذكور التفضيل بأن (**نويت معنى من وإن**) لم تقصده به بأن (**لم تنو**) معناها (**فهو طبق ما به قرن**) أي : مطابق

---

(١) البيت للأعشى ميمون بن قيس ، يهجو علقمة بن علاثة ويفضل عليه عامر بن الطفيل ، وما أورده السيوطي ههنا عجز بيت من السريع ، وصدره قوله :

وإنّما العِزَّةُ للكاثِرِ

الإعراب : (لست) ليس فعل ماض ، وتاء المخاطب اسمه (بالأكثر) الباء حرف جر زائد ، والأكثر خبر ليس (منهم) جار ومجرور (حصى) تمييز منصوب (وإنما) الواو عاطفة : إنما : أداة حصر (العزة) مبتدأ مرفوع (للكاثر) جار ومجرور .

الشاهد فيه : قوله (بالأكثر منهم) حيث يدل ظاهره على أن الشاعر قد جمع بين (أل) الداخلة على أفعل التفضيل وبين (من) الداخلة على المفضول عليه ، وإنما سبيل (من) أن تأتي مع أفعل التفضيل المنكر .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم٣٩٢ من شواهد أوضح المسالك ٣/٢٩٥) .

(٢) يوسف /٨ . وهنا جاء اسم التفضيل - وهو قوله تعالى : ﴿ أحب ﴾ - مجردا من أل والإضافة ، فرأيناه مفردا مذكرا .

(٣) التوبة /٢٤ . وهنا أيضا التزم اسم التفضيل الإفراد والتذكير لكونه مجردا من أل والإضافة .

(٤) البقرة /٩٦ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ أحرص الناس ﴾ فقد أضيف أفعل التفضيل إلى معرفة ، ومن ثم جاز فيه الوجهان ، أحدهما : استعماله كالمجرد فلم يطابق ما قبله ، والآية شاهد على ذلك ، والثاني استعماله كالمقرون بالألف واللام ، وهذا تجب مطابقته لما قبله ، والآية المقبلة شاهد على ذلك .

(٥) الأنعام /١٢٣ . (انظر الشاهد السابق) .

له كقولهم : الناقص والأشج أعدلا بني مروان ، ولما كان لأفعل التفضيل مع من شبه بالمضاف مع المضاف إليه ، كان حقه أن لا يتقدم عليه (و) لكن .

502- (إن تكن بتلو من مستفهما فلهما) أي : لمن وتلوها (كن أبدا مقدما) على أفعل وجوبا ؛ لأن الاستفهام له صدر الكلام .

503- (كمثل ممن أنت خير) أصله أخير ، ولا يكاد يستعمل ومما جاء منه :

بِلالُ خيْرُ الناسِ وابْنُ الأخْيَرِ [1]

وكذا شر ، ومما جاء منه على الأصل قراءة أبي قلابة : ﴿ سيعلمون غدا من الكذاب الأشر ﴾ [2] (ولدي إخبار) بتلو من (التقديم) لهما (نزرا وردا) كقوله :

بلْ ما زوَّدَتْ منهُ أطيبُ [3] .

(تتمة)

لا يفصل بين أفعل ومن بأجنبي لما ذكرنا وجاء الفصل في قوله :

---

(١) الرجز مجهول القائل .

الإعراب : (بلال) مبتدأ (خير) خبر (الناس) مضاف إليه (وابن) الواو عاطفة ، (بن) : معطوف على خير (الأخير) مضاف إليه .

والشاهد في الرجز مجيء (أخير) على الأصل .

(٢) القمر /٢٦ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ الأشر ﴾ فقد جاء أفعل التفضيل على الأصل .

(٣) من شواهد ابن عقيل (رقم ٢٨٢) أورده كاملا وليس قطعة منه ، وهو للفرزدق من أبيات يقولها في امرأة من بني ذهل ، وهو بتمامه .

فقالتْ لنا أهْلاً وسهْلاً وزوَّدَتْ *** جَنَى النخلِ بل مازوَّدتْ منهُ أطيَبُ

الإعراب : (فقالت) قال : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (لنا) جار ومجرور (أهلا وسهلا) منصوبان بفعل محذوف (وزودت) الواو عاطفة ، زود : فعل ماض ، والتاء للتأنيث (جنى) مفعول به ، وجنى مضاف و (النحل) مضاف إليه (بل) حرف للإضراب الإبطالي (ما) اسم موصول : مبتدأ ، وجملة (زودت) وفاعله المستتر لا محل لها صلة (منه) جار ومجرور (أطيب) خبر المبتدأ .

الشاهد فيه قوله : (منه أطيب) حيث قدم الجار والمجرور المتعلقين بأفعل التفضيل عليه ، وليس المجرور اسم استفهام ولا مضافا إلى اسم استفهام ، وذلك التقديم شاذ في غير الاستفهام ، وقد جعل جماعة من النحاة قوله : (منه) متعلقا بقوله : (زودت) أي : بل الذي زودت منه ، وعلى ذلك لا شاهد في البيت ، ويكون قد جاء على المشهور الفصيح .

(شرح ابن عقيل ١٨٤/٢) .

لأكلة من أقِطٍ وسَمْنِ *** ألينُ مسًّا في حشايا البطنِ
من يثربيَّاتٍ قذاذٍ خُشْنِ [1]

❁❁❁

(١) الرجز غير معروف القائل ، وهو من شواهد المخصص ١٨/١٤ ، وابن يعيش ٨٢/١ ، والعيني ٤٦/٤ ، واللسان مادة (خشن) ومادة (قذذ) .

الإعراب : (لأكلة) مبتدأ (من أقط) جار ومجرور (وسمن) الواو عاطفة ، وسمن : معطوف (ألين) خبر (مسًّا) تمييز (في حشايا البطن) جار ومجرور ومضاف إليه (من يثربيات) جار ومجرور (قذاذ) نعت ليثربيات ، (خشن) نعت ثان .

الشاهد في الرجز قوله : " ألين مسّا " فقد فصل بالأجنبي - وهو قوله (مسًّا) بين الفعل (ألين) وبين (من) .

(انظر تحقيق شرح ابن الناظم للدكتور عبد الحميد السيد محمد ص ٤٨٥ الشاهد رقم٤٣٨) .

(فَصْـلٌ)

504 وَرَفْعُـهُ الظَّاهِـرَ نَـزْرٌ وَمَتَـى ** عَاقَـبَ فِـعْـلاً فَكَثِيـرًا ثَبَتَـا

505 كَلَنْ تَـرَى فِـي النَّـاسِ مِـن رَفِيقِ ** أَوْلَـى بِـهِ الْفَضْلُ مِـنَ الصِّدِّيـقِ

(فصل) :

504- يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة **(ورفعه الظاهر نزر)** لضعف شبهه باسم الفاعل ، ومنه حكاية سيبويه مررت برجل أفضل منه أبوه ، **(ومتى عاقب)** أفعل التفضيل **(فعلا)** بأن صلح إحلاله محله ، وذلك إذا سبقه نفي ، وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين **(فكثيرا)** رفعه الظاهر **(ثبتا)** نحو: **" ما مِنْ أيام أَحَبُّ إلى اللّهِ فيها الصومُ منه في عَشْرِ ذي الحجة "** [(١)] وما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ، والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين ، أولهما للموصوف ، وثانيهما للظاهر كما تقدم ، وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من إما على الظاهر ، نحو : من كحل عين زيد ، أو محله نحو : من عين زيد أو ذي المحل ، نحو : من زيد ، ومما جاء من كلامهم ما أحد أحسن به الجميل من زيد ، والأصل من حسن الجميل بزيد ، أضيف الجميل إلى زيد ثم حذف ، ونظيره قول المصنف :

505- **(كلن ترى في الناس من رفيق)** أي : صاحب **(أولى به الفضل من)** أبي بكر **(الصديق)** رضي اللّه تعالى عنه ، إذ الأصل أولى به الفضل من ولاية الفضل بالصديق ، ثم من فضل الصديق ، ثم من الصديق .

(خاتمة)

أجمعوا على أن أفعل التفضيل يعمل في التمييز والحال والظرف ، وعلى أنه لا يعمل

---

(١) لم أقف على لفظه ، ونظيره قول النبي صلى اللّه عليه وسلم : " ما من أيام أحب إلى اللّه أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر " .

[رواه الترمذي وقال حديث غريب وابن ماجه عن أبي هريرة ، وانظر جمع الجوامع للسيوطي العدد العشرين من الجزء الثالث رقم ٧٤٥ - ١٩١١٧] .

والشاهد هنا : رفع المصدر المؤول (أن يتعبد) بأفعل التفضيل (أحب) .

أما الشاهد في لفظ السيوطي فقوله صلى اللّه عليه وسلم : (أحب ... الصوم) فالصوم اسم ظاهره مرفوع بأفعل التفضيل (أحب) وذلك لإمكانية وقوع فعل بمعناه موقعه .

في المفعول المطلق ، ولا في المفعول به وأما قوله تعالى : ﴿ **الله أعلم حيث يجعل رسالته** ﴾ [1] فحيث مفعول به لفعل مقدر ، دل عليه أعلم ، أو مفعول به على السعة ، كذا قالوه ، قال أبو حيان : وقواعد النحو تأباه ؛ لنصهم على أن حيث لا تتصرف ، وأنه لا يتوسع إلا في الظرف المتصرف ، قال : والظاهر إقرارها على الظرفية المجازية ، وتضمن أعلم معنى ما يتعدى إلى الظرف ، فالتقدير : الله انفذ علما حيث يجعل رسالته ، أي : هو نافذ العلم في هذا الموضع .

(١) الأنعام /١٢٤ . وقد ذهب المؤلف هذا المذهب بالمفعول به والذي هو قوله تعالى : ﴿ حيث ﴾ لإثبات أن العامل ليس هو أفعل التفضيل (أعلم) والذي لا يعمل في المفعول به ، وإنما هو فعل مقدر دل عليه الفعل (أعلم) وتقديره : الله أنفذ علما حيث يجعل رسالته ، وأن هذا المفعول به وهو (حيث) إنما هو مفعول به على السعة ، وبذا فقد أقصى المؤلف أفعل التفضيل (أعلم) عن العمل في المفعول به (حيث) .

40- بَابُ
(النَّعْتِ)

506 يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأُوَلْ ** نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ

507 فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ ** بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ

508 وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ والتَّنْكِيرِ مَا ** لِمَا تَلاَ كَـ " امْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا "

509 وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ ** سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

510 وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ ** وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ

511 وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا ** فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

512 وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ ** وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ

513 وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا ** فَالتَزَمُوا الإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

514 وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ ** فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لاَ إِذَا ائْتَلَفْ

515 وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى ** وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

516 وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ ** مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

517 وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا ** بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا

518 وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا ** مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا

519 وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ ** يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلّْ

هذا (باب النعت) :

506- وهو والوصف بمعنى ، ولما كان أحد التوابع بدأ بذكرها إجمالا ، ثم فصل فقال : (يتبع في الإعراب الاسماء الأول) أربعة أشياء (نعت وتوكيد وعطف وبدل) وسيأتي بيان كل .

507- (فالنعت تابع) أي : تال لا يتقدم أصلا وهو جنس (متم) أي : مكمل (ما سبق) فصل يخرج عطف النسق والبدل (بوسمه) أي : ما سبق ، ويسمى نعتا حقيقيا (أو وسم ما به اعتلق) ويسمى سببيا ، وهذا فصل ثان يخرج التوكيد والبيان ، وشمل قوله : متم ما سبق ما يخصصه ، نحو : ﴿ **فتحرير رقبة مؤمنة** ﴾ [1] وما يوضحه ، نحو : مررت بزيد الكاتب ، ويلحق به مايمدحه

---

(١) النساء /٩٢ . والشاهد في هذه الآية أن النعت – وهو قوله تعالى : ﴿ مؤمنة ﴾ – قد جاء لتخصيص =

أو يذمه أو يرحم عليه أو يؤكده ، نحو : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ (١) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم أنا عبدك المسكين (٢) ﴿ لا تتخذوا إلهين اثنين ﴾ (٣) .

508- (وليعط) النعت سواء كان حقيقيا أو سببيا (في التعريف والتنكير ما) ثبت (لما تلا) أي : لمتبوعه ، ويجب حينئذ أن يكون المتبوع أعرف من النعت أو مساويا له ، (كامرر بقوم كرما) وبالرجل الفاضل .

509- (وهو) أي : النعت (لدى التوحيد والتذكير) أي : عند ثبوتهما للمتبوع (أو سواهما) وهو التثنية والجمع والتأنيث (كالفعل) فإن رفع ضمير المنعوت المستتر ، وافقه في التثنية والجمع أو الظاهر أو الضمير البارز فلا ، إلا على لغة أكلوني البراغيث ، ويوافقه أيضا في التأنيث إذا رفع ضميره ، وإلا فعلى التفصيل السابق في باب الفاعل (فاقف ما قفوا) .

كابنين برين شُجَّ قلباهما *** وامرأتين حسن مرآهما (٤)

510- (وانعت بمشتق) وهو مادل على حدث وصاحبه ، كأسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والصفة المشبهة ، (كصعب ودرب) وبالدال المهملة (٥) وهو الخبير بالأشياء المجرب لها (وشبهه) وهو ما أقيم مقامه من الأسماء العارية عن الاشتقاق (كذا) المشار بها (وذي) بمعنى صاحب (والمنتسب) نحو : رجل تميمي جاءني .

- المنعوت النكرة - وهو قوله تعالى : (رقبة) .

(١) الفاتحة /٢ . أما النعت هنا - وهو قوله تعالى : ﴿ رب ﴾ - فلمجرد المدح .

(٢) ليست بآية ، أما الآية فقوله تعالى : ﴿ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾.
والشاهد في المقولة مجيء النعت - وهو كلمة (الرجيم) - لمجرد الذم ، كما جاء للترحم في قوله : اللهم أنا عبدك المسكين .

(٣) النحل /٥١ . الشاهد في هذه الآية قوله تعالى : ﴿ اثنين ﴾ فهي نعت لكلمة (إلهين) والنعت هنا للتوكيد ، إذ أن معرفة العدد قد سبقت قوله تعالى : ﴿ اثنين ﴾ ومن ثم فلا فائدة من النعت سوى توكيد العدد (اثنين) ، ومثل هذه الآية الآية التي استدل بها المؤلف في أوضح المسالك ، وهي قوله تعالى : ﴿ نفخة واحدة ﴾ .

(٤) الراجح أنه ليس بشاهد ولكن مما تمثل به المؤلف ، فلم أجده في شيء من كتب اللغة أو النحو التي اطلعت عليها .
والشاهد فيما تمثل به المؤلف أن النعت يجري مجرى الفعل إذا رفع ظاهراً فيكون مفردا . فالنعت (حسن) قد جاء مفرداً رغم أنه رفع فاعلاً مثنًى وهو (مرآهما) حكمه في ذلك حكم الفعل إذا رفع اسماً ظاهرا .

(٥) وفي نسخة : (بالذال المعجمة) . [الناشر]

511- (**ونعتوا بجملة**) اسما (**منكرا**) لفظا ومعنى نحو : ﴿ **واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله** ﴾ (١) أو معنى نحو :

ولقدْ أمرُّ على اللئيمِ يَسُبُّني (٢)

(**فأعطيت**) حينئذ (**ما أعطيته**) حال كونها (**خبرا**) من الرابط ومن تعلقها بمحذوف وجوبا إذا كانت ظرفا أو جارا ومجرورا وغير ذلك مما سبق ذكره .

512- (**وامنع هنا ايقاع**) الجملة (**ذات الطلب**) وإن لم يمنع إيقاعها خبرا (**وإن أتت**) من كلام العرب (**فالقول أضمر**) نعتا (**تصب**) نحو :

جاؤا بمذْقٍ هل رأيتَ الذئبَ قَطْ (٣)

---

(١) البقرة / ٢٨١ . **والشاهد** في هذه الآية قوله تعالى : " ترجعون " فهي جملة وقد وقعت نعتا " وللنعت بالجملة ثلاثة شروط : شرط في المنعوت ، وهو أن يكون نكرة إما لفظاً ومعنى نحو ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ﴾ أو معنى لا لفظا ، وهو المعرف بأل الجنسية ، كقوله :

ولقد أمر على اللئيم يسبني

وشرطان في الجملة ، **أحدهما** : أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف ، إما ملفوظ به كما تقدم ، أو مقدر كقوله تعالى : ﴿ واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ﴾ أي : لا تجزي فيه ، **والثاني** : أن يكون خبرية ، أي : محتملة للصدق والكذب " . (تحقيق أوضح المسالك ٣/٣٠٧).

(٢) " هذا صدر بيت من الكامل ، وقد نسب هذا الشاهد في كتاب سيبويه إلى رجل من بني سلول ، و لم يعينه أحد ، وقد ذكر الأصمعي في كتابه " الأصمعيات " خمسة أبيات هذا صدر ثالثها ، وعجزه قوله :

فمضيْتُ ثُمَّتَ قلْتُ لا يعنيني

ونسبها إلى شمير بن عمرو الحنفي .

الإعراب : (لقد) اللام موطئة للقسم ، وقد : حرف تحقيق (أمر) فعل مضارع (على اللئيم) جار ومجرور (يسبني) يسب : فعل مضارع ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به (فمضيت) الفاء حرف عطف (مضى) فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله (ثمت) ثم : حرف عطف ، والتاء لتأنيث اللفظ (قلت) فعل ماض وفاعله (لا يعنيني) لا : حرف نفي ، يعني : فعل مضارع ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به .

الشاهد فيه : قوله (اللئيم يسبني) حيث وقعت الجملة ، وهي يسبني نعتا للمعرفة وهو قوله : (اللئيم) ، وإنما ساغ ذلك لأنه – وإن كان معرفة في اللفظ – نكرة في المعنى ، لأن (أل) المقترنة به جنسية " . (المصدر السابق ٣ / ٣٠٧ الشاهد رقم ٣٩٣ بتصرف).

(٣) من شواهد ابن هشام أيضا (رقم ٣٩٤) وقبل هذا البيت قوله :

حتّى إذا جَنَّ الظلامُ واختلطْ

والشاهد بيت من الرجز المشطور ، قيل : هو للعجاج بن رؤبة ، وقيل لراجز آخر .

الإعراب : (جاءوا) فعل وفاعل (بمذق) جار ومجرور (هل) حرف استفهام (رأيت) فعل وفاعل (الذئب) مفعول به لرأى (قط) ظرف لما مضى من الزمان ، وسكن لأجل الوقف .

الشاهد فيه : قوله : (بمذق هل رأيت الذئب) فإن ظاهره يفيد وقوع الجملة الاستفهامية وهي قوله : –

أي : مقول فيه هل رأيت .

513- (**ونعتوا بمصدر كثيرا**) على تقدير مضاف (**فالتزموا**) لذلك (**الإفراد والتذكيرا**) له وإن كان المنعوت بخلاف ذلك كامرأة رضا وعدلين رضا ، ولا ينعت بغير ما ذكر من الجوامد .

514- (**ونعت غير واحد**) وهو المثنى والمجموع ، ولا يكون إلا متعددا (**إذا اختلف**) معناه (**فعاطفا**) لبعضه على بعض (**فرقه**) ، نحو : مررت برجلين عالم وجاهل ، و (**لا**) تفرقه (**إذا ائتلف**) نحو : مررت برجلين عاقلين .

515- (**ونعت معمولي**) عاملين (**وحيدي معنى وعمل أتبع بغير استثنا**) نحو : ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان ، فإن اختلف العاملان معنى وعملا أو في أحدهما ؛ وجب القطع .

516- (**وإن نعوت كثرت وقد تلت**) اسما (**مفتقرا**) في الإيضاح والتعيين (**لذكرهن أتبعت**) وجوبا .

517- (**واقطع أو اتبع إن يكن**) المنعوت (**معينا بدونها**) كلها (**أو بعضها اقطع معلنا**) إن كان معينا به دون غيره ، وأتبع الباقي بشرط تقديمه .

518- (**وارفع أو انصب**) النعت (**إن قطعت مضمرا**) بكسر الميم (**مبتدأ**) رافعا له (**أو**) فعلا (**ناصبا**) له (**لن يظهرا**) أبدا ، نحو : الحمد لله الحميد ، أي : هو ﴿ **وامرأته حمالة الحطب** ﴾ (١) أي : أذم .

519- (**وما من المنعوت والنعت عقل**) أي : علم (**يجوز حذفه**) نحو : ﴿ **وعندهم قاصرات الطرف** ﴾ (٢)

= (هل رأيت الذئب) نعتا للنكرة التي هي قوله : (مذق) وهذا الظاهر غير مراد ، بل جملة الاستفهام مفعول به قد حذف عامله ، وهذا العامل المحذوف هو الذي يقع نعتا ، وأصل الكلام : جاءوا بمذق مقول عند رؤيته هل رأيت الذئب .

(المصدر السابق ٣/٣١٠ الشاهد رقم٣٩٤) .

(١) المسد /٤ . بنصب (حمالة) مفعولا لفعل محذوف تقديره : أذم حمالة الحطب .

وحقيقة القطع كما عرفه ابن هشام (٣/٣١٨) : " أن يجعل النعت خبرا لمبتدأ ، أو مفعولا لفعل .فإن كان النعت المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدأ أو الفعل ، كقولهم : (الحمد لله الحميد) بالرفع بإضمار (هو) ، وقوله تعالى : ﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾ بالنصب بإضمار (أذم) .

وإن كان لغير ذلك جاز ذكره ، تقول : (مررت بزيد التاجر) بالأوجه الثلاثة ، ولك أن تقول : هو التاجر وأعني التاجر " .

(٢) الصافات /٤٨ ، ص /٥٢ . **والتقدير** : وعندهم نساء قاصرات الطرف ، بحذف المنعوت .

فلمْ أُعْطَ شيئا ولم أُمنعِ [1]

أي : شيئا طائلا (و) لكن الحذف (في النعت يقل) وفي المنعوت يكثر .

❀❀❀

---

(١) الشاهد للعباس بن مرداس السلمي يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم ، وما ذكره السيوطي عجز بيت من المتقارب ، وصدره قوله :

وقدْ كنتُ في الحربِ ذا تُدْرَإ

الإعراب : (قد) حرف تحقيق (كنت) فعل وفاعل (في الحرب) جار ومجرور (ذا) خبر كان (تدرإ) مضاف إليه (فلم) الفاء حرف عطف ، لم : حرف نفي (أعط) فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر (شيئا) مفعول ثان (ولم) الواو حرف عطف ، لم : حرف نفي وجزم وقلب (أمنع) فعل مضارع مبني للمجهول .

الشاهد فيه: قوله : (فلم أعط شيئا) حيث ذكر المنعوت وهو قوله : (شيئا) وحذف النعت ، وأصل الكلام : فلم أعط شيئا عظيما ، أو نحو ذلك .

(المصدر السابق ٣٢٢/٣ الشاهد رقم ٣٩٩) .

41- الثَّانِي مِنَ التَّوابِعِ (التَّوْكِيدُ)

520 بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الاِسْمُ أُكِّداَ ** مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّداَ

521 وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا ** مَالَيْسَ وَاحِداً تَكُنْ مُتَّبِعَا

522 وَكُلاًّ اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلاَ ** كِلْتَا ، جَمِيعاً بِالضَّمِيرِ مُوصَلاَ

523 وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلٍّ فَاعِلَهْ ** مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

524 وَبَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا ** جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا

525 وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ : أَجْمَعُ ** جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

526 وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ ** وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

527 وَاغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وَكِلاَ ** عَنْ وَزْنِ فَعْلاَءَ وَوَزنِ أَفْعَلاَ

528 وَإِن تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ ** بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ

529 عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا ** سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

530 وَمَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي ** مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ:ادْرُجِي ادْرُجِي

531 وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَصِلْ ** إِلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ

532 كَذَا الْحُرُوفُ غَيرَ مَا تَحَصَّلاَ ** بِهِ جَوَابٌ : كَنَعَمْ وَكَبَلَى

533 وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ ** أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ

هذا الثاني من التوابع (التوكيد) :

520-ويقال له التأكيد ، وهو كما في شرح الكافية تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره (بالنفس أو بالعين) بمعنى الذات (الاسم أكدا) تأكيدا معنويا يقتضي التقرير (مع ضمير) متصل بهما (طابق المؤكدا) بفتح الكاف في إفراده وتذكيره وفروعهما ، كجاء زيد نفسه متيما بهند نفسها .

521- (واجمعهما) أي : النفس والعين (بأفعل إن تبعا ما ليس واحدا) أي : مثنى أو مجموعا ، فقل جاء الزيدان أنفسهما أعينهما ، (تكن متبعا) للغة الفصحى ، ويجوز أن تأتي بهما مفردين ، وهو دون الجمع ، فتقول : جاء الزيدان نفسهما ، أو مثنيين وهو دون الإفراد ، فتقول جاء الزيدان نفساهما .

522- (وكلا اذكر في) التوكيد المقتضي (الشمول) أي : العموم لجميع أفراد المؤكد وأجزائه ، (وكلا) و (كلتا) و (جميعا) قال المصنف : وأغفلها أكثر

النحويين ، ونبه سيبويه على أنها بمنزلة " كل " معنًى واستعمالا ، ولم يذكر لها شاهدا من كلام العرب وائت (**بالضمير**) المطابق (**موصلا**) بهذه الأربعة

كهم جميعهم لقوهم كلهم * والدار صارت كلها محلهم** [١]

523- (**واستعملوا أيضا ككل**) لفظا على وزن (**فاعله**) مشتقا (**من عم في التوكيد**) فقالوا : جاء الناس عامة ، وهو (**مثل النافله**) تاؤه تصلح للمذكر والمؤنث .

524- (**وبعد كل أكدوا بأجمعا**) للمذكر و (**جمعاء**) للمؤنث و (**أجمعين**) لجمع المذكر (**ثم جمعا**) لجمع المؤنث ولا يؤكد بها قبله عندهم .

525- (**و**) لكن (**دون كل قد يجيء**) في الشعر (**أجمع**) و (**جمعاء**) و (**أجمعون ثم جمع**) كقوله :

إذاً ظَلِلْتُ الدهْرَ أبكي أجمعا [٢]

والمختار جوازه في النثر قال صلى الله عليه وسلم " فله سَلَبُه أَجْمَعُ " [٣] .

(تتمة)

أكدوا بعد أجمع بأكتع فأبصع فأبتع ، وبعد جمعاء بكتعاء فبصعاء فبتعاء ، وبعد

---

(١) والشاهد فيما تمثل به المؤلف – إذ الراجح أنه ليس بشاهد – اتصال التوكيد المعنوي الوارد بضمير يطابق المؤكد ، فـ (جميعهم) توكيد معنوي للضمير (هم) قبله ، وقد أضيف إلى ضمير يطابق المؤكد وكذلك (كلهم) فهو توكيد معنوي أيضا ، وقد أضيف إلى ضمير يطابق المؤكد قبله وهو الضمير (هـم) في قوله : (لقوهم) ، أما التوكيد المعنوي (كلها) فهو توكيد للضمير المستتر (هي) بعد الفعل (صارت) .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا عجز بيت لراجز لا يعلم اسمه ، وصدره قوله :

إذا بَكَيْتُ قَبَّلَتْني أرْبَعَا

الإعراب : (إذا) ظرف ضمن معنى الشرط ، وجملة (بكيت) في محل جر بإضافة إذا إليها (قبلتني) قبل : فعل ماض ، والتاء تاء التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول أول (أربعا) مفعول ثان ، وأصله نعت لمحذوف ، والجملة لا محل لها جواب (إذا) الشرطية (إذا) حرف جواب (ظللت) ظل : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه (الدهر) ظرف زمان (أبكي) فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر (أجمع) توكيد للدهر .

الشاهد في البيت : قوله : (الدهر...أجمعا) حيث أكد الدهر بأجمع ، من غير أن يؤكده أولا بكل .

(شرح ابن عقيل ٣/٢١٠ الشاهد رقم ٢٨٩)

(٣) رواه الشيخان وأبو داود والترمذي عن قتادة ، وأحمد عن أنس ، وأحمد وابن ماجه عن سمرة بلفظ : " فله سلبه " وعليه فلا شاهد في هذه الرواية ، أما رواية المؤلف والتي فيها شاهد فقد انفرد بها أبو داود في سننه عن إياس بن سلمة (كتاب الجهاد الجزء الثالث ص١١٣) .

والشاهد في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم : (أجمع) فهو توكيد غير مسبوق بكلمة (كله) .

أجمعين بأكتعين فأبصعين فأبتعين ، وبعد جمع بكتع فبصع فبتع ، وشذ مجيء ذلك خلاف هذا ، ثم إن النكرة إذا لم يفد توكيدها بأن كانت غير محدودة كحين وزمان ، فلا يجوز باتفاق .

526- (وإن يفد توكيد منكور) بأن كان محدودا كيوم وشهر وحول (قبل) عند الكوفيين قال المصنف : وهو أولى بالصواب سماعا وقياسا ، ومنه :

يا ليتني كنْتُ صَبيًّا مُرْضَعَا * * * تحمِلُني الذلفاءُ حَوْلا أكْتعا [١]

(وعن نحاة البصرة المنع) من توكيد النكرة (شمل) ما أفاد أيضا .

527- (واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء) أي : جمعاء في المؤنث (ووزن أفعلا) أي : أجمع في المذكر ، وأجاز الكوفيون استعمال ذلك قياسا .

528- (وإن يؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد) أن يؤكده (المنفصل)

529- (عنيت) بهذا الضمير (ذا الرفع) نحو : قوموا أنتم أنفسكم ، بخلاف قوموا أنفسكم ، ويجوز تأكيد ذي النصب والجر بهما وإن لم يؤكد بمنفصل (وأكدوا) الضمير المتصل المرفوع (بما سواهما والقيد) المذكور حينئذ (لن يلتزما) فيجوز تركه .

530- (وما من التوكيد لفظي) هو الذي (يجي مكررا) ويكون في المفرد والجملة ، فالأول إما بلفظه (كقولك ادرجي ادرجي) أو بمرادفه كقوله :

أنت بالخير حقيق قمن [٢] ،

والثاني : إما أن يقترن بحرف عطف ، وهو الأكثر كقوله تعالى : ﴿ أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ﴾ [٣] أو لا كقولك :

---

(١) استدل به ابن عقيل مجتمعا مع الشاهد الثاني من شواهد الباب ، فهما من قصيدة واحدة ، يسبق فيها الحاضر الماضي ، وقد أعطاهما الشيخ محمد محيي الدين في تحقيقه لهما رقما واحدا (٢٨٩) .

الإعراب : (ياليتني) يا : حرف تنبيه ، ليت : حرف تمن ، والنون للوقاية ، والياء اسم ليت (كنت) كان واسمه (صبيا) خبر كان (مرضعا) نعت لصبي ، وجملة (كان) واسمه وخبره في محل رفع خبر (ليت) ، (تحملنى) تحمل : فعل مضارع ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به (الذلفاء) فاعل تحمل (حولا) ظرف زمان (أكتعا) توكيد لحول .

الشاهد فيه : قوله (حولا أكتعا) فإنه يدل لما ذهب إليه الكوفيون من جواز توكيد النكرة إذا كانت محدودة بأن يكون لها أول وآخر معروفان ، كيوم وشهر وعام وحول ونحو ذلك .

(انظر تحقيق الشاهد قبل الماضي) .

(٢) لم أقف عليه فى شيء من الكتب التي اطلعت عليها .

والشاهد فيه قوله : " حقيق قمن " فقد أكد بالمرادف لفظة (حقيق) .

(٣) القيامة /٣٤ ، ٣٥ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ ثم أولى لك ﴾ حيث اقترنت جملة التوكيد -

أيـا مـن لسـتُ أقْـلاهُ *** ولا في البعـدِ أنسـاهُ
لـكَ اللّـهُ علـى ذاكَ *** لـكَ اللّـه لـكَ اللّـهُ [(١)]

531- (ولا تعد لفظ ضمير متصل) اذا أكدته توكيدا لفظيا (إلا مع اللفظ الذي به وصل) نحو : مررت بك بك ، ورأيتك رأيتك ، ولوضوح أمر المنفصل سكت عنه .

532- (كذا) أي : كالضمير المتصل (الحروف غير ما تحصلا به جواب) فيجب إعادة ما اتصل بها ، نحو : ﴿ أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون ﴾ [(٢)] وشذ :

حتّى تَرَاهَا وكأنَّ وكأنْ [(٣)]

- اللفظي بحرف العطف (ثم) .
وقد نص أبو حيان في الارتشاف على أن حرف العطف الذي يعطف الجملة المؤكدة على الجملة قبلها هو (ثم) ولكنه لم يصرح بأنه لا يجوز العطف بغير هذا الحرف ، و لم يمثل ابن مالك في شرح التسهيل إلا بما كان العاطف فيه (ثم) لكن المحقق الرضى صرح بأن الفاء مثل (ثم) فى هذا الموضع " .
(محمد محيي الدين في تحقيقه لأوضح المسالك ٣/٣٣٦) .

(١) القائل غير معروف ، واستشهد به في العيني ٤/٩٧ والهمع ٢/١٢٥ والدرر ٢/١٦٠ والأشموني ٣/٨٠ .
الإعراب : (أيا) للنداء (من) منادى (لست) ليس : فعل ماض ، والتاء فاعل (أقلاه) أقلى : فعل ، والهاء مفعول به (ولا) الواو عاطفة ، لا : نافية (في البعد) جار ومجرور (أنساه) فعل وفاعل ، والهاء مفعول به (لك) جار ومجروور خبر مقدم (الله) مبتدأ مؤخر (على ذاك) جار ومجرور (لك) جار ومجرور خبر مقدم (الله) مبتدأ مؤخر (لك الله) توكيد للأولى .
الشاهد فيه : التأكيد بالجملة في قوله : " لك الله لك الله " .
(الدكتور عبد الحميد السيد محمد فى تحقيقه للشاهد رقم ٤٥٣ من شواهد ابن الناظم ص ٥٠٩) .

(٢) المؤمنون /٣٥ : (فأن) المفتوحة الهمزة فى (أنكم) مؤكدة (لأن) المفتوحة الهمزة الأولى في ﴿ أنكم إذا متم ﴾ وقد فصل بين التأكيد والمؤكد بالظرف وما يليه ، وقد أعيد مع (أن) الثانية الضمير المتصل - وهو الكاف والميم - فتحقق الشرطان " .
(محمد محيي الدين فى تحقيقه للآية ص ٣/٣٤٠ من أوضح المسالك) .

(٣) " هذا بيت من الرجز المشطور ، وقد نسبوا هذا الشاهد إلى الأغلب العجلي ، ومنهم من ينسبه إلى خطام المجاشعي يصف إبلا ، وبعد هذا البيت قوله :

أعْناقَهَا مشدَّدَاتٌ بَقَرنْ

الإعراب : (حتى) حرف غاية وجر (تراها) ترى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر ، وضمير الإبل مفعول به (وكأن) الواو واو الحال ، كأن : حرف تشبيه ونصب (وكأن) توكيد للأول (أعناقها) أعناق : اسم كأن منصوب بالفتحة ، وأعناق مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه (مشددات) خبر كأن مرفوع (بقرن) جار ومجرور .
الشاهد فيه : قوله (وكأن وكأن) حيث أكد كأن التي هي حرف تشبيه ونصب توكيدا لفظيا بإعادة -

وأشذ منه : " **ولا لِلِمابهمْ** " [(١)] والحروف (كنعم وكبلى) فيجوز أن تؤكد بإعادتها وحدها .

533- (ومضمر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل) مرفوعا كان أو غيره ، نحو : ﴿ **اسكن أنت وزوجك** ﴾ [(٢)] وقمت أنت ، وأكرمتك أنت ، ومررت بك أنت .

❁❁❁

- لفظها ، مع عدم الفصل بين المؤكد والمؤكد بمعمول أولهما ، مع أن (كأن) ليس من أحرف الجواب ، والتوكيد على هذا الوجه شاذ " .

(المصدر السابق ٣٤٢/٣ الشاهد رقم ٤٠٦ بتصرف) .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا قطعة من بيت من الوافر ، وهو كلام لمسلم بن معبد الوالبي ، وقال الشيخ خالد " لرجل من بني أسد " و لم يعيّنه ، والبيت من قصيدة طويلة ذكرها البغدادي في شرح الشاهد (١٣٤) من الخزانة ، والبيت بتمامه :

فلا واللّهِ لا يُلْفَى لما بي * ولا لِلِمَابهم أبدًا دواءُ**

الإعراب : (فلا) الفاء حرف عطف ، ولا : حرف نفي (واللّه) الواو حرف قسم وجر ، واسم الجلالة مجرور به (لا) نافية (يلفى) فعل مضارع مبني للمجهول (لما بي) اللام حرف جر ، وما اسم موصول مبني في محل جر ، وبي : جار ومجرور (ولا) الواو حرف عطف ، لا زائدة (للمابهم) اللام الأولى حرف جر ، والثانية توكيد للأولى ، وما : اسم موصول ، وبهم : جار ومجرور (أبدا) ظرف زمان (دواء) نائب فاعل .

الشاهد فيه : قوله (للما) فإن الشاعر أكد فى هذه الكلمة اللام الجارة توكيدا لفظيا بإعادتها بلفظها من غير أن يفصل بين المؤكد والمؤكد بفاصل ، مع أن اللام ليست من أحرف الجواب ، والتوكيد على هذا النحو شاذ ، ولو أنه جاء به على ماتقتضيه العربية لقال : (لما لمابهم) وقد ذكر المؤلف هذا الشاهد ليقرر أن الشذوذ الذي فيه أقوى وأشد من الشذوذ الذي في قول الشاعر في الشاهد السابق (وكأن وكأن) .

(المصدر السابق ٣٤٣/٣ الشاهد رقم٤٠٧) .

(٢) البقرة /٣٥ ، الأعراف /١٩ .

42- الثَّالِثُ مِنَ التَّوَابِعِ (الْعَطْفُ)

العَطْـفُ إمَّـا ذُو بَيَـانٍ أوْ نَسَـقْ ** والْغَـرَضُ الآنَ بَيَـانُ مَـا سَبَـقْ
فَـذُو البَيَـانِ تَابِـعٌ شِبْهُ الصِّفَـهْ ** حَقِيقَـةُ الْقَصْـدِ بِـهِ مُنكَشِفَـهْ
فَأَوْلِيَـنْـهُ مِـنْ وِفَـاقِ الأَوَّلِ ** مَا مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْـتُ وَلِي
فَـقَـدْ يَكُونَـانِ مُنَكَّرَيْـنِ ** كَمَـا يَكُونَـانِ مُعَرَّفَيْـنِ
وَصَالِحـاً لِبَدَلِيَّـةٍ يُـرَى ** فِي غَيْرِ نَحْـوِ " يَا غُـلامُ يَعْمُرَا "
وَنَحْوِ " بِشْـرٍ " تَابِـعِ البَكْـرِيِّ ** وَلَيْـسَ أَنْ يُبْـدَلَ بِالْمَرْضِـيِّ

(الثالث من التوابع العطف) :

534- (العطف إما ذو بيان أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق) .

535- (فذو البيان تابع شبه الصفه) في أن (حقيقة القصد به منكشفه) لكنه مخالف لها في أنه لا يكون مشتقا ولا مؤولا به .

536- (فأولينه من وفاق الأول) أي : المتبوع (ما من وفاق الأول النعت ولي) من تذكير وإفراد وغير ذلك إذا علمت ذلك .

537- (فقد يكونان) أي : العطف ومتبوعه (منكرين) نحو : اسقني شرابا حليبا ، (كما يكونان معرفين) نحو : ذكرت الله في الوادى المقدس طوى (1) وأشار بإتيانه بكاف التشبيه المفهمة للقياس الشبهي بل الأولوي ، لأن احتياج النكرة إلى البيان أشد من غيرها إليه خلاف من منع إتيانهما نكرتين كالزمخشري ، وذهب إلى اشتراط زيادة تخصيصه .

(فائـدة)

جعل أكثر النحويين التابع المكرر به لفظ المتبوع ، كقوله :

لقائلٌ يا نصرُ نصرا نصْرا (2) ،

---

(1) أما الآية فقوله تعالى : ﴿ إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى ﴾ [طه /١٢] ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى ﴾ [النازعات /١٦] .

(2) هذا عجز بيت لرؤبة ، وهو من شواهد سيبويه (رقم ١١٧) وصدره :

إنّي وأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْراً

الشاهد فيه قوله : (نصرا نصرا) فالثاني توكيد لفظي للأول .

(انظر خزانة الأدب للبغدادي ج٢ ص ٥٦ وانظر كذلك شرح ابن عقيل ٢١٨/٣) .

عطف بيان ، قال المصنف : والأولى عندي جعله توكيدا لفظيا ؛ لأن عطف البيان حقه أن يكون للأول به زيادة وضوح ، وتكرير اللفظ لا يتوصل به إلى ذلك .

538- (**وصالحا لبدلية يرى**) عطف البيان (**في**) جميع المسائل (**غير**) مسألتين :
الأولى : أن يكون التابع مفردا معربا والمتبوع منادى (**نحو : ياغلام يعمرا**) فيجب في هذه الحالة كونه عطف بيان ، ولايجوز أن يكون بدلا لأنه لو كان لكان في تقدير حرف النداء فيلزم ضمه .

539- (**و**) الثانية أن يكون المعطوف خاليا من لام التعريف ، والمعطوف عليه معرفا بها مجرورا بإضافة صفة مقترنة بها (**نحو : بشر**) الذي هو (**تابع البكري**) في قوله :

أنا ابنُ التاركِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ (١)

فيجب في هذه الحالة أن يكون عطفا (**وليس أن يبدل بالمرضي**) عندنا لأنه حينئذ يكون في تقدير إعادة العامل فيلزم إضافة الصفة المعرفة باللام إلى الخالي منها ، وهو غير جائز كما تقدم ، وهو مرضي عند الفراء لتجويزه ما يلزم عليه ، وقد تقدم تأييده .

(تنبيه)

استشكل ابن هشام في حاشية التسهيل ما عللنا به هاتين المسألتين ؛ بأنهم يغتفرون في الثواني مالا يغتفرون في الأوائل ، وقد جوزوا في إنك أنت ، كون أنت تأكيدا وكونه بدلا مع أنه لا يجوز إن أنت .

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا الشاهد من كلام المرار بن سعيد بن نضلة ، وما ذكره المؤلف ههنا صدر بيت من الوافر ، وعجزه قوله :

عليهِ الطيرُ ترْقُبُهُ وُقُوعاَ

الإعراب: (أنا) ضمير مبتدأ (ابن) خبر المبتدأ ، وابن مضاف و (التارك) مضاف إليه ، والتارك مضاف و (البكري) مضاف إليه (بشر) عطف بيان على البكري (عليه) جار ومجرور (الطير) مبتدأ مؤخر ، والجملة في محل نصب مفعول ثان للتارك ، ومفعوله الأول قوله : البكري (ترقبه) ترقب : فعل مضارع مرفوع ، وضمير الغائب مفعول به (وقوعا) حال .

الشاهد فيه: قوله : (البكري بشر) حيث يتعين في بشر أن يكون عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلا ، لأنه لو كان بدلا والبدل على نية تكرار العامل للزم أن يصح أن يضاف قوله : التارك إلى قوله : بشر ، فيلزم عليه إضافة الاسم المقترن بأل إلى اسم مجرد منها ومن الإضافة إلى المقترن بها أو إلى ضميره ، وذلك لا يجوز ، غير أن الفراء قد جوز إضافة الوصف المقترن بأل إلى الاسم العلم ولكن هذا مذهب غير مقبول .
(الأستاذ محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٤١١ من شواهد أوضح المسالك ج٣/٣٥١) .

عَطْفُ النَّسَقِ

540 تَالٍ بحَرْفٍ مُتبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ ** كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءِ مَنْ صَدَقْ

541 فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً بِوَاوٍ ، ثُمَّ ، فَا ** حَتَّى،أَمْ،أَوْ،كَـ" فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا "

542 وَأَتْبَعَتْ لَفْظاً فَحَسْبُ بَلْ وَلاَ ** لَكِنْ كَـ " لَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ "

543 فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لاَحِقاً أَوْ سَابِقاً ** فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِباً مُوَافِقَا

544 وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لاَ يُغْنِي ** مَتْبُوعُهُ كَـ " اصْطَفَّ هَذَا وَابْنِي "

545 وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ ** وَ" ثُمَّ " لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ

546 وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَالَيْسَ صِلَهْ ** عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ

547 بَعْضاً بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلاَ ** يَكُونُ إِلاَّ غَايَةَ الَّذِي تَلاَ

القسم الثاني من قسمي العطف (عطف النسق) :

540- وهو بفتح السين اسم مصدر نسقت الكلام أنسق ، أي : عطفت بعضه على بعض والمصدر بالتسكين (تال بحرف متبع) بكسر الباء (عطف النسق كاخصص بود وثناء من صدق) .

541- (فالعطف مطلقا) أي : لفظا ومعنى (بواو) و (ثم) و (فا) و (حتى) بالإجماع وكذا (أم) و (أو) على الصواب (كفيك صدق ووفا)

542- (وأتبعت لفظا فحسب) أي : لا معنى (بل) عند سيبويه (ولا) و (لكن) عند الجميع ، وليس عند الكوفيين (كلم يبدُ امرؤ لكن طلا) أي : ولد بقر الوحش .

543- (فاعطف بواو لاحقا) في الحكم نحو : ﴿ ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم ﴾ (١) (أو سابقا في الحكم) نحو : ﴿ كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك اللّه ﴾ (٢) (أو مصاحبا موافقا) فيه ، نحو : ﴿ فأنجيناه وأصحاب

---

(١) الحديد /٢٦ . والشاهد في الآية أن الواو في قوله تعالى : ﴿ وإبراهيم ﴾ إنما عطفت لاحقا في الحكم وهو (إبراهيم) وذلك لأن (نوحا) سابق عليه في الإرسال .

(٢) الشورى /٣ . أما الواو هنا فقد عطفت متقدما في الحكم " فالذين من قبلك : معطوف على ضمير المخاطب وهو الكاف المجرور محلا بإلى مع إعادة العامل مع المعطوف ، والمعطوف سابق في وقت الحكم وهو الإيحاء على المعطوف عليه بغير تردد " .

السفينة ﴾ (١) .

544- (و) على هذا (اخصص بها عطف الـذي لا يغـني متبوعـه) عنـه كفـاعل مـا يقتضي الاشتراك (كاصطف هذا وابني) وتخاصم زيد وعمرو .

545- (والفاء للـترتيب باتصـال) وتعقيـب ، نحـو : ﴿ الـذي خلقـك فسواك ﴾ (٢) وأمـا قولـه تعـالى : ﴿ وكـم مـن قريـة أهلكناهـا فجاءهـا بأسـنا ﴾ (٣) فمعنـاه أردنا إهلاكها فجاءها ، وقوله تعـالى : ﴿ والـذي أخـرج المرعـى فجعلـه غثـاء أحـوى ﴾ (٤) (فمعنـاه) فمضـت مـدة فجعلـه ، (وثـم للـترتيب) ولكـن (بانفصال) ومهلة نحو : ﴿ فأقبره ثم إذا شاء أنشره ﴾ (٥) وتـأتي بمعنـى الفـاء نحو :

جَرَى في الأنابيبِ ثمَّ اضْطَرَبْ (٦)

546- (واخصص بفاء عطف ما ليس صلة) بأن خلا من العائد (علـى الـذي استقر

- (انظر تحقيق أوضح المسالك ٣/٣٥٦) .

(١) العنكبوت /١٥ . " فأصحاب السفينة معطوف على ضمير الغـائب الـذي هـو الهاء عطـف مصـاحب في الإنجاء على مصاحبه " . (المصدر السابق) .

(٢) الانفطار /٧ . فسواك معطوف على (خلقك) ومترتب عليه ، إذ أن مرحلة التسوية عاقبـة لمرحلة الخلق ومترتبة عليها .

(٣) الأعراف /٤ . وظاهر هذه الآية ينقض صفتي الترتيب والتعقيـب للفـاء ، وذلـك لأن الإهـلاك إنما يعقـب مجيء اليأس ولكنه سبقه في الآية ، وأجيب عن ذلك بأن المعنى : أردنا إهلاكها .

(٤) الأعلى /٤ . وهذه أيضا أجيب عنها بأن التقدير : فمضت مدة فجعله غثاء .

(٥) عبس /٢١ ، ٢٢ . فالنشور مترتب على الإقبار غير التراخي الذي يعقب الإقبـار حتـى النشـور ، وبذلـك فقد أفادت (ثم) في الآية الترتيب والتراخي .

(٦) قال الشيخ محمـد محيي الديـن : هـذا الشـاهد مـن كـلام أبي دواد ، واسمـه حارثـة (ويقـال : جاريـة) بن الحجاج ، الإيادي ، وما ذكره المؤلف عجز بيت من المتقارب ، وصدره قوله

كهزِّ الرُّدْينيِّ تحتَ العَجَاجِ

الإعراب : (كهز) جار ومجرور ، هز مضاف ، والرديني مضاف إليه (تحت) ظرف مكان ، وهـو مضـاف و (العجاج) مضاف إليـه (جـرى) فعـل مـاض (في الأنـابيب) جـار ومجـرور (ثـم) حـرف عطـف (اضطرب) فعل ماض .

الشاهد فيه : قوله : (ثم اضطرب) فإن الظاهر أن (ثـم) في هـذه العبـارة قـد خرجـت عـن أصـل وضعهـا إلى موافقة الفـاء في معناهـا ، ألا تـرى أن اضطـراب الرمـح يحـدث عقيـب اهـتزاز أنابيبـه مـن غـير مهلـة بين الفعلين ، ولو بقيت ثم على أصلها لدل الكلام على أن الاهتزاز يجري في أنابيب الرمح ثم تحدث فـترة ثم يكون اضطراب الرمح بعد هذه الفترة ، وذلك غير مستقيم .

(انظر تحقيق البيت من شواهد ابن هشام الأنصاري (رقم٤١٥ ج٣/٣٦٣) .

أنه الصلة) نحو : الذي يطير فيغضب زيد الذباب ، ولا يجوز عطفه بغيرها لأن شرط ما عطف على الصلة أن يصلح لوقوعه صلة ، وإنما لم يشترط ذلك في العطف بالفاء لجعلها ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية .

547- (بعضا) تحقيقا أو تأويلا (بحتى اعطف على كل) نحو : أكلت السمكة حتى رأسها .

ألقَى الصحيفةَ كيْ يخفف رَحْلَهُ * والزادَ حتّى نعلَهُ ألقاهَا** (١)

(ولا يكون) المعطوف بها (إلا غاية الذي تلا) رفعة أو خسة نحو :

قَهَرناكُمُ حتى الكماةَ فأنتُم * تَهَابوننا حَتّى بَنيناَ الأَصَاغِرا** (٢)

❁❁❁

---

(١) من شواهد ابن هشام الأنصاري (٤١٦) ، قال الشيخ محمد محيي الدين : والبيت من الكامل من كلام أبي مروان النحوي ، يقوله في قصة المتلمس ، وفراره من عمرو بن هند .

الإعراب : (ألقى) فعل ماض (الصحيفة) مفعول به (كي) حرف تعليل وجر (يخفف) فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد كي (رحله) رحل : مفعول به ، وهو مضاف والضمير مضاف إليه (والزاد) الواو عاطفة والزاد معطوف على رحله (حتى) حرف عطف (نعله) نعل - بالنصب - مفعول لفعل محذوف ، والتقدير : حتى ألقى نعله ، ونعل مضاف والضمير مضاف إليه ، فأما رواية الجر فتخرج على أن (حتى) حرف جر ، ونعله مجرور بحتى ، وأما رواية الرفع فتخرج على أن (نعله) مبتدأ ، وخبره هو جملة (ألقاها) أما الاستشهاد بهذا البيت فهو على رواية النصب ، والذي سوغ عطف (نعله) على ما قبله - مع أنه يشترط في العطف بحتى أن يكون المعطوف بعض المعطوف عليه - هو التأويل في المعطوف عليه .

(المصدر السابق ٣٦٥/٣) .

(٢) البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها .

(انظر شرح التسهيل لابن مالك لوحة ١٩٥ والأشموني ٩٧/٣ والهمع ١٣٦/٢ والدرر ١٨٨/٢) .

وقد ذكر ابن هشام في كتابه (مغني اللبيب) أن " لمعطوف حتى ثلاثة شروط : ... الثالث أن يكون غاية لما قبلها إما في زيادة أو نقص فالأول نحو : (مات الناس حتى الأنبياء) والثاني نحو : (زارك الناس حتى الحجامون) وقد اجتمعا في قوله : قهرناكم حتى الكماة ... " .

(انظر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب لابن هشام الأنصاري الشاهد رقم٢٠٤ ص ١٧٢) .

فَــرْعٌ

548 وَ "أَمْ" بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ ** أَوْ هَمْزَةٍ عَــنْ لَفْـظ " أَيٍّ " مُغْنِيَـهْ
549 وَرُبَّمَـا أُسْقِطَــتِ الهَمْــزَةُ إِنْ ** كَـانَ خَفَـا المَعْنـى بِحَـذْفِهَـا أُمِنْ
550 وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنـى " بَلْ " وَفَـتْ ** إِنْ تَـكُ مِمَّـا قُـيِّدَتْ بِـهِ خَـلَتْ
551 خَيِّرْ ، أَبِـحْ قَسِّـمْ بِـأَوْ وَأَبْهِـمِ ** وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي
552 وَرُبَّمَـا عَـاقَبَـتِ الـوَاوَ إِذَا ** لَـمْ يُلْـفِ ذُو النُّطْـقِ لِلَبْسٍ مَنْفَـذَا
553 وَمِثْلُ "أَوْ" فِي القَصْدِ "إِمَّا" الثَّانِيَـهْ ** فِي نَحْوِ : " إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَـهْ "

(فــرع) :

548- " حتى " في عدم الترتيب كالواو (وأم) باتصال (بها اعطف بعد همز التسويه) وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر ، نحو : ﴿ سـواء علينا أجزعنا أم صبرنا ﴾ [(١)]

أموتِيَ نَاء أَمْ هُوَ الآنَ وَاقِعُ [(٢)] ،

﴿ سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون ﴾ [(٣)] (أو همـزة عن لفظ أي :

---

(١) إبراهيم /٢١ . الشاهد في هذه الآية قوله تعالى : ﴿ أجزعنا أم صبرنا ﴾ إذ وقعت (أم) بين جملتين فعليتين ، عطفت إحداهما على الأخرى ، وهاتان الجملتان الفعليتان هما (جزعنا) و (صبرنا) أما همزة التسوية فقد دخلت على الجملة الفعلية الأولى وهي قوله تعالى : ﴿ أجزعنا ﴾ .

(٢) من شواهد أوضح المسالك (رقم٤١٧) ، وقائله غير معروف ، ذكر ذلك محمد محيي الدين وقال : وما ذكره المؤلف عجز بيت من الطويل ، وصدره قوله :

ولستُ أبالي بعد فقديَ مالكاً

الإعراب : (لست) فعل وفاعل (أبالي) فعل مضارع (بعد) ظرف زمان (فقدي) بعد مضاف وفقد من (فقدي) مضاف إليه ، فقد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (مالكا) مفعول به (أموتي) الهمزة للاستفهام ، موت : مبتدأ ، وياء المتكلم مضاف إليه (ناء) خبر المبتدأ (أم) حرف عطف (هو) مبتدأ (الآن) ظرف زمان (واقع) خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله : (أموتي ناء أم هو واقع) فإن أم وقعت بين جملتين وقد عطفت إحدى هاتين الجملتين على الأخرى ، وهاتان الجملتان اسميتان ، فإن كل واحدة منهما مؤلفة من مبتدأ وخبر .

(تحقيق أوضح المسالك ٣٦٨/٣)

(٣) الأعراف /١٩٣ . وهنا وقعت (أم) بين جملتين مختلفتين ، الأولى فعلية وهي قوله تعالى : ﴿ أدعوتموهم ﴾ ، وقد اقترنت بهمزة التسوية كما هو ظاهر ، أما الثانية فهي جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ –

مغنيه) بأن طلب بها وبأم التعيين ، نحو : ﴿ وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون ﴾ (١) ، ﴿ أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها ﴾ (٢) ،

شُعَيْثُ بنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ مِنْقَرِ (٣) ،

فقمتُ للطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَّقَنِي * * فقلتُ : أَهْيَ سَرَتْ أم عَادَني حُلُمُ (٤)

- وخبر ، وهي قوله تعالى : ﴿ أنتم صامتون ﴾ .

(١) الأنبياء /١٠٩ . قال الشيخ محمد محيي الدين : " والسؤال في هذه الآية الكريمة عن المحكوم به - وهو قريب وبعيد - وقد تأخر عنهما المحكوم عليه - وهو (ما توعدون) فتقدم المحكوم به ومعادله عن المحكوم عليه . ومن هنا تفهم أن (قريب) خبر مقدم ، و (بعيد) معطوف عليه بأم ، و (ما) اسم موصول مبتدأ مؤخر ، وجملة (توعدون) لا محل لها من الإعراب صلة ، ويجوز أن يكون (قريب) مبتدأ ، (وبعيد) معطوفا عليه ، و (ما) اسما موصولا فاعلا تنازعه كل من قريب وبعيد سد مسد خبر المبتدأ " . (المصدر السابق ٣/٣٧٠) .

(٢) النازعات /٢٧ . قال الشيخ محمد محيي الدين : " والسؤال في هذه الآية الكريمة عن المحكوم عليه - وهو أنتم والسماء - وقد توسط بينهما المحكوم به - وهو أشد خلقا - وليس السؤال عنه ، وأوقع أحد المسؤول عنهما بعد الهمزة - وهو أنتم - والثاني بعد أم - وهو السماء - ليفهم السامع من أول الأمر الشيء الذي يطلب المتكلم منه تعيينه ، وهذا هو الذي تقتضيه الهمزة المعادلة ، وكان يجوز أن يقال : (أأنتم أم السماء أشد خلقا) فتؤخر المحكوم به الذي لا يسأل عنه عن المحكوم عليه " . (تحقيق أوضح المسالك ٣/٣٧٠) .

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا الشاهد قد نسبه سيبويه في كتابه (ج١ ص ٤٨٥) إلى الأسود ابن يعفر التميمي ، ونسبه جماعة منهم المبرد في الكامل (ج١ ص ٣٤٨) إلى اللعين المنقري ، وما ذكره المؤلف عجز بيت من الطويل ، وصدره قوله :

لَعَمْرُكَ ما أدْري وإنْ كنتُ دارياً

الإعراب : (لعمرك) اللام لام الابتداء ، عمر : مبتدأ ، وضمير المخاطب مضاف إليه ، وخبر المبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : لعمرك قسمي (ما) حرف نفي (أدري) فعل مضارع (وإن) الواو اعتراضية ، إن : شرطية (كنت) كان : فعل ماضٍ ، والتاء اسمه (داريا) خبر كان (شعيث) مبتدأ (ابن) خبر ، وهو مضاف و (سهم) مضاف إليه (أم) حرف عطف (شعيث) مبتدأ (ابن) خبر ، وهو مضاف و (منقر) مضاف إليه وجملة (شعيث ابن سهم) في محل نصب مفعول به لأدري .

الشاهد فيه : وقوع أم المعادلة للهمزة بين جملتين اسميتين ، وذلك لأن قوله : (شعيث بن سهم) مبتدأ وخبر ، وكذلك قوله : (شعيث بن منقر) . (المصدر السابق ٣/٣٧٢ الشاهد رقم٤١٩)..

(٤) من شواهد أوضح المسالك أيضا (رقم ٤١٨) وهو من كلام زياد بن حمل كما ذكر الشيخ محمد محيي الدين .

الإعراب : (فقلت) الفاء حرف عطف ، قال : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، (أهي) الهمزة للاستفهام ، هي : فاعل (سرت) سرى : فعل ماض ، والتاء تاء تأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هي (أم) حرف عطف (عادني) عاد : فعل ماض ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به (حلم) فاعل عاد .

الشاهد فيه : وقوع أم معادلة لهمزة الاستفهام بين جملتين فعليتين ، وذلك بسبب أن قوله (هي) فاعل -

﴿ أقريب ما توعدون أم يجعل ﴾ (١) .

549- (وربما أسقطت الهمزة إن كان خفا المعنى بحذفها أمن) نحو : ﴿ سواء عليهم أنذرتهم ﴾ (٢) ،

بسبْعٍ رَمَيْنَ الجمْرَ أَمْ بثمان (٣) .

550- (وبانقطاع و) هي التي (بمعنى بل وفت) (٤) مع اقتضاء الاستفهام كثيرا (إن تك مما قيدت به) من تقدم إحدى الهمزتين عليها (خلت) نحو : ﴿ لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه ﴾ (٥) ﴿ ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد ﴾ (٦) وقد لا تقتضي الاستفهام نحو : ﴿ أم هل تستوى الظلمات والنور ﴾ (٧) .

= لفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، والتقدير : أسرت هى سرت أم عادني .

(المصدر السابق ٣/٣٧٠) .

(١) الجن / ٢٥ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ أقريب ﴾ فقد جاءت الهمزة مغنية عن لفظ أي ، والتقدير : أيهما أقرب ، وجاءت بعدها - وكما ترى - أم المتصلة .

(٢) البقرة /٦ ، يس ١٠ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ أنذرتهم ﴾ حيث حذفت همزة التسوية من الجملة الفعلية السابقة لأم لدلالة أم عليها ، والتقدير : أأنذرتهم.

(٣) من شواهد ابن عقيل (رقم ٢٩٤) ذكره كاملا ، صدرا وعجزا ، وهو لعمر بن أبي ربيعة المخزومي ، أحد شعراء قريش المعدودين ، وما ذكره السيوطي إنما هو عجز البيت ، وصدره قوله :

لَعَمْرُكَ ما أدري وإنْ كُنْتُ دارياً

الإعراب : (لعمرك) اللام للقسم ، عمر : مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبا ، وتقدير الكلام : لعمرك قسمي ، وعمر مضاف والضمير مضاف إليه (ما) نافية (أدري) فعل مضارع (وإن) الواو واو الحال ، إن زائدة (كنت) كان : فعل ماض ، والتاء اسمه (داريا) خبره (بسبع) جار ومجرور (رمين) رمى : فعل ماض ، ونون النسوة فاعل (الجمر) مفعول به (أم) عاطفة (بثمان) جار ومجرور .

الشاهد فيه : قوله (بسبع .... أم بثمان) حيث حذف منه الهمزة المغنية عن لفظ (أي) وأصل الكلام : أبسبع رمين ...... إلخ ، وإنما حذفها اعتماداً على انسياق المعنى .

(شرح ابن عقيل بتحقيق محمد محيي الدين ٣/٢٣٠) .

(٤) " أي : إذا لم يتقدم على (أم) همزة التسوية ، ولا همزة مغنية عن أي ، فهي منقطعة تفيد الإضراب كبل ، كقوله تعالى : ﴿ لا ريب فيه من رب العالمين ، أم يقولون افتراه ﴾ أي : بل يقولون افتراه ، ومثله : " إنها لإبل أم شاء " أي بل هى شاء " .

(ابن هشام الأنصاري في أوضح المسالك ٣/٢٣١) .

(٥) يونس ٣٧/٣٨ . وإذا لم يتقدم على (أم) همزة التسوية ولا همزة مغنية عن أي فهي منقطعة ، وتفيد الإضراب كبل ، كما هو الحال في هذه الآية ، والتقدير هنا : بل يقولون افتراه .

(٦) الأعراف /١٨٥ . والشاهد في الآية مجيء (أم) بمعنى (بل) والتقدير : بل لهم أيد .

(٧) الرعد /١٦ . وأم هنا منقطعة ، و لم تقتضي الاستفهام كما هو ظاهر ، إذ لا يدخل استفهام على =

551- (خير أبح قسم بأو) نحو : تزوج هندا أو أختها ، واقرأ فقهاً أو نحـوا ، والاسـم نكرة أو معرفـة ، والفرق بين الإباحـة والتخيير : جـواز الجمع في تلـك دونـه (وأبهم) بها أيضا ، نحو : ﴿ إنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبـين ﴾ (١) (واشكك) نحو : ﴿ لبثنا يوما أو بعض يوم ﴾ (٢) (وإضراب بها أيضا نمـي) أي : نسب للكوفيين وأبي علي وابن برهان نحو :

ماذا تـرى فـي عيـالٍ قدْ بَرِمْتُ بهمْ * * لـم أُحْصِ عـدَّتَـهُـمْ إلاَّ بِـعَـدَّادِ
كَانُـوا ثَـمـانِيـن أو زَادُوا ثَمَانِيـةً * * لَولاَ رَجَاؤُكَ قدْ قَتَلْتُ أَوْلاَدِي (٣)

- استفهام ، والتقدير : بل هل تستوى وقد ذكر الشيخ محمد محيي الدين في تعقيبه على هـذه الآيـة : " أن مذهب جمهور البصريين أن (أم) المنقطعة تدل في كل مثال على الإضراب والاستفهام معا ، أما الكوفيون فيرون أن " أم " هذه تدل على الإضراب دائما ، وقد تدل على الاستفهام مع دلالتها على الإضراب ، وقد لا تدل على الاستفهام " .
(تحقيق أوضح المسالك ٣٧٥/٣ بتصرف) .

(١) سبأ /٢٤ . والشاهد في الآية مجيء (أو) للإبهام .

(٢) الكهف /١٩ ، المؤمنون /١١٣ . أما (أو) هنا فللشك ، وقد عقب الشيخ محمد محيي الدين علـى خلـط بعض العلماء بذكرهم التشكيك والإبهام بمعنى واحد قائلا : " اعلم أولا أن بعض العلماء يذكر التشـكيك في موضع الإبهام ، فيفهم من هذا الصنيع أن التشكيك والإبهام بمعنى واحد ، وبعض العلماء يذكر الشـك والتشكيك والإبهام ، فذكر الثلاثة يدل على أن لكل واحد منهما معنى خاصا ، وهو الحق ، فأما الشـك فهو كون المتكلم نفسه واقعا في الشك والتردد ، وأما التشكيك فهو أن يوقع المتكلـم المخـاطب في الشـك والتردد ، وأما الإبهام فهو أن يكون المتكلم عالما بحقيقة الأمر غير شاك ولا متردد فيه ، وانظـر إلى الآيـة الكريمة (وإنا أو إياكم ... الخ) نجـد المتـكلم عالما عـلـم اليقين أن مـن عبـد الله تعالى وأفـرده بالألـوهية والتوجـه إليه هـو الذي يكون على هدى ، وأن من أشرك معه غيره هو الذي يكون في ضلال مبين ، ومـع ذلك لـم يورد الكلام في صورة الخبر القـاطع بما يعلمـه ، بـل أورده في صـورة الاحتمـال ليسـتزعي انتبـاه المخاطب ، ويحمله على سماع الكلام وتفهمه " . (أوضح المسالك ٣٧٨/٣) .

(٣) من شواهد ابن عقيل (رقم ٢٩٥) وهما لجرير بن عطية ، يقولهما لهشام بن عبد الملك .

الإعراب: (ما) اسم استفهام مبتدأ (ذا) خـبر (تـرى) فعـل مضـارع (في عيـال) جـار ومجـرور (قـد) حرف تحقيق(برمت) فعل وفاعل(بهم) جار ومجرور (لم) نافيـة (أحص) فعـل مضـارع (عدتهـم) مفعول به ، والضمير مضاف إليه (إلا) أداة استثناء ملغاة (بعداد) جار ومجرور (كـانوا) كـان واسمهـا (ثمانين) خبر كان (أو) حرف عطف بمعنـى بـل (زادوا) فعـل وفـاعل (ثمانيـة) مفعـول بـه (لـولا) حرف امتناع لوجود (رجاؤك) رجاء : مبتـدأ ، والخبر محذوف ، تقديره : موجـود ، ورجـاء مضـاف والكاف مضاف إليه (قد) حرف تحقيـق (قتلـت) فعـل وفـاعل (أولادي) مفعـول بـه ، ويـاء المتكلـم مضاف إليه .

الشاهد فيه: قوله (أو زادوا) حيث استعمل فيه (أو) للإضراب بمعنى بل .
(شرح ابن عقيل بتحقيق محمد محيي الدين ٢٣٢/٣) .

552- **(وربما عاقبت)** أو (**الواو**) أي : جاءت بمعناها (**إذا لم يلف ذو النطق**) أي : لم يجد المتكلم (**للبس منفذا**) بل أمنه ، نحو :

جَاءَ الخِلاَفَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَراً (١)

553- (**ومثل أو في**) إفادة (**القصد إما الثانيه في نحو**) انكح (**إما ذي وإما النائيه**) وجالس إما الحسن وإما ابن سيرين ، إلى آخره . وأكثر النحويين على أن إما هذه عاطفة ، وخالف ابن كيسان ، وأبو علي ، وتابعهما المصنف تخلصا من دخول عاطف على عاطف ، وفتح همزتها لغة تميمية .

---

(١) من شواهد ابن عقيل أيضا (رقم ٢٩٦) والبيت لجرير بن عطية يمدح أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، وما ذكره السيوطي إنما هو صدر البيت ، وعجزه قوله :

كما أتى ربَّهُ موَسى على قَدَرِ

الإعراب : (جاء) فعل ماض (الخلافة) مفعول به (أو) عاطفة بمعنى الواو (كانت) كان : فعل ماض والتاء للتأنيث (له) جار ومجرور (قدرا) خبر كان (كما) الكاف جارة ، ما : مصدرية (أتى) فعل ماض (ربه) رب : مفعول به مقدم على الفاعل ، ورب مضاف والهاء مضاف إليه (موسى) فاعل أتى (على قدر) جار ومجرور .

الشاهد فيه : قوله (أو كانت) حيث استعمل فيه (أو) بمعنى الواو ، ارتكانا على انفهام المعنى وعدم وقوع السامع في لبس (شرح ابن عقيل ٣/٢٣٤) .

فَــرْعٌ

554 وَأَوْلِ "لَكِنْ" نَفْيًـا او نَهْيًـا وَ"لاَ" ** نِـدَاءً اوْ أَمْـرًا أَوِ اثْبَاتًـا تَـلاَ

555 وَبَـلْ كَلَكِـنْ بَعْـدَ مَصْحُوبَيْهَـا ** كَلَـمْ أَكُنْ فِـي مَرْبَـعٍ بَـلْ تَيْهَـا

556 وَانْقُـلْ بِهَا لِلثَّـانِ حُكْـمَ الأَوَّلِ ** فِي الخَبَرِ المُثْبَتِ وَالأَمْرِ الجَلِي

يستغنى عن إما بأو ، نحو : قام إما زيد أو عمرو ، وعن الأولى بالثانية كقوله :

نهاض بـدارٍ قـدْ تقـادَمَ عَهْدُهَـا ** وإمَّـا بـأمواتٍ أَلَـمَّ خَيَالُهَـا (١)

وعن إما بألا كقوله :

فَإمَّـا أَنْ تـكـونَ أخـي بِصِـدْقٍ ** فأعرفَ مِـنْكَ غَـثِّي مِـنْ سَمِينـي

وإلا فـاطّـرِحْـنِـي واتَّـخِـذْنِـي ** عَـدُوًّا أَتَّـقِـيكَ وتـتـقـيـنـي (٢)

وقد يستغنى عن ما كقوله :

وَقَدْ كَذَبَتْـكَ نفسُكَ فاكذِبَنْـها ** فإن جزعًا وإن إجمالَ صبرِ (٣)

---

(١) البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها ، وقد ذكره الأستاذ محمد محيي الدين في شواهده الخاصة بأوضح المسالك (٣/٣٨١) ، وكان مطلع البيت عنده (تلم بدار) وليس (نهاض بدار) كما ذكر السيوطي .

الإعراب : (نهاض) خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو نهاض (بدار) جار ومجرور (قد) حرف تحقيق (تقادم) فعل ماض (عهدها) عهد : فاعل والضمير مضاف إليه (وإما) الواو زائدة ، إما : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب (بأموات) جار ومجرور معطوف على (دار) السابقة (ألم) فعل ماض (خيالها) خيال : فاعل ، والضمير مضاف إليه .

الشاهد فيه قوله : (نهاض بدار) حيث حذف الشاعر (إما) الأولى ، والتقدير : نهاض إما بدار قد تقادم عهدها ، وإما بأموات .

(٢) البيتان من الشواهد التي لا يعرف قائلها ، وهما من شواهد محمد محيي الدين الخاصة والواردة في تحقيقه لأوضح المسالك (٣/٣٨١) وكذلك في تحقيقه لشرح ابن عقيل (٣/٢٣٥) .

الإعراب : (فإما) حرف دال على التقسيم (أن) حرف نصب (تكون) فعل مضارع (أخي) أخ : خبر تكون ، والياء مضاف إليه (بصدق) جار ومجرور (فأعرف) فعل مضارع منصوب بالفاء (منك) جار ومجرور (غثي) غث : مفعول به ، والياء مضاف إليه (من سميني) جار ومجرور ومضاف إليه (وإلا) الواو زائدة ، إلا : عاطفة قامت مقام (إما) (فاطرحني) فعل أمر ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به (واتخذني) معطوف على (فاطرحني) ، (عدوا) مفعول به ثان (أتقيك) فعل ومفعول (وتتقيني) معطوف على الفعل (أتقيك) .

الشاهد فيه قوله : (وإلا فاطرحني) حيث قامت (إلا) مقام (إما) .

(٣) البيت لدريد بن الصمة .

وقد تجيء إما عارية عن الواو كراوية قطرب :

لا تفسدوا أبـًا لكم ** أيْما لنا أيْما لكم [١]

554- (وأول لكن) عارية من الواو (نفيا أو نهيا) وأتبعها بمفرد ، نحو : ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا (ولا نداء او أمرا أو اثباتا تلا) كيا ابن أخي لا ابن عمي ، واضرب زيدا لا عمرا ، وقام زيد لا عمرو ، وخالف ابن سعدان في الأولى ، و" لا " مبتدأ خبره تلا الناصب لما قبله مفعولا .

555- (وبل كلكن بعد مصحوبيها) وهما النفي والنهي (كلم أكن في مربع بل تيها) ولا تضرب زيدا بل عمرا .

556- (وانقل بها للثان حكم الأول) إذا وقعت (في الخبر المثبت والأمر الجلي) نحو : قام زيد بل عمرو ، واضرب زيدا بل خالدا ، وأجاز المبرد كونها ناقلة في غير ما ذكر .

- الإعراب : (لقد) اللام للقسم ، قد : حرف تحقيق (كذبتك) فعل والكاف مفعول به (نفسك) نفس : فاعل ، و الكاف مضاف إليه (فاكذبنها) فعل أمر ، والنون للوقاية ، والضمير مفعول به (فإن) أصله (فإما) فاستغنى عن (ما) وهو حرف دال على التقسيم (جزعا) مفعول مطلق (وإن) عاطفة (إجمال) معطوف على (جزعا) (صبر) مضاف إليه .

الشاهد فيه قوله : (فإن جزعا وإن إجمال) فإن في المرتين أصلها (إما) فاستغني عن (ما) والتقدير : فإما جزعا وإما إجمالا ، وحذف (ما) من (إما) ضرورة .

(١) البيت لقطرب .

الإعراب : (لا) ناهية (تفسدوا) فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون (أبا لكم) أبا : مفعول به ، لكم : جار ومجرور (أيما) حرف دال على التقسيم مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب (لنا) جار ومجرور (أيما) الثانية حرف عطف مبني على السكون (لكم) جار ومجرور معطوف بأيما على الجار والمجرور الأول .

الشاهد فيه قوله : (أيما لكم) فقد جاءت (أما) الثانية مجردة من الواو .

فَصْلٌ

557 وَإنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ ** عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ
558 أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلاَ فَصْلٍ يَرِدْ ** فِي النَّظْمِ فَاشِياً وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ
559 وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ** ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِماً قَدْ جُعِلاَ
560 وَلَيْسَ عِنْدِي لاَزِماً إذْ قَدْ أَتَى ** فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا
561 وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ ** وَالْوَاوُ إذْ لاَ لَبْسَ وَهْيَ انْفَرَدَتْ
562 بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي ** مَعْمُولُهُ دَفْعاً لِوَهْمٍ اتُّقِي
563 وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا اسْتَبِحْ ** وَعَطْفُكَ الفِعْلَ عَلَى الفِعْلِ يَصِحْ
564 وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ ** وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلاَ

(فصل) :

557- الضمير المنفصل والمنصوب المتصل كالظاهر في جواز العطف عليه من غير شرط (**وإن على ضمير رفع متصل**) بارز أو مستتر (**عطفت فافصل**) بينهما (**بالضمير المنفصل**) نحو ﴿ **كنتم أنتم وآباؤكم** ﴾ [1] ﴿ **اسكن أنت وزوجك الجنة** ﴾ [2] .

558- (**أو فاصل ما**) نحو : ﴿ **يدخلونها ومن صلح** ﴾ [3] ، ﴿ **ما أشركنا ولا آباؤنا** ﴾ [4] (**وبلا فصل يرد**) العطف عليه (**في النظم فاشيا**) وفي النثر قليلا ، نحو :

مالم يَكنْ وأبٌ له لينالا [5]

---

(١) الأنبياء / ٥٤ . **والشاهد** في هذه الآية قوله تعالى : ﴿ أنتم ﴾ فهو ضمير منفصل فصل به بين ضمير الرفع المتصل والموجود في (كنتم) وبين المعطوف .

(٢) البقرة /٣٥ ، والأعراف /١٩ . وهنا تم الفصل بين ضمير الرفع المستتر وبين المعطوف بضمير منفصل وهو (أنت) .

(٣) الرعد / ٢٣ . وقد فصل هنا بين التابع والمتبوع بمن .

(٤) الأنعام /١٤٨ . **والشاهد** في هذه الآية قوله تعالى : ﴿ لا ﴾ فقد فصل به بين العاطف وهو الضمير (نا) من قوله تعالى : ﴿ أشركنا ﴾ وبين المعطوف وهو قوله تعالى : ﴿ آباؤنا ﴾ .

(٥) ذكر الشيخ محمد محيي الدين أن الشاهد لجرير بن عطية ، يهجو فيه الأخطل التغلبي وقومه ، وما ذكره السيوطي عجز بيت من الكامل ، وصدره قوله :

=

وحكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم (و) مع ذلك (ضعفه اعتقد) ..

559- (**وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا**) عند جمهور البصريين نحو : ﴿ **فقال لها وللأرض** ﴾ [1] ﴿ **نعبد إلهك وإله آبائك** ﴾ [2] وعللوه ؛ بأن ضمير الجر حينئذ شبيه بالتنوين ومعاقب له ، فلم يجز العطف عليه كالتنوين ، وبأن حق المعطوف والمعطوف عليه أن يصلحا لحلول كل واحد منهما محل الآخر ، وضمير الجر لايصلح لذلك فامتنع إلا مع إعادة الجار ، قال المصنف :

560- (**وليس عندى لازما**) تبعا ليونس والأخفش والزجاج والكوفيين ؛ لأن شبه الضمير بالتنوين لو منع من العطف عليه لمنع من توكيده ، والإبدال منه كالتنوين ، مع أن ذلك جائز بالإجماع ، ولأنه لو كان الحلول شرطا في صحة العطف لم يجز : رب رجل وأخيه ، لامتناع دخول رب على المعرفة كما تقدم من جوازه ، وأيضا لنا السماع (**إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا**) كقراءة حمزة وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي والأعمش وغيرهم ﴿ **الذى تسآءلون به و الأرحام** ﴾ [3] وحكاية قطرب : ما فيها غيره وفرسه ، وإنشاد سيبويه :

فَمَا بِكَ وَالأَيامِ مِنْ عَجَبِ [4] .

ورجا الأخيْطلُ من سفَاهَةِ رأيِهِ

الإعراب : (رجا) فعل ماض (الأخيطل) فاعل (من سفاهة) جار ومجرور (رأيه) رأيِ مضاف والضمير مضاف إليه (ما) نكرة بمعنى شيء أو اسم موصول بمعنى الذي (لم) حرف نفي (يكن) فعل مضارع (وأب) الواو حرف عطف وأب معطوف على الضمير المستتر في يكن (له) جار ومجرور (لينالا) اللام للجحود ، ينالا : فعل مضارع وألف الاثنين فاعله وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر يكن .

الشاهد فيه : قوله (لم يكن وأب) حيث عطف الاسم الظاهر المرفوع - وهو قوله أب - على الضمير المرفوع المستتر في " يكن " الذي هو اسم يكن من غير أن يؤكد ذلك الضمير بالضمير المنفصل أو يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بشيء .

(تحقيق الشاهد رقم (٤٢٥) من أوضح المسالك ٣/٣٩٠) .

(١) فصلت /١١ .

(٢) البقرة /١٣٣ .

(٣) النساء /١ . **والشاهد** في الآية عطف قوله (الأرحام) على الضمير المجرور بالباء دون إعادة الجار [الناشر] .

(٤) من شواهد ابن عقيل (رقم ٢٩٨) ذكره كاملا ، صدراً وعجزا ، وهو من شواهد سيبويه التى لم يعزها أحد لقائل معين (١/٣٩٢ من كتاب الشواهد لسيبويه) والبيت بتمامه :

561- (والفاء قد تحذف مع ما عطفت) اذا أمن اللبس ، نحو : ﴿ فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة ﴾ [١] أي : فأفطر فعدة (و) كذا (الواو) تحذف مع ما عطفت (إذ لا لبس) نحو : ﴿ سرابيل تقيكم الحر ﴾ [٢] أي : والبرد ، وقد يحذف العاطف فقط ، كقوله عليه الصلاة والسلام : " تصدقَ رجلٌ مِنْ دينارِه من دِرْهمِه من صاع بره من صاع تمره " [٣] وحكاية أبي عثمان عن أبي زيد : أكلت خبزا لحما تمرا (وهي) أي : الواو (انفردت) .

562- (بعطف عامل مزال) أي : محذوف و (قد بقي معموله) مرفوعا كان نحو : ﴿ اسكن أنت وزوجك الجنة ﴾ [٥] أي : وليسكن زوجك ، أو منصوبا ، نحو : ﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان ﴾ [٦] أي : وألفوا الإيمان ، أو مجرورا ، نحو : ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة ، أي : ولا كل بيضاء ، ولم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام (دفعا لوهم اتقي) وهو رفع الأمر للظاهر في الأول ، وكون الإيمان متبوأ في الثاني ، والعطف على معمولي عاملين في الثالث .

- فَاليومَ قرَّبْتَ تَهْجُونا وتشتُمُنَا *** فَاذهَبْ فَمَا بِكَ والأيامِ من عَجَبِ

الإعراب : (قربت) فعل واسمه (تهجونا) فعل ومفعوله (وتشتمنا) الواو عاطفة ، وتشتمنا معطوف على تهجونا (فاذهب) الفاء واقعة في جواب شرط مقدر ، اذهب : فعل أمر ، والفاعل تقديره أنت (فما) الفاء للتعليل ، ما : نافية (بك) جار ومجرور (والأيام) معطوف على الكاف المجرورة محلا بالباء (من) زائدة (عجب) مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه : قوله : (فما بك والأيام) حيث عطف قوله : (الأيام) على الضمير المجرور محلا بالباء - وهو الكاف - من غير إعادة الجار .

(شرح ابن عقيل بتحقيق محمد محيي الدين ٣/٢٤٠) .

(١) البقرة /١٨٤ . الشاهد في هذه الآية حذف الفاء مع معطوفها ، والتقدير : فمن كان منكم مريضا أو على سفر فأفطر فعدة .

(٢) النحل /٨١ . أما الشاهد هنا فحذف الواو مع معطوفها ، والتقدير : سرابيل تقيكم الحر والبرد .

(٣) رواه مسلم عن جرير ، والحديث بتمامه : " تصدقوا قبل أن لا تصدقوا ، تصدق رجل من ديناره ، تصدق رجل من درهمه ، تصدق رجل من بره ، تصدق رجل من تمره ، من شعيره ، لا تحقرن شيئا من الصدقة ولو بشق تمرة " . والشاهد في الحديث حذف العاطف ، والتقدير : تصدق رجل من ديناره ومن درهمه ......

(٥) البقرة /٣٥ ، والأعراف /١٩ . والشاهد في هذه الآية عطف الواو عاملا محذوفا مع بقاء معموله مرفوعا ، وهو قوله تعالى : ﴿ زوجك ﴾ أما العامل المحذوف فتقديره : وليسكن ، أي : وليسكن زوجك .

(٦) الحشر /٩ . وهنا أيضا عطفت الواو عاملا محذوفا بيد أن معموله بقي منصوبا ، وهو قوله تعالى : ﴿ الإيمان ﴾ أما العامل المحذوف فتقديره : ألفوا ، أي : وألفوا الإيمان .

563- (وحذف متبوع بدا) أي : ظهر (هنا استبح) نحو : ﴿ **ولتصنع على عيني** ﴾ [١] أي : لترحم ولتصنع (**وعطفك الفعل على الفعل**) إن اتحدا في الزمان (**يصح**) نحو : ﴿ **لنحييَ به بلدة ميتا ونسقيه** ﴾ [٢] ولا يضر اختلافهما في اللفظ نحو : ﴿ **تبارك الذى إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجرى من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا** ﴾ [٣] .

564- (واعطف على اسم شبه فعل فعلا) نحو : ﴿ **فالمغيرات صبحا فأثرن** ﴾ [٤] (وعكسا استعمل تجده سهلا) نحو : ﴿ **يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى** ﴾ [٥] .

❁❁❁

(١) طه /٣٩ . والشاهد في هذه الآية حذف المعطوف عليه للدلالة عليه ، والتقدير : لترحم ولتصنع على عيني ، فحذف المعطوف عليه .

(٢) الفرقان /٤٩ . والشاهد في هذه الآية أن الواو قد عطفت فعلا مضارعا وهو قوله تعالى : ﴿ نسقيه ﴾ - على فعل مضارع آخر - وهو قوله تعالى : ﴿ نحيى ﴾ .

(٣) الفرقان /١٠ . أما الواو هنا فقد عطفت فعلا مضارعا - وهو قوله تعالى : ﴿ يجعل ﴾ - على فعل ماض - وهو قوله تعالى : ﴿ جعل ﴾ .

(٤) العاديات / ٣،٤ . والشاهد في هذه الآية أن الفاء قد عطفت فعلا - وهو قوله تعالى : ﴿ فأثرن ﴾ - على اسم - وهو قوله تعالى : ﴿ فالمغيرات ﴾ - لتشابههما في المعنى .

(٥) الأنعام /٩٥ . أما الواو هنا فقد عطفت اسما - وهو قوله تعالى: ﴿ مخرج ﴾ - على فعل - وهو قوله تعالى : ﴿ يخرج ﴾ .

43- الرَّابِعُ مِنَ التَّوابِعِ (الْبَدَل)

565 التَّابِعُ المَقْصُودُ بِالحُكْمِ بِلاَ ** وَاسِطَةٍ هُوَ المُسَمَّى بَدَلاَ

566 مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً اوْ مَا يَشْتَمِلْ ** عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ

567 وَذَا لِلإِضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْداً صَحِبْ ** وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

568 كَزُرْهُ خَالِداً وَقَبِّلْهُ الْيَدَا ** وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى

الرابع من التوابع (البدل)

565- (**التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا**) فخرج بالمقصود غيره ؛ وهو النعت والتوكيد والبيان والعطف بالحرف غير بل ولكن في الإثبات ، وبنفي الواسطة المقصود بواسطة ، وهو العطف ببل ولكن في الإثبات .

566- (**مطابقا**) للمبدل منه (**أو بعضا**) منه (**أو ما يشتمل عليه يلفى**) البدل بأن يدل على معنى في المتبوع ، أو يستلزمه فيه (**أو كمعطوف ببل**) .

567- (**وذا**) القسم (**للاضراب**) والبداء (**اعز إن قصدا**) صحيحا لكل منهما (**صحب**) وللنسيان إن قصد الأول ثم تبين فساده (**ودون قصد**) للأول (**غلط**) وقع فيه (**به**) أي :بالبدل (**سلب**) فالأول :

568- (**كزره خالدا و**) الثاني واشترط كثير مصاحبته ضميرا عائدا على المبدل منه ، وأباه المصنف ، نحو (**قَبّله الْيدا**) ، ﴿ **و لله على الناس حج البيت من استطاع** ﴾ [(1)] (و) الثالث : وهو كالثاني ، نحو : (**اعرفه حقه**) ﴿ **قتل أصحاب الأخدود النار** ﴾ [(2)] (و) الرابع والخامس والسادس ، نحو : (**خذ نبلا مدا**) جمع مدية وهي السكين ، والأحسن في هذه الثلاثة أن يؤتى ببل .

❁❁❁

---

(١) آل عمران /٩٧ . **والشاهد** في هذه الآية اتصال البدل بضمير مقدر يعود على المبدل منه ، تقديره : منهم .

(٢) البروج /٤ . فالنار بدل اشتمال من (الأخدود) وقد قدر ضميره العائد على المبدل منه بالنار فيه ، وقيل : الأصل (ناره) ثم نابت أل عن الضمير ، وهذا ما ذهب إليه ابن هشام في أوضح المسالك (٤٠٣/٣) .

فَصْلٌ

569 وَمِـنْ ضَمِـيرِ الحَـاضِرِ الظَّـاهِرَ لاَ ** تُـبْدِلْـهُ إلاَّ مَـا إحَـاطَـةً جَـلاَ
570 أَوِ اقْـتَضَـى بَعْضـًا أَوِ اشْتِمَـالا ** كَـإِنَّـكَ ابْـتِهَـاجَـكَ اسْـتَمَـالاَ
571 وَبَـدَلُ المُضَـمَّـنِ الهَـمْـزَ يَلِـي ** هَمْزاً كَـ " مَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي "
572 ويُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَـ " مَـنْ ** يَـصِـلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِـنْ بِنَـا يُـعَـنْ "

فصـــل

569- يبدل الظاهر من الظاهر ، معرفتين كانا أو نكرتـين ، أو مختلفتـين ، والضمـير مـن الظاهر والظاهر من ضمير الغائب (**ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله**) خلافا للأخفش والظاهر مفعول تبدله متعلق من في أول البيـت (**إلا مـا إحاطـة جـلا**) نحو : ﴿ **تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا** ﴾ (١) .

570- (**أو اقتضى بعضا**) نحو :

أوعدني بالسجْنِ والأداهمِ (٢)

رِجْلي (**أو اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا**) .

571- (**وبدل**) الاسم (**المضمن**) معنى (**الهمـز**) للاستفهام (**يلي همـزا كمـن ذا أسعيد أم علي**) وكيف أصبحت أقويا أم ضعيفا ؟ .

(تتمـة)

بـدل المضمـن معنى الشرط يلي حـرف الشـرط نحـو مهمـا تصنـع إن خـيرا

---

(١) المائدة /١١٤ .والشاهد في هذه الآية أنه أبدل الظـاهر - وهـو قولـه تعـالى : ﴿ أولنـا وآخرنـا ﴾ - مـن ضمير الحاضر المجرور باللام في قوله تعالى : ﴿ لنا ﴾ وهو (نا) .

(٢) من شواهد ابن عقيل (رقم ٣٠٣) نسبه العينـي للعديل بن الفرخ ، وهو بتمامه :

أوعدنـــي بالســـجنِ والأداهـــمِ * رِجْلِـــي فرِجْلِـــي شَـثْـنَـــةُ المناسِــمِ**

الإعراب : (أوعدني) فعل ماضٍ ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به (بالسجن) جار ومجـرور (والأداهـم) معطوف على السجن (رجلي) رجل : بدل بعض من يـاء المتكلـم في أوعدنـي ، ورجـل مضـاف واليـاء مضاف اليه (فرجلي) الفاء للتفريع ، ورجل مبتـدأ ، ويـاء المتكلـم مضـاف إليـه (شثنة) خبر المبتـدأ ، و (المناسم) مضاف إليه .

الشـاهـد فيه : قوله (أوعدني رجلي) حيث أبـدل الاسم الظاهر - وهو قوله (رجلي) - من ضمير الحاضر - وهو ياء المتكلم الواقعة مفعولا به لأوعد - بدل بعض من كل . (شرح ابن عقيل ٢٥١/٣) .

وإن شرا تجز به .

572- (و) كما (يبدل) الاسم من الاسم يبدل (الفعل من الفعل) بدل كل نحو :

متى تأتِنا تُلْمِمْ بنا في دِيارنا [(١)]

لأن الإلمام هو الإتيان ، وبدل اشتمال (كمن يصل إلينا يستعن بنا يعن) لأن الاستعانة تستلزم معنى الوصول ، وهو نحجه ، كذا قاله ابن الناظم ومنع ابن هشام الاستلزام قال : فقد يستعين ولا يعان فلايكون الوصول منجحا ، قال : فالواجب رفع يستعين حالا كتعشو في قوله :

متى تأتِهِ تعشو إلى ضوءِ ناره [(٢)] .

---

(١) هذا البيت من شواهد سيبويه (ج١ ص ٤٤٦) ذكر ذلك محمد محيي الدين في تحقيقه لشواهد قطر الندى (فالبيت من شواهده أيضا) غير أن نسخا وقع في هذا الشاهد ، مرجعه - كما ذكر الأستاذ محمد محيي الدين - أن لبيد بن ربيعة العامري يقول :

فأصبحْتَ أنَّى تأتِها تلتبسْ بها *** كلا مرْكِبَيْها تحْتَ رجلِكَ شاجرُ

ويقول شاعر آخر :

متى تأتنا تُلْمِمْ بنا في ديارنا *** تجدْ حَطَبًا جَزْلاً ونارا تأجَّجَا

فأخذ النحاة صدر بيت لبيد فركبوه على عجز ذلك البيت الآخر ، مع أن أحدهما لا يلتئم مع الآخر ، وقد أكمله بعضهم هكذا :

تجدْ فرجًا منها إليكَ قريبا

الإعراب : (متى) اسم شرط (تأتنا)فعل مضارع فعل الشرط ، والضمير مفعول به (تلمم) بدل من (تأتنا) مجزوم (بنا) جار ومجرور (في ديارنا) جار ومجرور ومضاف إليه (تجد) فعل مضارع مجزوم جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (حطبا) مفعول به (جزلا) نعت لحطبا (ونارا) معطوف على (حطبا) ، (تأججا) نعت لـ (نارا) .

الشاهد فيه : قوله (تأتنا تلمم) فتلمم بدل كل من(تأتنا) مجزوم .

(شرح قطر الندى ص٩١ الشاهد رقم٣٠) .

(٢) من شواهد ابن عقيل (رقم ٣٣٤) ذكره كاملا ، صدرا وعجزا ، وهو للحطيئة من قصيدة يمدح فيها بغيض بن عامر ، وعجز الشاهد :

تجدْ خيْرَ نارٍ عندها خيْرُ مُوقِدِ

الإعراب : (متى) اسم شرط (تأته) فعل الشرط مجزوم بحذف الياء ، والهاء مفعوله : (تعشو) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ، والجملة في محل نصب حال (إلى ضوء) جار ومجرور ، وضوء مضاف ونار من (ناره) مضاف إليه ونار مضاف والهاء مضاف إليه (تجد) فعل مضارع مجزوم جواب الشرط (عندها) عند : ظرف ، وعند : مضاف وها : مضاف إليه (خير) مبتدأ مؤخر ، وخير مضاف و (موقد) مضاف إليه .

(شرح ابن عقيل ٣/٣٦٥) .

الشاهد فيه : قوله : " تأته تعشو " فتعشو حال من الضمير المستتر في فعل الشرط والذي تقديره أنت .

(تتمة)

تبدل الجملة من الجملة نحو : ﴿ أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين ﴾ (١)
والجملة من المفرد نحو :

إلى اللّهِ أشكو بالمدينة حَاجةً *** وبالشام أُخرى كيفَ يلتقيانِ (٢)

---

(١) الشعراء /١٣٢ ، ١٣٣ . وقد مثل المؤلف بهذه الآية الكريمة لبدل الجملة من الجملة ، فقد أبدلت جملة (أمدكم بأنعام وبنين) من جملة (أمدكم بما تعلمون) وهو بدل بعض من كل .

(٢) من شواهد أوضح المسالك (رقم٤٢٩) وقد نسبوا هذا البيت للفرزدق ، ذكر ذلك الشيخ محمد محيي الدين .

الإعراب : (إلى) حرف جر (اللّه) مجرور بإلى (أشكو) فعل مضارع (بالمدينة) جار ومجرور (حاجة) مفعول به (وبالشام) معطوف (أخرى) معطوف بالواو على حاجة السابق (كيف) اسم استفهام (يلتقيان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون .

الشاهد فيه : قوله : (كيف يلتقيان) فإن هذه الجملة بدل من قوله : (حاجة) وقوله : (أخرى) فيكون فيه إبدال الجملة من المفرد . (تحقيق أوضح المسالك ٣/٤٠٨) .

44- بَـابُ

(الـنِّـــدَاءِ)

573 وللْمُنَادَى النَّـاءِ أَوْ كَالنَّـاءِ " يَـا " ** وَ " أَيْ " وَ" آ " كَذَا " أَيَـا " " ثُـمَّ " " هَيَـا "

574 وَالهَمْزُ لِلدَّانِي وَ " وَا " لِمَنْ نُدِبْ ** أَوْ " يَا " وَغَيْرُ " وَا " لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

575 وَغَـيْـرُ مَـنْـدُوبٍ وَمُضْمَـرٍ وَمَـا ** جَـا مُسْتَغَاثاً قَـدْ يُعَـرَّى فَاعْلَمَـا

576 وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجنْسِ والْمُشَارِ لَـهْ ** قَلَّ وَمَــنْ يَمْنَعْـهُ فَانْصُـرْ عَاذِلَـهْ

577 وَابْـنِ الْمعَـرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْــرَدَا ** عَلَى الَّـذِي فِي رَفْعِـهِ قَـدْ عُهِـدَا

578 وَانْـوِ انْضِمَـامَ مَـا بَنَـوْا قَبْـلَ النِّـدَا ** وَلْـيُجْرَ مُجْـرَى ذِي بِنَـاءٍ جُـدِّدَا

579 وَالْمُفْـرَدَ الْمَنْكُـورَ والْمُضَـافَـــا ** وَشِبْهَـهُ انْصِـبْ عَادِمـًا خِلاَفَـــا

580 وَنَحْوَ " زَيْـدٍ " ضُـمَّ وافْتَحَـنَّ مِـنْ ** نَحْـوِ " أَزَيْـدُ بْـنَ سَعِيدٍ " لاَ تَهِـنْ

581 وَالضَّـمُّ إِنْ لَـمْ يَـلِ الابْـنُ عَلَمَـاَ ** أَوْ يَـلِ الإِبْـنَ عَلَـمٌ قَـدْ حُتِمَـا

582 واضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِـراراً نُوِّنـا ** مِمَّـا لَـهُ اسْـتَحْقَاقُ ضَـمٍّ بُيِّنَـا

583 وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ " يَا " وَ" أَلْ " ** إلاَّ مَـعَ " اللّـهِ " وَمَحْكِيِّ الجُمَـلْ

584 وَالأَكْـثَـرُ " اللَّهُـمَّ " بِالتَّعْوِيـــضِ ** وَشَـذَّ " يَااللَّهُمَّ " فِـي قَرِيـــضِ

هـذا باب الـنـداء

573- (وللمنادى الناء) أي : البعيد (أو) الذي (كالنـاء) كالنائـم والساهـي (يـا وأي) بفتح الهمزة وسكون الياء (وآ) بألف بعد الهمزة (**كذا أيا ثم هيا**) .

574- (**والهمز**) فقط (**للداني**) أي للقريب (**و وا**) ائت بها (**لمن ندب أو يا وغـير وا**) وهو يا (**لدى اللبس**) بغير المندوب (**اجتنب**) بضم التاء .

575- (**و**) كل منادى (**غير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا**) واسـم اللّـه كمـا في الكافية (**قد يعرى**) من حرف النداء بأن يحـذف (**فاعلمـا**) نحـو : ﴿ **يوسـف أعرض عن هذا** ﴾ [١] ، ﴿ **رب اغفر لى ولوالديّ** ﴾ [٢] ، ولا يجوز حذفـه مـن

---

(١) يوسف /٢٩ . والشاهد في هذه الآية حذف حرف النداء (يا) و قال الشيخ محمد محيي الدين : " اعلـم أنه لا يقدر عند الحذف من بين حروف النداء إلا (يا) بسبب كـون هـذا الحـرف أم البـاب وكونـه أعـم حروفه استعمالا " . (انظر تحقيق أوضح المسالك ٤/١٠) .

(٢) نوح /٢٨ . والشاهد هنا قوله تعالى : (رب) فهو منادى حذف حرفه ، والتقدير : يارب .

المندوب ولا المستغاث لأن المقصود فيهما تطويل الصوت ، ولا المضمر على أن نداءه شاذ ولا الاسم الكريم إذا لم تعوض في آخره ميما مشددة .

576- (**وذاك**) الحذف مجيئه (**في اسم الجنس**) المعين (**والمشار له قل**) نحو : " ثوبي حجر " (١) ، ﴿ **ثم أنتم هؤلاء تقتلون** ﴾ (٢) ، وهل يقاس عليه أو يقتصر على السماع ؛ البصريون والمصنف على الثاني ، والكوفيون على الأول (**و**) أما (**من يمنعه**) سماعا وقياسا (**فانصر عاذله**) أي : لائمه على ذلك لأنه مخطئ في منعه .

577- (**وابن المعرف**) إما بالعلمية أو بالقصد (**المنادى المفردا**) لتضمنه معنى كاف الخطاب (**على الذي في رفعه قد عهدا**) كيازيد يا زيدان يا زيدون .

578- (**وانو**) أي : قدر (**انضمام ما بنوا**) أو حكوا كما ، في العمدة (**قبل الندا**) كيا سيبويه (**وليجر مجرى ذي بناء جددا**) فليحكم عليه بنصب محله .

579- (**والمفرد المنكور**) الذي لم يقصد (**والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا**) معتدا به ؛ نحو : يا غافلا والموت يطلبه ، ويا عبد اللّه ، وياحسن الوجه ، وأجاز ثعلب ضمه ، ويا ثلاثة وثلاثين .

580- (**ونحو زيد ضم وافتحن من**) كل علم مضموم إذا وصف بابن أو ابنة متصلا مضافا إلى علم (**نحو : أزيد بن سعيد لا تهن**) ويا هند بنت عاصم (٣) ويجوز في هذه الحالة حذف ألف ابن خطًّا ، والضم حتم إن فصل نحو: يا سعيد المحسن ابن خالد .

581- (**و**) كذا (**الضم إن لم يل الابن**) بالرفع (**علما أو**) لم (**يل الابن**) بالنصب (**علم قد حتما**) نحو : يا غلام ابن أخينا ، ويا زيد ابن أخينا ،

---

(١) هذه قطعة من حديث متفق عليه في قصة سيدنا موسى عليه السلام واغتساله عُريانا ؛ البخاري (رقم٣٤٠٤) ومسلم (٧٥/٣٣٩) . [الناشر] .

(٢) البقرة /٨٥ . والشاهد في هذه الآية قوله تعالى : ﴿ هؤلاء ﴾ فهو اسم إشارة حذف معه حرف النداء ، قال الشيخ محمد محيي الدين : " وقد حمل الكوفيون قوله تعالى ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ﴾ على أن (هؤلاء) اسم إشارة منادى بحرف نداء محذوف ، والتقدير : ثم أنتم يا هؤلاء تقتلون أنفسكم وزعم البصريون أن كل ما احتجوا به ضرورة ، أو مؤول ، ونحن نختار لك في هذه المسألة مذهب الكوفيين لتعدد الشواهد ولأن منها ما هو وارد في النثر الذي ليس محل ضرورة ، وقد اختاره ابن مالك من قبل" . (أوضح المسالك ١٤/٤) .

(٣) هي هند بنت عاصم السدوسية شاعرة من شواعر العرب كانت عند ربيعة بن غزالة الكندي (أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ٢٣٦/٥) [الناشر] .

ويا غلام ابن زيد .

582- (واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا) نحو :

سلامُ اللّهِ يا مطرٌ عليها [١]

يا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الأواقي [٢]

والأول أولى إن كان علما ، قاله في الكافية .

583- (وباضطرار خص جمع يا وأل) نحو :

فَيَا الغُلامانِ اللذان فرَّا [٣]

---

(١) من شواهد أوضح المسالك (رقم ٤٣٧) وهو من كلام الأحوص ، وما ذكره السيوطي هنا صدر بيت من الوافر ، وعجزه قوله :

وليْسَ عليكَ يا مطرُ السّلامُ

الإعراب : (سلام) مبتدأ ، وهو مضاف و (اللّه) مضاف إليه (يا) حرف نداء (مطر) منادى مبني على الضم (عليها) جار ومجرور (وليس) الواو حرف عطف وليس : فعل ماض (عليك) جار ومجرور (يا) حرف نداء (مطر) منادى مبني على الضم (السلام) اسم ليس مرفوع .

الشاهد فيه : قوله : (يا مطر عليها) حيث أتى بالمنادى المفرد العلم منونا مرفوعا حيث اضطر إلى تنوينه .

(المصدر السابق ٢٨/٤) .

(٢) من شواهد ابن عقيل (رقم٣٠٨) وهو للمهلهل بن ربيعة أخي كليب بن ربيعة ، وصدر الشاهد قوله :

ضربَتْ صدْرها إلـيَّ وقالتْ

الإعراب : (ضربت) فعل وفاعل مستتر (صدرها) صدر : مفعول به والضمير مضاف إليه (إليّ) جار ومجرور (وقالت) فعل وفاعل مستتر ، والتاء للتأنيث (يا) حرف نداء (عديا) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة (لقد) اللام واقعة في جواب قسم وقد : حرف تحقيق (وقتك) وقى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والكاف مفعول به (الأواقي) فاعل وقى .

الشاهد فيه : قوله : (يا عديا) حيث اضطر إلى تنوين المنادى فنونه ، و لم يكتف بذلك بل نصبه مع كونه مفردا علما ، ليشابه به المنادى المعرب المنون بأصله ، وهو النكرة غير المقصودة .

(شرح ابن عقيل ٢٦٣/٣).

(٣) من شواهد ابن عقيل (رقم٣٠٩) وهو من الشواهد التي لم يعثر لها على نسبة إلى قائل معين كما ذكر الشيخ محمد محيي الدين ، وعجز الشاهد :

إياكـما أنْ تُـعْـقِـبَـانَـا شَـرًّا

الإعراب : (يا) حرف نداء (الغلامان) منادى (اللذان) صفة (فرا) فعل وفاعل (إياكما) إيا : منصوب على التحذير بفعل مضمر وجوبا ، تقديره : أحذركما (أن) مصدرية (تعقبانا) فعل مضارع منصوب ، وألف الاثنين فاعل ، ونا : مفعول به (شرا) مفعول ثان.

الشاهد فيه : قوله (فيا الغلامان) حيث جمع بين حرف النداء ، وأل في غير اسم اللّه تعالى وما سمي به من المركبات الإخبارية (الجمل) ، وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر .

(شرح ابن عقيل ٢٦٤/٣) .

ولا يجوز في السعة خلافا للبغداديين ، كراهة الجمع بين أداتي تعريف ومحل جواز نداء مافيه أل ، إذا كانت لغير العهد ، فإن كانت له لم يناد أصلا ، قاله ابن النحاس في تعليقه (إلا مع اللّه) فيجوز في السعة أيضا لكثرة الاستعمال ، ويجوز حينئذ قطع ألفه وحذفها ، (و) إلا مع (محكيِّ الجمل) نحو : يا الرجل منطلق .

584- (والأكثر) في اسم اللّه إذا نودي أن يقال : (اللهم بالتعويض) عن حرف النداء ميما مشددة في آخره ؛ ولذا لا يجمع بينهما (وشذ : يا اللهم) الآتي (في قريض) أي شعر وهو قوله :

إنِّي إذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا * أَقُولُ : يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا** [1]

---

(١)من شواهد ابن عقيل أيضا ، قال الشيخ محمد محيي الدين : هو لأمية بن أبي الصلت ، وزعم العيني أنه لأبي خراش الهذلي .

الإعراب(إني) إن واسمها (إذا) ظرف (ما) زائدة (حدث) فاعل (ألما) ألم : فعل ماض ، والألف للإطلاق (أقول) فعل مضارع (يا) حرف نداء (اللهم) اللّه منادى مبني على الضم في محل نصب ، والميم المشددة زائدة .

الشاهد فيه: قوله (يا اللهم يا اللهما) حيث جمع بين حرف النداء والميم المشددة التي يؤتى بها للتعويض عن حرف النداء ، وهذا شاذ لأنه جمع بين العوض والمعوض عنه .

(المصدر السابق ٢٦٥/٣ الشاهد رقم ٣١٠) .

فَصْـلٌ

585 تَـابِعَ ذِي الضَّمِّ المُضَـافَ دُونَ أَلْ ** أَلْزِمْـهُ نَصْبًـا كَأَزَيْـدُ ذَا الحِيَـلْ
586 وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَـلاَ ** كَـمُـسْـتَـقِـلٍّ نَسَـقًـا وَبَـــدَلاَ
587 وَإنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ "أَلْ" مَا نُسِقَا ** فَـفِيـــهِ وَجْهَـانِ وَرَفْـعٌ يُنْتَقَـى
588 وَأَيُّهَـا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْـدُ صِفَـهْ ** يَـلْـزَمُ بِـالرَّفْعِ لَـدَى ذِي المَعْرِفَـهْ
589 وَأَيُّـهَـذَا أَيُّهَـا الَّـذِي وَرَدْ ** وَوَصْـفُ أيٍّ بِسِـوَى هَـذَا يُـرَدّْ
590 وَذُو إِشَـارَةٍ كَـأَيٍّ فِي الصِّـفَــهْ ** إِنْ كَـانَ تَرْكُهَـا يُفِيتُ المَعْرِفَـهْ
591 فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ الاوْسِ يَنْتَصِبْ ** ثَـانٍ وَضُـمَّ وَافْتَـحَ اوَّلاً تُصِـبْ

(فصل) في أحكام توابع المنادى

585- (**تابع**) المنادى (**ذي الضم المضاف**) صفة لتابع (**دون أل ألزمه نصبا**) إذا كان نعتا أو توكيدا أو بيانا (**كأزيد ذا الحيل**) وأجاز ابن الأنباري رفعه .

586- (**وما سواه**) أي : سوى المضاف المجرد من أل كالمفرد والمضاف المقرون بها (**ارفع**) حملا على اللفظ ، نحو : يا زيد العاقل والكريم الأب ، ويا تميم أجمعون ، ويا غلام بشر ، (**أو انصب**) حملا على الموضع ، نحو : يا زيد العاقل والكريم الأب ، ويا تميم أجمعين ، وياغلام بشرا ، (**واجعلا كمستقل نسقا**) مجردا من أل (**وبدلا**) فضمهما حيث يضم المنادى ، وانصبهما حيث ينصب ، وإن كان المتبوع بخلاف ذلك .

587- (**وإن يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان**) نصب وهو عند أبي عمرو ويونس والجرمي مختار (**ورفع**) وهو عند الخليل والمازني والمصنف (**ينتقى**) وفصل المبرد بين مافيه أل للتعريف فالنصب ، ومالا فالرفع .

588- (**وأيها**) مبتدأ أول (**مصحوب أل**) مبتدأ ثان (**بعد**) أي : بعد أيها حال كونه (**صفة**) لها (**يلزم**) وهو الخبر لأنها مبهمة لا تستعمل بغير صلة إلا في الجزاء والاستفهام ، فلما لم توصل لزمت الصفة لتبينها وهي معربة (**بالرفع لدى ذي المعرفة**) ، نحو : ﴿ **يا أيها الإنسان إنك كادح** ﴾ (١) وقد تزاد فيها التاء

(١) الانشقاق /٦ . فأي منادى مبني على الضم ، وال (ها) حرف تنبيه ، و (الإنسان) نعت لأي –

للمؤنث ، نحو : ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ﴾ [١] (ووصف) أي باسم الإشارة نحو : يا .

589- (أيُّهاذَا) وبالموصول نحو : يـ (أيها الذي ورد) فقبل ، ومنه :

ألا أيُّهذا البَاخِعُ الوجْدُ نَفْسَهُ [٢]

﴿ يا أيها الذي نزل عليه الذكر ﴾ [٣] (ووصف أي بسوى هذا) الذي ذكر (يرد) على قائله ، ولا يقبل منه .

590- (وذو إشارة كأيّ في) لزوم (الصفه) المرفوعة لها (إن كان تركها) أي : الصفة (يفيت المعرفه) فإن لم يكن جاز النصب ، وهو لا يوصف إلا بما فيه أل .

591- و (في نحو) : يا (سعدُ سعدَ الاوس) [٤] و " زيد زيد اليعملات " [٥] ، وكل ما كرر فيه اسم مضاف في النداء (ينتصب ثان) لأنه مضاف (وضم وافتح

= مرفوع بالضمة وهذا هو الشاهد .

(١) الفجر /٢٧ . فـ (أية) منادى مبني على الضم بزيادة تاء التأنيث على (أي) التي هي للمذكر ، والـ (ها) حرف تنبيه ، و (النفس) نعت لأية مرفوع بالضمة وفيها الشاهد .

(٢) الشاعر هو ذو الرمة غيلان يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنهم) وما ذكره المؤلف ههنا صدر البيت ، وعجزه قوله :

بشيءٍ نَحَتْهُ عن يديهِ المقادرُ

والبيت من شواهد السيرة ١٩٤ والمقتضب (٢٥٩/٤) وابن يعيش (١٥٢٧/٢) والعيني (٢١٧/٤) والأشموني ١٥٢/٣ ، ديوانه (أي ديوان ذي الرمة) ٢٥١ .

الإعراب: (ألا) أداة تنبيه (أيهذا) أي : منادى بحرف نداء محذوف ، و (ها) حرف تنبيه ، ذا : اسم إشارة نعت لأي (الباخع) بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة (الوجد) نعت للباخع (نفسه) نفس : مفعول به ، ونفس مضاف والضمير مضاف إليه (بشيء) جار ومجرور (نحته) فعل ومفعول في محل نعت لشيء (عن يديه) جار ومجرور ومضاف إليه (المقادر) فاعل مرفوع بالضمة .

الشاهد فيه قوله: (ألا أيهذا) حيث وصف المبهم الذي هو (أي) باسم الإشارة .

(انظر تحقيق شرح ابن الناظم للدكتور عبد الحميد السيد محمد ص ٥٧٦ الشاهد رقم٥٢٢)

(٣) الحجر /٦ . والشاهد في هذه الآية نعت المنادى – وهو كلمة (أي) في قوله تعالى : ﴿ أيها ﴾ – بالاسم الموصول المقترن بأل – وهو قوله تعالى : ﴿ الذي ﴾ .

(٤) قال الشيخ محمد محيي الدين : وقعت هذه العبارة في قول الشاعر :

أَيَا سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ كُنْ أَنْتَ مَانِعًا *** وَيَا سَعْدُ سَعْدَ الْخَزْرَجَيْنِ الْغَطَارِفِ

أَجِيبَا إِلَى دَاعِي الْهُدَى وَتَبَوَّءا *** مِنَ اللَّهِ فِي الْفِرْدَوْسِ زُلْفَةَ عَارِفِ

شرح ابن عقيل (٢٧٠/٣ هامش ٢) [الناشر] .

(٥) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذه قطعة من بيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري يقوله في زيد ابن أرقم =

أولا تصب) أما الضم فلأنه مفرد معرفة ، وأما النصب فلأنه مضاف إلى ما بعد الثاني وهو تأكيد عند سيبويه ، وقال المبرد : إلى محذوف ، والفراء : كلاهما إلى ما بعد الثاني .

❁❁❁

= وهو بكماله :

يَا زَيْدَ زَيْدَ الْيَعْمُلاَتِ الذُّبَّلِ *** تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ

الإعراب : (يا) حرف نداء (زيد) منادى مبني على الضم في محل نصب أو منصوب بالفتحة الظاهرة (زيد) منصوب لاغير وهو مضاف و (اليعملات) : مضاف إليه (الذبل) صفة لليعملات .

الشاهد فيه : قوله : " يا زيد زيد اليعملات " حيث تكرر لفظ المنادى ، وأضيف ثاني اللفظين . ويجوز في الأول من وجوه الإعراب : الضم على أنه منادى مفرد ، والنصب على أنه منادى مضاف ، وفي الثاني النصب ليس غير . (شرح ابن عقيل) ٣/٢٧٢ الشاهد رقم٣١٢) . [الناشر] .

فَصْلٌ فِي
(المَنادَى المضُافِ إلَى يَاءِ المتَكَلِّمِ)

592 وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إنْ يُضَفْ لِيا ** كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا
593 وَفَتْحٌ اوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرّْ ** في يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لاَ مَفَرّْ
594 وَفِي النِّدَا " أَبَتِ ، أُمَّتِ " عَرَضْ ** وَاكْسِرْ أوِ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّا عِوَضْ

(فصل) في (المنادى المضاف إلى ياء المتكلم)

592- وفيه المضاف إلى المضاف إليها (**واجعل منادى صح**) كغلام وظبي (**إن**) بكسر الهمزة (**يضف ليا**) على وجه من أوجه خمسة ، أحسنها أن تحذف الياء وتبقى الكسرة للدلالة عليها (**كعبد**) ويليه أن تثبتها ساكنة ، نحو : (**عبدي**) وإن شئت فاقلب الكسرة فتحة والياء ألفا واحذفها ، نحو : (**عبد**) وأحسن منه أن لا تحذف ، نحو : (**عبدا**) وأحسن من هذا ثبوت الياء محركة نحو : (**عبديا**) وزاد في شرح الكافية سادسا وهو : الاكتفاء من الإضافة بنيتها وجعل المنادى مضموما كالمفرد ، ومنه : ﴿ **رب السجن أحب إليّ** ﴾ [(١)] .

593- (و) كل من (**فتح اوكسر وحذف اليا**) أي : ياء المتكلم (**استمر في**) ما إذا نودي المضاف إلى المضاف إليها ، وكان لفظ أم أو عم ، نحو : (**يا ابن أم يا ابن عم لا مفر**) أما استمرار الكسرة فللدلالة على الياء ، وأما الفتحة فللدلالة على الألف المنقلبة عنها ، وشذ إثبات الياء ، نحو :

يا ابْنَ أُمِّي ويا شُقَيِّقَ نفسي [(٢)]

---

(١) يوسف /٣٣ . **والشاهد** في هذه الآية ضم المنادى (رب) كما يضم المنادى المفرد والاكتفاء من الإضافة بنيتها ، وقد فعل هذا بذاك المنادى لكونه يكثر فيه ألا ينادى إلا مضافا .

(٢) من شواهد أوضح المسالك (رقم٤٤٢) ، قال الشيخ محمد محيي الدين : هو من كلام أبي زبيد الطائي ، واسمه حرملة بن المنذر ، من كلمة يرثي فيها أخاه ، وعجز البيت :

أنتَ خلَّفتَني لدهْرٍ شديدِ

الإعراب : (يا) حرف نداء (ابن) منادى منصوب ، وأم من (أمي) مضاف إليه ، وأم مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (ويا شقيق) الواو حرف عطف ، يا : حرف نداء ، شقيق : منادى منصوب ، وهو مضاف ونفس من (نفسي) مضاف إليه ، وياء المتكلم مضاف إليه (أنت) مبتدأ (خلفتني) خلف : فعل ماض ، وتاء المخاطب فاعله ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به (لدهر) جار ومجرور (شديد) =

وكذا إثبات الألف المنقلبة عنها ، نحو :

يا ابنةَ عمَّا لا تلومي واهجعي[١]

ولا تحذف الياء في غير ما ذكر .

594 - (**وفي الندا ابت امت**) بتاء التأنيث (**عرض واكسر**) التاء (**أو افتح**) وهو الأكثر (**ومن اليا التا عوض**) فلذا لا يجمع بينهما .

❁❁❁

= نعت لدهر .

الشاهد فيه : قوله (يا ابن أمي) حيث أثبت ياء المتكلم ضرورة .

(أوضح المسالك - تحقيق الشاهد رقم٤٤٢ ج٤ ص ٤٠) .

(١) من شواهد أوضح المسالك أيضا (رقم٤٤٣) وقال الشيخ محمد محيي الدين : هو من كلام أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي ، وهو بيت من الرجز المشطور ، وقبله :

حتّى إذا واراكِ أُفْقٌ فارجعي

الإعراب : (يا) حرف نداء (ابنة) منادى منصوب ، وعم من (عما) مضاف إليه ، وعم مضاف وياء المتكلم المنقلبة ألفا مضاف إليه (لا) حرف نهي (تلومي) فعل مضارع مجزوم بلا ، وياء المؤنثة فاعله (واهجعي) الواو حرف عطف لا محل له من الإعراب ، اهجعي : فعل أمر ، والياء فاعله .

الشاهد فيه : قوله (ابنة عما) حيث أثبت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم ضرورة .

(المصدر السابق ٤١/٤) .

فَصْلٌ فِي
(أَسْمَاء لاَزَمَتِ النِّدَاءَ)

595 وَ " فُلُ " بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا ** " لُؤْمَانُ ، نَوْمَانُ " كَذَا وَاطَّرَدَا

596 فِي سَبِّ الأُنْثَى وَزْنُ " يَا خَبَاثِ " ** وَالأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثُّلاَثِي

597 وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ ** وَلاَ تَقِسْ وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ " فُلُ "

(فصل) في (أسماء لازمت النداء)

595- فلا تستعمل في غيره إلا لضرورة (**وفل**) للرجل ، وفلة للمرأة ، (**بعض ما يخص بالندا لؤمان**) بضم اللام وسكون الهمزة ولؤمان وملأمان وملأم بمعنى : كثير اللؤم (**ونومان**) بفتح النون وسكون الواو بمعنى : كثير النوم (**كذا**) أي : يخص بالنداء ، وكذا مكرمان وذلك سماع لا يطرد (**واطردا**) وقيس :

596- (**في سب الانثى**) استعمال أسماء في النداء على (**وزن**) فعال ، نحو : (**يا خباث**) ويالكاع (**والأمر هكذا**) أي : على وزن فعال مطرد مقيس (**من**) الفعل (**الثلاثي**) التام المتصرف كنزال .

597- (**وشاع في سب الذكور**) استعمال أسماء في النداء على وزن (**فعل**) بضم الفاء وفتح العين ، نحو : يا فسق ويا غدر (**ولا تقس**) هذا خلافا لابن عصفور (**وجر في الشعر فل**) اضطرارا ، كما رخم ما ليس بمنادى لذلك إذ اختصاص هذه الأسماء بالنداء نظير اختصاص الترخيم به .

❁❁❁

فَصْـلٌ

فِـي (الإِسْتِغَاثَـةِ)

598 إِذَا اسْتُغِيثَ اسْـمٌ مُنَـادىً خُفِضَـا ** بِالـلاَّمِ مَفْتُوحـًا كَيَـا لَلْمُرْتَضَـى

599 وَافْتَحْ مَعَ المَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ "يَـا" ** وَفِـي سِوَى ذَلِـكَ بِالكَسْـرِ ائْتِيَـا

600 وَلاَمُ مَـا اسْتُغِيثَ عَـاقَبَتْ أَلِـفْ ** وَمِثْلُـهُ اسْـمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِـفْ

فصل في (الاستغاثة)

598- (إذا استغيث اسم منادى) ليخلص من شدة ، أو يعين على دفع مشقة (خفضا) إعرابا (باللام مفتوحا) فرقا بين المستغاث به والمستغاث من أجله ، (كيا للمرتضى وافتح) اللام أيضا .

599- (مع) المستغاث (المعطوف) على مثله (إن كررت يا) نحو :

يا لقومي ويا لأمْثالِ قومي ** * لأُناسٍ عُتُوُّهُمْ في ازديادِ [١]

(وفي سوى ذلك) وهو المستغاث من أجله والمعطوف بدون يا (بالكسر ائتيا) نحو :

فيا للناسِ للواشي المطاعِ [٢]

---

(١) من شواهد أوضح المسالك (رقم ٤٤٧) ، قال محمد محيي الدين : " لم أجد أحداً نسب هذا الشاهد إلى قائل معين " والشاهد من بحر الخفيف .

الإعراب : (يا) حرف نداء (لقومي) اللام لام المستغاث به ، وقوم مجرور ، والياء مضاف إليه (ويا لأمثال) الواو حرف عطف ، **ويا حرف نداء واستغاثة** ، ولأمثال : جار ومجرور (قومي) مضاف ومضاف إليه (لأناس) جار ومجرور (**عتوهم**) **مبتدأ ومضاف إليه** (في ازدياد) جار ومجرور .

الشاهد فيه : قوله (يا لقومي ويا لأمثال قومي) **فإنه جر المستغاث** به في الكلمتين بلام واجبة الفتح ، أما الأول فظاهر سببه ، وأما الثاني **فسببه أنه تكرر وأعيد** معه يا .

(تحقيق أوضح المسالك ٤/٤٦) .

(٢) هذا عجز بيت لجميل ، وصدره قوله :

تَكَنَّفَنِي الوشاةُ وأَوْعَدُوني

الإعراب : (تكنفني) فعل ومفعول (الوشاة) فاعلٌ (وأوعدوني) فعل وفاعل ومفعول (فيا) حرف نداء (للناس) خفض باللام الزائدة وفتحت لام الناس لأنها لام المستغاث بهم ، وكان حقها الكسر (المطاع) نعت للواشي .

(انظر شرح جمل الزجاج لابن هشام الأنصاري دراسة وتحقيق الدكتور علي محمد عيسى) .

يا لَلْكُهُولِ ولِلشبانِ للعجَبِ (١)

600- (**ولام ما استغيث عاقبت ألف**) تلي آخره ، إذا وجدت فقدت اللام ، نحو :

يا يزيدا لآملٍ نَيْلَ عِزٍّ (٢)

واللام فقدت هي كما تقدم (٣) وقد لا يوجدان ، نحو :

ألا يا قومِ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ * ولِلْغَفَلاتِ تَعْرِضُ لِلأَرِيبِ** (٤)

= قال الدكتور في تحقيقه : " وقيل :(أي الشاهد) لقيس ونسب أيضا لحسان بن ثابت . انظره في (الكتاب ٢/٢١٦ وفيه : أزعجوني ٢/٢١٩) والجمل : ١٧٩ وشرح المفصل (١/١٣١) والمقرب لابن عصفور : ٣٨ وشرح شواهد الألفية للعيني (٤ / ٢٥٩) "

(المصدر السابق ص ٢٤٩) .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا الشاهد من الشواهد التي لم يتيسر لي الوقوف على نسبتها إلى قائل معين ، والذي أنشده المؤلف ههنا عجز بيت من البسيط ، وصدره قوله :

يَبْكيكَ ناءٍ بعيدُ الدارِ مُغْتَرِبٌ

الإعراب : (يا) حرف نداء واستغاثة (للكهول) اللام لام المستغاث به ، وهي حرف جر ، الكهول : مجرور (وللشبان) الواو حرف عطف ، للشبان : جار ومجرور (للعجب) جار ومجرور .

الشاهد فيه : في هذا البيت شاهدان : أحدهما قوله : (للشبان) حيث كسر لام المستغاث به لكونه معطوفا و لم تتكرر معه (يا) والثاني في قوله : (للعجب) حيث جاءت لام المستغاث من أجله مكسورة " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٤٤٨ من شواهد أوضح المسالك ٤/٤٨ بتصرف) .

(٢) قال الشيخ محمد محيي الدين : " لم أجد أحدا نسب هذا الشاهد إلى قائل معين ، والذي أنشده المؤلف صدر بيت من الخفيف ، وعجزه قوله :

وَغِنىً بعد فاقةٍ وهوانِ

الإعراب : (يا) حرف نداء واستغاثة (يزيدا) مستغاث به مبني على ضم مقدر (لآمل) اللام لام المستغاث من أجله ، وآمل مجرور باللام (نيل) مفعول به لآمل (عز) مضاف إليه (وغنى) معطوف على نيل : عز (بعد) ظرف زمان منصوب وبعد مضاف و (فاقة) مضاف إليه (وهوان) معطوف على فاقة .

الشاهد فيه : قوله (يا يزيدا) حيث جاء بالمستغاث به مختتما بالألف لكونه لم يأت معه باللام المفتوحة التي تدخل على المستغاث به .

(المصدر السابق ٤/٤٩ الشاهد رقم ٤٥٩ بتصرف).

(٣)لعل العبارة فاللام فقدت . قاله مصحح طبعة " الحلبي " .

(٤)من شواهد أوضح المسالك أيضا (رقم ٤٥٠) غير أن ابن هشام قد أورده صدرا فقط ، وهو من الشواهد المجهول قائلها .

الإعراب : (ألا) حرف تنبيه (يا) حرف نداء واستغاثة (قوم) مستغاث به (للعجب) جار ومجرور بلام المستغاث لأجله (العجيب) نعت للعجب (وللغفلات) الواو حرف عطف ، وللغفلات : جار ومجرور (تعرض) فعل مضارع (للأريب) جار ومجرور . =

(**ومثله**) أي : مثل المستغاث في جميع أحواله (**اسم ذو تعجب ألف**) نحو : ياللعجب ، أي : يا عجب احضر فهذا وقتك .

= **الشاهد فيه:** قوله (يا قوم) حيث جاء المستغاث به خاليا من اللام المفتوحة في أوله ومن الألف في آخره . (المصدر السابق ٤/٥٠).

فَصْـلٌ

فِي (الـنُّدْبَـةِ)

601 مَا لِلْمُنَادَى اجْعَـلْ لِمَنْـدُوبٍ وَمَـا ** نُكِّرَ لَـمْ يُنْـدَبْ وَلاَمَـا أُبْـهِمَـا

602 وَيُنْـدَبُ الْمَوْصُـولُ بِـالَّذِي اشْـتَهَرْ ** كَـ "بِئْرَ زَمْزَمٍ "يَلِـي "وَا مَـنْ حَفَـرْ"

603 وَمُنْتَهَـى الْمَنْدُوبِ صِلْـهُ بالأَلِـفْ ** مَتْلُوَّهَـا إنْ كَـانَ مِثْلَهَا حُـذِفْ

604 كَـذَاكَ تَنْـوِيـنُ الَّـذِي بِـهِ كَمَـلْ ** مِـنْ صِـلَةٍ أَوْغَيْرِهَـا نِلْـتَ الأَمَـلْ

605 والشَّـكْلَ حَتْمـاً أَوْلِـهِ مُجَانِسَـا ** إنْ يَكُـنِ الْفَـتْـحُ بِوَهْـمٍ لاَبِسَـا

606 وَوَاقِفـاً زِدْ هَـاءَ سَـكْتٍ إنْ تُـرِدْ ** وَإِنْ تَشَـأْ فَالْمَـدُّ وَالْـهَـا لاَتَـزِدْ

607 وَقَـائِـلٌ : وَاعَـبْـدِيَـا وَاعَـبْـدَا ** مَنْ فِي النِّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْـدَى

فصـل في الـنُّدْبـة :

وهي كما في شرح الكافية : إعلان المتفجع باسم من فقده لموت أو غيبة .

601- (**ما**) ثبت (**للمنادى**) من الأحكام المتقدمة (**اجعل لمندوب**) فضمه إن كان مفردا ، أو انصبه إن كان مضافا ، وإن اضطرت إلى تنوينه جاز نصبه وضمه ومنه :

وافَقْعَساً وأينَ منّي فقْعسُ (١)

(**وما نكر لم يندب**) لأنه لا يعذر النادب له (**ولا ما أبهما**) كأي ، واسم الجنس المفرد ، واسم الإشارة .

---

(١) الرجز غير معروف القائل ، وقد نسبه الكسائي لبعض بني أسد وهو من شواهد مجالس ثعلب ٥٤٢ والمقرب ٣٩ والعيني ٤/٢٧٢ والهمع ١/١٧٢ ، ١٧٩ والدرر ١/ ١٤٨ ، ١٥٥ والأشموني ٣/١٦٨ ، وبعده قوله :

أإبلي يأخذها كَرَوَّسُ

الشاهد فيه قوله : " وافقعساً " فإن الراجز حينما اضطر نونه بالنصب . (انظر تحقيق شرح ابن الناظم ص ٥٩٢ الشاهد رقم٥٣٦) .

وقال محمدمحيي الدين في تحقيقه لأوضح المسالك (٤/٧) : " ذكر ابن عصفور (وا) في حروف النداء ، واستشهد لها بقول الراجز :

وافَقْعَساً وأينَ منّي فقْعسُ

والجمهور على أن (وا) حرف لا يستعمل في غير الندبة " .

(وانظر كذلك شرح الأشموني ومعه شرح الشواهد للعيني ٢/١٧٠) .

602- (و) لكي (يندب الموصول بالذي اشتهر) شهرة تزيـل إبهامـه (كبئر زمـزم يلي وا من حفر) أي : كقولك : وامن حفـر بـئر زمزمـاه ، فإنـه بمنزلـة واعبـد المطلباه .

603- (ومنتهى المندوب) أي : آخره (صله بالألف) بعد فتحه نحو :

وقُمْتَ فيهِ بأمْرِ اللّهِ يا عُمَرَا [١]

وأجاز يونس وصلها بآخر الصفة نحو : وازيد الظريفـاه (متلوهـا) أي : الـذي قبل هذه الألف وهو آخر المندوب (إن كان مثلها) أي : ألفا (حذف) نحو : واموساه .

604- (كذاك) يحذف (تنوين الذي به كمل) المندوب (مـن صلـة) نحـو : وا مـن نصر محمداه ، (أو غيرها) كمضاف إليه وعجز مركب ، نحو : واغـلام زيـداه وامعدي كرباه (نلت الأمل) .

605- (والشكل) الذي في آخر المندوب (حتما أوله) حرفا (مجانسا) له بأن تقلـب الألف ياء أو واوا (إن يكن الفتـح) والألـف لـو بقيـا (بوهـم لابسـا) نحـو : وا غلامكي للمخاطبة ، وا غلامهـو للغـائب ، واغلامكمـو للجمـع ، لأنـك لـو لم تفعل وأبقيت الألف لأوهم الإضافة إلى كاف الخطاب ، وهاء الغيبة والمثنى .

606- (وواقفا زد هاء سكت إن ترد) ولا تزدها في الوصل ، وشذ :

أَلا يَـا عَـمـرُو عَـمـرَاهُ *** وعَمْرُو بـنُ الزّبَـيْـرَاهُ [١]

---

(١) أورده ابن هشام عجزا في بـابي النـداء والندبـة ، وهـو لجريـر بـن عطيـة يرثـي فيـه أمـير المؤمنـين عمـر ابن عبد العزيز رضي اللّه تعالى عنه ، وصدر الشاهد :

حُمِّلْتَ أمْراً عَظِيما فاصْطَبَرْتَ لَهُ

الإعراب : (حملت) فعـل ونـائب فاعلـه (أمـرا) مفعـول ثـان (عظيمـا) صفـة لأمـر (فاصطبرت) الفـاء عاطفة ، واصطبرت : فعل وفاعله (له) جار ومجرور (وقمت) الواو عاطفة ، وقمت فعل وفاعل (فيه) جار ومجرور (بأمر اللّه) جار ومجرور ومضاف إليه (يا) حرف نداء وندبة (عمرا) منادى مندوب مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة المأتي بها لمناسبة ألف الندبة .

الشاهد فيه : قوله (يا عمرا) حيث استعمل " يـا " في الندبـة لوضـوح الأمـر ؛ لأن المقـام للتفجـع والتوجـع لا للنداء ، وختـم بألف الندبة ، وثبوت هذه الألف دليل على أنه مندوب ، إذ لو كان منـادى لبنـاه علـى الضم ، لكونه علما مفردا .

(محمد محيي الدين في تحقيقه لهذا الشاهد من شواهد أوضح المسالك ٩/٤ ، ٥٣ الشاهد رقم ٤٣٠) .

(١) قال الدكتور عبد الحميد السيد محمد في تعليقه على شرح ابن الناظم (الشـاهد رقـم٥٣٨) : البيـت غـير معروف القائل وهو من شواهد المقرب ٣٩ ، والأشموني ١٧١/٣ .

والشاهد فيه قوله : " عمراه " حيث زيدت الهاء الـتي تجتلب للسكت في حالة الوصل ضرورة [الناشر] .

(**وإن تشأ فالمد**) كاف في الوقف (**والها لا تزد**) .

607- (**وقائل**) إذا ندب المضاف إلى الياء (**وا عبديا واعبدا من**) فاعل قائل أي : يقول ذلك الذي (**في الندا اليا ذا سكون أبدى**) أي أظهر ، ومن أتى بها مفتوحة يقول : واعبديا فقط ومن فعل غير ذلك يقول : واعبدا فقط .

(تتمة)

إذا ندب مضاف إلى مضاف الياء لزمت الياء لأن المضاف إليها غير مندوب .

فَصْلٌ

فِي (التَّرْخِيْمِ)

608 تَرْخِيمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى ** كَيَا سُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا
609 وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقاً فِي كُلِّ مَا ** أُنِّثَ بِالْهَا ، وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَا
610 بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلا ** تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَلاَ
611 إِلاَّ الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ الْعَلَمْ ** دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتِمّْ
612 وَمَعَ الآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلاَ ** إِنْ زِيدَ لَيْناً سَاكِناً مُكَمِّلاَ
613 أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي ** وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي
614 وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلّْ ** تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ
615 وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ ** فَالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ
616 وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفاً كَمَا ** لَوْ كَانَ بِالآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا
617 فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ :" يَا ** ثَمُو " وَ " يَاثَمِي " عَلَى الثَّانِي بِيَا
618 وَالْتَزِمِ الأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ ** وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ
619 وَلاِضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا ** مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

(فصل) في (الترخيم) :

608- وهو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص (ترخيما) أي لأجل الترخيم (احذف آخر المنادى كياسعا فيمن دعا سعادا) .

609- (وجوزنه مطلقا في كل ما أنث بالها) علما كان أم لا زائدا على ثلاثة أم لا (والذي قد رخما) .

610- (بحذفها وفره بعد) فلا تحذف منه شيئا آخر ، فقل في عقنباة : يا عقنبا (واحظلا) أي : امنع (ترخيم ما من هذه الها قد خلا) .

611- (إلا الرباعي فما فوق العلم دون) تركيب (إضافة وإسناد متم) فأجز ترخيمه نحو : جعفر وسيبويه ومعدي كرب ، بخلاف الثلاثي كعمر ، وغير العلم كعالم ، والمضاف كغلام زيد ، والمسند كتأبط شراً ، وسيأتي نقل ترخيم هذا .

612- (ومع) حذفك (الآخر احذف الذي تلا إن زيد) وكان (لينا ساكنا مكملا) .

613- (أربعة فصاعد) قبله حركة من جنسه نحو : ياعثم ، ويا منص ، ويا مسك ، في عثمان ومنصور ومسكين ، بخلاف مختار وهبيخ وسعيد وفرعون وغرنيق .
(والخلف) ثابت (في) حذف (واو وياء) ليس قبلها حركة من جنسهما بل (بهما فتح قفي) فأجازه الفراء والجرمي لعدم اشتراطهما ما ذكرناه ، ومنعه غيرهما .

614- (والعجز احذف من مركب) كقولك في معدي كرب وسيبويه به وبختنصر يا معدي ويا سيب ويا بخت (وقل ترخيم جملة) إسنادية (وذا عمرو) وهو سيبويه (نقل) عن العرب .

615- (وإن نويت بعد حذف) بالتنوين (ما حذف فالباقي استعمل بما فيه ألف) قبل الحذف ، فأبق حركته ولا تعله إن كان حرف علة .

616- (واجعله) أي : الباقي (إن لم ينو محذوف [1] كما لو كان بالآخر وضعا تمما) فأعله وأجر الحركات عليه .

617- (فقل على الأول في ثمود) وعلاوة وكروان : (ياثمو) بالواو ويا علاو ويا كرو بإبقاء الواو مفتوحة ، وفي جعفر ومنصور وحارث : ياجعف بالفتح ويا منص بالضم ويا حار بالكسر (و) قل : (ياثمي على الثاني بيا) مقلوبة عن الواو ؛ لأنه ليس لنا اسم معرب آخره واو قبلها ضمة غير الأسماء الستة ، وقل : يا كرا بقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ويا جعف ويا حار بضمهما .

618- (والتزم الأول) وهو نية المحذوف (في) ما فيه تاء التأنيث للفرق (كمسلمه) بضم الميم الأولى (وجوز الوجهين في) ما ليست فيه التاء للفرق (كمسلمه) بفتح الميم الأولى .

619- (ولاضطرار رخموا) على اللغتين (دون ندا ما للندا يصلح نحو أحمدا) كقوله :

لَنِعْمَ الفتى تعشُو إلى ضوء نارِهِ *** طَرِيفُ بنُ مال ...... [2]

---

(١) في بعض النسخ : " تنو محذوفاً " . [الناشر] .

(٢) من شواهد أوضح المسالك (رقم٤٥٦) وهو لامرئ القيس بن حجر الكندي ، والبيت بتمامه :

لنعم الفتى تعشو إلى ضوءِ ناره *** طريفُ بنُ مالِ ليلةَ الجوعِ والخَصَرْ -

بخلاف ما لا يصلح للنداء ومن ثم كان خطأ قول من جعل من ترخيم الضرورة :

أَوَالِفًا مكَّةَ من وُرْقِ الحمَى[1] .

- الإعراب : (لنعم) اللام موطئة للقسم ، ونعم : فعل ماض (الفتى) فاعل نعم (تعشو) فعل مضارع حال (إلى ضوء) جار ومجرور ، وضوء مضاف ونار من (ناره) مضاف إليه ، ونار مضاف والهاء مضاف إليه و (طريف) مبتدأ مؤخر أو هو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره محذوف (ابن) صفة لطريف ، وهو مضاف و (مال) مضاف إليه ، وأصله مالك فرخمه في غير النداء اضطرارا (ليلة) ظرف زمان ، وليلة مضاف و (الجوع) مضاف إليه (والخصر) معطوف على الجوع .

الشاهد فيه : قوله : (ابن مال) حيث رخم الاسم غير المنادى وأصله (ابن مالك) .

(تحقيق أوضح المسالك ٦٩/٤) .

(١) " البيت للعجاج من أرجوزة طويلة ، وهو من شواهد سيبويه (١ - ٨ ، ٦٦) والأشموني (رقم٧٠٧) .

الإعراب : (أوالفا) حال من " القاطنات " المذكور في بيت سابق (مكة) مفعول به (من ورق) جار ومجرور ، وورق مضاف و (الحمى) مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (الحمى) فإنه أراد (الحمام) ولكنه اقتطع بعض الكلمة للضرورة ، وأبقى بعضها ، لدلالة المبقي على المحذوف منها ، وبناها بناء يد ودم ، وجبرها بالإضافة ، وألحقها الياء في اللفظ لوصل القافية .

(انظر شرح ابن عقيل ١١٦/٣ ، ٢٩٥ الشاهد رقم٢٦٢) .

فَـصْــلٌ

فِـي (الإِخْـتِـصَـاصِ)

620 الاخْتِصَـاصُ : كَنِـــدَاء دُونَ يَـــا ** كَـ " أَيُّهَا الْفَتَى " بِإِثْرِ " ارْجُونِيَا "

621 وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ " أَيٍّ " تِلْـوَ " أَلْ " ** كَمِثْلِ " نَحْنُ العرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ "

(فصـل) في (الاختصـاص) :

620- (**الاختصاص كنداء لفظا**) لكن يخالفه في أنه يجيء (**دون ياء**) وفي أنه لا يجيء في أول الكلام ، ثم إن كان أيها أو أيتها استعملا كما يستعملان في النداء ، فيضمان ويوصفان بمعرف بأل مرفوع (**كأيها الفتى بإثر ارجونيا**) واللهم اغفر لنا أيتها العصابة .

621- (**وقد يرى ذا دون أي تلو أل**) فينصب وحينئذ يشترط تقدم اسم بمعناه عليه والغالب كونه ضمير تكلم (**كمثل نحن العرب أسخى من بذل**) وقد يكون ضمير خطاب نحو بك الله نرجوا الفضل .

❁❁❁

فَصْـلٌ

فِـي (الـتَّـحْـذِيـرِ وَالإِغْـرَاءِ)

622 " إِيَّـاكَ والشَّـرَّ " وَنَحْـوَهُ نَصَـبْ ** مُـحَـذِّرٌ بِمَـا اسْتِتَـارُهُ وَجَـبْ
623 وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لإِيَّـا انْسُبْ وَمَـا ** سِـوَاهُ سَتْـرُ فِعْلِـهِ لَـنْ يَلْـزَمَـا
624 إِلاَّ مَـعَ العَطْـفِ أَوِ التَّكْـرَارِ ** كَـ"الضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّـارِي"
625 وَشَـذَّ " إِيـاَّيَ " وَ " إِيَّـاهُ " أَشَـذّْ ** وَعَنْ سَبِيلِ القَصْدِ مَنْ قَـاسَ انْتَبَـذْ
626 وَكَمُحَـذِّرٍ بِـلاَ إِيَّـا اجْعَـلاَ ** مُغْرىً بِهِ فِي كُـلِّ مَا قَـدْ فُصِّـلاَ

(فصـل) في (التحـذيـر) :

وهو إلزام المخاطب الاحتراز عن مكروه (**والإغراء**) وهو إلزام العكوف على ما يحمد العكوف عليه ، من مواصلة ذوي القربى والمحافظة على العهود ونحو ذلك .

622- (**إياك والشر ونحوه**) كإياكما وإياكم وجميع فروعه (**نصب محذر**) بكسر الذال (**بما استتاره وجب**) لأن التحذير بإيا أكثر من التحذير بغيره ، فجعل بدلا من اللفظ بالفعل .

623- (**ودون عطف**) نحو : إياك الأسد (**ذا**) الحكم المذكور وهو النصب بلازم الاستتار (**لإيا انسب**) أيضا (**وما سواه**) أي : المحذر بأيا (**ستر فعله لن يلزما**) نحو : نفسك الشر ، أي : جنب ، وإن شئت فأظهره .

624- (**إلا مع العطف**) فإنه يلزم أيضا ستر فعله ، نحو : ماز رأسك والسيف (**والتكرار**) فإنه يلزم أيضا (**كالضيغم الضيغم**) أي : الأسد الأسد ، (**يا ذا الساري**) والشائع في التحذير أن يراد به المخاطب .

625- (**وشذ**) مجيئه للمتكلم نحو : (**إياي**) وأن يحذف أحدكم الأرنب [1] ، أي : نحي عن حذف الأرنب ، ونحه عن حضرتي (**و**) مجيئه للغائب نحو : (**إياه**) وإيا الشواب (**أشذ وعن سبيل القصد من قاس**) على ذلك (**انتبذ**) .

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا أثر عن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه ينهى أصحابه عن حذف الأرنب ونحوه بنحو حجر ويأمرهم بالذبح .
(من تحقيق شرح ابن عقيل ٣/٣٠٠ بتصرف) . [الناشر] .

626- (وكمحذر بلا إيا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا) فأوجب إضمار ناصبه مع العطف نحو : الأهل والولد ، والتكرار نحو :

أَخَاكَ أخَاكَ إنَّ مَنْ لا أخَا لَـهُ *** كَسَاعٍ إلى الهَيْجا بغيرِ سِلاَحِ [1]

وأجزه مع غيرهما نحو :الصلاة جامعة .

---

(١) نسب الأعلم (١/٤٢٩) هذا الشاهد لإبراهيم بن هرمة القرشي والصواب أنه لمسكين الدارمي ، ذكر ذلك الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد .

الإعراب : (أخاك) أخا : منصوب بفعل محذوف وجوبا ، وتقدير الكلام : الزم أخاك ، والضمير مضاف إليه (أخاك) توكيد لفظي للأول (إن) حرف توكيد ونصب (من) اسم موصول اسم إن (لا) نافية للجنس (أخا) اسم إن (له) مضاف إليه ، واللام مقحمة بين المضاف والمضاف إليه (كساع) جار ومجرور (إلى الهيجا) جار ومجرور (بغير) جار ومجرور (سلاح) مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله : (أخاك أخاك) فإن النصب فى مثل هذا بعامل واجب الحذف لكونه مكررا .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٤٥٩ من شواهد أوضح المسالك ٤/٧٩ بتصرف) .

45- بَـابُ

(أَسْـمَـاءِ الأَفْـعَـالِ وَالأَصْـوَاتِ)

627 مَا نَابَ عَـنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَـهْ ** هُوَ اسْـمُ فِعْـلٍ وَكَـذَا أَوَّهْ وَمَـهْ

628 وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَـ " آمِينَ " كَثُرْ ** وَغَيْرُهُ كَـ " وَيْ وَهَيْهَـاتَ " نَزُرْ

629 وَالْفِعْـلُ مِـنْ أَسْمَائِـهِ عَلَيْكَـا ** وَهَكَـذَا دُونَـكَ مَـعْ إِلَيْكَـا

630 كَـذَا رُوَيْـدَ بَلْـهَ نَـاصِبَيْـنِ ** وَيَعْمَـلاَنِ الخَفْـضَ مَصْدَرَيْـنِ

631 وَمَا لِمَـا تَنُـوبُ عَنْهُ مِـنْ عَمَـلْ ** لَهَا وَأَخِّـرْ مَـا لِـذِي فِيـهِ الْعَمَـلْ

632 وَاحْكُـمْ بِـتَنْكِيرِ الَّـذِي يَنَـوَّنْ ** مِنْهَـا وَتَعْـرِيـفُ سِـوَاهُ بَيِّـنُ

633 وَمَا بِـهِ خُوطِـبَ مَـا لاَ يَعْـقِـلُ ** مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَـلُ

634 كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَـ " قَـبْ " ** وَالْزَمْ بِنَا النَّوعَيْنِ فَهْوَ قَـدْ وَجَـبْ

هـذا بـاب (أسماء الأفعـال والأصـوات) :

627- (**ما ناب عن فعل**) معنى واستعمالا (**كشتان**) بمعنى افترق (**وصه**) بمعنى اسكت (**هو اسم فعل**) أي : اسم مدلوله فعل (**وكذا أوه**) بمعنى أتوجع (**ومه**) بمعنى اتكفف .

628- (**وما**) كان (**بمعنى افعل**) في الدلالة على الأمر (**كآمين**) بمعنى استجب (**كثر**) وروده ومنه : نزال بمعنى انزل ، و رويد بمعنى أمهل ، وهيت وهيا بمعنى أسرع ، وإيه بمعنى امض في حديثك ، وحيهل بمعنى ائت أو عجل أو أقبل ، وها بمعنى خذ ، وهلم بمعنى احضر أو أقبل (**وغيره**) كالذي بمعنى المضارع (**كوي**) ووا وواها بمعنى أعجب ، وأف بمعنى أتضجر ، وكالذي بمعنى الماضي ، نحو : (**هيهات**) بمعنى بعد ووشكان وسرعان بمعنى سرع ، وبطان بمعنى بطؤ (**نزر**) وكذا اسم الأمر من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر .

629- (**والفعل من أسمائه**) ما هو منقول عن حرف جر وظرف نحو : (**عليكا**) بمعنى الزم (**وهكذا دونك**) بمعنى خذ (**مع إليكا**) بمعنى تنح ، ولا يستعمل هذا النوع إلا متصلا بضمير المخاطب ، وشذ : عليه رجلا ، وعلى الشيء وإلى ، ومحل الضمير المتصل بهذه الكلمات جر عند البصريين ، ونصب عند الكسائي ورفع عند الفراء .

630- و (كذا) أي : كما يأتي اسم الفعل منقولا مما ذكر يأتي منقولا من المصدر نحو : (**رويد**) إذ هو من أروده إروادا ، بمعنى : أمهله إمهالا ، ثم صغر الإرواد تصغير ترخيم ثم سموا به فعله فبنوه على الفتح ، وكذا (**بله**) إذ هو في الأصل مصدر فعل مرادف لدع ثم سمي به الفعل فبني ، وهذا حال كونهما (**ناصبين**) نحو : رويد زيدا وبله زيدا (**ويعملان الخفض مصدرين**) معربين نحو : رويد زيد وبله زيد .

631- (**وما لما تنوب عنه من عمل**) ثابت (**لها**) فترفع الفاعل ظاهرا ومستترا ، وتتعدى إلى المفعول بنفسها وبحرف الجر ، ومن ثم عدى حيهل بنفسه لما ناب عن ائت ، وبالباء لما ناب عن عجل ، وبعلى لما ناب عن أقبل ، (**وأخر ما لذي فيه العمل**) عنها خلافا للكسائي .

632- (**واحكم بتنكير الذي ينون منها**) لزوما نحو : واها وويها ، أو لا كصه ومه (**وتعريف سواه**) أي : الذي لم ينون (**بين**) لزوما نحو : نزال أو لا كصه ومه .

633- (**وما به خوطب ما لا يعقل**) أو ما هو في حكمه كصغار الآدميين (**من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل**) كقولك لزجر الفرس : هلا هلا ، وللبغل عدس ، وللحمار عد .

634- (**كذا الذي أجدى**) أي : أعطى ، بمعنى : أفهم (**حكاية**) لصوت (**كقب**) لوقع السيف ، وغاق للغراب ، وخازباز للذباب ، وخاق باق للنكاح (**والزم بنا النوعين فهو قد وجب**) لما قد سبق في أول الكتاب .

❁❁❁

46- بَـابُ
(نُـونَـي التَّـوْكِيـدِ)

635 لِلْفِعْـلِ تَوْكِيـدٌ بِـنُـونَـيْـنِ هُمَـا ** كَـنُـونَي اذْهَبَـنَّ وَاقْصِدَنْهُمَـا

636 يُؤَكِّـدَانِ افْعَـلْ وَيَفْعَـلْ آتِيَـا ** ذَا طَلَـبٍ أَوْ شَرْطـاً امَّـا تَـالِيَـا

637 أَوْ مُثْبِتـاً فِـي قَسَـمٍ مُسْتَقْبَـلاَ ** وَقَلَّ بَعْدَ " مَا ، وَلَمْ " وَبَعْـدَ " لاَ "

638 وَغَيْـرِ إِمَّـا مِـنْ طَوَالِـبِ الجَـزَا ** وَآخِـرَ المُؤَكَّـدِ افْتَـحْ كَابْـرُزَا

639 وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَـرٍ لَيْـنٍ بِمَا ** جَانَسَ مِـنْ تَحَـرُّكٍ قَـدْ عُلِمَـا

640 وَالمُضْمَـرَ احْذِفَـنَّـهُ إِلاَّ الأَلِـفْ ** وَإِنْ يَكُـنْ فِـي آخِرِ الفِعْلِ أَلِـفْ

641 فَاجْعَلْـهُ مِنْـهُ رَافِعـاً غَيْـرَ اليَـا ** وَالـوَاوِ يَـاءً كَاسْعَيَـنَّ سَعْيَـا

642 وَاحْذِفْـهُ مِـنْ رَافِـعِ هَاتَـيْنِ وَفِـي ** وَاوٍ وَيَـا شَكْـلٌ مُجَانِسٌ قُـفِـي

643 نَحْوُ " اخْشَيِنْ يَاهِنْدُ " بِالكَسْرِ وَ " يَا ** قَوْمِ اخْشَوُنْ " وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

644 وَلَـمْ تَقَـعْ خَفِيفَـةٌ بَعْـدَ الأَلِـفْ ** لَكِـنْ شَدِيـدَةٌ وَكَسْرُهَـا أُلِـفْ

645 وَأَلِفـاً زِدْ قَبْلَـهَـا مُـؤَكِّـدَا ** فِعْـلاً إِلَى نُونِ الإِنَـاثِ أُسْنِـدَا

646 وَاحْـذِفْ خَفِيفَـةً لِسَـاكِنٍ رَدِفْ ** وَبَعْـدَ غَيْـرِ فَتْحَـةٍ إِذَا تَقِـفْ

647 وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِـي الوَقْـفِ مَـا ** مِنْ أَجْلِهَا فِي الوَصْـلِ كَـانَ عُدِمَـا

648 وَأَبْـدِلَنْـهَـا بَـعْـدَ فَـتْـحٍ أَلِـفَـا ** وَقْفاً كَمَا تَقُـولُ فِـي قِفَنْ قِفَـا

هـذا بـاب (نـونـي التـوكيـد)

635- (للفعل توكيد بنونين هما) شديدة وخفيفة (كنوني اذهبن واقصدنهما) .

636- (يؤكدان افعل) أي : الأمر مطلقا ، نحو : اضربن (ويفعل) أي : المضارع بشرط أن يكون (آتيا ذا طلب)نحو :

فإياك والميتاتِ لا تَقْرَبَنَّهَا (١) ،

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا صدر بيت للأعشى ميمون بن قيس ، وعجزه قوله :

ولا تعبدِ الشيطانَ واللّهَ فاعْبُدَا

الإعراب : (إياك) مفعول به (والميتـات) معطوف على المفعول بـه (لا) حـرف نهـي (تقربنهـا) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بلا ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنـت ، " وهـا " مفعـول بـه (ولا) الـواو حـرف عطـف ، لا : ناهيـة (تعبـد) فعـل مضـارع مجـزوم -

ونحو :

وهلْ يمنعَنّي ارتيادُ البلادِ [(١)] ،

ونحو :

هَلاّ تمنّنْ بوعدِ غيرَ مُخْلِفَةٍ [(٢)] ،

ونحو :

فليتكِ يوم المُلْتَقى تَرَيِنّني [(٣)] ،

= (الشيطان) مفعول بـه (واللّـه) الـواو حـرف عطـف واللّـه : لفـظ الجلالـة منصـوب على التعظيـم (فاعبدا) الفاء زائدة ، اعبدا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفا لأجل الوقف .

الشاهد فيه قوله " (لا تقربنها) حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد الثقيلة ، وذلك لسبقه بلا الطلبية . (أوضح المسالك ١١٣/٤ الشاهد رقم٤٧٧) .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : البيت مجهول القائل ، وعجزه قول الشاعر :

مِنْ حَذَرِ الموْتِ أنْ يأتِيَنْ

الإعراب : (هل) اسم استفهام (يمنعني) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والياء مفعول به (ارتياد) فاعل (البلاد) مضاف إليه (من حـذر المـوت) جار ومجرور ومضاف إليه (أن يأتين) مصدر مؤول من أن والفعل .

الشاهد فيه قوله : (يمنعني) حيث أكد الشاعر الفعل المضارع بالنون الثقيلة لوقوعه بعد حرف الاستفهام وهو هل . (المصدر السابق ١٠٢/٤)

(٢) من شواهد أوضح المسالك (رقم٤٦٩) قال محمد محيي الدين : " لم أجد أحداً نسب هـذا الشـاهد إلى قائل معين ، وعجز الشاهد قول الشاعر :

كما عَهِدْتُكَ في أيامِ ذي سَلَمِ

الإعراب : (هلا) حرف تحضيض (تمنن) فعل مضارع (بوعد) جار ومجرور (غير) حال من ياء المخاطبة المحذوفة (مخلفة) مضاف إليه (كمـا) الكـاف حـرف جـر ، ومـا : مصدريـة (عهدتـك) عهـد : فعـل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، والكاف مفعوله (في أيام) جار ومجرور ، وأيـام مضـاف و (ذي) مضـاف إليه ، وذي مضاف و (سلم) مضاف إليه .

الشاهد فيه قوله : (تمنن) حيث أكده لكونه فعلا مضارعا واقعا بعد حرف التحضيض الذي هو (هلا) . (المصدر السابق ٩٩/٤ الشاهد رقم٤٦٩) .

(٣) من شواهد أوضح المسالك أيضا (رقم٤٧٠) وهو كما ذكر الشيخ محمـد محيـي الديـن : مجهـول القـائل أيضا ، وعجز الشاهد قوله :

لكي تعلمي أنّي امْرُؤٌ بلكِ هائِمٌ

الإعراب : (ليتك) حرف تمـن واسمـه (يوم) ظـرف زمـان (الملتقـى) مضـاف إليـه (تريـنـي) خـبر ليـت (لكي) اللام لام التعليل ، وكي : حـرف مصـدري ونصـب (تعلمـي) فعـل مضـارع منصـوب ، ويـاء المخاطبة فاعله (أني) أن واسمه (امرؤ) خبر أن (بك) جار ومجرور (هائم) صفة لخبر أن .

الشاهد فيه : قوله (تريني) حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد أداة التمني وهي قوله : (ليت) . (المصدر السابق ١٠٠/٤) .

(أو شرطا اما تاليا) نحو : ﴿ وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك ﴾ (١) .

637- (أو مثبتا في قسم مستقبلا) متصلا بلامه ، نحو : ﴿ تاللّه لتسئلن ﴾ (٢) بخلاف المنفي نحو : ﴿ تاللّه تفتؤ ﴾ (٣) ، والحال نحو : ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾ (٤) وإن منعه البصريون ، وغير المتصل باللام نحو : ﴿ لإلى اللّه تحشرون ﴾ (٥) ، ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ (٦) .

(تنبيه)

لا يلزم هذا التوكيد إلا بعد القسم كما ذكره في الكافية (وقل) توكيده إذا وقع (بعد ما) الزائدة نحو :

قليلاً به ما يَحْمَدَنَّكَ وارثٌ (٧) .

وأقل منه أن يتقدم عليها رب نحو :

رُبَّمَا أوفيتُ في عَلَم *** تَرْفَعَنْ ثوبي شَمَالاتُ (٨)

---

(١) يونس /٤٦ . والشاهد في الآية توكيد الفعل المضارع (نرينك) بالنون الثقيلة ، وذلك لوقوعه شرطا لإن المؤكدة بما .

(٢) النحل /٥٦ . والشاهد توكيد الفعل المضارع " تسئلن " لكونه مثبتا متصلا باللام وفي قسم مستقبل . [الناشر] .

(٣) يوسف /٨٥ . والشاهد في الآية عدم توكيد الفعل المضارع (تفتؤ) بالنون لكونه منفيا ، والتقدير : لا تفتؤ .

(٤) القيامة /١ . والفعل هنا لم يؤكد بأي من النونين لكونه حالا .

(٥) آل عمران /١٥٨ . والشاهد في هذه الآية عدم جواز توكيد الفعل المضارع (تحشرون) بأي من النونين ، وذلك لانفصاله عن لام الجواب .

(٦) الضحى /٥ . وهنا أيضا مُنع الفعل (يعطيك) من التوكيد للفصل بينه وبين لام الجواب بسوف .

(٧) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا صدر بيت من الطويل ، وهو لحاتم الطائي الجواد المعروف ، وعجزه قوله :

إِذَا نَالَ مِمَّا كُنتَ تَجْمَعُ مَغْنَمَا

الإعراب : (قليلا) نعت لمنعوت محذوف (به) جار ومجرور (ما) زائدة (يحمدنك) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والكاف مفعول به (وارث) فاعل (إذا) ظرف (نال) فعل ماض (مما) جار ومجرور (كنت) فعل ماض ناقص وتاء المخاطب اسمه (تجمع) فعل مضارع (مغنما) مفعول به لنال .

الشاهد فيه : قوله (ما يحمدنك) حيث أكد الفعل المضارع الذي هو قوله : (يحمد) بالنون الثقيلة ، وهذا الفعل واقع بعد (ما) . (المصدر السابق ٤/١٠٥) .

(٨) هذا البيت من المديد ، وهو لجذيمة الأبرش كما ذكر الشيخ محمد محيي الدين .

(و) بعد (لم) نحو :

يْحسَبُهُ الجاهِل مالم يعْلما [١]

(وبعد لا) نحو :

﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ [٢] .

638- (و) بعد (غير إما من طوالب الجزا) وهي كلمات الشرط نحو :

ومهْما تشأْمِنْهُ فَـزارةُ تَمنعاً [٣] .

= الإعراب : (ربما) رب : حرف تقليل ، وما : حرف كاف لرب (أوفيت) فعل وفاعل (في علـم) جـار ومجرور (ترفعن) ترفع : فعل مضارع ، ونون التوكيد الخفيفة حرف مبني على السكون لا محل لـه مـن الإعراب (ثوبي) ثوب : مفعول به لترفع ويـاء المتكلـم مضـاف إليه مبنـي على السكون في محـل جـر (شمالات) فاعل ترفع مرفوع بالضمة الظاهرة .

الشاهد فيه قوله : (ربما ... ترفعـن) حيث أكـد الفعـل المضـارع الواقـع بعـد (مـا) المتصلـة بـرب " وقـد صرح ابن مالك في شرح كافيته بأن توكيد المضارع الواقع بعـد (مـا) المتصلـة بـرب شـاذ ، ووجهـه أن الفعل الواقع بعد (ربما) ماضي المعنى غالبا ، ونون التوكيد تقتضي الاستقبال ، فهما كالمتناقضين ، وكلام سيبويه يشعر بجواز توكيد المضارع الواقع بعد ربما " .

(انظر تحقيق أوضح المسالك ٣/ ٧٠ ، ٤/ ١٠٦) .

(١) هذا بيت مـن مشـطور الرجـز ، نسـبه الشـيخ خـالد إلى أبـي حيـان الفقعسـي ، والـذي عليـه النـاس أنـه لأبي الصمعاء مساور بن هند العبسي ، وبعده قوله :

شيخاً على كرْسيِّهِ مُعَمَّمَا

الإعراب : (يحسبه) فعل مضارع ، والضمير مفعول به (الجاهل) فاعل (ما) مصدرية ظرفية (لم) حـرف نفي (يعلما) يعلم فعل مضارع ، والألف منقلبة عـن نـون توكيـد خفيفـة (شـيخاً) مفعـول ثـان ليعلـم (على كرسيه) جار ومجرور ومضاف إليه (معمما) صفة لشيخ .

الشاهد فيه قوله : (لم يعلمن) حيث أكد المضارع الذي هو قولـه : (يعلـم) بـالنون الخفيفـة ، بعـد حـرف النفي الذي هو لم . (المصدر السابق ٤/ ١٠٦ الشاهدرقم٤٧٤) .

(٢) الأنفال /٢٥ . والشاهد في هذه الآية قوله تعالى : (لا تصيبن) فقد أكد الفعل المضارع المنفي بـلا بنـون التوكيد الثقيلة .

قال الشيخ محمد محيي الدين "وقد جعل ابن هشام الأنصاري توكيد الفعل المضارع المنفي بـلا شـاذا ، وذكـر في هذه الآية أن (لا) هنا يجوز أن تكون ناهية فيكون التوكيد جاريا على الكثير لأن المضـارع واقـع بعـد أداة طلب ، وعلى هذا الوجه تكون جملة (لا تصيبن) نعتا للفتنـة على تقدير القـول لأن الجملـة الطلبيـة لا تقع نعتا للنكرة إلا على هـذا التقدير ، وذكـر مـع ذلـك أن (لا) فـي الآيـة يحتمـل أن تكـون نافيـة فيكون تأكيد المضارع بعدها شاذا ، وهذا كلام لا نقره عليـه لوقوعـه فـي القـرآن الكريـم وفيمـا ذكرنـا من الشواهد " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه لأوضح المسالك ٤/ ١٠٣ بتصرف طفيف) .

(٣) هذا عجز بيت لابن الخرع ، وهو من شواهد سيبويه (٢ / ١٥٢) ، وصدره قوله :

فمهما تشأْ منه فزارةُ تُعْطِكُمْ

=

(تتمة)

جاء توكيد المضارع خاليا مما ذكر ، وهو في غاية من الشذوذ ، ومنه قوله :

لَيْتَ شِعْرِي ، وَأَشْعُرَنّ إذَا مَا *** قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيتُ (١)

وأشذ منه توكيد أفعل في التعجب في قوله :

فأحْرِ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيا (٢) ،

وأشذ من هذا توكيد اسم الفاعل في :

أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا (٣) ،

= **الإعراب** : (فمهما) شرطية (تشأ) فعل الشرط مجزوم (منه) جار ومجرور (فزارة) فاعل مقدم (تعطكم) جواب الشرط مجزوم ، والضمير مفعول به ، والميم علامة الجمع (ومهما) الواو عاطفة (تشأ) فعل الشرط مجزوم (منه) جار ومجرور (فزارة) فاعل (تمنعا) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بالنون الخفيفة .

الشاهد فيه : قوله (تمنعا) حيث أكد هذا الفعل بالنون الخفيفة وذلك لأنه واقع بعد مهما التي هي أداة شرط ، وقد قلب النون الخفيفة ألفا للوقف . (المصدر السابق ١٠٨/٤) .

(١) الشاعر هو السموأل بن عاديا الغساني اليهودي ، والبيت من شواهد العيني ٣٣٢/٤ والأشموني ٢٢١/٣ والأصمعيات ٨٦ ، براوية " وقربت " .

الشاهد فيه قوله : " وأشعرن " حيث أكد الفعل المضارع من غير شرط من الشروط المتقدمة على جهة الشذوذ . (انظر تحقيق شرح ابن الناظم ص ٦٢٥ رقم٥٦٣) .

(٢) البيت مجهول القائل ، واستشهد به ثعلب ، ولم يعزه لأحد ، وصدره :

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً

الإعراب : (ومستبدل) الواو واو رب ، مستبدل : مبتدأ (من بعد غضبى) جار ومجرور ومضاف إليه (صريمة) مفعول به لمستبدل (فأحر) فعل ماض جاء على صورة الأمر (به) الباء زائدة ، والضمير فاعل أحر (من طول) جار ومجرور (وأحريا) الواو عاطفة ، وأحريا : فعل ماض جاء على صورة الأمر ، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة في الوقف .

الشاهد فيه : قوله : (وأحريا) حيث أكد صيغة التعجب بالنون الخفيفة ، وقد علمت أن نون التوكيد يختص دخولها بالأفعال . (تحقيق ابن عقيل ١٤٨/٢ الشاهد رقم ٢٦٨) .

(٣) قال الشيخ محمد محيي الدين : " هذا بيت من مشطور الرجز ، وقد نسب هذا البيت إلى رؤبة بن العجاج ، ولا يوجد في ديوانه ، ولكنه نشر في زيادات الديوان ، وقد أورده السكري في أشعار الهذليين لرجل منهم مع أبيات أخرى .

الإعراب : (أقائلن) الهمزة للاستفهام ، قائلن : خبر مرفوع بالواو المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين ، والنون المحذوفة لاجتماع الأمثال عوض عن التنوين ، وأصل الكلام : أأنتم قائلون (احضروا) فعل وفاعل (الشهودا) مفعول به ، والألف للإطلاق ، والجملة في محل نصب مقول القول..

الشاهد فيه : قوله (أقائلن) حيث دخلت نون التوكيد على اسم الفاعل ضرورة ، وحقها ألا تدخل إلا على الفعل المضارع وفعل الأمر ، والذي سهل هذه الضرورة ، شبه اسم الفاعل المقرون بهمزة =

(وآخر المؤكد افتح كابرزا) واخشين وارمين واغزون .

639- (واشكله قبل مضمر) ذي (لين بما جانس من تحرك قد علما) فافتحه قبل الألف ، واكسره قبل الياء ، وضمه قبل الواو .

640- (و) بعد ذلك (المضمر احذفنه إلا الألف) فأثبتها ، نحو اضربُن يا قوم ، واضربِن يا هند ، واضربَانّ يازيدان (وإن يكن في آخر الفعل ألف) .

641- (فاجعله) أي : الآخر (منه) إن كان (رافعا غير اليا والواو) كالألف (ياء كاسعين سعيا) وراضين ، وهل تسعيان .

642- (واحذفه) أي : الآخر (من) فعل (رافع هاتين) أي الواو والياء (و) بعد ذلك (في واو ويا شكل مجانس) لهما (قفي) .

643- (نحو : اخشين ياهند بالكسر) للياء (ويا قوم اخشون واضمم) الواو (وقس) على ذلك (مسويا) .

644- (ولم تقع) النون (خفيفة بعد الألف) لالتقاء الساكنين ، وأجازه يونس ، قال المصنف : ويمكن أن يكون منه قراءة ابن ذكوان ﴿ ولا تتبعان ﴾ [1] (لكن شديدة وكسرها) حينئذ (ألف) .

645- (وألفا زد قبلها) أي : قبل النون الشديدة حال كونك (مؤكدا فعلا إلى نون الإناث أسندا) فصلا بينهما كراهية توالي الأمثال : نحو اضربنان .

646- (واحذف خفيفة لساكن ردف) نحو :

لا تُهِينَ الفقيرَ عَلَّكَ أَنْ *** تركَعَ يوماً والدهْرُ قد رفعهْ [2]

= الاستفهام بالفعل المضارع " .

(محمد محيي الدين في تحقيقه لهذا الشاهد من شواهد أوضح المسالك ٢٤/١ الشاهد رقم٤ بتصرف) .

(١) يونس /٨٩ . " وإنما يتم الاستدلال بهذه القراءة إذا جعلنا الواو حرف عطف و (لا) بعدها حرف نهي ، فتكون الألف ضمير الاثنين والنون للتوكيد ، فإن جعلت لا نافية والواو للحال كانت النون علامة على رفع الفعل المسند لألف الاثنين ، والجملة خبر مبتدأ محذوف ، وجملة المبتدأ و الخبر في محل نصب حال " . (المصدر السابق ١١١/٤) .

(٢) من شواهد أوضح المسالك (رقم٤٧٦) وهو للأضبط بن قريع السعدي .

الإعراب : (لا) ناهية (تهين) فعل مضارع مبني لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين (الفقير) مفعول به (علك) عل واسمه (أن) حرف مصدري (تركع) فعل مضارع منصوب (يوما) ظرف زمان (والدهر) الواو واو الحال ، الدهر : مبتدأ (قد) حرف تحقيق (رفعه) فعل ، والضمير مفعول به .

الشاهد فيه : قوله (لا تهين) حيث حذف هذا الشاعر نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين =

(و) احذفها أيضا (**بعد غير فتحة إذا تقف**) .

647- (**واردد إذا حذفتها في الوقف ما من أجلها في الوصل كان عدما**) وهو واو الجمع وياء التأنيث ونون الإعراب فقل في اخرجُنَّ واخرجِنَّ ، اخرجوا واخرجي ، وفي : هل تخرجُنّ وهل تخرجِنَّ ، هل تخرجون وهل تخرجين .

648- (**وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفا**) كالتنوين (**كما تقول في قفن قفا**) .

(تتمة)

قد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقوله :

اضْرِبَ عَنكَ الهُمُومَ طَارِقَهَا (1) .

❁❁❁

= اللذين هما نون التوكيد الخفيفة واللام في (الفقير) لأن الألف التي بينهما ألف الوصل فلا حركة لها عند الوصل ، وقد أبقى فتح آخر الفعل دليلا على تلك النون المحذوفة ، وثبوت الياء التي هي لام الكلمة مع وجود الجازم دليل على أن الفعل مؤكد .

(المصدر السابق ١١١/٤) .

(١) هذا بيت مجهول القائل وقد ذكره الشيخ محمد محيي الدين في تعليقه على شرح ابن عقيل كاملا (٣١٧/٣) ، وعجزه قول الشاعر :

ضربَكَ بالسيفِ قَوْنَسَ الفرسِ

الإعراب : (اضرب) فعل أمر (عنك) جار ومجرور (الهموم) مفعول به (طارقها) طارق : بدل من الهموم منصوب ، وطارق مضاف والضمير مضاف إليه (ضربك) ضرب : مفعول مطلق ، وضرب مضاف والكاف مضاف إليه (بالسيف) جار ومجرور (قونس) مفعول به لضرب المصدر ، وقونس مضاف و (الفرس) مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (اضرب) حيث حذف الشاعر نون التوكيد الخفيفة من غير أن يكون تاليها ساكنا ، وقد أبقى الفتحة على لام الكلمة دليلا على تلك النون المحذوفة .

47- بَـابُ

(مَـا لاَ يَـنْـصَـرِفُ)

649 الصَّـرْفُ تَـنْـوِيـنٌ أَتَـى مُـبَـيِّـنَـا * * مَعْنىً بِـهِ يَـكُـونُ الاِسْـمُ أَمْكَنَـا

650 فَـأَلِـفُ التَّأْنِيـثِ مُطْلَقـاً مَـنَـعْ * * صَرْفَ الَّـذِي حَـوَاهُ كَيْفَمَـا وَقَـعْ

651 وَزَائِـدَا فَعْلاَنَ فِـي وَصْـفٍ سَلِـمْ * * مِنْ أَنْ يُـرَى بِتَـاءِ تَـأْنِيثٍ خُتِـمْ

652 وَوَصْـفٌ اصْلِـيٌّ وَوَزْنُ أَفْـعَـلاَ * * مَمْنُـوعَ تَـأْنِيـثٍ بِتَـا كَأَشْهَـلاَ

653 وَأَلْغِيَـنَّ عَـارِضَ الْـوَصْـفِـيَّـهْ * * كَـأَرْبَـعٍ وَعَـارِضَ الإِسْمِـيَّـهْ

654 فَالأَدْهَـمُ الْقَيْـدُ لِكَوْنِـهِ وُضِـعْ * * فِي الأَصْلِ وَصْفاً انْصِرَافُهُ مُنِعْ

655 وَأَجْـدَلٌ وَأَخْـيَـلٌ وَأَفْـعَـى * * مَصْرُوفَـةٌ وَقَـدْ يَـنَـلْـنَ الْمَنْـعَـا

656 وَمَنْعُ عَـدْلٍ مَعَ وَصْـفٍ مُـعْتَبَرْ * * فِي لَفْـظِ مَثْـنَى وَثُـلاَثَ وَأُخَـرْ

657 وَوَزْنُ مَثْـنَـى وَثُـلاَثَ كَـهُـمَـا * * مِـنْ وَاحِـدٍ لأَرْبَـعٍ فَلْـيُـعْـلَـمَـا

658 وَكُـنْ لِجَمْـعٍ مُشْبِـهٍ مَفَـاعِـلاَ * * أَوِ الْمَفَاعِيـلَ بِمَنْـعٍ كَافِـلاَ

659 وَذَا اعْتِـلاَلٍ مِنْـهُ كَـالْجَـوَارِي * * رَفْعـاً وَجَـرًّا أَجْـرِهِ كَسَـارِي

660 وَلِسَرَاوِيـلَ بِـهَـذَا الْجَـمْـعِ * * شَبَـهٌ اقْتَضَـى عُـمُـومَ الْمَنْـعِ

661 وَإِن بِـهِ سُمِّـيَ أَوْ بِمَـا لَحِـقْ * * بِـهِ فَالاِنْصِـرَافُ مَنْـعُـهُ يَحِـقْ

662 وَالعَلَـمَ امْنَـعْ صَرْفَـهُ مُرَكَّبَـا * * تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ " مَعْدِ يْكَرِبَا "

663 كَـذَاكَ حَـاوِي زَائِـدَيْ فَعْـلاَنَـا * * كَغَـطَـفَـانَ وَكَأَصْـبَـهَـانَـا

664 كَـذَا مُؤَنَّـثٌ بِهَـاءٍ مُطْلَقَـا * * وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُـهُ ارْتَقَـى

665 فَـوْقَ الثَّلاَثِ أَوْ كَجُـورَ أَوْ سَقَـرْ * * أَوْ زَيْدٍ : اسْمَ امْرَأَةٍ لاَ اسْمَ ذَكَـرْ

666 وَجْهَانِ فِي العَادِمِ تَذْكِيراً سَبَقْ * * وَعُجْمَـةً كَهِـنْـدَ وَالمَنْعُ أَحَـقّْ

667 وَالعَجَمِيُّ الوَضْـعِ وَالتَّعْرِيفِ مَـعْ * * زَيْـدٍ عَلَـى الثَّلاَثِ صَرْفُـهُ امْتَنَـعْ

668 كَـذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَـخُصُّ الْفِعْـلاَ * * أَوْ غَالِـبٍ : كَأَحْـمَـدٍ وَيَعْـلَـى

669 وَمَـا يَصِيرُ عَلَمًـا مِـن ذِي أَلِـفْ * * زِيـدَتْ لإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَـرِفْ

670 وَالْعَلَمَ امْنَـعْ صَرْفَـهُ إِنْ عُـدِلاَ * * كَفُعَـلِ الـتَّـوْكِيـدِ أَوْ كَثُعَـلاَ

671 وَالعَـدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ * * إِذَا بِـهِ التَّعْيِينُ قَصْـداً يُعْتَبَـرْ

672 وابْنِ عَلَى الكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا ** مُؤَنَّثاً وَهْوَ نَظِيرُ جُشَمَا
673 عِنْدَ تَمِيمٍ واصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا ** مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا

هذا باب (ما لا ينصرف)

هو ما فيه علتان من العلل الآتية ، أو واحدة منها تقوم مقامهما ، سمي به لامتناع دخول الصرف عليه وهو التنوين كما قال :

649- (**الصرف تنوين أتى مبينا معنى**) وهو عدم مشابهة الفعل (**به**) أي : بهذا التنوين ، أي : بدخوله (**يكون الاسم**) مع كونه متمكنا (**أمكنا**) وبعدمه يكون غير أمكن ، ولذلك سمى بتنوين التمكين أيضا ، وغير هذا التنوين لا يسمى صرفا ؛ لأنه قد يوجد فيما لا ينصرف ؛ كتنوين المقابلة في عرفات والعوض في جوار ، ونحو ذلك .

650- (**فألف التأنيث مطلقا**) مقصورا أو ممدودا (**منع صرف الذي حواه كيفما وقع**) من كونه نكرة ، كذكرى وصحراء ومعرفة كزكرياء ، مفردا كما مضى ، أو جمعا كحجلى وأصدقاء ، اسما كما مضى ، أو وصفا كحبلى وحمراء .

651- (**وزائدا فعلان**) وهما الألف والنون يمنعان إذا كانا (**في وصف سلم من أن يرى بتاء تأنيث ختم**) إما لأنه له مؤنث على فعلى ، كسكران وغضبان أو لا مؤنث له أصلا ، كلحيان ؛ فإن ختم بالتاء صرف كندمان .

652- (**ووصف اصلي ووزن أفعلا**) كذلك إذا كان (**ممنوع تأنيث بتا**) إما لأن مؤنثه على فعلاء (**كأشهلا**) أو على فعلى كأفضل ، أو لا مؤنث له كأكمر ، فإن كان بالتاء صرف ، كأرمل ويعمل .

653- (**وألغين عارض الوصفية كأربع**) فإنه لكونه وضع في الأصل اسما مصروفا (و) ألغين (**عارض الإسميه**) .

654- (**فالأدهم**) أي : (**القيد لكونه وضع في الأصل وصفا انصرافه منع**) .

655- (**وأجدلٌ**) للصقر (**وأخيلٌ**) لطائر عليه نقط كالخيلان (**وأفعى**) للحية ، أسماء في الأصل والحال فهي : (**مصروفة قد ينلن المنعا**) من الصرف للمح معنى الصفة فيها ، وهو القوة والتلون والإيذاء .

656- (**ومنع عدل**) وهو خروج الاسم عن صيغته الأصلية (**مع وصف معتبر في**

لفظ) ثناء و (**مثنى وثلاث**) ومثلث إذ هما معدولان عـن اثـنين اثـنين وثلاثـة ثلاثة (و) في (**أخر**) جمع أخرى أنثى آخر ، إذ هو معدول عن الآخر .

657- (**ووزن مثنـى وثـلاث كهمـا**) في منـع الصـرف لمـا ذكـر (**مـن واحـد لأربـع فليعلما**) نحو : أحاد وموحد ورباع ومربع ، وسمع أيضا خماس ومخمس وعشـار ومعشر ، وأجاز الكوفيون والزجاج قياسا : خمـاس ومخمـس وسـداس ومسـدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع .

658- (**وكـن لجـمـع**) متناه (**مشبه مفاعـلا**) في كون أوله مفتوحا ، وثالثه ألفا غـير عوض بعدها حرفان أولهما مكسور لا لعارض ، نحـو : دراهـم ومسـاجد (**أو**) مشبه (**المفاعيل**) فيما ذكر ، مع كون ما بعد الألـف ثلاثـة أوسطها سـاكن ، كمصابيح وقناديل (**بمنع كافلا**) .

659- (**وذا اعتلال منه**) أي : من هذا الجمع (**كالجواري رفعا وجرا أجـره**) مجرى (**كساري**) أي : في التنوين وحذف الياء نحـو : ﴿ **ومـن فوقهـم غـوَاش** ﴾ [١] ﴿ **والفجر ولَيال** ﴾ [٢] ونصبا أجره ، كدارهم في فتح آخره من غير تنوين نحو : ﴿ **سيروا فيها ليَالِيَ** ﴾ [٣] ولم يظهر الجر فيـه كـالنصب وهـو فتحـة مثلـه ؛ لأن الفتحة تثقل إذا نابت عن حركة ثقيلة ، فعوملت معاملتها وقد لا تحذف ياؤه بل تقلب ألفا بعد إبدال الكسرة قبلهـا فتحـة فـلا ينون ، كعذارى ومـدارى ، ثـم التنوين في جوار عوض من الياء المحذوفة ، وقال الأخفـش : تنويـن تمكـين ؛ لأن الياء لما حذفت بقـي الاسـم في اللفظ كجنـاح ، فزالـت الصيغـة فدخلـه تنويـن الصرف ورد بأن المحذوف في قوة الموجود ، وقال الزجاج : عـوض عـن ذهـاب الحركة على الياء ، ورد بلزوم تعويضه من حركة : نحو موسى ولا قائل به .

660- (**ولسراويل**) المفرد الأعجمي (**بهذا الجمع شبه**) مـن حيـث الـوزن (**اقتضـى عمـوم المنـع**) مـن الصـرف ، وقيـل : هـو نفسـه جمـع سروالة ، وقيـل فيـه الوجهان .

661- (**وإن بـه**) أي : بـالجمع (**سمـي أو بمـا لحـق بـه**) مـن سـراويل ونحـوه ،

---

(١) الأعراف /٤١ . والشاهد في هذه الآية قوله تعالى : ﴿ غواش ﴾ فهو جمع منقوص على وزن مفاعل حذف ياؤه وثبت تنوينه ، وذلك لتجرده من أل والإضافة .

(٢) الفجر /١ - ٢ . والشاهد في هذه الآية أيضا حذف ياء (ليال) وثبوت تنوينه عوضا عن الياء المحذوفة ، وذلك لتجرده من أل والإضافة .

(٣) سبأ /١٨ . أما الجمع هنا وهو قوله تعالى : ﴿ ليالي ﴾ فقد سلم آخره من الحذف فلم تحذف ياؤه وظهرت الفتحة على آخره .

(فالانصراف منعه يحق) ولا اعتداد بما عرض .

662 - (والعلم امنع صرفه) إن كان (مركبا تركيب مزج نحو : معدي كَربا) وحضرموت ، بخلاف المركب تركيب إضافة أو إسناد .

663 - (كذاك) علم (حاوى زائدي فعلانا) وهما الألف والنون (كغطفان وكأصبهانا) وتعرف زيادتهما بسقوطهما في التصاريف ، كسقوطهما في رد نسيان إلى نسي فإن كانا فيما لا ينصرف فبأن يكون قبلهما أكثر من حرفين ، فإن كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف ، فإن قدرت أصالة التضعيف فزائدان ، أو زيادته فالنون أصلية كحسان ، إن جعل من الحس ففعلان فيمنع ، أو من الحسن ففِعال فلا يمنع .

664 - (كذا) علم (مؤنث بهاء) امتنع صرفه (مطلقا) سواء كان لمذكر كطلحة أم لمؤنث كفاطمة ، زائدا على ثلاثة كما مضى أم لا كقلة ، (وشرط منع) صرف (العار) منها (كونه ارتقى) .

665 - (فوق الثلاث) كسعاد وعناق (أو) على ثلاثة لكنه أعجمي (كجور) وحمص (أو) متحرك الوسط ، نحو : (سقر) ولظى (أو) مذكر الأصل سمى به مؤنث نحو : (زيد اسم امرأة لا اسم ذكر) وأجرى فيه المبرد والجرمي الوجهين الآتيين في المسئلة بعد وهما :

666 - (وجهان) رويا عن النحاة (في) الثلاثي الساكن الوسط (العادم تذكيرا) متأصلا قبل النقل كما (سبق) أ (و) العادم (عجمة كهند والمنع أحق) من الصرف نظرا إلى وجود السببين ، وعن الزجاج وجوبه .

667 - (والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث) كإبراهيم (صرفه امتنع) بخلاف غير العجمي ، والعجمي الوضع العربي التعريف ، كلجام والثلاثي ولو كان ساكن الوسط كشتر ونوح .

668 - (كذاك) علم (ذو وزن يخص الفعلا) إن لم يوجد دون ندور في غير فعل كخضم وشمر ودئل وانطلق واستخرج علمين (أو) وزن (غالب) فيه (كأحمد ويعلى) وأفكل وأكلب ، ولابد من لزوم الوزن وبقائه غير مخالف لطريقة الفعل ، فنحو امرئ علما ورد وبيع مصروف ، وكذا نحو : ألبب عند أبي الحسن الأخفش ، وخالفه المصنف ، وفهم من كلامه أن الوزن الخاص بالاسم أو الغالب فيه أو المستوى هو والفعل فيه لا يؤثر ، وهو كذلك وخالف عيسى بن عمر في المنقول من الفعل .

669- (وما يصير علما من ذي ألف) مقصـورة (زيـدت لإلحـاق) كعلقـى وأرطـى علمين (فليس ينصرف) بخلاف غير العلم ، والذي فيه ألف الإلحاق الممدودة .

670- (والعلم امنع صرفه إن عدلا كفعل التوكيد) أي : جمع وتوابعه ، فإنها - كما قال المصنف في شرح الكافية - معارف بنية الإضافة إذ أصل رأيـت النسـاء جمـع جمعهن فحذف الضمير للعلم به ، واستغنى بنية الإضافة ، وصارت لكونها معرفة بلا علامة ملفوظ بها كالأعلام ، وليست بأعلام ؛ لأنهـا شـخصية أو جنسـية ، وليست هذه واحدا منهما ، قال : وهو ظاهر نص سيبويه ، وقال ابن الحاجب : إنها أعلام للتوكيد ، ومعدولة عن فعلاوات الـذي يستحقه فعـلاء مؤنـث أفعـل المجموع بالواو والنون ، (أو كثعلا) وزفر وعمر فإنها معدولة عن ثـاعل وزافـر وعامر .

671- (والعدل والتعريف مانعا) صرف (سـحر إذا بـه التعيـين) والظرفيـة (قصـدا يعتبر) كجئت يوم الجمعة سحر ، فإنه معدول عـن السـحر ، فـإن كـان مبهمـا صـرف ﴿ كنجينـاهم بسَحرٍ ﴾ [1] أو مستعملا غـير ظـرف وجـب أن يكـون تعريفه بأل أو الإضافة ، نحو : طاب السحر سحر ليلتنا .

672- (وابنِ على الكسر فعال علما مؤنثا) عند أهل الحجاز كحذام وسفار (وهـو نظير جُشَما) في الإعراب ، ومنع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة .

673- (عند) بني (تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه أثرا) كرب معدي كرب ، وغطفـان ، وطلحـة ، وسـعاد ، وإبراهيـم ، وأحمـد ، وأرطـى ، وعمـر لقيتهـم ، بخـلاف مـا لـيس للتعريـف فيـه أثـر كذكـرى ، وحمـراء ، وسـكران ، وأحمر ، وآخر ، ودراهم ، ودنانير .

❁❁❁

(١) الآية : ﴿ إنا أرسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحرٍ ﴾ [القمر/٣٤] والشاهد في الآية صرف كلمة (سحر) للإبهام فجاءت منونة .

فَــرْعٌ

674 وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصاً فَفِي ** إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي
675 وَلاِضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ** ذُو المَنْعِ وَالمَصْرُوفُ قَدْ لا يَنْصَرِفْ

فــرع

إذا سمى بأحمر ثم نكر لم ينصرف عند سيبويه والأخفش ، في أحد قوليه لما ذكر ، أو بنحو مساجد ثم نكر ؛ فسيبويه يمنعه والأخفش يصرفه و لم ينقل عنه خلافه .

(تتمة)

من المقتضى للصرف التصغير المزيل لأحد السببين ، نحو : حميد وعمير .

674- (**وما يكون منه**) أي : مما لا ينصرف (**منقوصا ففي إعرابه نهج جوارٍ**) أي : طريقه السابق (**يقتفي**) فينون بعد حذف يائه رفعا وجرا إن كان غير علم ، كأعيم ، وكذا إن كان علما ، كقاض لامرأة عند سيبويه ، وخالف يونس وعيسى والكسائي . فأثبتوا الياء ساكنة رفعا ، ومفتوحة جرا كالنصب ، محتجين بقوله :

قَدْ عَجِبَتْ مِنّي ومِن يُعَيْلِيَا (١)

وأجيب بأنه ضرورة .

675- (**ولاضطرار**) في النظم ، (**أو تناسب**) في رءوس الآي والسجع ونحو ذلك

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا الشاهد من كلام الفرزدق ، وهو من شواهد سيبويه (٥٩/٢) لكنه لم ينسبه ، وهو بيت من الرجز المشطور ، وبعده قوله :

لما رأتني خَلَقاً مُقْلَوْليا

الإعراب : (قد) حرف تحقيق (عجبت) عجب : فعل ماض ، والتاء للتأنيث (مني) جار ومجرور (ومن) الواو عاطفة ، من : حرف جر (يعليا) مجرور بمن (لما) ظرف زمان (رأتني) رأى : فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيث ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به (خلقا) مفعول ثان لرأى (مقلوليا) نعت لقوله : خلقا .

الشاهد فيه : قوله (يعيليا) فإنه مصغر يعلى ، وهو علم موازن للفعل ، و لم يزل بتصغيره سبب المنع ، وهو مع ذلك منقوص ، وقد عامله معاملة الصحيح ، وهذا مذهب يونس ، ومذهب سيبويه والخليل أنه ضرورة . (تحقيق أوضح المسالك ١٣٩/٤ الشاهد رقم٤٨٨) .

(**صرف ذو المنع**) بلا خلاف ، أما الضرورة فنحو :

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ (١)

وأما التناسب فلم يصرحوا بمرادهم به ، ويؤخذ من كلام الناظم في شرح الكافية والرضى ؛ أن المراد تناسب كلمة معه مصروفة إما بوزنه كـ ﴿ **سبأ بنبأ** ﴾ (٢) أو قريب منه كـ ﴿ **سلاسلاً وأغلالاً** ﴾ (٣) أو لا ولكن تعددت الألفاظ المصروفة واقترنت اقترانا متناسبا منسجما ، كـ ﴿ **ودا ولا سواعا ولا يغوثا ويعوقا ونسرا** ﴾ (٤) وآخر الفواصل والأسجاع كـ ﴿ **قواريرا** ﴾ (٥) .

فرع

إذا اضطر إلى تنوين مجرور بالفتحة فهل ينون بالنصب أو بالجر ، صرح الرضي بالثاني ولو قيل بالوجهين كالمنادى لم يبعد ، (**والمصروف قد لا ينصرف**) لذلك عند الكوفيين والأخفش وأبي علي والمصنف ، وإن أباه سيبويه ومنه :

---

(١) من شواهد ابن عقيل (رقم ٣٢٠) وهو لامرئ القيس بن حجر الكندي ، وعجزه :

سَوَالِكَ نقْباً بين حزْمَىْ شَعَبْعَبِ

الإعراب : (تبصر) فعل أمر (خليلي) خليل : منادى ، والتقدير : يا خليلي ، وياء المتكلم مضاف إليه (هل) حرف استفهام (ترى) فعل مضارع (من) حرف جر زائد (ظعائن) مفعول به لترى .

الشاهد فيه : قوله (ظعائن) حيث صرفه فجره بالكسرة ونونه مع أنه على صيغة منتهى الجموع ، والذي دعاه إلى ذلك الضرورة . (شرح ابن عقيل ٢/٣٣٩) .

(٢) الآية : ﴿ فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين ﴾ [النمل /٢٢] .

والشاهد في الآية قوله تعالى : (سبأ) فهو اسم ممنوع من الصرف بيد أنه قد صرف ليناسب الاسم بعده ، وهو قوله تعالى : ﴿ نبأ ﴾ .

(٣) الإنسان /٤ : ﴿ إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا وسعيرا ﴾ بصرف (سلاسلا) وهي قراءة نافع والكسائي ، والأصل أن يمنع هذا الجمع من الصرف ، ومن ثم التنوين ، لأنه على وزن مفاعل ، ولكنه نون ليناسب (أغلالا) المنون بعده .

(٤) الآية : ﴿ وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا ﴾ [نوح /٣] .

أما الشاهد ففي قراءة الأعمش حيث نون يغوث ويعوق ونسرا ، وحقها ألا تنون ، ولكنها نونت للتناسب والانسجام .

(٥) الآية : ﴿ ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة قدروها تقديرا ﴾ [الإنسان /١٥ ، ١٦] .

وَمِمَّـــــنْ وَلَـــــدوا عامِــــــــ *** ــــرُ ذُو الطـولِ وذو العَــرْضِ [1]

(١) البيت لذي الإصبع العدواني ، وهو من شواهد ابن عقيل (رقم ٣٢١) .

الإعراب : (ممن) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (ولدوا) فعل وفاعل (عامر) مبتدأ مؤخر (ذو) نعت لعامر (الطول) مضاف إليه (وذو) الواو عاطفة وذو : معطوف على ذو السابق (العرض) مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله : (عامر) بلا تنوين ، حيث منعه من الصرف مع أنه ليس فيه من موانع الصرف سوى العلمية ، وهي وحدها غير كافية في المنع من الصرف ، بل لابد من انضمام علة أخرى إليها ، ليكون ، ليكون اجتماعهما سببا في منع الاسم من الصرف .

(شرح ابن عقيل ٣/٣٤٠) .

48- بَـابُ
(إعْـرَابِ الْـفِـعْـلِ)

676 ارْفَـعْ مُـضَـارِعًـا إذَا يُـجَـرَّدُ ** مِنْ نَاصِبٍ وَجَـازِمٍ كَـ " تَسْعَدُ "

677 وَبِلَـنِ انْصِبْـهُ وَكَـيْ كَـذَا بِـأَنْ ** لاَ بَعْدَ عِلْـمٍ وَالَّتِي مِـنْ بَعْـدِ ظَـنّْ

678 فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ ** تَخْفِيفَهَـا مِـن أَنَّ فَـهْـوَ مُـطَّـرِدْ

679 وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ " أَنْ " حَمْلاً عَلَى ** " مَا " أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ

680 وَنَـصَبُـوا بِـإِذَن الْمُسْـتَـقْـبَـلاَ ** إِنْ صُـدِّرَتْ وَالْفِعْـلُ بَعْـدُ مُوصَـلاَ

681 أَوْ قَبْلَـهُ الْيَمِـينُ وَانْصِـبْ وَارْفَعَـا ** إِذَا " إِذَنْ " مِنْ بَعْـدِ عَطْـفٍ وَقَعَا

682 وَبَـيْـنَ " لاَ " وَلاَمِ جَـرٍّ الْـتُـزِمْ ** إِظْهَـارُ " أَنْ " نَاصِبَـةً وَإِنْ عُـدِمْ

683 " لاَ " فَأَنَ اعْمِلْ مُظْهَرًا أَوْ مُضْمَرَا ** وَبَعْـدَ نَفْيٍ كَـانَ حَـتْماً أَضْـمِـرَا

684 كَذَاكَ بَعْـدَ " أَوْ " إِذَا يَصْلُحُ فِي ** مَوْضِعِهَا " حَتَّى " أَوْ " الاَّ " أَنْ خَفِي

685 وَبَعْدَ حَتَّـى هَكَـذَا إِضْمَـارُ " أَنْ " ** حَتْمٌ كَـ " جُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ "

686 وَتِـلْـوَ حَـتَّـى حَـالاً اوْ مُـؤَوَّلاَ ** بِـهِ ارْفَعَـنَّ وَانْصِـبِ الْمُسْـتَـقْـبَـلاَ

687 وَبَعْـدَ فَـا جَـوَابِ نَفْـيٍ أَوْ طَلَـبْ ** مَحْضَيْنِ " أَنْ " وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَـبْ

688 وَالْوَاوُ كَالْفَـا إِنْ تُفِـدْ مَفْهُومَ مَعْ ** كَـلاَ تَكُـنْ جَلْـداً وَتُظْهِـرَ الْجَـزَعْ

689 وَبَعْـدَ غَيْرِ النَّفْـيِ جَزْمًـا اعْتَمِـدْ ** إِنْ تَسْقُطِ الْفَـا وَالْجَزَاءُ قَـدْ قُصِـدْ

690 وَشَـرْطُ جَزْمٍ بَعْـدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَـعْ ** " إِنْ " قَبْلَ " لاَ " دُونَ تَخَالُفٍ يَقَـعْ

691 وَالأَمْرُ إِنْ كَـانَ بِغَـيْرِ افْعَـلْ فَـلاَ ** تَـنْـصِبْ جَـوَابَـهُ وَجَزْمَـهُ اقْـبَـلاَ

692 وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِـبْ ** كَنَصْـبِ مَـا إِلَـى التَّمَنِّي يَنْتَسِـبْ

693 وَإِنْ عَلَى اسْـمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ ** تَنْصِبُـهُ " أَنْ " ثَابِتًـا أَوْ مُنْحَـذِفْ

694 وَشَذَّ حَذْفُ " أَنْ " وَنَصْبٌ فِي سِوَى ** مَا مَـرَّ فَـاقْبَلْ مِنْـهُ مَـا عَـدْلٌ رَوَى

هـذا بـاب (إعـراب الفعل)

676- (ارفع) فعلا (مضارعا إذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد) .

677- (وبلن) وهي حرف نفي بسيط (انصبه) نحو : ﴿ فلن أبرح الأرض ﴾ [1]

(١) يوسف /٨٠ . والشاهد في الآية نصب الفعل المضارع (أبرح) بلن النافية . قال الشيخ محمد =

(وكي) المصدرية نحو : ﴿ لكيلا تأسوا ﴾ [(١)] (كذا) ينتصب (بأن) المصدرية نحو : ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾ [(٢)] (لا) بغيرها كالواقعة (بعد) فعل (علم) خالص نحو : ﴿ علم أن سيكون منكم ﴾ [(٣)] (و) أما (التي من بعد) فعل (ظن) .

678- (فانصب بها) على الأرجح نحو ، ﴿ أحسب الناس أن يتركوا ﴾ [(٤)] (والرفع) أيضا (صحح) نحو : ﴿ وحسبوا أن لا تكون فتنة ﴾ [(٥)]

- محيي الدين : " ثم إن نفي لن للفعل في الزمان المستقبل على ضربين ، إما أن يكون لهذا النفي غاية ينتهي إليها ، نحو قوله تعالى : ﴿ لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى ﴾ فإن نفي البراح مستمر إلى رجوع موسى ، ومثل قوله تعالى حكاية عن أخي يوسف : ﴿ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي ﴾ فإن نفي براحه الأرض مستمر إلى أن يجيئه الإذن من أبيه ، وإما أن يكون نفي لن مستمرا إلى غير غاية ، نحو قوله تعالى : ﴿ لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ﴾ فإن انتفاء خلقهم الذباب مستمر أبدا ، لقيام الدليل العقلي على أن خلقهم إياه محال ، والمحال لا يقع ، فإنه لو وقع لانقلب ممكنا ، وهو لا يجوز " . (تحقيق أوضح المسالك ١٤٨/٤).

(١) الحديد /٢٣ . وشرط (كي) الناصبة أن تكون مصدرية ، أما (كي) التعليلية فجارة ، والناصب بعدها (أنْ) المضمرة ، وقد تظهر في الشعر ، وتتعين (كي) المصدرية إن سبقتها اللام كما هو ظاهر في شاهدنا ، والفعل بعدها (تأسون) منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

(٢) البقرة /١٨٤ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ تصوموا ﴾ فهو فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بعد أن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون . قال الشيخ محمد محيي الدين : " اعلم أن (أن) المصدرية تقع في أول الكلام فيكون المصدر المؤول منها ومن مدخولها مبتدأ ، نحو قوله تعالى : ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾ والتقدير في الآية الكريمة : صيامكم خير لكم ، وتقع أن في وسط الكلام فيكون المصدر فاعلا نحو قوله تعالى : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر اللّه ﴾ التقدير : ألم يأن للذين آمنوا خشوع قلوبهم ، أو يكون المصدر مفعولا به نحو قوله تعالى : ﴿ فأردت أن أعيبها ﴾ التقدير : فأردت عيبها ، أو يكون المصدر مجرورًا بالإضافة نحو قوله تعالى : ﴿ من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ﴾ والتقدير : من قبل إتيان يوم ، أو يكون مجرورا بحرف الجر نحو :قول الراجز :

مِنْ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي كَرَأْسِ الأَصْلَعِ "

(المصدر السابق ١٥٦/٤) .

(٣) المزمل /٢٠ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ أن سيكون ﴾ فلم تنصب (أن) المخففة من (أنَّ) الثقيلة الفعل المضارع بعدها ، وهو قوله تعالى : ﴿ سيكون ﴾ فجاء مرفوعا ، وذلك لوقوعها بعد علم .

(٤) العنكبوت /٢ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ أن يتركوا ﴾ فقد نصبت (أن) المخففة من الثقيلة الفعل المضارع بعدها فحذفت نونه كعلامة للنصب ، وقد عملت (أن) المخففة في الفعل هنا حين لم تعمل في الشاهد السابق لأنها جاءت بعد ظن ، وقد رجح المؤلف عملها بالنصب كما رجحه ابن هشام في أوضح المسالك أيضا (١٦١/٤) .

(٥) المائدة /٧١ . وذلك برفع الفعل (تكون) على أنَّ (أنْ) لم تعمل فيه ، وقد قرأها بالرفع -

(واعتقد) إذا رفعت (تخفيفها من أن) الثقيلة (فهو مطرد) كثير الورود .

679- (وبعضهم) أي : العرب (أهمل أن) فلم ينصب بها (حملا على " ما " أختها) أي : المصدرية (حيث استحقت عملا) نحو :

أبى علماء الناسِ أن يخبروني * * * بناطقةٍ خرساءَ مِسْواكُها الحجرُ (١)

680- (ونصبوا بإذن المستقبلا إن صدرت والفعل بعد موصلا) بها كقولك لمن قال : ازورك : إذن أكرمَك .

681- (أو قبله اليمين) فاصلا نحو :

إذَنْ واللّهِ نرْمَيهُمْ بحرْبٍ (٢) ،

= أبو عمرو وحمزة والكسائي ، كما قرأها بالنصب غيرهم ، وقد وضح الشيخ محمد محيي الدين ما ارتضاه كل فريق في هذا الأمر ، وحجتهما ، ودونك نص ما ذكره : " وههنا أمران ننبهك إليهما :

الأول : مذهب سيبويه والجمهور - وحاصله أن المعول عليه في اعتبار (أن) مصدرية أو مخففة من الثقيلة بعد أفعال الشك كظن أو اليقين كعلم هو المعنى ، فإذا جيء بلفظ (علم) بمعنى اليقين كانت (أن) مخففة من الثقيلة ، فإن أريد منه معنى الشك كانت (أن) مصدرية فإن أريد منه معنى العلم وهو اليقين كانت (أن) مخففة من الثقيلة ، وذهب أبو العباس المبرد إلى أن العبرة باللفظ .

الأمر الثاني : أن مذهب الجمهور والمبرد معهم متفقان على أن ثمة موضعًا تتعين فيه أن المخففة من الثقيلة وهو أن يكون السابق عليها كلاما دالا على اليقين إما بلفظه كما هو رأي المبرد وإما بمعناه كما رأى سيبويه ، وقد ذهب الفراء وابن الأنباري إلى أنه ليس له موضع تتعين فيه ، بل يجوز أن تقع (أن) المصدرية الناصبة للمضارع بعد صريح العلم الباقي على معناه " .

(المصدر السابق ١٦٢/٤) .

(١) لم أقف على قائله .

الإعراب : (أبى) فعل ماض (علماء) فاعل (الناس) مضاف إليه (أن) غير عاملة لوقوعها بعد ما لا يدل على يقين أو رجحان (يخبروني) فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون ، والياء ضمير مبني في محل نصب مفعول به (بناطقة) جار ومجرور (خرساء) نعت (مسواكها الحجر) مسواك : مبتدأ ، والضمير مبني في محل جر مضاف إليه ، والحجر خبر ، والجملة الاسمية في محل جر نعت .

الشاهد فيه قوله : " أن يخبروني " فقد جاء الفعل مرفوعاً بثبوت النون رغم مجيئه بعد (أنْ) الناصبة وذلك لكونها غير عاملة حملاً على أختها (ما) المصدرية .

(٢) نسب هذا الشاهد إلى حسان بن ثابت الأنصاري ، وعجز الشاهد :

يُشِيبُ الطفلَ من قبْلِ المشيبِ

الإعراب : (إذن) حرف جواب (واللّه) الواو للقسم ، واللّه : مقسم به مجرور (نرميهم) نرمي : فعل مضارع منصوب ، وضمير الغائبين مفعول به (بحرب) جار ومجرور (تشيب) فعل مضارع (الطفل) مفعول به (من قبل المشيب) جار ومجرور ومضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (إذن واللّه نرميهم) حيث نصب الفعل المضارع الذي هو نرمي بإذن ، مع أنه قد فصل بينهما ، لكون ذلك الفاصل القسم ، وهو مما يغتفر الفصل به بين العامل والمعمول . =

ولا تنصب الحال ، كقولك لمن قال أنا أحبك : إذن تصدقُ ، ولا غير مصدرة نحو :

لَئِنْ عَادَلي عبدُ العزيزِ بمثْلِها *** وأَمْكَنَني مِنْهَا إِذَنْ لاَ أُقِيلُها[1]

ولا مفصولا بينها وبين الفعل بغير القسم نحو :إذن أنا أكرمُك (وانصب وارفعا إذا إذن من بعد) حرف (عطف وقعا) نحو : ﴿ وإذن لا يلبثون خلافك إلا قليلا ﴾[2] وقرئ شاذا بالنصب .

682 - (وبين لا) النافية (ولام جر التزم إظهار أن ناصبة) نحو : ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾[3] (وإن عدم) .

683 - (لا) مع وجود لام الجر (فأن اعْمل مظهرا) كان (أو مضمرا) نحو : اعص الهوى لتظفر أو لأن تظفر (و) أن (بعد نفي كان حتما أضمرا) نحو : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾[4] .

= (المصدر السابق ١٦٨/٤ الشاهد رقم ٤٩٧ بتصرف) .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا الشاهد من كلام كثير عزة .

الإعراب : (لئن) اللام واقعة في جواب القسم (إن) حرف شرط (عاد) فعل ماض (لي) جار ومجرور (عبد) فاعل و (العزيز) مضاف إليه (بمثلها) جار ومجرور ومضاف إليه (وأمكنني) الواو حرف عطف ، أمكن : فعل ماض ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به (منها) جار ومجرور (إذن) حرف جواب مهمل (لا) حرف نفي (أقيلها) أقيل : فعل مضارع ، وضمير الغائبة مفعول به .

الشاهد فيه قوله : (إذن لا أقيلها) حيث أهمل إذن ، فلم ينصب بها الفعل المضارع الواقع بعدها ، وهو قوله : (أقيلها) لأن إذن في هذا البيت قد وقعت في حشو الكلام ، ومن شرط النصب بها أن تكون مصدرة ، أي واقعة في صدر جملتها . (المصدر السابق ١٦٥/٤ الشاهد رقم٤٩٥) .

(٢) الإسراء /٧٦ . والشاهد في هذه الآية رفع الفعل المضارع بعد (إذن) وهو قوله تعالى : ﴿ يلبثون ﴾ وذلك لأن (إذن) إذا سبقت بواو العطف - كما هو ظاهر في الآية - أو فائه جاز في الفعل الرفع والنصب ، والآية شاهد على الرفع ، أما شاهد النصب فقراءة ابن مسعود ﴿ وإذن لا يلبثوا ﴾ بحذف النون ، والغالب - كما ذكر ابن هشام في أوضحه - الرفع ، وبه قرأ السبعة وقد طرح الأستاذ محمد محيي الدين سؤالا بشأن جواز الرفع والنصب هذا : هل هو خاص بوقوع (إذن) بعد واو العطف وفائه أو تستوى حروف العطف كلها في ذلك الحكم ؟

وكان جوابه " أن ظاهر عبارة ابن مالك في الألفية أن حروف العطف كلها سواء في ذلك الحكم " . (المصدر السابق ١٦٧/٤) .

(٣) الحديد /٢٩ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ لئلا ﴾ فقد ظهرت (أنْ) المضمرة بعد اللام ، وذلك لاقتران الفعل بلا المؤكدة .

(٤) الأنفال /٣٣ . والشاهد في هذه الآية قوله تعالى : ﴿ ليعذبهم ﴾ فقد نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد اللام المسبوقة بكان الماضية المنفية بما والتي تسمى لام الجحود . وقد ذكر الشيخ محمد =

684- (كذاك بعد أو إذا يصلـح في موضعهـا) أي : موضـع أو (حتـى) الـتي بمعنـى إلى : (أو الاّ) لفظة (أن) الناصبة (خفي) حتما نحو :

لأستسهلَنَّ الصَّعْبَ أوْ أدرِكَ المنى (١)

كَسَرْتُ كعوبَها أو تستقيما (٢)

685- (وبعد حتى هكذا إضمار أن حتم كجد) بالمال (حتى تسر ذا حزن) .

686- (وتلو حتى) إن كان (حالا أو مؤولا به ارفعن) نحـو : سـرت البارحـة حتـى أدخلُها ، ﴿ وزلزلوا حتى يقولُ الرسول ﴾ (٣) في قراءة نـافع (وانصـب) تلـو

= محيي الدين أن القول بأن الناصب للمضارع بعد لام الجحـود هـو أن المضمرة وجوبا إنمـا هـو مذهـب البصريين ، وقالوا – مع ذلك – بأن هذه اللام متعلقة بمحـذوف ، وذلـك المحذوف هـو خـبر كـان ، أمـا الكوفيون فقد ذهبوا إلى أن ناصب الفعل المضارع بعد لام الجحود هو اللام نفسها ، وذهبوا – مع ذلك – إلى أن هذه اللام زائدة ، وأن خبر كان هـو الفعـل المضـارع المنصـوب ، ويـدل لمذهـب البصريـين أن مـن الشعراء من صرح بالخبر المحذوف الذي يقدرونه حيث يقول :

سمـوْتَ ولـم تكُـنْ أهْـلاً لتسـمو *** ولكِـنَّ المضيِّـعَ قـدْ يُصَـابُ

(انظر تحقيق أوضح المسالك ٤/١٧٠) .

(١) من شواهد أوضح المسالك (رقم٤٩٨) وهو مجهول القائل ، وعجز البيت قوله :

فَمَا انقَادَتِ الآمالُ إلاّ لِصَابِرِ

الإعراب : (لأستسهلن) اللام واقعة في جواب قسم مقدر ، واستسهل : فعل مضارع ، ونون التوكيد حرف مبني لا محـل لـه (الصعـب) مفعـول بـه (أو) حـرف معنـاه " إلى " لا محل لـه (أدرك) فعـل مضـارع (المنى) مفعول به (فما) الفـاء حـرف دال علـى التعليـل ، ومـا حـرف نفـي (انقـادت) انقـاد : فعـل ماض ، والتاء علامة التأنيث (الآمال) فاعل (إلا) أداة حصر (لصابر) جار ومجرور .

الشاهد فيه قوله : (أو أدرك) حيث نصب الفعل المضارع الذي هو أدرك بأن المضمـرة وجوبـا بعـد أو الـتي بمعنى إلى أو حتى . (المصدر السابق ٤/١٧٢) .

(٢) من شواهد أوضح المسالك أيضا (رقم٤٩٩) وهو من كـلام زيـاد الأعجـم ، وهـو مـن شـواهد سـيبويه (١/٤٢٨) وصدر البيت :

وكُنتُ إذَا غَمَزْتُ قناةَ قومٍ

الإعراب : (كنت) كان واسمه (إذا) ظرف (غمزت) فعل وفاعل (قناة) مفعول به (قوم) مضاف إليـه (كسرت) فعل وفاعل (كعوبها) كعوب : مفعول به ، والضمير مضـاف إليـه (أو) حـرف بمعنـى إلى (تستقيما) فعل مضارع ، والألف للإطلاق .

الشاهد فيه : قوله (أو تستقيما) حيث نصب الفعل المضـارع الـذي هـو تستقيم بـأن المضمرة وجوبـا بعـد أو التي بمعنى إلا . (المصدر السابق ٤/١٧٤) .

(٣) البقرة /٢١٤ والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ يقول ﴾ فهو فعل مضارع مرفوع رغم وقوعه بعد حتـى ، وهـذه قراءة نافع ، وعلة ذلك أن الفعل هنا قد أول بالحال : حتى حالة الرسـول والذيـن آمنـوا معـه أنهـم يقولون ذلك .

حتى (المستقبلا) أو المؤول به نحو : ﴿ فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء ﴾ (١) ﴿ وزلزلوا حتى يقولَ الرسول ﴾ (٢) في قراءة الستة .

687- (وبعد فا جواب نفي أو طلب) أمرا كان أو نهيا ، أو دعاء ، أو استفهاما ، أو عرضا أو تحضيضا ، أو تمنيا ، بشرط أن يكونا (محضين أن وسترها حتم نصب) نحو : ﴿ لا يقضى عليهم فيموتوا ﴾ (٣) ،

يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحَا *** إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا (٤)

﴿ ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ﴾ (٥) ،

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلاَ أَعْدِلَ *** عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ (٦)

﴿ هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ﴾ (٧) ،

يَا ابْنَ الكِرَامِ أَلاَ تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا *** قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا (٨)

---

(١) الحجرات /٩ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ تفيء ﴾ فهو فعل مضارع منصوب بحتى ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٢) البقرة /٢١٤ . فيقول فعل مضارع منصوب بحتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفيه الشاهد .

(٣) فاطر /٣٦ . والشاهد في الآية نصب الفعل المضارع بعد فاء السببية المسبوقة بلا النافية .

(٤) هذا الشاهد للفضل بن قدامة أبي النجم العجلي يمدح سليمان بن عبدالملك ، وهو من شواهد سيبويه (٤٢١/١) .

الإعراب : (يا) حرف نداء (ناق) منادى (سيري) فعل أمر (عنقا) مفعول مطلق (فسيحا) نعت لعنق (إلى سليمان) جار ومجرور (فنستريحا) الفاء حرف دال على السببية ، نستريح : فعل مضارع ، والألف للإطلاق .

الشاهد فيه قوله : (فنستريحا) حيث نصب الفعل المضارع – الذي هو نستريح – بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب الأمر . (انظر تحقيق أوضح المسالك ١٨٢/٤ الشاهد رقم٥٠١) .

(٥) طه /٨١ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ فيحل ﴾ فقد نصبت فاء السببية المسبوقة بطلب الفعل المضارع بعدها ، والطلب الماثل في الشاهد إنما هو النهي الوارد في قوله تعالى : ﴿ لاتطغوا ﴾ والنهي – كما تعلم – نوع من أنواع الطلب .

(٦) من شواهد ابن عقيل (رقم٣٢٥) ، وهو مجهول القائل .

الإعراب : (رب) منادى (وفقني) وفق : فعل دعاء ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به (فلا) الفاء فاء السببية ، ولا : نافية (أعدل) فعل مضارع (عن سنن الساعين) جار ومجرور ومضاف إليه (في خير سنن) جار ومجرور ومضاف إليه .

الشاهد فيه قوله : (فلا أعدل) حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب الدعاء (شرح ابن عقيل ٣٥٠/٢) .

(٧) الأعراف/٥٣ . أما فاء السببية هنا فقد سبقت بطلب ، إذ الاستفهام نوع من أنواع الطلب ، وهو قوله تعالى : ﴿ هل ﴾ .

(٨) من شواهد ابن عقيل أيضا (٣٢٦) وهو مجهول القائل .

لَوْلاَ تَعُوجِينَ يَا سَلْمَى عَلَى دَنِفٍ * * فَتُخْمِدِي نَارَ وجدٍ كَادَ يُفْنيهِ [١]

﴿ يا ليتني كنت معهم فأفوزَ ﴾ [٢] فإن كانت الفاء لغير الجواب بأن كانت لمجرد العطف ، نحو :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَوَاءَ فينطِقُ [٣]

أو كان النفي غير محض ، نحو : ما تزال تأتينا فتحدثنا ، وما تأتينا إلا فتحدثنا ، أو الطلب غير محض بأن يكون بصورة الخبر ، أو باسم الفعل كما سيأتي ؛ وجب الرفع .

= **الإعراب:** (يا) حرف نداء (ابن) منادى منصوب (الكرام) مضاف إليه (ألا) أداة عرض (تدنو) فعل مضارع (فتبصر) الفاء سببية ، وتبصر : فعل مضارع منصوب (ما) اسم موصول مفعول به (قد) حرف تحقيق (حدثوك) فعل وفاعل ومفعول به أول ، والجملة لا محل لها ، والعائد ضمير مفعول به ثان (فما) الفاء للتعليل ، وما : نافية (راء) مبتدأ (كمن) جار ومجرور (سمعا) فعل ماض ، والألف للإطلاق .

الشاهد فيه: قوله (فتبصر) حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا بعد السببية في جواب العرض . (المصدر السابق ٣٥١/٢) .

(١)البيت من الشواهد التي لم أقف على نسبتها لقائل معين .

الإعراب: (لولا) للتحضيض (تعوجين) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والياء فاعل (يا) أداة نداء (سلمى) منادى (على دنف) جار ومجرور (فتخمدي) الفاء فاء السببية ، وتخمدي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، وعلامة نصبه حذف النون والياء فاعل (نار) مفعول به (وجد) مضاف إليه (كاد) فعل ماض (يفنيه) يفني : فعل مضارع ، والهاء مفعول به ، والجملة الفعلية خبر كاد .

الشاهد فيه: قوله : (فتخمدي) حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب التحضيض .

(٢)النساء /٧٣ . **والشاهد في الآية قوله تعالى :** ﴿ فأفوز ﴾ حيث نصبت فاء السببية الفعل المضارع بعدها ، وقد سبقت هي بطلب ، وهو قوله تعالى : ﴿ ياليتني ﴾ إذ التمني - وكما تعرف - نوع من أنواع الطلب .

(٣)قال الشيخ محمد محيي الدين : هذا الشاهد من كلام جميل بن عبد الله العذري ، وهو من شواهد سيبويه (٤٢٢/١) وعجز الشاهد :

وهَلْ تُخبِرَنْكَ الْيَوْمَ بَيْدَاءُ سَمْلَقُ

الإعراب: (ألم) الهمزة للاستفهام ، ولم : حرف نفي (تسأل) فعل مضارع مجزوم (الربع) مفعول به (القواء) نعت للربع (فينطق) الفاء للاستئناف ، ينطق : فعل مضارع (وهل) الواو عاطفة ، هل : حرف استفهام (تخبرنك) تخبر : فعل مضارع ، ونون التوكيد حرف مبني لا محل له ، والضمير مفعول به (بيداء) فاعل تخبر (سملق) نعت لبيداء .

الشاهد فيه قوله: (فينطق) حيث رفع الفعل المضارع الذي هو ينطق بعد الفاء مع أنه مسبوق باستفهام ، وذلك لأن هذه الفاء ليست عاطفة ، ولا هي للسببية ، وإنما هي للاستئناف .

(تحقيق أوضح المسالك ١٨٥/٤ الشاهد رقم٥٠٣) .

688- (والواو كالفا) فيما ذكر (إن تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع) ، ﴿ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلمَ الصابرين ﴾ [١] ،

فقلتُ ادْعِي وأدْعوَ إنَّ أنْدَى [٢]

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي *** وَبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ وَالإِخَاءُ [٣]

﴿ يا ليتنا نردُّ ولا نكذبَ بآيات ربنا ونكونَ من المؤمنين ﴾ [٤] فإن لم تكن الواو بمعنى مع وجب الرفع ، نحو : لا تأكلِ السمكَ وتشربُ اللبنَ .

689- (وبعد غير النفي جزما) به (اعتمد إن تسقط الفا والجزاء قد قصد) نحو قوله تعالى : ﴿ قل تعالوا أتل ﴾ [٥] بخلافه بعد النفي ، نحو : ما تأتينا تحدثنا وما إذا لم يقصد الجزاء ، نحو : تصدق تريد وجه الله .

690- (وشرط جزم بعد نهي) إذا أسقطت الفاء (أن تضع إن) الشرطية (قبل لا دون تخالف) في المعنى (يقع) كقولك : لا تدن من الأسد تسلم ، بخلاف :

---

(١) آل عمران /١٤٢ . والشاهد في الآية قوله : ﴿ يعلم ﴾ فقد نصبت واو المعية المسبوقة بنفي ، وهو قوله تعالى : ﴿ لما ﴾ ، الفعل المضارع بعدها .

(٢) " هذا الشاهد من كلام دثار بن شيبان ، ونسبه سيبويه (٤٢٦/١) إلى الأعشى ، وقال الأعلم في شرحه: (ويروى للحطيئة) ونسبه قوم إلى ربيعة بن جشم ، ونسبه القالي إلى الفرزدق ، وعجز الشاهد :

لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيان

الإعراب : (فقلت) فعل وفاعل (ادعي) فعل أمر ، والياء فاعل (وأدعو) الواو واو المعية ، أدعو : فعل مضارع (إن) حرف توكيد ونصب (أندى) اسم إن (لصوت) جار ومجرور (أن) حرف مصدري (ينادي) فعل مضارع (داعيان) فاعل ينادي .

الشاهد فيه : قوله (وأدعو) حيث نصب الفعل المضارع الذي هو أدعو بأن المضمرة وجوبا بعد واو المعية في جواب الأمر (المصدر السابق ١٨٢/٤ الشاهد رقم ٥٠٢) .

(٣) من شواهد ابن عقيل (رقم ٣٢٩) وهو للحطيئة .

الإعراب : (ألم) الهمزة للتقدير ، ولم : نافية جازمة (أك) فعل مضارع (جاركم) جار : خبر أك ، والضمير مضاف إليه (ويكون) الواو واو المعية ، يكون : فعل مضارع (بيني) بين : ظرف ، وياء المتكلم مضاف إليه (وبينكم) معطوف على بيني (المودة) اسم يكون (والإخاء) معطوف .

الشاهد فيه قوله : (ويكون) حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا بعد واو المعية في جواب الاستفهام . (شرح ابن عقيل ٣٥٤/٢ بتصرف) .

(٤) الأنعام /٢٧ . والشاهد هنا نصب الفعل المضارع - وهو قوله تعالى ﴿ نكذب ﴾ - بعد واو المعية المسبوقة بطلب - وهو قوله تعالى : ﴿ ياليتنا ﴾ إذ التمني من أنواع الطلب كما سبق .

(٥) الأنعام /١٥١ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ أتل ﴾ فهو فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة جوابا لشرط مقدر ، وذلك لتضمنه معنى الشرط .

لا تدن منه يأكلك ، فلا تجزم خلافا للكسائي .

691- (والأمر إن كان بغير افعل) بأن كان بلفظ الخبر أو باسم الفعـل (فـلا تنصـب جوابه) خلافا للكسائي (وجزمه اقبلا) للإجماع عليه نحو : حسـبك الحديـث ينم الناس ، وصه أحدثك .

692- (والفعل بعد الفاء في الرجـا نصـب) عنـد الفـراء والمصنـف (كنصـب مـا إلى التمني ينتسب) نحو : ﴿ لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلعَ ﴾ (١) .

693- (وإن على اسم خالص) من شبه الفعل (فعل عطف) بالواو أوالفـاء أو " أو " أو ثم (تنصبه أن ثابتـا) كـان (أو منحـذف) نحـو : ﴿ ومـا كـان لبشـر أن يكلمه اللّه إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسلَ رسولا ﴾ (٢) .

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وتقرَّ عَيْني (٣)

لَوْلاَ توقُّعُ مُعْتَرٍّ فأَرْضِيَهُ (٤)

---

(١) غافر /٣٧ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ فأطلع ﴾ إذ نصبت فاء السببية المسبوقة بترجي – وهو قولـه تعالى : ﴿ لعلي ﴾ – الفعل المضارع بعدها ، وقد ألحق الفـراء الـترجي بـالتمني إيمانـا منـه بأنـه مـن أنـواع الطلب ، غير أن آخرين قد ذهبو إلى أن الترجي لا طلب فيه بل هو ارتقاب أمر لا وثوق بحصوله ، ودليل الفراء قراءة حفص ، والتي جاء فيها المضارع منصوباً .

(٢) الشورى /٥١ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ أو يرسل ﴾ حيث نصب الفعل المضارع الذي هو يرسل بأن مضمرة بعد (أو) ليكون المصدر المكون من أن ومدخولها معطوفا على (وحيـا) فتكـون عندئـذ قـد عطفت اسما على اسم ، وذلك لأن المعطوف عليه اسم خالص من التقدير بالفعل وهو (وحيا) .
(انظر تحقيق أوضح المسالك ١٩٢/٤) .

(٣) من شواهد سيبويه (٤٣٦/١) ولم ينسبه ، ونسبه قوم إلى ميسون بنت بحدل ، وعجز الشاهد :

أحبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ

الإعراب : (ولبس) الواو حرف عطف ، لبس : مبتدأ (عباءة) مضاف إليه (وتقر) الواو حـرف عطـف ، تقر : فعل مضارع منصوب (عيني) عين : فاعل والياء مضـاف إليـه (أحـب) خـبر المبتـدأ (إلى) جـار ومجرور (من لبس الشفوف) جار ومجرور ومضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله (وتقر) حيث نصب الفعل المضارع الذي هو تقر بأن مضمرة بعد الواو ، ليكـون المصـدر من أن ومدخولها معطوفا على الاسم السابق ، فتكون قد عطفت اسمـا على اسم ، وذلـك لأن المعطـوف عليه اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس .
(المصدر السابق ١٩١/٤ الشاهد رقم٥٠٥) .

(٤) من شواهد أوضح المسالك (٥٠٦) وهو مجهول القائل ، وعجزه :

مَا كُنْتُ أُوثِرُ إِتْرَاباً عَلَى تَرَبِ

الإعراب : (لولا) حرف امتناع لوجود (توقع) مبتدأ (معتر) مضاف إليه (فأرضيه) الفاء حرف عطف ، أرضي : فعل مضارع منصوب ، والضمير مفعول به (ما) حرف نفي (كنت) كان واسمه (أوثر) فعـل مضارع (إترابا) مفعول به (على ترب) جار ومجرور .

إنّي وقتْلي سُلَيْكاً ثُمَّ أعْقِلَهُ [١]

بخلاف المعطوف على غير الخالص ، نحو : الطّائِرُ فَيغْضَبُ زَيْدٌ الذُّبَابُ .

694- (وشذ حذف أن ونصب في سوى ما مر) كقولهم : (خذ اللص قبل يأخذك) [٢] **(فاقبل منه ما عدل روى) ولا تقس عليه .**

❁❁❁

- الشاهد فيه : قوله : (فأرضيه) حيث نصب الفعل المضارع وهو قوله : أرضي ، بأن المضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة التي تقدمها اسم صريح ليس في تأويل الفعل ، وهو قوله : (توقع) .
(المصدر السابق ٤/١٩٤) .

(١) من شواهد أوضح المسالك أيضا ، وهو لأنس بن مدركة الخثعمي ، وعجز البيت :

كَالثَّورِ يُضْرَبُ لمَا عَافَتِ البَقَرُ

الإعراب : (إني) إن واسمه (وقتلي) الواو عاطفة ، قتل : معطوف على اسم إن ، والياء مضاف إليه (سليكا) مفعول به (ثم) حرف عطف (أعقله) أعقل : فعل مضارع والضمير مفعول به (كالثور) جار ومجرور (يضرب) فعل مضارع مبني للمجهول (لما) ظرف بمعنى حين (عافت) عاف : فعل ، والتاء للتأنيث (البقر) فاعل عافت .

الشاهد فيه قوله : (ثم أعقله) حيث نصب الفعل المضارع الذي هو قوله : (أعقل) بأن المضمرة جوازا بعد ثم التي عطفت هذا الفعل المضارع على اسم صريح في الاسمية ليس في تقدير الفعل ، وهذا الاسم هو قوله : (قتلي) . (المصدر السابق ٤/١٩٥) .

(٢) أي : قبل أن يأخذك ، قال الشيخ محمد محيي الدين : ليس في هذا المثال ذكر " أن " المصدرية مع فعل آخر غير المنصوب بها مضمرة - وهو " يأخذك " - ونظير ذلك قول عامر بن جوين الطائي (سيبويه ١/١٥٥) :

فَلَمْ أرَ مِثْلَهَا خُبَاسَةَ وَاجِدٍ * وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أفْعَلَهْ**

(أوضح المسالك ٤/١٩٧) [الناشر] .

49- فَصْلٌ فِي
(عَوَامِلِ الْجَزْمِ)

695 بِلاَ وَلاَمٍ طَالِبًا ضَعْ جَزْمَا ** فِي الفِعْلِ هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا
696 وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا ** أَيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا
697 وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْمَا ** كَإِنْ وَبَاقِي الأَدَوَاتِ أَسْمَا
698 فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ : شَرْطٌ قُدِّمَا ** يَتْلُو الجَزَاءُ وَجَوَابًا وُسِمَا
699 وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ ** تُلْفِيهِمَا - أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ
700 وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الجَزَا حَسَنْ ** وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ
701 وَاقْرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ ** شَرْطًا لإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ
702 وَتَخْلُفُ الْفَاءَ إِذَا الْمُفَاجَأَه ** كَـ " إِنْ تَجُدْ إِذًا لَنَا مُكَافَأَه "
703 وَالفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ ** بِالْفَا أَوِ الْوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ
704 وَجَزْمٌ اوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا ** أَوْ وَاوٍ انْ بِالجُمْلَتَيْنِ اكْتُنِفَا
705 وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ ** وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ
706 وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ ** جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ
707 وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ ** فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلاَ حَذَرْ
708 وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ ** شَرْطٌ بِلاَ ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ

فصل في (عوامل الجزم)

695- (بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل) سواء كانتا للدعاء نحو :﴿ لا تؤاخذْنا ﴾ (١) ﴿ ليقضِ علينا ربك ﴾ (٢) أم لا ، بأن كانت لا للنهي نحو : ﴿ لا تشرك ﴾ (٣) واللام للأمر نحو : ﴿ لينفقْ ذو سعة ﴾ (٤) (هكذا بلم ولما)

---

(١) البقرة /٢٨٦ . والشاهد في الآية جزم الفعل المضارع والذي هو : (تؤاخذنا) بلا الدعائية .

(٢) الزخرف /٧٧ . والشاهد في الآيه قوله تعالى : ﴿ ليقض ﴾ حيث جزم الفعل المضارع والذي هو (يقض) باللام الطلبية الدعائية ، وعلامة جزم الفعل حذف حرف العلة .

(٣) الحج /٢٦ ، لقمان /١٣ .والشاهد في الآية جزم الفعل المضارع وهو قوله تعالى :﴿ تشرك ﴾ بلا الناهية .

(٤) الطلاق /٧ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ لينفق ﴾ حيث جزمت اللام الطلبية والتي هي للدعاء الفعل المضارع بعدها ، وهو قوله تعالى : ﴿ ينفق ﴾ .

النافيتين ، نحو : ﴿ وإن لم تفعلْ فما بلغت ﴾ [(١)] ﴿ لما يذوقوا عذاب ﴾ [(٢)]
قيل : وقد تنصبه لم في لغة ومنه قراءة : ﴿ ألم نشرح لك ﴾ [(٣)] .

696- **(واجزم بأن)** نحو : ﴿ إن يشأ يرحمكم ﴾ [(٤)] **(ومن)** نحو : ﴿ من يعمل سوءا يجز به ﴾ [(٥)] **(وما)** نحو : ﴿ وما تفعلوا من خير يعلمه اللّه ﴾ [(٦)] **(ومهما)** نحو : ﴿ مهما تأتنا به من آية ﴾ [(٧)] و **(أي)** نحو : ﴿ أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى ﴾ [(٨)] و **(متى)** نحو :

مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقُومُ أَرْفِدِ [(٩)]

و **(أيان)** نحو : أيان تفعل أفعل ، ولم يذكر هذه في الكافية ولا شرحها

---

(١) المائدة /٦٧ . والشاهد في الآية قوله تعالى: ﴿ لم تفعل ﴾ حيث جزم الفعل المضارع (تفعل) بلم النافية .

(٢) ص/٨ . والشاهد في الآية جزم الفعل المضارع (يذوقوا) بلما النافية ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

(٣) الشرح /١ . والشاهد في الآية نصب الفعل المضارع (نشرح) بلم .

(٤) الإسراء /٥٤ . وهنا جزمت (إن) فعلين مضارعين ، أحدهما : فعل الشرط ، وهو قوله تعالى : ﴿ يشأ ﴾ والآخر : جواب الشرط ، وهو قوله تعالى : ﴿ يرحمْ ﴾ .

(٥) النساء /١٢٣ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ من يعمل ... يجز ﴾ فقد جزمت (من) فعلين مضارعين ، أحدهما : فعل الشرط ، وهو قوله تعالى : ﴿ يعمل ﴾ والآخر : جواب الشرط ، وهو قوله تعالى : ﴿ يجز ﴾ وعلامة جزم الآخر حذف حرف العلة ، على حين كانت السكون علامة جزم الأول .

(٦) البقرة /١٩٧ . فتفعلوا فعل الشرط مجزوم بما ، وعلامة جزمه حذف النون ، لأنه من الأفعال الخمسة ، أما جوابه فهو قوله تعالى: ﴿ يعلمه ﴾ مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون .

(٧) الآية : ﴿ وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ﴾ [الأعراف /١٣٢] .
والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ مهما تأتنا ﴾ فتأتنا فعل الشرط مجزوم بمهما ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، أما الجواب هنا فقد امتنع من أن يكون شرطاً لكونه منفيًا بما ، فاقترنت جملة الجواب بالفاء .

(٨) الإسراء /١١٠ . والشاهد في الآية جزم الفعل المضارع ، فعل الشرط ، وهو قوله تعالى : ﴿ تدعوا ﴾ بأي ، وعلامة جزمه حذف النون ، أما جملة الجواب فقد اقترنت بالفاء لكونها جملة اسمية .

(٩) هذا عجز بيت لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة ، وصدره قوله :

وَلَسْتُ بِحَلاَّلِ التِّلاَعِ مَخَافَةً *** وَلَكِنْ..................

الإعراب: (ولست) ليس : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه (بحلال) الباء زائدة ، حلّال خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلا (التلاع) مضاف إليه (مخافة) مفعول لأجله (ولكن) للاستدراك (متى) اسم شرط يجزم فعلين (يسترفد) فعل الشرط مجزوم (القوم) فاعل (أرفد) جواب الشرط مجزوم ، والكسر للقافية .

الشاهد فيه قوله: (متى يسترفد القوم أرفد) فقد جزمت متى فعلين أحدهما فعل الشرط وهو (يسترفد) والآخر جواب الشرط وهو (أرفد) .

و (أين) نحو : ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ﴾ [(١)] و (إذما) نحو :

إذْما أتيتَ على الرسول فقلْ له [(٢)].

697- (وحيثما) نحو : (حيثمَا يَكُ امرؤٌ صالحٌ فَكُنْ) [(٣)].

و (أنى) نحو :

فأصْبَحْتَ أنَّى تأْتِها تَلْتَبسْ بهَا [(٤)]

وزاد الكوفيون كيف ، فجزموا بها ويجزم بإذا في الشعر كثيرا ، كما قال في شرح الكافية ومنه :

---

(١) النساء /٧٨ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ أينما تكونوا يدرككم ﴾ حيث جزمت أين المقرونة بما فعلين مضارعين ، أحدهما : فعل الشرط ، وهو قوله تعالى : ﴿ تكونوا ﴾ والآخر : جواب الشرط ، وهو قوله تعالى : ﴿ يدرككم ﴾ وكان حذف النون علامة جزم الأول والسكون علامة جزم الآخر .

والآية من شواهد ابن هشام الأنصاري في أوضحه (٢٠٨/٤) غير أنه قد أورد قراءة طليحة بن سليمان والتي جاء فيها جواب الشرط مرفوعًا وليس مجزومًا ، وذكر أن رفع الجواب المسبوق بماض أو مضارع منفي بلم قوي ، أما رفعه في غير ذلك فضعيف ، كما هو الحال في تلك الآية .

(٢) هذا صدر بيت لعباس بن مرداس ، وعجزه :

حَقاً عَلَيْكَ إذَا اطْمَأنَّ المَجْلِسُ

والبيت من شواهد سيبويه (رقم ٤٤٨) غير أنه قد أورد صدره هكذا :

إذمَا مَرَرْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ

الإعراب : (إذ ما) جازمة كإن وهي حرف (أتيت) فعل وفاعل (على الرسول) جار ومجرور (فقل) الفاء واقعة في جواب الشرط ، قل : فعل أمر (له) جار ومجرور (حقا) مفعول مطلق (عليك) جار ومجرور (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان (اطمأن) فعل ماض (المجلس) فاعل والجواب محذوف .

والشاهد فيه أنه جعل (إذ) بمنزلة (إنْ) فجزم بها كما تجزم (إنْ) .

(انظر شرح أبيات سيبويه للسيرافي ١٠٢/٢ تحقيق الدكتور محمد علي هاشم) .

(٣) ليست بشاهد ولكن مما ساقه المؤلف ليمثل به لمجيء (حيثما) جازمة كإن .

(٤) هذا صدر بيت للبيد بن ربيعة العامري ، وعجزه :

كِلاَ مَرْكِبَيْها تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ

الإعراب : (أصبحت) أصبح : فعل ماض ناقص ، والتاء ضمير المخاطَب اسم أصبح (أنى) اسم شرط جازم يجزم فعلين (تأتها) تأت : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بأنى وعلامة جزمه حذف الياء ، وها : مفعول به (تلتبس) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم (بها) جار ومجرور (كلا) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف (مركبيها) مضاف إليه مجرور بالياء ، ومركبي مضاف وها ضمير الغائبة مضاف إليه (تحت) ظرف مكان ، وتحت مضاف ورجل مضاف إليه ، ورجل مضاف والكاف مضاف إليه (شاجر) خبر المبتدأ (كلا) .

الشاهد فيه : قوله : (أنى تأتها تلتبس) حيث جزم بأنى فعلين ، أولهما (تأت) وهو فعل الشرط ، وثانيهما (تلتبس) وهو جواب الشرط .

(انظر شرح قطر الندى ص٩٢ الشاهد رقم٣٠ تحقيق محمد محيي الدين) .

وإذا تصبْكَ خَصَاصَةٌ فتجَمَّلِ (١) ،

قال : والأصح منع ذلك في النثر لعدم وروده (**وحرف إذما كإن**) لأن إذ سلب معناه الأصلي واستعمل مع ما الزائدة ، (**وباقي الأدوات أسما**) بلا خلاف إلا مهما فعلى الأصح لعود الضمير عليها في الآية السابقة ، ثم ما كان منها للزمان أو المكان فموضعه نصب بفعل الشرط ، وماكان لغيره فموضعه رفع على الابتداء ، إن اشتغل عنه الفعل بضميره ، وإلا فنصب به .

698- (**فعلين يقتضين**) أي : أدوات الشرط ، وهي : إن وما بعدها (**شرط قدما**) و (**يتلوا الجزاء وجوابا وُسما**) أيضا .

699- (**وماضيين أو مضارعين تلفيهما**) أي : الشرط وجزاءه ومحل الماضي حينئذ جزم ، نحو : ﴿ **وإن عدتم عدنا** ﴾ (٢) ، ﴿ **إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبْكم به الله** ﴾ (٣) ، (**أو متخالفين**) بأن يكون الشرط مضارعا والجزاء ماضيا أو عكسه نحو :

إنْ تَصرِمُونا وَصَلْنَاكُمْ وَإنْ تَصِلُوا * * مَلأْتُمُوا أنفسَ الأَعْدَاءِ إرْهَابا (٤)

ونحو :

---

(١) هذا عجز بيت لعبد قيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة ، وصدره :

اسْتَغنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى

والبيت من شواهد المغني ٩٥ ، وأبي الفرج في الأغاني ١٥٤/٧ ، ١٥٨/٩ والأمالي ٢١/٣ ، والمرزباني في الشعراء ٣٢٥ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٧٦ ، واللسان ٢٠٦/٢ ، وحاشية الأمير ٨٥/١ .

الإعراب : (استغن) فعل أمر (ما) مصدرية (أغناك) فعل ، والضمير مفعول به (ربك) رب : فاعل ، والكاف مضاف إليه (بالغنى) جار ومجرور (وإذا) الواو عاطفة ، إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان (تصبك) فعل مضارع مجزوم فعل الشرط ، والكاف مفعول به (خصاصة) فاعل (فتجمل) الفاء واقعة في جواب إذا ، تجمل : فعل أمر مبني ، والكسر لأجل القافية .

الشاهد فيه قوله :(وإذا تصبك ... فتجمل) حيث استخدم الشاعر إذا جازمة .

(٢) الإسراء /٨ . **والشاهد** في الآية مجيء فعلي الشرط والجواب ماضيين .

(٣) البقرة /١٨٤ . أما الفعلان هنا فقد جاءا مضارعين ، وهما (تبدوا) و (يحاسبكم) .

(٤) البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها .

الإعراب : (إن) حرف شرط جازم (تصرمونا) فعل مضارع مجزوم فعل الشرط ، والضمير مفعول به (وصلناكم) فعل ماض مبني جواب الشرط ، والكاف مفعول به ، والميم علامة الجمع (وإن) الواو عاطفة ، وإن معطوفة على (إن) السابقة (تصلوا) فعل مضارع مجزوم فعل الشرط (ملأتموا) فعل ماض جواب الشرط (أنفس) مفعول به أول (الأعداء) مضاف إليه (إرهابا) مفعول ثان.

والشاهد فيه أنّ الشرط في الموضعين جاء مضارعًا والجواب ماضيًا .

دَسَّتْ رَسُولاً بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدِرُوا * * عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوْغِيرِ (١)

700- (**وبعد**) شرط (**ماض رفعك الجزا حسن**) لكنه غير مختار نحو :

وَإِنْ أتَاهُ خَلِيلٌ يَومَ مَسْأَلَةٍ * * يَقُولُ : لاَ غائِبٌ مَالِي ولا حَرِمُ (٢)

(**ورفعه**) أي : الجزاء (**بعد**) شرط (**مضارع وهن**) أي : ضعف نحو :

يَا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ * * إِنَّك إن يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ (٣)

701- (**واقرن بفا**) للارتباط (**حتمًا جوابا لو جعل شرطا لإن أو غيرها**) من الأدوات (**لم**) يطاوع ولم (**ينجعل**) كالماضي غير المتصرف نحو : ﴿ **فعسى ربي أن يُؤْتِيَنِ** ﴾ (٤) والماضي لفظا ومعنى ، نحو : ﴿ **فقد سرق أخ له من**

---

(١) الشاهد للفرزدق ، وهو من شواهد سيبويه .

الإعراب : (دست) فعل ، والتاء للتأنيث (رسولاً) مفعول به (بأن) الباء زائدة ، وأن : حرف توكيد ونصب (القوم) اسمه وجملة الشرط الآتية خبره ، والتقدير : ودست رسولا يقول بأن (إن) شرطية (قدروا) فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل (عليك) جار ومجرور (يشفوا) جواب الشرط مجزوم (صدورًا) مفعول به (ذات) نعت لصدور ، وذات مضاف و (توغير) مضاف إليه .

والشاهد فيه : قوله (قدروا ... يشفوا) فقد جاء فعل الشرط ماضيًا وجوابه مضارعًا .

(٢) الشاهد لزهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان ، وهو من شواهد سيبويه (٤٣٦/١) .

الإعراب : (إن) حرف شرط (أتاه) أتى : فعل ماض فعل الشرط ، والضمير مفعول به (خليل) فاعل (يوم) ظرف زمان (مسألة) مضاف إليه (يقول) فعل مضارع مرفوع جواب الشرط (لا) نافية (غائب) مبتدأ (مالي) فاعل سد مسد الخبر (ولا) الواو عاطفة ، ولا : زائدة (حرم) خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : ولا أنت حرم .

الشاهد فيه : قوله : (يقول) حيث رفع جواب الشرط لكون فعل الشرط ماضيًا وهو قوله (أتاه) .

(تحقيق أوضح المسالك ٢٠٧/٤ الشاهد رقم ٥١١) .

(٣) من شواهد ابن عقيل (رقم ٣٤٢) وهو لعمرو بن خثارم البجلي .

الإعراب : (يا) حرف نداء (أقرع) منادى (ابن) نعت لأقرع (حابس) مضاف إليه (يا أقرع) توكيد للنداء الأول (إنك) إن واسمه (إن) شرطية (يصرع) فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط (أخوك) نائب فاعل ، والكاف مضاف إليه (تصرع) فعل مضارع وسيبويه يجعل الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر إن ، وجواب الشرط محذوف ، والكوفيون والمبرد يجعلون هذه الجملة جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب خبر إن .

الشاهد فيه : قوله (إن يصرع ... تصرع) حيث وقع جواب الشرط مضارعًا مرفوعًا ، وفعل الشرط مضارع ، وذلك ضعيف واه ، وهل يختص بالضرورة الشعرية ؟

والجواب أنه لا يختص بضرورة الشعر ، وفاقا للمحقق الرضى ، بدليل وقوعه في القرآن الكريم ، وذلك في قراءة طلحة بن سليمان (أينما تكونوا يدرككم الموت) برفع يدرك .

(تحقيق شرح ابن عقيل ٣٧٤/٢ الشاهد رقم٣٤٢ لمحمد محيي الدين) .

(٤) الكهف /٤٤ . **والشاهد** في الآية اقتران جملة الجواب بالفاء ، وذلك لأن فعلها جامد ، =

قبل ﴾ (١) والمطلوب به فعل أو ترك ، نحو : ﴿ إن كنت تحبون اللّه فاتبعوني ﴾ (٢) ، ﴿ ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن لا يخف ﴾ (٣) والفعل المقرون بالسين أو سوف والمنفي بلن أو ما أو إن والجملة الاسمية وقوله :

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللّهُ يشكُرُها (٤)

ضرورة .

702- (وتخلف الفاء إذا المفاجأه) لحصول الارتباط بها (كإن تجد إذا لنا مكافأه) ﴿ وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ﴾ (٥) .

703- (والفعل من بعد الجزا إن يقترن) معطوفا (بالفاء والواو بتثليث) له (قمن) بأن يرفع على الاستئناف ، ويجزم على العطف ، وينصب على إضمار أن ، وقرئ بها : ﴿ يحاسبكم به اللّه فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ﴾ (٦) فإن اقترن بثم جاز الأولان فقط .

704- (وجزم او نصب) ثابت (لفعل) واقع (إثر فا أو واو ان بالجملتين) أي : جملة الشرط وجملة الجزاء (اكتنفا) بأن توسطهما نحو : إن

= وهو قوله تعالى : ﴿ عسى ﴾ .

(١) يوسف /٧٧ . والشاهد في الآية اقتران جملة الجواب بالفاء لاقتران فعلها بقد .

(٢) آل عمران /٣١ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ فاتبعوني ﴾ حيث اقترنت جملة الجواب بالفاء لكونها جملة طلبية ، فعلها أمر ، وهو قوله تعالى : ﴿ اتبعوني ﴾ .

(٣) طه /١١٢ . والشاهد في الآية اقتران جواب الشرط - وهو قوله تعالى : ﴿ فلا يخف ﴾ - بالفاء (وهذه قراءة ابن كثير - الناشر) .

(٤) من شواهد أوضح المسالك (رقم ٥١٣) نسب لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، و قيل : إنه لكعب بن مالك ، وهو من شواهد سيبويه (٤٣٥/١) وعجز الشاهد :

وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلاَنِ

الإعراب : (من) اسم شرط (يفعل) فعل الشرط مجزوم (الحسنات) مفعول به (اللّه) مبتدأ (يشكرها) فعل ومفعول ، والفاعل مستتر ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جواب الشرط .

الشاهد فيه : قوله : (اللّه يشكرها) فإن هذه العبارة جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر ، وقد وقعت هذه الجملة جوابًا للشرط .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٥١٣ من شواهد أوضح المسالك ٢١٠/٤ بتصرف) .

(٥) الروم /٣٦ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ إذا هم يقنطون ﴾ حيث اقترنت جملة الجواب بإذا الفجائية بدلاً من الفاء .

(٦) البقرة /٢٨٤ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ فيغفر ﴾ برفع الفعل على الاستئناف ، أو جزمه بالعطف على (يحاسبكم) أو نصبه بأن مضمرة وجوبًا ، وهو قليل .

تأتنى فتحدثني أحدثك .

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعَ نُؤْوِهِ (١) ،

فإن وقع بعد ثم لم ينصب ، وأجازه الكوفيون ، ومنه قراءة الحسن : ﴿ **ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى اللّه ورسوله ثم يدركه الموت** ﴾ (٢) .

705- (**والشرط يغني عن جواب قد علم**) فحذف نحو : ﴿ **وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن إستطعت أن تبتغى نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية** ﴾ (٣) فافعل (**والعكس**) وهو الاستغناء بالجواب عن الشرط (**قد يأتي أن المعنى فهم**) نحو :

فطلّقْها فلستَ لها بِكُفْءٍ ** وإلا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ (٤)

وقد يحذفان معا بعد أن نحو :

قالت بناتُ العمِّ : يا سلمى وإِنْ ** كان فقيرًا معدمًا قالت : وإِنْ (٥)

---

(١) من شواهد أوضح المسالك ، وهو مجهول القائل ، وعجزه :

وَلاَ يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلاَ هَضْمَا

الإعراب : (من) اسم شرط جازم (يقترب) فعل الشرط مجزوم (منا) جار ومجرور (ويخضع) الواو عاطفة ، يخضع : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة ، والفاعل ضمير مستتر (نؤوه) نؤو : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط ، والضمير مفعول به .

الشاهد فيه : قوله : (ويخضع) حيث نصب الفعل المضارع المعطوف على فعل الشرط قبل مجيء الجواب ، والوجه هو الجزم ، لكن النصب غير ممتنع . (المصدر السابق ٤/٢١٤ الشاهد رقم٥١٥) .

(٢) النساء /١٠٠ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ يدركه ﴾ بنصب الفعل (يدركه) بأن مضمرة بعد (ثم) .

(٣) الأنعام /٣٥ . **والشاهد** في الآية حذف جواب الشرط ، وتقديره : فافعل .

(٤) من شواهد أوضح المسالك أيضًا (رقم ٥١٦) وهو من كلام الأحوص ، وصدر البيت :

فَطَلِّقْها فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ

الإعراب : (طلقها) فعل أمر ، والضمير مفعول (فلست) الفاء للتعليل ، ليس : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه (لها) جار ومجرور (بكفء) الباء زائدة ، كفء : خبر ليس (وإلا) الواو عاطفة ، إلا : إن الشرطية ، ولا النافية (يعل) فعل مضارع جواب الشرط (مفرقك) مفرق : مفعول ، والكاف مضاف إليه (الحسام) فاعل .

الشاهد فيه : قوله : (وإلا يعل) حيث حذف فعل الشرط ، وأصل الكلام : وإلا تطلقها يعل .

(المصدر السابق ٤/٢١٥ الشاهد رقم٥١٦) .

(٥) من شواهد أوضح المسالك (رقم٢) وينسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج .

الإعراب : (قالت) قال : فعل ، والتاء للتأنيث (بنات) فاعل (العم) مضاف إليه (يا) حرف نداء (سلمى) منادى (وإن) الواو عاطفة ، إن حرف شرط (كان) فعل ماض فعل الشرط (فقيرًا) خبر كان (معدمًا) صفة لفقير (قالت) قال فعل ماض والتاء تاء التأنيث (وإن) الواو عاطفة ، وإن حرف =

706- (واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت) منهما وائت بجواب ما قدمت (فهو ملتزم) نحو واللّه إن أتيتني لأكرمنك ، وإن تأتني واللّه أكرمك .

707- (وإن تواليا) أي : الشرط والقسم (وقيل) أي : قبلهما (ذو خبر) أي : مبتدأ (فالشرط رجح) بأن تأتي بجوابه (مطلقا بلا حذر) أي : سواء تقدم أو تأخر ، نحو : زيد إن تقم واللّه يقم ، وزيد واللّه إن تقم يقم .

708- (وربما رجح بعد قسم شرط) فأتى بجوابه (بلا ذى خبر مقدم) نحو :

لَئِنْ كَانَ مَا حُدِّثْتهُ اليومَ صَادِقا ** أَصُمْ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ للشَّمْسِ بَادِيا (١)

❀❀❀

- شرط جازم .

الشاهد فيه : قوله (قالت وإن) حيث حذف الشاعر الشرط والجواب ، والتقدير : وإن كان فقيرًا معدمًا أرض به . (أوضح المسالك ١٨/١ بتحقيق محمد محيي الدين) .

(١) من شواهد أوضح المسالك أيضًا (رقم ٥١٧) وهو لامرأة من بني عقيل .

الإعراب : (لئن) اللام موطئة للقسم ، إن : حرف شرط (كان) فعل الشرط (ما) اسم موصول بمعنى الذي (حدثته) حدث : فعل ماض ، وتاء المخاطب نائب فاعل ، والضمير مفعوله الثاني (اليوم) ظرف زمان (صادقا) خبر كان (أصم) فعل مضارع جواب الشرط (في نهار) جار ومجرور (القيظ) مضاف إليه (للشمس) جار ومجرور (باديا) حال من فاعل أصم .

الشاهد فيه : استدل ابن مالك والفراء بهذا البيت على أن الفعل الواقع جوابًا إذا تقدم عليه شرط وقسم جاز جعله للشرط وإن كان الشرط متأخرًا عن القسم ، و لم يتقدم عليهما مبتدأ أو ما كان أصله مبتدأ ، والجمهور على أنه إن تقدم على الشرط والقسم مبتدأ جاز جعل الجواب لأيهما كان ، وإن لم يتقدم عليهما مبتدأ - كما في هذا البيت - وجب كون الجواب للمتقدم منهما ، وهذا ما ذهب إليه السيوطي .

(المصدر السابق ٢١٩/٤) .

50- فَصْلٌ

فِـي (لَــوْ)

709 "لَوْ" حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلّْ ** إِيلاَؤُهَـا مُسْـتَقْبَلاً لَكِـنْ قُبِـلْ
710 وَهْيَ فِي الاِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَـإِنْ ** لَكِـنَّ لَـوْ أَنَّ بِهَـا قَـدْ تَقْـتَرِنْ
711 وَإِنْ مُضَـارِعٌ تَـلاَهَـا صُرِفَـا ** إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَـوْ يَفِي كَفَـى

هذا (فصل في لو) :

709- (**لـو حـرف شـرط في مضـي**) يقتضـي امتنـاع مـا يليـه ، واسـتلزامه لتاليـه مـن غير تعرض لنفي التالي كذا قالـه في شـرح الكافيـة ، قـال فقيـام زيـد مـن قولـك لو قـام زيـد لقـام عمـرو محكـوم بانتفائـه ، وكونـه مستلزما ثبوتـه لثبـوت قيـام من عمرو ، وهل لعمـرو قيـام آخـر غـير الـلازم عـن قيـام زيـد ، أو ليـس لـه ؟ لا تعرض لذلـك ، ويوافقـه - وهـو أكـثر تحقيقـا وأضبـط للصـور - مـا ذكـره بعض المحققين من أنه ينتفي التـالي أيضـا إن ناسـب الأول و لم يخلفـه غـيره نحـو : **﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ﴾** (١) لا إن خلفـه نحـو : لـو كـان إنسـانا لكان حيوانا ، ويثبت إن لم ينافِ الأول وناسبه إما بالأولى ، نحو : " **نعـم العبدُ صهيب** (٢) **لوْ لَمْ يَخَفِ اللّهَ لَمْ يَعْصِهِ** " (٣) أوالمساوي نحو : " **لـو لم تكـن ربيبـتي في حجـري مـا حلـت لي ، إنهـا لابنـة أخـي مـــن الرضاعـة** " (٤) . أو الأدون

---

(١) الأنبياء /٢٢ .

(٢) صهيب بـن سنان بن مالك الصحابي الجليل ، وهو الرومي ، وقيل له ذلك لأن الروم سبوه صغيراً فصار ألكن ، وروى ابن سعد في طبقاته أنـه أسـلم هـو وعمـار ، ورسـول اللّـه ﷺ في دار الأرقـم ، وهـاجر إلى المدينة مع علي بن أبي طالب في آخر من هاجر في تلك السنة ، وشهد بدراً والمشاهد بعدها ، وهـو الـذي أنزل فيـه قـول اللّه عـز وجـل : ﴿ ومـن النـاس مـن يشـرى نفسـه ابتغـاء مرضـات اللّـه ﴾ ومـن حديـث أبي أمامة عن رسول اللّه ﷺ : " السباق أربعة : أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة وسلمان سابق الفرس " وروى ابن عيينة عن مجاهد أن أول من أظهـر إسـلامه سـبعة منهـم صهيـب ، ولمـا مات عمر أوصى أن يصلي عليه صهيب ، ومات صهيب سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين .
(انظر الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ٢/١٩٥) .

(٣) ذكره الألباني في الضعيفة (رقم ١٠٠٦) وقال : لا أصل له ، ونقل عن السخاوي (في الفتاوى الحديثية ٢/١٢) ما يدل على ذلك فارجع إليه إن شئت . غير أن هذا المعنى الـوارد في الحديـث قـد جـاء في حـق سالم مولى أبي حذيفة عند أبي نعيم في الحلية (١/١٧٧) وقال عنه الألباني : بل هو موضوع .

(٤) أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أم حبيبة رضي اللّه عنها . [الناشر] .

كقولك : لو انتفت أخوة الرضاع ما حلت للنسب ، (**ويقل إيلاؤها مستقبلا**) معنى (**لكن قبل**) إذ ورد نحو :

وَلَوْ أنَّ لَيلى الأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ * * عَلَيَّ ودُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ

لَسَلَّمْتُ تَسْليمَ البَشَاشَةِ أوْ زَقَا * * إلَيْها صَدًى مِن جَانِبِ القَبْرِ صَائِحُ (١)

710- (**وهي في الاختصاص بالفعل كإن لكن لو أن**) بفتح الهمزة وتشديد النون (**بها قد تقترن**) نحو : لو أن زيدًا قائم ، وموضع أن حينئذ رفع مبتدأ عند سيبويه ، وفاعلا لثبت مقدرا عند الزمخشري ويجب عنده أن يكون حينئذ خبرها فعلا ، ورده المصنف لوروده اسما في قوله تعالى : ﴿ **ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام** ﴾ (٢) وقول الشاعر :

لو أن حيًّا مدرك الفلاح (٣) .

وغير ذلك .

711- (**وإن مضارع**) لفظا (**تلاها صرفا إلى المضي**) معنى (**نحو لو يفي كفى**) .

(تتمة)

جواب لو إما ماض معنى كـ " **لوْ لَمْ يَخَفِ اللّهَ لَمْ يَعْصِهِ** " (٤) أو وضعا وهو إما

---

(١) من شواهد ابن عقيل (رقم٣٤٧) والبيتان لتوبة بن الحمير .

الإعراب : (لو) حرف امتناع لامتناع (أن) حرف توكيد ونصب (ليلى) اسم أن (الأخيلية) نعت لليلى (سلمت) فعل ، والتاء للتأنيث (علي) جار ومجرور (ودوني) الواو واو الحال ، دون : ظرف ، والياء مضاف إليه (جندل) مبتدأ مؤخر (لسلمت) اللام واقعة في جواب الأمر سلم : فعل ماض ، والتاء فاعل (تسليم) مفعول مطلق (البشاشة) مضاف إليه (أو) عاطفة (زقا) فعل ماض (إليها) جار ومجرور (صدى) فاعل زقا (من جانب) جار ومجرور (القبر) مضاف إليه (صائح) نعت لصدى .

الشاهد فيه : وقوع الفعل المستقبل في معناه بعد لو ، وهذا قليل .(شرح ابن عقيل ٢/٣٨٦) .

(٢) لقمان /٢٧ . **والشاهد** فى الآية مجيء خبر (أنّ) اسما ، وهو قوله تعالى : ﴿ أقلام ﴾ .

(٣) هذا صدر بيت للبيد العامري ، وعجزه :

أدركهُ مُلاعِبُ الرِّماحِ

الإعراب : (لو) شرطية غير جازمة (أن) حرف توكيد ونصب (حيا) اسم أن (مدرك) خبر أن (الفلاح) مضاف إليه (أدركه) فعل ماض ، والهاء مفعول به (ملاعب) فاعل (الرماح) مضاف إليه ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله جواب (لو) .

الشاهد فيه قوله : (مدرك الفلاح) حيث وقع خبرًا لأن الواقعة بعد (لو) وهو اسم .

(انظر شرح شواهد الأشموني للعيني – الشاهد رقم٨٧٢) .

(٤) الشاهد في الحديث قوله ﷺ : (لم يعصه) حيث جاء جواب (لو) مضارعا لفظا ماضيا معنى .

مثبت فاقترانه باللام نحو : ﴿ ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ﴾ [(١)] أكثر من تركها ، نحو : ﴿ لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا ﴾ [(٢)] أو منفي بما فالأمر بالعكس نحو : ﴿ ولو شاء الله ما اقتتلوا ﴾ [(٣)] .

وَلَوْ نُعْطَى الخِيارَ لَمَا افْتَرَقْنا [(٤)] .

(١) الأنفال /٢٣ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ لأسمعهم ﴾ حيث اقترن جواب(لو) باللام ، لكونه مثبتا .

(٢) النساء / ٩ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ خافوا ﴾ حيث لم يقترن جواب (لو) باللام جوازا .

(٣) البقرة / ٢٥٣ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ ما اقتتلوا ﴾ حيث لم يقترن جواب (لو) باللام وجوبا ، لكونه منفيا .

(٤) البيت بجهول القائل ، وعجزه :

وَلَكِنْ لاَخِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي

الإعراب: (لو) حرف شرط (نعطى) فعل مبني للمجهول (الخيار) مفعول ثان (لما) اللام واقعة في جواب لو ، وما : حرف نفي (افترقنا) فعل وفاعل (ولكن) حرف استدراك (لا) نافية للجنس (خيار) اسم لا (مع الليالي) جار ومجرور .

الشاهد فيه: قوله : (لما افترقنا) حيث وقع جواب (لو) فعلا ماضيا منفيا بما واقترن مع هذا باللام ، وهذا قليل ، والكثير في مثل هذه الحال أن يكون الجواب غير مقترن باللام .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم٥٢١ من شواهد أوضح المسالك ٤/٢٣١) .

51- فَصْلٌ فِي
(أَمَّا ، وَلَوْلاَ ، وَلَوْمَا)

712 أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا ** لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوباً أُلِفَا
713 وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا ** لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا
714 لَوْلاَ وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الابْتِدَا ** إِذَا امْتِنَاعاً بِوُجُودٍ عَقَدَا
715 وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلاَّ ** أَلاَّ أَلاَ وَأَوْلِيَنْهَا الْفِعْلاَ
716 وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ** عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

فصل في
(أما) بفتح الهمزة والتشديد (ولو ولوما) وفيه هلا وألاّ وألا

712- (**أما كمهما يك من شيء**) فهي نائبة عن حرف الشرط وفعله ، ولهذا لا يليها فعل (**وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا**) لأنه مع ما قبله جواب الشرط ، وإنما أخرت إليه كراهة أن يوالي بين لفظي الشرط والجزاء ، نحو : أما قائم فزيد وأما زيد فقائم وأما زيدا فأكرم ، وأما عمرا فأعرض عنه .

713- (**وحذف ذي الفا قل في نثر إذا لم يك قول معها قد نبذا**) أي : حذف كقوله عليه الصلاة والسلام : " **أَمَّا بعْدُ ما بالُ رجال** " (١) فإن كان معها قول وحذف جاز حذف الفاء ، بل وجب ، كقوله تعالى : ﴿ **فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم** ﴾ (٢) أي : فيقال لهم : أكفرتم .

714- (**لولا ولوما يلزمان الابتدا**) أي : المبتدأ فلا يقع بعدهما غيره ، ويجب حذف خبره كما تقدم (**إذا امتناعا**) من حصول شيء (**بوجود**) لشيء (**عقدا**) نحو : ﴿ **لولا أنتم لكنا مؤمنين** ﴾ (٣) .

715- (**وبهما التحضيض**) وهو طلب بإزعاج (**مز وهلا**) مثلهما في إفادة

---

(١) رواه الشيخان عن عائشة ، وانظر الإرواء (٨/١٣) والجامع الصحيح (رقم ١٣٥٦) .
والشاهد في الحديث قوله ﷺ : (ما بال) بحذف الفاء ، والأصل بقاؤها على تقدير : أما بعد فما بال رجال .

(٢) آل عمران /١٠٦ والشاهد في الآية حذف الفاء وجوباً من جواب (أما) والتقدير : فيقال لهم أكفرتم .

(٣) سبأ /٣١ . والشاهد في الآية دخول (لولا) على جملة اسمية خبرها محذوف تقديره : موجود ، أما الاسم المرفوع بعدها فهو المبتدأ ، وهو هنا ضمير منفصل .

التحضيض ، وكذا (ألاّ) بالتشديد وأما (ألا) بالتخفيف فهي للعرض ، كما قال في شرح الكافية ، وهي مثل ما تقدم فيما ذكره بقوله : (**وأولينها الفعلا**) وجوبا ، نحو : ﴿ **لولا أنزل علينا الملائكة** ﴾ (١) ﴿ **لو ما تأتينا بالملائكة** ﴾ (٢) .

716- (**وقد يليها اسم**) فيجب أن يكون (**بفعل مضمر علق**) نحو " **فهلاَّ بِكْرًا تلاعِبهاَ** " (٣) أي : **فهلا تزوجت** .

ألا رجُلاً جزاهُ اللّهُ خيراً (٤)

أي : تروني كما قال الخليل (**أو بظاهر مؤخر**) نحو : ﴿ **ولولا إذ سمعتموه قلتم** ﴾ (٥) .

❁❁❁

---

(١) الفرقان /٣١ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ لولا أنزل ﴾ حيث دخلت (لولا) على جملة فعلية فعلها (أنزل) وذلك لدلالتها على التحضيض .

(٢) الحجر /٧ . **الشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ لوما تأتينا ﴾ حيث دخلت (لوما) على جملة فعلية ، وذلك لأنها تدل على التحضيض .

(٣) رواه الشيخان وأحمد وأبو داود والنسائي عن جابر بن عبد اللّه ، والحديث بتمامه : " عن جابر قال : تزوجت ، فقال لي رسول اللّه ﷺ : ما تزوجت ؟ فقلت : ثيبا . فقال ﷺ : فهلا بكراً تلاعبها وتلاعبك ، وتضاحكها وتضاحكك " .

والشاهد فيه قولهﷺ : " فهلا بكرًا " حيث نصب الاسم الواقع بعد (هلا) بفعل مضمر ، والتقدير : فهلا تزوجت بكرًا .

(٤) البيت لأعرابي أراد أن يتزوج امرأة بمتعة ، وهو من الوافر ، وما ذكره السيوطي إنما هو صدر الشاهد ، وعجزه قوله :

يَدُلُّ عَلَى مُحَصِّلَةٍ تَبِيْتُ

الإعراب: (ألا) للعرض والتحضيض (رجلاً) منصوب بفعل محذوف ، والتقدير : ألا تعرفونني رجلا ، ويروى رجل بالجر على تقدير : ألا من رجل (جزاه) فعل ومفعول (اللّه) فاعل (خيراً) مفعول مطلق (يدل) فعل مضارع (على محصلة) جار ومجرور (تبيت) فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي والجملة الفعلية نعت محصلة .

الشاهد فيه قوله: (رجلا) فإنه منصوب بفعل محذوف ، وهذا الفعل المحذوف ليس في الكلام فعل يفسره ، وتقدير الكلام : ألا تعرفونني رجلا أو نحو ذلك .

(انظر شرح ابن عقيل ٣٩٦/٢ ، وشرح الأشموني ص ٢٦٨ رقم ٢٢٩) .

(٥) النور /١٦ . **والتقدير**: هلا قلتم إذ سمعتموه .

52- الإِخْبَارُ (بِالَّذِي وَالأَلِفِ وَاللاَّمِ)

717 مَا قِيلَ " أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي " خَبَرْ ** عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرْ
718 وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ ** عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ
719 نَحْوُ " الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ " فَذَا ** " ضَرَبْتُ زَيْدًا " كَانَ فَادْرِ الْمَأْخَذَا
720 وبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي ** أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ الْمُثْبَتِ
721 قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا ** أُخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا
722 كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ اوْ ** بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا
723 وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا ** يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا
724 إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لأَلْ ** كَصَوْغِ "وَاقٍ" "مِنْ" "وَقَى اللَّهُ الْبَطَلْ"
725 وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ** ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِينَ وَانْفَصَلْ

هذا باب

(الإخبار بالذي) وفروعه (والألف واللام) :

الموصولة وهو عند النحويين كمسائل التمرين عند الصرفيين .

717- (**ما قيل أخبرعنه بالذي**) ليس على ظاهره بل مؤول فإنه (**خبر**) مؤخر وجوبا (**عن الذي**) حال كونه (**مبتدأ قبل استقر**) وسوغ ذلك الإطلاق كونه في المعنى مخبرا عنه .

718- (**وما سواهما**) مما في الجملة (**فوسطه**) بينهما (**صله**) للذي (**عائدها خلف معطى التكمله**) أي : الخبر .

719- (**نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان**) فابتدأته بموصول ، وأخرت زيدا في التركيب ، ورفعته على أنه خبر ، ووسطت بينهما بضربت صلة الذي وجعلت العائد خلف زيد الخبر متصلا بضربت (**ادر المأخذا**) وقس .

720- (**وباللذين والذين والتي أخبر مراعيا**) في الضمير (**وفاق المثبت**) أي : المخبر عنه في المعنى ، نحو : اللذان بلغت منهما إلى العمرين رسالة الزيدان ، الذين بلغت من الزيدين إليهم رسالة العمرون ، التي بلغتها من الذيدين إلى العمرين رسالة هند ، ولما ذكر الشروط أشار إلى أربعة منها بقوله :

721- (**قبول تأخير وتعريف لما أخبر عنه ههنا قد حتما**) فلا يخبر عما لا يقبل التأخير كضمير الشأن ، وأسماء الاستفهام ، نعم يجوز الإخبار عما يقبل خلفه التأخير

كالتاء من قمت ، ذكره في التسهيل ، ولا عما لا يقبل التعريف كالحال والتمييز ، ولو ترك هذا الشرط لعلم من الشرط الرابع ، كما قال في شرح الكافية .

722- (**كذا الغنى عنه بأجنبي او بمضمر شرط**) فلا يجوز الإخبار عن ضمير عائد على بعض الجملة ، كالهاء من زيد ضربته ، ولا عن موصوف دون صفته ، ولا صفة دون موصوفها ، ولا مضاف دون مضاف إليه ، ولا مصدر عامل (**فراع ما رعوا**) وزاد في التسهيل اشتراط أن لا يكون في إحدى جملتين مستقلتين فلا يخبر عن زيد من : قام زيد وقعد عمرو ، بخلافه من : إن قام زيد قعد عمرو ، وفيه كالكافية اشتراط جواز وروده في الإثبات فلا يخبر عن أحد من نحو : ما جاءني أحد و وروده مرفوعا ، فلا يخبر عن غير المتصرف من المصادر والظروف .

723- (**وأخبروا هنا بأل عن بعض ما**) أي : جزء كلام (**يكون فيه الفعل قد تقدما**) .

724- (**إن صح صوغ صلة منه**) أي : من الفعل المتقدم (**لأل**) بأن كان متصرفا (**كصوغ واق من وقى اللّه البطل**) أي : الشجاع فإذا أردت الإخبار بأل عن الاسم الكريم قلت : الواقي البطل اللّه أو عن البطل قلت : الواقيه اللّه البطل ، ولا يجوز الإخبار بأل عن زيد من : زيد قائم ، لعدم وجود الفعل ، ولا من : ما زال زيد قائما ، لعدم تقدمه ، ولا من : كاد زيد يفعل ، لعدم تصرفه ، هذا وإذا رفعت صلة أل ضميرا راجعا إلى أل استتر في الصلة فتقول في الإخبار عن التاء من : بلغت من الزيدين إلى العمرين رسالة ، المبلغ من الزيدين إلى العمرين رسالة أنا .

725- (**وإن يكن ما رفعت صلة أل ضمير غيرها أبين وانفصل**) فتقول في الإخبار عن الزيدين من المثال المذكور : المبلغ أنا منهما إلى العمرين رسالة الزيدان ، وعن العمرين : المبلغ أنا من الزيدين إليهم رسالة العمرون ، وعن الرسالة : المبلغها أنا من الزيدين إلى العمرين رسالة .

53- بَـابُ

(أَسْـمَـاءِ الْـعَـدَدِ)

726 ثَلاَثَـةً بِـالتَّـاءِ قُـلْ لِلْعَشَـرَهْ ** فِي عَـدٍّ مَـا آحَـادُهُ مُـذَكَّـرَهْ
727 فِي الضِّـدِّ جَـرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْـرُرِ ** جَمْعًـا بِلَفْـظِ قِلَّةٍ فِـي الأَكْثَـرِ
728 وَمِائَـةً وَالأَلْـفَ لِلْفَـرْدِ أَضِـفْ ** وَمِائَـةٌ بِالْجَمْـعِ نَـزْرًا قَـدْ رُدِفْ
729 وَأَحَـدَ اذْكُـرْ وَصِلَنْـهُ بِعَشَـرْ ** مُـرَكَّبـاً قَـاصِدَ مَعْـدُودٍ ذَكَـرْ
730 وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ ** وَالشِّينُ فِيهَا عَـنْ تَمِيمٍ كَسْـرَهْ
731 وَمَـعَ غَـيْـرِ أَحَـدٍ وَإِحْـدَى ** مَا مَعْهُمَـا فَعَلْـتَ فَـافْعَلْ قَصْـدَا
732 وَلِـثَـلاَثَــةٍ وَتِـسْعَــةٍ وَمَــا ** بَيْـنَـهُـمَـا إِنْ رُكِّبَـا مَـا قُـدِّمَـا
733 وَأَوْلِ عَشْـرَةَ اثْـنَـتَـيْ وَعَـشْـرَا ** اثْـنَـيْ إِذَا أُنْثَـى تَشَـا أَوْ ذَكَـرَا
734 وَالْيَـا لِغَيْرِ الرَّفْـعِ وَارْفَـعْ بِـالأَلِفْ ** وَالْفَتْحُ فِي جُزْءَيْ سِـوَاهُمَا أُلِـفْ
735 وَمَـيِّـزِ الْعِشْرِيـنَ لِلتِّسْعِينَـا ** بِـوَاحِـدٍ كَـأَرْبَعِـيـنَ حِينَـا
736 وَمَـيَّـزُوا مُـرَكَّبـاً بِمِثْـلِ مَـا ** مُـيِّـزَ عِشْـرُونَ فَسَـوِّيَنْـهُـمَـا
737 وَإِنْ أُضِيـفَ عَـدَدٌ مُـرَكَّـبُ ** يَبْقَ الْبِنَـا وَعَجُـزٌ قَـدْ يُعْـرَبُ
738 وَصُغْ مِـنَ اثْنَيْـنِ فَمَـا فَـوْقُ إِلَى ** عَـشَـرَةٍ كَـفَـاعِـلٍ مِـنْ فَعَـلاَ
739 وَاخْتِمْهُ فِي التَّـأْنِيثِ بِالتَّـا وَمَتَـى ** ذَكَّرْتَ فَاذْكُـرْ فَاعِـلاً بِغَيْرِ تَـا
740 وَإِنْ تُـرِدْ بَعْـضَ الَّـذِي مِنْهُ بُنِـي ** تُضِـفْ إِلَـيْهِ مِثْـلَ بَعْـضٍ بَيِّـنِ
741 وَإِن تُـرِدْ جَعْـلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَـا ** فَـوْقُ فَحُكْـمَ جَاعِلٍ لَـهُ احْكُمَـا
742 وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْـلَ ثَـانِـي اثْنَيْـنِ ** مُـرَكَّبـاً فَجِـئْ بِتَـرْكِيبَيْـنِ
743 أَوْ فَـاعِـلاً بِحَـالَتَيْـهِ أَضِـفِ ** إِلَى مُرَكَّـبٍ بِمَـا تَنْـوِي يَفِـي
744 وَشَـاعَ الاسْتِغْنَا بِحَـادِي عَشَـرَا ** وَنَحْـوِهِ وَقَبْـلَ عِشْرِينَ اذْكُـرَا
745 وَبَابِهِ الْفَاعِـلَ مِنْ لَفْـظِ الْعَـدَدْ ** بِحَـالَتَيْـهِ قَبْـلَ وَاوٍ يُعْتَمَـدْ

هذا باب أسماء (العدد) :

726- (ثلاثة بالتاء قل) وما بعدها (للعشرة) أي : معها (في عد ما آحاده

مذكرة) و .

727- (في) عد (الضد) وهو الـذي آحـاده مؤنثـة (جـرد) مـن التـاء والاعتبـار في التذكير والتأنيث في غير الصفة باللفظ وفيها بموصوفها المنوي (والمميز) لما ذكر (اجرر) بالإضافة حال كونه (جمعا) مكسرا (بلفظ قلة في الأكثر) نحـو : ﴿ سبع ليـال وثمانيـة أيام ﴾ (١) ، ﴿ فلـه عشـر أمثالهـا ﴾ (٢) وجـاء في القليـل جمع تصحيح نحو : ﴿ سبع سموات ﴾ (٣) وتكسير بلفظ كـثرة ، نحـو : ﴿ ثلاثـة قروء ﴾ (٤) .

728- (ومائة والألف) وما بينهما (للفرد) المميز (أضـف) نحـو :﴿ بل لبثت مائـة عام ﴾ (٥) ﴿ ولبث فيهم ألف سنة ﴾ (٦) وجاء التمييز منصوبا قليلا في قوله :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا (٧)

(ومائـة) ومـا بعدهـا الألـف (بـالجمع نـزرا قـد ردف) مضافـا إليـه كقـراءة الكسائي ﴿ ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين ﴾ (٨) .

---

(١) الحاقة /٧ . والشاهد في هذه الآية إضافة العددين (سبع وثمانية) إلى جمع تكسـير بلفـظ العلـة ، وهمـا : ليال ومفرده ليلة ، وأيام ومفرده يوم .

(٢) الأنعام /١٦٠ . ووجه الاستدلال في هذه الآية أنه لما كان المعدود صفة ، وهو قولـه تعـالى : ﴿ أمثـال ﴾ فلا اعتبار لحالها ، وإنما المعتبر حال الموصوف المنوي ، وهو محذوف ، تقديره : عشر حسنات أمثالها ، ولـو كان المعتبر حال الصفة والتي هي (أمثال) لقيل : فله عشرة أمثالها ، لأن المثل مذكر .

(٣) البقرة /٢٩ ، فصلت /١٢ ، الطلاق /١٢ ، نوح /١٥ ، الملك /٣ .
والشاهد في الآية إضافة العدد (سبع) إلى جمع مؤنث سالم .

(٤) البقرة /٢٢٨ . والشاهد هنا إضافة العدد (ثلاثة) إلى جمع تكسير بلفظ الكسرة .

(٥) البقرة /٢٥٩ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ مائة عام ﴾ حيث أضيف العدد مائة إلى مفرد مجرور .

(٦) العنكبوت /١٤ . والشاهد هنا قوله تعالى : ﴿ ألف سنة ﴾ حيث ميز العدد ألف بمفرد مجرور .

(٧) هذا الشاهد من كلام الربيع بن ضبع الفـزاري ، وهـو مـن شـواهد سـيبويه (ج١ ص١٠٦ وص ٢٩٣) وعجزه :

فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ والفَتَاءُ

الإعراب : (إذا) ظرف (عاش) فعل ماض (الفتى) فاعل عاش (مائتين) مفعول به (عاماً) تمييز (فقد) الفاء واقعة في جواب إذا ، وقد : حرف تحقيق (ذهب) فعل مـاض (اللـذاذة) فـاعل ذهـب (والفتـاء) معطوف على اللذاذة .

الشاهد فيه : قوله (مائتين عاما) حيث نصب التمييز ، وكان من حقه أن يجره بالإضافة فيقول (مائتي عام) والنصب عند المحققين شاذ لا ينبغي أن يقاس عليه ، وذهب جماعة منهم ابن كيسـان إلى جـوازه ، وحكـاه ابن مالك . (انظر تحقيق أوضح المسالك ٤/٢٥٥ الشاهد رقم ٥٢٦) .

(٨) الكهف /٢٥ . بإضافة العدد (مائة) إلى جمع ، وهو قولـه تعـالى : ﴿ سنين ﴾ وهـذه قـراءة الأخويـن =

729- (وأحد) بالتذكير (اذكر وصلنه بعشر) بغير تاء (مركبا) لهما ، فاتحا آخرهما (قاصد معدود ذكر) نحو : ﴿ رأيت أحد عشر كوكبا ﴾ [1] .

730- (وقل لدى التأنيث) للمعدود (إحدى عشره) بتأنيث الجزءين ، وقيل : الألف في إحدى للإلحاق لا للتأنيث ، نحو عندي إحدى عشرة امرأة (والشين فيها) رووا عن الحجازيين سكونه و (عن) بني (تميم كسره) وعن بعضهم فتحه .

731- (و) إذا كان عشر (مع غير أحد وإحدى) وهو ثلاثة إلى تسعة (ما معهما فعلت) من التذكير له في المذكر والتأنيث في المؤنث (فافعل) أيضا معه (قصدا) وهذا جواب الشرط المقدر في كلامه الذي أبرزته .

732- (ولثلاثة وتسعة وما بينهما إن ركبا) مع عشر (ما قدما) من ثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التأنيث ، نحو : عندي ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة .

733- (وأول عشرة) بالتاء (اثنتي) كذلك (وعشرا) بغير تاء (اثني) كذلك (إذا أنثى تشا) راجع للأول (أو ذكرا) راجع للثاني ، نحو : ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ [2] ﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ﴾ [3] هذا والمعرب مما ذكر اثنا واثنتا .

734- (واليا) فيهما (لغير الرفع وارفع بالألف) كما تقدم أول الكتاب (والفتح) بناء (في جزأي سواهما ألف) أما البناء فلتضمنه معنى حرف العطف ، وأما الفتح فلخفته وثقل المركب ، واستثنى في الكافية ثماني ، فيجوز إسكان يائها ، وكذلك حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها .

735- (وميز العشرين) وما بعدها (للتسعينا) أي : معها (بواحد) نكرة منصوب (كأربعين حينا) وثلاثين ليلة .

- حمزة والكسائي .

(١) يوسف /٤ .والشاهد في هذه الآية قوله تعالى : ﴿ أحد عشر كوكبا ﴾ إذ جاء تمييز العدد (أحد عشر) مفردًا منصوبًا ، كما نلاحظ تذكير العدد تبعًا للمعدود .

(٢) البقرة /٦٠ ، والشاهد هنا أيضاً قوله تعالى : ﴿ اثنتا عشرة عينا ﴾ حيث جاء تمييز العدد (اثنتا عشرة) مفرداً منصوباً ، وكذلك أنث العددان تبعاً للمعدود ، وهو قوله تعالى : ﴿ عينا ﴾ .

(٣) التوبة/٣٦ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ اثنا عشر شهرًا ﴾ فقد جاء تمييز العدد (اثنا عشر) مفردًا منصوبًا .

736- (**وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما**) نحو : عندي أحد عشر رجلا ﴿ **وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما** ﴾ [١] أي : فرقة أسباطا .

737- (**وإن أضيف عدد مركب**) غير اثني عشر واثنتي عشرة (**يبق البنا**) في الجزءين نحو هذه خمس عشرتك (**وعجز**) وحده (**قد يعرب**) في لغة رديئة ، كما قال سيبويه .

738- (**وصغ من اثنين فما فوق إلى عشرة**) أي : معها (**كفاعل**) المصوغ (**من فعلا**) .

739- (**واختمه في التأنيث**) للمعدود (**بالتا**) فقل : ثانية وثالثة إلى عاشرة (**ومتى ذكرت**) بتشديد الكاف المعدود (**فاذكر فاعلا**) هذا المصوغ (**بغير تا**) فقل : ثان وثالث إلى عاشر .

740- (**وإن ترد**) به (**بعض الذي منه بني**) أي صيغ (**تضف إليه**) نحو : ﴿ **ثاني اثنين** ﴾ [٢] أي : أحدهما ، وثالث ثلاثة أي : أحدها ، ولا يجوز تنوينه ونصبه وهذا (**مثل بعض بين**) فإنه لا يستعمل إلا مضافا إلى كله ، كبعض ثلاثة .

741- (**وإن ترد**) به (**جعل**) العدد (**الأقل مثل ما فوق**) بأن تستعمله مع ما سفل (**فحكم جاعل**) أي : اسم فاعل (**له احكما**) فأضفه أو نونه وانصب به ، نحو : رابع ثلاثة ورابع ثلاثة ، أي : جاعلها أربعة .

742- (**وإن أردت**) به بعض الذي منه بني (**مثل**) ما سبق في (**ثاني اثنين**) وكان الذي منه في (**مركبا فجئ بتركيبين**) أولهما فاعل مركبا مع العشرة ، وثانيهما ما بني منه مركبا أيضا مع العشرة ، وأضف جملة المركب الأول إلى جملة المركب الثاني ، فقل : ثاني عشر ، اثني عشر ، وثانية عشرة ، واثنتي عشرة .

743- (**أو فاعلا بحالتيه**) التذكير والتأنيث (**أضف**) بعد حذف عجزه (**إلى مركب**) ثان فإنه (**بما تنوي**) أي : تقصد (**يفي**) نحو : ثالث ثلاثة عشر وثالثة ثلاث عشرة .

744- (**وشاع الاستغنا**) عن الإتيان بتركيبين أو بفاعل مضاف إلى مركب ، (**بحادي**

---

(١) الأعراف / ١٦٠ . **والشاهد** في الآية حذف التمييز ، والتقدير : اثنتي عشرة فرقة ، ولو كان (أسباطًا) تمييز لذكر العددان ، لأن السبط مذكر..

(٢) التوبة / ٤٠ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ ثاني ﴾ فهو اسم فاعل مأخوذ من العدد (اثنين) وقد أضيف إلى أصله وهو (اثنين) ليفيد أن الموصوف به بعض تلك العدة المعينة لا غير .

عشرا) وهو المركب الأول ، وحذف الثاني كما قاله في شرح الكافية (**ونحوه**) إلى تاسع عشر (**وقبل عشرين اذكرا**) .

745- (**وبابه**) إلى تسعين (**الفاعل**) المصوغ (**من لفظ العدد بحالتيه**) التذكير والتأنيث (**قبل واو**) عاطفة (**يعتمد**) فقل : حادي وعشرون وحادية وتسعون .

❁❁❁

فَصْــلٌ فِـي
(كَـمْ وَكَـأَيِّـنْ وَكَـذَا)

746 مَيِّزْ فِي الإِسْتِفْهَامِ " كَمْ " بِمِثْلِ مَا ** مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَـمَا
747 وَأَجِـزْ أَنْ تَجُـرَّهُ " مِـنْ " مُضْمَـرَا ** إنْ وَلِيَتْ " كَمْ " حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَـرَا
748 واسْتَعْمِلَنْهَـا مُـخْبِـرًا كعَـشَرَهْ ** أَوْ مِائَـةٍ كَـكَمْ رِجَـالٍ أَوْ مَـرَهْ
749 كَكَـمْ كَأَيِّـنْ وَكَـذَا ويَنْتَصِـبْ ** تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ "مِنْ" تُصِبْ

فصل في (كم وكأين وكذا) :

746- وهي ألفاظ عدد مبهم الجنس والمقدار (**ميز**) إذا كانت (**في الاستفهام كم**) بأن تكون بمعنى أي عدد (**بمثل ما ميزت عشرين**) أي : بتمييز منصوب (**ككم شخصا سما**) أي : علا .

747- (**وأجز أن تجره**) أي : تمييز كم الاستفهامية (**من مضمرا إن وليت كم حرف جر مظهرا**) نحو : كم درهم تصدقت ، أي : بكم من درهم ، وفيه دليل على أن كم اسم وبناؤها لشبهها الحرف في الوضع .

748- (**واستعملنها**) حال كونها (**مخبرا**) بها بأن تكون بمعنى كثير (**كعشره**) فميزها بمجموع مجرور (**أو مائة**) فميزها بمفرد مجرور (**ككم رجال**) جاءوني (**أو**) كم (**مره**) لغة في امرأة تأنيث مرة .

749- (**ككم**) الخبرية (**كأين وكذا**) في إفادة التكثير وغيره (**و**) لكن (**ينتصب تمييز ذين**) نحو :

أُطْـرُدِ اليـأسَ بالرَّجـا فكـأيٍّ * آلماً حُـمَّ يسـرهُ بعـد عسْـرِ** (١)

ورأيت كذا وكذا رجلا (**أو به**) أي : بتمييز كأين كما في الكافية (**صل**

---

(١) البيت مجهول القائل ، وهو من شواهد أوضح المسالك (رقم ٥٣٠) .
الإعراب : (اطرد) فعل أمر (اليأس) مفعول به (بالرجا) جار ومجرور (فكأي) الفاء حرف دال على التعليل (كأي) اسم بمعنى كثير (آلما) منصوب على التمييز (حم) فعل ماض (يسره) نائب فاعل ومضاف إليه (بعد) ظرف زمان (عسر) مضاف إليه .
الشاهد فيه : قوله (آلما) فإنه تمييز لقوله : (كأي) وقد ورد في هذا البيت منصوبًا فدل على أن تمييز كأي كما يكون مجرورًا يكون منصوباً .
(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد رقم ٥٣٠ من شواهد أوضح المسالك ٢٧٦/٤) .

من) الجنسية (تصب) نحو : ﴿ **وكأين من دآبة لاتحمل رزقها** ﴾ (١) ولا تتصل بتمييز كذا ، ولا يجب تصديرها بخلاف كأين وكم ، فلا يعمل فيهما إلا متأخر ، وقد يضاف إلى كم متعلق ما بعدها ، أو تجر بحرف متعلق به ، كقولك : أبناء كم رجل علمت ، ومن كم كتاب نقلت ، ولا حظ لكأين في ذلك قاله في شرح الكافية .

(١) العنكبوت /٦٠ . " ويجوز في هذه الآية أن يكون قوله سبحانه : ﴿ لا تحمل رزقها ﴾ خبرًا عن (كأي) الواقع مبتدأ ، و (من دآبة) هو تمييز كأي ، ويجوز أن تكون جملة (لا تحمل رزقها) صفة لدابة ، ويكون الخبر هو جملة (الله يرزقها) وعلى الاحتمال الأول يكون خبر (كأي) جملة فعلية نظير قوله سبحانه : ﴿ وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير ﴾ وعلى الاحتمال الثاني يكون خبر كأي جملة اسمية ، والأول أكثر من الثاني "
(تحقيق محمد محيي الدين لأوضح المسالك ٤/٢٧٦) .

54- بَابُ

(الْحِكَايَةِ)

750 احْكِ " بِأيٍّ " مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ ** عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ
751 وَوَقْفاً احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ " بِمَنْ " ** وَالنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقَاً وَأَشْبِعَنْ
752 وَقُلْ : " مَنَانِ وَمَنَيْنِ " بَعْدَ " لِي ** إِلْفَانِ بِابْنَيْنِ " وَسَكِّنْ تَعْدِلِ
753 وَقُلْ لِمَنْ قَالَ " أَتَتْ بِنْتٌ " : " مَنَهْ " ** وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ
754 وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالأَلِفْ ** بِمَنْ بِإِثْرِ " ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ "
755 وَقُلْ : " مَنُونَ وَمَنِينَ " مُسْكِنَا ** إِنْ قِيلَ : جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا
756 وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ " مَنْ " لاَ يَخْتَلِفْ ** وَنَادِرٌ " مَنُونَ " فِي نَظْمٍ عُرِفْ
757 وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ (مَنْ) ** إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ

هذا باب (الحكاية) :

750- (احك بأي ما) ثبت (لمنكور سئل عنه بها) من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع سواء كان (في الوقف أو حين تصل) فقل لمن قال : رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجارتين وبنين وبنات : أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات .

751- (ووقفا احك ما) ثبت (لمنكور بمن والنون) منها (حرك مطلقا وأشبعن) حتى ينشأ واو في حكاية المرفوع ، وألف المنصوب وياء في المجرور ، فقل لمن قال : جاءني رجل : منو ، ولمن قال : رأيت رجلا : منا ، ولمن قال : مررت برجل : مني ، وصل بمن ألفا أو ياء أو نونا .

752- (وقل منان ومنين بعد) قول شخص : (لي إلفان بابنين) حاكيا له موافقا في التثنية والإعراب (وسكن) نون منان ومنين (تعدل) وصل بمن تاء التأنيث .

753- (وقل لمن قال : اتت بنت) حاكيا (منه والنون) من منه إذا وقعت (قبل تا) تأنيث (المثنى) عند التثنية فهي (مسكنة) كقولك لمن قال : عندي جاريتان : منتان .

754- (والفتح) لها (نزر) أي : قليل (وصل التا والألف بمن) إذا حكيت جمعا مؤنثا فقل : منات (بإثر) قول شخص : (ذا بنسوة كلف) وصل بمن واوا

وياء ونونا .

755- (**وقل منون أو منين مسكنا**) للنون فيهما (**إن قيل جا قوم لقوم فطنا**) حاكيا له ، موافقا له في الجمع والإعراب .

756- (**وإن تصل**) من بالكلام (**فلفظ من لا يختلف**) مطلقا بل يبقى على حاله ، فقل لمن قال : جاء رجل أو امرأة أو رجلان أو امرأتان أو رجال : من يا هذا (ونادر) إلحاقها العلامة بأن قيل (**منون**) وهو ثابت (**في نظم عرف**) وهو قوله :

أتوا نارِي فقلتُ : منونَ أنتم * فقالوا : الجنُّ قلتُ : عِمُوا ظلاماَ(١)

757- (**والعلم احكينه من بعد من**) وحدها (**إن عريت من عاطف بها اقترن**) ، فقل لمن قال : جاء زيدٌ : من زيدٌ ؟ ولمن قال رأيت زيدًا : من زيدًا ؟ ولمن قال مررت بزيدٍ : من زيدٍ ؟ فإن اقترنت بعاطف نحو : ومن زيد ؟ تعين الرفع مطلقا .

(تتمة)

لا يجوز حكاية غير ما ذكر ، وأجاز يونس حكاية كل معرفة ، قال المصنف : ولا أعلم له موافقا .

---

(١) من شواهد أوضح المسالك (رقم٥٣١) وهو كما ذكر الشيخ محمد محيي الدين من كلام شمير بن الحارث الضبي ، وهو من شواهد سيبويه (٤٠٢/١) ولم ينسبه .

الإعراب : (أتوا) فعل وفاعل (ناري) نار : مفعول به ، والياء مضاف إليه (فقلت) الفاء حرف عطف ، وقال : فعل ماض ، والتاء فاعل (منون) اسم استفهام مبتدأ (أنتم) خبر المبتدأ (فقالوا) الفاء عاطفة ، وقالوا : فعل وفاعل (الجن) خبر مبتدأ محذوف ، أي : نحن الجن (قلت) فعل وفاعل (عموا) فعل وفاعل (ظلاما) منصوب على الظرفية بعم .

الشاهد فيه : قوله (منون أنتم) فإنه شاذ نادر في الشعر حيث أثبتت الواو والنون في حال الوصل .

(تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين ٢٨٣/٤) .

55- بَـابُ
(التّـأْنِيـثِ)

758 عَلاَمَـةُ التَّأْنِيـثِ تَـاءٌ أَوْ أَلِـفْ ** وَفِـي أَسَـامٍ قَـدَّرُوا التَّا كَـالْكَتِفْ

759 وَيعـْرَفُ التَّقْدِيـرُ : بالضَّمِيـرِ ** وَنَـحْـوِهِ كَـالـرَّدِّ فِـي التَّصْغِـيرِ

760 وَلاَ تَـلِـي فَـارِقَـةٌ فَـعُـولاَ ** أَصْلاً وَلاَ الْمِفْعَـالَ وَالْمِفْعِيـلاَ

761 كَـذَاكَ مِفْعَـلٌ وَمَـا تَلِيـهِ ** تَـا الفَرْقِ مِـنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيـهِ

762 وَمِـنْ فَعِيـلٍ كَقَتِيـلٍ إنْ تَبِـعْ ** مَـوْصُوفَـهُ غَالِبـاً التّـا تَمْتَنِـعْ

هذا باب (التأنيث) :

758- وهو فرع عن التذكير ، ولذلك افتقر إلى علامة (**علامة التأنيث تاء**) كفاطمة وتمرة (**أو ألف**) مقصورة أو ممدودة كحبلى وحمراء (**وفي أسام**) بفتح الهمزة مؤنثة (**قدروا التا كالكتف**) .

759- (**ويعرف التقدير**) للتاء في الاسم (**بالضمير**) إذا أعيد إليه ، نحو : الكتف نهشتها (**ونحوه**) كالإشارة إليه ، نحو : ﴿ **هذه جهنم** ﴾ [(1)] (**كالرد**) لها أي : في ثبوتها (**في التصغير**) نحو : كتيفة وفي الحال نحو : هذه الكتف مشوية ، والنعت والخبر ، نحو : الكتف المشوية لذيذة ، وكسقوطها في عدده نحو : اشتريت ثلاث أذود هذا ، والأكثر في التاء أن يجاء بها للفرق بين صفة المذكر وصفة المؤنث ، كمسلم ومسلمة ، وقل مجيئها في الاسم كامرئ وامرأة ، ورجل ورجلة ، وجاءت لتمييز الواحد من الجنس كثيرا كتمرة وتمر ، ولعكسه قليلا ككمء وكمأة ، وللمبالغة كراوية ، ولتأكيدها كنسابة ، ولتأكيد التأنيث كنعجة ، وللتعريب ككيالجة ، وعوضا عن فاء كعدة ، وعين كإقامة ، ولام كسنة ، ومن زائد لمعنى كأشعثي وأشاعثة ، أو لغير معنى كزنديق وزنادقة ، ومن مدة تفعيل كتزكية .

760- (**ولا تلي**) تاء (**فارقة**) بين صفة المذكر وصفة المؤنث توسعا (**فعولا**) حال كونه (**أصلا**) بأن كان بمعنى فاعل ، كرجل صبور وامرأة صبور ، بخلاف ما إذا كان فرعا بأن كان بمعنى مفعول ، كجمل ركوب وناقة ركوبة ،

---

(١) الرحمن /٤٣ . **والشاهد** في الآية قوله تعالى : ﴿ جهنم ﴾ فقد أنث هذا الاسم بتاء مقدرة ، والدليل على ذلك الإشارة إليه باسم الإشارة الخاص بالمؤنث .

(**ولا المفعال**) كرجل مهذار وامرأة مهذار (**و**) **لا** (**المفعيلا**) كرجل معطير وامرأة معطير .

761- (**كذاك مفعل**) ، كرجل مغشم وامرأة مغشم (**وما تليه تا الفرق من ذا**) المذكور كقولهم امرأة عدوة وميقانة ومسكينة (**فشذوذ فيه**) .

762- (**ومن فعيل**) بمعنى مفعول (**كقتيل إن تبع موصوفه غالبا التا تمتنع**) كرجل قتيل وامرأة قتيل ، ونـدر قولهـم : ملحفـة جديـدة ، فإن كـان بمعنى فـاعل أو لم يتبع موصوفه بأن جرد عن معنى الوصفية ، لحقته نحو : امرأة وجيهة ونحو : ذبيحة ونطيحة .

❁❁❁

فَصْلٌ فِي
(أَلِفِ التَّأْنِيثِ)

763 وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ ** وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ
764 وَالاِشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الأُوْلَى ** يُبْدِيهِ وَزْنُ " أُرَبَى وَالطُّولَى "
765 وَمَرَطَى " وَوَزْنُ " فَعْلَى " جَمْعَا ** أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى
766 وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ** ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفُرَّى
767 كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى ** وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا
768 لِمَدِّهَا فَعْلاَءُ أَفْعِلاَءُ ** مُثَلَّثَ الْعَيْنِ - وفَعْلَلاَءُ
769 ثُمَّ فِعَالاَ فُعْلُلاَ فَاعُولاَ ** وَفَاعِلاَءُ فِعْلِيَا مَفْعُولاَ
770 وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالاَ وَكَذَا ** مُطْلَقَ فَاءِ فَعَلاَءُ أُخِذَا

(فصل)

763- (وألف التأنيث) ضربان (ذات قصر وذات مد نحو : أنثى الغر)أي : الغراء .

764- (والاشتهار في مباني الأولى) أي : أبنية أوزان المقصورة (يبديه وزن) فُعَلى بضمة ففتحة نحو : (أربى) لداهية ، وفي شرح الكافية في باب المقصور والممدود أن هذا من النادر (و) وزن فُعْلى بضمة فسكون ، اسما كان نحو : بهمى أو صفة ، نحو : (الطولى) أو مصدرا نحو : الرجعى .

765- (و) وزن فَعَلى بفتحتين اسما كان نحو : بردى لنهر بدمشق ، أو مصدرا نحو : (مرطى) لمشية ، أو صفة نحو : حيدى (ووزن فعلى) بفتحة فسكون (جمعا) كان كصرعى ، (أو مصدرا) كدعوى ، (أو صفة كشبعى) .

766- (و) وزن فعالى بضمة وتخفيف (كحبارى) لطائر ، ووزن فُعَّلى بضمة فتشديد ، نحو : (سُمّهى) للباطل ووزن فِعَلّى بكسرة ففتحة فتشديد ، نحو : (سِبَطْرَى) لنوع من المشي ، ووزن فِعْلى بكسرة فسكون مصدرا كان نحو : (ذِكْرى) ، أو جمعا نحو : ظِرْبَى وحِجْلَى ، قال المصنف : ولا ثالث لهما (و) وزن فِعّيلا بكسرتين وبتشديد العين ، نحو : (حثيثى) لكثرة الحث على الشيء (مع) ووزن فُعُلّى بضمتين فتشديد نحو : (الكُفُرَّى) لوعاء الطلع .

767- (**كذاك**) ووزن فُعَّيْلَى بضمة ففتحة وتشديد العين نحو : (**خُلَّيْطَى**) للاختلاط (**مع**) وزن فُعَّالى بضمة فتشديد نحو : (**الشُقَّارَى**) لنبت ، وزاد في الكافية في المشهورة وزن فَعْلَلَى كفَرْتَنَى ، وفَوْعلى كخَوْزَلَى لمشية تبختر ، وفَعْلَوى كهَرْنَوَى لنبت ، وأَفْعَلاوى كأَرْبَعَاوى لقعدة المتربع ، وفَعْلَلُولى كحَنْدَقُوقَى لنبت ، ومِفْعَلى كمِكْوَرى لعظيم الأرنبة ، وفَعْلَوتى كرَهْبَوتى للرهبة ، وفُعْلُلى كقُرْفُصى بمعنى القُرْفُصَاء ، ويَفْعلى كيَهْبَرى للباطل ، وفَعْلَلى كشَقْصَلَى لنبت يلتوى على الأشجار ، وفَعَيَّلى كهَبَيَّخى لمشية تبختر ، وفَعْليا كمَرْحيا للمرح ، وفَعْلَلايا كَبْرَدَرَايا ، وفَوْعَالا كحَوْلايا ، وفَوْعُولَى كفَوْضُوضَى للمفاوضة ، وفَعَلايا كبَرَحَايا للعجب (**واعز**) أي : انسب (**لغير هذه**) الأوزان المذكورة (**استندارا**) وموضع ذكرها كتب اللغة .

❁❁❁

(فصـل)

768- (**لمدها**) أي لممدود ألف التأنيث أوزان مشهورة أيضا ، هي : (**فَعْـلاء**) بفتحة فسكون ، اسما كان كجَرْعَاء ، أو مصدرا كرَغْبَـاء ، أو صفـة كحَمْـرَاء ، ودِيمة هَطْلاَء ، أو جمعا في المعنى كطَرْفَاء ، و (**أَفْعلاء مثلـث العـين**) أي : مفتوحهـا و مكسـورها ومضمومهـا ، كأَرْبعـاء مثلـث البـاء للرابـع مـن أيـام الأسـبوع ، (**وفَعْلَلاَء**) بفتحتين بينهما سكون ، كعَقْرَبَاء لمكان .

769- (**ثم فِعَالاَء**) بكسرة كقصاصاء بمعنـى القصـاص و (**فُعْلُـلاء**) بضمتـين بينهمـا سكون ، كقُرْفُصَاء لضرب من القعود ، و (**فَاعُولاء**) بضم ثالثـه ، كعَاشُـورَاء (**وفَاعِلاَء**) بكسر ثالثه كقَاصِعَاء ، لأحد جحرة اليربوع ، و (**فِعْلِياء**) بكسرة فسكون ككِبْرِيَاء للكبر ، و (**مَفْعُولاَء**) كَمأْتونَاء جمع أَتَان .

770- (**ومطلق العين فَعالا**) بالتخفيف أي : مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح الفاء ، نحو : بَرَاسَاء بمعنى الناس ، وقَرِيثاء وكَرِيثاء لنوعين من البسر ، وعَشُـورَاء بمعنى عاشوراء ، (**وكذا مطلق فاء**) أي : مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح العين (**فعَلاء أخذا**) نحو : جَنَفَاء لمكان ، وسِيَرَاء للذهب ، وظُرَفاء ونُفَسَاء ورُحَضَاء ، وزاد في شرح الكافية في المشهور : فُعَيْلِيَـاء كمُزَيْقِيَـاء لقـب ملـك ، وأفْعِيْلاَء كأهْجيرَاء للعادة ، ومَفْعِلاء كمَشْيخَاء للاختلاط ، وفُعَالِلاَء كجُخَادِبَاء لضرب من الجَراد ، ويَفَاعِلاَء كيَنَابعَاء اسم مكان ، وفَعَلِيَّاء كزَكَرِيَّاء ، وفَعْلُـولاَء كمَعْكُوكَاء وبَعْكُوكَاء اسمين للشر والجلبـة ، وفَعِيـلاَء كدَخِيـلاَء لبـاطن الأمـر ، وفَعْنالاَء كبَرْنَاسَاء بمعنى بَرْنَسَاء بمعنى بَرَاسَاء ، وما عدا هذه الأوزان نادر .

❁❁❁

56- بَـابُ

(المقْصُـورِ والْمَمْـدُودِ)

771 إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ ** فَتْحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالأَسَفْ
772 فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الآخِرِ ** ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ
773 كَفِعَلٍ وفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا ** كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى
774 وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ ** فَالمدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفْ
775 كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا ** بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى
776 وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا ** مَدٍّ بِنَقْلٍ : كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا
777 وَقَصْرُ ذِي المَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعُ ** عَلَيْهِ والعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

هذا باب (المقصور والممدود) :

771- (إذا اسم) صحيح (استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير) معتل (كالأسف) .

772- (فلنظيره المعل الآخر) كالأَسَى مثلا (ثبوت قصر بقياس ظاهر) .

773- (كفِعل) بكسر الفاء (وفُعل) بضمها (في جميع ما) كان (كفِعلة) بالكسر (وفُعلة) بالضم (نحو : الدُّمَى) جمع دُمْية ، وهي الصورة من العاج ونحوه ، والمِرَى جمع مِرْية ، إذ نظيرهما من الصحيح قُرَب جمع قُرْبة وقِرَبْ جمع قِرْبة .

774- (و) كل (ما استحق) من الصحيح (قبل آخر ألف فالمد في نظيره) المعتل (حتما) قد (عرف) .

775- (كمصدر الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارْعَوى) أي : كمصدره ، وهو الارعواء (وكارتأى) أي : كمصدره ، وهو الارتياء ، إذ نظيرهما الاقْتِدار والاحْمِرار ، وكالاسْتِقْصاء ، إذ نظيره الاسْتِخْراج .

776- (والعادم النظير) السابق يكون (ذا قصر وذا مد بنقل) عن العرب (كالحِجا) بالقصر للعقل (وكالحِذا) بالمد للنعل .

777- (وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه) كقوله :

لابُدَّ من صَنْعا وإنْ طالَ السفرْ [1]

---

(١) من شواهد أوضح المسالك (رقم ٥٣٥) وهو مجهول القائل ، وبعده قوله :

(والعكس) وهو مد المقصور اضطرارا (بخلف) بين البصريين والكوفيين (يقع) فمنعه الأولون وأجازه الآخرون ، محتجين بنحو قوله :

يَالَكَ مِن تَمْرٍ ومِن شِيشَاءِ * * يَنْشَبُ في المسْعَلِ وَاللَّهَاءِ (١)

- ولوْ تَحَنَّى كلُّ عودٍ ودَبِرْ

الإعراب : (لا) نافية للجنس (بد) اسم لا (من) حرف جر (صنعا) مجرور بمن (وإن) الواو عاطفة ، إن : حرف شرط (طال) فعل ماض فعل الشرط (السفر) فاعل طال .

الشاهد فيه : قوله (صنعا) حيث قصره الشاعر حين اضطر لإقامة الوزن ، وأصله : صنعاء .

(أوضح المسالك ٤/٢٩٦) .

(١) من شواهد ابن عقيل (٣٥٣) نسب لأبي المقدام الراجز ، وقال الفراء : هو لأعرابي من أهل البادية ، ولم يسمه .

الإعراب : (يا) أصله حرف نداء (لك) جار ومجرور (من تمر) جار ومجرور (ومن شيشاء) جار ومجرور معطوف على قوله (من تمر) ، (ينشب) فعل مضارع (في المسعل) جار ومجرور (واللهاء) معطوف على المسعل .

الشاهد فيه : قوله (واللهاء) حيث مده للضرورة ، وأصله اللها بالقصر .

(شرح ابن عقيل ٢/٤٤١) .

57- بَـابُ

(كَيْفِيَّةِ تَثْنِيَـةِ المقْصُورِ وَالممْدُودِ وَجَمْعِهِمَا تَصْحِيحًا)

778 آخِرَ مَقْصُـورٍ تُثَنِّـي اجْعَلْهُ يَـا ** إنْ كَـانَ عَـنْ ثَـلاَثَـةٍ مُرْتَقِيَـا
779 كَذَا الَّذِي الْيَـا أَصْلُـهُ نَحْوُ الْفَتَـى ** وَالجَامِـدُ الَّـذِي أُمِيـلَ كَمَتَـى
780 فِـي غَـيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاواً الأَلِـفْ ** وَأَوْلِهَا مَا كَـانَ قَبْلُ قَـدْ أُلِـفْ
781 وَمَـا كَصَحْـرَاءَ بِـوَاوٍ ثُنِّيَـا ** وَنَحْـوُ عِلْبَـاءٍ كِسَـاءٍ وَحَيَـا
782 بِـوَاوٍ اوْ هَمْـزٍ وَغَـيْرَ مَـا ذُكِـرْ ** صَحِّحْ وَمَـا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ
783 وَاحْذِفْ مِنَ المَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَـى ** حَـدِّ المُثَنَّـى مَـا بِـهِ تَكَمَّـلاَ
784 وَالْفَتْـحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَـا حُـذِفْ ** وَإِنْ جَـمَعْـتَـهُ بِـتَـاءٍ وَأَلِـفْ
785 فَـالأَلِفَ اقْلِـبْ قَلْبَهَـا فِـي التَّثْنِيَـهْ ** وَتَـاءَ ذِي الـتَّـا أَلْزِمَـنَّ تَنْحِيَـهْ
786 وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلاَثِـي اسْمًا أَنِـلْ ** إتْبَـاعَ عَيْـنٍ فَـاءَهُ بِمَـا شُكِـلْ
787 إنْ سَـاكِـنَ الْعَـيْنِ مُؤَنَّثًـا بَـدَا ** مُخْتَتَـمًـا بِالـتَّـاءِ أَوْ مُـجَـرَّدَا
788 وَسَكِّـنِ التَّالِـيَ غَيْرَ الْفَتْـحِ أَوْ ** خَفِّفْـهُ بِـالْفَتْحِ فَكُـلاًّ قَـدْ رَوَوْا
789 وَمَنَعُـوا إِتْبَـاعَ نَحْـوِ ذِرْوَهْ ** وَزُبْيَـةٍ وَشَـذَّ كَسْـرُ جِـرْوَهْ
790 وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِـرَارٍ - غَيْرُ مَـا ** قَـدَّمْـتُـهُ أَوْ لأُنَـاسٍ انْـتَـمَـى

هذا باب

(كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا) :

778- وفيه غير ذلك (**آخر مقصور تثنى اجعله**) بقلبه (**يا إن كان عن ثلاثة مرتقيا**) بأن كان رباعيا فما فوق ، فقل في حبلى : حبليان .

779- (**كذا**) الثلاثي (**الذي اليا أصله نحو الفتى**) فقل فيه : فتيان ، وكذا الثلاثي (**الجامد**) الذي لا اشتقاق له ، يعرف منه أصله (**الذي أميل كمتى**) علما ، فقل فيه : متيان .

780- (**في غير ذا**) المذكور كالذي ألفه عن واو أو مجهولة ولم تمل (**تقلب واواً الألف**) ، كقولك في عصا : عصوان ، وفي لدا علما : لدوان (**وأولها**) أي : الكلمة المنقلبة (**ما كان قبل قد ألف**) من علامة التثنية .

781- (**وما**) كان ممدودا وهمزته بدل من ألف التأنيث (**كصحراء بواو ثنيا**) فيقال فيه : صحروان (**و**) الذي همزته للإلحاق (**نحو : علباء**) أو بدل عن أصل نحو : (**كساء وحيا**) ثنى .

782- (**بواو أو همز**) فيقال : علباوان وعلباآن ، وكساوان وكساآن ، وحياوان وحياآن ، لكن في شرح الكافية أن إعلال الأول أرجح من تصحيحه ، وأن الثاني بالعكس ، (**وغير ما ذكر**) كالذي همزته أصلية (**صحح**) فقل في قراء : قراآن (**وما شذ**) عن هذه القواعد (**على نقل**) عن العرب (**قصر**) ، كقولهم في خوزلى : خوزلان ، وفي حمراء : حمرايان ، وفي عاشوراء : عاشوراوان ، وفي كساء : كسايان ، وفي قراء : قراوان .

783- (**واحذف من المقصور**) وكذا المنقوص (**في جمع**) له (**على حد المثنى**) أي : بالواو والنون (**ما به تكملا**) أي : آخره فقل في موسى وقاضي : موسون وموسين ، وقاضون وقاضين .

784- (**والفتح**) في المقصور (**أبق مشعرا بما حذف**) وهي الألف ، وأبق في المنقوص الضم والكسر ، أما الممدود والصحيح فيفعل بهما ما فعل في التثنية ، (**وإن جمعته**) أي : كلا من المقصور والممدود (**بتاء وألف**) .

785- (**فالألف**) أو الهمزة (**اقلب قلبها في التثنية**) فقل في مُشْتَرَى : مُشْتَرَيَات ، وفي رَحَى : رَحَيَات ، وفي مَتَى : مَتَيَات ، وفي قَنَاة : قَنَوَات ، وفي صَحْرَاء : صَحْرَوَات ، وفي بَنَات : بَنَاوَات ، وفي قُرَّاء قراآت ، (**وتاء ذي التا ألزمن**) حينئذ (**تنحية**) أي : حذفا كما سبق ، كقولك في مسلمة : مسلمات ، هذا ولهذا الجمع أحكام تخصه أشار إليها بقوله :

786- (**والسالم العين**) من التضعيف والإعلال (**الثلاثي**) حال كونه (**اسما أنل**) أي : أعطه (**اتباع عين**) منه (**فاءه بما شكل**) به من الحركات .

787- (**إن ساكن العين مؤنثا بدا**) سواء كان (**مختتما بالتاء أو مجردا**) منها ، فقل في : جفنة ودعد وسدرة وهند وغرفة وجمل ؛ جفنات ودعدات وسدرات وهندات وغرفات وجملات ، بخلاف غير السالم العين ، كسلة وكلة وحلة وجوزة وديمة وصورة ، وغير الثلاثي كزينب ، والوصف كضخمة .

788- (**وسكن**) العين (**التالي غير الفتح**) وهو الكسر والضم ، فقل في : كِسْرة وهِنْد وخُطْوة وجُمْل ؛ كسْرات وهنْدات وخطْوات وجمْلات (**أو خففه بالفتح**) فقل في : كِسْرة وهِنْد وخُطْوة وجُمْل ؛ كسَرات وهنَدات وخطَوات

وجَمَلات (فكلا) مما ذكر (قد رووا) عن العرب ، أما التالي الفتح فلا يجوز إلا فتحه فيقال في : دَعْد ؛ دعَدات .

789- (ومنعوا إتباع) العين للفاء إذا كانت مضمومة واللام ياء ، أو مكسورة واللام واو (نحو : ذِروة وزُبية) وأجازوا فيهما الفتح والسكون ، فقالوا : ذِرَوات وذِرْوات ، وزُبَيات وزُبْيات (وشذ كسر) عين (جِرْوة) اتباعا للفاء ، فقالوا : جِرِوات .

790-(ونادر) أي : قليل (أو ذو اضطرار غير ما قدمته) كقولهم في عير : عيرات ، وفي كهلة : كهلات ، وقول الشاعر في زفرة :

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا [١]

(أو لأناس) من العرب قليلين (انتمى) أي : انتسب كقول هذيل في بَيْضة وجَوْزة : بَيَضات وجَوَزات .

❁❁❁

---

(١)هذا صدر بيت مجهول قائله ، أنشده الفراء و لم يعزه إلى أحد ، وعجزه :

عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دولاَتِهَا

الإعراب: (فتستريح) فعل مضارع (النفس) فاعل (من زفراتها) جار ومجرور ومضاف إليه (على صروف الدهر) جار ومجرور ومضاف إليه (أو) حرف عطف (دولاتها) معطوف على قوله : (صروف) والضمير مضاف إليه .

الشاهد فيه قوله: (زفْرات) بسكون الفاء للضرورة ، وحقها الفتح اتباعا .

(شرح شواهد المغني للسيوطي ٤٥٤/١ رقم الشاهد ٢٤٦) .

58- بَـابُ
(جَمْعِ التَّـكْسِيرِ)

791 أَفْـعِلَــةٌ أَفْـعُــلُ ثُــمَّ فِعْلَــهْ ** ثُمَّــتَ أَفْعَــالٌ - جُمُــوعُ قِلَّــهْ
792 وَبَعْـضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًـا يَفِــي ** كَأَرْجُلٍ وَالعَكْسُ جَـاءَ كَالصُّـفِي
793 لِفِعْلٍ اسْمًا صَـحَّ عَينـًا أَفْعُـلُ ** وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمـًا أَيْضـًا يُجْعَـلُ
794 إِنْ كَـانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِــي ** مَـدٌّ وَتَأْنِيـثٍ وَعَـدِّ الأَحْـرُفِ
795 وغَيْـرُ مَـا أَفْعُـلُ فِيـهِ مُطَّـرِدْ ** مِنَ الثُّلاثِـي اسْمـًا بِأَفْعَالٍ يَـرِدْ
796 وَغَـالِبـًا أَغْـنَاهُـمُ فِـعْـلانُ ** فِي فُـعَلٍ كَقَـوْلِـهِمْ : صِـرْدَانُ
797 فِي اسْـمٍ مُذَكَّـرٍ رُبَاعِـيٍّ بِمَـدّْ ** ثَالِـثٍ افْعِلَـةُ عَنْهُـمُ اطَّـرَدْ
798 وَالْـزَمْـهُ فِـي فَعَـالٍ اوْ فِعَـالِ ** مُصَاحِبَـيْ تَضْعِيفٍ اوْ إِعْـلاَلِ
799 فُـعْلٌ لِنَحْـوِ أَحْـمَرٍ وَحَـمْـرَا ** وَفِعْلَـةٌ جَمْعـًا بِنَقْـلٍ يُـدْرَى
800 وَفُعُـلٌ لاِسْـمٍ رُبَاعِـيٍّ بِمَـدّْ ** قَدْ زِيـدَ قَبْـلَ لاَمٍ اعْـلالاً فَقَـدْ
801 مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الأَعَمِّ ذُو الأَلِفْ ** وَفُعَـلٌ جَمْعـًا لِفُعْلَـةٍ عُـرِفْ
802 وَنَـحْـوِ كُـبْـرَى وَلِفِعْلَـةٍ فِعَـلْ ** وَقَـدْ يَجِيءُ جَمْعُـهُ عَلَى فُعَـلْ
803 فِي نَحْوِ : رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُـعَلَهْ ** وَشَـاعَ نَحْـوُ كَامِـلٍ وكَـمَلَـهْ
804 فَـعْلَـى لِوَصْـفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِـنْ ** وَهَـالِـكٍ ومَيِّـتٌ بِـهِ قَمِـنْ
805 لِفُعْـلٍ اسْمـًا صَـحَّ لاَمـًا فِعَلَـهْ ** وَالْوَضْعُ فِي فِـعْلٍ وَفَـعْلٍ قَلَّلَـهْ
806 وَفُـعَّـلٌ لِفَاعِـلٍ وَفَـاعِلَــهْ ** وَصْفَـيْنِ نَحْوُ : عَـاذِلٍ وَعَاذِلَـهْ
807 ومِثْلُـهُ الفُعَّـالُ فِيمَـا ذُكِّـرَا ** وَذَانِ فِـي الْمُعَـلِّ لاَمـًا نَـدَرَا
808 فَـعْلٌ وَفَعْلَـةٌ فِعَـالٌ لَهُمَـا ** وَقَـلَّ فِيمَـا عَيْنُـهُ الْيَا مِنْهُمَـا
809 وفَـعَـلٌ أَيْضـًا لَـهُ فِـعَـالُ ** مَا لَمْ يَكُـنْ فِي لاَمِـهِ اعْتِـلاَلُ
810 أَوْ يَـكُ مُضْعَفـًا وَمِثْـلُ فَعَـلِ ** ذُو التَّا وَفُعْـلٌ مَعَ فِعْـلٍ فَاقْبَلِ
811 وَفِي فَعِيلٍ وَصْـفَ فَاعِـلٍ وَرَدْ ** كَذَاكَ فِـي أُنْثَـاهُ أَيْضـًا اطَّـرَدْ
812 وَشَـاعَ فِي وَصْـفٍ عَلَى فَعْـلاَنَا ** أَوْ أُنْثَيَيْـهِ أَوْ عَلَـى فُعْلاَنَـا

813 وَمِثْلُـهُ فُعْلاَنَـةٌ وَالزَمْـهُ فِـي ** نَحْـوِ طَـوِيـلٍ وَطَـوِيلَـةٍ تَـفِـي
814 وَبِفُعُـولٍ فَـعِـلٌ نَحْـوُ كَـبِـدْ ** يُخَـصُّ غَالِبـًا كَـذَاكَ يَطَّـرِدْ
815 فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ ** لَـهُ وَلِلْفُعَـالِ فِـعْـلاَنٌ حَصَـلْ
816 وَشَاعَ فِي حُـوتٍ وَقَـاعٍ مَعَ مَـا ** ضَاهَاهُـمَـا وَقَـلَّ فِـي غَيْـرِهِمَا
817 وَفَعْـلاً اسْمًا وَفَعِيـلاً وَفَعَـلْ ** غَيْرِ مُعَلِّ العَيْـنِ – فُعْلاَنٌ شَمِلْ
818 وَلِكَرِيـمٍ وَبَخِيـلٍ فُـعَـلاَ ** كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلاَ
819 وَنَابَ عَنْـهُ أَفْعِـلاَءُ فِي الْمُعَلْ ** لاَمًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَـلّ
820 فَـوَاعِـلٌ لِفَوْعَـلٍ وَفَـاعَـلِ ** وَفَاعِـلاَءَ مَعَ نَحْـوِ كَاهِـلِ
821 وَحَائِضٍ ، وَصَاهِـلٍ ، وَفَاعِلَـهْ ** وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ ، مَعْ مَـا مَاثَلَهْ
822 وَبِفَعَائِـلَ اجْمَعَـنْ فَعَالَـهْ ** وشِبْهَـهُ ذَا تَـاءٍ اوْ مُزَالَـهْ
823 وَبِالْفَعَالِـي وَالْفَعَالَـى جُمِعَـا ** صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا
824 وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَـبْ ** جُدِّدَ كَالْكُرْسِـيِّ تَتْبَعِ الْعَـرَبْ
825 وَبِفَعَـالِلَ وَشِبْهِـهِ انْطِـقَـا ** فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلاَثَةِ ارْتَقَى
826 مِنْ غَيْرِ مَـا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي ** جُـرِّدَ ، الاخِـرَ انْـفِ بِالْقِيَـاسِ
827 وَالرَّابِـعُ الشَّبِيـهُ بِالْمَزِيـدِ قَـدْ ** يُحْذَفُ دُونَ مَا بِـهِ تَـمَّ الْعَـدَدْ
828 وزَائِدَ الْعَادِي الرُّبَـاعِي احْذِفْهُ مَـا ** لَمْ يَكُ لَيْنـًا إِثْـرَهُ اللَّـذْ خَتَمَـا
829 وَالسِّينَ وَالتَّا مِنْ كَـ "مُسْتَدْعٍ "أَزِلْ ** إِذْ بِبِنَا الْجَمْـعِ بَقَاهُـمَـا مُخِـلْ
830 وَالْمِيـمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَـا ** وَالْهَمْـزُ وَالْيَـا مِثْلُـهُ إِنْ سَبَقَـا
831 وَالْيَاءَ لاَ الْوَاوَ احْذِفِ انْ جَمَعْتَ مَـا ** كَـ" حَيْزَبُون " فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَـا
832 وَخَيَّـرُوا فِي زَائِـدَيْ سَرَنْـدَى ** وَكُلِّ مَا ضَاهَـاهُ كَـ " الْعَلَنْدَى "

هـذا بـاب (جـمـع التكسير) :

791– وهو كما يؤخذ من الكافية ما ظهر بتغيير لفظا أو تقديرا (**أفعله**) كأرغفة ، ثم (**أفعل**) كأفلس (**ثم فعلة**) كغلمة (**ثمت أفعال**) كأثواب (**جموع قلة**) تطلق على ثلاثة فما فوقها للعشرة ، وما عداها للكثرة تطلق على عشرة

فما فوقها .

792- (وبعض ذي) الجموع (بكثرة وضعا) من العرب (يفي كأرجل) جمع رجل ، (والعكس) وهو وفاء جمع الكثرة بالقلة أي : الدلالة عليها (جاء) عن العرب (كالصفى) جمع صفاة ، وهى الصخرة الملساء ، لكن حكى في جمعه أصفاء فينبغي أن يمثل بنحو : رجال جمع رجل .

793- (لفعل) بفتحة فسكون حال كونه (اسما صح عينا) وإن اعتل لاما (أفعل) جمعا كأفلس وأدل وأظب ، جمع فلس ودلو وظبي بخلاف ، الوصف كضخم ، إلا أن يغلب كعبد ، والمعتل العين كسوط وبيت ، وشذ أعين وأثواب ، (وللرباعي) حال كونه (اسما أيضا يجعل) أفعل جمعا .

794- (إن كان كالعناق والذراع في مد) ثالثه (وتأنيث) بلا علامة (وعد الأحرف) كأيمن جمع يمين ، بخلاف ما لم يكن كذلك ، وشذ : أقفل وأغرب.

795- (وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي) حال كونه (اسما) بأن لم توجد فيه شروطه ؛ بأن كان على فعل لكنه معتل العين ، كثوب وسيف ، أو على غيره كجمل ونمر وعضد وحمل وعنب وإبل وقفل وعنق ورطب ، (بأفعال يرد) مطردا جميع ذلك .

796- (و) لكن (غالبا أغناهم فعلان) بالكسر (في فعل) بضمة ففتحة ، (كقولهم : صردان) في صرد طائر .

797- (في اسم مذكر رباعي بمد ثالث) منه (أفعلة عنهم اطرد) كَأَقْذِلَة وأَرْغِفَة وأَعْمِدَة ، جمع قَذَال ورَغِيف وعَمُود .

798- (والزمه) أي : أَفْعلة (في فَعَال) بفتح الفاء (أو فِعَال) بكسرها (مصاحبي تضعيف او إعلال) كأَبِتَّة وأَقْبِيَة وأَئِمَّة وآنِيَة ، جمع بَتَات وقَبَاء وإِمَام وإِنَاء .

799- (فُعْل) بضمة فسكون جمع (لنحو أَحْمَر) وهو أَفْعَل مقابل فَعْلاء (و) نحو : (حَمْرا) وهو فَعْلاء مقابل أَفعل ، وكذا ما لا مقابل له ، كأكمر ورتقاء (وفِعْلة) بكسر فسكون (جمعا بنقل يدرى) كوِلْدَة جمع وَلَد ، ولا يأتي جمعا قياسا .

800- (وفُعُل) بضمتين جمع (لاسم رباعي بمد قد زيد) ثالثا (قبل لام اعلالا) به (فقد) .

801- (ما) دام (لم يضاعف في الأعم) الأغلب (ذو الألف) ككُتُب وسُرُر

وعُمُد ، جمع كِتَاب وسَرِير وعَمُود ، فإن اعتل اللام أو ضوعف ذو الألف فله أفْعِلة كما سبق ، ومن مقابل الأعم عُنُن جمع عِنَان (**وفُعَل**) بضمة ففتحة (**جمعا لِفُعلة**) بالضم (**عُرف**) كغُرَف وغُرْفة .

802- (و) لفُعْلى بالضم (**نحو : كُبْرى**) وكبر (**ولفِعْلة**) بالكسر فالسكون (**فِعَل**) بكسرة ففتحة كسِدْرة وسِدَر ، (**وقد يجيء جمعه**) أي : فِعْلة (**على فُعَل**) بضمة ففتحة كلِحْية ولُحَى .

803- (**في**) وصف لمذكر عاقل على فاعل معتل اللام (**نحو : رام**) وقاض (**ذو اطراد فُعَله**) بضمة ففتحة ، كرُمَاة وقُضَاة (**وشاع**) في كلّ وصف لمذكر عاقل على فاعل صحيح اللام فَعَلَة بفتحتين (**نحو : كامل وكَمَلَه**) .

804- (**فَعْلى**) بفتحة فسكون جمع (**لوصف**) على فعيل بمعنى مفعول ، (**كقتيل**) وقتلى (و) كل من فَعِل ، نحو : (**زَمِنْ**) وزَمْنَى (و) فَاعِل نحو : (**هَالِك**) وهَلْكَى (و) فيعل نحو : (**مَيت**) ومَوْتى ، وكذا أَفْعَل ، نحو : أَحْمَق وحَمْقَى ، وفَعْلاَن ، نحو : سَكْرَان وَسَكْرَى (**به**) أي : بفَعْلى (**قَمِن**) أي : حقيق إلحاقا .

805- (**لِفُعْل**) بضمة فسكون حال كونه (**اسما صح لاما**) وان اعتل عينا (**فِعَلة**) جمعا بكسرة ففتحة ، كدُبّ ودِبَبَة ، وكوز وكِوَزَة (**والوضع**) العربي (**في فَعْل**) بفتحة فسكون (**وفِعْل**) بكسرة فسكون (**قلله**) كغَرْد وغِرَدَة ، وقِرْدٍ وقِرَدَة .

806- (**وفُعَّل**) بضمة ففتحة وتشديد العين ، جمع (**لفَاعِل وفَاعِلَه**) حال كونهما (**وصفين**) صحيحي اللام (**نحو : عاذِل**) وعُذَّل (**وعَاذِلَة**) وعُذَّل .

807- (**ومثله**) أي : فُعَّل فيما سبق (**الفُعَّال**) بضبطه بزيادة الألف (**فيما ذُكّرا**) بتشديد الكاف ، كتَاجِر وتُجَّار ، ونَدَرَ فيما أنث كصادَّة وصُدَّاد [1] (**وذان**) الوزنان (**في المعل لاما**) منهما (**ندرا**) كغَازٍ وغُزَّى وغُزَّاء .

808- (**فَعْل وفَعْلة**) بفتحة فسكون في كليهما (**فِعَال**) بكسرة جمع (**لهما**) مطلقا ، ككَعْب وكِعَاب وصَعْب وصِعَاب ونَعْجَة ونِعَاج (و) لكن (**قل فيما عينه**)

---

(١) ومنه قول القطامي عمير بن شييم بن عمرو التغلبي :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّان مَائِلَةٌ *** وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَّادِ

والشاهد فيه قوله: صُدَّاد جمع صَادَّة حيث استعمل فُعَّالا بضمة ففتحة مشددة في جمع فَاعِلَة .

(حاشية ابن عقيل لمحمد محيي الدين ٤/١٢٤ الشاهدرقم ٣٥٥) [الناشر] .

أو فاؤه كما في الكافية (اليا منها) كضَيْف وضِيَاف ويَعْر ويَعَار .

809- (وفَعَل) بفتحتين (أيضا له فِعال) بكسرة جمعـا (مـا) دام (لم يكـن في لامـه اعتلال) .

810- (أو) لم (يك) لامه (مضعفا) نحو : جَمَل جمَال بخلاف ما إذا كان كذلك كرَحًى وطَلَلٍ (ومثل فَعَلٍ) فيمـا ذكـر (ذو التا) أي : فَعَلَة كرَقَبَـة ورقَـاب (وفُعْل) بضمٍ فسكون (مَع فِعْل) بكسر فسكون ، لهما أيضا فِعَال (فـاقبل) كرُمْح ورِمَاح وذِئْب وذِئَاب ، وشـرط في الكافيـة لـلأول أن لايكـون واوي العين ، كحُوت ولايائي اللام كمُدْي .

811- (وفي فَعِيل وصفَ فَاعِلٍ ورد) فِعال أيضا جمعا (كذاك في أنثاه) فَعِيلة (أيضـا اطرد) كظِراف في جمع ظَريف وظَرِيفَة .

812- (وشـاع) فِعَـال أيضا (فـي) كـل (وصـف علـى فَعْلانـا) بفتحـة فسـكون (أو أنثييه) وهما فَعْلي وفَعْلانة (أو علي فُعْلانا) بضمة فسكون .

813- (ومثله) أنثاه (فُعْلانـة) كغِضـاب ونِـدام وخِمـاص في جمـع غَضْبـان وغَضْبـى ونَدْمان ونَدْمانة وخُمْصان وخُمْصَانة (والزمه) أي : فعالا (في) فَعِيـل وأنثـاه إذا كانا واويي العين ، صحيحي اللام (نحو : طَوِيل وطَويلة) فقل في جمعهما ، طِوَال (تفي) بما استعملته العرب .

814- (وبفُعُول) بضمتين (فَعِل) بفتحة فكسرة (نحو : كَبِد يخص غالبا) فلا يجمـع على غيره ككُبُود ومن النادر : أَكْباد (كذاك يطرد) فُعُول جمعا .

815- (في فِعْل) حال كونه (اسما مطلق الفا) أي : مثلثهـا مسـكن العيـن ؛ ككَعْب وكُعُوب وضِـرْس وضُـرُوس وجُنْـدٍ وجُنُـود ، وشـرط في الكافيـة لمضمومهـا أن لايضـاعف ، كخـفّ ، ولايُعَـل كَحُـوت ومُـدْي (وفَعَـل) بفتحتـين مفـرد (له) أي : لفُعُول أيضا سماعا ؛ كأَسد وأُسود (ولِلْفُعَـال) بـالضم والتخفيـف (فِعْلان) بكسرة فسكون (حصل) جمعا ؛ كغُرابٍ وغِرْبان .

816- (وشـاع) فِعْـلان (في) فُعْـل بـالضم ، وفَعْـل بـالفتح ، معتلـي العيـن ، نحـو : (حُوت) وحِيتان (وقَاع) وقِيْعان (مع ماضاهاهما) ككُوزٍ وكِيْزَان ، وتَاجٍ وتِيْجَان (وقلّ في غيرهما) كغَزَالٍ وغِزْلان .

817- (وفَعْلا) بفتحة فسكون حال كونهُ (اسما وفَعِيلا وفَعَل) بفتحتـين حـال كونـه (غير معل العين فُعْلان) بضمـة فسـكون لهـذه الثلاثـة (شَمِل) جمعـا كظَهْـر وظُهْران ورَغِيفٍ ورُغْفان وجِذْع وجُذْعان .

818- (ولكريم وبخيل) وكل صفة لمذكر عاقل على فعيل بمعنى فاعل ، غير مضعف ولامعتل اللام (فُعَلا) بضمة ففتحة ، ككُرَمَاء وبُخَلاء و (كذا لماضاهاهما) أي : شابههما في الدلالة على معنى كالغريزة (قد جُعِلا) كعاقل وعُقَلاء وشَاعر وشُعَراء .

819- (وناب عنه) أي : عن فُعْلاء (أَفْعِلاء) بكسر ثالثه (في) الوصف المذكور (المعل لامًا) كوَليّ وأَوْلِياء (و) في (مضعف) منه كشَدِيد وأَشِدَّاء (وغير ذاك) المذكور (قل) كَتِقي وأَتْقياء ونصيب وأنصِباء .

820- (فَوَاعِل) بكسر العين جمع (لِفَوْعَل) كجَوْهَر وجَوَاهِر (وفَاعَل) بفتح ثالثه كطَابَع (وفَاعِلاء) بكسره كقَاصِعاء وقَوَاصِع (مع) فَاعِل بكسرة (نحو : كَاهِل) وكَوَاهِل

821- (و) فاعِل صفة المؤنث نحو : (حائض) وحوائض (و) صفة ما لا يعقل ، نحو : (صَاهِل) وصَوَاهِل (وفَاعِله) مطلقا ، نحو : فَاطِمة وفَوَاطم ، وصَاحِبَة وصَوَاحِب (وشذ في) صفة المذكر العاقل ، نحو : (الفَارِس) والفَوَارِس (مع ما ماثله) كسابق وسوابق .

822- (وبفَعَائل) بفتح الفاء (اجمعن فعالة) مثلث الفاء (وشبهه) مما هو رباعي مؤنث ثالثه مدة ، سواء كانت ألفا أو واوا أوياء وسواء كان (ذا تاء أو) التاء (مزالة) منه كسَحَابة وسَحَائب ، وشَمَال وشَمَائل ، ورِسَالة ورَسَائل ، وعُقَاب وعَقَائب ، وصَحِيفة وصَحَائف ، وسَعِيد علم امرأة وسَعَائد ، وحَلُوبة وحَلَائب ، وطَلُوبة وطَلَائب ، وعَجُوز وعَجَائز .

823- (وبالفَعالِي) بكسر اللام (والفَعالَى) بفتحها ، والفاء مفتوحة فيهما (جمعا) فَعْلاء اسما كان أوصفة نحو : (صَحْراء) وصَحَارِي وصَحارَى (وَالعَذْراء) والعَذَارِي والعَذارَى (والقَيْس) أي : القِياس وهما مصدران لِقاس (اتبعا) في ذلك ، ولاتقتصر على السماع .

824- (واجعل فَعَالِيّ) بفتحتين وكسر اللام وتشديد الياء جمعا (لغير ذي نسب جدد) من كل ثلاثي آخره ياء مشددة (كالكرسيّ) والكَرَاسِيّ بخلاف بَصْرِي فلا تقول فيه : بَصَارِيّ (تتبع العرب) في استعمالهم .

825- (وبفَعالِلَ) بفتحتين وكسر اللام الأولى (وشبهه) كأفَاعِل (انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى) .

826- (من غير ما مضى) فقل في جَعْفَر : جَعَافِر ، وفي أفضل : أَفاضِل (ومن خماسي

جرد الآخر انف) أي : احذف إذا جمعته (بالقياس) فقل في سَفَرْجَل : سَفَارج .

827- (والرابع) منه (**الشبيه بالمزيد**) في كونه أحد حروف الزيادة (**قد يحذف دون ما به تم العدد**) وهو الآخر ، كقولك في خدرنق : خدارق ؛ لكن الأجود حذف الآخر ، نحو : خدَارِن .

828- (**وزائد العادي**) أي : المجاوز (**الرباعي**) وهو الخماسي (**احذفه**) أي : الزائد منه (**ما**) دام (**لم يك لينا إثره**) أي : بعده الحرف (**اللذ ختما**) الكلمة ، أي : آخرها فقل في سبطرى : سباطر ، وفي فدوكس : فداكس ، بخلاف ما إذا كان لينا قبل الآخر ، نحو : عصفور وقنديل وقرطاس ؛ فلا يحذف .

829- (**والسين والتا من كمستدع أزل**) إذا جمعته (**إذ بينا الجمع بقاهما مخل**) فقل فيه : مَدَاع .

830- (**والميم**) من كمستدع (**أولى من سواه بالبقا**) لمزيته على غيره باختصاص زيادته بالأسماء (**والهمز واليا مثله**) أي : الميم في الأولوية بالبقاء (**إن سبقا**) غيرهما من الحروف ؛ بأن كانا في أول ، الكلمة لكونهما في موضع ما يدل على معنى ، فيقال في : أَلَنْدَدْ ويَلَنْدَدْ : أَلَادّ وَيَلَادّ .

831- (**والياء لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون**) وهي الداهية [1] لمزية الواو بإغناء حذف الياء عن حذفها ، بخلاف العكس فأبقها واقلبها ياء لانكسار ما قبلها ، وقل فيه : حزابين (**فهو حكم حتما**) .

832- (**وخيروا**) الحاذف (**في**) حذف ما أراد من (**زائدي سَرَنْدَى**) وهما نونه وألفه ، لتكافئهما ؛ فإن شاء يقول : سَرَانِد أو سَرَادِي ، ومعناه الشديد (**وكل ما ضاهاه كالْعَلَنْدَى**) وهو البعير الضخم ؛ فإن شاء يقول : عَلَانِد أو عَلَادٍ .

❁❁❁

(١) وفي شرح ابن عقيل (١٣٧/٤) وغيره : الحيزبون : العجوز . وانظر تاج العروس (٤١٨/١) مادة " حزب " [الناشر] .

59- بَـابُ
(التَّـصْـغِـيرِ)

833 فُعَيْـلاً اجْعَـلِ الثُّـلاثِـيَّ إِذَا ** صَغَّرْتَهُ نَحْوُ " قُذَيٌّ " فِي " قَذَى "
834 فُعَيْعِلٌ مَـعَ فُعَيْعِيـلٍ لِمَـا ** فَـاقَ كَجَعْـلِ دِرْهَـمٍ دُرَيْهِـمَـا
835 وَمَا بِـهِ لِمُنْتَهَـى الجَمْعِ وُصِـلْ ** بِـهِ إِلَـى أَمْثِلَـةِ التَّصْغِيـرِ صِـلْ
836 وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَـا قَبْلَ الطَّـرَفْ ** إِنْ كَانَ بَعْضُ الاِسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ
837 وحَـائِدٌ عَـنِ الْقِيَـاسِ كُـلُّ مَـا ** خَـالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمَا
838 لِتِلْوِ يَـا التَّصْغِيرِ- مِنْ قَبْلِ عَلَمْ ** تَـأْنِيثٍ او مَدَّتِـهِ - الفَتْحُ انْحَتَـمْ
839 كَـذَاكَ مَـا مَـدَّةَ أَفْعَـالٍ سَبَـقْ ** أَوْ مَـدَّ سَكْـرَانَ وَمَا بِـهِ الْتَحَـقْ
840 وَأَلِـفُ التَّـأْنِيـثِ حَيْـثُ مُـدَّا ** وَتَـاؤُهُ مُـنْـفَـصِلَـيْـنِ عُـدَّا
841 كَـذَا المَزِيـدُ آخِـرًا لِلنَّـسَـبِ ** وَعَجُـزُ الْمُضَـافِ وَالمُرَكَّـبِ
842 وَهَـكَـذَا زِيَـادَتَـا فَـعْـلاَنَـا ** مِـنْ بَعْـدِ أَرْبَـعٍ كَزَعْفَـرَانَـا
843 وَقَـدِّرِ انْفِصَـالَ مَـا دَلَّ عَلَـى ** تَـثْنِيَـةٍ أَوْ جَمْـعِ تَصْحِيـحٍ جَـلاَ
844 وَأَلِـفُ التَّـأْنِيْثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَـى ** زَادَ عَلَـى أَرْبَعَـةٍ لَـنْ يَثْبُتَـا
845 وَعِنْـدَ تَصْغِيرِ حُبَـارَى خَيِّـرِ ** بَيْـنَ الحُبَيْـرَى فَـادْرِ وَالحُبَيِّـرِ
846 وَارْدُدْ لأَصْـلٍ ثَانِيًا لَيْنًـا قُلِـبْ ** فَقِيمَـةً صَيِّـرْ قُوَيْـمَـةً تُصِـبْ
847 وَشَـذَّ فِـي عِيـدٍ عُيَيْـدٌ وَحُتِـمْ ** لِلجَمْـعِ مِـنْ ذَا مَـا لِتَصْغِيرٍ عُلِـمْ
848 وَالأَلِـفُ الثَّانِـي المَزِيـدُ يُجْعَـلُ ** وَاوًا كَـذَا مَـا الأَصْلُ فِيـهِ يُجْهَـلُ
849 وكَمِّلِ المَنْقُـوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَـا ** لَمْ يَحْـوِ غَيْـرَ التاء ثَالِثـاً كَـمَـا
850 وَمَـنْ بتَرْخِيـمٍ يُصَغِّـرُ اكْـتَـفَـى ** بِالأَصْلِ كَالعُطَيْفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا

هذا باب (التصغير) :

833- عبر به سيبويه وبالتحقير وهو تفنن (**فُعَيْلا**) بضمة ففتحة فياء ساكنة (**اجعل الثلاثي إذا صغرته نحو قُـذَي في**) تصغير (**قَـذَا**) وهـو مـا يسقط فـي العين والشراب .

834- (**فُعَيْعِل**) بضبط الوزن قبله بزيادة عين مكسورة (**مـع فُعَيْعِيـل**) بضبـط الـوزن

قبله بزيادة ياء ساكنة اجعلا (لما فاق) الثلاثي (كجعل دِرْهم دُرَيهِمًا) وجعل قِنْدِيل قُنَيْدِيلاً .

835- (وما به لمنتهى الجمع وصل) من الحذف السابق (به إلى أمثلة التصغير صِل) فقل في : سَفَرْجَل وخدَرْنق وَسِبَطْرَى ومُسْتَدْع وأَلَنْدَدْ ويَلَنْدَد وَحَيْزَبُون وسَرَنْدَى ؛ سُفَيْرِج ، وخُدَيْرِق أو خديرن ، وسُبَيْطِر ومُدَيّع وأُلَيد ويُلَيد وحُزَيْبِين وسُرَيْند أو سُرَيد .

936- (وجائز تعويض يا) ساكنة (قبل الطرف إن كان بعض الاسم فيهما) أي : في التكسير والتصغير (انحذف) فيقال في : سفرجل ؛ سَفَارِيج وسُفَيْرِيج .

837- (وحائد) أي : مائل خارج (عن القياس كل ما خالف في البابين) أي : بابي التكسير والتصغير (حكما رسما) ، كتكسير حَدِيث على أَحَادِيث ، وتصغير مَغْرب على مُغَيْربان .

838- (لتلو) أي : للحرف الذي بعد (يا التصغير) إذا كان (من قبل علم) أي : علامة (تأنيث) كتائه (او مدته) أي : ألفه (الفتح انحتم) كعُظَيْمَة وحُبَيْلَى وَحُمَيْرَاء .

839- (كذاك) أي : كالتال ياء التصغير السابق في وجوب فتحه (ما) أي : الحرف الذي (مدة أَفْعَال) أي : ألفه (سبق) كأُجَيْمَال (أو) الذي سبق (مد سَكْران وما به التحق) من عُثْمان ونحوه ؛ كسُكَيْران وعُثَيْمان .

840- (وألف التأنيث حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا) فلا يحذفان للتصغير ، وإن حذفا للتكسير ؛ كقولك في قُرُفُصَاء وسَفَرْجَلة ؛ قُرَيفِصَاء وسُفَيْرِجَة .

841- (كذا) الياء (المزيد آخراً للنسب) عد منفصلا فلا يحذف ؛ كقولك في عَبْقَرِيّ : عُبَيقِرِيّ (و) كذا (عجز المضاف) كقولك في امْرِئ القيس : امَيْرِؤُ القيس (و) كذا عجز (المركب) تركيب مزج ؛ كقولك في بَعْلَبَك : بُعَيْلِبَك .

842- (وهكذا زيادتا فعلانَا) وهما الألف والنون ؛ عُدّا منفصلين ، فلا يحذفان إذا كانا (من بعد أربع كزَعْفَرَانا) فيقال فيه : زُعَيْفِرَان .

843- (وقدر) أيضًا (انفصال ما دل على تثنية أو جمع تصحيح جلا) بالجيم أي : دل عليه من العلامة فلا تحذفه ؛ كقولك في جِدَارَان وظَرِيْفون وَظَرِيْفات أعلاما : جُدَيْران وظُرَيْفون وظُرَيْفات .

844- (وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة) ولم تسبقه مدة (لن يثبتا) بل

يحذف ، كقولك في قَرْقَرَى ولُغَّيْزَى : قُرَيْقِر ولُغَيْغِيز .

845- (**وعند تصغير**) ما فيه ألف مقصورة قبلها مدة نحو : (**حُبَارى خير بين**) حذف المدة فيقال : (**الحُبَيْرَى فادر**) ذلك (**و**) بين حذف ألف التأنيث فيقال : (**الحُبَيِّرُ**) .

846- (**واردد لأصل**) حرفا (**ثانيا**) إذا كان (**لينا قلب**) عن لين (**فَقِيمَة**) بالياء (**صيّر**) إذا صغرتها (**قُوَيْمَة**) بالواو ردا إلى الأصل (**تصب**) .

847- (**وشذ في**) تصغير (**عِيد عُيَيْد**) إذ كان الأصل عُوَيْدًا لأنه من العود ، وخرج بقيد اللين ثاني مُتعد ، وبالقلب عنه ثاني أئمة ، وما يأتي في البيت بعده (**وحتم للجمع**) المكسّرِ المفتوح الأول (**من ذا**) الرد (**ما لتصغير علم**) فيقال في تكسير ميزان : موازين بقلب الياء واوًا ، وفي تكسير عيد : أعياد ، بإثباتها شذوذا ، ولا رد فيما لا يتغير فيه الأول ، كقيم في قيمة .

848- (**والألف الثاني المزيد يجعل**) بالقلب (**واوا**) كَهُوَيْبِيل في : هَابِيل (**كذا**) يقلب واوا (**ما الأصل فيه يجهل**) كعُوَيْج في عَاجَ .

849- (**وكمل المنقوص**) أي : المحذوف بعضه (**في التصغير**) برد ما حذف منه ، (**ما**) دام (**لم يحو غير التاء ثالثاً كما**) علمًا فقل فيها : مويه ، وكشفة فقل فيها : شفيهة ، بخلاف ما إذا حوى ثلاثة غير التاء فلا يكمل ، كجُوَيه في جَاه .

850- (**ومن بترخيم يصغر اكتفى بالأصل**) وحذف الزائد لأنه حقيقته ، وألحق به تاء التأنيث إذا كان مؤنثا ثلاثيا (**كالعُطَيْف يعني المِعْطَفا**) وكحُمَيْد في حَامِد وحِمْدَان وحَمَّاد ومَحْمُود وأَحْمَد ، وسُوَيْدة في سَوْدَاء ، وقُرَيطِس في قِرْطاس .

❁❁❁

فَــرْعٌ

851 وَاخْتِمْ بَتَا التَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ ** مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلاَثِيٍّ كَسِنّْ

852 مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ ** كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ

853 وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ ** لَحَاقُ تَا فِيمَا ثُلاَثِيًّا كَثَرْ

854 وَصَغَّرُوا شُذُوذاً: " الَّذِي الَّتِي ** وَذَا "مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا " تَا و تِي "

(فـرع)

حكى سيبويه في تصغير إبراهيم وإسماعيل : بُرَيْها وسُمَيْعا ، بحذف الهمزة منهما والألف والياء ، وحذف ميم إبراهيم ولام إسماعيل ، قال في شرح الكافية : ولا يقاس عليهما .

851- (**واختم بتا التأنيث ما صغرت من مؤنث**) معنى (**عار**) عنها لفظا (**ثلاثي كسِن**) فقل فيها : سُنَيْنَة ، ويَد فقل فيها : يُدَيَّة .

852- (**ما**) دام (**لم يكن بالتا يرى ذا لبس**) فإن كان (**كشجر وبقر وخمس**) التي من ألفاظ عدد المؤنث ؛ فلا تلحقه إذ يلتبس الأولان بالمفرد ، والثالث بعدد المذكر .

853- (**وشذ ترك**) التاء (**دون لبس**) كقولهم في قَوْس : قُوَيْس (**وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر**) بفتح المثلثة ، أي : زاد عليه ، كقولهم في وراء وقدام : وُرَيِّئَة وقُدَيْدِيْمَة .

854- (**وصغروا**) من المبنيات (**شذوذا الذي**) و (**التي**) وتثنيتهما وجمعهما ، كما في الكافية (**وذا مع الفروع منها تا وتي**) وتثنيتهما وجمعهما ، وخالفوا بها تصغير المعرب في إبقاء أولها على حركته الأصلية ، والتعويض من ضمه ألفا مزيدة في آخرها ، فقالوا اللَّذَيّا واللَّتَيّا ، واللَّذَيُّون واللَّتَيُّون واللُّوَيّا واللَّتَيّات وذَيّا وتَيّا (١) ، ومنع ابن هشام تصغير تِي استغناء بتا ، واللاء واللاتي استغناء

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين : من ذلك – في التي – قولهم في مثل من أمثالهم " بعد اللّتيا والتي " وقول الراجز :

بَعْدَ اللَّتَيَّا وَاللَّتَيَّا وَالَّتِي *** إذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

ومن ذلك في " ذا " قول الراجز :

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ الْعَلِيِّ *** أَنِّي أَبُوذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ =

باللتيات ، واتفقوا على منع تصغير ذي للإلباس .

(خاتمة)

يصغر أيضًا من غير المتمكن شذوذا أفعل في التعجب نحو : ما أُحَيسنه ، والمركب تركيب مزج كما سبق .

= (هامش شرح ابن عقيل ٤/١٥١) . [الناشر] .

60- بَابُ

(النَّسَبِ)

855 يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ ** وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ

856 وَمِثْلَه مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا ** تَأْنِيثٍ اوْ مَدَّتَهُ لاَ تُثْبِتَا

857 وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ ** فَقَلْبُهَا وَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَنْ

858 لِشِبْهِهَا الْمُلْحَقِ وَالأَصْلِيِّ مَا ** لَهَا وَلِلأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

859 وَالأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعاً أَزِلْ ** كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عُزِلْ

860 وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ ** قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنّْ

861 وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبَ انْفِتَاحًا وَفَعِلْ ** وَفُعِلٌ عَيْنَهُمَا افْتَحْ وَفِعِلْ

862 وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ ** وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيُّ

863 وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ ** وَارْدُدْهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ

864 وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ ** وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

865 وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ ** وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولاً بِالأَلِفْ

866 وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةَ الْتُزِمْ ** وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمْ

867 وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لاَمٍ عَرِيَا ** مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُولِيَا

868 وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ ** وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ

869 وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبْ ** مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ

870 وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا ** رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا

871 إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوَ ابْ ** أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ

872 فِيمَا سِوَى هَذَا انْسُبَنْ لِلأَوَّلِ ** مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَـ "عَبْدِ الأَشْهَلِ"

873 وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللاَّمِ مَا مِنْهُ حُذِفْ ** جَوَازًا انْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ

874 فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَهْ ** وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذِي تَوْفِيَهْ

875 وَبِأَخٍ أُخْتًا وَبِابْنٍ بِنْتَا ** أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا

876 وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِي ** ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَـ "لاَ وَلاَئِي"

877 وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا الْفَا عَدِمْ ** فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ

878 وَالْوَاحِـدَ اذْكُـرْ نَاسِبًا لِلْجَمْـعِ ** إِنْ لَـمْ يُشَابِـهْ وَاحِـدًا بِالْوَضْـعِ
879 وَمَـعَ فَاعِـلٍ وفَعَّـالٍ فَـعِـلْ ** فِي نَسَـبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَـقُبِلْ
880 وَغَيْـرُ مَـا أَسْلَفْتُـهُ مُـقَـرَّرَا ** عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِـرَا

هذا باب (النسب) :

855- ياء مشددة (كيا الكرسي زادوا) في آخر الاسم (للنسب وكل ما تليه كسره وجب) ، كقولهم في النسب إلى أحمد : أحمدي .

856- (ومثله) أي : مثل ياء النسب إما في التشديد أو في كونها للنسب ، (مما حواه احذف) إذا كان قبله ثلاثة أحرف ، فقل في النسب إلى كُرْسِي وشَافِعِي : كُرْسِي وشَافِعِي ، ولم أر من تعرض لجواز شَافعَوي ، قياساً على مَرْمَوي ، وإن كان بعض الفقهاء استعمله ، وهو حسن للّبس ، فإن كان قبله حرفان كعلي ، جاز الحذف والقلب كعلوي ، أو حرف فسيأتي في قوله : ونحو حي فتح ثانيه يجب (وتا تأنيث او مدته) أي : ألفه (لا تثبتا) بل احذفها فقل في النسبة إلى مكة : مكي ، وقول العامة في خليفة : خليفتي لحن من وجهين [1] .

857- (وإن تكن) مدة التأنيث (تربع) أي : تقع رابعة في اسم أتى (ذا ثان سكن فقلبها واوا) مباشرة للام أو مفصولة بألف (وحذفها) أي : كل منهما (حسن) لكن المختار الثاني ، كقولك في حُبْلَى : حُبْلِي وحُبْلَوِيّ وحَبْلاَوِيّ ، ويجب الحذف إذا كانت خامسة فصاعدا كما سيأتى ، أو رابعة متحركا ثاني ما هي فيه ، كقولك في حُبارَى وجَمَزَى : حُبَارِيّ وجَمَزِيّ .

858- (لشبهها) أي : مدة التأنيث من حذف وقلب (و) لكن (للأصلي قلب يعتمى) أي : يختار ، وكذا الملحق ، كقولهم في أرطى وملهى : أَرْطِيّ وأَرْطَوِي ، ومَلْهِيّ ومَلْهَوِيّ .

859- (والألف الجائز) أي : المتعدي (أربعا أزل) كما تقدم (كذاك يا المنقوص) إذا وقع (خامسًا عزل) بمعنى حذف ، كقولك في المُعْتدي : مُعْتَدِيّ .

860- (والحذف في اليا) أي : يا المنقوص إذا وقع (رابعاً أحق من قلب) كقولك في القاضي : قاضيّ ، ويجوز القلب ، كقولك : قَاضَوِيّ (وحتم قلب) ألف

---

(١) وكذلك قول المتكلمين في " ذَات " " ذَاتِيّ " ، وصوابهما : خَلِيفِيّ ، وذَوَوِيّ .
(أوضح المسالك ٣٣٢/٤) . [الناشر] .

أو ياء (ثالث يعن) ، كقولك في الفتى والعمى : فَتَوِيّ وعَمَوِيّ .

861- (وأول ذا القلب) حيث قلنا به (انفتاحًا وفعل) بفتح أوله وكسر الثاني منه ومن الآيتين (وفُعل) بضم أوله (وعينهما افتح) عند النسب ، فقل في نَمِر ودُئِل وإبل : نمريّ ودُؤَلِيّ وإبَلِيّ .

862- (وقيل في) النسب إلى ما في آخره ياءان ثانيتهما أصلية ، نحو : (المرْمِيّ مَرْمَوِيّ) بحذف أول الياءين وقلب ثانيهما واوًا بعد فتح العين (واختير في استعمالهم مرمي) بحذف الياءين ، والأول أحسن لأمن اللبس .

863- (و) كل ما في آخره ياء مشددة قبلها حرف (نحو حيّ فتح ثانيه) عند النسب (يجب) من غير تغيير له إن لم يكن منقلبًا عن واو ، نحو : حيوي (واردده واوا إن يكن عنه قلب) كطي ، فقل فيه : طوويّ ، وثالثه تقلبه واوًا مطلقًا فقل فيه : حَيَوِيّ .

864- (وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب) فيحذف علمه ، كقولك في زيدان وزيدون علمين : زَيْدِيّ ، نعم من أجرى زيدان علما مجرى سلمان قال : زَيْدَانيّ ومن أجرى زيدين مجرى غسلين قال : زَيْدَنِي ، ومن أجراه مجرى عربون وألزمه الواو وفتح النون ، قال : زَيْدُونِيّ .

865- (وثالث من نحو طيب حذف) عند النسب ، فقل : طَيْبِيّ بسكون الياء (و) لكن (شذ) من هذا (طائيّ) المنسوب إلى طَيِّء إذ قياسه طيْئي ، لكنه أتى (مقولاً بالألف) المقلوبة عن الياء الساكنة ، وخرج بنحو طيب ؛ هَبَيَّخْ ومهَيّم فلا تحذف ياؤهما ؛ لأنها في طيب مكسورة موصولة بما قبل الآخر فأورثت ثقلاً ، بخلافها في هَبَيَّخْ لفتحها وفي مهيّم لانفصالها .

866- (وفَعَلِيّ) بفتحتين (في) النسب إلى (فَعِيلة) بفتح أوله وكسر ثانيه ، الصحيح العين الغير المضاعف (التزم) فقل في حنيفة : حَنَفِيّ (وفُعَلِيّ) بضمة ففتحة (في) النسب (إلى فُعيلة) كذلك (حتم) فقل في جهينة : جُهَنِيّ.

867- (وألحقوا معلّ لام عريا) من التاء (من المثالين) المذكورين(بما التا أوليا) منهما ، فقالوا في عدي وقصي : عدوي وقصوي ، كما قالوا في ضُرّيّة وأُمَيّة ضروي وأموي ، بخلاف صحيح اللام منهما فلا تحذف منه الياء ، فيقال في عَقِيْل وعُقَيْل : عَقِيليّ وعُقَيْليّ (١) .

---

(١) ومنه قول الشاعر :

868- (وتمموا ما كان) على فعيلة بفتح الفاء وهو معتل العين (كالطَّويلة) فقالوا فيه : طَوِيلي (وهكذا) تمموا (ما كان) على هذا الوزن وهو مضاعف (كالجليلة) فقالوا فيه : جَلِيلي ، وتمموا أيضًا ما كان على فعيلة وهومضاعف كقليلة .

869- (وهمز ذي مد ينال) أي : يُعْطى (في النسب ما كان في ثنية له انتسب) فيقال في : قُرَّاء وصَحْرَاء وكِسَاء وعِلباء : قُرَّائيّ وصَحْرَائِيّ وصَحْرَاوِيّ ، وكِسَائِيّ وكِسَاوِيُّ ، وَعِلْبَاوِيّ وعِلْبَائِيّ .

870- (وانسب لصدر جملة) إسنادية فقل في تَأَبط شراً : تَـأَبَّطِيّ (وصدر ما ركب مزجاً) فقل في بَعْلبك : بَعْلي (و) انسب (لثان تمما) .

871- (إضافة) إما (مبدوءة بابن أو أب) أو أم كعُمِريّ وبَكْرِيّ وكُلْثومِيّ في ابن عمر وأبي بكر وأم كلثوم (أو) أولها (ما له التعريف بالثاني وجب) بأن كانت إضافة معنوية ، كزَيدِيّ في غلام زيد ، وعندي في هذا القسم نظر لأجل اللبس ، وفي القسم الأول بحث ، وهل يلحق بما ذكر المبدوءة ببنت كما قلنا أنه كنية ، ولم أر من ذكره .

872- (فيما سوى هذا) المفرد كالذي ليس مصدراً بما عرف بالثاني ، ولا بكنية ، كما في شرح الكافية ، وهو يقوي بحثي إلا أن يمنع أنه كنية ، (انسبن للأول) واحذف الثاني (ما) دام (لم يخف لبس) فقل في امرئ القيس : امرئي ، فإن خيف فاحذف الأول وانسب للثاني (كعبد الأشهل) فقل فيه : أشهلي ، وهذا يعضد نظري في القسم السابق .

873- (واجبر برد اللام ما منه حذف) عند النسب (جوازًا إن لم يكن رده ألف) .

874- (في جمعي التصحيح أو في التثنيه) فقل في غد : غَدَوِيّ ، وإن شئت غَدِيّ (وحق مجبور) بالرد (بهذي) [1] أي : بجمعي التصحيح أو التثنية (توفيه) له بالرد بالنسب حتمًا فيقال في أَخٍ وعِضَة : أَخَوِيّ وعضَوِيّ ليس غير .

- كَأَنَّ الْعُقَيْلِيِّين يَوْمَ لَقِيتُهُمْ *** فِرَاخُ الْقَطَا لاَقَيْنَ أَجْدَلَ بَازِيَا

(حاشية ابن عقيل ٣/١٦٠) . [الناشر] .

(١) في بعض النسخ (بهذا) [الناشر] .

875- (وبأخ أختا) ألحق فقل فيها بعد حذف تائها : أَخَوِيّ (وبابن بنتا ألحق) فقل فيها بعد حذف تائها : بَنَوِيّ ، كما تقول ذلك في ابن بعد حذف همزه ، هذا مذهب سيبويه والخليل (ويونس) بن حبيب الضبي الولاء من البصريين ، (أبى حذف التا) منهما فقال : أُخْتِيّ ، وبنتِيّ ، وهو الذي أميل إليه لأجل اللَّبْس .

876- (وضاعف) وجوبًا (الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين) عند النسب إليه ، ثم إن كان ألفا قلب المضاعف همزة ويجوز قلبها واوًا (كلا ولائي) ولاويّ وفيّ فيويّ ، ولو لوّيّ أعلامًا ، أما الذي ثانيه صحيح فيجوز فيه التضعيف وعدمه ، ككَمْ وكَمِيّ وكِمِّيّ .

877- (وإن يكن كشية) في اعتلال اللام (ما الفا عدم فجبره) عند النسب إليه برد الفاء (وفتح عينه التزم) عند سيبويه ، فيقال فيه : وِشَوِيّ ، وأجاز الأخفش السكون فيقال : وشيِيّ ، أما غير المعل اللام منه فلا يجبر كقولك في عِدَة : عِدِيّ .

878- (والواحد اذكر ناسبًا للجمع إن لم يشابه واحدًا بالوضع) أي : بوضعه علمًا ، فقل في فرائض : فَرَضِيّ ، بخلاف ما إذا شابهه بأن وضع علمًا ، فيقال في الأنماريّ : أنماريّ ، وفي الأنصَاري : أنصارِيّ .

879- (ومع فَاعِل وفَعَّال) بفتحة فتشديد (فَعِل) بفتحة فكسرة (في نسب أغنى عن اليا) السابقة (فقبل) إذ ورد كقولهم لأَبن وتَمارٌ [(١)] وطَعِم [(٢)] ، أي : صاحب لبن وتمر وطعم ، وليس في هذين الوزنين معنى المبالغة الموضوعين له ، وخرج عليه قوله تعالى : ﴿ وما ربك بظلام للعبيد ﴾ [(٣)] أي : بذي ظلم .

---

(١) فمن ذلك قول امرئ القيس :

وَلَيْسَ بِذِي رُمحٍ فَيَطْعُنَني بِهِ *** وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالِ

أي بذِي نَبْلٍ . (أوضح المسالك ٤/٣٣٩) . [الناشر] .

(٢) ومنه قول الشاعر :

لَسْتُ بِلَيْلِيّ وَلَكِنّي نَهِرْ *** لاَ أُدْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرْ

(أوضح المسالك ٤/٣٤١) . [الناشر] .

(٣) فصلت /٤٦ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ بظلام ﴾ حيث استغنى عن ياء النسب بصوغ المنسوب إليه على فعَّال ، والأصل : وما ربك بذي ظلم .

880- (**وغير ما أسلفته**) من القواعد (**مقررًا على الذي ينقل منه**) عن العرب (**اقتصرا**) ولا تقس عليه ، كقولهم في الدهر : دُهريّ [1] ، وفي أُمية : أُمَوي وفي البصرة : بِصريّ بالكسر ، وفيه نظر ؛ إذ الكسر لغة فيها ، وفي مرو مروزيّ وفي الري : رازي ، وفي الخَرِيفِ : خَرفيّ ، وفي عظيم الرقبة : رَقَبَانيّ .

❁❁❁

(١) بالضم : للشيخ الكبير الفاني ، والقياس فتح الدال . [الناشر] .

61- بَـابُ

(الْـوَقْــفِ)

881 تَنْوِينـًا اثْـرَ فَـتْحٍ اجْـعَـلْ أَلِـفَـا ** وَقْـفـًا وَتِلْوَ غَـيْرِ فَـتْحٍ احْـذِفَـا

882 وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارِ ** صِلَةَ غَـيْرِ الفَـتْحِ فِي الإِضْمَـارِ

883 وأَشْبَهَتْ " إِذًا " مُنَوَّنـًا نُـصِـبْ ** فَأَلِفـًا فِـي الْوَقْـفِ نُونُهـا قُـلِـبْ

884 وَحَذْفُ يَا المَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ – مَا ** لَمْ يُنْصَبَ – اوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَـا

885 وغَيْرُ ذِي التَّنْوِيـنِ بِـالْعَكْسِ وَفِـي ** نَحْـوِ مُـرٍ لُـزُومُ رَدِّ الْيَـا اقْـتُـفِـي

هـذا بـاب (الـوقـف) :

881- (**تنوينا اثر فتح**) في معرب أو مبني (**اجعل ألفا وقفا**) كرأيت زيدًا وإيها (و) وتنوينا (**تلو غير فتح**) وهو الضم والكسر (**احذفا**) وقفا كجاءَ زيدٌ ومررت بزيدٍ .

882- (**واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الإضمار**) أي : الحرف الذي ينشأ في اللفظ عن إشباع الحركة في الضمير ، وهو في غير الفتح وهو الضم والكسر الواو والياء ، كرأيته ومررت به ، وأثبت صلة الفتح وهي الألف ؛ كرأيتها ، أما في الضرورة فيجوز إثبات الجميع [(١)] .

883- (**وأشبهت إذن منونا نصب فألفا في الوقف نونها قلب**) وبه قرأ السبعة ، واختار ابن عصفور تبعا لبعضهم أن الوقف عليها بالنون ، وهو الذي أميل إليه فرارا من الالتباس ، والقراءة سنة متبعة .

884- (**وحذف يا المنقوص ذي التنوين**) عند الوقف (**ما**) دام (**لم ينصب اولى من ثبوت**) لها (**فاعلما**) كقراءة الستة : ﴿ **ولكل قوم هاد** ﴾ [(٢)] ﴿ **وما هم من**

---

(١) من أمثلة ذلك قول رؤبة بن العجاج :-

وَمَهْمَـهٍ مُغْبَـرَّةٍ أَرْجَـاؤُهُ *** كَـأَنَّ لَـوْنَ أَرْضِـهِ سَمَـاؤُهُ

بإشباع ضمة الهاء من " أرجاؤه " و " سماؤه " . هذا في الضم ، أما في الكسر فمنه قول الشاعر :

تَجَـاوَزْتُ هِـنْدًا رَغْبَـةً عَـنْ قِتَالِـهِ *** إِلَى مَـلِكٍ أَعْشُـو إِلَـى ضَـوْءِ نَـارِهِ

بإشباع كسرة الهاء من " قتاله " و " ناره " اضطرارا .

(أوضح المسالك ٣٤٢/٤ ، ٣٤٣) . [الناشر] .

(٢) الرعد / ٧ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ هاد ﴾ فهو اسم منقوص حذف ياؤه جوازا لكونه مبتدأ مرفوعا ، وقد قرأ ابن كثير : ﴿ ولكل قوم هادي ﴾ بإثبات الياء .

دونه من وال ﴾ [1] وبإثبات الياء فيهما قرأ ابـن كثير ، بخلاف المنصوب فإنه يبدل من تنوينه ألفا إن كـان منونـا ، كقطعت واديـا ، وتثبت يـاؤه سـاكنة إن لم يكن ، كأجب الداعي ، بخلاف غير المنون كما صرح به بقوله :

885- (وغير ذي التنوين) المرفوع والمجرور (بالعكس) فثبوت يائه أولى مـن حذفهـا (وفي) منقوص محذوف العين (نحو مر) اسم فاعل من أرَى ، أو محذوف الفاء كـ " يف " عَلَما ، كما في شرح الكافية (لزوم رد اليا) عند الوقف (اقتفي) لئلا يكثر الحذف .

۞۞۞

(١) الرعد / ١٣ . أما الشاهد هنا فقوله تعالى : ﴿ وال ﴾ حيث حذف ياء الاسم المنقوص جوازا وذلك لكونه مجرورا بمن ، وقد قرأها ابن كثير أيضا ﴿ من والي ﴾ بإثبات الياء .

فَصْلٌ

886 وَغَيْرَ" هَا " التَّأْنِيثِ مِنْ مُحَرَّكِ ** سَكِّنْهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحَرُّكِ
887 أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفَا ** مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلاً إنْ قَفَا
888 مُحَرَّكًا وحَرَكَاتِ انْقُلا ** لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلا
889 وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لاَ ** يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلا
890 وَالنَّقْلُ إنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ ** وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ
891 فِي الوَقْفِ تَا تَأنِيثِ الاِسْمِ "هَا" جُعِلْ ** إنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ
892 وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ** ضَاهَى وغَيْرُ ذَيْنِ بِالعَكْسِ انْتَمَى

(فصل)

886- (**وغير ها التأنيث من محرك سكنه**) عند الوقف وهو الأصل (**أوقف رائم التحرك**) بأن تخفي الصوت بالحركة ، ضمة كانت أو كسرة أو فتحة ، وخصه الفراء تبعا للقراء بالأولَين .

887- (**أو أشمم الضمة**) فقط عند الوقف ؛ بأن تشير إليها بشفتيك من غير تصويت (**أو قف مضعفا**) أي : مشددا (**ما**) أي : حرفا (**ليس همزا أو عليلا إن قفا**) أي : تبع الحرف الموقوف عليه الموصوف بما ذكر حرفا .

888- (**محركا**) كهذا جَعْفر وهذا وَعْل بخلاف الهمز ، كخطأ والعليل كالقاضي ويخشى ويدعو ، والتابع ساكنا كعمرو أ (**وحركات انقلا**) عند الوقف من الموصوف عليه (**لساكن**) قبله (**تحريكه لن يحظلا**) أي : يمنع ، نحو : ﴿ **وتواصوا بالصبر** ﴾ [1] إذ وجد النقل ، ولاينقل إلى متحرك كجعفر ، ولاممتنع التحريك إما لتعذر كإنسان ، أو استثقال كقضيب وخروف ، أو أداء إلى بناء لا نظير له ، كبشر مرفوعا ، وذهل مجرورا كما سيأتي .

---

(١) العصر /٣ . والشاهد في الآية قراءة بعضهم بنقل حركة الراء - وهي الكسرة - إلى الباء حال الوقف ومنه قول الشاعر :

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذَا جَدَّ النَّقُرْ *** وَجَاءَتِ الْخَيْلُ أَثَافِيَّ زُمَرْ

فإن الأصل في " النقر " سكون القاف وضم الراء ولكنه نقل الضمة إلى القاف لما أراد الوقف . وانظر (أوضح المسالك بتحقيق محمد محيي الدين ٣٤٥/٤ ، ٣٤٦) [الناشر] .

889 - (**ونقل فتح من سوى المهموز لا يـراه**) نحـوى (**بصـري**) ، أمـا مـن المهمـوز كخبء فيراه (**وكوف نقلا**) الفتح من سوى المهموز أيضا .

890 - (**والنقل إن يعدم نظير**) للاسم حينئذ ؛ بأن يكون المنقول ضمة مسبوقة بكسـرة أو بـالعكس (**ممتنـع**) كمـا تقـدم (**و**) لكـن (**ذاك**) النقـل (**في المهمـوز**) وإن أدى إلى ما ذكر (**ليس يمتنع**) فيجوز في ردْء وكـفء ؛ هـذا ردُء ومـررت بكفـء ، ثم لما صدر في الضابط اشتراط أن يكون الموقوف عليه غير هاء التـأنيث ليفعل فيه ما ذكر احتاج إلى بيان ما يفعل فيه إذا كان هاء فقال :

891 - (**في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل إن لم يكن بساكن صح وصـل**) كمسـلمة وفتـاة ، بخـلاف مـا إذا وصـل بـه كبنـت وأخـت ، وبخـلاف تـاء تـأنيث الفعـل كقامت ، وأما تأنيث الحرف كثمت وربت فاختار في شرح الكافية جـواز ذلك فيها فيقال : ربه وثمه ، قياسا على قولهم في لات : لاه .

892 - (**وقل ذا**) أي جعل التاء المذكورة هاء في الوقف (**في جمع تصحيـح**) للمؤنـث كقـول بعضهـم : دفـن البنـاه مـن المكرمـاه (**و**) في (**ماضاهـا**) ه كهيهـات وأولات ، وكثر في ذلك عدم الجعل المذكور (**وغير ذين**) أي : جمع التصحيـح وماضاهاه كغرفة وغلمة (**بالعكس انتمى**) فالكثير فيه جعل التاء هاء ، والقليـل عدم ذلك .

❁❁❁

فَصْلٌ

893 وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّْ ** بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ
894 وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَـ " عِ "أَوْ ** كَـ " يَعِ " مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا
895 وَمَا فِي الاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ ** أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا الْهَا إِنْ تَقِفْ
896 وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا ** بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ " اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى "
897 وَوَصْلَ ذِي الْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا ** حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
898 وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا ** أُدِيمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا
899 وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا ** لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشَا مُنْتَظِمَا

(فصل)

893- (وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سأل) ولم يعط ، فقل في الوقف عليهما : أعطه ولم يعطه ، وذلك جائز .

894- (وليس حتما في) جميع المواضع (سوى ما) إذا كان الفعل قد بقي على حرف واحد ، (كع أو) حرفين أحدهما زائد (كيع مجزوما) فإنه واجب ، فيقال فيهما : عه ولم يعه (فراع ما رعوا) .

895- (وما في الاستفهام إن جرت حذف ألفها) وجوبا (وأولها الها إن تقف) نحو :

يا أَسَدُ لِمْ أَكَلْتَهُ لِمَهْ [1]

وذلك جائز .

896- (وليس حتما في) جميع المواضع (سوى ما) إذا (انخفضا باسم كقولك) في (اقتضاء م اقتضى) : اقتضاء مه .

---

(١) البيت من الشواهد التى لايعرف قائلها ، وعجزه :

لَوْ خَافَكَ اللّٰه عَلَيْهِ حَرَّمَهْ

وقد أنشد أبو الفتح صدره هكذا :

يَاقَقْعَس لِمْ أَكَلْتَه لِمَه

والشاهد فيه : قوله (لم أكلته) حيث جاءت ميم (لم) ساكنة ، وأصلها (لما) وهى استفهامية دخل عليها حرف الجر فحذفت الألف ثم سكنت الميم ضرورة .

والبيت من شواهد الأشموني رقم ٩٣٥ الجزء الثاني ص ٥٢١ انظر تحقيقه للعيني .

897- (ووصل ذي الهاء أجز) كأين (بكل ما حرك تحريك بناء لزما) عند الوقف عليه نحو : ﴿ هاؤم اقرؤا كتابيه ﴾ (١) ولزم صفة بناء احترز به مما لايلزم بناؤه كالمنادى ، فلا توصل به الهاء ، ومثله الفعل الماضي ، وشذ مجيء ذلك كما قال .

898- (ووصلها بغير) ذي (تحريك بنا أديم شذ) نحو : واضحي من عَلُه ، وقوله : (في المدام) البناء (استحسنا) بيان لأحسنية الاتصال ، فلا يعد مع قوله : ووصل ذي الها ... البيت المبين للوقوع تكرارا فتأمل .

899- (وربما أعطى لفظ الوصل ما للوقف نثرا) من إلحاق الهاء نحو : ﴿ لم يتسنه وانظر ﴾ (٢) وغيره نحو : هذه حبله فتى (وفشا) ذلك (منتظما) نحو :

مِثْلُ الحريقِ وافقَ القَصَبَّا (٣)

بتضعيف الباء .

❁❁❁

---

(١) الحاقة /١٩ . الشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ كتابيه ﴾ حيث ألحق هاء السكت بياء المتكلم لكونه مبنيا على الفتح .

(٢) البقرة /٢٥٩ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ يتسنه ﴾ حيث ألحق هاء السكت بذاك الفعل في الوصل ، وبذلك فقد أعطى الفعل في الوصل حكم الوقف من الحاقه بهاء السكت .

(٣) من شواهد ابن عقيل (رقم ٣٥٧) ونسب في كتاب سيبويه إلى رؤبة بن العجاج ، ونسبه أبو حاتم في كتاب الطير إلى أعرابي - ولم يسمه - ونسبه الجرمي إلى ربيعة بن صبيح ، وقبل هذا البيت قوله :

كأنهُ السَّيْلُ إذا اسْلَحَبَّا

الإعراب : (مثل) خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو مثل (الحريق) مضاف إليه (وافق) فعل ماض (القصبا) مفعول به .

الشاهد فيه : قوله : (القصبا) حيث ضعف الباء مع كونها موصولة بألف الإطلاق .

(محمد محيي الدين في تحقيقه لهذا الشاهد من شواهد ابن عقيل ٥١٩/٢ بتصرف) .

62- بَـابُ

(الإمَـالَـةِ)

900 الأَلِفَ المُبْدَلَ مِنْ " يَا " فِي طَـرَفْ ** أَمِلْ كَـذَا الْوَاقِـعُ مِنْـهُ الْيَـا خَلَـفْ

901 دُونَ مَـزِيـدٍ أَوْ شُـذُوذٍ وَلِـمَـا ** تَلِيهِ هَـا التَّأْنِيثِ مَا الْهَا عَـدِمَـا

902 وَهَكَـذَا بَـدَلُ عَيْـنِ الْفِعْـلِ إِنْ ** يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ

903 كَذَاكَ تَالِي الْيَـاءِ وَالفَصْلُ اغْتُفِرْ ** بِحَرْفٍ اوْ مَعْ هَا كَـ" جَيْبَهَـا أَدِرْ "

904 كَذَاكَ مَـا يَلِيـهِ كَسْـرٌ أَوْ يَلِـي ** تَالِـيَ كَسْرٍ أَوْ سُكُون قَـدْ وَلِي

905 كَسْرًا وَفَصْلُ الهَا كَلاَ فَصْـلٍ يُعَـدّْ ** فَـ " دِرْهَمَاكَ " مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَـدّْ

906 وَحَـرْفُ الإسْتِعْلاَ يَكُـفُّ مُظْهَـرَا ** مِنْ كَسْـرٍ اوْ يَا وَكَـذَا تَكُفُّ رَا

907 إِنْ كَـانَ مَـا يَكُـفُّ بَـعْـدُ مُتَّصِـلْ ** أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِـلْ

908 كَـذَا إِذَا قُـدِّمَ مَـا لَـمْ يَنْكَسِـرْ ** أَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعَ مِرْ

909 وَكَـفُّ مُسْتَعْـلٍ وَرَا يَـنْـكَـفُّ ** بِكَسْـرِ رَا كَـغَـارِمًـا لاَ أَجْـفُـو

910 وَلاَ تُـمِـلْ لِسَـبَـبٍ لَـمْ يَـتَّصِـلْ ** وَالْكَفُّ قَـدْ يُوجِـبُهُ مَـا يَنْفَصِلْ

911 وَقَـدْ أَمَـالُـوا لِتَنَـاسُـبٍ بِـلاَ ** دَاعٍ سِـوَاهُ كَعِـمَـادًا وَتَـلاَ

912 وَلاَتُمِـلْ مَـالَـمْ يَـنَـلْ تَـمَـكُّـنَـا ** دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ "هَا" وَغَيْرَ "نَـا"

913 وَالفَتْحَ قَبْلَ كَسْـرِ رَاءٍ فِي طَـرَفْ ** أَمِلْ كَـ"لِلأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَفْ"

914 كَذَا الَّذِي تَلِيهِ " هَا " التَّأْنِيثِ فِـي ** وَقْـفٍ إِذَا مَـا كَـانَ غَـيْـرَ أَلِـفِ

هـذا بـاب (الإمـالـة) :

هي كما في شرح الكافية أن ينحى بالألف نحو الياء، وبالفتحة قبلها نحو الكسرة .

900- (الألف المبدل من يا في طرف أمل) كـالهدى وهـدى (كـذا) أمـل الألـف (الواقع منه اليا خلف) في بعض التصاريف .

901- (دون) حرف (مزيد) معها (أو شذوذ) لوقوعهـا كحُبْلى ، بخلاف نحو : قفـا ؛ فـإن اليـاء تخلـف ألفـه بزيـادة في التصغير كقُفَـيّ ، وفي التكسـير كقُفْيّ ، وشذوذًا كقول هذيـل في إضافتـه إلى اليـاء : قَفَـيَّ ، (و) ثـابت (لما تليـه هـا التأنيث) حكم (ما الها عدما) من الإمالة كرماة .

902- (وهكذا) أمل الألف الكائنة (**بدل عين الفعل إن يؤل**) ذلك الفعل عند إسناده (**إلى**) التاء إلى وزن (**فِلت**) بكسر الفاء (**كماضي خف ودن**) وهو : خاف ودان فإنك تقول فيهما : خفت ودنت .

903- (**كذاك**) أمل ألفا (**تالي الياء**) كبيان ، وكذاسابق الياء كبايع ، كما في شرح الكافية ، (**والفصل**) بين الياء وبين الألف المتأخرة (**اغتفر**) في جواز الإمالة إن كان (**بحرف**) وحده كيسار (**أو**) بحرف (**مع ها كجيبها أدر**) .

904- (**كذاك**) أمل (**ما**) أي : ألفا (**يليه كسر**) كعالم (**أو يلي**) حرفا (**تالي كسر**) ككتاب ، (**او**) يلي حرفا تالي (**سكون قد ولي**) ذلك السكون .

905- (**كسرا**) كشِمْلَال (**وفصل الها**) بين الساكن وبين الحرف التاليه الألف (**كلا فصل يعد**) لخفائها (**فدرهماك من يمله لم يصد**) أي : لم يمنع من إمالته .

906- (**وحرف الاستعلا**) أي : حروفه وهي مجموع قظ خص ضغط (**يكف مظهرا من كسر او يا**) عن الإمالة بخلاف الخفي منهما ، كالكسرة المقدرة وما إذا أتى ألفها عن ياء (**وكذا تكف را**) غير مكسورة الإمالة نحو : عذار وعذاران وراشد .

907- (**إن كان ما يكف**) من حروف الاستعلاء (**بعد**) بالضم أي : بعد الألف (**متصل**) بها كناصح (**أو بعد حرف**) تلاها كواثق (**أو بحرفين فصل**) عنها كمواثيق .

908- (**كذا**) يكف حرف الاستعلاء (**إذا قدم**) على الألف (**ما**) دام (**لم ينكسر أو**) لم (**يسكن اثر الكسر**) كغالب ، بخلاف ما إذا انكسر كغِلَاب أو سكن إثر الكسر (**كالمطواع مر**) فلا تمنع الإمالة ، وفي شرح الكافية : فيما إذا انكسر لا يمنع وفي الساكن تاليه يجوز أن يمنع ، وأن لا يمنع ؛ فإن أراد به عدم تحتم الإمالة فهذا شأنها في جميع أحوالها كما سيأتي ، فلا وجه لتخصيصه بهذه الصورة ، والإشعار بتغايره لما قبله ، وإن أراد بيان احتمالين متساويين في وجوب الكف وعدمه فلا بأس ، ولعله المراد فتأمل .

909- (**وكف**) حرف (**مستعل و**) كف (**را ينكف بكسر را**) فتأتي الإمالة (**كغارمًا لا أجفو**) .

910- (**ولا تمل لسبب لم يتصل**) كلزيدٍ مالٌ (**والكف قد يوجبه ما ينفصل**) ككتاب قاسم ، وخالف ابن عصفور في المسألتين ، وقواه ابن هشام رادًا به على

المصنف ، وأقول : الفرق قوة المانع ولهذا قدم علـى المقتضـى ، وأيضـا فـالمقتضى هنا إذا وجد لا يوجـب الإمالـة ، كمـا في الكافيـة وشـرحها ، والمـانع إذا وجـد أوجب الكف ، فاتضحت تفرقة المصنف ، وإتيانه بقد يشعر بأنــه قـد لايكـف ، وبه صرح في شرح الكافية .

911- (**وقد أمالوا لتناسب**) في رءوس الآي وغيرها (**بلا داع**) أي : طـالب للإمالـة (**سواه كعمادا**) أي : كألفه الأخيرة أميلت لتناسب الألف الـتي قبلهـا ، (و) كألف (تـلا) مـن قولـه تعـالى : ﴿ **والقمـر إذا تلاهـا** ﴾ [1] أميلـت وإن كـان أصلها واوًا لتناسب رءوس الآي .

912- (**ولا تمل مالم ينل تمكنا**) بأن كان مبنيا (**دون سماع**) يحفـظ ، نحـو : الحجـاج والمر ونحوها من فواتـح السـور (**غـير هـا وغـير نـا**) فأملهمـا ، وإن كانـا غـير متمكنين قياسا .

913- (**والفتح قبـل كسـر راء في طـرف أمـل كللأيسـر مـل تكـف الكلـف**) أي : كسينه .

914- (**كذا**) أمل فتح الحـرف (**الـذي يليـه هـا التـأنيث في وقـف**) كرحمـة ونعمـة وقوله : (**إذا ما كان غير ألف**) زيادة توضيح إذ المعلوم أن الألف لا تفتح .

(١) الشمس /٢ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ تلاهـا ﴾ حيـث أميلـت ألـف (تـلا) لمناسبة إمالـة ألـف (جلاها) .

63- بَـابُ
(التَّـصْـرِيـفِ)

915 حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي ** وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي

916 وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلاَثِيٍّ يُرَى ** قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

917 وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا ** وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

918 وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلاَثِي افْتَحْ وَضُمّْ ** وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمّْ

919 وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَالعَكْسُ يَقِلّْ ** لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

920 وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ ** فِعْلٍ ثُلاَثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ

921 وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا ** وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

922 لاِسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ ** وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ

923 وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وَإِنْ عَلاَ ** فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلاَ

924 كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ وَمَا ** غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

925 وَالحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِي ** لاَ يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِي

926 بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الأُصُولَ فِي ** وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي

927 وَضَاعِفِ اللاَّمَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي ** كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ

928 وَإِن يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِي ** فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ

929 وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ ** وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلَمِ

930 فَأَلِفٌ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ ** صَاحَبَ - زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنِ

931 وَالْيَا كَذَا وَالوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا ** كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَا

932 وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ** ثَلاَثَةً تَأْصِيلُهَا تُحُقِّقَا

933 كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ ** أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ

934 وَالنُّونُ فِي الآخِرِ كَالهَمْزِ وَفِي ** نَحْوِ " غَضَنْفَرٍ " أَصَالَةً كُفِي

935 وَالتَّاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالمُضَارَعَهْ ** وَنَحْوِ الاِسْتِفْعَالِ وَالمُطَاوَعَهْ

936 وَالهَاءُ وَقْفًا كَلِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ ** وَاللاَّمُ فِي الإِشَارَةِ المُشْتَهِرَهْ

937 وَامْنَعْ زِيَادَةً بِلاَ قَيْدٍ ثَبَتْ ** إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظِلَتْ

هـذا بـاب (التصريـف)

هـو كمـا في شـرح الكافيـة تحويـل الكلمـة مـن بنيـة إلى غيرهـا لغـرض لفظـي أو معنوي ، ولكثرة ذلك أتى بالتفعيل الدال على المبالغة .

915- (**حرف وشبهه**) وهو المبني (**من الصـرف بـري**) عـبر بـه هنـا دون التصريـف للإشعار بأنه لا يقبله بوجه ، بخلاف مالو أتى به فإنه يوهم نفـي كثرتـه والمبالغـة فيه دون أصله ، (**وما سواهما**) وهو الاسم المتمكن والفعل الـذي ليـس بجـامد (**بتصريف حري**) أي : حقيق .

916- (**وليس أدنى من ثلاثـي يـرى قـابل تصريـف**) إذ لايكـون كذلـك إلا الحـرف وشبهه (**سوى ما غيرا**) بالحذف بأن كان أصله ثلاثـة ثـم حـذف بعضـه فإنـه يقبله كيَدٍ وقِ وبِعْ .

917- (**ومنتهى**) حروف (**اسم خمس إن تجـردا**) مـن زائـد نحـو : سـفرجل ، وأقلـه ثلاث كرجل ، ومابينهما أربع كجعفر (**وإن يـزد فيـه فمـا سـبعا عـدا**) أي : جـاوز ، بـل جـاء على ست كانطلاق وسبع كاستخراج ، وقد يجاوز سبعا بتـاء تأنيث كقرعبلانة قال بعضهم ، وبغيرها كقولهم كذبذبان .

918- (**وغير آخر الثلاثي**) وهو أوله وثانيه (**افتح وضـم واكسـر**) بتوافـق وتخـالف تبلغ تسعة ، وهي من جملة أبنيته ، نحو : فرس ، عضـد ، كبـد ، عنـق ، صـرد ، دئل ، وسيأتي أن هذا قليل ، إبل ، ضلع وسيأتي أن فِعُل مهمـل (**وزد تسـكين ثانيه**) مع فتح أوله وضمه وكسره تبلغ ثلاثة وهي مع ما تقدم (**تعم أبنيته**) فلا يخرج عنها شيء ، نحو : فلس ، برد ، جذع .

919- (**وفِعُـل**) بكسـر الأول وضـم الثـاني (**أهمـل**) لثقـل الانتقـال مـن الكسـر إلى الضم ، والحِبُك إن ثبت فمن التداخل (**والعكس**) وهو فُعِل بضم الأول وكسر الثاني (**يقل**) في الأسماء (**لقصدهم تخصيص فعل**) وهو فعل المفعول (**بفُعِل**) ومما جاء منه : دُئِل لدويبة . ورُئِم للثة ووُعِل للوعل .

920- (**وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي**) مع فتح أوله نحـو : ضـرب ظـرف علم ، وهذه فقط أبنيته الأصلية كما ذكرسيبويه (**وزد**) في أصوله عند بعضهـم (**نحو : ضُمِن**) بضم أوله وكسر ثانيه ، والصحيح أنه ليـس بـأصل ، وإنما هـو مغير من فعل الفاعل ، وما احتج به ذلك البعض من أنه جاءت أفعال لم ينطق لها بفاعل قط ، كزهى ، ولو كان فرعا للزم أن لايوجد إلا حيـث يوجـد الأصـل ،

مردود بأن العرب قد تستغني بالفرع عن الأصل ، ألا ترى أنه قد جاءت جموع لم ينطق لها بمفرد ، كمذاكير ونحوه ، وهي لاشك ثوان عن المفردات .

921- (ومنتهاه) أي : الفعل (أربع إن جردا) من زائد كعربد ، وأقله ثلاث (وإن يزد فيه فما ستا عدا) بل جاء على خمس كانطلق ، وست كاستخرج .

922- (لاسم مجرد رباع) أوزان هي : (فَعْلَل) بفتح الأول والثالث كثَعْلَب ، (وفِعْلِل) بكسرهما كزِبْرِج (وفِعْلَل) بكسر الأول وفتح الثالث ، كقِلْفَع (وفُعْلُل) بضمهما كدُمْلُج .

923- (ومع فِعَل) بكسر الأول وفتح الثاني وتشديد اللام كفِطَحْل (فُعْلَل) بضم الأول وفتح الثالث ، رواه الأخفش والكوفيون ، كطُحْلَب (فإن علا) الاسم بأن كان خماسيا فمع كونه حاويا لوزن (فَعَلَّل) بفتح الأول والثاني وتشديد اللام الأولى وفتحها كشَقَحْطَب (حوى فَعْلَلِلا) بفتح الأول والثالث وكسر الرابع كقَهْبَلِس .

924- (كذا فُعَلِّل) بضم الأول وفتح الثاني وتشديد اللام الأولى وكسرها ، من أوزان الخماسي أيضا كخُبَعْثِن (وفِعْلَلّ) بكسر الأوّل وفتح الثالث وتشديد اللام الأخيرة كقِرْطَعْب (وما غاير) ماذكرناه (للزيد) أي : الزيادة ، وهما مصدرا زاد (أو النقص) أو نحوه (انتمى) كعلبط أصله علابط ومُحْرَنْجِم ومُنْطلق وجُخْدَب .

925- (والحرف إن يلزم) تصاريف الكلمة (فأصل) كضاد ضرب (والذي لا يلزم) هو (الزائد مثل تا احتذي) لسقوطها من حذا يحذو حذوه .

926- (بضمن فعل) بكسر الضاد أي بما تضمنه من الحروف وهو الفاء والعين واللام (قابل) يا أيها الصرفي (الأصول في وزن) الكلمة ، فقابل الأول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام ، وقل : وزن ضَرَب فَعَل ، ويضْرِب يفعل (وزائد بلفظه اكتفى) كقولك في مكرم : مفعل ، ويستثنى المبدل من تاء الافتعال كمصطفى ، فوزنه مفتعل والمكرر كما سيأتي.

927- (وضاعف اللام) في الميزان (إذا أصل) بعد ثلاثة (بقي كراء جعفر) فقل : وزنه فَعْلَل (وقاف فستق) فقل : وزنه فُعْلُل .

928- (وإن يك) الحرف (الزائد ضعف أصل) كتاء حلتيت ، ودال اغدودن ، (فاجعل له في الوزن ما للأصل) بأن تقابله بحرف من حروف فعل .

929- (واحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه) ، لأنه لا يصح إسقاط شيء منها

(والخلف) ثـابت (في) مـاصح إسـقاط ثالثـه (كلملِـم) بكسـر الثـالث وكفكِف ، فالكوفيون : الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثـاني ، والزجـاج : زائد غير مبدل ، وبقيـة البصريـين ، أصـل هـذا وحـروف الزيـادة عشـرة جمعهـا المصنف أربع مرات في بيت وهو :

هَنَـاءٌ وتسـليمٌ تـلا يـومَ أُنْسِـهِ * * * نهاية مسـؤل أمـانٌ وتسـهيلُ (١)

930- (**فألف أكثر من أصلين صاحب زائد بغير مـين**) كـألف حـاجب بخـلاف ألـف قال .

931- (**واليا كذا والواو**) يكونان زائدين إذا صحبـا أكـثر مـن أصلـين (**إن لم يقعـا**) مكررين ، ولم تصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل أربعـة أصـول في غـير مضـارع ، نحو : صيرف وقضيب وجوهر وعجوز ، فإن لم يصحبا أكثر من أصلـين كبيـت وسـوط ، أو وقعـا مكرريـن (**كمـا همـا في يؤيـؤ**) لطـائر (**ووعوعـا**) بمعنـى صـوت ، أو تصـدرت الـواو كورنتـل أو اليـاء قبـل أربعـة أصـول كيسـتعور فأصلان .

932- (**وهكذا همز وميم**) يكونان زائدين إن (**سبقا ثلاثة**) فقط (**تأصيلها تحققـا**) كـأصبع ومجـذع ، فـإن لم يسـبقا أو سـبقا أربعـة أو ثلاثـة لم تتحقـق أصالتهـا فأصلان .

933- (**كذاك همز آخر**) يكون زائدًا إذا وقع (**بعد ألف أكثر مـن حرفـين**) أصلـين (**لفظها ردف**) ، كحمـراء وعلبـاء ، فـإن وقـع بعـد ألـف قبلهـا حرفـان فقـط كسماء فأصل .

934- (**والنون في الآخر كـالهمز**) فيكـون زائـدًا إذا وقـع بعـد ألـف قبلهـا أكـثر مـن أصلـين ، كندمـان بخـلاف رهـان وهجـان (و) النـون إذا كـان سـاكنا (**في**) الوسط (**نحو : غضنفر**) للأسد (**أصالة كفي**) وأعطي زيادة ، بخـلاف مـا إذا كان متحركا نحو : غرينق أو لا في نحو عنبر .

935- (**والتاء**) تكون زائدة (**في التأنيث**) كمسلمة (**والمضارعة**) كتضرب (**ونحو الاسـتفعال**) والتفعيـل ومـاصرف منهمـا كاستخراج وتسـنيم (**والمطاوعـة**) كالتعلم والتدحرج والاجتماع والتباعد ، وما صرف منها .

---

(١) قد عنى العلماء قديما بذكر تراكيب تجمع حـروف الزيـادة ، فمنهـا قولهـم (سـألتمونيها) ومنهـا (اليـوم تنساه) ومنها (هم يتساءلون) وقد جمعها ابن مالك أربع مرات في هذا البيت " .
(محمد محيي الدين في تحقيقه لشرح ابن عقيل ٥٤٤/٢) .

(تتمة)

تكون السين زائدة في الاستفعال .

936- (**والهاء**) تكون زائدة (**وقفا**) في ما الاستفهامية المجرورة (**كلمه**) وجئت مجيء مه (**و**) في الفعل المجزوم نحو : (**لم تره**) ولم يقضه ، وفي الأمهات وإهراق (**واللام**) تكون زائدة (**في الإشارة المشتهرة**) نحو : ذلك وتلك وهنالك ، وفي طيسل .

937- (**وامنع**) يأيها الصرفي (**زيادة بلا قيد ثبت**) كما بيناه (**إن لم تبين حجة**) على زيادته من اشتقاق فإن بينت قبلت ، فيحكم بزيادة نوني حنظل وسنبل لسقوطهما في (**كحظلت**) الإبل ، وأسبل الزرع ، وهمزتي شمأل ، واحبنطأ ، وميمي دلامص وابنم ، وتاءي ملكوت وعفريت ، وسيني قدموس واسطاع لسقوطها في الشمول والحبط والدلاصة والبنوة والملك والعفر والقدم والطاعة .

64- فَصْلٌ فِي
(زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ)

938 لِلوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لاَ يَثْبُتُ ** إلاَّ إذَا ابْتُدِي بِهِ كاسْتَثْبِتُوا
939 وَهْوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ احْتَوَى عَلَى ** أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى
940 وَالأَمْرِ والمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا ** أَمْرُ الثُّلاثِي كَاخْشَ وَامْضِ وانْفُذَا
941 وَفِي اسْمِ استٍ ابْنِ ابْنُمٍ سُمِعْ ** وَاثْنَيْنِ وامْرِئٍ وتَأْنِيثٍ تَبِعْ
942 وَايْمُنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ ** مَدًّا فِي الاِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

(فصل في زيادة همزة الوصل)

938- (للوصل همز سابق لايثبت إلا إذا ابتدي به) لأنه جيء به لذلك (كاستثبتوا) .

939- (وهو) لا يكون لمضارع مطلقا ولاماض ثلاثي ولارباعي بل (لفعل ماض احتوى على أكثر من أربعة نحو : انجلى) واستخراج .

940- (والأمر والمصدر منه) انجل واستخراج وانجلاء واستخراجا (وكذا أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا) .

941- (و) هو (في اسم) و (است) وهو العجز و(ابن) و (ابنم) وهو ابن زيدت عليه ميم (سمع) فحفظ ولم يقس عليه (و) سمع أيضا في (اثنين وامرئ وتأنيث) لهذه الثلاثة (تبع) وهي ابنة وابنتان وامرأة .

942- (و) في (ايمن) في القسم ، قال ابن هشام : وينبغي أن يعدوا أل الموصولة ، وايم لغة في ايمن ؛ فإن قالوا : هي ايمن فحذفت اللام ، قلنا في جوابهم : وابنم هو ابن فزيدت الميم ، قلت : وعلى هذا ينبغي أن يعدوا أيضا أم لغةٌ فيه فاعلم ، (همز أل) المعرفة (كذا) أي : وصل ، وهذا اختيار لمذهب سيبويه ، والخليل يقول أنه قطع كما تقدم في بابه مبينا ، (و) يخالف همزها ماقبله في أنه (يبدل مدا في الاستفهام) نحو : ﴿ آلذكرين حرم ﴾ [1] ، (أو يسهل) نحو :

---

(١) الأنعام /١٤٣، ١٤٤ . والشاهد في الآية قوله تعالى : ﴿ آلذكرين ﴾ فأصل الكلمة : أألذكرين ، بفتح الهمزتين ، ولما لم يجز حذف همزة الاستفهام وجب إبدال همزة الوصل مداً فصارت : آلذكرين .

أَأَلحقّ – إنْ دارُ الرَّبَــابِ تبــاعدتْ *** أوِ انْبَــتَّ حَبْــلٌ – أنَّ قلبَــكَ طــائِرُ (١)

❁❁❁

(١) من شواهد ابن عقيل (رقم ٣٥٨) ونسبه قوم من العلماء لحسان بن يسار التغلبي .

الإعراب : (أألحق) الهمزة للاستفهام ، ألحق : منصوب على الظرفية أو مبتدأ (إن) شرطية (دار) فاعل (الرباب) مضاف إليه (تباعدت) تباعد : فعل ، والتاء للتأنيث (أو) عاطفة (انبت) فعل ماض (حبل) فاعل انبت (أن) حرف توكيد ونصب (قلبك) قلب : اسم أن ، والكاف مضاف إليه (طائر) خبر أن .

الشاهد فيه : قوله : (أألحق) حيث سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام .

(محمد محيي الدين في تحقيقه لشرح ابن عقيل ٢/٥٤٧) .

65- بَـابُ

(الإِبْــدَالِ)

943 أَحْرُفُ الإِبْدَالِ " هَـدَأْتُ مُوطِيَا " ** فَأَبْــدِلِ الْهَمْـزَةَ مِــنْ وَاوٍ وَيَــا

944 آخِـرًا اثْـرَ أَلِـفٍ زِيــدَ وَفِـي ** فَاعِـلِ مَـا أُعِـلَّ عَيْنًـا ذَا اقْتُفِـي

945 وَالْمَـدُّ زِيـدَ ثَـالِثًـا فِي الْوَاحِـدِ ** هَمْـزًا يُرَى فِي مِـثْلِ كَالْقَلائِـدِ

946 كَـذَاكَ ثَـانِـي لَيِّنَيْـنِ اكْتَـنَفَـا ** مَـدَّ مَفَـاعِـلَ كَـجَمْـعِ نَيِّـفَـا

947 وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْـزَ يَـا فِيمَـا أُعِـلّْ ** لامًـا وَفِـي مِثْـلِ هِـرَاوَةٍ جُعِـلْ

948 وَاوًا وَهَمْــزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْـــنِ رُدّْ ** فِي بَـدْءِ غَيْـرِشِبْهِ وُوفِـيَ الأَشُدّْ

949 وَمَـدًّا ابْـدِلْ ثَـانِـيَ الْهَمْـزَيْنِ مِــنْ ** كِلْمَـةٍ انْ يَسْكُنْ كَـآثِرْ وَائْتَمِــنْ

950 إِنْ يُفْتَـحِ اثْـرَ ضَـمٍّ اوْ فَـتْحٍ قُلِـبْ ** وَاوًا وَيَـاءً إِثْـرَ كَسْــرٍ يَنْقَلِــبْ

951 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَـا يُضَـمّْ ** وَاوًا أَصِرْ مَـا لَـمْ يَكُـنْ لَفْظًـا أَتَـمّْ

952 فَــذَاكَ يَــاءً مُطْلَقًــا جَــا وَأَؤُمْ ** وَنَحْـوُهُ وَجْهَيْـنِ فِي ثَانِيـهِ أُمّْ

هذا بـاب (الإبــدال)

943- (**أحرف الابدال**) عدها في التسهيل ثمانية ، وزاد هنا الهاء ، وتقدم أنها تبدل من التاء في الوقـف ، على نحـو : رحمـة ونعمـة ، فصارت تسعة يجمعهـا قولـك (**هدأت موطيا فأبدل الهمزة**) أي : اجعلهـا بـدلا (**مـن واو و**) مـن (**يـاء**) حال كون كل منهما .

944- (**آخـرا اثـر ألـف زيـد**) نحـو : رداء وكسـاء ، بخـلاف تعـاون وتبـاين لعدم تطرفهما ، ونحو : غزو وظبي لعدم تلوهمـا الألـف ، ونحـو : واو وآى لأصالـة الألف ، (**وفي**) اسم (**فاعل ما**) أي : فعل (**أعل عينا ذا**) أي : إبدال الهمزة من واو ومن ياء (**اقتفي**) كبائع وقائل ، بخلاف ما لم تعـل عينـه وإن اعتلـت ، نحو : عين فهو عاين ، وعور فهو عاور ، والإعلال إعطاء الكلمـة حكمهـا مـن حذف وقلب . ونحو ذلك ، والاعتلال كونها حرف علة .

945- (**والمد**) الذي (**زيد ثالثا في الواحد همـزا يرى**) بـالإبدال (**في**) جمعـه علـى مفاعل (**مثل كالقلائد**) والصحائف والعجائز ، بخـلاف الـذي لـم يـزد نحـو : مفازة ومفاوز ، ومسيرة ومساير ، ومثوبة ومثاوب .

946- (كذاك) يبدل همز (ثاني) حرفين (لينين اكتنفا مد مفاعل) أي : وقع أحدهما قبله والآخر بعده وتوسطهما ، (كجمع) شخص (نيفا) على نيائف ، وأولا على أوائل ، وسيدا على سيائد ، بخلاف نحو : طواويس ، وقدرت فاعل جمع المحذوف المنوي بشخص تبعا للكافية .

947- (وافتح ورد الهمز) المبدل من ثاني اللينين المكتنفين مد مفاعل (يا فيما أعل لاما) منه ، كقضية وقضايا أصلها قضائي فأبدلت الهمزة ياء مفتوحة ، فانقلبت الياء المتطرفة ألفا ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها (و) الهمز (في مثل هراوة) إذا جمع (جعل) .

948- (واوا) لأنه حينئذ يصير هرائي ، فتفتح الهمزة للاستثقال ، فتقلب الياء ألفا لما سبق ، فتصير هراء ، فيكره اجتماع الأمثال ففعل به ما ذكر ، وقيل هراوي ، (وهمزا أول الواوين رد) إذا كانا متواليين (في بدء) كلمة (غير شبه وُوفي الأشد) كأواصل وأصله وواصل ، بخلاف ما إذا كان في بدء شبه وُوفي ، وهو كل ما ثاني واويه منقلبة عن ألف فاعل ، إذ أصله وافى فلا يرد همزا .

949- (ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة إن يسكن) ذلك الهمز ، ثم المد يكون من جنس الحركة التي قبله (كآثر) أصله أأثر (وائتمن) بضم التاء أصله ائتمن ، وإيثار أصله إئثار ، وقيد الهمز بالسكون لأن في غيره تفصيلا أشار إليه بقوله :

950- (إن يفتح) ثاني الهمزين وكان (إثر) همز ذي (ضم او فتح قلب واوا) كأواخذ أصله أآخذ و أوادم أصله أآدم ، (وياء) إن كان المفتوح (إثر) ذي (كسر ينقلب) كإيَم مثال إصبع من الأم أصله إئْمَم ، فنقلت فتحة الميم الأولى إلى الهمزة توصلا إلى الإدغام ، ثم أبدلت الهمزة ياء ، والهمز .

951- (ذو الكسر مطلقا) سواء كان إثر ضم أو فتح أو كسر (كذا) أي : ينقلب ياء كأينه أي : اجعله يئن ، وأيمة وإيم ، مثال الإثمد من الأم (وما يضم) من ثاني الهمزين (واوا أصر) مطلقا (ما) دام (لم يكن لفظا أتم) بأن لم يكن آخر الكلمة كأوم مثال أبلم من الام وأوب جمع أب ، وأوم مثال أصبع بضم الباء من الأم ، فإن كان أتم اللفظ .

952- (فذاك ياء مطلقا) سواء كان إثر ضم أو فتح أو كسر وكذا وسكون (جا) كقِرْءِ وقَرْأَى وقُرء وقرأي ، أمثلة برثن وجعفر وزبرج وقمطر من القرء ، والياء في الأخير سالمة لسكون ماقبلها ، وفي الثالث ساكنة لأنها كياء قاض ، وفي

الثاني مقلوبة ألفا ، وفي الأول فعل بها ما فعل بأيد ؛ من تسكينها وإبدال الضمة قبلها كسرة (**وأَؤُم ونحوه**) وهو كل ذي همزين الأول مفتوح والثاني مضمـوم (**وجهين**) القلب والتصحيح (**في ثانيه أم**) أي : اقصد .

فَصْلٌ

953 وَيَاءَ اقْلِبْ أَلِفًا كَسْرًا تَلاَ ** أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلاَ
954 فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ ** زِيَادَتَيْ فَعْلاَنَ ذَا أَيْضًا رَأَوْا
955 فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَلْ ** مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحِوَلْ
956 وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ ** فَاحْكُمْ بِذَا الإِعْلاَلِ فِيهِ حَيْثُ عَنّْ
957 وَصَحَّحُوا فِعَلَةً وَفِي فِعَلْ ** وَجْهَانِ وَالإِعْلاَلُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ
958 وَالوَاوُ لاَمًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ ** كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ
959 إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ ** وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتَرِفْ
960 وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا ** يُقَالُ: "هِيمٌ" عِنْدَ جَمْعِ "أَهْيَمَا"
961 وَوَاوًا اثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى ** أُلْفِيَ لاَمَ فِعْلٍ اوْ مِنْ قَبْلِ تَا
962 كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَهْ ** كَذَا إِذَا كَسَبُعَانَ صَيَّرَهْ
963 وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْفَا ** فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

(فصل)

953- (وياء اقلب ألفا كسرا تلا) كمصباح ومصابيح ومصيبيح (أو) تلا (ياء تصغير) كغزال وغزيل (بواو ذا) أي : القلب ياء (افعلا) إن كانت :

954- (في آخر) بعد كسر كرضي ، أصله رضو وهو من الرضوان ، بخلاف الواقعة وسطا كعوض ، (أو) كانت (قبل تا التأنيث) كشجية أصله شجوة ، إذ هو من الشجو ، (أو) كانت قبل (زيادتي فعلان) وهما الألف والنون ، كغزيان - مثال قطران - من الغزو (ذا) أي : قلب الواو ياء (أيضا رأوا) بجيئه .

955- (في مصدر) الفعل (المعل عينا) الموزون بفعال كصام صياما ، بخلاف المصحح وإن كان معتلا كلاوذ لواذا ، والموزون بغير فعال ، كما قال : (والفعل منه) أي : من المعل عينا (صحيح غالبا نحو : الحول) مصدر حال .

956- (وجمع) اسم (ذي عين أعل أو سكن) وتلاه ألف (فاحكم بذا الإعلال) أي : قلب الواو ياء (فيه حيث عن) نحو : دار وديار ، وثوب وثياب ، بخلاف

ذي العين المصحح ، كطويل وطوال ، والساكن الذي لم يتله في الجمع ألف ، كما قال .

957- (**وصححوا فعله**) فقالوا : كوز وكوزة (**وفي فعل وجهان**) الإعلال والتصحيح (**والإعلال أولى كالحيل**) جمع حيلة ، ومن التصحيح : حاجة وحوج .

958- (**والواو**) إن كان (**لاما**) رابعا فصاعدا واقعا (**بعد فتح يا انقلب كالمعطيان**) أصله : معطوان ، وكذا (**يرضيان**) أصله : يرضوان (**ووجب**) ؛

959- (**إبدال واو بعد الضم**) أي : أخذها بدلا (**من ألف**) كبويع (**ويا**) ساكنة مفردة في غير جمع (**كموقن بذا**) أي : القلب واوا (**لها اعترف**) ، كمثال المصنف إذ أصله ميقن لأنه من اليقين ، بخلاف المتحركة كهيام ، والمدغمة كحيض ، والكائنة في جمع لها حكم آخر ، وهو : قلب الضمة قبلها كسرة كما قال .

960- (**ويكسر المضموم**) قبل الياء الساكنة (**في جمع كما يقال هيم عند جمع أهيما**) .

961- (**وواوًا اثر الضم رد اليا متى ألفي لام فعل**) كنهو الرجل إذا كمل نهيه ، أي : عقله ، أصله نهي (**أو**) ألفي لام (**اسم من قبل تا**) التأنيث .

962- (**كتاء بان من رمى كمقدره**) فإنه يقول : مرموة والأصل مرمية (**كذا**) ترد الياء واوًا لوقوعها إثر ضم (**إذا**) الباني (**كسبُعان**) بضم الباء (**صيره**) أي : بناه من رمى ؛ فإنه يقول رموان ، والأصل رميان .

963- (**وإن تكن**) الياء (**عينا لفُعلى**) بضم الفاء ، حال كونها (**وصفا فذاك بالوجهين**) الإعلال والتصحيح وقلب الضمة حينئذ كسرة (**عنهم يلفى**) ككُوسَى وكِيسَى مؤنث الأكْيَس ، بخلاف فعلى اسما ؛ فلا يجوز فيه إلا الإعلال كطوبى لشجرة .

❁❁❁

فَصْلٌ

964 مِنْ لاَمِ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ ** يَاء كَتَقْوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلْ

965 بِالعَكْسِ جَاءَ لاَمُ فُعْلَى وَصْفَا ** وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لاَيَخْفَى

(فصل) في نوع الإبدال

964 - (**من لام فعلى**) بفتح الفاء حال كونه (**اسما أتى الواو بدل ياء كتقوى**) أصله تقيا لأنه من وقيت ، بخلاف فعلى وصفا كصَدْيا وقوله : (**غالبا جا ذا البدل**) لادائما ، احترازا من نحو ريَّا بمعنى الرائحة .

965 - (**بالعكس**) أي : بعكس إتيان الواو بدل الياء ، وهو إتيان الياء بدل الواو (**جاء لام فعلى**) بالضم حال كونه (**وصفا**) كالعُليا ، بخلافه اسما كحُزْوَى (**وكون قُصْوى**) الوصف المصحح (**نادرًا لا يخفى**) على أهل الفن.

فَصْـلٌ

966 إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَـا ** وَاتَّصَـلاَ وَمِـنْ عُـرُوضٍ عَرِيـا
967 فَيَـاءَ الْـوَاوَ اقْلِبَـنَّ مُـدْغِمـاَ ** وَشَـذَّ مُعْطَـى غَيْرَ مَا قَـدْ رُسِمَـا

(فصل) في نوع منه

966- (**إن يسكن السابق من واو ويا واتصلا**) في كلمة واحدة (**ومن عروض**) للسابق أو للسكون (**عريا**) .

967- (**فياء الواو اقلبن مدغما**) بعد القلب في الياء الأخرى ، كهين أصله هيون ، بخلاف ما إذا لم يتصلا كابني واقد أو كان السابق أو السكون عارضا ، كرُوية مخفف رُؤْية ، وقَوْى مخفف قَوِي (**وشذ معطى غير ما قد رسما**) كالإعلال العارض السابق في قولهم : رُية وتركه مع استيفاء الشرط في قولهم ضيون ، والإعلال بقلب الياء واوًا في قولهم : هو نهوعن المنكر.

❁❁❁

فَصْلٌ

968 مِـنْ يَـاء أَوْ وَاوٍ بِتَحرِيكٍ أُصِـلْ ** أَلِفًا ابْدِلْ بَعْـدَ فَـتْحٍ مُـتَّصِـلْ
969 إِنْ حُرِّكَ التَّـالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَـفّْ ** إِعْلاَلَ غَـيْرِ الـلاَّمِ وَهْـيَ لا يُكَـفّْ
970 إِعْـلاَلُـهَـا بِسَاكِـنٍ غَيْـرِ أَلِـفْ ** أَوْ يَـاءِ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَـدْ أُلِـفْ
971 وَصَـحَّ عَيْـنُ فَـعَـلٍ وفَـعِـلاَ ** ذَا أَفْـعَـلٍ كَـأَغْـيَـدٍ وَأَحْـوَلاَ
972 وَإِن يَبِـنْ تَـفَاعُـلٌ مِنِ افْـتَعَـلْ ** وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَـمْ تُـعَـلّْ
973 وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْـلاَلُ اسْتُحِقّْ ** صُحِّـحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَـدْ يَـحِـقّْ
974 وَعَـيْـنُ مَا آخِـرَهُ قَـدْ زِيـدَ مَـا ** يَخُـصُّ الاِسْـمَ وَاجِـبٌ أَن يَسْـلَمَا
975 وَقَبْـلَ بَـا اقْلِـبْ مِيمًـا النُّونَ إِذَا ** كَانَ مُسَـكَّنًا كَمَـنْ بَـتَّ انْـبِـذَا

(فـصـل)

986- (**من ياء او واو**) متحركين (**بتحريك أصل**) أي : كان أصلا (**ألفا ابدل**) إن وقعا (**بعد فتح متصل**) و :

969- (**إن حرك التالي**) لهما كقال وباع ، الأصل بيع وقول ، بخلاف ما إذا لم يحركا كالبيع والقول ، أو حركا بتحريك عارض كجيل وتوم ، مخفف جيئل وتوأم أو وقعا بعد غير فتح كعوض ، أو بعد فتح منفصل كإن يزيد ومق أولم يحرك تاليهما كما ذكره بقوله : (**وإن سكن كف إعلال**) ياء أو واو (**غير اللام**) كبيان وطويل (**وهي**) أي : اللام والياء والواو (**لا يكف**) :

970- (**إعلالها**) بإبدالها ألفا (**بساكن**) يقع بعدها (**غير ألف أو ياء التشديد فيها قد ألف**) كيخشون ويمحون الأصل يخشيون ويمحوون ، والألف المبدلة محذوفة لالتقاء الساكنين ، بخلاف الساكن الألف كعليان ونزوان ، والياء المشددة كغنويّ وعلويّ .

971- (**وصح عين**) مصدر على (**فَعَل**) بفتح العين (**و**) ماض على (**فعِلا**) بكسرها ، حال كون كل منهما (**ذا**) اسم فاعل على (**أفعل كأغيد**) أي : كمصدره وهو غَيَد وماضيه وهو غَيِد (**و**) نحو (**أَحْولا**) أي : مصدره وهو حَوَل ، وماضيه وهو حَوِل .

972- (**وإن يـبن**) أي : يظهـر (**تفـاعل**) أي : معنـاه وهـو التشـارك (**مـن**) لفـظ (**افتعل و**) الحال أن (**العين واو سلمت**) جـواب إن (**ولم تعـل**) كـاجتوروا بمعنى تجاوروا ، بخلاف ما إذا لم يظهر فيه التفاعل ، كارتـاب واقتـاد ، والأصـل ارتيب واقتود ، وما إذا كانت العين ياء كابتاعوا .

973- (**وإن لحرفين**) معتلين في الكلمة (**ذا الإعلال استحق**) بأن تحـرك كـل وانفتـح ماقبله (**صحح أول**) وأعل ثان ، كـالحوى والحيـا والهـوى (**وعكـس**) وهـو إعلال الأول وتصحيح الثاني (**قد يحق**) كالغاية والثاية .

974- (**وعين مـا آخـره قـد زيـد**) فيـه (**مـا يخـص الاسـم واجـب أن يسـلما**) مـن الإعلال ، كالهَيمان والجَوَلان والحيدى والصورى .

975- (**وقبل با اقلب ميما النون إذا كان مسكنا**) سواء كان في كلمة أوفـي كلمتين (**كمن بت انبذا**) أي من قطعك اطرحه.

❁❁❁

فَصْلٌ

976 لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ** ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ
977 مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلاَ ** كَابْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلاَمٍ عُلِّلاَ
978 وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإِعْلاَلِ اسْمُ ** ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمُ
979 ومِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالمِفْعَالِ ** وَأَلِفَ الإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ
980 أَزِلْ لِذَا الإِعْلاَلِ وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ ** وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ
981 وَمَا لإِفْعَالٍ مِنَ الحَذْفِ وَمِنْ ** نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ
982 نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ ** تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ
983 وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا ** وَأَعْلِلِ انْ لَمْ تَتَحَرَّ الأَجْوَدَا
984 كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الفُعُولُ مِنْ ** ذِي الْوَاوِ لاَمَ جَمْعٍ اوْ فَرْدٍ يَعِنّْ
985 وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فِي نُوَّمِ ** وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

(فصل)

في نقل حركة المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح

976- (لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كأَبِن) وأَقِمْ وأقام ، الأصل أبين وأَقْوم وأقوم ، بخلاف ساكن اعتل كبايع ثم هذا :

977- (ما) دام (لم يكن فعل تعجب) كما أَقْوَمَه أو أَقْوِمْ به (ولا) مضاعفا (كابيضَّ أو) نحو : (أهوى) مما هو (بلام عللا) فان كان فلا نقل ، حملا للأول على شبهه أفعل التفضيل ، وصونا للثاني عن التباسه بباض من البضاضة ، لحذف ألفه للاستغناء بتحريك ، الباء ، وللثالث عن توالي الإعلال .

978- (ومثل فعل في ذا الاعلال) وهو النقل المعقبه القلب (اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم) أي : علامة من علاماته إما وزنه أو زيادته ، كتِبْيع مثال تِحلئ من البيع ، أصله تِبْيِعٌ ، ومَقَامٌ أصله مَقْوَمٌ ، بخلاف الحاوي لوزنه وزيادته ، كأبيض وأسود ، بخلاف غيرالمضارعة كما قال .

979- (ومفعل صحح كالمفعال) كالمقود والمسواك (وألف الإفعال واستفعال) .

980- (أزل لذا الإعلال) كإقَامة واسْتِقَامة ، الأصل إقْـوَام واسْـتِقْوام ، نقلـت حركـة الواو إلي القاف فانقلبت ألفا ، فالتقى ساكنان ففعل ما ذكر ثم لحقته التــاء كمـا قال (والتـا الـزم عـوض) مـن الألـف(وحذفهـا بـالنقل) عـن العـرب (ربمـا عرض) وتقدم ذلك في أبنية المصادر .

981- (وما لإفعال من الحذف ومن نقل فمفعول به أيضا قمن) .

982- (نحو : مبيع ومصون) الأصل مَبْيُوع ومَصْوُون ، نقلت حركة اليـاء والـواو إلى ما قبلها فالتقى ساكنان ؛ فحذفت الواو فيهمـا ، وقلبـت ضمـة مبيـع كسـرة ، لكراهتهم انقلاب يائه واوا (وندر تصحيح) مفعول (ذي الواو) فقيل : فرس مقوود ، (وفي ذي اليا اشتهر) التصحيح ، فقيل : مبيوع .

983- (وصحح المفعول) المبني (من) فعَل المفتوح العين ، المعتـل الـلام بـالواو (نحـو عدا) إن تحريت الأجود فقل فيه : مَعْدُوّ (وأعـلل ان لم تتحـر الأجـودا) فقـل فيه : مَعْديّ بخلاف المبني مـن فعـل المكسـورها كمَرضـيّ ، والمعتـل الـلام باليـاء كمرمي .

984- (كـذاك ذا وجهين) التصحيح والإعــلال ، وذا بمعنـى صاحـب حـال عامـله قوله : (جا الفعول) بالضم (من ذي الواو) سواء كانت (لام جمع او فـرد يعن) كعُصِيّ وأبُوّ وعُلُوّ وعُتِيّ ، ومن هنا بيانية .

985- (وشاع نحو : نِيّم) بإعلال (في نُوّم) الذي هو الأصل (ونحو : نُيَّام) في نُـوّام (شذوذه نمي) أي : نسب لأهل الفن ..

❁❁❁

فَصْلٌ

986 ذُو اللِّينِ فَا تَـا فِـي افْتِعَالٍ أُبْـدِلاَ * * وَشَذَّ فِـي ذِي الهَمْـزِ نَحْوُ ائْتَكَـلاَ

(فصل) في نوع من الإبدال

986- (**ذو اللين فا**) حال من ذو المبتدأ المخبر عنه " بـأُبدلا " العامل في قوله (**تا في افتعال أبدلا**) كاتسر واتصل ، الأصل ايتسر واوتصل ، وكذا تصاريفهما (**وشذ**) إبدال الفاء تاء (**في**) افتعال (**ذي الهمز**) كاتَّزَرَ ، والفصيح إيتَزَرَ وأما قوله : (**نحو ائتكلا**) افْتَعَلَ من الأكل ، فمثال لذي الهمزة في الجملة ، وليس مما نحن فيه .

فَصْلٌ

987 طَا تَـا افْتِعَـالٍ رُدَّ إِثْـرَ مُـطْبِـقِ ** فِـي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِـرْ دَالاً بَقِـي

(فصـل)

987- (طا) مفعول ثان (**تا افتعال**) مفعول أول لقوله : (**رد**) بمعنى صير تاء افتعال طاء إذا وقع (**إثـر**) حـرف (**مطبـق**) وهـي الصـاد والضـاد والطـاء والظـاء ، كاصطفى واضطرب واطعن واظطلم ؛ فإن وقع (**في**) إثر دال أو زاي أو ذال ، نحـو : (**ادان وازدد وادكـر**) فإنـه (**دالاً بقـي**) أي : صـار ، إذ أصـل هـذه الأمثلة ادتان وازتد واذتكر .

فَصْلٌ

988 فَا أَمْـرٍ اوْ مُضَارِعٍ مِـنْ كَوَعَـدْ ** احْـذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّـرَدْ
989 وَحَذْفُ هَمْـزِ أَفْعَلَ اسْتَمَـرَّ فِي ** مُضَـارِعٍ وَبِنْيَتَـيْ مُتَّصِـفِ
990 ظِلْتُ وَظَلْتُ فِي ظَلِلْـتُ اسْتُعْمِلاَ ** وَقِرْنَ فِـي اقْـرِرْنَ وَقَـرْنَ نُـقِـلاَ

(فصل) في الحذف

988- (فا أمر او مضارع) مصاغ (من) معتل الفاء (كوعد احذف) فقل في يَعِد : عِد (وفي) مصدره (كعدة ذاك) الحذف (اطرد) وعوض عنه الهاء آخرًا .

989- (وحذف همزة أفعل استمر في مضارع) منه كأكرم ، وهو الأصل في الحذف لاجتماع الهمزتين ، ويُكرِم وتُكرِم ونكرم محمولة عليه ، طردًا للباب ، (و) في (بنيتي متصف) بكسر الصاد اسمي الفاعل والمفعول منه كمُكْرِم ومُكْرَمْ .

990- (ظَلت) بفتح الظاء (وظِلت) بكسرها (في ظَلِلت) بفتحها وكسر اللام الأولى ، الماضي المضاعف المكسور العين المسند إلى الضمير المتحرك (استعملا) الثاني على حذف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء ، والأول على حذفها ولا نقل ، وأما الثالث فإنه الأصل من الإتمام (و) استعمل (قِرن) بكسر القاف (في اقررن) بكسر الراء الأولى على حذفها بعد نقل حركتها إلى القاف ، على قياس ما تقدم في ظللت فيما يظهر ، وأما قول بعض الشراح : إن المحذوف الثانية ثم نقلت كسرة الراء ؛ فبعيد . و (قَرن) بفتح القاف في اقررن (نقلا) نقله ابن القطاع ، وقرأ به نافع وعاصم في قوله تعالى : ﴿ وقَرن في بيوتكن ﴾ [(١)] وبالكسر قرأ الباقون .

❁❁❁

(١) الأحزاب /٣٣ .
والشاهد في هذه الآية قوله تعالى : ﴿ قَرْن ﴾ بالفتح فهذه قراءة نافع وعاصم ، والأصل أن الفعل إذا كان أمرًا واتصل بنون النسوة فإما أن يكون تاما ، أي : واقْررن ،بسكون القاف وكسر الراء الأولى وسكون الراء الثانية ، وإما أن تحذف عينه وهي الراء الأولى المكسورة بعد نقل حركتها إلى القاف ، أي : وقِرْن ، ومن ثم فإن قراءة نافع وعاصم بفتح القاف قراءة نادرة .

66- بَـابُ

(الإِدْغَـــامِ)

991 أَوَّلَ مِـثْـلَيْـنِ مُـحـرَّكَيْـنِ فِـي ** كِلْمَـةٍ ادْغِـمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَـفِ
992 وَذُلُـــلٍ وَكِـلَـــلٍ وَلَـبَـــبِ ** وَلاَ كجُسَّسٍ وَلاَ كَـاخْصُصَ ابِي
993 وَلاَ كَـهَـيْـلَـلَ وَشَـذَّ فِـي أَلِـلْ ** وَنَـحْـوِهِ فَـكٌّ بِنَـقْـلٍ فَقُـبِـلْ
994 وحَيِـيَ افْكُـكْ وادَّغِـمْ دُونَ حَـذَرْ ** كَـذَاكَ نَحْـوُ تَتَجَلَّـى وَاسْتَتَـرْ
995 وَمَـا بِتَـاءَيْنِ ابْتَـدِي قَـدْ يُقْتَصَـرْ ** فِيهِ عَلَـى تَـا كَتَبَيَّـنُ الْعِبَـرْ
996 وَفُـكَّ حَيْـثُ مُدْغَـمٌ فِيـهِ سَكَـنْ ** لِكَوْنِـهِ بِمُضْمَـرِ الرَّفْـعِ اقْتَـرَنْ
997 نَـحْـوُ : حَلَلْـتُ مَـا حَلَلْتَـهُ وَفِـي ** جَـزْمٍ وَشِبْهِ الجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُـفِـي
998 وَفَـكُّ أَفْعِـلْ فِـي التَّعَجُّـبِ الْـتُـزِمْ ** وَالْـتُـزِمَ الإِدْغَـامُ أَيْضًـا فِـي هَلُـمْ
999 وَمَـا بِجَمْعِـهِ عُنِيـتُ قَـدْ كَـمَلْ ** نَظْمًا عَلَـى جُلِّ الْمُهِمَّـاتِ اشْتَمَلْ
1000 أَحْصَـى مِـنَ الْكَافِيَـةِ الْخُلاَصَـةْ ** كَمَـا اقْتَضَـى غِنـىً بِـلاَ خَصَاصَـةْ
1001 فَأَحْـمَـدُ اللَّهَ مُـصَـلِّـيًـا عَـلَـى ** مُـحَـمَّـدٍ خَيْـرِ نَـبِـيٍّ أُرْسِـلاَ
1002 وَآلِـهِ الْغُـرِّ الْكِـرَامِ الْبَـرَرَةْ ** وَصَحْبِـهِ الْمُنْتَخَبِيـنَ الْخِيَـرَهْ

هـذا (بـــاب الإدغـــام)

بسكون الدال عبر به إيثارا للتخفيف ، وإن قال ابن يعيش أنه عبارة الكوفيين ، وأن الإدّغام بالتشديد كما عبر به سيبويه عبارة البصريين ، وهو ادخال حرف ساكن في مثله متحرك كما يؤخذ من كلامهم .

991- (أول مثلين محركين في كلمة ادغم) بعد تسكينه في الثاني وجوبا كرد يرد ، ولكن يشترط لذلك أن لايصدر أولهما كما في الكافية ، نحو : ددن وأن (لا) تكون الكلمة على أوزان ، هي : فُعَل بضمة ففتحة (كمثل صُفَف) .

992- (و) فُعُل بضمتين نحو : (ذُلُل) وجُدُد (و) فِعَل بكسرة ففتحة نحو : (كِلَل و) فَعَل بفتحتين نحو : (لَبَب) وهو ما يشد على صدر الدابة يمنع الرجل من الاستئخار وما استرق من الرمل أيضا ، (و) أن (لا) يكون قبل أول المثلين حرف مدغم (كجُسَّس و) أن (لا) تكون حركة آخر المثلين عارضة (كاخصصَ ابى) بنقل حركة الهمزة إلى الصاد .

993- (و) أن (لا) يكون ملحقا (كهَيْلَلَ) إذا قال : لا إله إلا الله فإن كان كذلك فهو ممتنع في الصور كلها ، (وشذ في) ما استوفى شروط الإدغام مثل (أَلِل) السقاء بكسر اللام إذا تغير ، ونحوه كـ :

الحمدُ للهِ المليكِ الأجْلَلِ (١)

(فك بنقل) عن العرب ، (فقبل) ولم يقس عليه .

994- (و) إذا كان المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما ، نحو : (حيي) فياءه (افكك وادغم) أي : يجوز لك كل منهما (دون حذر) ومن الإدغام ﴿ ويحيا من حيّ عن بينة ﴾ (٢) ، (كذاك) يجوز الوجهان إذا كان المثلان تاءين مصدرين في الكلمة (نحو : تتجلى) والفك واضح ومن أدغم ألحق ألف الوصل وقال : اتّجلّى ، (و) كذلك يجوز الوجهان إذا كان المثلان تاءين في افْتَعَل نحو : (اسْتَتَر) فالفك واضح ، ومن أدغم نقل حركة الأولى إلى الفاء وأسقط الهمزة وقال : سَتَّرَ يَسَتِّرُ .

995- (وما بتاءين) من فعل مضارع (ابتدي قد يقتصر فيه على تا) واحدة وهي الأولى ، وتحذف الثانية كما في شرح الكافية ، تخفيفا ، وخصت بالحذف لدلالة الأولى على معنى وهو المضارعة دونها (كتبين العبر) أصله تَتَبَيَّنْ .

996- (وفك) الإدغام من المضاعف وجوبا (حيث) حرف (مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن) لئلا يلتقي ساكنان .

997- (نحو : حللن ماحللنه) (*) بالنون ، وأصله قبل الفك حل (وفي جزم) أي : مجزوم من المضارع (وشبه الجزم) وهو الأمر (تخيير) بين الفك والإدغام

---

(١) من شواهد أوضح المسالك (رقم ٥٨٣) بلفظ " العلي " بدل " المليك " وهو من كلام الفضل بن قدامة أبي النجم العجلي الراجز المعروف .

الإعراب : (الحمد) مبتدأ (لله) جار ومجرور (المليك ؛ الأجلل) نعتان لاسم الجلالة .

الشاهد فيه : قوله (الأجلل) حيث فك الإدغام ، وقياس نظائره يقتضي الإدغام ولو أنه أتى به على ما يقتضيه القياس لقال (الأجلّ) بتشديد اللام ، ولكنه لما اضطر لإقامة الوزن جاء به مخالفا للقياس .

(محمد محيي الدين في تحقيقه للشاهد ٤/٤١٢) .

(٢) الأنفال /٤٢ . والشاهد في هذه الآية قوله تعالى : ﴿ حيّ ﴾ إذ يجوز فيه الإدغام فتقول (حيٌّ) ويجوز الفك فتقول (حييَ) .

(*) كذا في الأصل ، وفي بعض النسخ " حللتَ ما حللته ، كما أُثبت في المتن . [الناشر]

(ققفي) نحو ﴿ واغضض من صوتك ﴾ [١] فغُضَّ الطَّرْفَ .

998- (وفك أفعِل) بكسر العين (في) التعجب التزم ، لئلا تتغير صيغته المعهودة نحو :

وأحبِبْ إلينا أنْ تكونَ المقَدَّماَ [٢]

(والتزم الإدغام أيضا في هلم) وهي اسم فعل بمعنى احضر ، أو فعل أمر لا يتصرف ، مركبة من ها و لم من قولهم : لم اللّه شعثه ، أي : جمعه ، فحذفت الألف تخفيفا ، وكأنه قيل : اجمع نفسك إلينا . ولما انتهى كلام المصنف على ماأراده من علمي النحو والتصريف قال :

999- (وما بجمعه عُنيت) بضم العين وحكى ابن الأعرابي فتحها (قد كمل) بتثليث الميم (نظما) أي : منظوما (على جل المهمات) أي : معظم المقاصد النحوية (اشتمل) ثم قال ملتفتا من التكلم إلى الغيبة :

1000- (أحصى) هو فعل بمعنى جمع مختصِرًا بكسر الصاد (من الكافية) الشافية (الخلاصة) أي : النقاوة منها ، وترك كثيرا من الأمثلة والخلاف ، وجعله كتابا مستقلا ، نحو ثلثها حجمًا وعلة ذلك ماذكره بقوله : (كما اقتضى) أي : لأجل اقتضاء النظم ، أي : طلبه (غنى) لجميع الطالبين (بلا خصاصة) أي : بغير فقر يحصل لبعضهم ، وذلك لايحصل إلا بما فعل ، إذ الكافية لكبرها تقصر عنها همم كثير من الناس ؛ فلا يشتغلون بها ، فلا يحصل لهم حظ من العربية ؛ فشبه الجهل بالفقر من المال ، وقد قيل : العلم محسوب من الرزق ، هذا ما ظهر لي في شرح هذا البيت ، ولم أر من تعرض له .

---

(١) لقمان/ ١٩ .

والشاهد فى الآية قوله تعالى : ﴿ واغضض ﴾ فهو فعل أمر ومن ثم يجوز فيه الوجهان : الفك والإدغام ، فتقول : واغضضْ ، كما تقول : وغضَّ .

(٢) هذا عجز بيت للعباس بن مرداس ، وهو من شواهد ابن عقيل (رقم٢٧١) وصدره :

وَقَالَ نَبـِيُّ المسْلِمِين : تَقَدَّمُوا

الإعراب : (وقال) فعل ماض (نبي) فاعل (المسلمين) مضاف إليه (تقدموا) فعل وفاعل ، والجملة في محل نصب مقول القول (وأحبب) فعل ماض جاء على صورة الأمر ، فعل تعجب (إلينا) جار ومجرور (أن) مصدرية (تكون) فعل مضارع منصوب بأن (المقدما) خبر تكون .

(شرح ابن عقيل ١٥٧/٣ الشاهد رقم ٢٧١) .

الشاهد فيه قوله: (وأحبب) فإنه أفعل في التعجب ولذلك وجب فك إدغامه .

1001 - (فأحمد الله) وأشكره عودا على بدء (مصليا) ومسلما (على محمد خير نبي أرسلا) أي أرسله الله إلى الناس ليدعوهم إلى دينه مؤيدا بالمعجزة .

1002 - (وآله الغر) جمع أغر وهو من الخيل الأبيض الجبهة ، أي : أنهم لشرفهم على سائر الأمة غير من يستثنى من الصحابة بمنزلة الفرس الأغر بين الخيل لشرفه على غيره منها ، ويجوز أن يكون أراد بآله أمته ، كما هو بعض الأقوال فيه ، وفي الحديث " **أَنْتُم الغرُّ المحجلونَ يومَ القيامةِ مِنْ آثارِ الوضوءِ** "(١) (الكرام) جمع كريم أي : الطيبي الأصول والنعوت والطاهريها (البررة) جمع بار أي : ذوي الإحسان ، وهو المفسر في حديث الصحيحين بـ " **أن تَعْبُدَ اللّهَ كأنكَ تراهُ فإن لم تكنْ تراهُ فإنه يراكَ** "(٢) ، وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي ، وهو من اجتمع به النبي ﷺ (المنتخبين) من الأمة المفضلين على غيرهم منها ، كما ورد ذلك في أحاديث ، (الخيرة) بفتح الياء ويجوز التسكين كما في الصحاح ، قال : وهو الاسم من قولك : اختاره الله تعالى ، يقال : فلان خيرة الله من خلقه .

وقد من الله تعالى بإكمال هذا الشرح المحرر موشحا من التحقيق والتنقيح بالوشي المحبر ، محرزًا لدلائل هذا الفن مظهرًا لدقائق استعملنا الفكر فيها إذا ما الليل جن متحريا أوجز العبارة ، وخير الكلام ماقل ودل ، معتمدا في دفع الإيراد ألطف الإشارة ، ليتنبه أولوا الألباب لما له انتحل ، فربما خالفت الشراح في بيان أو تأويل حكم أو تعليل ، فحسبه من لااطلاع له ولا فهم سهوًا ، أو عدولاً عن السبيل ، وما درى أنا فعلنا ذلك عمدًا لأمر مهم جليل ، وربما نقصت حرفًا أو زدت حرفًا فحسبه الغبي إخلالاً أو توضيحًا وكشفا ، وما درى أن ذلك لنكتة مهمة تدق عن نظره وتخفى ، فلذلك قلت :

يَا سَيِّدًا طَالَعَ هَذَا الَّذِي *** فَاقَ نِظَامَ الدُّرِ والجَوْهَرِ
لاَ تعد حَرْفًا مِنْه أو كَلِمَة *** وَلِلْخَبِيثَاتِ بِهِ أَظْهِرِ
وَرَوِّض الذِهْنَ إذَا مُشْكِلُ *** يَبْدُو بالإنْكَارِ لاَ تُبْدِرِ
فَلَيْسَ بالشَّائِنِ شَيْئًا لَهُ *** فَقَدْ أَتَى المنصِفُ فِي أَعْصُرِ

---

(١) رواه الشيخان عن أبي هريرة ، وأحمد وأبو عوانة عنه أيضا .

(٢) رواه الشيخان وأحمد وابن ماجه عن أبي هريرة ، ومسلم عن عمر بن الخطاب ، وانظر كذلك الجامع الصحيح للألباني (رقم١٩٣٣) والحديث بتمامه : " الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك " .

فدونك مؤلفًا كان سبيكة عَسْـجَد ، أُودُرٍّ منضـد ، بـرز في إبـان الشـباب ، وتميز عنـد الصدور لأولي الألباب ، وقد قال ابن عباس رضـي اللّـه عنهمـا : مـا أُوتـي عالـم علمـا إلا وهو شاب .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
أن هدانا اللّه ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق
وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا
ورضي اللّه سبحانه وتعالى عن أصحاب رسول اللّه أجمعين .
آمـين

الفهارس العلمية

فهرس الآيات الكريمات

الحديث الشريف

فهرس أنصاف الأبيات

فهرس القوافي

قائمة المصادر والمراجع

أولاً فهرس الآيات الكريمات :

﴿ الفاتحة ﴾

﴿ سورة البقرة ﴾

﴿ سورة المائدة ﴾

﴿ الأنفال ﴾

﴿ سورة التوبة ﴾

﴿ سورة يونس ﴾

﴿ سورة هود ﴾

﴿ سورة يوسف ﴾

﴿ سورة الكهف ﴾

﴿ سورة مريم ﴾

﴿ سورة طه ﴾

﴿ سورة الأنبياء ﴾

﴿ سورة الحج ﴾

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الفقرة
فجعلنـــــاه هبـــــاء منثـــــورًا	٢٣	٢٠٨
لـــولا أنـــزل علينـــا الملائكـــة	٣١	٧١٥
لنحيـــى بـــه بلـــدة ميتـــاً ونســـقيه	٤٩	٥٦٣

﴿ سورة الشعراء ﴾

فـــــإذا هـــــى بيضـــــاء	٣٣	٢٥٨
لا ضـــــــــــــــــــــير	٥٠	٢٠٥
أمدكم بما تعملون أمدكم بأنعـام وبنـين	١٣٣،١٣٢	٥٧٢

﴿ سورة النمل ﴾

ســـــــــبأ بنبـــــــــأ	٢٢	٦٧٥
بســـم اللّـــه الرحمـــن الرحيـــم	٣٠	٣٧٤

﴿ سورة القصص ﴾

إحـــــدى ابنتـــــى هـــــاتين	٢٧	٩٠
أيمـــا الأجلـــين قضيـــت	٢٨	٤٠٧
فذانـــــك برهانـــــان	٣٢	٩٠
أخـــــــى هـــــــارون	٣٤	٣١
ومـــا كنـــت بجـــانب الغربـــى	٤٤	٣٧٣
أيـن شـركائى الذيـن كنتـم تزعمـون	٧٤	٢١٦
مـــــا إن مفاتحـــــه	٧٦	١٧٨
فخـــرج علـــى قومـــه فـــى زينتـــه	٧٩	٣٥١

﴿ سورة العنكبوت ﴾

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الفقرة
الم أحسـب النـاس أن يـتركوا	١،٢	١٧١،٦٧٨
فلبـث فيهـم ألـف سـنة	١٤	٧٢٨
فأنجينـاه وأصحـاب السـفينة	٤٢	٥٤٣
وكـأين مـن دابـة لا تحمـل رزقهـا	٦٠	٧٤٩

﴿ سورة الروم ﴾

غلبـت الـروم فـى أدنـى الأرض	٢	٣٧٣
لله الأمـر مـن قبـل ومـن بعـد	٤	٤١١
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحـون	١٧	١٥٠
وإن تصبهـم سيئة بما قدمـت أيديهـم	٣٦	٧٠٢

﴿ سورة لقمان ﴾

لا تشـــرك	١٣	٦٩٥
واغضـض مـن صوتـك	١٩	٩٩٧
ولو أن ما فى الأرض من شـجرة أقلام	٥٠	٧١٠

﴿ سورة الأحزاب ﴾

وقـرن فـى بيوتكـن	٣٣	٩٩٠

﴿ سورة سبأ ﴾

أن لـو كـانوا يعلمـون الغيـب	١٤	١٩٥

الآيــــــــة	رقمها	رقم الفقرة
ســــيروا فيهــــا ليــــالى	١٨	٦٥٩
إنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين	٢٤	٥٥١
ومـــا أرســـلناك إلا كافـــة للنـــاس	٢٨	٣٤٠
لـــولا أنتـــم لكنـــا مؤمنـــين	٣١	٧١٤
بـــل مكـــر الليـــل والنهـــار	٣٣	٣٨٦

﴿ سورة فاطر ﴾

هـــل مـــن خـــالق غـــير اللّـــه	٣	٣٧٠
ومـــن النـــاس والـــدواب والأنعـــام	٢٨	٤٣٠
لا يقضـــى عليهـــم فيموتـــوا	٣٦	٦٨٧

﴿ سورة يس ﴾

ســـواء عليهـــم ءأنذرتهـــم	١٠	٥٤٩
مـــا أنتـــم إلا بشـــر مثلنـــا	١٥	١٥٨

﴿ سورة الصافات ﴾

والصافـــات صفـــا	١	٢٨٧
مـــا لكـــم لا تنـــاصرون	٢٥	٣٥٢
وعندهـــم قـــاصرات الطـــرف	٤٨	٥١٩
واللّـــه خلقكـــم ومـــا تعملـــون	٩٦	٩٣
ســـلام علـــى آل ياســـين	١٣٠	١٢٧
وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل	١٣٧،١٣٨	٣٧٣

﴿ سورة ص ﴾

الآيــــــــة	رقمها	رقم الفقرة
ولات حين مناص	٣	١٦٣،١٦٢
لما يذوقوا عذاب	٨	٦٩٥
إنا وجدناه صابرًا نعم العبد	٤٤	٤٩١،٢٠٦
فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس	٧٣	٣١٦

﴿ سورة الزمر ﴾

أليس اللّه بعزيز	٣٧	١٦١
تأمرونى	٦٤	٤٥

﴿ سورة غافر ﴾

إذا دعى اللّه وحده	٢	٣٩٨
يوم هم بارزون	١٦	٤٠٣
لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع	٣٧،٣٦	٦٩٢،٦٩

﴿ سورة فصلت ﴾

فى أربعة أيام سواء	١٠	٣٣٩
فقال لها وللأرض	١١	٥٥٩
سبع سموات	١٢	٧٢٧
ربنا أرنا الذين	٢٩	٨٩
وما ربك بظلام للعبيد	٤٦	٨٧٩

الآيــــــــة	رقمها	رقم الفقرة
لا يسـأم الإنسـان مـن دعـاء الخـير	٤٩	٤٢٦
﴿ سورة الشورى ﴾		
كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك اللَّه	٣	٥٤٣
ليـس كمثلـه شـىء	١١	٣٧٦
وما كان لبشر أن يكلمه اللّه إلا وحيًا	٥	٦٩٣
﴿ سورة الزخرف ﴾		
ظـل وجهـه مسـودا	١٧	١٤٦
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثًا	١٩	٢٠٧
ليقـض علينـا ربـك	٧٧	٦٩٥
وهو الذى فى السماء إلـه وفـى الأرض	٨٤	١٠١
﴿ سورة الدخان ﴾		
حـم والكتـاب المبـين إنـا أنزلنـاه	١ - ٣	١٧٨
﴿ سورة الجاثية ﴾		
ليجـزى قومـا بما كـانوا يكسـبون	١٤	٢٥١
وخلـق اللّـه السـموات	٢٢	٤١

﴿ سورة محمد ﴾

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الفقرة
فإمـــا منـــا بعـــد وإمـــا فـــداء	٤	٢٩٣
لا إلـــــه إلا اللّـــــه	١٩	٢٠٥

﴿ سورة الحجرات ﴾

فقـــاتلوا التـــى تبغـــى حتـــى تفـــىء	٩	٦٨٦

﴿ سورة الطور ﴾

إنا كنا ندعوه من قبل إنه هـو الـبر الرحيـم	٢٨	١٨٢

﴿ سورة النجم ﴾

وأن ليـــس للإنســـان إلا مـــا ســـعى	٣٩	١٠٥،١٩٥

﴿ سورة القمر ﴾

أبشـــرا منـــا واحـــدا نتبعـــه	٢٤	٢٦٠
سـيعلمون غـــداً مـــن الكـــذاب الأشـــر	٢٦	٥٠٣
نجينـــــــاهم بســـــحر	٣٤	٦٧١

﴿ سورة الرحمن ﴾

هـــــــذه جهنـــــــم	٤٣	٧٥٩

﴿ سورة الواقعة ﴾

﴿ سورة الحديد ﴾

﴿ سورة المجادلة ﴾

﴿ سورة الحشر ﴾

﴿ سورة الممتحنة ﴾

﴿ سورة الصف ﴾

﴿ سورة الطلاق ﴾

﴿ سورة القلم ﴾

﴿ سورة الحاقة ﴾

﴿ سورة المعارج ﴾

﴿ سورة نوح ﴾

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الفقرة
يــا أيهــا الإنســان إنــك كــادح	٦	٥٨٨
إنـــه ظـــن أن لـــن يحـــور	١٤	٢٠٧
لـــتركبن طبقـــًا عـــن طبـــق	١٩	٣٧٦

﴿ سورة البروج ﴾

قتـــل أصحـــاب الأخـــدود	٤	٥٦٨
فعـــال لمـــا يريـــد	١٦	٣٧٣

﴿ سورة الأعلى ﴾

والذى أخرج المرعى فجعله غثـاء أحـوى	٤	٥٤٥

﴿ سورة الفجر ﴾

والفجـــر وليـــال عشـــر	١ - ٢	٦٥٩
وجـــاء ربـــك	٢٢	٤١٣
يـــا أيتهـــا النفـــس المطمئنـــة	٢٧	٥٨٨

﴿ سورة البلد ﴾

أو إطعـام فـى يـوم ذى مســغبة يتيمـًا	١٤	٤٢٥

﴿ سورة الشمس ﴾

والقمـــر إذا تلاهـــا	٢	٩١١

﴿ سورة الليل ﴾

الآيـــــــة	رقمها	رقم الفقرة
إن علينـــــــا للهـــــــدى	١٢	١٨٦

﴿ سورة الضحى ﴾

مـــا ودعـــك ربـــك ومـــا قلـــى	٣	٢٧٦
ولســـوف يعطيـــك ربـــك فـــترضى	٥	٦٣٧

﴿ سورة الشرح ﴾

ألم نشـــــــرح لـــــــك	١	٦٩٥

﴿ سورة العلق ﴾

ســـــــندع الزبانيـــــــة	١٨	٥١

﴿ سورة القدر ﴾

إنـــــــا أنزلنـــــــاه	١	١٧٨
حتـــــى مطلـــــع الفجـــــر	٥	٣٧١

﴿ سورة الزلزلة ﴾

مثقـــــال ذرة خـــــيرا يـــــره	٧	٣٥٧

﴿ سورة العاديات ﴾

فالمغـــــيرات صبحـــــًا فـــــأثرن	٣ - ٤	٥٦٤

﴿ سورة العصر ﴾

﴿ سورة المسد ﴾

ثانياً- الحديث الشريف :

{ حــرف الهمــزة }

{ التــاء }

{ الثــاء }

{ الـدال }

{ الـذال }

{ السين }

{ الصاد }

{ الفاء }

{ القاف }

{ الكاف }

{ اللام }

{ الميم }

{ النون }

{ الهاء }

{ الـــواو }

الحديـــث	رقـم الفصـــل	رقـم الفقرة
ولا يشـــرب الخمـــر حـــين يشـــربها وهو مؤمن	١٧	٢٢٦

{ الـلام ألـــف }

لا أحـــد أغـــير مـــن اللـــه عـــز وجـــل	١٤	٢٠٥

{ الـيـــاء }

يتعـــاقبون فيكـــم ملائكـــة بـــالليل وملائكة بالنهار	١٧	٢٢٨

ثالثاً - فهرس أنصاف الأبيات :

{ حــرف الهمــزة }

رقم الفقرة	رقم الفصل	الشاهد
١٥٦	١٠	أبا خراشة أما أنت ذا نفر
٩٠	٧	أبني كليب إن عمي اللذا
٣٧٨	٣٠	أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط.......كالطعن
٤٣٣	٣٣	أتاني أنهم مزقون عرضي
٢١٨	١٥	أجهالاً تقول بني لؤى
٤٠٣	٣١	إذا باهلى تحته حنظلية
٣٧٥	٣٠	إذا رضيت على بنو قشير
٧٢٨	٥٣	إذا عاش الفتى مائتى عام
٢٨٣	٢٢	إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
٦٩٦	٤٨	إذا ما أتيت على الرسول فقل له
٦٨١	٤٨	إذن والله نرميهم بحرب
٢١٥	١٥	أراهم رفقتى حتى إذا ما
٣٥٦	٢٩	أستغفر الله ذنبًا
٦٤٨	٤٦	أضرب عنك الهموم طارقها
٤٠	٣	أعرف منها الجيد والعينانا
٥٨٩	٤٤	ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه
٩٥	٧	ألا تسألان المرء ماذا يحاول
٧١٦	٥١	ألا رجلاً جزاه الله خيرًا
٢٠٤	١٤	ألا طعان ألا فرسان عادية
٢٠٤	١٤	ألا عمر ولى مستطاع رجوعه

{ البــاء }

{ التاء }

الشاهد	رقم الفصل	رقم الفقرة
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن	٤٧	٦٧٥
تسقي امتياحاً ندى المسواك ريقتها	٣١	٤١٩
تعز فلا شيء على الأرض باقيًا	١١	١٦٢
تعلم شفاء النفس قهر عدوها	١٥	٢٠٨
تمل الندامى ما عداني فإنني	٢٧	٣٢٩
تنورتها من أذرعات وأهلها	٣٠	٤٢

{ الجيم }

جاء الخلافة أو كانت له قدرًا	٤٢	٥٥٢

{ الحاء }

حتى تراها وكأن وكأن	٤١	٥٣٢
حسبت التقى والجود خير تجارة	١٥	٢٠٧
الحمد لله المليك الأجلل	٦٦	٩٩٣
حوكت على نولين إذ تحاك	١٨	٢٤٧
خليلي ما واف بعهدى أنتما	٩	١١٥

{ الدال }

دريت الوفي العهد ياعرو فاغتبط	١٥	٢٠٧

{ العين }

{ الفاء }

الشـــــاهـــــد	رقــم الفصـــل	رقــم الفقرة
فليـــت لى بهـــم قـــوم إذا ركبـــوا	٣٠	٣٧١
فمثلـك حبلـى قـد طرقـت ومرضـع	٣٠	٣٨٣
فموشـــكة أرضنــــا أن تعـــــود	١٢	١٧٠
فيـــا الغلامـــــان اللــــذان فـــرا	٤٤	٥٨٣

{ الـقـاف }

القـــاتلين الملــــك الحــــلا حـــــلا	٣٣	٤٣٤
قـالت : ألا ليتمـا هـذا الحمــام لنـا	١٣	١٨٧
قــد عجبــت منــــى ومـــن يعيليـــا	٤٧	٦٧٤
قد كنت أحجوا أبا عمـرو أخـا ثقـة	١٥	٢٠٧
قدنــى مـــن نصـر الخبيبــين قـــدى	٤	٧١
قليـــلاً بـــه مـــا يمدحنــــك وارث	٤٦	٦٣٧

{ الـكـاف }

كـرب القلـــب مـــن جـــواه يــذوب	١٢	١٦٨
كلا أخـــى وخليلـى واجـدى عضـدا	٣١	٤٠٤
كمـا خـط الكتـــاب بكــف يومـــًا	٣١	٤١٩

{ الـــلام }

لأستســهلن الصعـــب أو أدرك المنــى	٤٨	٦٨٤
لا بـد مـن صنعـا وإن طـــال السـفر	٥٦	٧٧٧

{الميم}

الشاهد	رقم الفصل	رقم الفقرة
من يفعل الحسنات الله يشكرها	٤٨	٧٠١

{ النون }

نحن اللذون صبحوا الصباحا	٧	٩٢

{ الهاء }

هلا تمنن بوعد غير مخلفة	٤٦	٦٣٦
هما اللتا لو ولدت تميم	٧	٩٠
هما سيدان يزعمان	١٥	٢١١

{ الواو }

وافقعسا وأين مني فقعس	٤٤	٦٠١
والذئب أخشاه إن مررت به ... وحدي	٣١	٣٩٨
وأنت أراني الله أمنع عاصم	١٦	٢٢١
وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن ....بأعجلهم	١١	١٦١
وإني على ليلى لزار وإنني	٤	٧٠
وإني لتعروني لذكراك هزة	٢٤ ، ٣٠	٣٠٠ ، ٣٧٢
واها لليلى ثم واها واها	٣٧	٤٧٣
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم...... فحلا	٣٨	٤٨٨

{ اليـــاء }

❀❀❀

رابعًا: فهرس القوافي

{ حـــرف الهمـــزة }

{ الـــبـــاء }

{ التاء }

{ الحـــاء }

الشاهد		رقم الفصل/الفقرة

{ الـدال }

الشاهد		رقم الفصل/الفقرة

الشاهد		رقم الفصل/الفقرة
	أقائلن أحضروا الشهودا	١١/٢
	فمطلبها كهلاً عليه شديدا	٣٤٠/٢٨
	ولكنني من حبها لعميد	١٨٦/١٣

{ الراء }

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها	يهدى إلى غرائب الأشعار	٢٢٤/١٦
أكل امرئ تحسبين امرأ	ونارا توقد بالليل نارا	٤١٥/٣١
	ألا يجاورنا إلاك ديار	٥٥/٤
أألحق - إن دار الرباب تباعدت	أو انبت حبل - أن قلبك طائر	٩٤٢/٦٤
لقد كذبتك نفسك فاكذبنها	فإن جزعا وإن إجمال صبر	٥٥٣/٤٢
ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا	ولقد نهيتك عن بنات الأوبر	١٠٨/٨
	فسواك بائعها وأنت المشتري	٣٢٧/٢٧
أبى علماء الناس أن يخبرونني	بناطقة خرساء مسواكها الحجر	٦٧٩/٤٨
	غفر ذنبهم غير فخر	٤٣٤/٣٣
هما خطتا إما إسار ومنة	وإما دم والموت بالحر أجدر	٤١٩/٣١
اطرد اليأس بالرجا فكأين	آلما حم يسره بعد عسر	٧٤٩/٥٣
	لقائل يا نصر نصرا نصرا	٥٣٧/٤٢
	ويكثر فيه من حنين الأباعر	٣٧٠/٣٠
قهرناكم حتى الكماة فأنتم	تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا	٥٤٧/٤٢
	لابد من صنعا وإن طال السفر	٧٧٧/٥٦
وقد علم الأقوام لو أن حاتما	أراد ثراء المال كان له وفر	٢١٣/١٥
إن الخلافة بعدهم لذميمة	وخلائف ظرف لمما أحقر	١٨٦/١٣

{ العين }

الشاهد		رقم الفصل/الفقرة
	وبعد عطائك المائة الرتاعا	٤٢٥/٣٢
	فيا للناس للواشى المطاع	٥٩٩/٤٤
بعكاظ يعشى الناظرين	إذا هم لمحوا شعاعه	٢٨١/٢٢
	أشارت كليب بالأكف الأصابع	٢٧٣/٢٠
يا ليتنى كنت صبيا مرضعا	تحملنى الزلفاء حولا أكتعا	٥٢٦/٤١
	يا ابنة عما لا تلومى واهجعى	٥٩٣/٤٤
ياأقرع بن حابس يا أقرع	إنك إن يصرع أخوك تصرع	٧٠٠/٤٨
	وقد كربت أعناقها أن تقطعا	١٦٨/١٢
لأنهم يرجون منه شفاعة	إذا لم يكن إلا النبيون شافع	٣١٨/٢٧
لا تهين الفقير علك أن	تركع يوما والدهر قد رفعه	٦٤٦/٤٦
	أموتى ناء أم هو الآن واقع	٥٤٨/٤٢
بكت عينى اليسرى فلما زجرتها	عن الجهل بعد الحلم استبكتا معا	٤٠٩/٣١
	إذا ظللت الدهر أبكى أجمعا	٥٢٥/٤١
ولها بالماطرون إذا	أكل النمل الذى جمعا	٣٧/٣
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما	قد حدثوك فما راء كمن سمعا	٦٨٧/٤٨
	فلم أعط شيئًا و لم أمنع	٥١٩/٤٠
	ومهما تشأ عنه فزارة تمنعا	٦٣٨/٤٦
ولو سئل الناس التراب لأوشكوا	إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا	١٦٧/١٢

{ الفاء }

{ القاف }

{ الكاف }

{ اللام }

{الميم}

الشاهد		رقم الفصل/الفقرة
	لا تكثرن إنى عسيت صائما	١٦٤/١٢
كأن برذون أبا عصام	زيد حمار دق باللجام	٤١٩/٣١
تمرون الديار ولم تعوجوا	كلامكم علـى إذا حرام	٢٧٣/٢٠
فطلقها فلست بكفء	وإلا يعل مفرقك الحسام	٧٠٥/٤٨
أتوا نارى فقلت منون أنتم	فقالوا الجن قلت عموا ظلاما	٧٥٦/٥٤
	أو الفا مكة من ورق الحمى	٦١٩/٤٤
وقال نبى المسلمين تقدموا	وأحبب إلينا أن تكون المقدما	٣٧، ٦٦ / ٤٨٤، ٩٩٨
	كما شرقت صدر القناة من الدم	٣٩٥/٣١
	كما الناس مجروم عليه وجارم	٣٨٢/٣٠
وإن أتاه خليل يوم مسألة	يقول لا غائب مالى ولا حرم	٧٠٠/٤٨
جزى الله عنى والجزاء بفضله	ربيعة خيرًا ما أعف وأكرما	٤٧٦/٣٧
ولقد نزلت فلا تظني غيره	منى بمنزلة المحب المكرم	١٦/١٥
لا طيب للعيش ما دامت منغصة	لذاته بادكار الموت والهرم	١٤٨/١٠
متى تقول القلص الرواسما	يحملن أم قاسم وقاسما	٢١٨/١٥
ما برئت من ريبة وذم	فى حربنا إلا بنات العم	٢٣٣/١٧
لا تفسدوا أبا لكم	أيما لنا أيما لكم	٥٥٣/٤٢
فقمت للطيف مرتاعا فأرقنى	فقلت أهى سرت أم عادنى حلم	٥٤٨/٤٢
	كأن ظبية تعطوا إلى وارق السلم	١٩٦/١٣
بأبه اقتدى عدى فى الكرم	ومن يشابه أبه فما ظلم	٣٠/٣
أظلوم إن مصابكم رجلاً	أهدى السلام تحية ظلم	٤٢٥/٣٢

{ النـون }

{ الهاء }

الشاهد		رقم الفصل/الفقرة
ألام علـى لـو و إن كنـت عالمـا	بأذنـاب لـو لم تفتنـي أوائلـه	١٠/٢
لئـن عـاد لى عبدالعزيـز بمثلهـا	وأمكننـي منهـا إذن لا أقيلهـا	٦٨١/٤٨
	فمـا زاد إلا ضعـف مـابى كلامهـا	٢٤٠/١٧
لـولا تعوجـين ياسـلمى علـى دنـف	فتخمـدى نـار وجـد كـاد يفنيـه	٦٨٧/٤٨

{ اليـاء }

لئـن كـان مـا حدثتـه اليـوم صادقـا	أصم فى نهار القيظ للشمس باديا	٧٠٨/٤٨
	فـأحر بـه مـن طـول فقـر وأحريـا	٦٣٨/٤٦
	فحسبى من ذى عندهـم مـا كفانيـا	٩٣/٧
ألا حبـذا أهـل المـلا غـير أنـه	إذا ذكـرت مـى فـلا حبـذا هيـا	٤٩٣/٣٨

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين لابن الأنبارى ومعه كتاب : الإنتصاف من الإنصاف لمحمد محيى الدين عبد الحميد .

٢- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصارى تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .

٣- جمع الجوامع للسيوطى .

٤- جمهرة اللغة لا بن دريد .

٥- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب تأليف عبد القادر بن عمر البغدادى تحقيق عبد السلام هارون .

٦- الخصائص لابن جني تحقيق محمد على النجار الأستاذ بكلية اللغة العربية .

٧- سلسة الأحاديث الصحيحة لمحمد ناصر الدين الألبانى .

٨- سلسة الأحاديث الضعيفة لمحمد ناصر الدين الألبانى .

٩- السنن لأبى داود السجستانى .

١٠- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .

١١- شرح أبيات سيبويه للسيرافى تحقيق الدكتور محمد على هاشم .

١٢- شرح الأشمونى ومعه شرح الشواهد للعينى .

١٣- شرح جمل الزجاج للإمام أبى محمد جمال بن يوسف بن هشام الأنصارى دراسة وتحقيق الدكتور على محمد عيسى مال الله.

١٤- شرح المفصل لموفق الدين يعيش بن على بن يعيش .

١٥- شفاء العليل فى إيضاح التسهيل لأبى عبد الله محمدبن عيسى السلسيلى تحقيق الدكتور الشريف عبد الله على الحسينى الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى .

١٦- صحيح البخارى لمحمد بن إسماعيل البخارى .
١٧- صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج النيسابوري .
١٨- قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصارى تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .
١٩- الكتاب لسيبويه .
٢٠- كتاب الكافية فى النحو للإمام جمال الدين عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوى المالكى شرح الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الإستراباذى النحوى تحقيق الأساتذة : محمد نور الحسن ومحمد الرفراف ومحمد محيى الدين عبد الحميد.
٢١- لسان العرب لابن منظور .
٢٢- المسند للإمام أحمد بن حنبل .
٢٣- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى .
٢٤- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقى .
٢٥- مغنى اللبيب عن كتاب الأعاريب لابن هشام الأنصارى تحقيق الدكتور مازن المبارك أستاذ العربية فى كلية الآداب بجامعة دمشق والأستاذ محمد على حمد الله مدرس اللغة العربية فى دار المعلمين بدمشق مراجعة سعيد الأفغانى .
٢٦- مغنى البيب عن كتاب الأعاريب لابن هشام الأنصارى تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .
٢٧- همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية لجلال الدين السيوطى .